كنز العمال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥

الجزء الثاني عشر

ضبطه وفسر غريبه
الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ صفوة السقا

مؤسسة الرسالة

الطبعة الخامسة

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م



مؤسسة الرسالة – بيروت – شارع سورية – بناية صمدي وصالحة
هاتف ٢٩٥٥٠١–٢٤١٦٩٢ ص ب ١١٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الرابع في القبائل وذكرهم

مجتمعة ومتفرقة

الأنصار

٣٣٦٩٤ ـ أما بعدُ أيها الناسُ ! فإن الناسَ يكثُرون وتَقِلُّ الأنصارُ حتى يكونوا في الناسِ بمنزلةِ الملحِ في الطعامِ ، فمن وَلِيَ منكم أمراً يضرُّ فيه أحداً أو ينفعَ فيه أحداً فليقبلْ من محسنِهم ويتجاوزْ عن مسيئهم (خ[1] ـ عن ابن عباس) .

٣٣٦٩٥ ـ إن الأنصارَ قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي عليكُم ، فاقبلُوا مِنْ مُحسنِهم وتجاوزوا عَنْ مسيئِهم (الشافعي ، هق في المعرفة ـ عن أنس) .

٣٣٦٩٦ ـ إن الناسَ يهاجِرون إليكم ولا تهاجِرون إليهم ،

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الفضائل باب قول النبي ﷺ اقبلوا من محسنهم (٥/٤٣) ص .

فوالذي نفسي بيده ! لا يحبُّ الأنصارَ رجلٌ حتى يلقى اللهَ إلا لقيَ الله وهو يحبهُ ، ولا يُبغِضُ الأنصارَ رجُل حتى يلقى اللهَ إلا لقي الله وهو يُبغضُهُ (حم ، طب - عن الحارث بن زياد الأنصاري).

٣٣٦٩٧ - إن قريشاً حديثُ عهد هم بجاهليةٍ ومصيبةٍ وإني أردتُ أن أجبُرَهم وأتألفَهم ، أما ترضَوْن أن يرجعَ الناسُ بالدنيا وترجعون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم ؟ لو سلك الناسُ وادياً أو شِعْباً[1] [وسلكتِ الأنصارُ وادياً أو شعباً] لسلكتُ واديَ الأنصارِ وشِعْبَهم (ت - عن أنس)[2] .

٣٣٦٩٨ - أوصيكم بالأنصارِ فانهم كَرِشي[3] وعَيْبَتي وقد قَضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم ، فاقبلوا من مُحسنِهم وتجاوزوا عن مسيئِهم (خ - عن أنس)[4] .

---

(١) شِعباً : الشعب بالكسر : الطريق ، وقيل : الطريق في الجبل والجمع شعاب . المصباح اهـ(٤٢٧/١) . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٠١ وقال حسن صحيح ص .

(٣) كَرِشي : وفي الحديث « الأنصار كَرِشي وعيبتي » أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته ، والذين يعتمد عليهم في أموره ، واستعار الكرش والعيبة لذلك ؛ لأن المجترّ يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته . اهـ النهاية (١٦٣/٤) . ب

(٤) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب قول النبي ﷺ (٤٣/٥) ص .

٣٣٦٩٩ ـ ألا ! إن عَيْبتي التي آوِي إليها أهلُ بيتي ، وإن كَرِشيَ الأنصارُ ، فاعفُوا عن مسيئِهم واقبلوا مِنْ محسنِهم (ت[١] عن أبي سعيد) .

٣٣٧٠٠ ـ الأنصارُ كرشي وعيبتي ، وإن الناسَ سيكثرُون وهم يَقِلُّون فاقبلوا مِن محسنِهم وتجاوزوا عن مسيئِهم (ن ـ عن أسيد ابن حضير ؛ ق ، ت[٢] ، ن ـ عن أنس) .

٣٣٧٠١ ـ الأنصارَ شِعارٌ[٣] والناس دِثارٌ ، ولو أنّ الناسَ استقْبلوا واديًا أو شِعْبًا واستقبلت الأنصار واديًا لسلكت واديَ الأنصار ، ولولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار (هـ ـ عن سهل ابن سعد) .

٣٣٧٠٢ ـ ألا أخبركم بخيرِ دورِ الأنصارِ ؟ خيرُ دورِ الأنصارِ دارُ بني النجارِ ثم دارُ بني عبد الأشهلِ ثم دارُ بني الحارث بنِ الخزرجِ ، ثم دارُ بني ساعدةَ ، وفي كل دورِ الأنصار خيرٌ (حم ،

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٠٤ / وقال حسن ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٠٧ وقال حسن صحيح ص .

(٣) شِعار : ومنه حديث الأنصار « أنتم الشعار والناس الدثار » أي أنتم الخاصة والبطانة ، والدثار : الثوب الذي فوق الشعار . اهـ النهاية (٢/٤٨٠) . ب

ق ، ن ، ت ـ عن انس ؛ حم ، ق ؛ ت ـ عن أبي أُسيد الساعدي ؛ حم ، ق ـ عن أبي حميد الساعدي ؛ حم ، م ـ عن أبي هريرة) .

٣٣٧٠٣ ـ لولا الهجرةُ لكنتُ امرءاً من الأنصارِ ، ولو سلكَ الناسُ وادياً أو شِعْباً لسلكتُ واديَ الأنصارِ وَشِعْبَهم (ق ـ عن انس ؛ حم ، خ[1] عن أبي هريرة) .

٣٣٧٠٤ ـ لولا الهجرةُ لكنتُ امرءاً من الأنصارِ ، ولو سلكَ الناسُ وادياً أو شِعْباً لكنتُ مع الأنصارِ (حم ، ت ، ك ـ[2] عن أبيّ) .

٣٣٧٠٥ ـ لا يُبْغِضُ الأنصارَ رجلٌ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ (م ـ عن أبي هريرة ؛ حم ، ت ، ن ـ عن ابن عباس ؛ حم ، حب ، عن أبي سعيد) .

٣٣٧٠٦ ـ لا يحبُّ الأنصارَ إلا مؤمنٌ ولا يُبغِضُهم إلا منافقٌ ، مَنْ أحبَّهم أحبهُ اللهُ ، وَمَنْ أبغضُهم أبغضَهُ الله (حم ، ق ، ت ، ن ـ عن البراء) .

٣٣٧٠٧ ـ يا معشرَ الأنصارِ ! ما حديثٌ أتاني ؟ ألا تَرْضَوْنَ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب قول النبي ﷺ لولا الهجرة (٥/٣٨) ص.

(٢) أخرجه الترمذي من كتاب الفضائل في فصل الانصار وقريش رقم ٣٨٩٩ وقال حسن صحيح . ص

أن يذهبَ الناسُ بالأموالِ وتذهبونَ برسولِ اللهِ ﷺ حتى تدخلوه في بيوتكم ؟ لو أخذتِ الناسُ شعباً وأخذتِ الأنصارُ شعباً لأخذتُ شعبَ الأنصارِ (حم ، ق[1] ن - عن أنس) .

٣٣٧٠٨ - يا معشرَ الأنصارِ ! ألَمْ أجدْكم ضُلّالاً فهداكُمُ اللهُ بي ، وكُنْتُم متفرقينَ فألّفكم اللهُ بي ، وكنتُم عالةً فأغناكم الله بي ؟ أما تَرْضَوْن أن يذهبَ الناسُ بالشاةِ والبعيرِ وتذهبون بالنبي إلى رحالِكم ؟ ولولا الهجرةُ لكنتُ امرءاً من الأنصارِ ، ولو سلكَ الناسُ وادياً أو شعباً لسلكتُ واديَ الأنصارِ وشعبَهم ، الأنصارُ شعارٌ والناس دثارٌ ، إنكم ستلقَوْن بعدي أثرةً فاصبروا حتى تلقوْني على الحوضِ (حم ، ق[2] عن عبدالله بن زيد بن عاصم) .

٣٣٧٠٩ - يا معشرَ الأنصارِ ! إن اللهَ قد أثنى عليكم خيراً في الطهورِ فما طُهوركم ؟ قالوا : نستنجي بالماء ، قال : هُو ذاك فعليكموه (ه ، ك - عن جابر وأبي أيوب وأنس) .

٣٣٧١٠ - رَحِمَ اللهُ الأنصارَ وأبناءَ الأنصارِ وأبناءَ أبناءِ الأنصارِ (ه - عن عمرو بن عوفٍ) .

---

(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب مناقب الأنصار (٥/٣٨) ص .

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الطائف (٥/٢٠٠) ص .

٣٣٧١١ - لِكل نبي تَرِكَةٌ وإن تَرِكتي وضَيْعتي[١] الأنصارُ ، فاحفظوني فيهم (طس - عن انس) .

٣٣٧١٢ - من أحبَّ الأنصارَ أحبهُ اللهُ ، ومن أبغضَ الأنصارَ أبغضهُ اللهُ (حم ، تخ - عن معاوية ؛ هـ ، حب - عن البراء) .

٣٣٧١٣ - جزى اللهُ الأنصارَ عنا خيراً لا سِيَّما عبدُاللهِ بنُ عمرو بنِ حرامٍ وسعدُ بنُ عُبادةَ (ع ، حب ، ك - عن جابر) .

٣٣٧١٤ - آية الإيمانِ حبُّ الأنصارِ ، وآيةُ النفاقِ بُغضُ الأنصارِ (حم ، ق ، ن - عن أنس)[٢] .

٣٣٧١٥ - العِلمُ في قريشٍ والأمانة في الأنصارِ (طب - عن ابن جزء) .

٣٣٧١٦ - أحسِنوا إلى مُحسنِ الأنصارِ واعفُوا عن مسيئِهم (طب - عن سهل بن سعد وعبدالله بن جعفر معا) .

٣٣٧١٧ - استَوْصوا بالأنصارِ خيراً (حم - عن انس) .

٣٣٧١٨ - حُبُّ الأنصارِ آية الإيمان ، وبغضُ الأنصارِ آيةُ النفاقِ (حم - عن أنس) .

---

(١) وضَيْعَتي : ضيعة الرجل ما يكون منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك . اهـ النهاية (١٠٨/٣) . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب حب الأنصار (٣٨/٦) . ص

٣٣٧١٩ ـ خيرُ الرجالِ رجالُ الأنصارِ ، وخيرُ الطعام الثريدُ (فر ـ عن جابر) .

٣٣٧٢٠ ـ خيرُ ديارِ الأنصارِ بنو النجارِ (ت ـ عن جابر) .

٣٣٧٢١ ـ خيرُ ديارِ الأنصارِ بنُو عبدِ الأشهلِ (ت ـ عن جابر) .

الاكمال

٣٣٧٢٢ ـ احفَظوا مِن مُحسنِ الأنصارِ وتجاوزوا عَنْ مسيئِهم (طب ـ عن أبي سعد الأنصاري) .

٣٣٧٢٣ ـ اقبلوا مِن محسنِهم وتجاوزوا عن مسيئِهم ـ يعني الأنصار (طب ـ عن أبي بكر ؛ ش ـ عن البراء) [1] .

٣٣٧٢٤ ـ أكرِموا الأنصارَ فانهم رَبّوا الإسلامَ كما يُرَبّى الفرخُ في وَكْرِهِ (قط في الأفراد والديلمي وابن الجوزي في الواهيات ـ عن أنس) .

٣٣٧٢٥ ـ إن الناسَ يكثُرون وتقِلُّ الانصارُ حتى يكونوا في الناس بمنزلةِ الملحِ في الطعامِ ، فمن وَلِيَ منكم أمراً ينفعُ قوماً

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٦) وقال : رواه البزار وفيه صدقة بن عبدالله السمين وثقه دهيم وأبو حاتم وضعفه جماعته وبقية رجاله ثقات . ص

ويضرْ آخرين فَليقبلْ مِنْ مُحسنِهم ويتجاوزْ عن مسيئهم (طب - عن ابن عباس) [1] .

٣٣٧٢٦ - إن عيبتي التي آوي إليها أهلُ بيتي ، وإن الأنصارَ كَرِشي فاعفوا عن مسيئِهم واقبلوا من محسنِهم (ابن سعد والرامهرمزي في الأمثال - عن أبي سعيد)

٣٣٧٢٧ - إن لكلِّ نبي تركةً أو ضيعةً وإن الأنصارَ تركتي وَضيعتي وإن الناسَ يكثُرون و يقلُّون ، فاقبلوا مِنْ محسنِهم واعفوا عن مسيئِهم (ابن سعد - عن النعمان بن مرة بلاغا) .

٣٣٧٢٨ - أهلُ بيتي والأنصارُ كَرِشي وَعيْبتي ، فاقبلوا من محسنِهم وتجاوزوا عن مسيئِهم (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٣٣٧٢٩ - ألا إن الناسَ دِثاري والانصارَ شعاري ، ولوسلكَ الناسُ وادياً وسلكتِ الأنصارُ شِعْبةً لاتبعتُ شِعبةَ الأنصارِ ، ولولا الهجرةُ لكنتُ رجلاً من الأنصارِ ، فمن وَلِيَ أمرَ الأنصارِ فَلْيُحسن إلى محسنِهم وليتجاوزْ عن مسيئِهم ، وَمن أفزعَهُمْ فقد أفزعَ هذا الذي بينَ هاتينِ - يعني نفسَه (حم والروياني ، ك ،

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٦) وقال : رواه الطبراني وفيه زيد بن سعد الاشهلي لم أعرفه وبقية رجاله ثقات . ص

ص - عن أبي قتادة)[1] .

٣٣٧٣٠ - ألا ترضَوْن أنَّ كل الناس دِثارٌ وأنتم شعار ؟ ألا ترضون أنَّ الناسَ لو سلكوا وادياً وسلكتُم آخرَ لاتبعتُ واديَكم وتركتُ الناسَ ؟ ولولا أن الله عز وجلَّ سماني من المهاجرين لأحببتُ أن أكونَ امرءاً من الانصارِ (طب - عن عبدالله بن جبير) .

٣٣٧٣١ - أيها الناسُ ! احفظوني في هذا الحي من الأنصار فانهم كَرِشي التي آكلُ فيها وعَيْبتي ، اقبلوا من محسنِهم وتجاوزوا عن مسيئِهم (طب - عن سعد بن زيد الأشهلي) .

٣٣٧٣٢ - والذي نفسي بيدِه ! إني لأُحِبُّكُم ، إن الإنصارَ قضَوا ما عليهم وبقي ما عليكُم ، فأحسِنوا إلى محسنِهم وتجاوزوا عن مسيئِهم (ابن سعد - عن أنس) .

٣٣٧٣٣ - يا أيها الناسُ ! إن الناسَ يكثُرون وإن الأنصارَ يَقِلُّون ، فمن وَلِيَ منكُم أمراً ينفعُ به أحداً فَلْيقبلْ مِن محسنِهم ويتجاوزْ عن مسيئِهم (حم - عن ابن عباس) .

٣٣٧٣٤ - يا أيها الناسُ ! إن الأنصارَ عيبتي ونَعْلي وكَرِشي التي آكلُ فيهافاحفظوني فيهم ، اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٥) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصاري وهو ثقة . ص

(ابن سعد - عن أبي سعيد) .

٣٣٧٣٥ - يا معشرَ المهاجرينَ ! إنكم أصبحتُم تزيدون وأصبحت الأنصارُ لا تزيدُ على هيئتِها التي هي عليها اليوم، هم عيبتي التي أويتُ إليها فأكرِموا كريمَهم وتجاوزوا عن مسيئِهم (حم - عن بعض الصحابة ؛ ابن سعد - عن عائشة وعن بعض الصحابة) .

٣٣٧٣٦ - يا معشرَ المهاجرينَ ! إنكم قد أصبحتم تزيدون وإن الأنصارَ قد انتَهوا، وإنهم عَيْبتي التي أويتُ إليها . فأكرِموا محسنَهم وتجاوزوا عن مسيئِهم (ك، طب - عن كعب بن مالك)

٣٣٧٣٧ - يا معشرَ الناسَ ! إن الناسَ يكثُرون وتَقِلُّ الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام ، لا تزيدُ على حيثيتها التي هي عليها اليومَ ، هُم عَيبتي التي أويتُ إليها ،فأكرِموا كريمَهم وتجاوزوا عن مسيئِهم (حم - عن بعض الصحابة ؛ ابن سعد - عن عائشة وعن بعض الصحابة)[1] .

٣٣٧٣٨ - يا معشرَ المهاجرين ! إنكُم قد أصبحتُم تزيدون وإن الانصارَ قد انتَهوا ، ومَنهُم عيبتي التي أويتُ إليها فأكرِموا مُحسِنَهم وتجاوزوا عن مسيئِهم (ك ، طب - عن كعب بن مالك) .

٣٣٧٣٩ - يا معشرَ الناسِ ! إن الناسَ يكثُرون وتَقِلُّ الأنصارُ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٥) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ص

حتى يكونوا كالملح في الطعام، فمن ولي من أمرهم شيئاً فليقبلْ من محسنهم وليتجاوزْ عن مسيئهم (ابن سعد - عن ابن عباس).

٣٣٧٣٩ - أيها الناسُ! لا صلاةَ إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكرِ اسم الله عليه عز وجل، ولم يؤمنْ بالله مَنْ لم يؤمنْ بي، ومَن لم يؤمن بي لَم يعرف حقَّ الأنصارِ (طس - عن عيسى بن عبد الله بن سبرة عن أبيه عن جده).

٣٣٧٤٠ - ألا! لا صلاةَ إلا بوضوء ولا وضوءَ لمن لم يذكرِ اسم الله عز وجل، ألا! لا يؤمنُ باللهِ مَنْ لا يؤمنُ بي، ولا يؤمنُ بي مَنْ لا يعرفُ حَقَّ الأنصار (ابن النجار - عن عيسى بن سبرة عن أبيه عن جده أبي سبرة).

٣٣٧٤١ - ما آمنَ باللهِ مَنْ لم يؤمنْ بي، وما آمنَ بي مَن لم يحبَّ الأنصارَ، ولا صلاة إلا بوضوء ولا وضوءَ لمن لم يذكر اسم اللهِ عليه (ابن قانع - عن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جده حويطب بن عبد العزى).

٣٣٧٤٢ - استحدِثوا الإسلام بحبِّ الأنصارِ، فانه لا يحبهُم إلا مؤمنٌ ولا يُبغِضُهم إلا منافقٌ (طب - عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل ابن سعد عن أبيه عن جده).

٣٣٧٤٣ - إن هذا الحيَّ من الأنصارِ محنةٌ، حبُّهم إيمانٌ وبغضهم

نفاقٌ (ش والبغوي والباوردي والحاكم في الكنى ، طب - عن سعد ابن عبادة) .

٣٣٧٤٥ - إنكم يا معشرَ الأنصارِ ! لا تهاجرون إلى أحدٍ ولكنَّ الناسَ يهاجِرون إليكم ، والذي نفس محمدٍ بيده ! لا يحبْ رجلٌ الانصارَ حتى يلقى اللهَ إلا لقي الله تعالى وهو يحبهُ ، ولا يُبغِضُ رجلٌ الأنصارَ حتى يلقى اللهَ إلا لقيهُ وهو يُبغِضُه (حم ، خ في التاريخ ، د في فضائل الأنصار وابن أبي خيثمة ، ع وأبو عوانة وابن منيع والبغوي والباوردي وابن قانع ، طب ، ص - عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري ؛ قال البغوي : ولا أعلم له غيره) .

٣٣٧٤٦ - الأنصارُ أحبائي ، وفي الدينِ إخواني ، وعلى الأعداء أعواني (عد ، قط في الأفراد وابن الجوزي في الواهيات - عن أنس) .

٣٣٧٤٧ - الأنصارُ لا يحبُّهم إلا مؤمنٌ ، ولا يبغضهم إلا منافقٌ ، ومن أحبهم أحبهُ اللهُ ، ومن أبغضهم أبغضهُ اللهُ (ش - عن البراء) .

٣٣٧٤٨ - الأنصارُ آيةُ المؤمنين وآيةُ المنافقين ، لا يحبهم إلا مؤمنٌ ولا يُبغِضهم إلا منافقٌ (ط - عن أنس) .

٣٣٧٤٩ - حُبْ الأنصارِ إيمانٌ وبغضُهم كفرٌ ، وأيما رجلٍ تزوجَ امرأةً على صداقٍ ولا يريدُ أن يُعطيها فهو زانٍ (ق - عن أبي هريرة) .

٣٣٧٥٠ - من أحبَّ الأنصارَ فبحبي أحبهمْ ، ومن أبغضَ الأنصارَ فببغضي أبغضهم (طب - عن معاوية) .

٣٣٧٥١ - مَن أحبَّ الأنصارَ أحبهُ اللهُ حين يلقاهُ ، ومن أبغضَ الأنصارَ أبغضهُ اللهُ حين يلقاهُ (حم ، ش ، الحسن بن سفيان ، حب ، طب وأبو نعيم - عن الحارث بن زياد) .

٣٣٧٥٢ - يا معشرَ الأنصار ! ألا تبايعونَ على الهجرةِ ؟ إنما يهاجرُ الناسُ إليكم ؛ مَنْ لقيَ اللهَ وهو يحبُّ الانصارَ لقي اللهَ وهو يحبهُ ، ومن لقي اللهَ وهو يُبغِضُ الأنصارَ لقيَ اللهَ وهو يبغضُه (طب - عن أبي أسيد الساعدي) .

٣٣٧٥٣ - لا يُبْغِضُ الانصارَ إلا منافقٌ ، ومَن أبغضنا أهلَ البيتِ فهو منافقٌ ، ومن أبغضَ أبا بكرٍ وعمرَ فهو منافقٌ (عد ، كر - عن أبي سعيد) .

٣٣٧٥٤ - لا يُبغضُ الأنصارَ رجلٌ يؤمن باللهِ واليومِ الآخر ، ولا يحبُّ ثقيفاً رجلٌ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخر (طب - عن ابن عباس) .

٣٣٧٥٥ - من أخافَ هذا الحيَّ من الأنصارِ فقد أخافَ ما بينَ هذين - ووضعَ يده على جنبيهِ (ط ، قط في الأفراد وسمويه ، طس وابن عساكر ، ص - عن جابر) .

٣٣٧٥٦ - الأنصارُ كَرِشي وعيبتي ، هُم الشعارُ والناسُ الدثارُ

(العسكري في الأمثال - عن أنس) .

٣٣٧٥٧ - الأنصارُ شعارٌ والناسُ دثارٌ ، ولولا الهجرة لكنتُ امرءاً من الأنصارِ (ع - عن أبي سعيد) .

٣٣٧٥٨ - الناسُ دثارٌ والأنصارُ شعارٌ ، الأنصارُ كَرِشي وعيبتي ، ولولا الهجرةُ لكنتُ امرءاً من الانصارِ (ش - عن أنس) .

٣٣٧٥٩ - لو أنَّ الناسَ سلكوا وادياً أو شِعْباً وسلك الأنصارُ وادياً أو شِعباً لسلكتُ واديَ الأنصارِ أو شِعْبهم ، ولولا الهجرةُ لكنتُ امْرءاً من الأنصارِ (ش - عن أبي هريرة) .

٣٣٧٦٠ - لو سلكَ الناسُ وادياً وسَلَكَتِ الأنصارُ وادياً لسلكتُ واديَ الأنصارِ (حم - عن أبي بكر) .

٣٣٧٦١ - يا معشرَ الأنصارِ ! أنتُم الشعارُ والناسُ دِثارٌ فلا أوتَيَنَّ من قِبَلِكم (الحاكم في الكنى ، طب ، ص - عن عباد بن بشر الأنصاري) .

٣٣٧٦٢ - يا معشرَ الأنصارِ ! أما تَرْضَوْن أن يَذْهَبَ الناسُ بالشاءِ والبعيرِ وتذهبون أنتم بمحمدٍ إلى أبياتكم ؟ (طب - عن ابن عباس) .

٣٣٧٦٣ - يامعشرَ الأنصارِ ! ألمْ آتِكم ضُلّالاً فهداكم الله بي ؟ ألم آتكم متفرقين فجمعكم الله بي ؟ ألم آتِكم أعداءً فألفَ اللهُ بين قلوبِكم ؟ قالوا : بلى يارسول الله . قال : أفلا تقولون : جِئتنا خائفاً فآمناك وطريداً فآويْناك ومخذولاً فنصرناك ، قالوا :

بل لله المنةُ علينا ولرسولِه (حم - عن أنس) .

٣٣٧٦٤ - يا معشرَ الأنصارِ ! ما قالةٌ بلغتني عنكم وَجدة وجدتموها في أنفسكم ، ألم آتكم ضُلاّلاً فهداكم الله ، وعالةً فأغناكم اللهُ وأعداءً فألفَ الله بين قلوبكم ؟ قالوا : بلى ، قال : ألا تجيبوني يا معشرَ الأنصارِ ؟ أما واللهِ ! لو شئتُم لقلتُم فصدقتُم : أتيتَنا مُكَذَّباً فصدقناك، ومخذولاً فنصرْناك ، وطريداً فآويناكَ ، وعائلاً فواسيْناك ، أوجدْتُم في أنفسكم يا معشرَ الأنصار في لُماعةٍ[1] من الدنيا تألفتُ بها قوماً ليُسلموا،ووكلتُكم إلى إسلامِكم؟ أفلا ترضَون يا معشرَ الأنصارِ أن يذهبَ الناسُ بالشاةِ والبعيرِ وترجعون برسولِ الله إلى رحالكم ؟ فوالذي نفسُ محمد بيده ! لولا الهجرةُ لكنتُ امرءاً منَ الأنصارِ ، ولو سلك الناسُ شعْباً وسلكتِ الأنصارُ شعْباً لسلكتُ شعْبَ الأنصارِ ، اللهم ارحمِ الأنصارَ وأبناءَ الأنصارِ وأبناءَ أبناء الأنصارِ (حم وعبد بن حميد ، ص عن أبي سعيد) .

٣٣٧٦٥ - اللهم اغفرْ للأنصارِ ولأبناءِ الأنصارِ ولأزواجِ الأنصارِ ولذراري الأنصارِ ! الأنصارُ كَرِشي وعَيبتي ، ولو أن الناسَ أخذوا شعْباً وأخذتِ الأنصارُ شعباً لأخذتُ شعْبَ الأنصارِ ،

---

(١) لُماعة : أي بقية يسيرة . اهـ النهاية (٤/٢٥٤) . ب

ولولا الهجرةُ لكنتُ امْرَءاً من الأنصارِ (حم - عن النضر بن أنس عن أنس) .

٣٣٧٦٦ - اللهم اغفِرْ للانصارِ ، ولأبناء الأنصارِ ولأبناء أبناء الأنصارِ ولأولادِ الأنصارِ وموالي الأنصار (حم ، م[1] عن أنس ؛ طب - عن عوف بن سلمة عن أبيه عن جده) .

٣٣٧٦٧ - اللهم اغفِرْ للأنصارِ ولأبناء الأنصارِ ولأبناء أبناء الأنصارِ ، وللكنائنِ والجيرانِ (طب - عن أنس) .

٣٣٧٦٨ - اللهم اغفِرْ للأنصارِ وأبنائِها وأبناء أبنائِها وحَشَمِها[2] (عبد بن حميد - عن جابر) .

٣٣٧٦٩ - اللهم اغفِرْ للانصارِ ولأبناء الأنصارِ ولأبناء أبناء الأنصارِ ولذراريهم ولمواليهم ولجيرانِهم (البغوي وابن قانع ، ش ، طب ، ص عن رفاعة ابن رافع الزرقي) .

٣٣٧٧٠ - اللهم اغفِرْ للأنصارِ ولأبناء الأنصارِ ولأبناء أبناء الأنصارِ ولنساء الأنصارِ ولنساء أبناء أبناء الأنصارِ (حم ش ، طب عن زيد بن أرقم) .

٣٣٧٧١ - اللهم اغفِرْ للأنصارِ ولأبناء الأنصارِ ولأبناء أبناء الأنصارِ (خ ، ت - عن أنس ، ط ، حم م[1] - عن زيد بن أرقم ، طب -

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الانصار رقم ٢٥٠٦ . ص

(٢) وحشمها : حشم الرجل : خدمه ومن يغضب له (١٣٨) مختار الصحاح . ب

عن خزيمة بن ثابت ، ش ـ عن أبي سعيد) .

٣٣٧٧٢ ـ اللهم صلِّ على الأنصارِ وعلى ذريةِ الأنصارِ وعلى ذريةِ ذريةِ الأنصارِ (هـ ، ش وابن السني ـ عن قيس بن سعد بن عبادة) .

٣٣٧٧٣ ـ جزاكم الله يا معشرَ الانصار خيراً ! فإنكم ما علمتُ أعفَّةٌ صُبُرٌ (طب ـ عن أنس عن أبي طلحة) [١] .

٣٣٧٧٤ ـ اقرأ قومَك السلامَ فانهم ما علمتُ أعفَّةٌ صُبُرٌ (ط ، حم ـ عن أنس ، ت : حسن غريب ، طب ، ك ، ض ـ عن أنس عن أبي طلحة) .

٣٣٧٧٥ ـ ليْسَ من أحدٍ إلا وقد أخذ ثوابَ عمله إلا ما كانَ من الأنصارِ فان ثوابَهم على اللهِ عز وجل (الديلمي ـ عن عائشة) .

٣٣٧٧٦ ـ إن خيرَ دورِ الانصارِ دورُ بني عبدِ الاشهل ثم دارُ الحارث بن الخزرج ثم دارُ بني النجار ثم دارُ بني ساعدة ، فقال سعدٌ : يا رسول الله ! جعلتنا آخرَ القبائلِ قال : إذا كنتَ من الخيارِ فحسبُكَ (طب ـ عن عبدالمهيمن بن عباس عن سهل بن سعد عن أبيه عن جده) .

٣٣٧٧٧ ـ يأبى اللهُ ورسولهُ ذلك عليكَ والأوسُ والخزرجُ ، لقد أيدني الله بفئتين . ولو علم اللهُ أن في العربِ أشدَّ منهما ألسناً وأدرُعاً لأيدني الله بهم (عد ـ عن أنس) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤١) رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف . ص

٣٣٧٧٨ - أنا نقيبُكم (ابن سعد - عن عبدالرحمن بن أبي الرحال) قال: ماتَ أسعدُ بن زرارة فقال بنو النجار: يا رسول الله! قد ماتَ نقيبُنا فَنقِّبْ علينا، قال: فذكره.

٣٣٧٧٩ - أنتم كفلاء على قومِكم ككفالةِ الحواريين بعيسى ابن مريم وأنا كيفلُ قومي (ابن سعد - عن محمود بن لبيد) قال: قال رسول الله للنقباء - فذكره.

٣٣٧٨٠ - لا يجدنَّ امرُؤٌ في نفسه شيئاً، انما آخذُ من أشارَ إليه جبريلُ (طب - عن ابن عمر) قال: لما أخذ رسولُ الله ﷺ النقباءَ قال - فذكره.

المهاجرون

٣٣٧٨١ - أتعلم أولَ زمرةٍ تدخلُ الجنةَ من أمتي؟ فقراء المهاجرين يأتون يومَ القيامة الى باب الجنةِ ويَستفتحون فيقولُ لهم الخزنةُ: أَو قدْ حوسِبتم؟ قالوا: بأي شيء نحاسَبُ وإنما كانتْ أسيافُنا على عواتِقنا في سبيلِ الله حتى مِتنا على ذلك؟ فَيُفتَحُ لهم فيقيلون فيها أربعين عاماً قبلَ أن يَدْخُلَها الناسُ (ك، هب - عن ابن عمرو).

٣٣٧٨٢ - إن فقراءَ المهاجرينَ يدخُلون الجنةَ قبلَ أغنيائِهم بمقدار خمسمائةِ سنةٍ (هـ - عن ابي سعيد) (١).

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب منزلة الفقراء رقم ٤١٢٣. ص

٣٣٧٨٣ - إن فقراءَ المهاجرين يسبِقون الأغنياءَ يومَ القيامةِ إلى الجنةِ بأربعينَ خريفاً (م - عن ابن عمرو) [١] .

٣٣٧٨٤ - إن فقراءَ المهاجرينَ يدخُلون الجنةَ قبلَ أغنيائِهم بخمسمائة عامٍ (ت - عن أبي سعيد) .

٣٣٧٨٥ - إن للمهاجرينَ منابرَ مِنْ ذهبٍ يَجْلِسون عليها يومَ القيامة قَدْ أمِنوا من الفزعِ (البزار ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٣٧٨٦ - سبق المهاجرونَ الناسَ بأربعينَ خريفاً إلى الجنةِ يتنعَّمون فيها والناسُ محبوسون للحسابِ ، ثم تكونُ الزمرةُ الثانيةُ مائةَ خريف (طب - عن مسلمة بن مخلد) .

٣٣٧٨٧ - للمهاجرين منابرُ من ذهبٍ يَجْلِسون عليها يومَ القيامة قد أمِنوا مِنَ الفزَعِ (حب ، ك - عن أبي سعيد) .

الاكمال

٣٣٧٨٨ - المهاجرون الأوَّلون هم السابقونَ الشَّافعون المدلُّون على ربهم يأتون يومَ القيامة وعلى عواتِقهم السلاحُ فيقرَعون بابَ الجنةِ فتقول لهم الخزنةُ : من أنتُم ؟ فيقولون : نحنُ المهاجرونَ ، فيقالُ لهم : هل حوسِبْتُم ؟ فَيجثُونَ على ركبهم وينثُرون جعابَهم ويرْفَعون أيْديَهم إلى السماء فيقولون : أيْ ربِّ ! وبماذا نحاسَبُ ؟ أبهذهِ نحاسَبُ ؟ لقد

(١) أخرجه مسلم كتاب الزهد رقم (٢٩٧٩/٣٧) . ص

خرجْنا وتركْنا المالَ والأهلَ والولدَ ؛ فيجعلُ اللهُ لهم أجنحةً من ذهبٍ مخوصةً بالزبرجدِ والياقوتِ فيطيرونَ إلى الجنةِ فَلَهُم بمنازِلهم في الجنةِ أعرفُ منهم بمنازِلهم في الدنيا (حل ، كر وقال : غريب ، وابن مردويه - عن صهيب)

قريش

٣٣٧٨٩ - قَدِّموا قريشاً ولا تَقَدَّموها . ولولا أنْ تَبطَرَ قريشٌ لأخبرتُها بما لها عندَ الله (البزار - عن علي) .

٣٣٧٩٠ - قَدِّموا قريشاً ولا تَقَدَّموها، وتعلَّموا منها ولا تعالموها (الشافعي والبيهقي في المعرفة - عن ابن شهاب بلاغا ؛ عد - عن أبي هريرة).

٣٣٧٩١ - قَدِّموا قريشاً ولا تقدَّموها ، وتعلَّموا مِن قريشٍ ولا تُعلِّموها ، ولولا أنْ تَبطر قريشٌ لأخبرتُها ما لخيارِها عندَ الله (طب - عن عبدالله بن السائب) .

٣٣٧٩٢ - قريشٌ صلاحُ الناسِ ولا يَصلُحُ الناسُ إلا بِهم ولا يُعطَى إلا عليهم كما أن الطعامَ لا يَصلُحُ إلا بالملحِ (عد - عن عائشة).

٣٣٧٩٣ - من يُردْ هوانَ قريشٍ أهانهُ اللهُ (حم ، ت[1] ، ك - عن سعد) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٠٥ وقال غريب . ص

٣٣٧٩٤ ـ الناسُ تبعٌ لقريشٍ في الخير والشرِّ (حم ، م [١] ـ عن جابر) .

٣٣٧٩٥ ـ قريشٌ ولاةُ هذا الامرِ ، فبَرُّ الناس تبعٌ لبرهم وفاجرهم تبعٌ لفاجرهم (حم ـ عن أبي بكر وسعد) .

٣٣٧٩٦ ـ أسرعُ قبائلِ العربِ فناءً قريشٌ يوشكُ أن تمرَّ المرأةُ بالنعلِ فتقولُ : هذهِ نعلُ قرشيٍّ (حم ـ عن أبي هريرة) .

٣٣٧٩٧ ـ أما بعدُ يا معشرَ قريشٍ فانكُم أهلُ هذا الامرِ ما لم تعصُوا اللهَ فاذا عصيتُموه بعثَ عليكم من يلحاكم كما يُلحَى هذا القضيبُ (حم ـ عن ابن مسعود) .

٣٣٧٩٨ ـ قريشٌ ولاةُ الناسِ في الخيرِ والشرِّ إلى يومِ القيامة (حم ، ت ـ عن عمرو بن العاص) [٢] .

٣٣٧٩٩ ـ إن هذا الامرَ في قريشٍ لا يُعاديهم أحدٌ إلا أكبَّهُ اللهُ تعالى على وجههِ ما أقاموا الدينَ (حم ، خ ـ عن معاوية) [٣] .

٣٣٨٠٠ ـ الأئمةُ مِنْ قريشٍ ولهم عليكُم حقٌّ ولكُم مِثلُ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم /١٨١٩/ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء أن الخلافة من قريش رقم /٢٢٢٧/ وقال : حسن صحيح غريب . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب مناقب قريش (٤/٢١٧) . ص

ذلك ما إن استُرحموا رحموا وإن استُحكموا عدلوا وإن عاهدوا وفوا فمن لم يفعلْ ذلك منهم فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين لا يقبلُ اللهُ منهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً (حم ، ن والضياء ـ عن أنس) .

٣٣٨٠١ ـ الناسُ معادنُ ، خيارُهم في الجاهليةِ خيارهم في الإسلام إذا فَقِهُوا (العسكري في الامثال ـ عن جابر) .

٣٣٨٠٢ ـ الناسُ تبعٌ لقريشٍ في هذا الشأنِ ، مسلمُهم تبعٌ لمسلمهم وكافرُهم تبعٌ لكافرهم ، الناسُ معادنُ ، خيارُهم في الجاهليةِ خيارُهم في الإسلام إذا فقهُوا ، تجدون من خيرِ الناس أشدَّ الناس كراهيةً لهذا الشأنِ حتى يقعَ فيه (ق ـ عن أبي هريرة) [1] .

٣٣٨٠٣ ـ يكون من بعدي اثنا عشرَ أميراً كلُّهم منْ قريشٍ (ت ـ عن جابر ابن سمرة) [2] .

٣٣٨٠٤ ـ لا يُقتلُ قُرشيٌّ صبراً بعدَ هذا اليومِ إلى يومِ القيامة (م ـ عن مطيع) .

٣٣٨٠٥ ـ أعطيتْ قريشٌ ما لم يُعطَ الناسُ ، أُعطوا ما أمطرتِ السماء وما جرتْ به الانهارُ وما سالتْ به السيولُ (الحسن بن سفيان وأبو نعيم في المعرفة عن الحليس) .

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب (٤/٢١٧) . ص

(٢) إخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الخلفاء رقم / ٢٢٢٣ / وقال حسن صحيح . ص

٣٣٨٠٦ ـ اللهم اهدِ قريشاً ! فان عالِمها يملأ طباقَ الأرضِ علماً ، اللهم ! كما أذقتَهم عذاباً فأذِقهم نوالاً (خط وابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٣٨٠٧ ـ أمانٌ لأهلِ الأرض من الغرقِ القريش ، وأمانٌ لأهلِ الأرض من الاختلافِ الموالاةُ لقريشٍ ، قريشٌ أهلُ الله ، فاذا خالفَها قبيلةٌ من العربِ صاروا حزبَ إبليس (طب ، ك ـ عن ابن عباس)[1] .

٣٣٨٠٨ ـ تعلموا من قريشٍ ولا تُعلِّموها وقدِّموا قريشاً ولا تُؤخِّروها ، فان للقرشي قوة رجلين من غيرِ قريشٍ (ش ـ عن سهل بن أبي حثمة) .

٣٣٨٠٩ ـ الخلافةُ في قريشٍ ، والحكمُ في الأنصارِ ، والدعوةُ في الحبشةِ ، والجهادُ والهجرةُ في المسلمينَ والمهاجرين بعدُ (حم ، طب عن عتبة ابن عبد) .

٣٣٨١٠ ـ قُريشٌ على مقدمةِ الناسِ يومَ القيامة ، ولولا أن تَبطرَ قريشٌ لأخبرتُها بما لمحسنِها عندَ الله من الثوابِ (عد ـ عن جابر) .

---

(١) قال المناوي في الفيض (٢/١٨٢) : وردّ الذهبي تصحيح الحاكم في المستدرك (٤/٧٥) وفي الجامع الصغير : أمان لأهل الارض من الغرق القوس ، والمراد هنا بالقوس كما شرحه المناوي : أي ظهور القوس المسمى بقوس قزح . ص

٣٣٨١١ ـ الملكُ في قريش . والقضاء في الأنصارِ ، والأذانُ في الحبشةِ ، والأمانةُ في الأزدِ (حم ، ت [١] ـ عن أبي هريرة) .

٣٣٨١٢ ـ الأئمةُ من قريشٍ ، أبرارُها أمراءُ أبرارِها ، وفجّارُها أمراءُ فجّارِها ، وإن أمّرتْ عليكم قريشٌ عبداً حبشياً مُجدّعاً فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يُخيَّرْ أحدُكم بين إسلامه وضربِ عنقه فليقدّم عُنقَه (ك ، هق ـ عن علي [٢]) .

٣٣٨١٣ ـ أحِبوا قريشاً فإنهُ من أحبهُم أحبهُ اللهُ (حم ، حب ، ك عن سهل بن سعد) .

٣٣٨١٤ ـ إن قريشاً أهلُ أمانةٍ لا يبغيهم العثراتِ أحدٌ إلا كبَّهُ اللهُ لمنخريهِ (ابن عساكر ـ عن جابر ؛ خد طب ـ عن رفاعة بن رافع) .

٣٣٨١٥ ـ قريشٌ خالصةُ الله تعالى ، فمن نَصبَ لها حرباً سُلِب ، ومن أرادَها بسوءٍ خُزِيَ في الدنيا والآخرة (ابن عساكر ـ عن عمرو ابن العاص) .

٣٣٨١٦ ـ إن للقرشي مثلَ قوةِ الرجلين مِنْ غير قريشٍ (حم ، حب ، ك ـ عن جبير) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل اليمن رقم ٣٩٣٦ وقوله والأمانة في الأزد : يعني اليمن . ص

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك باب ذكر فضل المهاجرين (٧٦/٤) . ص

٣٣٨١٧ - انظروا قريشاً فَخُذوا مِن قَوْلِهم وذَروا فِعْلَهم (حم، حب - عن عامر بن شهر).

٣٣٨١٨ - شرارُ قريشٍ خيارُ شرارِ الناسِ (الشافعي والبيهقي في المعرفة - عن ابن أبي ذئب معضلا).

٣٣٨١٩ - فَضَّلَ اللهُ قريشاً بسبعِ خصالٍ لم يُعْطِها أحدٌ قبلَهم ولا يُعطاها أحدٌ بعدَهم: فَضَّل الله قريشاً أني منهم، وأن النبوةَ فيهم، وأنَّ الحجابَةَ فيهم، وأن السِّقاية فيهم، ونصرَهُم على الفيل، وعبدُوا الله عشر سنين لا يعبدُه غيرُهم، وأنزلَ الله فيهم سورةً من القرآن لم يُذْكَرْ فيها أحدٌ غيرُهم «لِإِيلافِ قريشٍ» تخ، طب، ك والبيهقي في الخلافيات - عن أم هانئ).

٣٣٨٢٠ - فضَّل اللهُ قريشاً بسبعِ خصالٍ: فَضَّلهم بأنهُم عبدُوا الله عشرَ سنين لا يَعْبُدُ اللهَ إلا قرشيٌّ، وفضَّلهم بأنهُ نصرَهم يومَ الفيلِ وهُم مشركون، وفضَّلهم بأنهُ نَزَّلَ فيهم سورةً من القرآنِ لم يَدْخُلْ فيها أحدٌ من العالمين وهي «لِإِيلافِ قريش»، وفضَّلهم بأن فيهم النبوةَ والخلافةَ والحجابةَ والسقاية (طس - عن الزبير بن العوام).

الاكمال

٣٣٨٢١ - إن صريحَ ولدِ آدم من الاولينَ والآخرين أبناء كلابِ ابن مرة قصي وزهرة لفاطمة بنت سعد بن سيل الازدي وهو أولُ من جَدرَ

البيت بعد كلاب بن مرة (ابن عساكر - عن أبي سعيد وعن جبير بن مطعم)

٣٣٨٢٢ - يحبنا الاطيبان من قريش تيمُ بن مرة وزهرةُ بن كلاب (الرامهرمزي في الأمثال - عن عمرو بن الحسين عن ابن علاثة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده) .

٣٣٨٢٣ - إن قريشاً أُعْطِيتْ مالم يُعطَ الناسُ أعطيتْ ماأمطرتِ السماء وما جرتْ به الانهار وما سالتْ به السيولُ ، وَلِمَنْ مضَى منهم خيرٌ ممنْ بَقي ولا يزالُ رجلٌ من قريشٍ يتصدّى لهذا الامرِ إما ابتزازاً وإما انتزاء ، وايم الله ! لئن أطعتُم قريشاً لتقطعنكُم في الارض أسباطاً ، أيها الناسُ ! اسمعوا قولَ قريش ولا تعملوا بأعمالِهم (نعيم بن حماد في الفتن عن أبي الزاهرية مرسلا ؛ الديلمي - عنه عن خنيس) .

٣٣٨٢٤ - إن لي على قريشٍ حقاً وإن لقريشٍ عليكُم حقاً ماحكموا فعدَلوا وائتُمِنوا فأدّوا واستُرْحِموا فرَحِموا (حم - عن أبي هريرة) .

٣٣٨٢٥ - الامراء من قريشٍ ، الامراء من قريشٍ ، الامراء من قريشٍ ، لكم عليهم حقٌ ولهم عليكم حقٌ ما فعلوا ثلاثاً : ما حكموا فعدَلوا واستُرحِموا فرَحِموا ، وعاهَدوا فوَفوا ، فمن لم يفعلْ ذلك منهم فعليهِ لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين لا يُقبَلُ منهُ صرفٌ ولا عَدْلٌ (ك ، حم ، طب - عن أبي موسى) .

٣٣٨٢٦ - أنتُم أولى الناسِ بهذا الامرِ ما كنتُم على الحقِ إلا أن

تَعدِلوا عنهُ فَتَلْحوا[1] كما تُلْحى هذهِ الجريدةُ قالهُ لقريش (الشافعي ق - عن عطاء بن يسار مرسلاً) .

٣٣٨٢٧ - ما وَليتْ قريشٌ فعدلَتْ ، واستُرحمتْ فرحمتْ ، وحدَّثتْ فصدقَتْ ووعدَتْ خيراً فأنجزَتْ ، فأنا والنبيون فُرَّاطُ[2] القاصفين (الزبير بن بكار وثعلب في أماليه وابن عساكر - عن النابغة الجعدي) .

٣٣٨٢٨ - ما وليتُ قريش فعدلَتْ ، واستُرحمتْ فرحمتْ ، وأعهدَتْ فَوَفتْ ، ووعَدَتْ خيراً فأنجزتْ ، فأنا والنبيونَ لها يومَ القيامة على الحوضِ فرطان (الشيرازي في الالقاب ، طب - عن النابغة الجعدي) .

٣٣٨٢٩ - اللهم ! فَقِّهْ قريشاً في الدينِ وأذِقْهم من يومي هذا إلى آخرِ الابدِ نَوالاً فقد أذَقْتَهم نكالاً (طب - عن العباس بن عبدالمطلب).

٣٣٨٣٠ - اللهم ! إنكَ أولُ قريشٍ نكالاً فأذِقْ آخِرَهم نوالاً (حم ، ت : حسن صحيح غريب ، حب ، ص - عن ابن عباس) .

---

(١) فتلحوا : اللَّحت : القشر . وَلحتَ العصا ، إذا قشرها . اه النهاية (٢٣٥/٤) . ب

(٢) فُرَّاط القاصفين : فرَّاط : جمع فارط : أي متقدمون إلى الشفاعة . وقيل : إلى الحوض . والقاصفون : المزدحمون . اه النهاية (٤٣٤/٣) . ب

٣٣٨٣١ - الأئمةُ من قريشٍ (ش، ق - عن أنس؛ ش، ق - عن علي).

٣٣٨٣٢ - الأئمةُ من قريشٍ، ولكم عليهم حقٌّ ولهم عليكم حقٌّ ما فعلوا ثلاثاً: ما حكموا فعدلوا، واسترحموا فرحموا، وعاهدوا فوفوا؛ فمن لم يفعلْ ذلك منهم فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين (طب - عن أبي برزة).

٣٣٨٣٣ - الناسُ تبعٌ لقريشٍ، برُّهم لبرِّهم وفاجرُهم لفاجرِهم (ش - عن سعيد بن إبراهيم بلاغا).

٣٣٨٣٤ - الناسُ تبعٌ لقريشٍ في هذا الأمر، خيارُهم تبعٌ لخيارِهم وشرارُهم تبعٌ لشرارِهم (ش وابن جرير - عن أبي هريرة).

٣٣٨٣٥ - الناسُ تبعٌ لقريشٍ في الخيرِ والشرِّ إلى يومِ القيامةِ (ش، حم، م، حب - عن جابر؛ طب والخطيب - عن عمرو بن العاص).

٣٣٨٣٦ - الناسُ تبعٌ لقريشٍ (طس، ض - عن سهل بن سعد).

٣٣٨٣٧ - أمانُ أمتي من الاختلافِ الموالاةُ لقريشٍ، قريشٌ أهلُ اللهِ، قريشٌ أهلُ اللهِ، قريشٌ أهلُ الله، فاذا خالفتْها قبيلةٌ من العربِ صاروا حزبَ إبليسَ (ابن جرير - عن ابن عباس، وفيه إسحاق بن سعيد بن أركون ضعفوه).

٣٣٨٣٨ - الناسُ تبعٌ لقريشٍ، صالحُهم تبعٌ لصالحِهم وشرارُهم

تبعٌ لشرارهم (عم - عن علي) .

٣٣٨٣٩ - الناسُ تَبَعٌ لقريشٍ في هذا الامرِ ، خيارُهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلام إذا فقِهوا ، والله ! لولا أن تبطرَ قريشٌ لاخبرتُها بما لخيارِها عندَ الله (حم ، ش - عن معاوية) .

٣٣٨٤٠ - خُذوا من قولِ قريشٍ (ابن عساكر - عن الشعبي عن عامر بن شهر) .

٣٣٨٤١ - لولا أن تبطَرَ قريشٌ لأخبرتُها بما لها عندَ الله (الباوردي - عن البراء ؛ الشافعي ، ق في المعرفة - عن الحارث بن عبدالرحمن بلاغا) .

٣٣٨٤٢ - ما أخافُ على قريشٍ إلا أنفسَها أشحةً بُجْرةً[1] ، وإن طالَ بكَ عُمُرٌ لتنظرنَّ إليهم يفتِنون الناسَ حتى يُرى الناسُ بينهم كالغنم بين الحوضينِ إلى هذا مرةً وإلى هذا مرةً (حم - عن أعرابي) .

٣٣٨٤٣ - إني لا أخشى على قريشٍ إلا أنفسَها أشحةً بُجْرةً ، إن طالَ بكَ عُمُرٌ رأيتَهم يفتِنون الناسَ بينهم حتى يُرى الناسُ بينهم كالغنم بين الحوضينِ مرةً إلى هذا ومرةً إلى هذا (طب - عن عمران بن حصين) .

٣٣٨٤٤ - لا تؤُمّوا قريشاً وائتمّوها ولا تُعلّموا قريشاً وتعلّموا منها ، فان أمانة الامينِ من قريشٍ تعدلُ أمانةَ أمينَينِ ، وإن عِلْمَ عالم

(١) بُجْرة : هي جمع باجر ، وهو العظيم البطن . اهـ النهاية (١/٩٧) . ب

قريشٍ مبسوطٌ على الأرضِ (ابن عساكر - عن علي).

٣٣٨٤٥ - لا تَقدَّموا قريشاً فتضلّوا ولا تأخَّروا عنها فتضلّوا، خيارُ قريشٍ خيارُ الناسِ وشرارُ قريشٍ شرارُ الناسِ، والذي نفسُ محمدٍ بيدهِ! لولا أنْ تبطَرَ قريشٌ لأخبرتُها بما لخيارِها عندَ الله أو ما لها عندَ الله (ش - عن أبي جعفر مرسلا).

٣٣٨٤٦ - لا تَقدَّموا قريشاً ولا تُعلِّموا قريشاً. ولولا أن تبطرَ قريشٌ لأخبرتُها بما لخيارِها عندَ الله (ابن جرير - عن الحارث بن عبدالله).

٣٣٨٤٧ - لا يزالُ على الناسِ والٍ من قريشٍ (طب وابن عساكر عن الضحاك بن قيس الفهري).

٣٣٨٤٨ - لا تزالُ هذه الأمةُ مستقيماً أمرُها ظاهرةً على عدوها حتى يَمْضيَ منهم اثنا عشر خليفةً كُلُّهم من قريشٍ ثم يكونُ المَرْجُ[1] (طب - عن جابر بن سمرة).

٣٣٨٤٩ - لا يزالُ أمرُ أمتي صالحاً حتى يَمْضي منهمُ اثنا عشر خليفةً كلهم من قريشٍ (طب وابن عساكر - عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه).

٣٣٨٥٠ - لا يزالُ هذا الدينُ عزيزاً منيعاً إلى اثني عشرَ خليفةً كلهم من قريشٍ (طب - عن جابر بن سمرة).

٣٣٨٥١ - لا يزالُ الإسلامُ عزيزاً إلى اثني عشر خليفةً (طب - عنه).

---

(١) المرج: الخلط. اه النهاية (٤/٣١٤). ب

٣٣٨٥٢ - لا يزالُ هـذا الأمرُ ظاهراً على من ناواهُ، لا يضرُّه مخالفٌ ولا مفارقٌ حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفةً من قريشٍ (طب-عنه).

٣٣٨٥٣ - لا يزالُ أمرُ هذهِ الأمـةِ ظاهراً حتى يقومَ اثنـا عشر كلُّهم من قريشٍ (طب - عنه).

٣٣٨٥٤ - لا يزالُ أمرُ هذه الأمةِ هادياً على من ناواهُ حتى يكونَ عليكم اثنا عشرَ خليفةً كلهم من قريشٍ (طب - عنه).

٣٣٨٥٥ - لا يزالُ الدينُ قائماً حتي تقومَ الساعةُ أو يكون اثنا عشر خليفةً كلهم من قريشٍ (طب - عنه).

٣٣٨٥٦ - لا يضرُّ هذا الدينَ مَنْ ناواه حتى يقومَ اثنا عشرَ خليفةً كلهم من قريش (طب - عن جابر بن سمرة).

٣٣٨٥٧ - يملك هذه الأمةَ اثنا عشر خليفةً كعدةِ نقباءِ بني اسرائيل (حم، طب، ك - عن ابن مسعود).

٣٣٨٥٨ - يكونُ لهذه الأمةِ اثناعشر قيِّماً لايضرُّهم من خذلَهم، كلهم من قريش (طب - عن جابر بن سمرة).

٣٣٨٥٩ - يكونُ بعدي من الخلفاء عدةُ نقباءِ موسى (نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن مسعود).

٣٣٨٦٠ - يكونُ من بعدي اثنـا عشر خليفةً كلهم من قريشٍ (طب - عنه).

٣٣٨٦١ ـ لن يزالَ هذا الدينُ قائماً إلى اثني عشر من قريشٍ ، فاذا هلكوا ماجَت الأرضُ بأهلها (ابن النجار ـ عن أنس) .

٣٣٨٦٢ ـ لا يزالُ هذا الدينُ واصباً ما بقي من قريشٍ عشرون رجلاً (نعيم بن حماد في الفتن ، عق ـ عن ابن عباس) .

٣٣٨٦٣ ـ لا تُعلِّموا قريشاً وتَعلَّموا منها، ولا تَقدَّموا قريشاً ولا تأخَّروا عنها ، فانها للقرشي قوةُ الرجلين من غيرِهم (طب ـ عن ابن أبي خيثمة) .

٣٣٨٦٤ ـ إن للقرشي مثلَ قوة الرجلين من غيرِ قريش (ش ـ عن جبير بن مطعم) .

٣٣٨٦٥ ـ إن للقرشي مثلَ قوةِ الرجلين من غيرِ قريش (ط ، حم ، ع وابن أبي عاصم والباوردي ، حب ، ك ، طب ، ق في المعرفة ، ص ـ عن جبير بن مطعم) .

٣٣٨٦٦ ـ للقرشي مثلُ قوةِ رجلين من غير قريشٍ (ط ، طب وأبو نعيم ـ عن جبير بن مطعم ، وهو صحيح) .

٣٣٨٦٧ ـ إن خيارَ أئمةِ قريشٍ خيارُ أئمةِ الناسِ (طب ـ عن شريح بن عبيد عن الحارث بن الحارث وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود وأبي أمامة) .

٣٣٨٦٨ ـ شرارُ قريشٍ خيارُ شرارِ الناس (الشافعي ، ق في المعرفة

عن ابن أبي ذئب معضلا) .

٣٣٨٦٩ - يا معشرَ قريشٍ ! لا أُلفينَّ أناساً يأتوني يَجُرّون الجنة وتأتوني تَجُرُّون الدنيا ، اللهم ! لا أجعلُ لقريشٍ أن يُفسِدوا ما أصلحتْ أمتي ، ألا ! إن خيار أئمتكم خيارُ الناس وشرارَ قريشٍ شرارُ الناس ، وخيارَ الناسِ تبعٌ لخيارِهم وشرارَ الناس تبعٌ لشرارِهم (خ في التاريخ وابن عساكر - عن شريح بن الحارث عن أبي أمامة والحارث بن الحارث الغامدي وكثير بن مرة وعمير بن الأسود معا) .

٣٣٨٧٠ - يا معشر قريش ! اتبعوني تطأ العربُ أعقابَكم بلْ واللهِ وفارسُ والرومُ (الديلمي عن ابن عمرو) .

٣٣٨٧١ - إني أحذرُكم اللهَ أن تَشقّوا على أمتي من بعدي - قاله لقريش (طب - عن شريح بن عبيد قال : أخبرني جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبو أمامة) .

٣٣٨٧٢ - يا معشرَ الناسِ ! أحبّوا قريشاً ، فإن مَن أحبْ قريشاً فقد أحبَّني ومن أبغض قريشاً فقد أبغضني ، وإن الله تعالى حبَّبَ إليَّ قومي فلا أتعجلُ لهم نقمةً ولا أستكثرُ لهم نعمةً ، اللهم ! إنكَ أذقتَ أولَ قريشٍ نكالاً فأذقْ آخرها نوالاً ، ألا ! إن اللهَ تعالى علِمَ ما في قلبي مِن حُبي لقومي فسرَّني فيهم ، قال الله تعالى « وإنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ ولِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُوْنَ » فجعل الذِّكْرَ والشرفَ لقومي في كتابه ، ثم قال

« وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ، واخفِضْ جَناحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ » يعني قومي ، فالحمد لله الذي جعلَ الصديقَ من قومي والشهيدَ من قومي والأئمة من قومي ، إن الله تعالى قلبَ العباد ظهراً لبطنٍ فكان خيرَ العرب قريش ، وهي الشجرةُ المباركةُ التي قال الله عز وجل في كتابهِ « مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرةٍ طَيِّبَةٍ » يعني بها قريشاً « أَصْلُها ثابتٌ » يقول: أصلها كرمٌ «وفَرْعُها في السماء» يقول: الشرفُ الذي شرفهم اللهُ بالإسلام الذي هداهم له وجعلهم أهله ؛ ثم أنزلَ فيهم سورةً من كتابِ الله محكمةً « لإيلافِ قُرَيْشٍ » إلى آخرِها (طب وابن مردويه - عن عدي بن حاتم) .

٣٣٨٧٣ - يا قتادةُ ! لا تَسُبَّنَّ قريشاً فانهُ لعلك أن ترى منهم رجالاً تزدري عَملَكَ مع أعمالهم وفعلَك مع أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم لولا أن تَطْغى قريشٌ لأخبرتُهم بالذي لهم عندَ الله (حم عن قتادة بن النعمان) .

٣٣٨٧٤ - مهلا يا قتادةَ ! لا تسبن قريشاً فانه يوشك أن ترى منهم رجالاً تزدري عملك مع أعمالهم وفعلك مع افعالهم . لولا ان تطغى قريشُ لاخبرتُها بما لها عندَ الله (طب - عن عاصم بن عمر بن قتادة عن ابيه عن جده) .

٣٣٨٧٥ - مهلا يا قتادةُ ! لا تسُبنَّ قريشاً فانكَ لعلك ترى منها رجالاً تحقِرُ عملكَ مع أعمالِهم وفعلَك مع أفعالِهم وتغبطُهم إذا رأيتَهم،

لولا أن تَطْغى قريش لأخبرتُها بالذي لها عند الله (الشافعي ، في المعرفة - عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي مرسلا) .

٣٣٨٧٦ - لا تَسُبُّوا قريشاً ، فان عالمها يملأُ الارضَ علماً ، اللهم! إنكَ أذقْتَ أولَها عذاباً ووبالاً أذِقْ آخِرَها نوالاً (ط ، قط في المعرفة عن ابن مسعود) .

٣٣٨٧٧ - أبْعَدَكَ اللهُ ! فانكَ كنتَ تُبغِضُ قريشاً) طب - عن المغيرة) .

٣٣٨٧٨ أبنُ أختنامنا ، وحليفُنا منا ، ومولانا منا ، يا معشرَ قريشٍ! إن أوليائي منكم المتقون) فان تكونوا أنتم فأنتمُ ، يا أيها الناسُ ! مَن بغى قريشاً العواثرَ (١) كبَّ على مِنخَرِيْه (البغوي في معجمه من طريق ابن القاري - عن أبي عبيد الزرقى عن أبيه) .

٣٣٨٧٩ - إن لكل قوم مادةً وإن موادَّ قريش مواليهم (حم - عن عائشة) .

٣٣٨٨٠ - أيها الناسُ ! إن قريشاً أهلُ أمانةٍ ، من بغاها العواثِرَ كبهُ الله تعالى لمنخريهِ (الشافعي والبغوي، طب، ق في المعرفة - عن إسماعيل ابن عبيد بن رفاعة الأنصاري عن أبيه عن جده) .

٣٣٨٨١ - من أهانَ قريشاً أهانهُ الله قبلَ موتهِ (طب - عن أنس).

(١) العواثر ، العواثير جمع عاثور ، وهو المكان الوعث الخشن ؛ لأنه يعثر فيه . اهـ النهاية (١٨٢/٣) . ب

٣٣٨٨٢ ـ من يُرِدْ هوانَ قريشٍ أهانهُ الله (حم ، ش والمدني ، ت : حسن غريب ، طب ، ع ، ك وأبو نعيم في المعرفة ـ عن سعد بن أبي وقاص ، تمام وأبو نعيم ، ص ـ عن ابن عباس ، كر ـ عن عمرو بن العاص).

٣٣٨٨٣ ـ هذا الأمرُ إلى قريشٍ ، فمن ناواهم فيهِ أو ابتزّهم تحاتّ كما يتحاتّ الورقُ (ابن جرير ـ عن كعب) .

٣٣٨٨٤ ـ يا معقِلَ بن سِنان ! اتّقِ مغاضبةَ قريشٍ (أبو نعيم ـ عن عبدالله بن يزيد الهذلي) .

٣٣٨٨٥ ـ لا يُقْتلُ قرشي صبراً بعد هذا اليومِ إلى يومِ القيامة ـ قاله يومَ فتحِ مكة (ش ، حم عن عبدالله بن مطيع عن أبيه) .

٣٣٨٨٦ ـ لا يُقْتلُ أحدٌ من قريشٍ بعدَ اليومِ صبراً إلا قاتلَ عثمان فاقتلُوه ، فان لم تفعلوا فأبشِروا بذبحٍ مثل ذبحِ الشاةِ (عد وضعفه ـ عن الزبير) .

٣٣٨٨٧ ـ لا يُقتلُ قرشيٌّ بعد هذا صبرا ـ يعني بعد عبدِالله بن خَطل (طب ـ عن السائب بن يزيد) .

٣٣٨٨٨ ـ لا يُقتلُ قرشي بعد يومي هذا صبراً (طب ـ عن مطيع ابن الاسود) .

٣٣٨٨٩ ـ إن فيهم لخصالاً أربعاً : إنهم أصلحُ الناس عند فتنةٍ وأسرعُهم إفاقةً بعدَ مصيبةٍ وأوشكُهم كرةً بعد فرّةٍ وخيرُهم لمسكينٍ

ويتيمٍ وأمنعُهم مِنْ ظلمِ الملوك (حل ـ عن المستورد الفهري) .

أهل بدر

٣٣٨٩٠ ـ إن الله تعالى أطلعَ على أهلِ بدر فقال : اعْملوا ما شئتمُ فقد غفرتُ لكم (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٣٨٩١ ـ إن للملائكةِ الذين شَهِدوا بدراً في السماء لفضلاً على من تخلف منهم (طب ـ عن رافع بن خديج) .

٣٣٨٩٢ ـ بَشِّرْ من شهد بدراً بالجنةِ (قط في الأفراد ـ عن أبي بكر) .

٣٣٨٩٣ ـ رأيتُ أكثرَ مَنْ رأيتُ من الملائكةِ مُعْتَمِّينَ (ابن عساكر ـ عن عائشة) .

٣٣٨٩٤ ـ لن يدخلَ النارَ رجلٌ شَهِدَ بدراً والحديبيةَ (حم ـ عن جابر) .

٣٣٨٩٥ ـ وما يدريكَ لعلَّ اللهَ اطلعَ على اهلِ بدرٍ فقال : اعمَلوا ما شئتمُ فقد غفرتُ لكم (حم ، ق ، ت ـ عن علي ، د ـ عن أبي هريرة ، م ـ عن جابر وعن ابن عباس) [1] .

٣٣٨٩٦ ـ إني لأرجو أن لا يَدْخُلَ النارَ أحَدٌ إن شاءَ اللهُ ممن شهدَ بدراً والحديبيةَ (حم ، هـ ـ عن حفصة) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الادب باب من لم ير الكفار من قال . . (٨/٣٢) . ص

٣٣٨٩٧ ـ جاء جبريلُ فقال : ما تعُدُّون من شهد بدراً فيكم ؟ قلتُ : خيارَنا ، قال : وكذلك مَن شهِد بدراً من الملائكةِ ، هُم عندَنا خيارُ الملائكة (حم ، خ ، هـ ـ عن رفاعة بن رافعِ الزرقى ، حم ، هـ ، حب ـ عن رافع بن خديج) .

٣٣٨٩٨ ـ كانتْ سيماء الملائكةِ يومَ بدرٍ عمائمَ سودٍ ويومَ أحدٍ عمائمَ حمرٍ (طب وابن مردويه ـ عن ابن عباس) .

٣٣٨٩٩ ـ لن يَلِجَ النارَ أحدٌ شَهِدَ بدراً أو بَيْعةَ الرضوانِ (البغوي وابن قانع ـ عن سعد مولى حاطب بن أبي بلتعة) .

الاكمال

٣٣٩٠٠ ـ لا تُؤذِ رجلاً من أهلِ بدرٍ ، فلو أنفقتَ مثلَ أحدٍ ذهباً لم تُدْرِكْ عملَه (ابن عساكر ـ عن عبدالله بن أبي أوفى) .

٣٣٩٠١ ـ يا خالدُ ؟ لِمَ تُؤذي رجلاً من أهلِ بدرٍ ؟ لو أنفقتَ مثلَ أُحُدٍ ذهباً لم تُدْرِكْ عملَه (ع ، حب ، طب ، ك والخطيب وابن عساكر ـ عنه) .

٣٣٩٠٢ ـ لا يَدْخلُ النارَ أحدٌ شَهِدَ بدراً والحديبيةَ (حم ـ عن أم مبشر) .

بنو هاشم من الاكمال

٣٣٩٠٣ ـ إن فيهم لخصالاً أربعاً : إنهُمْ أصلحُ الناسِ عند فتنةٍ

وأسرعُهم إفاقةً بعد مصيبةٍ وأوشكُهم كرةً بعد فرةٍ وخيرُهم لمسكينٍ ويتيمٍ وأمنعُهم من ظلمِ الملوكِ (حل - عن المستورد الفهري).

٣٣٩٠٤ - أترون أني إذا تعلقتُ بحلقِ أبوابِ الجنةِ أوثرُ على بني عبدالمطلب أحداً (ابن النجار - عن ابن عباس).

٣٣٩٠٥ - لو أني أخذتُ بحلقةِ بابِ الجنةِ ما بدأتُ إلا بكم يابني هاشم (الخطيب - عن نعيم عن أنس).

٣٣٩٠٦ - والذي نفسي بيده! لا يؤمنُ أحدُهم حتى يحبَّكم لحبي، أيرجون أن يدخُلوا الجنة بشفاعتي ولا يرْجوها بنو عبدالمطلب (طس، ك - عن عبدالله بن جعفر).

٣٣٩٠٧ - لا يؤمنُ أحدُهم حتى يحبَّكم لحبي، أيرْجون أن يدخلوا الجنةَ بشفاعتي ولا يدخُلها عبدالمطلب (ط، ص - عن عبدالله بن جعفر).

٣٣٩٠٨ - أما والله! لا يبلُغون الخير أو قال: الإيمان حتى يحبوكم لله ولقرابتي، أترجو سلهبُ شفاعتي ولا يرجوها بنو عبدالمطلب (خط، كر - عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة، وقال خط: غريب والمحفوظ عن أبي الضحى عن ابن عباس، وقال: ورواه جماعة عن أبي الضحى مرسلا).

٣٣٩٠٩ - إن لبني أبي طالب عندي رحِماً سأبُلُّها[1] ببلالها (طب - عن عمرو).

٣٣٩١٠ - يابني عبدالمطلب ! إني سألتُ الله لكم ثلاثاً : سألته أن يثبت قائمكم ويعلِّم جاهلكم ويهدي ضالَّكم، وسألته أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء، فلو أن رجلاً صَفن[2] بين الركن والمقام وصلّى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار (طب، ك - عن ابن عباس).

٣٣٩١١ - ما من أحدٍ أسدى إلى رجلٍ من بني هاشم حسنةً لم يكافه عليها إلا كنتُ أنا مكافيه يوم القيامة (أبو نعيم - عن عثمان).

٣٣٩١٢ - من صنع إلى أحدٍ من خلفِ ولدِ عبدالمطلب يداً فلم يكافه بها في الدنيا فعليَّ مكافأته إذا لقيني (طس، خط، ض - عن عثمان بن عفان).

٣٣٩١٣ - من أولى رجلاً من بني عبدالمطلب معروفاً في الدنيا فلم

---

(١) سأبُلُّها ببلالها : أي أصلكم في الدنيا ولا أغنى عنكم من الله شيئاً، والبلال جمع بلل . النهاية ١/١٥٣ . ب

(٢) صفن : كل صاف قدميه قائماً فهو صافن . النهاية ٣/٣٩ ب .

يقدِر المطابيُ على مكافاتهِ فأنا أكافيهِ عنهُ يومَ القيامة (حل - عن عثمان ابن بشير).

٣٣٩١٤ - لا يقومُ الرجلُ من مجلِسه إلا لبني هاشم (الخطيب عن أبي أمامة).

٣٣٩١٥ - يقومُ الرجلُ من مجلسه لأخيه إلا بني هاشم؛ لا يقومون لأحدٍ (طب، والخطيب - عن أبي أمامة).

٣٣٩١٦ - كنا وأنتُم بنو عبدِ مناف فنحنُ اليومَ بنُو عبدالله الشيرازي في الالقاب - عن علي).

العرب

٣٣٩١٧ - أحِبوا العرب وبقاءهم، فان بقاءهم نورٌ في الإسلام، وإن فناءَهم ظلمةٌ في الإسلام (أبو الشيخ في الثواب - عن أبي هريرة).

٣٣٩١٨ - إن الله اختار منْ آدمَ العرب، واختار من العرب مضر، ومن مضر قريشاً، واختار من قريشٍ بني هاشمٍ، واختارني من هاشمٍ، فأنا من خيارٍ إلى خيارٍ، فمن أحبَّ العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببُغْضي أبغضهم (ك - عن ابن عمر[1]).

---

(١) اخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (٤/٧٣) ص

٣٣٩١٩ ـ من سبَّ العربَ فأولئك هم المشركون (هب ـ عن عمر).

٣٣٩٢٠ ـ من غشَّ العرب لم يدخلْ في شفاعتي ولم تنله مودتي (حم، ت ـ عن عثمان)[1].

٣٣٩٢١ ـ ياسلمانُ! لاتبغِضْني فتفارق دينك، قل: كيف؟ قال: تبغضُ العرب فتبغضُني (حم، ت، (ك ـ [2]) عن سلمان)

٣٣٩٢٢ ـ أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي والقرآنَ عربيٌّ وكلامَ أهل الجنة عربي (عق، طب، ك، هب ـ عن ابن عباس).

٣٣٩٢٣ ـ إذا ذلَّت العربُ ذلَّ الإسلامُ (ع ـ عن جابر)[3].

٣٣٩٢٤ ـ حُبُّ العرب إيمانٌ وبُغضُهم نفاقٌ (ك ـ عن أنس).

٣٣٩٢٥ ـ حبُّ قريشٍ إيمانٌ وبغضُهم كُفْر (وحبُّ العرب

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب في فضل العرب رقم ٣٩٢٨ وقال غريب /ص/

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٢٧ وقال حسن غريب /ص/

(٣) قال المناوي في الفيض (١/٣٤٨) قال العراقي في الغريب الحديث صحيح وقال الهيثمي فيه: محمد بن خطاب البصري ضعفه الازدي وغيره ووثقه ابن حبان وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح ورمز السيوطي لضعفه باطل. /ص/

إيمانٌ وبغضُهم كفرٌ) فمن أحبَّ العرب فقد أحبني ومنْ أبغضَ العرب فقد أبغضني (طس- عن أنس).

الإكمال

٣٣٩٢٦ - إن الله عز وجل خلقَ السماوات سبعاً واختارَ العلى منها وأسكنها من شاء من خلقه ، ثم خلق الخلقَ فاختارَ من خلقه بني آدم ، واختارَ من بني آدم العربَ ، واختارَ من العرب مضرَ ، واختارَ من مضر قريشاً ، واختار من قريش بني هاشم ، واختارني من بني هاشم ، فأنا خيارٌ إلى خيار ، فمن أحبَّ العرب فبحبي أحبهم ، ومن أبغضَ العربَ فببغضي أبغضهم (هب ؛ عد - عن ابن عمر). [1]

٣٣٩٢٧ - ما بالُ أقوامٍ يبلغني عنهم أنَّ الله خلقَ السماواتِ سبعاً فاختارَ العليا منها فسكنها وأسكن سائر سماواته من شاء من خلقه ، وخلق الأرضينَ سبعاً فاختار العليا منها فأسكنها من شاء من خلقه ؛ ثم خلق الخلقَ واختارَ من الخلقِ بني آدم ؛ ثم اختارَ بني آدم فاختارَ العربَ ، ثم اختارَ العربَ فاختارَ مضرَ ، ثم اختار مضرَ فاختارَ قريشاً ؛ ثم اختارَ قريشاً فاختارَ بني هاشم ، ثم اختارَ بني هاشم فاختارني ؛ فلم أزلْ خياراً من

---

(١) الحديث عند الحاكم في المستدرك كما مر معنا رقم (٣٣٩١٨)ص

خيار، ألا! من أحب العربَ فبحبي أحبَّهم، ومن أبغض العربَ فببُغْضي أبغضَهم (الحكيم، طب وابن عساكر - عن ابن عمرو).

٣٣٩٢٨ - إن جبريلَ أتاني فقال: يا محمدُ! إن الله أمرني أن آتيَ مشارقَ الأرض ومغاربَها وبرَّها وبحرَها وسهلَها وجبلَها فأتيتُه بخيرِ أهلِ الدنيا فوجدتُ خيرَ أهل الدنيا العربَ، ثم أمرني أن آتيه بخيرِ العربِ فوجدتُ خيرَ العربِ مضرَ (الديلمي - عن ابن عباس).

٣٣٩٢٩ - إني دعوتُ للعربِ فقلتُ: اللهم! من لقيكَ منهم مؤمناً موقناً بك مصدقاً بلقائك فاغفرْ لهُ أيامَ حياته، وهي دعوةُ إبراهيم وإسماعيل، وإن لواء الحمدِ يومَ القيامة بيدي، وإن أقربَ الخلقِ من لوائي يومئذٍ العربُ (الحكيم، طب، هب - عن أبي موسى).

٣٣٩٣٠ - العربُ نورُ الله في الأرض وفناؤُهم ظلمةٌ، فإذا فنيتِ العربُ أظلمتِ الأرضُ وذهبَ النورُ (ك في تاريخه - عن أنس).

٣٣٩٣١ - العربُ كُلُّها بنو إسماعيل بن إبراهيمَ إلا أربعَ قبائلَ إلا السلف والأوزاع وحضرَموت وثقيف (كر - عن مالك بن يخامر).

٣٣٩٣٢ - كثرةُ العرب وإيمانهم قرةُ عينٍ لي، ألا! فمن أقرَّ عيني أقرَّ اللهُ عينه (أبو الشيخ - عن أنس).

٣٣٩٣٣ ـ منْ أحبَّ العربَ فهو حبي حقاً (أبو الشيخ ـ عن ابن عباس).

٣٣٩٣٤ ـ لا يبغضُ العربَ مؤمنُ ولا يُحبّ ثقيفاً مؤمن (طب ـ عن ابن عمر).

٣٣٩٣٥ ـ لا يبغضُ العربَ إلا منافقٌ (عم ـ عن علي)

٣٣٩٣٦ ـ يا أيها الناس! إن الربَّ ربٌ واحدٌ وإن الأب أبٌ واحدٌ وإن الدينَ دينٌ واحدٌ، وليست العربيةُ بأحدِكم من أبٍ ولا أمٍ فانما هي اللسانُ، فمن تكلَّم بالعربية فهو عربي (ابن عساكر ـ عن أبي سلمة بن عبدالرحمن مرسلا).

٣٣٩٣٧ ـ يامعشرَ العربِ! احمدوا الله الذي رفعَ عنكُم العشورَ (حم ـ عن سعيد بن زيد).

٣٣٩٣٨ ـ لو كان ثابتاً على أحدٍ من العربِ رِقٌ كانَ اليوم؛ إنما هو إسارٌ أو فداءٌ (طب ـ عن معاذ).

اهل اليمن

٣٣٩٣٩ ـ أتاكم أهلُ اليمنِ همْ أرقُّ أفئدةً وألينُ قلوباً، الإيمانُ يمانٍ والحكمةُ يمانيةٌ، والفخرُ والخيلاءُ في أصحابِ الإبلِ، والسكينةُ والوقارُ

في أهلِ الغنمِ (ق - عن أبي هريرة) [1]

٣٣٩٤٠ - الايمانُ يمانٍ (ق - عن أبي مسعود).

٣٣٩٤١ - أتاكُم أهلُ اليمنِ هُم أضعفُ قلوباً وأرقُّ أفئدةً، والفقهُ يمانٍ والحكمةُ يمانيةٌ (ق، ت - عن أبي هريرة).

٣٣٩٤٢ - أهلُ اليمنِ أرقُّ قلوباً وألينُ أفئدةً وأسمعُ طاعةً (طب - عن عقبة بن عامر).

٣٣٩٤٣ - دخلتُ الجنة فوجدتُ أكثرَ أهلِها اليمنَ، ووجدتُ أكثر أهلِ اليمنِ مَذْحِج [2] (خط - عن عائشة).

٣٣٩٤٤ - زينُ الحاجِ أهلُ اليمنِ (طب - عن ابن عمر).

٣٣٩٤٥ - الفقهُ يمانٍ والحكمةُ يمانيةٌ (ابن منيع - عن ابن مسعود).

٣٣٩٤٦ - الإيمانُ يمانٍ؛ والكفرُ من قِبَلِ المشرقِ، والسكينةُ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب قدوم الاشعريين وأهل اليمن (٥/٢١٩). ص -

(٢) مذحج: وزان مسجد: اسم أكمة باليمن المصباح ١/٢٨٠. ب

لأهلِ الغنمِ ، والفخرُ والرياء في الفدّادينَ [1] أهلِ الخيل وأهلِ الوبرِ ، يأتي المسيحُ إذا جاء دُبرَ أحُدٍ صَرفتِ الملائكةُ وجهَهُ قِبلَ الشامِ وهنالِك يَهْلكُ (ت ـ عن أبي هريرة) [2]

٣٣٩٤٧ ـ الإيمانُ يمانٍ ، والفتنةُ ههنا ، يطلُعُ قرنُ الشيطانِ (خ ـ عن أبي هريرة). [3]

٣٣٩٤٨ ـ الإيمانُ يمانٍ ههنا ألاَ ! إنَّ القسوةَ وغلظَ القلوب في الفدّادينَ عند أصولِ أذنابِ الإبلِ حيثُ يطلُعُ قرنُ الشيطانِ في ربيعةَ ومُضَرَ (حم، ق ـ عن أبي مسعود).

الإكمال

٣٣٩٤٩ ـ أتاكم أهلُ اليمنِ مثلُ السحاب خيارُ منْ في الأرض ، قال رجلٌ من الأنصارِ : يارسول الله ! إلا نحنُ ، فسكتَ ، ثم أعادها فسكتَ ثم أعادها فسكتَ ثم أعادها فقال كلمةً خفيفةً : إلا أنتمُ (حم

---

(١) الفدّادين : الفدادون بالتشديد : الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم، واحدهم : فداد . النهاية . ٣/٤١٩. ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الدجال لايدخل المدينة رقم (٢٢٤٣) وقال حسن صحيح ./ص/

(٣) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب قدوم الأشعريين (٥/٢١٩-٢٢٠) /ص/

وابن منيع ، طب ، ش - عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه).

٣٣٩٥٠ - إذا مرَّ بكُم أهلُ اليمن يسوقون نساءَهم ويحمِلون أبناءهم على عواتِقهم فإنهم مني وأنا منهم (طب - عن عتبة بن عبد).

٣٣٩٥١ - إني أجدُ نفَسَ الرحمن من ههنا - وأشار إلى اليمن ، ولقد أُوحِيَ إليَّ أني مقبوض غير ملبثٍ وتتبعوني أفناداً ، والخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة وأهلُها معانون عليها (طب - عن سلمة ابن نفيل).

٣٣٩٥٢ - ألا ! إنَّ الإيمانَ يمانٍ والحكمةَ يمانيةٌ ، والقسوةَ وغلظَ القلوبِ في الفدَّادين في ربيعةَ ومضرَ عند أصولِ أذنابِ الإبلِ حيثُ يطلعُ قرنُ الشيطان (الخطيب - عن البراء).

٣٣٩٥٣ - أينَ أصحابُ اليمنِ ؟ هم مني وأنا منهُم ؛ وأدخلُ الجنةَ فيدخلونها معي ، أَهلُ اليمن المطروحون في أطرافِ الأرضِ المدفوعون عن أبوابِ السلطانِ ، يموتُ أحدُهم وحاجتُه في صدرِه لم يقْضِها (طب - عن ابن عمرو).

٣٣٩٥٤ ـ الإيمانُ يمانٍ هكذا إلى لَخْمٍ[١] وجُذامَ[٢] (حم، ص ـ عن أنس).

٣٣٩٥٥ ـ الإيمانُ يمانٍ حتى جبالِ جُذامَ، وبارَكَ اللهُ في جذامَ (ابن عساكر ـ عن روح بن زنباع مرسلا).

٣٣٩٥٦ ـ الإيمانُ يمانٍ هكذا إلى لَخْمٍ وجُذامَ، والجفاء في هذين الحيين ربيعةَ ومضرَ (ابن عساكر ـ عن أنس).

٣٣٩٥٧ ـ الإيمانُ يمانٍ والحكمةُ يمانيةٌ في هذين الحيين من لَخْمٍ وجُذامَ (ابن عساكر ـ عن أنس).

٣٣٩٥٨ ـ الإيمانُ يمانٍ إلى لَخْمٍ وجُذامَ، ألا! إن الكفرَ وقسوة القلبِ في هذين الحيين من ربيعةَ ومضرَ (ابن عساكر ـ عن نس).

٣٣٩٥٩ ـ الإيمانُ يمانٍ والحكمةُ ههنا إلى لَخْمٍ وجُذامَ (طب ـ عن أبي كبشة).

---

(١) لَخْم: حي من اليمن، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية، وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللَّخْمي. الصحاح للجوهري ٥/٢٠٢٨ ب

(٢) وجذامُ: قبيلة من اليمن تنزل بجبال حِسْمَى، تزعمْ نُسَّاب مضر أنهم من معد. الصحاح للجوهري. ٥/ ١٨٨٤ ب

٣٣٩٦٠ـ الإيمانُ يمانٍ في خِندفَ[1] وجُذامَ (طب ـ عن عبدالله ابن عوف) .

٣٣٩٦١ ـ الإيمانُ يمانٍ إلى لخمَ وجُذامَ ، صلواتُ الله على جذامَ يقاتلون الكفار على رؤوس الشعفِ ينصرون الله ورسوله (الشيرازي في الألقاب ـ عن أبي هريرة) .

٣٣٩٦٢ ـ الإيمانُ يمانٍ ، ومضرُ عند أذناب الإبلِ (طب ـ عن ابن مسعود ، طب ـ عن عقبة بن عامر) .

٣٣٩٦٣ ـ الإيمانُ يمانٍ ، وهم مِني وإليَّ وإن بَعُدَ منهم المربعُ ، ويوشِكُ أن يأتوكم أنصاراً أعواناً فآمرُكم بهم خيراً (طب ـ عن ابن عمرو) .

٣٣٩٦٤ ـ جاء الفتحُ ونصرُ الله ، وجاء أهلُ اليمنِ قومٌ رقيقة قلوبُهم لينةٌ قلوبُهم ؛ الإيمانُ والفقهُ يمانٍ ، والحكمةُ يمانيةٌ (طب ـ عن ابن عباس) .

قبائل مجتمعة من الاكمال

٣٣٩٦٥ ـ الإيمانُ يمانٍ والحكمةُ يمانيةٌ ، ورَحى الإسلامِ دائرةٌ فيما

(١) خينْدف : خندف في الاصل لقب ايلى بنت عمران بن إلحاف بن قضاعة ، سميت بها القبيلة النهاية . ٢/٨٢ ب

ولد قحطان والجفوةُ والقسوةُ فيما ولد عدنان ، حميرُ رأسُ العرب ونابُها ، ومذحِجُ هامتُها وغلصمتُها ، والأزدُ كاهِلُها وجمجمتُها ، وهمدانُ غارِبُها والانصار مني وأنا منهُم ، اللهم ! اغفرْ للأنصارِ ولأبناءِ الانصارِ ! اللهم ! أعِزَّ غسانَ أكرمَ العرب في الجاهليةِ وأفضلَ الناسِ في الإسلام بعثةً ، من كان يؤمِن بالله واليوم الآخر فليُكرِمِ الانصار آووني ونصروني ورحموني ، هم شيعتي وأصحابي وأولُ من يدْخلُ بحبوحةَ الجنةِ من أمتي (الرامهرمزى في الامثال ، خط ، كر والديلمي - عن عثمان)[1].

٣٣٩٦٦ - الإيمانُ يمانٍ إلى لخمٍ وجُذامَ وعاملةَ ، ومأكولُ حِميرَ خيرٌ من آكلها وحضرموت خيرٌ من بني الحارث ، لاقيلَ ولا قاهرَ ولا ملِكَ إلا الله ، إن الله تعالى أمرني أن ألعنَ قريشاً فلعنتُهم مرتين ، ثم أمرني أن أصلي عليهم مرتين ، فصليتُ عليهم مرتين وأكثرُ القبائلِ في الجنةِ مذْحِجُ وأسلمُ وغفارُ ومزينةُ ، واخلاطُهم من جهينة خيرٌ من بني أسد ، وتميمُ وهوازنُ وغطفانُ عندَ الله تعالى يوم القيامة ، وإني لا أبالي أن يهلِكَ الحيان كلاهما ، وأمرني أن ألعنَ قبيلتين تميم بن مرة سبعاً فلعنتُهم وبكرَ بن وائل خمساً ، وبنو عصيةَ عصت اللهَ ورسوله ، قبيلتان لا يدخلُ الجنةَ منهم أحد أبداً : مقاعسُ وملادسُ (طب - عن عمرو

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤١) وقال رواه البزار واسناده حسن/ص/

ابن عبسة)[1] .

٣٣٩٦٧ ـ خيارُ الرجالِ رجالُ أهلِ اليمن ، والإيمانُ يمانٍ وأنا يمانٍ ، وأكثرُ القبائلِ يوم القيامة في الجنـةِ مذْحِجُ ، وحضرموت خيرٌ من بني الحارث ، وما أبالي أن يهلك الحيان كلاهما ، فلا قيل ولا مليكَ إلا الله ، ولعنَ الله الملوكَ الأربعة : جمداً ومشرجاً ومخوساً وأبضعةَ وأختهم العمردة (طب ـ عن عمرو بن عبسة)[2] .

٣٣٩٦٨ ـ خيـار الرجالِ رجالُ ذي يمن ، الايمانُ يمانٍ وأكثرُ قبيلةٍ في الجنةِ مذحِجُ ، ومأكولُ حميرَ خيرٌ من آكِلها ، وحضر موت خيرٌ من كندة ، فلعنَ اللهُ الملوكَ الأربعةَ ، جمداً ومشرجاً ومخوساً وأبضعةَ وأختهم العمردة (طب ـ عن معاذ) .

٣٣٩٦٩ ـ خيرُ الرجالِ رجالُ أهلِ اليمن ، الايمانُ يمانٍ إلى لخم وجُذامَ وعاملة ، ومأكولُ حميرَ خيرٌ من آكِلها ، وحضرَموت خيرٌ من بنى الحارث وقبيلةٌ خيرٌ من قبيلةٍ ، وقبيلةٌ شر من قبيلةٍ والله ! ما أبالي

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤٤) وقال رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي قال الذهبي: حمل عنه الناس وهو مقارب الحال وقال النسائي: ضعيف. /ص/

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤٣) وقال رواه احمد متصلاً ومرسلاً والطبراني وسمي الثاني بسر بن عبيدالله ورجال الجميع ثقات . /ص/

أن يهلك الحيان كلاهما ، لعن الله الملوك الأربعة : جمداً ومخوساً ومشرجاً وأبضعة وأختهم العمردة ، ثم أمرني ربي أن ألعن قريشاً مرتين فلعنتهم ، ثم أمرني أن أصلي عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين لعن الله تميم بن مرة خمساً وبكر بن وائل سبعاً ، ولعن الله قبيلتين من قبائل بني تميم مقاعس وملادس عصية عصت الله ورسوله ، أسلم وغفار ومزينة وأخلاطهم من جهينة خير من بني أسد وتميم وغطفان وهوازن عند الله يوم القيامة ، شر قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب ، وأكثر القبائل في الجنة مذحج (حم ، طب ، ك - عن عمرو بن عبسة).

٣٣٩٧٠ - غفار غفر الله لها ! وأسلم سالمها الله (ط ، حم م [١] ، حب - عن أبي ذر ، طب - عن (أبي -) قرصافة ، ط - عن سلمان ، ط - عن ابن عمر ، خ - عن أبي هريرة ، ط ، م و أبو عوانة عن جابر) .

٣٣٩٧١ - غرة العرب كنانة ، وأركانها تميم ، وخطباؤها أسد ، وفرسانها قيس ، ولله تعالى من أهل الأرض فرسان ، وفرسانه في الأرض قيس (ابن عساكر - عن أبي (ذر -) [٢] .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب ذكر أسلم وغفار (٤/٢٢٠) /ص/

(٢) قال المناوي في الفيض (٤\٤٠١) الحديث سكت عنه السيوطي وكذا المناوي لم يعرج عليه بالتخريج . وذكر طرفاً منه الهيثمي في المجمع (١٠/٤٩) وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . /ص/

٣٣٩٧٢ - إذا عزت ربيعة ذلَّ الإسلامُ، ولا يزالُ اللهُ تعالى يُعزُّ الاسلامَ وأهلَه وينقصُ الشركَ وأهلَه ما عزَّت مضرُ واليمنُ (كر - عن شداد ابن أوس).

الأشعريون

٣٣٩٧٣ - إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزوِ أو قلَّ طعامُ عيالهم بالمدينةِ جمعوا ما كانَ عندهم في ثوبٍ واحدٍ ثم اقتسموه بينهم في إناءٍ واحد بالسويةِ، فهم مِني وأنا مِنهم (ق - عن أبي موسى)[1].

٣٣٩٧٤ - إني لأعرفُ أصواتَ رفقةِ الأشعريين بالقرآنِ حين يدخلون بالليلِ، وأعرفُ منازلهم من أصواتهم بالقرآنِ بالليلِ وإن كنت لم أرَ منازلهم حين نزلوا بالنهارِ (خ، م - عن أبي موسى)[2].

٣٣٩٧٥ - الأشعريون في الناسِ كصرةٍ فيها مِسكٌ (ابن سعد - عن الزهري مرسلا).

الأزد

٣٣٩٧٦ - أتتكمُ الأزدُ أحسنُ الناسِ وجوهاً وأعذبُها أفواهاً

(١) أخرجه البخاري كتاب المظالم باب الشركة في الطعام (٣/١٨١)ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر (٥/١٧٥)ص

وأصدقُها لقاءً (طب - عن عبدالرحمن).

٣٣٩٧٧ - الأزدُ أسْدُ الله في الارض، يريدُ الناسُ أن يَضعوهم ويأبى اللهُ إلا أن يَرْفعَهم، وليأتينَّ على الناسِ زمانٌ يقولُ الرجل: ياليتَ أبي كان أزدياً! وياليتَ أمي كانت أزديةً (ت - عن أنس).[1]

٣٣٩٧٨ - نعمَ الحيُّ الأزْدُ! والأشعريون لا يَفِرُّون في القتالِ ولا يَغُلون،[2] هُم مني وأنا مِنهم (حم، ت، ك عن أبي عامر الأشعري)[3]

٣٣٩٧٩ - الأمانة في الأزْدِ، والحياء في قريش (طب - عن أبي معاوية الأزدي).

الإكمال

٣٣٩٨٠ - الأزْدُ مني وأنا منهم، أغضبُ لهم إذا غضِبوا وأرْضَى

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل اليمن رقم ٣٩٣٧ وقال غريب. /ص/

(٢) يُغلّون: الغُلول: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة، وكل من خان في شيء خفية فقد غلَّ. النهاية. ٣/٣٨٠ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب في ثقيف رقم ٣٩٤٧ وقال حسن غريب. /ص/

لهم إذا رَضُوا (أبو نعيم، طب ـ عن بشر بن عصمة ـ ويقال : ابن عطية ـ الليثي).

٣٣٩٨١ ـ مرحباً بالأَزْدِ أحسنُ الناسِ وجوهاً وأشجعُهم قلوباً وأطيبُهم أفواهاً وأعظمهم أمانةً ! شعاركم يا مبرورُ (عد عن ابن عباس).

٣٣٩٨٢ ـ مرحباً بكم احسنُ الناسِ وجوهاً واصدقُه لقاءً وأَطيبُه كلاماً وأعظمُه امانةً ! أنتُم مني وأنا منكم (ابن سعد ـ عن منير بن عبدالله الازدي).

٣٣٩٨٣ نِعْمَ الحيُّ الأَزْدُ ! والاشعريون لايفرّون في القتالِ ولا يَغُلّون ، هُم مني وانا منهُم (حم.ت:غريب،ع والحاكم في الكنى والبغوى، طب ،ك ـ عن أبي عامر الاشعري) مرَّ رقم [٣٣٩٧٨].

الأوس والخزرج

٣٣٩٨٤ ـ إن الله أيَّدني بأشدِ العربِ ألسُناً وأذرُعاً يابني قيلةَ : الأوسَ والخزرجَ (طب ـ عن ابن عباس).

٣٣٩٨٥ ـ رَحِمَ الله حِميراً! أفواهُهم سلامٌ وأيْديهم طعامٌ وهم أهلُ

أمْنٍ وإيمانٍ (حم ، ت ـ عن ابي هريرة)[1] .

ربيعة

٣٣٩٨٦ ـ إن الله تعالى سيُعِزّ هذا الدينَ بنصارى من ربيعةَ على شاطئ الفراتِ (ع والشاشي ـ عن عمر)

مضر

٣٣٩٨٧ ـ لاتسُبّوا مضرَ فانه كان قد أسلم (ابن سعد ـ عن عبدالله ابن خالد مرسلا) .

٣٣٩٨٨ ـ إذا اختلفَ الناسُ فالعدْلُ في مضرَ (طب ـ عن ابن عباس .

الاكمال

٣٣٩٨٩ ـ إذا اختلف الناسُ فالحقّ في مضرَ (ش ـ عن ابن عباس) .

٣٣٩٩٠ ـ إن جبريل أخبرني أني رجلٌ من مضرَ (ابن سعد ـ عن يحيى بن جابر مرسلا) .

٣٣٩٩١ ـ لتضربَنّ مضرُ عباد الله حتى لا يُعبدَ للهِ اسمٌ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل اليمن رقم ٣٩٣٩ قال غريب/ص/

وليضربنّهم المؤمنون حتى لا يَعنموا ذنبَ تَلْعةٍ[1] (حم - عن ابي سعيد).

عبد القيس

٣٣٩٩٢ - أسلمتْ عبدُ القيس طوعاً وأسلمَ الناسُ كرهاً، فباركَ الله في عبدِ القيسِ (طب - عن نافع العبدى).

٣٣٩٩٣ - خيرُ أهل المشرقِ عبدُ القيس (طب - عن ابن عباس).

الإكمال

قبائل مرتبة على الحروف

أحمس

٣٣٩٩٤ - ابدؤا بالأحمسيين قبلَ القيسيين، اللهمَّ باركْ في الأحمسين ورجالِهم (طب - عن طارق بن شهاب).

٣٣٩٩٥ - اللهم! باركْ على احمسَ ورجالِها (طب، ض - عن خالد ابن عرفطة).

---

(١) تلْعة: التلاع: مسايل الماء من عُلوٍ إلى سفل، واحدها تلْعة. ومنه الحديث «فيجيءُ مطر لايمنع منه ذنبُ تلْعَة» يريد كثرته وأنه لايخلو منه موضع، والحديث الآخر «ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة». ١/١٩٤ النهاية. ب

أسلم

٣٣٩٩٦ - ابدؤا بأسلمَ فتنَسموا الرياحِ ، واسكُنوا الشعابَ ؛ إنكم مهاجرون حيثُ كُنتمُ (حب ، طب ، ض - عن سلمة بن الأكوع).

بربر[1]

٣٣٩٩٧ - ما تحتَ أديمِ السماء خلقٌ شرٌ من بَرْبَر ، ولأن أتصدقَ بعلاقةِ سوطٍ في سبيلِ الله أحبُّ إليَّ من أن أعتقَ مائةَ رقبةٍ من بَربَرٍ (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي هريرة).

٣٣٩٩٨ - الُخبْثُ سبعون جزأً ، للبربرِ تسعةٌ وستون جزأً وللجنِّ والانسِ جزءٌ واحدٌ (طب - عن عقبة بن عامر) .

بكر بن وائل

٣٣٩٩٩ - اللهم اجبُرْ كسيرَهم وآوِ طريدَهم وأرضِ بَرِيَّهم ولا تَرُدَّ - منهم سائلاً (طب - عن أبي عمران محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن عن أبيه عن جده) .

بنو تميم

٣٤٠٠٠ - لا تقل لبني تميم إلا خيراً ؛ فانهم أطولُ الناسِ رِماحاً

(١) بربر : وزان جعفر قوم من أهل المغرب كالأعراب في القسوة والغلظة ، والجمع برابرة ، وهو معرَّب . المصباح ب.١/٦٠

على الدجالِ (حم - عن رجل من الصحابة) .

٣٤٠٠١ - يأبى اللهُ لبني تميمٍ إلا خيراً ، ثبتُ الأقدام ، عظامُ الهام رجحُ الأحلامِ ، هضبةٌ حمراء ؛ لا يضرها منْ ناواها ، أشدُ الناسِ على الدَجالِ في آخرِ الزمانِ (عق والخطيب - عن أبي هريرة) .

بنو الحارث

٣٤٠٠٢ - نعم أهلُ البيتِ بنو الحارث بن هندٍ (الديلمي - عن اسحاق بن ابراهيم بن عبدالله بن حارثة بن النعمان عن أبيهِ عن جدهِ حارثة) .

بنو عامر

٣٤٠٠٣ - أَبى اللهُ تعالى لبني عامرٍ إلا خيراً ، أَما والله ! لولا أن جدَّ قريشٍ نازع لها لكانتِ الخلافةُ لبني عامرِ بن صعصعة ولكن جدَّ قريش زاحمَ لها (طب - عن عامر بن لقيط العامري) .

٣٤٠٠٤ - جملٌ أزهرُ يأكلُ من أطرافِ الشجرِ (عق والخطيب - عن أبي هريرة ، قال قيلَ : يا رسولَ الله ! ما تقولُ في بني عامر ؟ قال - فذكره) .

٣٤٠٠٥ - يأبى اللهُ لبني عامرٍ إلا خيراً ، يأبى اللهُ لبني عامرٍ إلا

خيراً ، يأبى اللهُ لبني عامرٍ إلا خيراً (الحسن بن سفيان - عن عبدالله ابن عامر) .

بنو العنبر

٣٤٠٠٦ - من كان عليهِ تحريرُ رقبةٍ من ولدِ إسماعيلَ فليعتقْ نسمةً من بني عنبر (الباوردي وسمويه ، طب ، ص - عن شعيث ابن عبيد الله بن زبيب بن ثعلبة عن أبيه عن جده) .

ثقيف

٣٤٠٠٧ - اللهم اهدِ ثقيفاً (حم وسمويه ، ض - عن جابر) .

جهينة

٣٤٠٠٨ - جهينةُ مني وأنا منهم ، غضبوا لغضبي ورَضُوا لرضائي ، أغضبُ لغضبهم وأرضَى لرضاهُم ، مَن أغضبَهم فقد أغضبني ، ومن أغضبني فقد أغضبَ اللهَ طب - (عن -) عمران بن حصين) .

خزاعة

٣٤٠٠٩ - خزاعة مني وأنا منهم ، خزاعةُ الوالدُ والولدُ

(الديلمي - عن بشر بن عصمة المزني) .

دوس

٣٤٠١٠ - اللهم اهدِ دوساً وائت بهم (خ ، م - عن أبي هريرة) .

عبس

٣٤٠١١ - رُبَّ خَطيبٍ مِنْ عبسٍ (طب - عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم مرسلا) .

عبد القيس

٣٤٠١٢ - أنا حجيجُ مَنْ ظَلَمَ عبدَالقيسِ (طب - عن ابن عباس) .

٣٤٠١٣ - اللهم اغفِرْ لعبدِالقيسِ إذْ أسلَموا طائعينَ غيرَ مكرهينَ إذ بَعَضَ قومٍ لم يُسلموا إلا خزايا موتورين (ابن سعد ، طب - عن أبي خيرة الصباحي) .

٣٤٠١٤ - اللهم اغفِرْ لعبدِ القيسِ ثلاثاً (طب - عن ابن عباس) .

٣٤٠١٥ - خيرُ ربيعةَ عبدُالقيسِ ثم الحي الذي أنت منهم

(طب ـ عن نوح بن مخلد الضبعي .

عصية

٣٤٠١٦ ـ اللهم عليكَ بني عصيةَ ! فانهم عَصوا اللهَ ورسولَه (طب ـ عن ابن عمر) .

عمان

٣٤٠١٧ ـ نِعمْ المرضمون أهلُ عمان (طب ـ عن طلحة ابن داود) .

عنزة [1]

٣٤٠١٨ ـ بخٍ بخٍ بخ بخٍ ؟ نعم الحيُّ عنزةُ ؟ مُبْغَى عليهم منصورون ، مرحباً بقومِ شعيبٍ وأختان موسى ، اللهم ارزق عنزة كفافاً لا قوتاً ولا إسرافاً (ابن قانع ، طب ـ عن سلمة بن سعد العنزي) .

القبط

٣٤٠١٩ ـ استوْصوا بالقبطِ خيراً ، فان لهم ذمةً ورحِماً (ابن سعد ـ عن كعب بن مالك) .

٣٤٠٢٠ ـ إذا فُتحتْ مصْرُ فاستوْصوا بالقبطِ خيراً ، فان لهم ذمةً

---

(١) عنزة : اسم قبيلة من هوازن . اهـ ٢/٨٨٤ الصحاح للجوهري . ب

ورحماً (البغوي ، طب ، ك ــ عن كعب بن مالك)

٣٤٠٢١ ــ إذا ملكتُمُ القِبْطَ فأحسِنوا إليهم ،فان لهم ذمةً وإن لهم رحِماً (ابن سعد ــ عن الزهرى مرسلا) .

٣٤٠٢٢ ــ إن الله سيفتحُ عليكم بعدي مصْرَ ! فاستوْصوا بقبْطِها خيراً ، فان لكم منهم صهراً وذمةً (كر ــ عن عمر) .

٣٤٠٢٣ ــ اللهَ اللهَ في قبطِ مصرَ !فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدةً وأعواناً في سبيل الله (طب ــ عن ام سلمة).

قضاعة

٣٤٠٢٤ ــ أنتُم من اليدِ الطليقةِ واللقمةِ الهنيئةِ من حِمْير (طب ــ عن عمرو بن مرة الجهني) .

٣٤٠٢٥ ــ انتُم من قضاعةَ بن مالكِ بن حمير (طب ــ عن عقبة بن عامر) .

٣٤٠٢٦ ــ أنتُم معشر قُضاعة من حِمير (حم ــ عن عمرو ابن مرة) .

قيس

٣٤٠٢٧ ــ رَحم اللهُ قيساً ! إنهُ كانَ على دينِ أبي اسماعيلَ بن

ابراهيمُ ياقيسُ حيَّ يمناً ، يا يمنُ ! حيِّ قيساً ، إن قيساً فرسانُ الله في الارض ، والذي نفسي بيده ! ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ ليس لهذا الدينِ ناصرٌ غيرَ قيسٍ ، إن لله فرسانًا من أهلِ السماء مسوَّمين[1] وفرسانًا في الأرضِ معلَّمين ، ففرسانُ اللهِ في الارض قيسٌ انما قيسُ بيضةٌ تفاقأتْ عنها أهلُ البيت ؛ إن قيساً ضراءُ اللهِ في الارضِ - يعني أسدَ اللهِ (طب وابن منده وابن عساكر - عن غالب بن أبجر).

مزينة

٣٤٠٢٨ - سيري مُزينةُ ماهاجرتْ فتيانٌ قطْ كرموا على اللهِ إلا كان اسرعهُم فناءً ، سيري مزينةُ لا يدركُ الدجالَ منها أحدٌ (تمام وابن عساكر وقال : غريب جداً - عن مساور بن شهاب بن مسور بن مساور عن ابيه عن جده مسرور عن جده سعد ابن ابي الغادية عن أبيه عن جده).

معافر

٣٤٠٢٩ - لا تلعنهُم فانهم مني وأنا منهم - يعني معافر (البغوي

(١) مسوَّمين : المُسوَّمة الملعَّمة ، وقوله تعالى : « مُسوَّمين » قال الأخفش : يكون معلَّمين ، ويكون مرسلين ، من قولك : سوَّم فيها الخيل : أي ارسلها . ومنه السائمة . المختار . ١ هـ ٢٥٦ ب

والحسن بن سفيان و (طب ، الحاكم في الكنى - عن أبي ثور الفهمي (.

همدان

٣٤٠٣٠ - نعم الحيْ همدان . ما أسرَعها الى النصر وأصبرَها على الجهدِ . ومنهم أبدالٌ وفيهم أوتادُ الاسلامِ (ابن سعد - عن علي بن عبدالله بن أبي يوسف القرشي عمن سمى من رجاله من أهل العلم).

ذكر القبائل

الاكمال

قبائل مجتمعة من منهج العمال

٣٤٠٣١ - أسلمُ سالمها الله . وغفارُ غفرَ الله لها . أما واللهِ ، ما أنا قلته ولكن الله قاله (حم ، طب - [ك] - عن سلمة بن الأكوع ، م — عن ابي هريرة) .

٣٤٠٣٢ — أسلمُ سالمها اللهُ . وغفارُ غفرَ اللهَ لها . وتجيب أجابوا اللهَ (طب - عن عبدالرحمن بن سندر).

٣٤٠٣٣ - غِفار غفرَ اللهَ لها . واسلمُ سالمها الله . وعُصيةُ

عصتِ اللهَ ورسولَه (حم ، ق ، ت – عن ابن عمر) مرّ برقم (٢٧٧) .

٣٤٠٣٤ – والذي نفسُ محمدٍ بيده . لغفارُ واسلمُ ومزينةُ وجهينةُ ومن كانَ مِن مزينة خيرٌ عند الله تعالى يومَ القيامة من أسدٍ وطيىءٍ وغطفانَ (حم ، ق – عن أبي هريرة) .

٣٤٠٣٥ – اسلمُ وغِفارُ وشيء من مزينةَ وجهينةَ خيرٌ عند الله تعالى مِن اسدٍ وتميمٍ وهوازن وغطفانَ (ت عن ابي هريرة) .

٣٤٠٣٦ ـ اسلمُ وغِفارٌ ومزينةُ خيرٌ من [بني] تميمٍ واسدٍ وغطفان وبني عامر بن صعصعةَ (ت ـ عن ابي بكرة) .

٣٤٠٣٧ ـ اسلمُ سلمهُم اللهُ تعالي من كل آفةٍ إلا الموتَ . فانهُ لا يسلمُ عليه ، وغفارُ غفر اللهُ لها . ولا حيٌ افضل من الانصار (ابن منده وابو نعيم في المعرفة ـ عن عمر بن يزيد الكعبي) .

٣٤٠٣٨ ـ اسلمُ وغفارُ واشجعُ ومزينةُ وجهينةُ ومن كانَ من بني كعبٍ مواليٌّ دونَ الناس ، واللهُ ورسولُه مولاهُم (ك ـ عن ابي ايوب) .

٣٤٠٣٩ ـ غُرةُ العرب كِنانةُ ، واركانُها تميمٌ ، وخطباؤُها

أسدٌ ، وفرسا نُها قيسٌ ، ولله تعالى من اهل الأرضِ فرسان ، وفرسانه في الأرضِ قيس (ابن عساكر - عن ابي ذر) مرَّ برقم (٣٧٨) .

٣٤٠٤٠ - بُغضُ بني هاشمٍ والانصار كفرٌ ، وبغضُ العربِ نفاقٌ (طب - عن ابن عباس).

٣٤٠٤١ - قريشٌ والانصار وجهينةُ ومزينةُ وأسلمُ وأشجعُ وغفارُ مَوالِيَّ ليسَ لهم مولىً دونَ اللهِ ورسولهِ (ق - عن ابي هريرة)[1] .

٣٤٠٤٢ - بنو هاشمٍ وبنو المطلبِ شيءٌ واحدٌ (طب - عن جبير بن مطعم) .

٣٤٠٤٣ - هاشمٌ والمطلبُ كهاتين ، لعنَ اللهُ من فَرَّقَ بينهما . رَبونا صغاراً وحَملونا كباراً (هق - عن زيد بن علي مرسلا) .

٣٤٠٤٤ - انما أرى بني هاشم وبني المطلبِ شيئاً واحداً ،

---

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب ذكر أسلم وغفار (٢٢٠/٤) .ص

إنهم لم يُفارِقونا في جاهلية ولا إسلامٍ (حم، خ [1]، د، ن - عن جبير بن مطعم).

٣٤٠٤٥ - حُب ابي بكرٍ وعمرَ من الايمانِ وبغضُهما كفرٌ وحُب الانصارِ من الايمانِ وبغضُهم كفرٌ، وحب العربِ من الايمانِ وبغضُهم كفرٌ، ومن سبَّ اصحابي فعليه لعنةُ اللهِ. ومن حفظني فيهم فأنا احفظهُ يوم القيامة (ابن عساكر - عن جابر).

ذكر أشخاص ليسوا من الصحابة

وبعض أحاديث الاكمال من هذه الترجمة

تجيء في الباب السادس

الياس والخضر عليهما السلام

٣٤٠٤٦ - الخضرُ هوَ اليـاسُ (ابن مردويه - عن ابن عباس).

٣٤٠٤٧ - الخضرُ في البحرِ وإلياسُ في البرّ يجتمعانِ كلّ ليلةٍ عند الرَّدْم الذي بناهُ ذوالقرنين بين الناسِ وبين يأجوجَ ومأجوجَ ويحُجان

---

(١) البخاري كتاب قسم الفيء باب ومن الدليل على أن الخمس للامام (١١١/٤) وأبو داود كتاب الخراج رقم (٢٩٧٨). ص

ويعتمران كلَّ عام ويشربانِ من زمزمَ شربةً تكفيهما إلى قابلٍ (الحارث — عن انس).

٣٤٠٤٨ — إنما سمي الخضر خَضِراً لأنهُ جلس على فروةٍ بيضاءَ فاذا هي تهتزُّ تحتهُ خضراء (حم، ق [1]، ت — عن ابي هريرة).

٣٤٠٤٩ — إلياسُ والخضرُ اخوانِ ابوهما من الفُرْسِ وامُّهما من الرومِ (فر عن ابي هريرة).

الاكمال

٣٤٠٥٠ — لما لقي مُوسى الخضَرَ جاءَ طيرٌ فألقى منقاره في الماءِ فقال الخضرُ لموسى: تدْري ما يقولُ هذا الطائر؟ قال: وما يقولُ؟ قال: يقولُ: ما علمُك وعلمُ موسى في علمِ الله إلا كما أخذ منقاري من هذا الماءِ (ك — عن ابي).

٣٤٠٥١ — ان الخضرَ في البحرِ واليسعَ في البر يجتمعان كلَّ ليلةٍ عند الرَّدْمِ الذي بناهُ ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجانِ ويعتمرانِ كلَّ عامٍ ويشربان من زمزم شرْبةً تكفيهما إلى قابلٍ (الحارث — عن انس، وفيه ابان وعبدالرحيم بن واقد متروكان).

---

(١) أخرجه كتاب أحاديث الانبياء باب حديث الخضر مع موسى ٤/١٩٠ ص

٣٤٠٥٢ ـ يلتقي الخضرُ وإلياسُ في كل عامٍ في الموسم بمنى فيحلق كلٌّ واحدٍ منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات : بسم الله ماشاءالله، لا يسوقُ الخيرَ إلا اللهُ، ماشاءالله لا يصرفُ السوءَ إلا اللهُ ماشاءالله، ماكانَ من نعمةٍ فمن الله، ما شاء اللهُ لاحولَ ولا قوةَ إلا بالله، منْ قالهن حين يُصبحُ وحين يُمسي ثلاثَ مراتٍ آمنهُ اللهُ من الغرقِ والسَّرقِ ومن الشيطانِ والسلطانِ ومن الحيةِ والعقربِ (قطفي الافراد وأبو إسحاق الذكي في فوائده، عق، عدوابن عساكر ـ عن ابن عباس، وضعف، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

أويس بن عامر القرني رضي الله عنه

٣٤٠٥٣ ـ إن خيرَ التابعينَ رجلٌ يقالُ له أويسٌ ولهُ والدةٌ هو بها برٌّ، لو أقسمَ على اللهِ لأبرَّ، وكان بهِ بياضٌ فبرئَ، فمُروه فليستغفرْ لكم (م ـ عن عمر)[1].

٣٤٠٥٤ ـ إن رجلاً يأتيكم من اليمنِ يقال له أويسٌ لايدعُ باليمنِ غير أمٍّ له، قد كان به بياضٌ فدعا الله تعالى فأذهبهُ عنهُ إلا مثلَ موضعِ الدرهمِ، فمن لقيهُ [منكُم] فمُروه فليستغفرْ لكم (م ـ عن عمر)[1]

(١) أخرجها مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أويس القرني رضي الله عنه رقم (٢٢٣) ورقم (٢٢٤) ورقم (٢٢٥). ص

٣٤٠٥٥ ـ خليلي من هذه الأمة أويسٌ القَرَنيّ (ابن سعد ـ عن رجل مرسلا) .

٣٤٠٥٦ ـ خيرُ التابعينَ أويسٌ (كـ ـ عن علي) .

٣٤٠٥٧ ـ سيكونُ في أمتي رجلٌ يقال لهُ أويسٌ بنُ عبدالله القَرَني وإن شفاعته في أمتي مثلُ ربيعةَ ومضرَ (عد ـ عن ابن عباس) .

الإكمال

٣٤٠٥٨ ـ خيرُ التابعينَ أويسٌ القَرَني (كـ ـ عن علي ، ق ، كر ـ عن رجل) .

٣٤٠٥٩ ـ إن من خيرِ التابعينَ أويسٌ القرني (حم وابن سعد ـ عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن رجل من الصحابة ، حم كر ـ عن رجل) .

٣٤٠٦٠ ـ إن من أمتي من لا يستطيعُ أن يأتيَ مسجدَه أو مُصلاه من العُرْي يحجزُهُ إيمانُه أن يسأل الناس ، منهم أويسٌ القَرَني وفراتُ ابن حيان (حم في الزهد ، حل ـ عن محارب بن دثار وعن سالم بن أبي الجعد) .

٣٤٠٦١ ـ إنه سيكونُ في التابعينَ رجلٌ من قرَنٍ (١) يقالُ لهُ أويسٌ

---

(١) قرن : القرن بالتحريك : موضع ، وهو ميقات أهل نجد . ومنه أويس القرني رضي الله عنه . المختار . اهـ ٤٢٠ ب

ابن عامر يخرج به وضح فيدعو الله أن يذهبه عنه فيقول: اللهم ادع لي في جسدي ما أذكر نعمتك علي، فيدع له منه ما يذكر به نعمته عليه، فمن أدركه منكم فاستطاع ان يستغفر له فليستغفر له (ع-عن عمر).

٣٤٠٦٢ ـ سيقدم عليكم رجل يقال له أويس كان به بياض فدعا الله له فأذهبه الله، فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر له (ش-عن عمر).

٣٤٠٦٣ ـ ياعمر! يكون في أمتي في آخر الناس رجل يقال له أويس القرني فيصيبه بلاء في جسده فيدعو الله عز وجل فيذهب به إلا لمعة في جنبه إذا رآها ذكر الله، فاذا لقيته فأقرئه مني السلام وأمره أن يدعو لك، فانه كريم على ربه بار بوالدته، لو يقسم على الله لأبره؛ يشفع لمثل ربيعة ومضر (الخطيب وابن عساكر -عن عمر، قال الخطيب: هذا غريب جدا من رواية يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب لم أكتبه إلا من هذا الوجه).

٣٤٠٦٤ ـ يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرئ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فان استطعت أن يستغفر لك فافعل (ابن سعد، حم،[1] م، عق، ك- عن عمر).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل اويس امين عامر القرني رضي الله عنه (٢٢٥) ص

٣٤٠٦٥ - يدخلُ الجنةَ بشفاعةِ رجلٍ من أمتي يقالُ لهُ أويسٌ فئامٌ [1] من الناس (ابن عساكر من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن أسلم عن أبيه عن جده) .

٣٤٠٦٦ - يدخلُ الجنةَ بشفاعةِ رجلٍ مِن أمتي أكثرُ مِن ربيعةَ ومضرَ (ش ، ك ، هق وابن عساكر - عن الحسن مرسلا، قال الحسن : هو أويس القَرني) .

٣٤٠٦٧ - يدخُل الجنة بشفاعةِ رجلٍ مِنْ أمتي أكثرُ مِنْ عددِ مضرَ ، ويشفَعُ الرجلُ في أهل بيتهِ ويَشفَعُ على قدرِ عمله (طب - عن أبي أمامة) .

٣٤٠٦٨ - إن من المؤمنينَ منْ يدخلُ بشفاعتِه الجنةَ مثلَ ربيعة ومضرَ (كر - عن أبي امامة) .

٣٤٠٦٩ - إن من أمتي مَنْ يدخلُ الجَنة بشفاعتِه أكثرَ من ربيعةَ ومضرَ (هناد - عن الحارث بن قيس ، هناد وأبو البركات ، ابن السقطي في معجمه وابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣٤٠٧٠ - يخرجُ من النارِ بشفاعةِ رَجُلٍ مِنْ أمتي أكثرُ مِنْ

---

(١) فئام : الفئام مهموز : الجماعة الكثيرة النهاية.٣/٤٠٦ب

ربيعةَ ومضرَ (أبو نعيم ـ عن أبي امامة) .

قُسُ بن ساعدة الايادي

٣٤٠٧١ ـ رَحِمَ اللهُ قُساً ! إنهُ كان على دين أبي اسماعيل بن ابراهيم (طب ـ عن غالب بن أبجر) [١]

٣٤٠٧٢ ـ رحم الله قُساً ! كأني أنظر اليهِ على جملٍ أورقَ تكلمَ بكلامٍ لهُ حلاوةٌ لا أحفظُه (الأزدي في الضعفاء ـ عن أبي هريرة) .

زيد بن عمرو بن نفيل

٣٤٠٧٣ ـ غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو ورحمه ! فانه ماتَ

---

(١) أورد الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤٩) وقال رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات ومر الحديث برقم (٣٤٠٢٧) عن قيس وأماقس فهو من إياد راجع مجمع الزوائد (٩/٤١٨)

وضبط الحافظ ابن حجر قُس : بضم القاف راجع تبصير المشتبه (٣/١١٣٢) وذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/٣١٥) أن قس بن ساعدة هو رجل من إياد .. وراجع دلائل النبوة لابي نعيم (١/١٢٧).

فقد وضح من المقارنة بين هذا الحديث وحديث رقم (٣٤٠٢٧) أن قساً هو من قبيلة إياد وأما قيس فهو اسم للقبيلة التي مدحها رسول الله ﷺ والله أعلم ص

على دينِ ابراهيم (ابن سعد - عن سعيد بن المسيب مرسلا) [1]

٣٤٠٧٤ - دخلتُ الجنةَ فرأيت لزيدِ بن عمرو بن نفيلٍ (ابن عساكر - عن عائشة) .

ورقةُ بنُ نوفلَ

٣٤٠٧٥ - أريتُه في المنام - يعني ورَقة وعليهِ ثيابٌ بياضٌ ، ولو كانَ مِنْ أهلِ النارِ لكانَ عليهِ لباسٌ غيرَ ذلك (ت [2] ك - عن عائشة) .

٣٤٠٧٦ - لا تسبوا ورقةَ بنَ نوفلَ ، فاني قد رأيتُ له جَنَّةً أو جَنتَّينِ (ك - عن عائشة) .

زيد بن عمرو بن نفيل من الاكمال

٣٤٠٧٧ - يأتي يومَ القيامة زيدُ بنُ عمرو بنِ نفيلٍ أمةً واحدةً (كر - عن عروة مرسلا ، ع ، كر - عنه عن سعيد بن زيد ، ك وابن عساكر - عن أسامة بن زيد بن حارثة عن أبيه) .

٣٤٠٧٨ - يُبعث يومَ القيامةِ أمةً واحدةً بيني وبين عيسى

(١) أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/٣٨١).ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ رقم (٢٢٨٨) وقال غريب .ص

(ع والبغوي ، عد وتمام - عن جابر ، قال : سُئِلَ النبي ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل قال - فذكره ، حم ، طب عن سعيد ابن زيد).

٣٤٠٧٩ - يُحشر زيدُ بنُ عمرو بن نفيلٍ أمةً واحدةً بيني وبين عيسى ابنِ مريم (ابن عساكر - عن الشعبي عن جابر ، د - عن عروة مرسلا).

٣٤٠٨٠ - سمعتُ زيدَ بن عمرو بن نُفيلٍ يَعيبُ أكلَ ماذُبح لغيرِ الله ؛ فما ذُقتُ شيئاً ذُبحَ على النصبِ حتى أكرمني الله تعالى بما أكرمني به من رسالته (الديلمي - عن عائشة).

ورقة بن نوفل من الاكمال

٣٤٠٨١ - قد رأيتُ ورقةَ فرأيتُ عليهِ ثياب بيضٍ ، فأحسبه لو كانَ مِن أهل النار لم تكُن عليه ثيابٌ بياضٌ (حم - عن عائشة).

٣٤٠٨٢ - لقد رأيتُه - يعني ورقةَ بنَ نوفل - على نَهر في بطنانِ الجنةِ عليه حُلةٌ مِنْ سُندسٍ ، ورأيتُ خديجة على نهرٍ من أنهارِ الجنةِ في بيتٍ مِنْ قَصب لاصخبَ فيهِ ولا نَصبَ (ع وتمام ، عد وابن عساكر - عن جابر).

المطعم بن عدي

٣٤٠٨٣ ـ لو كانَ المطعِمُ بنُ عديٍ حياً ثم كلمني في هـؤلاء النتْنى لأطلقتُهم لهُ يعني أسارَي بدرٍ (حم ، خ ، د[1] ـ عن جبير ابن مطعم).

أبو رغال

٣٤٠٨٤ ـ هذا قبرُ أبي رِغالٍ وكان بهذا الحرمِ يدفعُ عنه ، فلما خرجَ أصابتهُ النقمةُ التي أصابتْ قومَه بهذا المكانِ فَدُفِنَ فيه، وآيةُ ذلك أنهُ دُفِنَ معه غُصن من ذَهبٍ ، إن أنتمُ نبشتُم عنهُ أصبتُموه معهُ (د ـ[2] عن ابن عمرو).

تُبع[3]

٣٤٠٨٥ ـ لاَ تسبوا تُبعاً، فانه كان قد أسلم (حم ـ عن سهل ابن سعد).

---

(١) البخاري باب الخمس (١١١/٤) ص

(٢) أخرجه أبو داوود كتاب الخراج باب نبش القبور العادية رقم ٣٠٧٢ وتمام الحديث : فابتدره الناس فاستخرجوا الغصن . وسكت عنه المنذري راجع عون المعبود (٣٤٦/٨) /ص/

(٣) تبع : هو ملك في الزمان الاول قبل أسعد أبوكرب والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لايسمى تبعاً حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير النهاية في غريب الحديث (١٨٠/١) /ص/

٣٤٠٨٦ ـ ما أدرى تُبع أنبياً كان أم لا ؟ وما أدري ذَا القرنين أنبياً كان ام لا ؟ وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا ؟(ك ، هق ـ عن ابي هريرة).

٣٤٠٨٧ ـ ما ادري تُبعٌ أنبياً كان أم لا ، وما أدري عُزيرٌ أنبياً كان أم لا ، وما أدري الحدودَ كفارات لأهلها أم لا (ك ،هق ـ عن أبي هريرة).

عمرو بن عامر أبو خزاعة

٣٤٠٨٨ ـ رأيتُ عمروَ بنَ عامرٍ الخُزاعي يَجرُ قُصبهُ [١] في النار وكان أولَ من سَيَّبَ السوائب [١] وبَحرَ البحِيرة [١] حم ؛

(١) قصبه : القصب بالضم : المِعَى ، وجمعه :أقصاب
وقيل : القصب : اسم للأمعاء كلها . النهاية ٤/٦٧.ب
السوائب : الناقة السائبة : هي التي لا تمنع من ماء ولامرعى ولا تحلب ولا تركب . وأصله من تسييب الدواب ، وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت . النهاية ٢/٤٣١.ب
البحيرة : هي بنت السائبة . فكانوا إذا ولدت إبلهم سقباً بحروا أذنه: أي شقوها وقالوا : اللهم إن عاش ففتي ، وإن مات فذكي ، فاذا مات أكلوه وسموه البحيرة ، وقيل : كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف ، وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة ، فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها وخلوا سبيلها ، وحرم منها ما حرم من أمها وسموها البحيرة . النهاية ١/١٠٠.ب

ق - عن أبي هريرة).

٣٤٠٨٩ - إن أول من سيَّب السوائِبَ وعبدَ الأصنامَ ابو خزاعة عمرُو بن عامر وإني رأيتُه في النارِ يجرُّ أمعاءهُ فيها (حم - عن ابن مسعود).

أبو طالب

٣٤٠٩٠ - كُل الخيرِ أرجُوهُ منْ ربي (ابن سعد وابن عساكر - عن العباس).

٣٤٠٩١ - إنهُ في ضَحضاحٍ[1] من النار ، و - لولا أنا لكان في الدَّرْكِ الأسفل - يعني أبا طالب (حم ، ق - عن العباس ابن عبدالمطلب).[2]

٣٤٠٩٢ - لعلهُ تنفعه شفاعتي يومَ القيامةِ فيجعلُ في ضحضاحٍ من النارِ يبلُغُ كعبيهِ يغلى منه دماغهُ - يعني أبا طالبٍ (حم ، ق - عن أبي سعيد).

٣٤٠٩٣ - هو في ضحضاحٍ من نارٍ ، ولولا أنا لكان في الدرْكِ الأسفل من النار - يعني أبا طالب (ق - عن العباس).[2]

---

(١) ضحضاح : الضحضاح في الأصل : مارق من الماء على وجـــه الأرض ما يبلغ الكعبين ، فاستعاره للنار . النهاية ٣/٧٥ .ب

(٢) أخرجها مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه رقم ٣٥٧ ورقم ٣٥٨ /٣٦٠ .

أبو جهل

٣٤٠٩٤ - إن اللهَ قتلَ أبا جهلٍ ، فالحمدُ للهِ الذي صدق وعدَه ونصرَ دِينه (عق - عن ابن مسعود) .

عمرو بن لُحيّ بن قمعة

٣٤٠٩٥ - رأيتُ عمرو بن لُحيّ بنِ قمعةَ بنِ خندفَ أخا بني كعبٍ وهو يجرُّ قصبهُ في النار (م - عن أبي هريرة) [1]

٣٤٠٩٦ - اولُ من غير دينَ ابراهيم عمرُو بنُ لُحي بنِ قمعة بن خندفَ ابو خُزاعةَ (طب - عن ابن عباس) .

الاكمال

٣٤٠٩٧ - عُرِضتْ عليّ النارُ فرأيتُ فيها عمرو بن لحى بن قمعةَ بن خندفَ يجرُّ قصبهُ في النار ، وهو اوّلُ من غير عهدَ ابراهيم ، سيَّبَ السوائبَ وبحر البحائر وحمَى الحامي ونصبَ الأوثان واشبهُ مَنْ رأيتُ به اكثم بن ابي الجونِ ، فقال اكثمُ : يارسولَ الله ! يَضُرُّني ؟ قال : لا ، إنكَ مُسلِمٌ وإنهُ كافر (حم ، ش ، ك - عن ابي هريرة) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة رقم / ٢٨٥٦ / ص

٣٤٠٩٨ ـ عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ بما فيها من الزَّهرةِ فتناولتُ منها قطفاً من عِنَبٍ لآتيَكم به ،فحيلَ بيني وبينهُ ولو أتيتُكم به لأكلَ منهُ مَنْ بينَ السماءِ والأرضِ ولا ينقصُ منه ،ثم عُرِضَتْ عليَّ النارُ فلما وجدتُ سفْعَهَا[1] تأخرتُ عنها ؛وأكثرُ من رأيتُ فيها النساءَ اللاتي إن ائتُمِنَّ أفشَيْنَ ، وإن سألنَ ألحفْنَ[1] ، وإن سُئِلْنَ بخلْنَ ، ورأيتُ فيها عمرو بن لحي يجرُّ قُصْبَهُ في النارِ ، وأشبهُ من رأيتُ بهِ معبدَ بنَ أكثم الكعبي ، فقال معبدٌ : يارسولَ الله ! أيخشى عليَّ من شَبَهِهِ وهو والدي ، قال : لا ، أنتَ مؤمنٌ وهو كافرٌ ، وكان أولَ من حمل العرب على عبادةِ الاصنام (حم وعبد بن حميد ، ع والشاشي ،ص-عن جابر) .

مالك بن أنس رضي الله عنه

٣٤٠٩٩ ـ يُوشكَ أن يَضربَ الناسُ أكبادَ الابلِ يطلُبون العلمَ فلا يجِدون أحداً أعلمَ من عالمِ المدينـةِ (ت[2] ،ك ـ عن أبي هريرة) .

(١) سفعها : يقال : سفعت الشيء إذا جعلت عليه علامة ، يريـد أثراً من النـار . النهاية٢/٣٧٤ .ب

(١) ألحفن : يقال : ألحف في المسألة يلحف إلحافاً ، إذا ألح فيها ولزمها . ٤/٢٣٧ ب النهاية

(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في عالم المدينة رقم ٢٦٨٠ وقال حسن ص

٣٤١٠٠ - يخرجُ الناسُ من المشرِق والمغربِ في طلبِ العلمِ فلا يَجدون عالِماً اعلمَ من عالمِ المدينةِ (طب - عن أبي موسى).

القبائل الجامعة من الاكمال

٣٤١٠١ - أتاني جبريلُ فقال : يا محمدُ ! إن الله بعثني فطفتُ شرْقَ الأرضِ وغربَها وسهلَها وجبلَها فلم أجدْ حياً خيراً من العرب ، ثم أمرني فطفتُ في العربِ فلمْ أجدْ حياً خيراً من مُضر ، ثم أمرني فطفتُ في مضرَ فلم أجدْ حياً خيراً من كنانةَ ، ثم أمرني فطفتُ في كنانةَ فلم أجدْ حياً خيراً من قريشٍ ، ثم أمرني فطفتُ في قريشٍ فلم أجدْ حياً خيراً من بني هاشمٍ ، ثم أمرني أختارُ في أنفسِهم فلم أجدْ فيها نفساً خيراً من نفسِك (الحكيم - عن جعفر ابن محمد عن أبيه معضلا).

٣٤١٠٢ - أسلمُ سالمَها اللهُ ! وغِفارُ غفرَ اللهُ لها (طب - عن ابن عباس).

٣٤١٠٣ - إن اللهَ عز وجل جعلَ هذا الحيَّ من لخْمَ وجذامَ مغوثةً بالشامِ بالظهرِ والضرْعِ كما جعلَ يوسفَ مغوثةً لأهلِها

(طب - عن عبدالله بن سويد الألهاني) .

٣٤١٠٤ - إن الله أعزَّ أهلي أن يتخلف عني المهاجرون من قريشٍ والأنصارِ وأسلمَ وغفارَ (ك ، طب - عن أبي رُهم الغفاري).

٣٤١٠٥ - الخلافةُ في قريشٍ والقضاء في الأنصارِ ، والأذانُ في الحبشةِ ، والجهادُ والهجرةُ في المسلمين والمهاجرين (ابن جرير - عن عتبة بن عبد) .

٣٤١٠٦ - المهاجرونَ والأنصارُ بعضُهم أولياء بعضٍ في الدنيا والآخرةِ ، والطلقاء من قريشٍ والعتقاء من ثقيفٍ بعضُهم أولياء بعضٍ في الدنيا والآخرةِ (ط ، حم ، ع ، حب ، طب ، ك ، ص - عن جرير ، طب عن ابن مسعود) .

٣٤١٠٧ - الأنصارُ أعِفةٌ صُبرٌ ، وإن الناسَ تَبعٌ لقريش في هذا الشأن ، مؤمنهُم تَبعٌ لمؤمنِهم وفاجرُهم تبع لفاجرِهم (ابن جرير كر - عن أبي هريرة).

٣٤١٠٨ - ألا أقضي بينكم ؟ أما انتُم يامعشرَ الأنصارِ فانما أنا أخوكم ، وأما أنتمُ يامعشرَ المهاجرين فانما أنا منكم ، وأما انتُم يابني هاشمٍ فانتم مني وإلي (طب - عن كعب بن عجرة) .

٣٤١٠٩ ـ خيرُ الناسِ العربُ ، وخيرُ العربِ قريشٌ . وخير قريشٍ وبنو هاشمٍ ، وخيرُ العجم فارس ، وخيرُ السودانِ النوبةُ ، وخيرُ الصبغِ المصفرُ ، وخيرُ المال المقر [1] ، وخيرُ الخضابِ الحناء الكتمُ [2] (الديلمي ـ عن علي) .

٣٤١١٠ ـ رأيتُ كأن رحمةَ وقعت بين بني سالم وبينَ بني بياضة ، قالوا : يا رسولَ الله ! أفننتقلُ إلى موضعِها ؟ قال : لاولكن اقبروا فيها موتاكم (الباوردي ـ عن ابراهيم بن عبدالله بن سعد بن خيثمة عن أبيه عن جده) .

٣٤١١١ ـ رأيتُ جدودَ العربِ فاذا جدُ بني عامرٍ جملُ آدمُ أحمرُ يأكلُ من أطرافِ الشجر ؛ ورأيتُ جدَّ غطفان صخرةَ خضراء تتفجرُ ـ الينابيعُ ، ورأيتُ جدَّ بني تميم هضبةَ حمراء لا يضرّها منْ وراءها ، فقال رجل من القومِ : إنهم إنهمُ ، فقال : مه مه عنهم ، فانهم عظامُ الهامِ ، ثبتُ الاقدامِ ، أنصارُ الحق في آخرِ الزمانِ (الديلمي ـ عن عمرو العوفي) .

---

(١) المقر : هو بالضم : أصل كل شيء . وقيل : هو بالفتح . وقيل : أراد أصل مالٍ له نماء . وفي الحديث« خير المال المُقر النهاية ٣/٢٧٤ب

(٢) الكتم : بفتحتين : نبت فيه حمرة يخلط بالوسمة ويختضب به للسواد . المصباح ٢/٧٢١ ب

٣٤١١٢ - عبدُ مناف عزُّ قريشٍ ، وأسَدُ بن عبدالعزى ركنُها وعضُدُها ، وعبدُ الدار قادتُها وأوائلُها ، وزهرةُ الكدُ ، وبنو تيمٍ وعديٌ زينتُها ، ومخزوم فيها كالاراكةِ في نضرتِها ، وسهم وجمحُ جناحاها ، وعامر ليوثُها وفرسانُها ، وقريش تَبع لولدِ قصيٍ ، والناسُ تبع لقريشٍ (الرامهرمزي في الامثال - عن عثمان بن الضحاك مرسلا).

٣٤١١٣ - غِفار واسلم وجهينةُ ومزينةُ موالى اللهِ عز وجل ورسولِه (طب - عن معقل بن سنان).

٣٤١١٤ - قريش سادةُ العربِ ، وقيس فرسانها ، وتميم رحاها (الرامهرمزي في الامثال - عن الوضين بن مسلم مرسلا) .

٣٤١١٥ - كنانةُ عِزُّ العربِ وانتم اركانُها ؛ وأسدُ حيطانُها ، وقيس فرسانُها (الديلمي - عن أبي ذر).

٣٤١١٦ - قيس فرسانُ الناسِ يومَ الملاحمِ ، واليمنُ رحَى الاسلامِ (نعيم بن حماد في الفتن - عن الاوزاعي بلاغاً) .

٣٤١١٧ - قُسمَ الحفظُ عشرة أجزاء فتسعة في الترك وجزء في سائرِ الناس ، وقسمَ البخلُ عشرةَ أجزاء فتسعة في فارس وجزء في سائرِ الناس ، وقُسمَ الشجاعةُ عشرة أجزاء فتسعة في السودانِ وجزء في سائرِ الناس ، وقُسمَ الحياءُ عشرةَ أجزاء فتسعةٌ في العربِ وجزء في

سائرِ الناس ، وقُسمَ الكبرُ عشرة أجزاء فتسعة في الرومِ وجزء في سائرِ الناس ، (الخطيب في كتاب البخلاء عن سيف بن عمر عن بكر بن وائل عن محمد بن مسلم) .

٣٤١١٨ ـ لعن اللهُ لحيانا ورِعْلاً وذَكوانا ، وعصيةُ عصتِ اللهَ ورسولَه ، اسلمُ سالمها اللهُ ، وغِفارُ غفرَ اللهُ لها ، أيها الناسُ ! إني لستُ أنا قلتُ هذا ولكنّ اللهَ قالَهُ (ش ـ عن خفاف بن إيماء الغفاري) .

٣٤١١٩ لا تسبُوا ربيعةَ ولا مضرَ فانهما كانا مُسلمينِ ، ولا تسبوا قيساً فانه كان مسلماً (الديلمي ـ عن ابن عباس) .

٣٤١٢٠ ـ يا أبا الدرداء ! إذا فاخرتَ ففاخرْ بقريش ؛ واذا كاثرْتَ فكاثرْ بتميمٍ ، وإذا حاربْتَ فحاربْ بقيسٍ ، ألا إن وجوهَها كنانةُ ، ولسانَها أسدُ ، وفرسانها قيس ، إن للهِ يا أبا الدرداء فرساناً في سمائه يقاتلُ بهم أعداءه وهم الملائكةُ ، وفرساناً في الأرضِ يقاتلُ في الارض يقاتلُ بهم أعداءه وهم قيسُ ، يا أبا الدرداء ! إن آخرَ من يقاتلُ عن الإسلام حين لا يبقى إلا ذكرُه ومن القرآنِ إلا رسْمُهُ لرجلٌ من قيسٍ ، قالوا : يارسول الله ! من أيّ قيسٍ ؟ قال : من سُليمٍ (تمام وابن عساكر ، وقال : غريب جدا ـ عن أبي الدرداء ، وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم وقال عد : عامة أحاديثه مناكير) .

٣٤١٢١ـ ألا أخبرُكم بخيرِ قبائلِ العربِ ؟ السكونُ سكونُ كندةَ ، والأملوكُ أملوكُ ردمانَ ،والسكاسكُ وفِرقٌ من الأشعريين وفِرقٌ من خولان (البغوى ـ عن أبي نجيح القيسي) .

٣٤١٢٢ـ إن من خيارِ الناسِ الأملوكَ أملوكَ حميرَ وسُفيانَ والسكونَ والاشعريين (طب ـ عن أبي أمامة) .

الفرس مه الاكمال

٣٤١٢٣ ـ إذا اراد الله أمراً فيه لينٌ أوحى به الى الملائكةِ المقربين بالفارسية الدريةِ ،وإذا أراد أمراً فيه شدةٌ أوحاهُ بالعربيةِ الجهيرةِ يعني المبينة (الديلمى ـ عن ابي امامة ، فيه جعفر بن الزبير متروك) .

٣٤١٢٤ ـ إذا اقبلتِ الراياتُ السودُ فأكرِموا الفرسَ ،فإن دولتكم منهم (خط والديلمى ـ عن ابن عباس وابي هريرة).

٣٤١٢٥ ـ اسعدُ العجمِ بالإسلامِ اهلُ فارسَ ، واشقى العرب بهِ هذا الحيُّ من بهزٍ او تغلبٍ (ابو نعيم في المعرفة ـ عن إسماعيل بن محمد بن طلحة الانصاري عن ابيه عن جده) .

٣٤١٢٦ ـ اعظمُ الناسِ نصيباً في الإسلام اهلُ فارسَ (ك في تاريخه والديلمى ـ عن ابي هريرة) .

٣٤١٢٧ ـ إن إبراهيمَ هَمَّ أن يدْعُوَ على اهلِ العراقِ فأوْحى الله تعالى إليهِ : لاتفعلْ ، إني جعلتُ خزائنَ علمي فيهم واسكنتُ الرحمةَ قلوبَهم (الخطيب وابن عساكر ـ عن معاذ ، قال ابن عساكر : فيه ابو عمر محمد بن احمد الحليمى منكر الحديث مقل) .

٣٤١٢٨ ـ لأنا بِهم أو ببعضِهم أوثقُ مني بكمُ أو ببعضِكم (ت : غريب ـ عن أبي هريرة) قال ذكرت الأعاجم عند رسول الله ﷺ قال ـ فذكره .[1]

٣٤١٢٩ ـ لو كان الايمانُ معلقاً بالثريا لا تنالُه العربُ لنالَهُ رجالٌ من فارسِ (طب ـ عن قيس بن سعد) .

٣٤١٣٠ ـ لو كان الدينُ معلقاً بالثريا لتناوَلهُ أناسٌ من أبناءِ فارس (طب ـ عن ابن مسعود ، ش ـ عن أبي هريرة) .

٣٤١٣١ ـ لو كان العلمُ بالثريا لتناولهُ رجالٌ من فارسِ (حل ـ عن أبي هريرة) .

٣٤١٣٢ ـ من تكلم بالفارسيةِ زادت في خبثهِ ونقصت من مُروءَتِهِ (عد ، ك ، و تعقب ـ عن انس ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل العجم رقم ٣٩٣٢ وقال غريب ص

٣٤١٣٣ ـ يا أبا أيوب ! لا تعيره بالفارسية ، فلو أن الدينَ معلقٌ بالثريا لنالتهُ أبناء فارسٍ (الشيرازي في الألقاب ـ عن سفينة) .

٣٤١٣٤ ـ رأيتُ غنماً كثيرةً سوداً دخلت فيها غنمٌ كثيرة بيضٌ قالوا : فما أولتهُ يا رسولَ الله ؟ قال : العجمُ يشركونكم في دينكم وأنسابِكم، لو كانَ الايمانُ معلقاً بالثريالناله رجالٌ من العجمِ وأسعدُهم بهِ الفارسُ (ك ـ عن ابن عمر) .

٣٤١٣٥ ـ رأيتُني أنزِعُ من بئر وعليها من ينزو عليها معزَي ، ثم وردتْ عليَّ ضأنٌ كثيرةٌ فأولتُهم الأعاجمَ يدخلون في الاسلامِ (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٣٤١٣٦ ـ إن للهِ تعالى خيرتينِ من خلقهِ : فخيرتُه من خلقه من العربِ قريشٌ ، ومن العجم فارسُ (الديلمي ـ عن عبدالله بن رزق المخزومي) .

٣٤١٣٧ ـ مَن أسلم من فارسَ فهو من قريشٍ ، هم إخوانُناوعصبتُنا (الديلمي ـ عن ابن عباس) .

٣٤١٣٨ ـ أهلُ فارسَ هُمْ ولدُ إسحاقَ (ك ؛ في تاريخه ـ عن ابن عمر) .

٣٤١٣٩ ـ لعنَ اللهُ الأعجمين : فارسَ والرومَ (حم ، طب ـ عن عقبة بن عامر) .

٣٤١٤٠ ـ إني لأري أمماً تقادُ بالسلاسل الى الجنةِ (الحاكم في الكنى ـ عن أبي هريرة) .

٣٤١٤١ ـ ألا تسألوني مِم ضحكتُ ؟ رأيتُ فارساً من أمتي يساقون الى الجنةِ بالسلاسل كرهاً ، قيل : يا رسولَ الله ! من هم ؟ قال : قومٌ من العجمِ يسبيهمُ المهاجرون فيُدخلونهم الاسلامَ (طب ـ عن أبي الطفيل) .

٣٤١٤٢ ـ عجبتُ من قومٍ يَدخلون الجنةَ في السلاسلِ[1] (خ ـ عن أبي هريرة) .

الباب الخامس في فضل أهل البيت

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في فضلهم مجملا

٣٤١٤٣ ـ اشتد غضبُ اللهِ على من آذاني في عترتي (فر ـ عن أبي سعيد) .[2]

---

(١) اخرجه البخاري كتاب الجهاد باب الاساري في السلاسل (٤/٧٣) ص

(٢) قال المناوى في الفيض (١/٥١٦) فيه: أبو اسرائيل الملائي قال الذهبي: ضعفوه ص

٣٤١٤٤ ـ إن مثلَ أهلِ بيتي فيكم مثلُ سفينةِ نوحٍ ؛ من ركبها نَجا ومن تخلف عنها هلكَ (ك ـ عن أبي ذر . [(١)]

٣٤١٤٥ ـ أولُ من أشفعُ له يومَ القيامة من امتي اهلُ بيتي ، ثم الاقربَ فالاقربَ من قريش ، ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ، ثم مِنْ سائرِ العربِ ، ثم الاعاجمُ ، ومن اشفعُ لهُ أولا أفضلُ (طب ، ك ـ عن ابن عمر) . [(٢)]

٣٤١٤٦ ـ خيرُكُم خيرُكُم لاهلي من بعدي (ك ـ عن أبي هريرة) . [(٣)]

٣٤١٤٧ ـ سألت ربي تعالى أن لا أتزوجَ إلى أحدٍ من أمتي ولا يتزوجَ اليَّ أحد من امتى إلا كان معي في الجنة ، فأعطاني ذلك (طب ، ك ـ عن عبدالله بن أبي أوفي) .

---

(١) اخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٥١) وقال الذهبي فيه مفضل بن صالح واه ص

(٢) قال المناوي في الفيض (٣/٩١) تفرد به حفص عن ليث وليث ضعيف وحفص كذاب وهو المتهم به .ص

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٧٤) وقال رواه أبو يعلى ورجاله ثقات وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٣١١) وقال صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي.ص

٣٤١٤٨ - سألت ربي تعالى أن لا أزوجَ إلا من أهلِ الجنةِ ولا أتزوجُ إلا من أهلِ الجنة (الشيرازي في الالقاب - عن ابن عباس) .

٣٤١٤٩ - سألت ربى تعالى أن لا يدخلَ أحداً من أهلِ بيتى النارَ فأعطانيها (أبو القاسم بن بشران في أماليه - عن عمران ابن حصين) .

٣٤١٥٠ - أحبوا اللهَ لما يغذوكم به من نعمه ، وأحبوني بحب اللهِ وأحبوا أهلَ بيتي لحبي (ت ، ك - عن ابن عباس) [1]

٣٤١٥١ - مثل أهلِ بيتى مثل سفينةِ نوحٍ ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرِقَ (البزار - عن ابن عباس وعن ابن الزبير ، (ك - عن أبي ذر) .

٣٤١٥٢ - من صنعَ إلى أحدٍ من أهلِ بيتي يداً كافأته عليها يومَ القيامة (ابن عساكر - عن علي) .

٣٤١٥٣ - من صنعَ صنيعةً إلى أحدٍ من خلَفِ عبدالمطلب فلم يكافِه بها في الدنيا فعليَّ مكافأته إذا لقيني (خط - عن عثمان) .

٣٤١٥٤ - من آذى شعرةً مني فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٧٨٩ وقال حسن غريب ص

(ابن عساكر - عن على).

٣٤١٥٥ - النجومُ أمانٌ لأهلِ السماء، وأهل بيتي أمانٌ لأمتي (ع - عن سلمة بن الاكوع).

٣٤١٥٦ - وعدني ربي في أهلِ بيتي مَنْ أقرَّ منهم بالتوحيدِ ولي بالبلاغِ أن لا يعذبَهم (ك - عن انس).

٣٤١٥٧ - أثبتكم على الصراطِ اشدُّكم حباً لاهلِ بيتي ولاصحابي (عد، فر - عن على)[1]

٣٤١٥٨ - إن هذا مَلكٌ لم ينزِلِ الارضَ قطُّ قبلَ هذهِ الليلةِ، استأذن ربه أن يسلم عليَّ ويبشرني بأن فاطمةَ سيدة نساء أهلِ الجنةِ وأن الحسنَ والحسينَ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ (ت[2] عن حذيفة).

٣٤١٥٩ - أنا حرب لمن حاربْتُم وسِلم لمن سالمتُم (ت، [3]ه ب ك - عن زيد بن أرقم).

٣٤١٦٠ - ما بالاقوامٍ إذاجلَس إليهم أحدٌ من أهلِ - قطَعوا

(١) قال المناوي في الفيض (١٤٨/١) فيه الحسين بن علان وهو ضعيف س

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين رقم /٣٧٨١/ وقال حسن غريب. ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل فاطمة رقم ٣٨٧٥ وقال غريب ص

حديثهم ؟ والذي نفسي بيده ! لا يدخلُ قلبَ امرئٍ الايمان حتى يحبهم للهِ ولقرابتي (هـ ـ[1] عن العباس بن عبدالمطلب) .

٣٤١٦١ ـ من احبني واحبَّ هذين وأباهما وامَّهما كان معي في درجتي يومَ القيامة (حم ، ت ـ عن علي) .

٣٤١٦٢ ـ نحنُ ولدُ عبدالمطلب سادةُ اهل الجنة : انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي (هـ[2]، ك ـ عن انس

الاكمال

٣٤١٦٣ـ أثبتُكم على الصراطِ اشدُّكم حباً لاهلِ بيتي واصحابي (عد و الديلمي ـ عن علي) . مرَّ برقم (٣٤١٥٧)

٣٤١٦٤ ـ انا حَرْبٌ لمن حاربكم وسلْمٌ لمن سالمكم ـ قالهُ لعلي وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ (حم ، طب ، ك ـ عن ابي هريرة) . مرَّ برقم(٣٤١٥٩)

---

(١) أخرجه ابن ماجه بالمقدمة فضل العباس بن عبدالمطلب رقم ١٤٠ وقال في الزوائد: رجال اسناده ثقات ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب خروج المهدي رقم /٤٠٨٧/ وقال في الزوائد في اسناده مقال وعلي بن زياد لم أر من وثقه ولا من جرحه وباقي رجال الاسناد موثقون . ص

٣٤١٦٥ ـ انا وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ مجتمعون ومن احبَّنا يومَ القيامة نأكلُ ونشربُ حتي يُفرَّقَ بين العبادِ (طب وابن عساكر عن على).

٣٤١٦٦ إن اولَ من يدْخلُ الجنة انا وانتَ وفاطمةَ والحسنُ والحسينُ ، قال عليٌ : فمحبُّونا ؟ قال : من ورائكم (ك و تعقب ـ عن على).

٣٤١٦٧ ـ إن فاطمةَ و علياً والحسنَ والحسينَ في حظيرةِ القدس في قبةٍ بيضاءَ سقفُها عرشُ الرحمن (ابن عساكر ـ عن عمر ، وفيه عمرو بن زياد الثوباني ، قال قط : يضع الحديث .

٣٤١٦٨ ـ إن لكلِّ بني أب عصبةً ينتمون إليها إلا ولدَ فاطمةَ فأنا وليُّهم وأنا عصبتُهم وهم عترتي خُلِقوا من طينتي ، ويل للمكذبين بفضلهم ، منْ أحبَّهم أحبهُ اللهُ ومنْ أبغضَهُم أبغضَهُ اللهُ (ك وابن عساكر ـ عن جابر).

٣٤١٦٩ ـ إنما مثلُ أهلِ بيتي فيكم كمثلِ سفينهِ نوحٍ ، من رَكبها نجا ومَن تخلفَ عنها هلك (ابن جرير ـ عن أبي ذر) .

٣٤١٧٠ ـ مثلُ أهلِ بيتي فيكم كمثلِ سفينةِ نوحٍ ، فمنْ قومِ نوح من ركبَ فيها نجا ومن تخلف عنها هلكَ ومثلُ بابِ

حِطَّةٍ في بني إسرائيل (طب - عن أبي ذر)[1]

٣٤١٧١ - من أحبَّ أن يبارك لهُ في أجَلِه وأن يُمتعهُ اللهُ بما خوله فليخلفني في أهلي خلافةً حسنةً ، ومن لم يخلفني فيهم بُتِكَ[2] أمرُه ووردَ عليَّ يومَ القيامة مُسوداً وجهُهُ (أبو الشيخ في تفسيره وأبو نعيم - عن عبدالله بن بدر الخطمي عن ابيه) .

٣٤١٧٢ - إني وإياك وهذا الراقدُ ، يعني عليا ، والحسنُ يومَ القيامة لفي مكانٍ واحدٍ (حم ، طب - عن علي ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٤١٧٣ - إنيُ سألت ربي أن لا أتزوجَ إلى أحدٍ من أمتي ولا يتزوجَ إليَّ أحد من أمتي إلا كانَ معي في الجنةِ فأعطاني ذلك (ابن النجار عن ابن عمر) .

٣٤١٧٤ - ما تزوجتُ شيئاً من نسائي ولا زَوجتُ شيئاً من بناتي إلا باذنٍ جاءني به جبريل عن اللهَ عز وجل (عد و قال : باطل بهذا الإسناد ، وابن عساكر - عن أنس) .

٣٤١٧٥ - سألتُ ربي لأصهاري الجنةَ فأعطانيها البتةَ (أبو

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٦٨) رواه البزار والطبراني وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك. ص

(٢) بتك : البتك : القطع وبابه ضرب ونصر مختار الصحاح ٤٠ ص. ب

الخير الحاكمي القزويني - عن ابن عباس) .

٣٤١٧٦ - من تزوجتُ إليه أو تزوجَ إليّ فحرمَهُ اللهُ على النار (ابن عساكر - عن ابن أبي أوفي) .

٣٤١٧٧ - أنا وعليٌ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ يوم القيامة في قبةٍ تحتَ العرش (طب - عن أبي موسى) .

٣٤١٧٨ - أولُ من يَرِدُ عليّ الحوضَ أهلُ بيتي ومن أحبني من أمتي (الديلمي - عن علي) .

٣٤١٧٩ - شفاعتي لأمتي مَنْ أحب أهلَ بيتي وهم شيعتي (الخطيب - عن علي) .

٣٤١٨٠ - أربعةٌ أنا لهم شفيعٌ يوم القيامةِ : المكرِمُ لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في امورِهم عندما اضطروااليه، والمحبْ لهم بقلبِه ولسانِه (الديلمي - من طريق عبدالله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي) .

٣٤١٨١ - ألا ! إن هذا المسجدَ لا يحلْ لجنبٍ ولا لحائضٍ إلا للنبي وأزواجِه وفاطمةَ بنتَ محمدٍ وعليّ ألا ! بينتُ لكم أن تضِلّوا (طب - عن أم سلمة) .

٣٤١٨٢ ـ ألا ! إن مسجدي هذا حرامٌ على كل حائض من النساء وكل جنُبٍ من الرجالِ إلا على محمدٍ وعلى أهلِ بيتِه عليٌّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ (ق وضعفه عن أم سلمة) .

٣٤١٨٣ ـ ألا ! لا يحلُّ هذا المسجدُ لجنبٍ ولا حائضٍ إلا لرسول الله ﷺ وعليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ ؛ ألا ! قد بينتُ لكمُ الأشياءَ أن تضلوا (ق وضعفه وابن عساكر ـ عن أم سلمة) .

٣٤١٨٤ ـ أيها الناسُ ! إني فرطٌ لكم وإني أوصيكم بعترتي خيراً موعدُكم الحوض (ك ـ عن عبدالرحمن بن عوف) .

٣٤١٨٥ ـ اللهم ! أهلَ بيتي وأنا مستودِعُهم كلَّ مؤمنٍ (ابن عساكر ـ عن انس) .

٣٤١٨٦ ـ اللهم إنكَ جعلت صلواتك ورحمتَك ومغفرتَك ورضوانكَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيم ، اللهم ! إنهم مني وأنا منهم فاجعلْ صلواتك ورحمتَك ومغفرتك ورضوانك عليَّ وعليهم ـ يعني علياً وفاطمةَ وحسناً وحسيناً (طب ـ عن واثلة) .

٣٤١٨٧ ـ اللهم ! اليكَ لا إلى النارِ أنا وأهلُ بيتي (طب ـ عن أم سلمة) .

٣٤١٨٨ ـ النجومُ أمانٌ لأهلِ السماءِ ، وأهلُ بيتي أمانٌ لأمتي

(ش ومسدد والحكيم ، ع ، طب وابن عساكر - عن سلمة بن الأكوع).

٣٤١٨٩ - النجومُ أمانٌ لأهلِ الأرض من الغَرَق ، وأهلُ بيتي أمانٌ لأمتي من الاختلاف ، فاذا خالفتْها قبيلةٌ من العربِ اختلَفوا فصاروا حزبَ إبليس (ك و تعقب - عن ابن عباس)[1]

٣٤١٩٠ - النجومُ أمانٌ لأهلِ السماءِ ، فاذا ذهبتْ أتاها ما يُوعدون ، وأنا أمانٌ لأصحابي ما كنت فيهم ، فاذا ذهبتُ اتاهم ما يُوعدون ، واهلُ بيتي امانٌ لأمتي ، فاذا ذهبَ اهلُ بيتي اتاهم ما يوعدون (ك و تعقب - عن جابر) .

٣٤١٩١ - خيرُ رجالكم عليٌّ ؛ وخيرُ شبابكم الحسنُ والحسينُ، وخيرُ نسائكم فاطمةُ (الخطيب وابن عساكر - عن ابن مسعود).

٣٤١٩٢ - عرضَ لي ملك استأذنَ ان يسلمَ على ويبشرني بشرني ان فاطمةَ سيدةُ نساءِ اهلِ الجنة وان الحسنَ والحسينَ سيدا شباب اهلِ الجنة (الروياني ، حب ، ك - عن حذيفة) .

٣٤١٩٣ - ما بالُ اقوامٍ يتحدثون فاذا رأوا الرجلَ منْ أهلِ بيتي قطعوا حديثهم ؟ والذي نفسي بيده ! لا يدخلُ قلبَ امرئٍ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٧٤) رواه الطبراني وفيه موسى ابن عبيدة الربذي متروك. ص

الايمانُ حتى يُحِبَّهم لله ولقرابتهم مني (هو الروياني، طب وابن عساكر، عن محمد بن كعب القرظي عن العباس بن عبدالمطلب) مرَّ برقم /٣٤١٦٠/.

٣٤١٩٤ ـ من أحبَّ هؤلاء فقدْ أحبني، ومن أبغضَهم فقد أبغضني ـ يعني الحسنَ والحسينَ وفاطمةَ وعلياً (ابن عساكر ـ عن زيد بن أرقم).

٣٤١٩٥ ـ في الجنةِ درجة تدعى الوسيلةَ؛ فاذا سألتُم اللهَ فسلُوا لي الوسيلةَ؛ قالوا: يا رسولَ اللهَ! مَن يَسكُنُ معك فيها؟ قال: عليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ (ابن مردويه، عن علي).

٣٤١٩٦ ـ مَن أحبَّ هذين، يعني الحسنَ والحسينَ، وأباهما وأمَّهما كان معي في درجتي يومَ القيامة (طب، عن علي).

٣٤١٩٧ ـ مَن آذاني في اهلي فقد آذى اللهَ (أبو نعيم، عن علي).

٣٤١٩٨ ـ من سَرَّه أن يحيي حياتي ويموتَ مماتي ويسكُنَ جنةَ عدنٍ التي غَرَسَها ربي فليوالِ علياً من بعدي وليوالِ وَليه، وليقتدِ بأهلِ بيتي مِن بعدي، فانهُم عترتي، خُلِقوا مِن طينتي، ورُزقوا فَهمي وعلمي، فويلٌ للمكذبين بفضلِهم من أمتي، القاطعينَ فيهم صلتي،

لا أنالهم اللهُ شفاعتي (طب والرافعي ـ عن ابن عباس).

٣٤١٩٩ ـ من لم يعرفْ حقَّ عترتي والأنصارِ والعربِ فهو لاحدى ثلاثٍ: إما منافقٌ، وإما لزْنيةٌ، وإما امروءٌ حملته امهُ لغيرِ طُهرٍ (البارودي، عد، هب، عن علي).

٣٤٢٠٠ ـ نحن خيرٌ من ابنائنا، وبنونا خيرٌ من ابنائهم وابناءُ بنينا خير من ابناء ابنائهم (طب ـ عن معاذ).

٣٤٢٠١ نحنُ اهلُ بيتٍ لا يقاسُ بنا احد (الديلمي ـ عن انس).

٣٤٢٠٢ ـ واللهِ! لا يدخلُ قلبَ امرئٍ ايمانٌ حتى يُحبكم للهِ ولقرابتي (حم، عن عبدالمطلب بن ربيعة).

٣٤٢٠٣ ـ لا يُبغضُنا احد ولا يحسُدنا احد إلا ذِيدَ[1] يوم القيامةِ عن الحوضِ بسياطٍ من نار (طب، عن السيد الحسن).

٣٤٢٠٤ ـ لا يُبغِضُنا اهلَ البيت احد إلا ادخلَهُ اللهُ النار (ك، عن ابي سعيد).

٣٤٢٠٥ ـ ياعلي! إن اولَ اربعةٍ يدْخُلون الجنةَ أناوانتَ والحسنُ

(١) ذيد: ذاده عن كذا يذوده ذياداً بالكسر أي طرده. مختار الصحاح ٢٢٥ ب.

والحسينُ ، وذرارينا خلف ظهورنا ، وازواجُنا خلفَ ذرارينا ، وشيعتنا عن أيمانِنا وعن شمائلنا (ابن عساكر - عن علي ؛ وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، قال عد حدث أحاديث لا يتابع عليها ، طب - عن محمد بن عبيدالله ابن ابي رافع عن ابيه عن جده) .

٣٤٢٠٦ - ياعليْ ! إن الإسلام عُرْيانٌ لباسُه التقوى ، ورياشُه الهدى ، وزينتُه الحياءُ ، وعمادُه الورعُ ، وملاكُه العملُ الصالحُ ، واساسُ الإسلامِ حُبي وحبُّ اهلِ بيتي (ابن عساكر - عن علي).

٣٤٢٠٧ - ما كان اللهُ ليجمعَ فيكم أمرين : النبوة والخلافة (الشيرازي في الألقاب ، عن أم سلمة) إن علياً وفاطمةَ والحسنَ والحسينَ دخلوا على النبي صلى الله عليهِ وسلم فسألوهُ الخلافةَ قال - فذكره .

الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفصلا

فاطمة رضي الله عنها

٣٤٢٠٨ - أبشري يا فاطمةُ فان المهديْ منكِ (ابن عساكر - عن الحسين).

٣٤٢٠٩ - إذا كانَ يومُ القيامة نادي منادٍ من بطنْانِ العرش : يا أهلَ الجمعِ ! نكِسوُا رؤسَكم وغضوا أبصارَكم حتى تمُرَّ فاطمةُ

بنتُ محمدٍ على الصراطِ ، فتَمُرُّ مع سبعين الف جاريةٍ من الحورِ العين كَمرِّ البرقِ (أبو بكر في الغيلانيات ـ عن ابي أيوب).

٣٤٢١٠ ـ إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ من بطنانِ العرشِ: أيها الناسُ ! غُضوا أبصارَكم حتى تجوزَ فاطمةُ إلى الجنةِ (أبو بكر في الغيلانيات ـ عن أبي أيوب).

٣٤٢١١ ـ إذا كانَ يومُ القيامة ينادي منادٍ من بطنانِ العرشِ: أيها الناسُ ! غُضوا أبصارَكم ، أيها الناسُ ! غُضوا أبصارَكم حتى تجوزَ فاطمةُ إلى الجنةِ (أبو بكر في الغيلانيات ـ عن أبي هريرة).[1]

٣٤٢١٢ ـ إن فاطمةَ بضعة مني وأنا أتخوفُ أن تُفتَنَ في دِينها وإني لستُ أحرم حلالاً ولا أحِلُّ حراماً ولكن واللهِ لا تجتمعُ بنتُ محمدٍ رسولِ الله ﷺ وبنتُ عَدُوِ اللهِ تحتَ رجلٍ واحدٍ أبداً (حم ، ق ،[2] د ، هـ ـ عن المسور بن مخرمة).

٣٤٢١٣ ـ إن بني هشامِ بن المغيرةِ استأذنوني أن يُنكِحوا ابنتَهم عليَّ بنَ أبي طالب فلا آذنُ ثم لا آذنُ ، إلا أن يُريدَ ابنُ

---

(١) قال المناوي في الفيض (٤٢٩/١) : أخرجه الحاكم ورده الذهبي فقال : بل موضوع ص

(٢) أخرجه البخاري باب في الخمس باب ماذكر من درع النبي ﷺ (١٠١/٤) ص

أبي طالب أن يُطلقَ ابنتي ويَنكِحَ ابنتَهم ، فإنما هي بضعةٌ مني ، يُريبُني ما يُريبها ويُؤذيني ما آذاها (حم ، ق ، [1] د ت ، هـ - عن المِسور بن مخرْمةَ) .

٣٤٢١٤ - إن جبريلَ كانَ يعارِضني القرآنَ كلَّ سنةٍ مرةً وانه عارضَني العامَ مرتين ، ولا أراني إلا حضرَ أجلي ، وإنكِ أولُ أهلِ بيتي لحاقاً بي ، فاتقي اللهَ واصبري ، فانهُ نِعْمَ السلَفُ أنا لكِ (ق ، هـ - عن فاطمة) . [2]

٣٤٢١٥ - إنما فاطمةُ بضعةٌ مني يؤذيني ما آذاها ويُنصبني ما أنصبَها (حم ، [3] ت ، ك - عن ابن الزبير) .

٣٤٢١٦ - يا فاطمةُ ! ألا ترضَيْنَ أن تكوني سيدةَ نساءِ المؤمنينَ (ق - عن فاطمة) .

٣٤٠١٧ - أتاني ملك فسلمَّ عليّ ، نزلَ من السماءِ لم يَنزِل قبلَها ، فبشّرني أن الحسنَ والحسينَ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ وأن

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الطلاق باب الشقاق ٧/٦١ ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة (٤/٢٤٨) ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل فاطمة ... رقم ٣٨٦٩ وقال حسن صحيح . ص

فاطمةَ سيدةُ نساءِ أهلِ الجنة (ابن عساكر ـ عن حذيفة) .

٣٤٢١٨ ـ أحبُّ أهلي إليّ فاطمةُ (ت ، ك عن أسامة بن زيد) .

٣٤٢١٩ ـ إذا كانَ يومُ القيامة نادى منادٍ من وراءِ الحجُب : يا أهلَ الجمعِ اُغضوا أبصاركم عن فاطمةَ بنتِ محمد حتى تمُر (تمام ، ك ـ عن علي) .

٣٤٢٢٠ ـ إن فاطمةَ أحصنتْ فرجَها فحرّمَها اللهُ وذريتَها على النار (البزار ، ع ، طب ، ك ـ عن ابن مسعود) .

٣٤٢٢١ ـ أولُ مَن يلحقني من أهلي أنتِ يافاطمةُ ! وأولُ من يلحقني من أزواجي زينبُ ، وهي أطولُكن كفاً (ابن عساكر ـ عن واثلة) .

٣٤٢٢٢ ـ فاطمةُ بضعةٌ مني ، فمن أغضبها أغضبني (خ ، عن المسور) . [1]

٣٤٢٢٣ ـ فاطمةُ بضعةٌ مني ، يقبِضني ما يقبِضها ويبسطُني ما يبسطُها وإن الأنسابَ تنقطعُ به يوم القيامة غيرَ نسبي وسَببي وصِهري (حم ، ك ، عنه) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب مناقب اصحاب النبي ﷺ باب مناقب فاطمة ... (٥/ ٣٦) ص

٣٤٢٢٤ ـ فاطمةُ سيدةُ نساء أهل الجنةِ إلا مريمَ بنتَ عمران (ك ، عن أبي سعيد) .

٣٤٢٢٥ ـ فاطمةُ أحبُّ إليّ منكَ وانت اعزُّ عليّ منها ، قاله لعلي (طس ، عن ابي هريرة) .

الاكمال

٣٤٢٢٦ ـ ابنتي فاطمةُ حوراء آدميةٌ لم تحِضْ ولم تَطمثْ ، وإنما سماها اللهُ فاطمة لأن الله تعالى فطَمها و مُحبيها مِن النار (خط عن ابن عباس) .

٣٤٢٢٧ ـ إنما سُميتْ فاطمة لأن اللهَ فطمَها ومحبيها عن النارِ (الديلمي عن أبي هريرة) .

٣٤٢٢٨ ـ اتاني جبريلُ بسفرجلةٍ من الجنة فأكلتُها ليلةَ أُسريَ بي فعلِقتْ خديجةُ بفاطمة ، فكنتُ إذا اشتقتُ إلى رائحة الجنةِ شممتُ رقبةَ فاطمةَ (ك و قال: غريب عن سعد بن ابي وقاص وقال الذهبي : هو كذب جلي من وضع مسلم بن عيسى الصفار لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الأسراء ، و كذا قال ابن حجر) .

٣٤٢٢٩ ـ اذا كانَ يومُ القيامة نادى منادٍ : يا معشرَ الخلائق ! طأطئوا رؤسكم حتى تجوزَ فاطمةُ بنتُ محمد (ابو الحسن بن ابي

بشران في فوائده، خط عن عائشة).

٣٤٢٣٠ـ اما ترضين ان تكوني سيدةَ نساء اهلِ الجنة قالهُ لفاطمةَ (خ، ه، عق عن عائشة عن فاطمه).

٣٤٢٣١ـ نزلَ ملكٌ من السماء فاستأذنَ اللهَ ان يُسلم عليَّ فبشرني ان فاطمةَ سيدة نساء اهلِ الجنة (ك عن حذيفة).

٣٤٢٣٢ـ يا فاطمةُ ! ألا ترضين ان تكوني سيدةَ نساء العالمين وسيدةَ نساء المؤمنين وسيدةَ نساء هذه الأمةِ (ك عن عائشة).

٣٤٢٣٣ـ فاطمةُ سيدةُ نساء العالمين بعد مريمَ ابنةِ عمران وآسيةَ امراةِ فرعون وخديجة بنت خويلد (ش عن عبدالرحمن بن ابي ليلى).

٣٤٢٣٤ ـ اولُ شخصٍ يدخلُ الجنةَ فاطمةُ بنتُ محمد، ومثلها في هذهِ الأمةِ مثلُ مريمَ في بني اسرائيل (أبو الحسن احمد بن ميمون في كتاب فضائل علي والرافعي عن بدل بن المحبر عن عبدالسلام ابن عجلان عن ابي يزيد المدني).

٣٤٢٣٥ـ لا تبكي فانكِ اولُ اهلي لاحقٌ بي (طب عن فاطمة).

٣٤٢٣٦ـ إن اللهَ تعالى غيرُ معذبِك ولا ولدَك قاله لفاطمةَ

(طب عن ابن عباس).

٣٤٢٣٧ - إن اللهَ عز وجلَّ ليَغضبُ لغضبِ فاطمةَ ويَرْضى لرضَاها (الديلمي عن علي).

٣٤٢٣٨ - يا فاطمةُ ! ان اللهَ ليغضبُ لغضبِك ويَرضى لرضاكِ (ع ، طب ، ك وتعقب[1] وابو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن على).

٣٤٢٣٩ - ان فاطمةَ حَصنت فرجَها وإن الله ادخلَها باحصانِ فرجِها وذريتِها الجنةَ (طب عن ابن مسعود).

٣٤٢٤٠ - إنما فاطمة شِجنةٌ[2] مني ، يَبْسُطُني مايَبْسُطُها ويقبضني مايقبِضُها (ك ، طب عن المسور)[3]

٣٤٢٤١ - إنما فاطمةُ بضعةٌ مني ، ومن آذاها فقد آذاني (ك عن ابي حنظلة مرسلا)

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٥٤) وقال الذهبي فيه حسين بن زيد منكر الحديث لايحل أن يحتج به . ص

(٢) شجنة : يقال : بيني وبينه شجنة رحم أي قرابة مشتبكة . وفي الحديث « الرحم شجنة من الله تعالى » أي الرحم مشتقة من الرحمن . مختار الصحاح . ٣٣٠ ب .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٥٤) وقال صحيح وأقره الذهبي . ص

٣٤٢٤٢ إن فاطمةَ بضعةٌ مني وانا أتخوفُ ان تُفتتنَ في دينها، وإني لستُ احرِّمُ حلالاً ولا أُحِلُّ حراماً ولكنْ واللهِ لا تجتمعُ بنتُ رسولِ الله وبنتُ عدوِّ الله عند رجلٍ واحدٍ أبداً (حم، خ، م، د، هـ، عن المسور بن مخرمة) ان علياً خطب بنت أبي جهل فقال النبي ﷺ فذكره. مرَّ برقم (٣٤٢١٢).

٣٤٢٤٣ - إن ابنتي فاطمة بضعةٌ مني، يُريبني ما أرابَها ويُؤذيني ما آذاها (طب - عن المسور).

٣٤٢٤٤ - إنما فاطمةُ بضعةٌ مني، فمن أغضبها فقد أغضبني (ش - عن محمد بن علي مرسلا).

٣٤٢٤٥ - يا أبا بكرٍ! انتظر بها القضاءَ (ابن سعد - عن علباء بن أحمر اليشكري) إن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبي ﷺ فقال فذكره.

الحسن والحسين رضي الله عنهما

٣٤٢٤٦ - الحسنُ والحسينُ سيدا شباب أهلِ الجنة (حم، ت - عن أبي سعيد، طب - عن عمرو عن علي وعن جابر وعن ابي هريرة، طس - عن أسامة بن زيد وعن البراء، عد - عن ابن مسعود).

٣٤٢٤٧ - ابناي هذان الحسنُ والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنة

وأبوهما خيرٌ منهما (ابن عساكر - عن علي وعن ابن عمر).

٣٤٢٤٨ - أتاني جبريلُ فبشرني أن الحسنَ والحسينَ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ (ابن سعد، ك - عن حذيفة).

٣٤٢٤٩ - أما رأيتَ العارضَ الذي عرضَ لي قُبيل؟ هو ملكٌ من الملائكةِ لم يهبِطْ إلى الارض قطْ قبلَ هذه الليلةِ، استأذنَ ربه عز وجل أن يُسلِّمَ عليّ ويبشرُني أنّ الحسنَ والحسينَ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ وان فاطمةَ سيدةُ نساءِ اهلِ الجنةِ (حم، ت،[1] ن، حب، عن حذيفة).

٣٤٢٥٠ - اما حَسَنٌ فلهُ هيئتي وسُوددي، واما حسينٌ فلهُ جرأتي وجودي (طب - عن فاطمة الزهراء).

٣٤٢٥١ - إن الحسن والحسينَ هما ريحانتاي من الدنيا (ت - عن ابن عمر[2] ن - عن أنس).

٣٤٢٥٢ - إن ابنيّ هذين ريحانتاي مِن الدنيا (عد وابن عساكر - عن أبي بكرة).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين ..) رقم ٣٧٨١ وقال حسن غريب. ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن رقم ٣٧٧٥ قال حديث صحيح. ص

٣٤٢٥٣ - لكلِّ بني أنثى عصبةٌ ينتمون إليهِ إلا ولدَ فاطمةَ فأنا وليُّهم وأنا عصبتُهم (طب - عن فاطمة الزهراء). •

٣٤٢٥٤ - لكل بني أم عصبةٌ ينتمُون إليهم إلا ابنَيْ فاطمةَ فأنا وليُّهما وعصبتُهما (ك - عن جابر).

٣٤٢٥٥ - هذانِ ابناي وابنا ابنتي، اللهم! إني أُحِبُّهما فأحِبَّهما وأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهما (ت، حب - عن أسامة بن زيد)[1]

٣٤٢٥٦ - هما رَيحانَتَاي من الدنيا - يعني الحسنَ والحسينَ (حم، خ - عن ابن عمر)[2]

٣٤٢٥٧ - صدقَ اللهُ ورسولهُ «إنما أموالُكم وأولادُكم فتنةٌ» نظرتُ إلى هذين الصبيين يمشيانِ ويعثُرانِ فلم أصبِرْ حتى قطعتُ حديثي ورفعتهُما (حم،[3] حب، ك - عن بريدة).

٣٤٢٥٨ - هذا مني - يعنى الحسنَ - وحسينٌ مِنْ عليّ (د - عن المقدام بن معد يكرب).[4]

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن رقم (٣٧٦٩) وقال حسن غريب. ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب رحمة الولد (٨/٨) ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين رقم (٣٧٧٤) وقال حسن غريب. ص

(٤) الحديث بلفظه فى مسند الامام احمد (٤/١٣٢). ص

٣٤٢٥٩ ـ الحسنُ والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ وأبوهما خيرٌ منهما (ن، ك ـ عن ابن عمر، طب ـ عن قرة وعن مالك بن الحويرث، ك ـ عن ابن مسعود)[1]

٣٤٢٦٠ ـ الحسنُ والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ إلا ابني الخالةِ عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا، وفاطمةُ سيدةُ نساءِ أهلِ الجنة إلا ما كان من مريمَ بنتِ عمران (حم، ع، طب؛ ك ـ عن أبي سعيد).

٣٤٢٦١ ـ الحسنُ مني والحسينُ من عليٍّ (حم وابن عساكر عن المقدام بن معد يكرب).

٣٤٢٦٢ ـ الحسنُ والحسينُ سيفا العرشِ وليسا بمعلقينَ (طس ـ عن عقبة بن عامر).

٣٤٢٦٣ ـ إن ابني هذا سيدٌ ولعل اللهَ أن يُصلِحَ به بين فئتين عظيمتينِ من المسلمينَ (حم، خ[2] ٣ ـ عن أبي بكرة).

٣٤٢٦٤ ـ حسينٌ مني وأنا منهُ، أحبَّ اللهُ من أحبَّ حسيناً،

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٦٧) وقال صحيح. ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الصلح باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي ... (٣/٢٤٣). ص

الحسنُ والحسينُ سبطان من الأسباط (خد، ت، ه، [1] ك - عن يعلي ابن مرة).

٣٤٢٦٥ - أحبُّ أهل بيتي إليَّ الحسنُ والحسينُ (ت - عن أنس).

٣٤٢٦٦ - كلُّ بني آدم ينتمون إلى عصبةٍ [2] إلا ولدَ فاطمةَ، فأنا وليهم وأنا عصبتهم (طب - عن فاطمة الزهراء)

٣٤٢٦٧ - كلُّ بني أنثى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولدَ فاطمةَ، فاني أنا عصبتهم وانا أبوهم (طب - عن عمر).

٣٤٢٦٨ - من أحبَّ الحسنَ والحسينَ فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني (حم، ه، ك - عن أبي هريرة) [3]

٣٤٢٦٩ - مَنْ سرَّه أن ينظرَ إلى سيدِ شبابِ أهلِ الجنةِ فلينظرْ إلى الحسنِ بنِ على (ع - عن جابر).

٣٤٢٧٠ - ويح الفراخِ فراخِ آلِ محمدٍ من خليفةٍ مستخلفٍ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين رقم /٣٧٧٥/ وقال حسن. ص

(٢) عصبة: العصبة: الأقارب من جهة الأب لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم: أي يحيطون به ويشتدبهم النهاية.٣/٢٤٥. ب

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٧١) وقال صحيح. ص

مُترَفٍ (ابن عساكر - عن سلمة بن الأكوع).

٣٤٢٧١ - سَمَّي هارونُ ابنيه شبراً وشُبيراً، وإني سميتُ ابنيَّ الحسنَ والحسينَ بما سمي به هارونُ ابنيه (البغوي وعبدالغني في الإيضاح وابن عساكر - عن سلمان).

الاكمال

٣٤٢٧٢ - أما حسنٌ فله هيئتي وسوددي وأما حسينٌ فله جرأتي وجودي (طب وابن منده، كر - عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ) إنها أتت بابنيها إلى رسول الله ﷺ في شكواهُ الذي تُوفيَّ فيه فقالتْ: يا رسولَ الله هذان ابناكَ فورثهما شيئاً، قال - فذكره.

٣٤٢٧٣ - أما الحسنُ فقد نحلتهُ[1] حلمي وهيئتي، وأما الحسينُ فقد نحلتهُ نجدتي وجودي (كر - عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده) إن فاطمةَ أتتْ بابنيها فقالت: يا رسولَ الله! أنحلْهما، قال: نعم - فذكره.

٣٤٢٧٤ - إن مَلَكاً من السماء لم يكنْ زارني فاستأذنَ اللهَ في زيارتي فبشرني أن فاطمةَ سيدةُ نساءِ أمتي وأن الحسنَ والحسينَ سيدا

(١) نحلته: يقال: نحله ينحلُه نُحلاً بالضم. والنحْلة بالكسر: العطية. النهاية ٥/٢٩. ب

شباب أهل الجنة (طب وابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣٤٢٧٥ - إني سميتُ ابنيَّ هذين باسم ابنيْ هارونَ شبرٍ وشبيرٍ (ش - عن الأعمش عن سالم مرسلا) .

٣٤٢٧٦ - إني سميتُ بنيَّ هؤلاء تسميةَ هارون بَنيَّه شبراً وشبيراً ومشبراً (حم ، قط في الأفراد ؛ طب ، ك ، ق وابن عساكر - عن علي ، البغوى ، طب - عن سلمان) .

٣٤٢٧٧ - إنى رأيتُ أنْ أغير اسمَ ابنيَّ هذينِ (حم والهيثم بن كليب ، الشاشى ، ك و تعقب - عن علي) .

٣٤٢٧٨ - أيها الناسُ ! ألا أخبرُكم بخيرِ الناس جداً وجدةً ؟ ألا أُخبرُكم بخيرِ الناس عماً وعمةً ؟ ألاَ أخبرُكم بخيرِ الناسِ خالاً وخالةً ؟ ألا أخبرُكم بخيرِ الناس أباً وأماً ؟ الحسنُ والحسينُ جدُّهما رسولُ الله، وجدتُهما خديجةُ بنتُ خويلد ، وأمُّهما فاطمةُ بنتُ رسولِ الله ، وأبوهما عليُّ بنُ أبى طالبٍ ، وعمُّهما جعفرُ بن أبي طالبٍ ، وعمتهما أمُّ هانيٍ بنتُ أبي طالبٍ ؛ وخالهُما القاسمُ بنُ رسولِ الله ، وخالاتُهما زينبُ ورقيةُ وامُّ كلثومٍ بناتُ رسولِ الله ، وجدُّهما في الجنةِ ، وابوهما في الجنةِ ، وامُّهما في الجنةِ ، وعَمُّهما في الجنةِ وعمتُهما في الجنةِ ، وخالاتُهما في

الجنةِ ، وهما في الجنةِ ، ومَنْ احبَّهما في الجنةِ (طب وابن عساكر - عن ابن عباس ، وفيه احمد بن محمد اليمامي متروك وكذبه ابو حاتم وابن صاعد).

٣٤٢٧٩ - اللهم ! إني احبُهما فأحبَّهما ، وأبغِضْ مَنْ أبغضَهما - يعني الحسنَ والحسينَ (ش ؛ طب - عن أبي هريرة).

٣٤٢٨٠ اللهم ! إني أُحبهُما فأحبَّهُما (ت : حسن [1] صحيح - عن البراء).

٣٤٢٨١ - اللهم ؟ إني أستودِعكَهُما وصالحَ المؤمنين - يعنى الحسنَ والحسينَ (طب ، ص - عن زيد بن أرقم).

٣٤٢٨٢ الحسنُ والحسينُ سيدا شبابِ اهلِ الجنةِ ، من احبَّهما فقد أحبنى ، ومن ابغضُهما فقد ابغضنى (ابن عساكر - عن ابن عباش).

٣٤٢٨٣ - الحسنُ والحسينُ سبطانِ من الأسباط (غلب وابو نعيم وابن عساكر عن يعلى بن مرة).

٣٤٢٨٤ - الحسنُ والحسينُ مَن أحبَّهما أحببتُه ، ومن أحببتُه

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن . . رقم ٣٧٨٣ ورقم ٣٧٦٩ ورقم ٣٧٨٢ وقال حسن غريب.ص

أحبهُ اللهُ ، ومن أحبَّهُ اللهُ أدخلهُ جنات النعيمِ ، ومن أبغضَهما أو بغى عليهما أبغضتُه ، ومن أبغضتُه أبغضهُ اللهُ ، ومن أبغضَه اللهُ أدخلَه نارَ جهنمَ ولهُ عذابٌ مقيمٌ (أبو نعيم ، كر - عن سلمان ، أبو نعيم - عن أبي هريرة) .

٣٤٢٨٥ - الحسنُ والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ ، اللهم ! إني أُحبُّهما فأحِبَّهما (طب - عن أسامة بن زيد) .

٣٤٢٨٦ - الحسنُ والحسينُ ابناي مَن أحبَّهما أحبني ، ومن أحبني أحبهُ اللهُ ، ومَنْ أحبهُ اللهُ أدخلَه الجنةَ ، ومن أبغضَهما أبغضني ، ومن أبغضني أبغضَهُ اللهُ ، ومَن ابغضهُ اللهُ أدخلَه النارَ (ك و تعقب[1] عن سلمان) .

٣٤٢٨٧ - الولدُ رَيحانةٌ وريحانتي الحسنُ والحسينُ (العسكري في الامثال - عن على) .

٣٤٢٨٨ - جاءني جبريلُ بشرني أنَّ الحسنَ والحسينَ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ (خ ، ض - عن حذيفة) .

٣٤٢٨٩ - حسينٌ مني وأنا منهُ ، هو سِبطٌ من الأسباطِ ،

---

(١) * أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٦٦) وقال صحيح . ص

أحبَّ اللهُ مَنْ أحبَّ حسيناً ،إن الحسنَ والحسينَ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ (ابن عساكر ـ عن ابي رمثة) .

٣٤٢٩٠ ـ لما استقرَّ أهلُ الجنةِ الجنةَ قالت الجنةُ : يارِبَّ أليس وعدتني أن تُزَيِّنني بركنينِ من أركانك ؟ قال : ألم أزينكِ بالحسن والحسينِ ؟ فماست[1] الجنةُ ميساً كما يميسُ العروسُ (طب والخطيب وابن عساكر ـ عن ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر ، قال ابن عساكر : وروى عن ابن لهيعة عن ابي عشانة مرسلا ، وروى عنه عن أبي عشانة قال : بلغني ـ فذكره من غير أن يرفعه إلى النبي ﷺ ، قلت : فالحديث إذن معلول ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : فيه أحمد بن رشدين كذاب عن حميد بن علي البجلي وليس بشيء) .

٣٤٢٩١ ـ من أحبَّ الحسنَ والحسينَ أحببتُه ، ومن أحببتُه أحبهُ الله، ومنْ أحبهُ اللهُ أدخلهُ جنات النعيمِ ،ومن أبغضَهما أو بغى عليهما أبغضتُه ومَنْ أبغضتُه أبغضَه اللهَ ، ومن أبغضَهُ اللهُ أدخلَه جهنمَ ولهُ عذابٌ مقيمٌ (طب ـ عن سلمان).

٣٤٢٩٢ ـ مَنْ أحبني فَليحبَّ هذين ـ يعني الحسنَ والحسينَ

(١) فماست:ماس يميس ميساً : إذا تبختر في مشيه وتثنى النهاية . ٤/٣٨٠ب.

(طب ـ عن ابن مسعود).

٣٤٢٩٣ ـ هَبط ملكان لم يهبطا منذُ كانتِ الأرضُ فبشراني أن الحسنَ والحسينَ سيدا شبابِ أهلِ الجنة فقلتُ، أبوهما خيرٌ منهما وعثمانُ شبيهُ إبراهيمَ خليلِ الرحمنِ (الديلمي ـ عن أنس)

٣٤٢٩٤ ـ واللهِ! ما من نبيٍّ إلا وولد الأنبياء غيري، وإن ابنيكِ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ إلا ابني الخالةِ يحيى وعيسى ـ قاله لفاطمة (طب وأبو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن علي).

٣٤٢٩٥ ـ وكيفَ لا أسرُّ وقد أتاني جبريلُ فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ وأبوهما أفضلُ منهما (طب ـ عن حذيفة).

٣٤٢٩٦ ـ وكيفَ لا أحبُّهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمُّهما ـ يعني الحسنَ والحسينَ (طب، ض ـ عن أبي ايوب).

٣٤٢٩٧ ـ لا يقومنَّ أحدُكم من مجلسهِ إلا للحسنِ والحسينِ أو ذُريتهِما (ابن عساكر ـ عن أبان عن انس).

مقتل الحسين رضي الله عنه

٣٤٢٩٨ ـ أخبرني جبريلُ أن حسيناً يُقتَلُ بشاطىء الفراتِ (ابن سعد ـ عن علي).

٣٤٢٩٩ ـ أخبرني جبريلُ أن ابني الحسينَ يُقتلُ بعدي بأرضِ الطَّف وجاءني بهذه التربةِ واخبرني أن فيها مَضجَعَهُ (ابن سعد ، طب ـ عن عائشة) .

٣٤٣٠٠ ـ أتاني جبريلُ فأخبرني أن أمتي ستَقتلُ ابني هذا ـ يعني الحسينَ وأتاني بتربةٍ من تربتهِ حمراءَ (د ، ك ـ عن أم الفضل بنت الحارث[1] .

الحسن رضي الله عنه من الاكمال

٣٤٣٠١ ـ إن ابني هذا سيدٌ وليُصْلِحنَّ اللهُ بهِ بين فئتينِ من المسلمينَ عظيمتينِ (يحيى بن معين في فوائده ، ق في الدلائل والخطيب وابن عساكر ، ص ـ عن جابر) .

٣٤٣٠٢ ـ إن ابني هذا سيدٌ ، وإنهُ ريحانتي في الدنيا ، وإني أرجو أن يُصلحَ اللهُ بهِ بين فئتين من المسلمينَ عظيمتينِ (طب ـ عن أبي بكرة) .

٣٤٣٠٣ ـ إن ابني هذا سيدٌ يُصلحُ اللهُ على يديهِ بين فئتينِ

---

(١) أم الفضل بنت الحارث اسمها : لبابة زوجة العباس . خلاصة تذهيب الكمال ٣/٣٩٢ .ص

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٧٧) وقال الذهبي :بل منقطع ضعيف فان شداد لم يدرك أم الفضل ومحمد بن مصعب ضعيف .ص

(ت : حسن صحيح - عن أبي بكرة)[1]

٣٤٣٠٤ - إن ابني هذا سيدٌ وإن اللهَ سيُصلحُ على يديه بين فئتينِ من المسلمينَ عظيمتين (طب - عن أبي بكرة).

٣٤٣٠٥ - إني لأرجو أن يكونَ ابني هذا سيداً (ن - عن أنس).

٣٤٣٠٦ - إن حسنَ بنَ علي أعطي من الفضلِ ما لم يُعطَ أحدٌ من ولدِ آدم ما خلا يوسفَ بنِ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بن إبراهيم خليلِ الله (ابن عساكر - عن حذيفة، وفيه أبو هارون العبدي شيعي متروك).

٣٤٣٠٧ - اللهم إني أحِبُّ حسناً فأحِبَّهُ وأحِبَّ مَن يُحبهُ (حم، خ، م، ه، ع - عن ابي هريرة، طب - عن سعيد بن زيد، طب وابن عساكر - عن عائشة).[2]

٣٤٣٠٨ - كُلُّ ذلك لَم يكُن ولكِنَّ ابني ارتحلَني فَكرِهتُ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن ... رقم ٣٧٧٣ وقال حسن صحيح
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٧٥)ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل الحسن رقم /٢٤٢١/ص

أن أعجله حتى يقضي حاجته (حم، ن و البغوى، طب، ك، ص، ق - عن عبدالله بن شداد ابن الهاد عن أبيه)[1] أن النبي ﷺ صلى فسجد فركبه الحسن فأطال السجود فقالوا : يارسول الله ! سجدت سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك قال - فذكره . قال البغوي : وليس لشداد مسند غيره .

٣٤٣٠٩ - من أحبني فليحب هذا - يعني الحسن (ط - عن البراء ؛ ابن عساكر - عن علي) .

٣٤٣١٠ - ويحك ياأنس ؟ دع ابني وثمرة فؤادي ، فان من آذى هذا فقد آذاني ،ومن آذاني فقد آذى الله (طب -عن أنس) قال : بينا رسول الله ﷺ راقد إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدره ثم بال عليه فجئت أميطه عنه قال - فذكره .

الحسين رضي الله عنه من الاكمال

٣٤٣١١ - اللهم ؟ إني أحبه فأحبه - يعني الحسين (ك - عن أبي هريرة) .

٣٤٣١٢ - من أحب هذا - يعني الحسين - فقد أحبني (طب-

(١) أخرجه النسائي كتاب الافتتاح باب هل يجوز أن تكون سجدة أطول من سجدة رقم/١١٤٢/ ص.

عن علي) .

٣٤٣١٣ ـ أخبرني جبريلُ أن ابني الحسينَ يُقتلُ بأرضِ العراقِ، فقلتُ لجبريلَ : أرني تربةَ الأرضِ التي يُقتلُ فيها ، فجاء ، فهذه تُربتُها (ابن سعد ـ عن أم سلمة) .

٣٤٣١٤ ـ إن ابني هذا ـ يعني الحسينَ ـ يُقتَلُ بأرضٍ من أرضِ العراقِ يقالُ لها كربلاء ، فمن شهدَ ذلك منهمَ فلينصرهُ (البغوي وابن السكن والباوردي وابن منده وابن عساكر ـ عن أنس بن الحارث بن منبه ، قال البغوي : لا أعلم روى غيره ، وقال ابن السكن : ليس يروى إلا من هذا الوجه ولا نعرف لأنس غيره).

٣٤٣١٥ ـ إن جبريلَ أخبرني أن ابني الحسينَ يُقتلُ وهذه تربةُ تلكَ الأرضِ (الخليلي في الارشاد ـ عن عائشة وأم سلمة معاً) .

٣٤٣١٦ ـ إن جبريل كان معنا في البيت ، فقال : أتحبهُ ؟ ـ يعني الحسينَ ـ فقلت : أما في الدنيا فنعم ، فقال : إن أمتكَ ستقتُل هذا بأرضٍ يقال لها كربلاء ، فتناولَ جبريلُ من تُربتِه فأرانيه (طب ـ عن أم سلمه)[1]

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٨٩) وقال: رواه الطبراني ورجاله موثقون وفي بعضهم ضعف . ص

٣٤٣١٧ ـ إن جبريلَ أخبرني أن ابني هذا يُقتلُ، وأنهُ اشتدَّ غضبُ الله على مَنْ يَقتلهُ (ابن عساكر ـ عن أم سلمة).

٣٤٣١٨ ـ إن جبريلَ أراني التربةَ التي يُقتلُ عليها الحسينُ، فاشتدَّ غضبُ اللهِ على من يسفِكُ دَمه، فيا عائشةُ؟ والذي نفسي بيده إنه ليَحزُنُني فمَنْ هذا من أمتي يَقتُلُ حسيناً بعدي (ابن سعد ـ عن عائشة).

٣٤٣١٩ ـ إن جبريلَ أتاني وأخبرني أن ابني هذا تقتُله أمتي فقلتُ: فأرني تُربَتهُ؟، فأتاني بتربةٍ حمراءَ (ع، طب ـ عن زينب بنت جحش).

٣٤٣٢٠ ـ أوحى الله إليَّ أني قتلتُ بيحيى بنِ زكريا سبعين ألفاً وأني قاتلٌ بابنِ بنتك سبعين ألفاً وسبعينَ ألفاً (ك ـ عن ابن عباس).

٣٤٣٢١ ـ قام عندي جبريلُ مِنْ قبلُ فحدثني أن الحسينَ يُقتَلَ بشط الفرات، وقال: هل لكَ أن أُشمك من تربتهِ؟ قلتُ: نعم، فمد يدَه فقبض قُبضةً مَن ترابٍ فأعطانيها، فلم أملِك عينيَّ أن فاضتا (حم، ع وابن سعد طب ـ عن علي، طب ـ عن أبي أمامة، طب ـ عن انس، وابن عساكر ـ عن أم سلمة، ابن سعد، طب ـ عن

عائشة ، ع - عن زينب أم المؤمنين ، ابن عساكر - عن أم الفضل بنت الحارث زوج العباس) .

٣٤٣٢٢ - كأني أنظرُ إلى كابٍ أبقعَ يلِغُ في دماء أهلِ بيتي (ابن عساكر - عن السيد الحسين بن علي) .

٣٤٣٢٣ - ياعائشة ؟ ألا أعجبكِ ؟ لقد دخلَ عليَّ ملكٌ آنفاً ما دخلَ عليَّ قط فقال : إن ابني هذا مقتولٌ ؛ وقال : إن شئت أريتُك تربةً يُقتلُ فيها ؛ فتناولَ المَلكُ يدَه فأراني تربةً حمراءَ (طب - عن عائشة) .

٣٤٣٢٤ - يزيدُ لا باركَ اللهُ في يزيدَ الطعَّانِ اللعانِ ؟ أما ؟ إنهُ نُعيَ إليَّ حبيبي وسُخيلي [1] حسينٌ أتيتُ بتربتهِ ورأيتُ قاتلَه ، أما ، إنه لا يُقتلُ بينَ ظهراني قومٍ فلا ينصُرونه إلا عمَّهم اللهُ بعقابٍ (ابن عساكر - عن ابن عمرو) .

٣٤٣٢٥ - يُقتلُ الحسينُ على رأسِ ستينَ سنةً مِنْ مهاجَري. (طب والخطيب وابن عساكر - عن أم سلمة ، وفيه سعد بن طريف متروك وقال حب : يضع الحديث وأورده ابن الجوزى في الموضوعات) .

---

(١) سُخيلي : السخْل : المولود المحبب إلى أبويـه . وهو في الأصل ولد الغنم النهاية ٢/٣٥٠ .ب

٣٤٣٢٦ - يُقتلُ حسينٌ حين يعلوهُ القتيرُ[1] (الباوردي ، طب - عن أم سلمة ، وفيه سعد بن طريف).

٣٤٣٢٧ - نُعيَ إليَّ الحسينُ وأتيتُ بتربته وأُخبرتُ بقاتله (الديلمي - عن معاذ).

٣٤٣٢٨ - حسينٌ مني وأنا منه أحبَّ الله من أحبَّ حسيناً ؛ حسينٌ سبطٌ من الأسباطِ وفي لفظ طب : الحسن والحسين سبطان من الأسباط (ش ، حم ، خ في الأدب ، ت : حسن[2] ابن سعد ، طب ، ك وابو نعيم في فضل الصحابة - عن يعلى بن مرة الثقفي).

محمد ابن الحنفية رضي الله عنه

٣٤٣٢٩ - ياعليْ ! سيولدُ لكَ ولدٌ بعدي قد نحلتُه اسمي وكنيتي (ق وابن عساكر - عن علي).

٣٤٣٣٠ - إنهُ سيولَدُ بعدي غلامٌ فقد نحلتُهُ اسمي وكنيتي ولايحلْ لأحدٍ من أمتي بعدي (ابن سعد - عن علي).

٣٤٣٣١ - إن ولدك غلامٌ فسمّه باسمي وكنّه بكنيتي

---

(١) القتير : الشيب . النهاية ٤/١٢ ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما رقم ٣٧٧٥ وقال : حسن . ص

وهُو رخصةٌ لك دونَ الناس (ابن عساكر - عن علي) .

٣٤٣٣٢ - يولَدُ لك ابنٌ قد نحلته اسمي و كنيتي (خط - عن علي).

أزواجه صلى الله عليه وسلم

(و) رضي الله عنهن

٣٤٣٣٣ - إن أمركن لمما يهمني بعدي ، ولن يصبرَ عليكُن بعدي إلا الصابرون - قاله لأزواجه (ت ، حب - عن عائشة) . [1]

خديجة رضي الله عنها

٣٤٣٣٤ - خديجةُ سابقةُ نساء العالمين إلى الأيمانِ باللهِ و بمحمدٍ (ك - عن حذيفة) .

٣٤٣٣٥ - خديجةُ خيرُ نساءِ عالمِها ، ومريمُ خيرُ نساءِ عالمِها ، وفاطمةُ خيرُ نساءِ عالمِها (الحارث - عن عروة مرسلا) .

٣٤٣٣٦ - أتاني جبريلُ فقال : يا رسول الله! هذه خديجةُ [2] قد أتتكَ معها إناءٌ فيه إدامٌ أو طعامٌ أو شرابٌ ، فاذا هي قد أتتك فاقرأ عليها السلامَ من ربها ومني و بشرْها ببيتٍ في الجنة من قصبٍ لا صخبَ فيهِ ولا نصبَ (م - عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه رقم ٣٧٤٩ وقال حسن صحيح غريب. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة ... رقم /٢٤٣٢/ص

٣٤٣٣٧ ـ بَشروا خديجةَ ببيتٍ في الجنةِ من قَصبٍ لا صَخبَ فيهِ ولا نصبَ (ك ـ عن عبدالله بن أبي أوفى وعن عائشة).

٣٤٣٣٨ ـ أُمرتُ أن أبشرَ خديجةَ ببيتٍ في الجنةِ من قَصبٍ لا صخب فيه ولا نصب (حم، حب، ك ـ عن عبدالله بن جعفر).

٣٤٣٣٩ ـ رأيتُ خديجةَ على نهرٍ من أنهارِ الجنةِ في بيتٍ من قصبٍ لا لغْوَ فيهِ ولا نَصبَ (طب ـ عن جابر).

٣٤٣٤٠ ـ سيدةُ نساءِ المؤمنين فلانة، وخديجةُ بنتُ خويلدٍ أولُ نساءِ المسلمين إسلاماً (ع ـ عن حذيفة).

٣٤٣٤١ ـ قال لي جبريلُ: بَشرْ خديجة ببيتٍ في الجنةِ منْ قصبٍ لا صَخبَ فيهِ ولا نصبَ (طب ـ عن ابن ابي أوفى).

الاكمال

٣٤٣٤٢ ـ أتاني جبريلُ فقال: بَشر خديجةَ ببيتٍ من قصبٍ لا صخبَ فيهِ ولا نصبَ (الباوردي وابن قانع، طب عن جابر بن عبدالله ابن رئاب طب ـ عن أبي سعيد).

٣٤٣٤٣ ـ أُمرتُ أن أبشرَ خديجةَ ببيتٍ في الجنة من قَصبٍ (خط ـ عن عائشة).

٣٤٣٤٤ ـ إنها كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من الايمان (ك ـ عن عائشة) .

٣٤٣٤٥ ـ بالكره مني ما أرى منك يا خديجة وقد يجعل الله تعالى في الكره خيراً كثيراً ، أما علمت أن الله تعالى زوجني معك في الجنة مريم ابنت عمران وكلثم أخت موسى وآسية امرأة فرعون (طب ـ عن أبي الدرداء) قال : دخل رسول الله ﷺ على خديجة وهي في مرضها الذي توفيت فيه قال ـ فذكره .

٣٤٣٤٦ ـ خير نساء الجنة مريم بنت عمران ، وخير نساء الجنة خديجة بنت خويلد (ابن جرير ـ عن علي) .

٣٤٣٤٧ ـ لقد فضلت خديجة على نساء أمتي كما فضلت مريم على نساء العالمين (طب ـ عن عمار) .

٣٤٣٤٨ ـ ما أبدلني الله خيراً منها ، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس ، وصدقتني إذ كذبني الناس ، وواستني بمالها إذ حرمني الناس ، ورزقني الله ولدها إذ حرمني أولاد النساء ـ يعني خديجة) حم ـ عن عائشة) .

٣٤٣٤٩ ـ والله ! لقد آمنت بي حين كفر بي الناس ، وآوتني حين طردني الناس ، وأعطتني مالها فأنفقته في سبيل الله ، ورزقني الله

منها الولدَ وما رزقني من واحدةٍ منكُن - يعني خديجه (طب والخطيب - عن عائشة) .

عائشة رضي الله عنها

٣٤٣٥٠ — أحبُّ النساء إليَّ عائشةُ ، ومن الرجالِ أبوها (ق، ت - عن [١] عمرو بن العاص ، ت ه عن انس) .

٣٤٣٥١ - إن فضلَ عائشةَ على النساء كفضلِ الثريدِ على سائر الطعامِ (ت [٢] ن ، ه - عن انس ، ن - عن أبي موسى) .

٣٤٣٥٢ - عائشةُ زوجتي في الجنةِ (ابن سعد - عن مسلم البطين مرسلا) .

٣٤٣٥٣ — أريتُكِ في المنام مرتين يحملكُ الملكُ في سَرَقةٍ [٣] من حريرٍ فيقولُ : هذه امرأتُك فأكشِفُ عنها ، فاذا هي أنتِ فأقولُ : إن يكُن هذا من عندِ الله يُمضِه (حم ، ق - عن عائشة) .

٣٤٣٥٤ - إنها حِبَّةُ أبيكِ ورب الكعبة — يعني عائشة (د -

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٣٨٨٦ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل عائسة رضي الله عنها رقم ٣٨٨٧ وقال حسن . ص

(٣) سرقة : أي في قطعة من جيد الحرير ، وجمعها سرق . النهاية ٢/٣٦٢ . ب

عن عائشة).

٣٤٣٥٥ - فضلُ عائشةَ على النساء كفضلِ تهامةَ على ما سواها من الأرض وفضلِ الثريدِ على سائرِ الطعامِ (أبو نعيم في فضائل الصحابة - عن عائشة).

٣٤٣٥٦ - يا أم سلمةَ ! لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزلَ عليَّ الوحيُ وانا في لحافِ امرأةٍ منكُن غيرَها (خ ، ت ، ن - عن عائشة) .[1]

٣٤٣٥٧ - ياعائشُ ! هذا جبريلُ يُقرِئُك السلامَ (ق ،[1] ت ، ن ، هـ - عن عائشة) .

٣٤٣٥٨ - أبشري ياعائشةُ ! أما اللهُ فقد برَّأكِ (ق -[1] عن عائشة) .

٣٤٣٥٩ - إني لأعلمُ إذا كنتِ عني راضيةً وإذا كنتِ عليَّ غضبى ، أما إذا كنتِ عني راضيةً فانك تقولين لا و ربَّ محمدٍ ! وإذا كنتِ عليَّ غضبى قلتِ : لا و رب إبراهيم (حم ،[2] ق - عائشة) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة رضي الله عنها ٥/٣٦/٣٧ ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب النكاح باب غيرة النساء (٧/٤٧)ص

٣٤٣٦٠ ـ لما تُوفيتْ خديجةُ نزلَ جبريلُ بصورةِ عائشةَ في سرَقةِ حريرٍ خضراءَ فقال: يا محمدُ! هذه زوْجتُك في الآخرةِ عوضاً من خديجة بنتِ خوَيْلدٍ (أبو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن ابن عباس).

٣٤٣٦١ ـ أتيتُ بجاريةٍ في سرقةٍ من حريرٍ من بعدِ وفاةِ خديجةَ فاذا هي أنتِ فقلتُ: إن يكُنْ هذا من عندِ الله يمضِه، ثم أتيتُ أيضاً بجاريةٍ في سرقةٍ من حريرٍ فكشفتها فاذا هي أنتِ فقلتُ: إن يكُنْ هذا من عندِ اللهُ يمضِه (طب ـ عن عائشة).

٣٤٣٦٢ ـ أتيتُ بكِ في خرقةٍ من حريرٍ في المنامِ ثلاثَ ليالٍ فقيلَ: هذه امرأتُك؛ فكشفتُ الثوبَ فاذا أنتِ، فأقولُ: إن يكُن هذا من عندِ اللهُ يمضِه (طب ـ عن عائشة).

٣٤٣٦٣ ـ أما ترضينَ أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرةِ؟ فأنتِ زوجتي في الدنيا والآخرةِ ـ قالهُ لعائشةَ (ك ـ عن عائشة).

٣٤٣٦٤ ـ إنه ليهونُ عليَّ الموتُ أني أريتُكِ زوجتي في الجنةِ (طب ـ عن عائشة).

٣٤٣٦٥ ـ يا أمَّ سلمةَ! لا تؤذيني في عائشةَ، فان الوحيَ لم ينزِلْ

عليَّ ومعي أحدٌ من نسائي إلا عائشةَ ، فان الوحيَ نزلَ عليَّ وهي معي في لحافي (طب - عن أم سلمة).

٣٤٣٦٦ - قد أريتُ عائشةَ في الجنة ليهونُ عليَّ بذاكَ موتي كأني أري كفَّها (ش - عن مصعب بن اسحاق مرسلا).

٣٤٣٦٧ - عائشةُ تفضلُ النساءَ كما يفضُلُ الثريدُ على سائرِ الطعام (طب - عن مصعب بن عمير).

٣٤٣٦٨ - فضلُ عائشةَ على النساءِ كفضلِ الثريدِ على سائر الطعامِ (ش - عن أنس ، الخطيب في المتفق والمفترق - عن عائشة).

٣٤٣٦٩ - اللهم اغفر لعائشةَ بنتِ أبي بكرِ الصديق مغفرةً واجبةً ظاهرةً باطنةً ! أتعجبينَ هذه دعوتي لمنْ شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله (ك و تعقب - عن عائشة).

٣٤٣٧٠ يا أمَّ رومان ! استوْصي بعائشة خيراً واحفظيني فيها (ابن سعد - عن حبيب مولى عروة مرسلا).

٣٤٣٧١ - إن وَليتَ من أمرِها شيئاً فأرفُقْ بها - يعني عائشةَ ، قاله لعلي (ك - عن أم سلمة).

٣٤٣٧٢ - إن لونَكِ الآنَ ياشقيراء لحسَنٌ (ابن سعد -

عن عائشة) .

٣٤٣٧٣ ـ ياعائشةُ ! ما يَخفى عليَّ حين تغضبين عليَّ وحين ترضينَ ، أما حينَ ترضين فتقولينَ : لا وربِّ محمدٍ ، وحين تغضبين فتقولين : لا وربِّ ابراهيمَ (ابن سعد ، طب ، عن عائشة) .

٣٤٣٧٤ ـ يا عائشةُ ؟ أخذكِ شيطانُكِ ، ما من آدمي إلا لهُ شيطان ، قالتْ : وأنتَ ؟ قال : وأنا ولكنْ دعوتُ اللهَ عليه فأسلم (حم ، ك ، هق ـ عن عائشة) . [1]

٣٤٣٧٥ ـ يامعشرَ المسلمينَ ؟ مَنْ يعذرني مِن رجلٍ قد بلغني عنه أذاهُ في اهلي ؟ فوالله ؟ ما علمتُ على أهلي إلا خيراً ، ولقد ذكروا رجلاً ما علمتُ عليه إلا خيراً ، وما كانَ يدخُلُ على أهلي إلا معي (خ ، [2] م عن عائشة) .

٣٤٣٧٦ ـ أما بعدُ ياعائشةُ إنه بلغنى عنكِ كذا وكذا ، فان كنت بريئةً فسيُبرئُكِ اللهُ ، وإن كنت ألممتِ بذنبٍ فاستغفري اللهَ وتوبي إليه ، فان العبدَ إذا اعترفَ بذنبهِ ثم تابَ تابَ اللهُ عليهِ (خ ، [3] م ـ عن عائشة) .

---

(١) أخرجه احمد في مسنده ٦/١١٥ ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب التفسير تفسير سورة النور .(٦/١٣٠)ص
(٣) أخرجه البخاري كتاب التفسير تفسير سورة النور . (٦/١٣٠) ص

٣٤٣٧٧ ـ يا عائشةُ ؟ إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله ،فان العبدَ إذا أذنبَ ثم استغفرَ اللهَ غفرَ اللهُ له (حب ـ عن عائشة) .

٣٤٣٧٨ ـ إذا كانَ يومُ القيامة حدّ الله الذين شتموا عائشة ثمانينَ ثمانينَ على رؤوس الخلائق فيستوهبُ ربي المهاجرين منهم فأستأمرك ياعائشةُ) طب ـ عن ابن عباس).

ميمونة رضي الله عنها

٣٤٣٧٩ ـ الأخواتُ الأربعُ . ميمونةُ وأمْ الفضل وسلمى وأسماء بنتُ عميس ـ أختهن لأمهن ـ مؤمناتٌ (ن[1]، ك ـ عن ابن عباس) .

حفصة رضي الله عنها

٣٤٣٨٠ ـ قال لي جبريلُ : راجعْ حفصةَ فانها صوَّامةٌ قوَّامةٌ وإنها زوجتُكَ في الجنةِ (ك ـ عن أنس وعن قيس بن زيد) .

٣٤٣٨١ ـ علّمي حفصةَ رُقيةَ النملةِ (أبو عبيد في الغريب ـ عن ابى بكر بن سليمان بن ابي حثمة) .

٣٤٣٨٢ ـ الاَ تعلمينَ هذهِ رُقيةَ النملةِ كما علمتيها الكتابةَ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٣٢) وقال : صحيح وأقره الذهبي .ص

(د ـ [1] عن الشِفاء).

الاكمال

٣٤٣٨٣ ـ إن جبريلَ اتاني فقال : راجِـعْ حفصَةَ فانها صوَّامةٌ قوامةٌ وهي زوجتُك في الجنةِ (ابن سعد ، طب ـ عن قيس بن زيد).

أم سلمة رضي الله عنها من الاكمال

٣٤٣٨٤ ـ أماما ذكرْتِ من الغيرةِ فسوف يُذْهِبُها اللهُ عنكِ ،وأما ما ذكرْتِ من السِّنِّ فقد أصابني مثلُ الذي أصابكِ ، وأما ما ذكرتِ من العيالِ فانما عيالُكِ عيالي (حم ـ عن أم سلمة).

٣٤٣٨٥ ـ أما السِّنُّ فأنا أكبرُ منكِ ، وأما الأطفالُ فهمْ إلى اللهِ ورسوله ، وأما الغَيرْةُ فأدعو الله فيذهبُها عنكِ (حم،طب ـعن أم سلمة).

---

(١) أخرجه ابو داود كتاب الطب باب في الرقى رقم/٣٨٦٩/ . رقية النملة : التي كانت تعرف بينهن أن يقال العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء تفعل غير أن لاتعصي الرجل فأراد النبي ﷺ بهذا القال تأنيب حفصة لأنه ألقى إليها سراً فأفشته

وهذا الحديث سكت عنه المنذري ثم ابن القيم راجع عون المعبود ١٠/٣٧٤ ورجال اسناده رجال صحيح الا ابراهيم بن مهدي وهو ثقة

وأخرجه احمد في مسنده (٦/٣٧٢) والحاكم في المستدرك ٤/٥٧ وقال صحيح.ص

صفية رضي الله عنها من الإكمال

٣٤٣٨٦ـ إنكِ لابنةُ نبيٍ وإن عمك لنبيٌ وإنكِ لتحتَ نبيٍ ففيم تَفخرُ عليكِ ؟ اتقى اللهَ يا حفصةُ (ت : حسن صحيح غريب ،ع ـ عن أنس) قال : بلغ صفيةُ أن حفصةَ قالتْ : بنتُ يهودي ، فبكَتْ فقال النبي ﷺ فذكره .

٣٤٣٨٧ ـ ألا قلتِ : كيفَ تكونان خيراً مني وأبي هارونُ وعمي موسى وزوجي محمدٌ (ك ـ عن صفية) .

زينب بنت جحش رضي الله عنها

من الإكمال

٣٤٣٨٨ ـ إنها لأوَّاهةٌ (طب ـ عن راشد بن سعد) قال : دخل النبي ﷺ منزله ومعه عمر بن الخطاب فاذا هو بزينبَ بنتِ جحشٍ تُصَليِّ وهي في صلاتِها قال ـ فذكره .

٣٤٣٨٩ ـ منْ يَذْهبُ إلى زينبَ يُبشِّرُها أن الله تعالى زوَّجَنيها في السماءِ (كـ ـ عن محمد بن يحيى بن حبان مرسلا) .

٣٤٣٩٠ ـ اللهُ المُزَوِّجُ وجبريلُ الشاهدُ (ك ـ عن زينب ـ بنت جحش) .

ابنة الجون من الاكمال

٣٤٣٩١ ـ لقد عُذتِ بعظيم ! الحَقي بأهلِك (خ ـ[1] عن عائشة) أن ابنة الجَونِ لما أُدْخِلَتْ على النبي ﷺ ودنا منها قالت: أعوذ بالله منكَ ! قال : فذكره .

فصل : أزواجه عليه الصلاة والسلام رضوان الله تعالى عليهن مجملا

من الاكمال

٣٤٣٩٢ ـ إن الذي يحنو عليكُنّ بعدي لهوَ الصادِقُ البارْ قالهُ لأزواجِه (حم وابن سعد ، ك ، طب وأبو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن أم سلمة) .

٣٤٣٩٣ ـ ان يَحْنُوَ عليكُنّ بعدي إلا الصالحون (ابو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن عائشة) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق (٥٣/٧)

وابنة الجون اسمها : أميمة بنت النعمان بن شراحيل واجمعوا على ان النبي ﷺ تزوج الجونية واختلفوا في سبب فراقه راجع البحث بطوله في فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٣١١/٩) و ٣١٢ و ٣١٣).
وراجع المستدرك للحاكم (٣٥/٤) . ص

٣٤٣٩٤ ـ لا يَحْنُو عليكُنّ بعدي إلا الصابرون قاله لأزواجه (حم وابن سعد عن عائشة).

٣٤٣٩٥ ـ لا يُحْنِي [1] عليكن إلا الصادقُ البارُّ (ابن سعد ـ عن عائشة).

٣٤٣٩٦ ـ لا يعطِفُ عليكُن بعدي إلا الصابرون والصادقون قالهُ لأزواجه (ابن عساكر ـ عن أبي سلمة عن عبدالرحمن عن أبيه).

٣٤٣٩٧ ـ إني لأرجو لهنَّ من بعدي الصديقين ـ يعني لأزواجه، ومَنْ تعُدُّون الصديقين هم المتصدقون (طب ـ عن المقداد بن الأسود).

٣٤٣٩٨ ـ الذي يحافظ على أزواجي الصادقُ البارُّ (ابن سعد ـ عن ابن أبي نجيح مرسلا).

٣٤٣٩٩ ـ سيحفظني فيكُن الصابرون الصادقون ـ قال لأزواجه (الحسن بن سفيان ـ عن عائشة).

٣٤٤٠٠ ـ خيارُكم خيارُكمُ لنسائي (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة).

٣٤٤٠١ ـ أيتكُنَّ اتقتِ اللهُ ولم تأتِ بفاحشةٍ مُبيِّنةٍ ولزِمت

---

(١) يُحني: أي لا يعطف ويشفق. يقال حنا عليه يحنو وأحنى يُحني. النهاية ١/٤٥٤. ب

ظهرَ حَصيرِها فهي زوجتي في الآخرة (ابن سعد - عن عطاء بن يسار) إن النبي ﷺ قال لأزواجه - فذكره.

الفصل الثالث في جامع مناقب النساء

٣٤٤٠٢ - أفضلُ نساءِ أهلِ الجنةِ خديجةُ بنتُ خويلدٍ وفاطمةُ ابنتُ محمدٍ ومريمُ بنتُ عمرانَ وآسيةُ بنتُ مزاحمٍ امرأةُ فرعونَ (حم، [١]طب، ك - عن ابن عباس).

٣٤٤٠٣ - حسبُكَ من نساءِ العالمين مريمُ بنتُ عمرانَ وخديجةُ بنتُ خويلدٍ وفاطمةُ بنتُ محمدٍ وآسيةُ امرأةُ فرعون (حم، ت؛ حب، ك - عن أنس).[٢]

٣٤٤٠٤ - خيرُ نساءِ العالمين أربعٌ: مريمُ بنت عمران؛ وخديجةُ بنتُ خويلدٍ، وفاطمةُ بنتُ محمد، وآسيةُ امرأةُ فرعونَ (حم، ق

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٢٣) رواه احمد وأبويعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.
والحاكم في المستدرك (٣/١٨٥) وقال صحيح. ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل خديجة رضي الله عنها رقم (٣٨٧٨) وقال صحيح. ص

عن أنس). [1]

٣٤٤٠٥ ـ خيرُ نسائِها مريمُ ابنةُ عمرانَ ، وخيرُ نسائِها خديجةُ بنتُ خويلدٍ (حم ، ق عن علي). [1]

٣٤٤٠٦ ـ سيداتُ نساءِأهل الجنة أربعٌ :مريمُ ،وفاطمةُ ،وخديجةُ وآسيةُ (ك ـ عن عائشة). [1]

٣٤٤٠٧ ـ الصخرةُ صخرةُ بيتِ المقدسِ على نخلةٍ ، والنخلةُ على نهرٍ من أنهارِ الجنة ، وتحتَ النخلةِ آسيةُ بنتُ مزاحمٍ امرأة فرعون ومريمُ بنتَ عمران تنظمان سموطَ أهل الجنةإلى يومِ القيامةِ (طب [2] ـ عن عبادة بن الصامت).

٣٤٤٠٨ ـ كمُلَ من الرجالِ كثيرٌ ولم يَكمُلمن النساءِ إلا آسيهُ أمرأةُ فرعون ومريمُ بنتُ عمران وإن فضلَ عائشةَ على النساءِ كفضلِ الثريدِ على سائرِ الطعام (حم ، ق [3] ، ت ، هـ ـ عن أبي موسى).

---

(١) أخرجها الحاكم في المستدرك (٣/١٨٦) وقالا صحيح والترمذي كتاب المناقب باب مناقب فضل خديجة رضى الله عنها رقم (٣٨٧٧) وقال حسن صحيح .ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢١٨) فيه محمد بن مخلد الرعيني وهذا الحديث من منكراته .ص

(٣) اخرجه البخاري كتاب أحاديث الانبياء باب وضرب الله مثلاً ... إذ قالت الملائكة وباب قوله تعالى (٤/٢٠٠) .ص

٣٤٤٠٩ ـ سيداتُ نساءِ أهلِ الجنةِ بعدَ مريمَ بنتِ عمران فاطمةُ وخديجةُ وآسيةُ أمرأة فرعونَ (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٤٤١٠ ـ يا عائشةُ ! إن الله زوجني مريمَ بنتَ عمرانَ وآسيةَ بنتَ مزاحمٍ في الجنة (ابن السني ـ عن عائشة رضي الله عنها) .

٣٤٤١١ ـ اربعُ نسوةٍ ساداتُ عالمِهنَّ : مريمُ بنتُ عمران ، وآسيةُ امرأةُ فرعونَ ، وخديجةُ بنتُ خويلدٍ ، وفاطمةُ بنتُ محمدٍ ، وأفضلُهن عالماً فاطمةُ (هب ـ عن ابن عباس) .

٣٤٤١٢ ـ الأخواتُ مؤمناتٌ (طب ـ عن ميمونة) .

النساء الصحابيات رضوان الله تعالى عليهن

٣٤٤١٣ ـ خيرُ نساءٍ رَكِبنَ الإبلَ صالحُ نساءِ قريشٍ أحناهُ على ولدٍ في صغره وأرعاهُ على زوجٍ في ذات يدِه (حم ، ق [1] عن أبي هريرة) .

٣٤٤١٤ ـ إن أسرعَ أمتي لحوقاً بي امرأةٌ مِنْ أحمَسَ (حم ـ عن ابن مسعود) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب النكاح باب إلى من ينكح وأي النساء خير (٧/٧) . ص

٣٤٤١٥ ـ دخلتُ الجنة فسمعتُ خشفةً بين يدي فقلتُ : ماهذه الخشفةُ ؟ قيل : الغُميصاء بنتُ ملحانٍ (حم ، م . ن ـ عن أنس) . [1]

٣٤٤١٦ ـ من سرّه أن يتزوجَ امرأةً من أهل الجنة فليتزوجْ أمَّ أيمنَ (ابن سعد ـ عن سفيان بن عقبة مرسلا) .

٣٤٤١٧ ـ أم أيمن أمي بعد أمي (ابن عساكر ـ عن سليمان بن أبي الشيخ معضلا) .

٣٤٤١٨ ـ من سَرَّهُ أن ينظرَ إلى امرأةٍ من الحورِ العينِ فلينظُرْ إلى أمّ رومان (ابن سعد ـ عن القاسم بن محمد مرسلا) [2]

الاكمال

٣٤٤١٩ ـ خيرُ نساءٍ ركبنَ الإبلَ نساء قريشٍ أحناهُ على ولدٍ في صغره وأرعاه على بعلٍ في ذات يده ، ولو علمتُ أن مريمَ بنتَ عمران ركبتْ بعيراً ما فضّلتُ عليها أحداً (ش ـ عن مكحول مرسلا) .

٣٤٤٢٠ ـ نساء قريشٍ خيرُ نساء ركبن الإبلَ أحناهُ على ولدٍ في

---

(١) أخرجه مسلم باب فضائل أم سليم رقم ٢٤٥٦ ص

(٢) أورده ابن سعد في الطبقات الكبري (٨/٢٧٧) فأم رومان هي بنت عامر بن عويمر وأسلمت بمكة قديماً وهي زوجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتوفيت بالمدينة في ذي الحجة سنة ست من الهجرة . ص

صغره وأرعاهُ على زوجٍ في ذاتِ يدِه ، ولو أن مريمَ بنتَ عمرانَ ركبتِ الإبلَ ما فَضَّلتُ عليها (ابن سعد - عن ابي نوفل بن ابي عقرب) .

نساء الانصار من الاكمال

٣٤٤٢١ - النساء مع ازواجهن حيثُ كانوا الا نساء الأنصار لا تُخرجوهن من بيوتهن ولا يخرُجنْ من المدينةِ (ابن مردويه ، ق وضعفه - عن ابي امامة) .

٣٤٤٢٢ - مهلاً يا عائشةُ ! إن نساءَ الأنصارِ نساء يسألْنَ عن الفقهِ (ابن النجار - عن أنس) .

٣٤٤٢٣ - ما خير امرأة نزلتْ بينَ جارَتين من الأنصار أو نزلتْ بين ابويها (ك - عن عائشة) .

فاطمة أم علي رضي الله عنهما من الاكمال

٣٤٤٢٤ - إني ألبستُها قميصي لتلبسَ ثيابَ الجنةِ ، واضطجعتُ معها في قبرِها لأخفّفَ من ضغطة القبرِ ، إنها كانتْ احسنَ خلقِ اللهِ صنيعاً إليّ بعد أبي طالب - يعني فاطمة ام علي (الديلمي - عن ابن عباس) .

٣٤٤٢٥ - رَحمَكِ اللهُ يا أمي ! كنتِ أمي بعدَ أمي ، تجوعينَ وتُشبعيني وتَعرينَ وتَكسيني ، وتمنعين نفسَكِ طيباً وتُطيّبيني تريدينَ بذلك وجهَ اللهِ والدارَ الآخرةَ اللهُ الذي يحيي ويميتُ وهو حيٌّ لا يموتُ ،

اغفرْ لأمي فاطمةَ بنتِ اسدٍ ولقنها حُجتهَا ووَسعْ مَدخلَها بحق نبيكَ والأنبياء الذين مِنْ قبلُ يا ارحمَ الراحمين (طب ؛ حل - عن انس) .

الرُمَيْصَاءُ من الاكمال

٣٤٤٢٦ - دخلتُ الجنةَ فسمعتُ خشفةً بين يديَّ فقلتُ ، ماهذه الخشفةُ ؟ فقيلَ الرُميصاء - وفي لفظٍ : الغُميْصاء - بنتُ مِلحانَ أم انس بن مالك) (حم ، م ، [1] ن ع ، حب - عن انس) .

٣٤٤٢٧ - أريتُ اني دخلتُ الجنةَ فاذا انا بالرُميَصاء امراةِ ابي طلحةَ وسمعتُ خشفاً امامي فقلتُ : ما هذا يا جبريلُ ؟ قال : هذا بلالٌ ، ورأيتُ قصراً ابيض بفنائهْ جاريةٌ فقلتُ : لمن هذا القصرُ ؟ قالت : لعمرَ بن الخطاب ، فأردتُ ان ادخُلهُ فأنظرَ اليهِ فذكرتُ غَيرتَكَ (ع - عن جابر) .

أم حبيب بنت العباس من الاكمال

٣٤٤٢٨ - لإن بَلغتْ بُنيةُ العباسِ هذهِ وانا حيٌ لأتزوجنَها قالهُ لأم حبيب بنت العباس (طب - عن ابن عباس ، حم - عن ام الفضل) .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أم سليم ام أنس بن مالك رقم (٢٤٥٥) . ص

بنت خالد بن سنان من الاكمال

٣٦٦٢٩ ـ مرحباً بابنةِ نَبي ضَيَّعه قومُه (المسعودي في مروج الذهب ـ عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : وردتْ ابنةُ خالدِ بن سنانٍ على النبي ﷺ فتلقاها بخيرٍ واكرمَها وقال ـ فذكره ، عبدالرزاق في اماليه عن سعيد بن جبير مرسلا ورجاله ثقات). [١]

أم سليم من الاكمال

٣٦٦٣٠ ـ إِن طلاقَ ام سليمٍ لحُوبٌ [٢] (ك ، هق ، ـ عن انس).

٣٦٦٣١ ـ إن اللهَ قد كَفى واحسنَ يا ام سليم (ط ، حم ،

(١) خالد بن سنان بن غيث ، ليست له صحبة ولا أدرك رسول الله ﷺ ذكره النبي ﷺ وقال : نبي ضيعه قومه ...) أتت ابنة النبي ﷺ فسمعته يقرأ: قل هو الله أحد) فقالت :كان أبي يقول هذا

راجع أسد الغابة لابن الأثير (٢/٩٩) وهكذا ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/٢٩٦) وتوسع ابن حجر في الاصابة عند ترجمة : خالد بن سنان (٣/١٧٧) رقم(١٦٣٠).ص

(٢) لَحُوب : الحوب : الاثم مختار الصحاح . ١٦٠ .ب

د [1] ـ عن انس) .

الباب السادس في فضل اشخاص ليسوا من الصحابة من الاكمال

النجاشي

٣٤٤٣٢ ـ إن أخاكُم النجاشيُّ قد ماتَ فاستغفِروا لهُ (حم، ش، طب ، ض ، وابن قانع ـ عن جرير) .

زيد الخير من الاكمال

٣٤٤٣٣ ـ سيكونُ بعدي رجلٌ من التابعينَ وهو زيدُ الخيرِ يَسبِقُهُ بعضُ أعضائِهِ إلى الجنةِ بعشرين سنةً (ابن عساكر ـ عن الحارث

---

(١) الحديث بتمامه عند احمد في مسنده (٣/١٠٨/١٠٩) وهو : عن أنس قال لما انهزم المسلمون يوم حنين نادت أم سليم يارسول الله أقتل من بعدنا انهزموا ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا أم سليم ان الله عز وجل قد كفى قال فأتاها أبو طلحة ومعها مِعْوَلٌ فقال ما هذا ؟ يا أم سليم قالت : إن دنا مني أحد من المشركين بعجته قال فقال أبو طلحه يا رسول الله انظر ماتقول أم سليم وفي رواية مسلم كتاب الجهاد رقم/ ١٨٠٩ / أقتل من بعدنا من الطلقاء وأم سليم : زوجها ، أبو طلحة واسمه زيد بن سهل بن الأسود . راجع ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٥٠٤) .
وأم سليم المشهورة : بنت مِلْحان أم أنس بن مالك امرأة أبي طلحة راجع الترجمة في الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٥١٦) و ٥/٧٤/٧٥) . ص

الأعور مرسلا) .

ذيل الباب من الإكمال

٣٤٤٣٤ ـ أبو طالبٍ أخرجتُهُ من غَمرةِ [١] جهنم إلى ضحضاحٍ [١] منها (ع ، عد وتمام ـ عن جابر) قال : سُئِلَ النبي ﷺ عن أبي طالب قال ـ فذكره .

٣٤٤٣٥ ـ أما ! إنهُ في ضحضاحٍ من نارٍ عليهِ نعلانِ يَصُبُ [٢] منها أمّ رأسهِ ـ يعني أبا طالب (هناد ـ عن أبي عثمان مرسلا) .

٣٤٤٣٦ ـ كلُّ قبرٍ لايشهدُ أن لا إله إلا اللهُ فهو جُذوةٌ [٣] من النارِ وقد وجدْتُ عمي أبا طالبٍ في طمْطامٍ من النارِ فأخرجَهُ اللهُ بمكانه مني وإحسانِه إليَّ فجعَلَهُ في ضحضاحٍ من نارٍ (طب ـ عن أم سلمة) .

٣٤٤٣٧ ـ ليَعلَمنَّ عمي أني قدنفعتُه يومَ القيامةِ ، إنه لفي ضحضاحٍ من نارٍ ينتعِلُ بنعلينِ من نارٍ يَغلي منها دماغُه (هناد ـ عن

---

(١) غَمْرة : الغمر بفتح الغين وسكون الميم : الكثير أي يغمر من دخله ويغطيه النهاية ٣/٣٨٣ . ب .

ضحضاح : الضحضاح في الأصل : مارَقّ من الماء على وجه الأرض مايبلغ الكعبين ، فاستعاره للنار . النهاية ٣/٧٥ ب .

(٢) يَصُبُّ : أي منها أمَّ رأسه . النهاية ٣/٣ . ب .

(٣) جِذوة : الجمرة بفتح الجيم وضمها وكسرها المختار ٧٢ . ب

أبي هريرة) .

٣٤٤٣٨ - أي عمِّ! قُلْ: لا إله إلا الله - كلمةً أحاجُّ لكَ بها عندَ الله (خ، م - [١] عن ابن المسيب عن أبيه) إن أبا طالب لما حضرته الوفاةُ قال له النبي ﷺ - فذكره .

٣٤٤٣٩ - كانت مشيئةُ الله عز وجل في إسلام عمي العباسِ ومشيئتي في إسلامِ عمي أبي طالب فغلبتْ مشيئةُ اللهِ مشيئتي (أبو نعيم - عن علي).

٣٤٤٤٠ - ما زالتْ قريشٌ كافّةً عني حتى ماتَ أبو طالبٍ (الديلمي - عن عائشة) .

٣٤٤٤١ - إن لأبي طالبٍ عندي رحِماً سأبلُّها [٢] ببِلالِها (ابن عساكر - عن عمرو ابن العاص) .

٣٤٤٤٢ - واللهِ ! لأستغفرنَّ لكَ ما لم أُنْهَ عنكَ - قاله لأبي طالب (خ، م - عن سعيد بن المسيب عن أبيه) . [٣]

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الدليل على صحة اسلام من حفرة الموت رقم ٣٩ . ص

(٢) سأبلها ببلالها : أي أصلكم في الدنيا ولا أغني عنكم من الله شيئاً. والبلال جمع بلل . النهاية ١/١٥٣ . ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الدليل على صحة اسلام من حضره الموت رقم (٣٩) ص.

٣٤٤٤٣ ـ وَصلتك رَحِمٌ وجُزِيتَ خيراً ياعَم (ق وتمام وابن عساكر ـ عن ابن عباس) إن النبي ﷺ عارض جنازة أبى طالب فقال ـ فذكره .

٣٤٤٤٤ ـ كل الخيرِ أرجو من ربي (ابن سعد وابن عساكر ـ عن العباس) أنه سأل النبيَّ ﷺ ما تَرْجو لأبي طالب ؟ قال ـ فذكره .

امرؤ القيس من الاكمال

٣٤٤٤٥ ـ امرؤ القيسِ صاحبُ لواءِ الشعراءِ إلى النارِ (حم ، تخ كر عن أبى هريرة)[1]

٣٤٤٤٦ ـ امرؤُ القيس بنُ حُجرٍ قائدُ الشعراءِ يومَ القيامة إلى النارِ (عد ، كر و ابن النجار عن أبي هريرة) .

٣٤٤٤٧ ـ امرؤُ القيس سائقُ الشعراءِ إلى النارِ (كر ـ عن أبي هريرة) .

٣٤٤٤٨ ـ امرؤُ القيس بنُ حُجرٍ قائدُ الشعراءِ إلى النارِ يومَ القيامة وهو رجلٌ مذكورٌ في الدنيا منسيٌ في الآخرة(كر ـ عن فروة بن سعيد بن عفيف بن معد يكرب عن أبيه عن جده) .

---

(١) قال المناوي في الفيض (٢/١٨٦) وكذا البزار كلاهما من حديث هيثم عن أبي الجهم قال الهيثمي : أبو الجهم ضعيف جداً . ص

٣٤٤٤٩ - ذاكَ رجلٌ مذكورٌ في الدنيا مَنسيٌ في الآخرةِ ، شريفٌ في الدنيا خاملٌ في الآخرة ، يجيء يومَ القيامة معهُ لواء الشعراءِ يقودُهم إلى النارِ يعني امرأ القيسِ بنَ حُجرٍ (طب والخطيب وابن عساكر - عن فروة بن سعيد بن عفيف بن معد يكرب عن أبيه عن جده) .

الباب السابع في فضائل هذه الأمة المرحومة

٣٤٤٥٠ - أمتي يومَ القيامةِ غُرٌ من السجودِ محجلونَ من الوضوءِ (ت - عن [1] عبدالله بن بسر) .

٣٤٤٥١ - أمتي أمةٌ مباركةٌ لا يُدرَى أولها خيرٌ أو آخرُها خيرٌ (ابن عساكر - عن عمرو بن عثمان مرسلا) .

٣٤٤٥٢ - أمتي هذه أمةٌ مرحومةٌ ليسَ عليها عذابٌ في الآخرةِ إنما عذابُها في الدنيا الفتنُ والزلازلُ والقتلُ والبلايا (د - طب ، هب ، ك - عن أبي موسى) .

٣٤٤٥٣ - إنما حرُّ جهنمَ على أمتي كحرِّ الحمّامِ (طس - عن أبي بكر) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب الصلاة باب ما ذكر من سيما هذه الأمة يوم القيامة رقم (٦٠٧) وقال حسن صحيح غريب . ص

٣٤٤٥٤ ـ أُمتي أُمةٌ مرحومةٌ، مغفورٌ لها، مُتابٌ عليها (الحاكم في الكنى ـ عن أنس).

٣٤٤٥٥ ـ إن الله تعالى أجارَكُم من ثلاثِ خلالٍ: أن لا يدْعُوَ عليكم نبيُّكم فتهلِكوا جميعاً، وأن لا يَظْهَر أهلُ الباطلِ على أهلِ الحقِّ، وأن لا تجتمِعوا على ضلالةٍ (د ـ عن أبي مالك الاشعرى)[(١)].

٣٤٤٥٦ ـ إن الله تعالى إذا أرادَ رَحْمة أمةٍ من عبادِه قبضَ نبيَّها قبلَها فجعله لها فَرَطاً وسَلَفاً بين يدَيْها، وإذا أراد هلَكةَ أمةٍ عذّبها ونبيُّها حيٌ فأهلكَها وهو ينظُرُ فأقرَّ عينَه بهلكتِها حينَ كذبوهُ وعَصوْا أمرَه (م عن أبي موسى)[(٢)].

٣٤٤٥٧ ـ إن اللهَ تعالى تَجاوزَ لأمتي عما حدثتْ به أنفسَها ما لم تتكلمْ به أو تعمَلْ بهِ (ق، ٤ عن أبي هريرة، طب ـ عن عمران بن حصين).

٣٤٤٥٨ ـ إن الله تعالى تجاوز لي عن أمتي الخطأَ والنسيانَ وما استُكْرِهوا عليهِ (هـ ـ عن أبي ذر، طب، ك ـ عن ابن عباس).

٣٤٤٥٩ ـ إن الله تعالى قد أجارَ أمتى أن تجتَمعَ على الضلالةِ (ابن أبي

---

(١) أخرجه أبو داوود كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها رقم ٤٢٣٣ وقال المنذري في عون المعبود ١١/٣٢٧ والحديث تفرد به ابو داود. ص

(٢) اخرجه مسلم كتاب الفضائل باب إذا اراد الله تعالى رحمة أمة ... رقم (٢٢٨٨) ص.

عاصم - عن أنس).

٣٤٤٦٠ - إن الله وضعَ عن أمتي الخطأَ والنسيانَ وما استُكرِهوا عليه (هـ - عن ابن عباس).

٣٤٤٦١ - إن الله تعالى لا يجمعُ أمتي على ضلالةٍ ، ويدُ الله تعالى مع الجماعةِ ، من شَذَّ شُذَّ إلى النارِ (ت - عن ابن عمر)[1].

٣٤٤٦٢ - إنكُم تُتِمُّون سبعينَ أُمَّةً أنتمُ خيرُها وأكرمُها على اللهِ (حم،ت ، هـ،ك - عن معاوية بن حيدة)[2].

٣٤٤٦٣ - إنما أجلُكم فيما خلا من الأممِ كما بين صلاةِ العصرِ إلى مغاربِ الشمسِ ، وإنما مثلُكم ومثلُ اليهودِ والنصارى كمثلِ رجلٍ استأجرَ أجراءَ فقال : من يعملُ لي من غدْوةٍ إلى نصفِ النهار على قيراطٍ قيراطٍ ؟ فعملتِ اليهودُ ؛ ثم قال : من يَعْمَلُ لي من نصفِ النهار إلى صلاةِ العصر على قيراطٍ قيراطٍ ؟ فَعَمِلَتِ النصارى ، ثم قال : من يَعْمَلُ من العصرِ إلى أن تغيبَ الشمسُ على قيراطينِ قيراطينِ ؟ فأنتمُ هم ، فغضبتِ اليهودُ والنصارى وقالوا : مالنا أكثرُ عملاً

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في لزوم الجماعة رقم (٢١٦٧) وقال غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن رقم ٣٠٠١ وقال حديث حسن.ص

وأقلّ عطاءً؟ قال: هل ظلمتُكم من حقّكم شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فذلك فضلي أوتيه من أشاء (مالك، حم، خ[1] ت - عن ابن عمر).

٣٤٤٦٤ - مثلُ المسلمينَ واليهودِ والنصارى كمثلِ رجلٍ استأجرَ قوماً يعملون له عملاً إلى الليلِ، فعملوا إلى نصفِ النهار فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرِكَ الذي شرَطْتَ لنا؛ وما عملْنا فلكَ، فقال لهم: لا تفعلوا، اكملوا بقية عملِكم وخُذوا أجرَكم كاملاً، فأبَوْا وتركوا، فاستأجرَ آخرين بعدَهم فقال: اعملَوا بقيةَ يومِكم ولكُمُ الذي شرطتُ لكم من الأجرِ، فعملوا حتى إذا كان حينَ صلاةِ العصرِ قالوا: ألكَ ما عملْنا ولكَ الأجرُ الذي جعلتَ لنا فيه، فقال: أكملوا بقيةَ عملِكم فانما بقي من النهارِ شيءٌ يسيرٌ، فأبَوْا فاستأجرَ قوماً أن يعملَوا له بقية يومِهم، فعملوا بقيةَ يومِهم حتى غابتِ الشمسُ واستكملَوا أجرَ الفريقين كليهما، فذلك مثلُهم ومثلُ ما قبلوا من هذا النورِ (خ - عن ابي موسى)[2].

٣٤٤٦٥ - بَشِّرْ هذهِ الأمةَ بالسَّناءِ والدينِ والرفعةِ والنصْرِ

(١) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب من أدرك ركعة من العصر رقم (١/١٤٦) ص.

(٢) أخرجه البخاري كتاب الاجارة باب الاجارة من العصر إلى الليل (٣/١١٨) ص.

والتمكين في الأرض ! فمن عَمِلَ منهم عملَ الآخرةِ للدنيا لم يكُنْ لهُ في الآخرة من نصيبٍ (حم ، حب ، ك، هب - عن ابي) .

٣٤٤٦٦ - إذا جمعَ الله تباركَ وتعالى الخلائقَ يوم القيامهِ أذنَ لأمةِ محمدٍ في السجودِ فيسجُدون له طويلاً ثم يقالُ لهم : ارفعوا رؤسكم فقدْ جعلْنا عدَّتكم من الكفارِ فداءً لكم من النارِ (هـ . طب - عن ابي موسى).

٣٤٤٦٧ - امتي الغرُّ المحجلونَ (سمويه والضياء - عن جابر) .

٣٤٤٦٨ - إن اللهَ تجاوز لي عن امتي ما وَسْوَسَتْ بهِ صدورُها مالم تعمَلْ او تكَلَّمْ (حم ؛ ن ، ت [1] عن ابى هريرة) .

٣٤٤٦٩ - إن الله تجاوزَ عن امتي عما تُوَسْوِسُ بهِ صدورُهم مالم تعمَل او تكَلَّمْ به وما استُكْرِهوا عليه (هق - عن ابي هريرة).

٣٤٤٧٠ - إنَ اللهَ لن يُعجِزَني في أمتي أن يُؤخِّرَها نصفَ يومٍ خمسمائةِ عامٍ (حل - عن سعد) .

٣٤٤٧١ - إن من أمتي لمَن يشفعُ لأكثرَ من ربيعةَ ومضرَ ، وإن من أمتي لمَن يعظُمُ للنارِ حتى يكونَ زاويةً من زواياها وما من مُسلمينْ يموتُ لهما أربعةٌ من الولدِ إلا أدخلهما اللهُ الجنةَ بفضلِ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الطلاق باب ما جاء فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته رقم (١١٨٣) وقال حسن صحيح .ص

رحمته إياهم أو ثلاثة أو اثنان (حم ، ك - عن الحارث بن أقيش ، وما له غيره وروى هـ صدره] .

٣٤٤٧٢ - إن من أمتي لمَن يشفعُ للفئام من الناس ومنهُم من يشفعُ للقبيلة ومنهُم من يشفعُ للعصبة ومنهُم من يشفعُ للرجل - حتى يدْخلوا الجنة (حم ، ت [١] عن أبي سعيد) .

٣٤٤٧٣ - إن هذه الأمةَ أمةٌ مرحومةٌ لا عذابَ عليها ؛ عذابُها بأيديها ، فاذا كانَ يومُ القيامة دُفع إلى كل رجلٍ من المسلمين رجلٌ من المشركين فيقال : هذا فداؤكَ من النار (هـ - عن أنس [٢])

٣٤٤٧٤ - نحنُ آخرُ الأممِ وأولُ من يُحاسَبُ يقال أينَ الأمةُ الأميةُ ونَبيُّها ؟ فنحنُ الآخرون الأولون (هـ - عن ابن عباس [٣])

٣٤٤٧٥ - نحنُ الآخرون السابقون يومَ القيامة بيدَ أنهُم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناهُ من بعدهم ، ثم هذا يومُهُم الذي

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب رقم ١٢ ورقم الحديث ٢٤٤٠ وقال حديث حسن . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤٢٩٢ وقال في الزوائد : له شاهد في صحيح مسلم وأعله البخاري . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ رقم ٤٢٩٠ وقال في الزوائد : اسناده صحيح رجاله ثقات . ص

فرضَ اللهُ عليهم فاختلَفوا فيهِ فهدانا اللهُ له ، فالناسُ لنا فيه تبعٌ اليهودُ غداً والنصارى بعدَ غدٍ (حم ، ق ، ن ـ عن أبي هريرة) .[1]

٣٤٤٧٦ ـ والذي نفسُ محمدٍ بيده ! إني لأرجو أن تكونوا نصفَ أهلِ الجنةِ ، وذلك أن الجنةَ لا يدخلها إلا نفسٌ مسلمةٌ وما أنتُم في أهلِ الشركِ إلا كالشعرةِ البيضاءِ في جلدِ الثورِ الأسودِ أو كالشعرةِ السوداءِ في جلدِ الثورِ الأحمرِ (ق[2] عن ابن مسعود).

٣٤٤٧٧ ـ أترْضونْ أن تكونوا رُبُعَ أهلِ الجنةِ ؟ أترضَوْنْ أن تكونوا ثُلُثَ أهلِ الجنة أترْضَوْن أن تكونوا شطرَ أهلِ الجنة ؟ إن الجنةَ لا تدخلُها إلا نفسٌ مسلمةٌ وما أنتُم في الشركِ إلا كشعرةٍ بيضاءَ في جلدِ الثورِ الأسودِ أو كالشعرةِ السوداءِ في جلدِ الثور الاحمرِ (حم ، ت ؛ هـ ـ[3] عن ابن مسعود) .

٣٤٤٧٨ ـ والذي نفسُ محمدٍ بيده ! ما مِنْ عبدٍ يُؤمنُ ثم يُسددُ[4] إلا سلكَ بهِ في الجنةِ وأرجو أن لايدخلَها حتى تبوَّؤا

---

(١) اخرجه البخاري كتاب الجمعة باب فرض الجمعة (٢/٢) .ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة رقم (٢٢١) .ص .

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤٢٨٣ وقال الترمذي كتاب صفة الجنة رقم (٢٥٤٧) حسن صحيح .ص

(٤) يسدد : أي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف . النهاية ٣٥٢/٢ .ب

أنتم ومن صالح من ذرياتكم مساكن في الجنة ، ولقد وعدني ربي تعالى أن يدخل من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب (هـ - عن رفاعة الجهنى) (١)

٣٤٤٧٩ - يقولُ الله تعالى: يا آدمُ ! فيقولُ: لبيكَ وسعديكَ والخيرُ في يديكَ ! فتقولُ : أخرِجْ بعثَ النارِ قال : وما بعثُ النارِ ؟ قال : من كل ألفٍ تسعمائة وتسعةً وتسعين ، فعنده يشيبُ الصغيرُ وتضعُ كلُّ ذاتِ حملٍ حملها وترى الناس سُكارى وما هم بسكارى ولكنَّ عذابَ الله شديد ، قالوا : يا رسولَ الله ! وأينا ذلك الواحدُ ؟ قال: أبشروا فان منكُم رجلاً ومن يأجوج ومأجوجَ ألفٌ والذى نفسي بيده ! أرجُو أن تكونوا رُبُعَ أهلِ الجنة أرجو أن تكونوا ثلثَ أهلِ الجنة أرجو أن تكونوا نصفَ أهلِ الجنة ، ما أنتُم في الناس إلا كالشعرةِ السوداءِ في جلد ثورٍ أبيض أو كشعرةٍ بيضاء في جلدِ ثورٍ أسودَ أو كالرقمة في ذراعِ الحمارِ (حم ؛ ق - عن أبي سعيد). (٢)

٣٤٤٨٠ - قال اللهُ تعالى لعيسى : يا عيسى ! إني باعثٌ مِنْ

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤٢٨٥ اسناده ضعيف .ص

(٢) اخرجه البخاري كتاب الرقاق باب قوله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم ١٣٧/٨ . ص

بعدك أمةً إن أصابهم ما يُحبّون حَمِدوا وشكروا ، وإن أصابهم ما يَكرهون صبروا واحتسبوا ولا حِلمَ ولا عِلمَ ، قال ، يارب ! كيفَ يكونُ لهم هذا ولا حِلمَ ولا عِلمَ ؟ قال : أُعطيهم من حِلمي وعِلمي (حم ، طب ، ك ، هب عن أبي الدرداء) .

٣٤٤٨١ ـ لن يَجمعَ اللهُ على هذه الأمةِ سيفين سيفاً منها وسيفاً من عدوها (د ـ عن عوف بن مالك) .[1]

٣٤٤٨٢ ـ لو أقسمتُ لبررْتُ لا يدخلُ الجنةَ قبل سابق أمتي (طب ـ عن عبدالله بن عبدالثمالى) .

٣٤٤٨٣ ـ ما أُعطيتْ أمةٌ من اليقين أفضلَ مما أُعطيتْ أمتي (الحكيم ـ عن سعد بن مسعود الكندي) .

٣٤٤٨٤ ـ ما من أمةٍ إلا وبعضُها في النار وبعضُها في الجنةِ إلا أمتى فانها كلَّها في الجنةِ (خط ـ عن ابن عمر) .

٣٤٤٨٥ ـ مثلُ أمتى مثلُ المطرِ لا يُدري أولُه خيرٌ ام آخرُهُ ؟ (حم ، ت ـ عن[2] انس ، حم ـ عن عمار ، ع ـ عن علي ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب ارتفاع الفتنة في الملاحم رقم [٤٢٧٩] وقال المنذري في عون المعبود [٤٠٨/١١] وفي اسناده اسماعيل بن عياش وفيه مقال .ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأمثال رقم [٢٨٦٩] وقال حسن غريب.ص

طب - عن ابن عمر) .

٣٤٤٨٦ - إني لأرجو ان لا تعجزَ أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصفَ يومٍ (حم ، د - عن سعد) [1]

٣٤٤٨٧ - لن يُعجزَ اللهُ هذهِ الأمة مِن نصف يومٍ (د ، ك - عن ابي ثعلبة) [1]

٣٤٤٨٨ - والذي نفسُ محمدٍ بيده ! ليأتينّ على احدِكم يومٌ ولا يَراني ثم لأن يَرانى احبُّ إليهِ من اهلهِ وما لهِ معهم (حم ، م - عن ابي هريرة) . [2]

٣٤٤٨٩ - إن احدَكم سيوشِكُ ان يُحبّ ان ينظرَ اليّ نظرةً بما لَهُ من اهلٍ ومالٍ (طب والضياء - عن سمرة) .

٣٤٤٩٠ - من أشد أمتي لي حباً ناسٌ يكونون بعدي يودُّ أحدُهمْ لو رآني بأهلهِ وماله (م - عن ابي هريرة)

٣٤٤٩١ - وددْتُ اني لقيتُ إخواني الذينَ آمنوا بي ولم يروْني

---

(١) أخرجه ابو داود كتاب الملاحم باب قيام الساعة رقم [٤٣٢٧] ورقم [٤٣٢٨] والمنذري سكت عنها وقال المناوي عن الأول سنده جيد . راجع عون المعبود [١١/٥١٢] .ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب فضل النظر إليه ﷺ وتمنيه رقم [٢٣٦٤] .ص

(حم - عن أنس).

٣٤٤٩٢ - اشدُّ امتي لي حباً قومٌ يكونون بعدي يودُّ احدُهم انهُ فقد اهلَهُ ومالَه وانه رآني (حم - عن ابي ذر).

٣٤٤٩٣ - إن ناساً من امتي يأتونَ بعدي يَودُّ احدُهم لو اشترى رؤيتي بأهلِه ومالِه (ك - عن ابي هريرة).

٣٤٤٩٤ - عجبتُ وليسَ بالعجبِ !وعجبتُ وهو العجبُ العجيبُ العجيبُ ! عجبتُ وليسَ بالعجبِ أني بعثتُ إليكم رجلاً منكُم فآمنَ بي من آمن بي منكم وصدقني من صدقني منكُم فانهُ العجبُ وما هُو بالعجبِ ، ولكني عجبتُ وهو العجبُ العجيبُ العجيبُ لِمنْ لم يرَني وصَدَّق بي (ابن زنجويه في ترغيبه - عن عطاء مرسلا).

٣٤٤٩٥ - لن يَبرحَ هذا الدينُ قائماً يقاتلُ عليهِ عِصابةٌ من المسلمين حتى تَقومَ الساعةُ (م - عن جابر بن سمرة)[1]

٣٤٤٩٦ - لا تزالُ طائفةٌ من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امرُ اللهِ وهُم ظاهرون (ق - عن المغيرة).

٣٤٤٩٧ - لاتزالُ طائفةٌ من امتي قوامةً على امرِ الله لايضرُّها من خالفها (هـ - عن ابي هريرة).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم [١٧٢] ورقم [١٩٢٢] ص

٣٤٤٩٨ ـ لا يزالُ ناسٌ من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امرُ الله وهُم ظاهرون (خ ـ عن المغيرة بن شعبة) .

٣٤٤٩٩ ـ لايزالُ هذا الدينُ قائماً يقاتلُ عليه عصابةٌ من المسلمينَ حتى تقومَ الساعةُ (ك ـ عن عمر) .

٣٤٥٠٠ ـ لا تزالُ طائفةٌ من امتي قائمةً بأمر الله لا يَضرهُم من خذَلهمْ ولا من خالَفَهم حتى يأتي امرُ الله وهُم ظاهرون على الناسِ (حم ، ق [1] عن معاوية) .

٣٤٥٠١ ـ لا تزالُ طائفةٌ من امتي ظاهرينَ على الحق لايضرهُم من خَذلَهم حتى يأتي امرُ الله وهم كذلك (م ، ت، هـ ـ عن ثوبان. [2])

٣٤٥٠٢ ـ لا تزالُ عصابةٌ من امتي يقاتلون على امرِ الله قاهرين لعدُوِهم لايضرهُم من خالَفهُم حتى تأتِيَهمُ الساعةُ وهُم على ذلك (م ـ عن عقبة بن عامر) [3]

٣٤٥٠٣ ـ لا تزالُ طائفةٌ من امتي يقاتِلون على الحق ظاهرين

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الاعتصام باب قول النبي ﷺ لاتزال طائفة . . . ٩/١٢٥ .ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب قوله ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي ... رقم ١٩٢٠ .ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (١٩٢٤) .ص

على من ناواهُم حتى يقاتِلَ آخرُهم الدجالَ (حم ، د ، ك ـ عن عمـران ابن حصين) .

٣٤٥٠٤ ـ لا تزالُ طائفةٌ من أمتي منصـورين لا يضرُّهم خذلانُ من خذَلَهُمْ حتى تقـومَ الساعة (هـ ، حب ـ عن قرة ابن إياس) .

٣٤٥٠٥ ـ إذا فسدَ اهلُ الشام فلا خيرَ فيكـم ، ولا تزالُ طائفةٌ من امتي منصورين لا يضرُّهم من خذَلهم حتى تقومَ الساعةُ (حم ، ت ، حب ـ عن قُرة بن إياس) .[1]

الإكمال

٣٤٥٠٦ ـ أترضَوْنَ أن تكُونوا رُبُعَ أهلِ الجنة ؟ أترضَوْن أن تكُونوا ثلثَ أهلِ الجنةِ ؟ والذي نفسي بيدهِ ! لأرجُو أن تكونوا شطرَ أهلِ الجنة وسأخبرُكم عن ذلك ، إنه لا يدخُـلُ الجنةَ إلا نفسٌ مسلمة ، وإن قـلةَ المسلمين في الكفار يومَ القيـامة كالشعرةِ السوداء في الثـورِ الأبيضِ أو كالشعرةِ البيضـاء في الثورِ الأسودِ (ابن جرير ـ عن ابن مسعود) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ماجاء في الشـام رقم ٢١٩٢ وقال حسن صحيـح . ص

٣٤٥٠٧ ـ أما والذي نفسُ محمدٍ بيده ! لَيُبعثَنَّ منكُم يومَ القيامة إلى الجنةِ مثلُ الليلِ الأسود جميعاً تحيطـون الأرضَ تقولُ الملائكة : لَما جاء معَ محمدٍ أكثرُ مما جاءَ مع الأنبياءِ (طب ـ عن أبي مالك الأشعري) .

٣٤٥٠٨ ـ إن من أمتي أمةً يُدْخِلُ اللهُ الجنةَ منهـم سبعين ألفاً بغيرِ حساب (طب ، ض ـ عن سمرة) .

٣٤٥٠٩ ـ يَدخلُ الجنةَ من أمـتي سبعون ألفاً بغيرِ حسـاب (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٤٥١٠ ـ إني لأرجو أن يكونَ من تبعني من أمتي يوم القيامة رُبُعَ أهلِ الجنةِ إني لأرجـو أن تكونُوا ثلثَ أهلِ الجنةِ إني لأرجو أن تكونوا شَطرَ أهلِ الجنةِ (حم وعبد بن حميـد في تفسيره ، ص ـ عن جابر) .

٣٤٥١١ ـ أنتُم ثلثُ أهلِ الجنةِ أو نصفُ أهل الجنةِ (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٤٥١٢ ـ أهلُ الجنةِ مائةٌ وعشرون صفاً ، أنتُم ثمانون والناسُ سائِرُ ذلك ، وأنتُم وفاء سبعين أمةٍ أنتُم خيرُها وأكرمُها على اللهِ عزّ وجلّ (طب ـ عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) .

٣٤٥١٣ ـ أهلُ الجنةِ عشرون ومائةُ صفٍ ، أنتُم منها ثمانُون صفاً (طب ، ك ـ عن ابن مسعود) .

٣٤٥١٤ ـ كيفَ أنتُم وربُع الجنةِ لكم ولسائرِ الناسِ ثلاثةُ أرباعها ؟ كيفَ أنتُم وثلثُها ؟ كيفَ أنتُم والشطرُ ؟ أهلُ الجنة يومَ القيامة عشرون ومائةُ صفٍ أنتُم منها ثمانون صفاً (حم ، طب ـ عن ابن مسعود) .

٣٤٥١٥ ـ يدخُلُ الجنهَ من أمتي سبعون ألفاً يمم ذلك مهاجرين ويُوَفي ذلك طائفةٌ من أعرابنا (ابن سعد ـ عن أبي سعد الخير) .

٣٤٥١٦ ـ ليدخُلنَّ الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعُمائةِ ألفٍ متماسِكون آخذٌ بعضُهم بيدِ بعضٍ ان لا يَدخُلَ أولهُم حتى يدخلَ آخرُهم ، وجوهُهم على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ (حم[1] م ، عم ـ عن سهل بن سعد) .

٣٤٥١٧ ـ نحنُ الآخِرون السابقون يومَ القيامه ؟ أولُ زمرةٍ تدْخلُ الجنةَ من أمتى سبعون الفاً لا حسابَ عليهم ، صورةُ الرجل منهم كصورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ ، ثم الذينَ يلونَهم كأشد كوكبٍ في السماءِ ، ثم هُمْ بعد ذلك منازلُ (هناد والخطيب ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان رقم [٢١٩] ص.

٣٤٥١٨ ـ تُكمِلُ يومَ القيامة سبعين أمةً نحن آخرُها ـ او: أخيرُها (البارودي ـ عن قتادة عن محمد بن حزم من الأنصار) .

٣٤٥١٩ ـ تَكمُل يومَ القيامه سبعون أمةً نحن آخرُها وخيرُها (هـ ـ عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده) .

٣٤٥٢٠ ـ إنكم تُتِمُّون سبعينَ امةً انتمْ خيرُها وأكرمُها على اللهِ تعالى (حم ت : حسن ، هـ ، ك ؛ طب عن بهز بن حكيم) .

٣٤٥٢١ ـ كلُّ امةٍ بعضُها في الجنةِ وبعضُها في النارِ إلا هذهِ الأمةَ كلُّها في الجنةِ (الديلمى ـ عن ابن عمر) .

٣٤٥٢٢ ـ أمتي ثلاثةُ أثلاثٍ : فثلثٌ يَدخلون الجنةَ بغيرِ حسابٍ ولا عذابَ ، وثلثٌ يحاسَبون حساباً يسيراً ثم يَدْخلون الجنةَ ، وثلثٌ يُمحَّصون ويُكشَفُون ، ثم تأتي الملائكةُ فيقولون : وجدناهم يقولون : لا إله إلا اللهُ وحدَه ، ويقولُ الله : صدَقوا ، لا إله إلا انا ، أدخِلوهم الجنة بقولِ لا إله إلا الله وحده ، واحمِلوا خطاياهم على اهلِ التكذيب ، فهي التي قال اللهُ (ولَيَحْمِلُنَّ أثقالَهُمْ وأثقالاً مع أثقالِهِم) . (ابن ابي حاتم ، طب ـ عن عوف بن مالك) .

٣٤٥٢٣ ـ تُحشرُ هذهِ الأمةُ يومَ القيامةِ على ثلاثةِ اصنافٍ : فصنفٌ يدخلونَ الجنةَ بغيرِ حسابٍ ، وصنفٌ يحاسَبون حساباً

يسيراً ويدخلون الجنةَ ، وصِنفٌ[1] يَحبون على حمائلهم[2] بأمثال الجبالِ الراسياتِ ذُنوباً فيقول الله عزّ وجلّ لملائكتهِ وهو اعلمُ بهم : مَنْ هؤلاءِ ؟ فيقولون : ربَّنا ! عبيدٌ من عبيدِك وكانوا يَعْبدونك ولا يُشرِكون بك شيئاً ، فيقولُ : حُطّوها عنهم وضعُوها على اليهودِ والنصارى وأدخِلوهُمُ الجنةَ برحمتي (طب ، ك ـ عن ابي موسى) .

٣٤٥٢٤ ـ أمتي امةٌ مرحومةٌ ، لا عذاب عليها في الآخرة ، إذا كان يومُ القيامةِ اعطى الله كلَّ رجلٍ من امتي رجلاً من اهلِ الأديانِ فكانِ فداهُ من النارِ (خط في المتفق والمفترق وابن النجار ـ عن ابن عباس ، وفيه عبدالله بن ضرار عن ابيه ، قال ابن معين : لا يكتب حديثه) .

٣٤٥٢٥ ـ إن أمتي امةٌ مرحومةٌ مغفورٌ لها ، يجعلُ الله عذابها بينها في الدنيا ، فاذا كان يومُ القيامة أُعطي كلُّ رجلٍ من المسلمين

---

(١) يحبون : الحبو : هو المشي على اليدين والركبتين . وحبا الصبي إذا زحف على استه . النهاية ١/٣٣٦ . ب.

(٢) حمائلهم : وفي حديث عذاب القبر « يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله » قال الأزهري : هي عروق انثييه .
ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف أي عواتقه وصدره وأضلاعه . النهاية . ١/٤٤٢ . ب .

يهوديًا او نصرانيًا فيقالُ : هذا فداؤُكَ من النارِ (طب عن ابي موسى).

٣٤٥٢٦ ـ ان امتي مرحومةٌ مُقدَّسةٌ مباركةٌ ، لا عذابَ عليها يومَ القيامة ؛ إنما عذابُهم بينهم في الدنيا بالفتنِ (طب وابن عساكر ـ عن أبي بردة).

٣٤٥٢٧ ـ إن هذه الأمةَ مرحومةٌ ، جعلَ الله عذابَها بينها ، فاذا كانَ يومُ القيامة دُفِعَ إلى كلِ امريءٍ منهُم رجلٌ من اهلِ الأديانِ فيقالُ : هذا فداؤُكَ من النارِ (حم ـ عن ابي موسى).

٣٤٥٢٨ ـ ان هذهِ الأمةَ امة مرحومةٌ ، لا عذابَ عليها ، عذابُها بأيديها ، فاذا كانَ يوم القيامه أُعطيَ كلُّ رجل منهم رجلاً من اهلِ الأديانِ فكانَ فكاكه من النارِ (طب ، قط في الأفراد ـ عن ابي موسي).

٣٤٥٢٩ ـ ليجيئنَّ اقوامٌ من أمتي بمثلِ الجبالِ ذُنوبًا فيغفرُها الله لهم ويضعُها على اليهودِ والنصارى (ك ـ عن ابي موسي).

٣٤٥٣٠ ـ أعطيتُ هذهِ الأمةُ ما لم يُعطَ أحدٌ قوله :(أُدعُوني أستَجِبْ لَكُمْ) وإنما كان يقال هذا للأنبياء ، وقوله (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ في الدينِ من حرَجٍ) وإنما كان يقال هذا للأنبياء ، وقوله (وَكَذلِكَ جَعلْنَاكُمْ أمةً وسطاً لِتكُونُوا شُهَدَآءَ علَى

النَّاسِ) وإنما كان يقال هذا للنبي : أنت شهيد على قومك (الحكيم - عن عبادة بن الصامت) .

٣٤٥٣١ - إن أمتي مرحومةٌ ليس عليها في الآخرةِ حسابٌ ولا عذابٌ ، إنما عذابُها في الدنيا القتلُ والبلابلُ والزلازلُ والفتنُ (حم ، ك ، هب - عن أبي موسى) .

٣٤٥٣٢ - إن الله تعالى أجاركم من ثلاث خلالٍ : أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً ، وأن لا يَظهَرَ أهلُ الباطلِ على أهلِ الحق ، وان لا تجتمعوا على ضلالةٍ ، فهؤلاء أجاركُم اللهُ تعالى منهن ، وربكم أنذرَكم ثلاثاً : الدخانَ يأخذُ المؤمنَ كالزكمة ويأخذُ الكافرَ فينتفِخُ ويخرجُ كلَّ مسمَعٍ منهُ ، والثانيةَ الدابة ، والثالثةَ الدجالَ (طب عن أبي مالك الأشعري ، وروى صدره) .

٣٤٥٣٣ - إنَّ اللهَ تعالى أعطى لأمتي ثلاثاً لم يُعطَ أحدٌ قبلَهم : السلامَ وهو تحيةُ أهلِ الجنة ، وصفوفَ الملائكة ، وآمين - إلا ما كانَ من موسى وهارون (الحكيم - عن أنس) .

٣٤٥٣٤ - أمتي غُرٌّ محجَّلون من آثارِ الوضوء (أبو احمد ، الحاكم . وقال : غريب - عن عبدالله بن بسر) .

٣٤٥٣٥ - انتُمُ الغرُّ المحجلونَ (ع - عن جابر) .

٣٤٥٣٦ - يردون عليَّ غُراً محجلينَ من الوضوءِ سيماءُ لأمتي ليسَ لأحدٍ غيرِها (ش ، حب ، هـ - عن أبي هريرة) .[1]

٣٤٥٣٧ - تخرُجُ يوم القيامة ثلةٌ غُرٌ محجلون فيَسدون الأفق ، نورُهم مثلُ نورِ الشمسِ ، فينادي منادٍ : النبيْ الأميْ ! فيتخشخشُ[2] لها كلُّ نبيٍ أميٍ فيقالُ : محمدٌ وأمتُه ، فيدخُلون الجنةَ ليسَ عليهم حسابٌ ولا عذابٌ ، ثم تخرجُ ثلةٌ أخرى غُرٌ محجَّلون ، نورُهم مثلُ نورِ القمرِ ليلةَ البدر فيسدُّون الافقَ ، فينادي منادٍ : النبيْ الأميْ ! فيتخشخشُ لها كلُّ نبيٍ أميٍ فيقالُ : محمدٌ وأمتُه ، فيدخُلون الجنة بغيرِ حسابٍ ولا عذابٍ ، ثم تخرُج ثلةٌ أخرى غرٌ محجَّلون ، نورُهم مثلُ نورِ أعظمِ كوكبٍ في السماءِ فتسدُّ الافقَ فينادي منادٍ : النبيْ الاميْ ! فيتخشخشُ لها كلُّ نبي أمي فيقال : محمدٌ وأمتُه ، فيدخلُون الجنةَ بغيرِ حسابٍ ولاعذابٍ ، ثم يجيء ربُّكَ عز وجل ثم يوضعُ الميزانُ ويؤخذُ في الحسابِ (طب - عن أبي أمامة ، وسنده جيد) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم رقم [٤٢٨٢] ص

(٢) فيتخشخش : الخشخشة : حركة لها صوت كصوت السلاح . النهاية . ٢/٣٣ . ب.

٣٤٥٣٨ ـ أنا أولُ من يؤذنُ لهُ في السجودِ يومَ القيامةِ ، وأنا أولُ مَن يُؤذنُ له ان يَرفعَ رأسهُ ، فأرفعُ رأسي فأنظرُ بين يدي فأعرفُ أمتي من بينِ الامم ومَنْ خلفي مثلُ ذلك ، وأنظرُ عن يميني فأعرفُ أمتي من بين الاممِ ، وأنظر عن شمالي فأعرفُ أمتي من بين الامم ، هُمْ غرٌ محجلون من آثارِ الوضوء ولا يكونُ لأحدٍ من الأمم غيرهم ، وأعرفُهم أنهم يؤتون كُتبَهم بأيمانِهم ، وأعرفُهم بسيماهم في وجوههم من أثرِ السجود ، وأعرفُهم بنورِهم الذي بينَ أيديهم عن أيمانِهم وعن شمائلهم ، وأعرفُهم تَسعى بينَ أيديهم ذريتُهم (حم ـ عن أبي الدرداء ، ك ، هب ـ عن أبي ذر وأبي الدرداء معاً) .

٣٤٥٣٩ ـ إن الله تجاوزَ عن امتي ثلاثةً : الخطأَ والنسيانَ وما أكرِهوا عليه (طب ـ عن ثوبان) .

٣٤٥٤٠ ـ تجاوزَ اللهُ لي عن امتي ما تُوَسوِسُ به صدورُهم ما لم تعملْ أو تَتكلم بهِ (الخطيب ـ عن عائشة) .

٣٤٥٤١ ـ تُجوزَ عن أمتي ثلاثة : عن الخطأ والنسيان والكره (ابن عساكر ـ عن أبي الدرداء) .

٣٤٥٤٢ ـ تُجوزَ عن هذه الأمةِ عن الخطأ والنسيانِ وما أكرِهوا عليهِ (عبدالرزاق ـ عن الحسن مرسلا) .

٣٤٥٤٣ ـ ثلاثٌ لا يهلكُ عليهن ابنُ آدم: الخطأُ والنسيانُ وما أُكرِهَ عليه (عب ـ عن قتادة مرسلا).

٣٤٥٤٤ ـ مغفورٌ لأمتي ما حدَّثتْ به أنفسَها ما لم تَتكلَّمْ بالشركِ (الخطيب ـ عن عائشة).

٣٤٥٤٥ ـ إن اللهَ لا يُعجِزُ هذه الأمةَ من نصفِ يومٍ، وإذا رأيتَ بالشامِ مائدةَ رجلٍ وأهلِ بيته فعندَ ذلك تُفتحُ القُسطنطينةُ (طب ـ عن أبي ثعلبة).

٣٤٥٤٦ ـ لا يُعجزُ اللهُ هذه الأمةَ من نصفِ يوم، إذا رأيتَ الشام مائدة رجلٍ واحدٍ وأهلَ بيته، فعندَ ذلك فتحُ القسْطنطينيةُ (حم ـ عن أبي ثعلبة).

٣٤٥٤٧ ـ إنما بقاؤُكم فيما سلفَ قبلكم من الأممِ كما بينَ صلاةِ العصرِ إلى غروبِ الشمسِ [(١)]، أوتي أهلُ التوراةِ التوراةَ فعملوا حتى إذا انتصفَ النهارُ ثم عَجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أوتي أهلُ الإنجيلِ الإنجيلَ فعملوا إلى صلاةِ العصرِ ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أوتينا القرآنَ فعملنا إلى غروبِ الشمسِ فأعطينا

---

(١) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب [١٤٦/١]. ص

قيراطينِ قيراطينِ ، فقال أهلُ الكتاب : أيْ ربَّنا ! أعطَيْتَ هؤلاء قيراطينِ قيراطينِ وأعطيتَنا قيراطاً قيراطاً ونحنُ كُنا أكثرَ عملاً ! قال اللهُ عز وجل : هل ظلمتُكم من أجرِكم مِن شيء ؟ قالوا : لا ، قال : فهو فضلي أوتيهِ مَنْ أشاء (طب ، خ - عن سالم بن عبدالله عن ابيه) .

٣٤٥٤٨ - مِنَ الأممِ أمةٌ ضُرِبَ لهم مثلٌ كمثلِ أجراءَ أتجرَهم رجلٌ يعملون لهُ يوماً كلَّه وجعلَ لهم قيراطاً قيراطاً ، فعملوا حتى إذا انتصفَ النهارُ سَئِموا فقالوا للرجلِ : حاسِبنا ، فحاسَبهم فكان لهم نصفُ قيراطِ نصفُ قيراطٍ وأحب فقال: من يُكمِلْ لي عملي إلى الليلِ على قيراطِ قيراطٍ ؟ فبايعَهُ قومٌ آخرون فعملوا حتى إذا كان قريباً من صلاةِ العصرِ سئِموا فقالوا : حاسِبْنا ، فحاسَبهم فكان لهم نصفُ قيراطِ نصفُ قيراطٍ ، وأحبَّ الرجلُ أن يُقضى له عملُه قبلَ الليل فاتجرَ قوماً على أن يُكمِلوا ما غَبرَ[1] مِن عملِه إلى الليلِ على قيراطينِ قيراطينِ ، إني ارجو إن شاءَ اللهُ ان تكونوا انتُم اصحابُ القيراطينِ (طب - عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن ابيه

---

(١) غبر : قال الأزهري : يحتمل الغابر ها هنا الوجهين ، يعني الماضي والباقي ، فانه من الأضداد . قال : والمعروف الكثـير أن الغابر الباقي . النهاية . ٣٣٧/٣ . ب .

عن جده) .

٣٤٥٤٩ - إن إبراهيمَ خليلَ الرحمنِ رأى الجنةَ فيما يرى النائمُ فأصبحَ فقَصَّها على قومه فقال : يا قومِ ! إني رأيتُ البارحةَ فيما يرى النائمُ جنةً عرضُها السماوات والارضُ أعدت لمحمدٍ وأمتهِ ، حدائقُها شهادةُ أن لا إله إلا اللهُ ، وأشجارُها محمدٌ رسول الله ، وثمارُها سبحانَ الله والحمدُ لله ، فقال له قومُه : يا خليلَ الله ! مَنْ محمدٌ وأمتُه ؟ (بز - عن أبي أمامة) .

٣٤٥٥٠ - أوحى الله إلى موسى بن عمران أن في امةِ محمدٍ لرجالاً يقومون على كل شَرفٍ [1] ووادٍ يُنادون بشهادةِ ان لا إله إلا الله ، جزاؤهم على جزاء الانبياء (الديلمي - عن انس) .

٣٤٥٥١ - إني وأمتي لمشرفونَ على كُومٍ من مسكٍ مُشرِفون على الخلائقِ ، ما من أحدٍ من الأممِ من المؤمنينَ إلا ودَّ انهُ منَّا وما من نبيٍ كذبهُ قومُه إلا وأمةُ محمد شهداء له يومَ القيامة أنه قد بلغَ رسالاتِ ربهِ والرسولُ شهيدٌ عليكمُ (الديلمي - عن جابر) .

٣٤٥٥٢ - الحمدُ لله الذي جعلَ في أمتي من أُمِرْتُ ان أصبر نفسي معهم (د ، حل - عن ابى سعيد ، طب - عن عبد الرحمن بن

---

(١) شرف : الشرف : العلو والمكان العالي . المختار ٢٦٥ . ب

سهل بن حنيف) .

٣٤٥٥٣ ـ الآن جاء القتالُ ! ولا يزالُ من أمتي أمةٌ يقاتلون على الحق ظاهرةً على الناسِ ، ويزيغُ اللهُ لهم قلوبَ أقوامٍ فيقاتلونهم ويرزقُهم اللهُ منهم حتى يأتيَ أمرُ الله وهم على ذلك ، وعُقر دارِ المؤمنين يومئذٍ الشامُ ، والخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة وهو يُوحى إلي أني مقبوضٌ غير مُلبثٍ وأنتم تتبعوني ، أفناداً يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ ، وبين يدي الساعةِ موتانٌ شديدٌ وبعدَ سنواتِ الزلازلِ (حم ، والدارمي ، ن والبغوى ، طب ، حب ، ك ، ص - عن سلمة بن نفيل الكندي) .

٣٤٥٥٤ ـ الآنَ جاءَ القتالُ ! ولا تزالُ طائفةٌ من أمتي يقاتلون في سبيل الله ، لايضرُّهم من خالفَهم ؛ يزيغُ اللهُ قلوبَ قومٍ ليرزُقَهم منهم ، ويقاتلونَهم حتى تقومَ الساعةُ ، ولا يزالُ الخيلُ معقوداً في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامة ، ولا تضعُ الحربُ أوزارَها حتى يخرُجَ يأجوجُ ومأجوجُ (طب - عن سلمة بن نفيل) .

٣٤٥٥٥ ـ كذبوا ، الآنَ جاءَ القتالُ ! الآنَ جاءَ القتالُ ! لايزالُ اللهُ يزيغُ قلوبَ أقوامٍ تقاتلونَهم ويرزقُكم اللهُ منهم حتى يأتيَ أمرُ الله وهم على ذلك ، وعقرُ دارِ الإسلام بالشامِ (ابن سعد - عن سلمة بن

نفيل الحضرمي).

٣٤٥٥٦ ـ لن تزالَ طائفةٌ من أمتي ظاهرين على الحق ، لا يضرُّهم من خذلهم أو فارقهم حتى يأتيَ أمرُ الله (الروياني ، كر ـ عن عمران بن حصين).

٣٤٥٥٧ ـ لا يزالُ بهذا الامرِ عصابةٌ على الحقِ لا يضرُّهم خلافُ من خالفهم حتى يأتيهم أمرُ الله وهم على ذلك (حم وابن جرير ـ عن أبي هريرة) .

٣٤٥٥٨ ـ لا يزالُ هذا الدينُ ظاهراً على كل من ناواهُ أو خالفهُ ، لا يضرُّه شيء أبداً (ابن جرير ـ عن معاوية) .

٣٤٥٥٩ ـ لا يزالُ طائفة من أمتي يقاتلون على الحقِ ظاهرينَ إلى يومِ القيامة (كر ـ عن جابر ، ابن قانع وابن عساكر ، حب ـ عن قتادة عن أنس ، قال خ : هذا حديث خطأ ، إنما هو قتادة عن مطرف ابن عمران)

٣٤٥٦٠ ـ لا تزالُ طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى يأتيَ امرُ اللهِ (ط وعبد بن حميد ـ عن زيد بن أرقم) .

٣٤٥٦١ ـ لا تزالُ طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على مَنْ يَغزوهم قاهرين . لا يضرُّهم من ناواهم حتى يأتيَ أمرُ الله وهم كذلك ،

قيلَ : يارسولَ الله ! وأين هُم ؟ قال : ببيتِ المقدسِ (حم ؛ طب ، ص - عن أبي أمامة) .

٣٤٥٦٢ - لا تزالُ طائفة من أمتي على الحقِ ظاهرين (حم ، ص - عن زيد بن أرقم) .

٣٤٥٦٣ - لا تزالُ طائفة من أمتي ظاهرةً على الدين عزيزةً إلى يومِ القيامةِ (أبو نصر السجزى في الإبانة والهروي في ذم الكلام - عن سعد بن أبي وقاص) .

٣٤٥٦٤ - لا تزالُ طائفة من أمتي على الحقِ منصورين حتى َيأتيَ أمر اللهِ (ط . ك - عن عمر) .

٣٤٥٦٥ - لا يبرح هذا الدين قائماً يقاتِل عليه عصابةٌ من المسلمينَ حتى تقومَ الساعة (طب - عن جابر بن سمرة) .

٣٤٥٦٦ - لا تقوم الساعة إلا وطائفة من أمتي ظاهرون على الحقِ حتى يأتيهم الامر ، لايبالون من خذلَهم ولا من نصرَهم (هـ - عن معاوية) . (١)

٣٤٥٦٧ - لا يزال الناسُ من أمتي يقاتِلون على الحق حتي يأتيهم الامر (طب - عن معاوية عن زيد بن أرقم) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه بالمقدمة باب اتباع سنة رسول الله ﷺ رقم [٩] ص

٣٤٥٦٨ إنما مثل أمتي كمثل ماء انزله الله من السما لايدرى البركةُ في أولها او في آخرها (الرامهرمزي - عن انس وهو حسن) .

٣٤٥٦٩ - مثل امتي كالمطر يجعل الله تعالى في أوله خيراً وفي آخره خيراً (طب - عن عمار) .

٣٤٥٧٠ - مثلُ امتي كحديقة قام عليها صاحبُها فاحتدر رواكيها وهيأ مساكنها وحلقَ سعفها ، فأطعم عاماً فوجاً وعاماً فوجاً ، فلعل آخرها طعماً أن يكونَ أجودها قنواناً[1] واطولها شمراخاً ،[1] والذي بعثني بالحق ! ليجدَنَّ عيسى ابن مريم في أمتى خلَفاً من حواريه (ابو نعيم - عن عبدالرحمن بن سمرة) .

٣٤٥٧١ - لا تبكُوا فان مثلَ أمتي مثلُ حديقة قامَ عليها صاحبُها فاحتدَر رواكيها وهيأ مساكنها وحلقَ سعفها فأطعمت عاماً فوجاً ، فلعلَّ آخرها عاماً يكونُ اجودها قنواناً واطولها شمراخاً ، والذي بعثني بالحق ! ليجدُ ابنُ مريمَ في أمتى خلَفاً من حواريه (الحكيم - عن عبدالرحمن بن سمرة) .

---

(١) قنواناً : القِنو : العِذق والجمع القِنْوانُ . مختار الصحاح ٥٥٤.ب
شِمراخاً : كل غصن من أغصان العِذق شمراخ ، وهو الذي عليه البُسر . النهاية ٢/٥٠٠ ب .

٣٤٥٧٢ - إن في أصلابِ أصلابِ أصلاب رجالٍ من اصحابي رجالاً ونساءً يدْخلون الجنةَ بغيرِ حسابٍ (طب وابن مردويه، ص - عن سهل بن سعد).

٣٤٥٧٣ - إن من أمتي لرجالاً الإيمانُ أثبتُ في قلوبِهم من الجبالِ الرواسي (ابن جرير - عن إسحاق السبيعي مرسلا).

٣٤٥٧٤ - إن ناساً من أمتي يأتون من بعدي يودُّ احدُهم لو اشترى رؤيتي بأهلِه ومالِه (قط في الأفراد، ك - عن أبي هريرة).

٣٤٥٧٥ - إني رأيتُ أني أؤمُّكم إذ لحقني ظلالٌ فتقدمتُ، ثم لحقني ظلالٌ فتقدمتُ، لحقني ناسٌ من أمتي يكونون بعدي ملحق بي قلوبُهم وأعمالهُم (ابن عساكر - عن أبي قلابة مرسلا).

٣٤٥٧٦ - سيكونُ بعدي ناسٌ من أمتي يَسدُّ اللهُ بهمُ الثغورَ، يؤخذُ منهُمُ الحقوقُ ولا يُعطَوْنَ حقوقَهم، أولئك مني وأنا منهم (ابن عبدالبر في الصحابة - عن زيد العقيلي).

٣٤٥٧٧ - أتدرون أيُّ أهلِ الإيمانِ أفضلُ إيماناً؟ قالوا: الملائكةُ، قال: هم كذلك ويحقُّ لهم وما يمنعُهم وقد أنزلَهمُ اللهُ المنزِلةَ التي أنزلَهمْ بل غيرُهم، قالوا: فالأنبياء، قال: هُم كذلك وحقٌّ لهم بل غيرُهم، قالوا: فمن هُم؟ قال: أقوامٌ يأتون من بعدي فيؤمِنون

بي ولم يروني ويجدون الورَقَ المعلَّقَ فيعملون بما فيه ؛ فهؤلاء أفضلُ أهلِ الإيمان إيماناً (كر ـ عن عمر) .

٣٤٥٧٨ ـ إن من أشد أمتي لي حباً ناسٌ يكونون بعدي يودُّ أحَدُهم لو رآني بأهله وماله (م ـ عن أبي هريرة).

٣٤٥٧٩ ـ إن أشدَّ أمتي حباً لي قومٌ يأتونَ من بعدي يؤمنون بي ولم يرَوْني يعملونَ بما في الورقِ المعلَّقِ (الخطيب وابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٤٥٨٠ ـ ليتني لقيتُ إخواني ! فاني أحِبُّهم ، فقال أبو بكر : أليسَ نحنُ إخوانَك ؟ قال : لا ، أنتُم أصحابي ، إخواني الذين لم يروني وآمنوا بي وصدقوني وأحبوني حتى أني أحبُّ إلى أحدِهم من والدِه وولدِه ، ألا تُحبُّ يا أبا بكرٍ قوماً أحبوكَ بحبي إياكَ ؟ قال : بلى يا رسولَ الله ! قال : فأحِبَّهم ما أحبُّوكَ بحبي إياك (أبو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن نافع عن أبي هريرة عن انس ، وفيه ابو هرمز متروك) .

٣٤٥٨١ ـ ليتني أرى إخواني وردَوا عليَّ الحوض فأستقبلَهم بالآنيةِ فيها الشرابُ فأسقيَهم من حوضي قبلَ ان يدخلوا الجنةَ ! قيلَ : يا رسولَ الله ! ألَسْنا أخوانَك ؟ قال : انتمُ اصحابي ، وإخواني من آمن بي ولم يرني ، إني سألتُ ربي ان يقرَّ عيني بكُم وبمن

آمن بي ولم يرَني (ابو نعيم - عن ابن عمر).

٣٤٥٨٢ - ليسَ إيمان من رآني بعجبٍ ولكنْ العجبُ كلُّ العجبِ لقومٍ رَأوْا أوراقاً فيها سوادٌ فآمنوا بهِ أوّله وآخِرَه (أبو الشيخ - عن أنس).

٣٤٥٨٣ - متى ألقى إخواني؟ قالوا: ألسْنا إخوانَك؟ قال: بل أنتُم أصحابي، وإخواني الذين آمنوا بي ولم يروني، أنا إليهم بالأشواقِ (ع وابو الشيخ - عن انس).

٣٤٥٨٤ - (يا ابا بكرٍ: ليتَ أني لقيتُ إخواني فاني أحبهُم! الذين لم يرونْي وصدّقوني وأحبونى حتى أني لأحبُ إلى إحدهِم من والدِه وولدِه (ابو الشيخ - عن انس).

٣٤٥٨٥ - يا حذيفةُ! إنّ فى كل طائفةٍ من أمتي قوماً شُعْثاً غُبراً، إياي يُريدون وإياي يتبعون ويقيمون كتابَ الله، أولئك مني وأنا منهم وإن لم يرونْي (حل - عن حذيفة).

٣٤٥٨٦ - وَدِدْتُ اني لقيتُ إخواني! قالوا: يا رسولَ الله! السْنا إخوانَك؟ قال: انتُم اصحابي، وإخواني قومٌ يجيئون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني، ثم قال: يا ابا بكر! الا تحبُ قوماً بلغَهم انكَ تحبني فأحبُوك بحبكَ إيايَ؟ فأحِبهُم احبَّهمُ اللهُ (ابن

عساكر - عن البراء).

٣٤٥٨٧ - اللهم ! أقبلْ بقلوبِهم إلى دينِك، وحُطْ من ورائهم برحمتِك (طب وسمويه - عن انس) قال: دعا رسول ﷺ لأمته قال فذكر.

٣٤٥٨٨ - مُثلَتْ لي أمتي في الماءِ والطينِ، وعُلمتُ الأسماءَ كلَّها كما عُلم آدمُ الأسماءَ كلَّها (الديلمي - عن ابي رافع).

٣٤٥٨٩ - يكونُ في أمتي رجلٌ يقالُ له: صلة: يدخلُ بشفاعتِه الجنةَ كذا وكذا (ابن سعد - عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر بلاغا).

٣٤٥٩٠ - يدخلُ رجلٌ من هذهِ الأمةِ الجنةَ قبل موتِه (ابن عساكر - عن ابن عمر).

لحوق في القطب والابدال

٣٤٥٩١ - خيارُ أمتي في كل قرنٍ خمسُمائةٍ، والابدالُ أربعون، فلا الخمسمائةِ ينقُصون ولا الأربعونَ، كلما ماتَ رجل أبدل الله من الخمسمائةِ مكانهُ وأُدخلَ في الأربعين مكانه، يعفون عمَّنْ ظلمهم، ويُحسِنون إلى من أساءَ إليهم، ويتواسون فيما آتاهم الله (حل - عن ابن عمر).

٣٤٥٩٢ - الأبدالُ في هذه الأمةِ ثلاثون رجلاً. قلوبُهم على قلبِ ابراهيمَ خليلِ الرحمن، كلما مات رجل أبدلَ الله مكانَه رجلاً

(حم ، عن عبادة بن الصامت) . [1]

٣٤٥٩٣ـ الأبدال في أمتي ثلاثون ، بهم تقوم الارض؛ وبهم تمطرون، وبهم تُنْصَرون (طب ، عنه) . [2]

٣٤٥٩٤ ـ إن الأبدالَ بالشام يكونونَ وهم أربعون رجلاً ، بهم تُسقونَ الغيثَ، وبهم تنصرون على اعدائكم. ويُصرفُ عن أهلِ الأرضِ البلاء والغرقُ (ابن عساكر ـ عن علي) .

٣٤٥٩٥ ـ الأبدالُ في أهلِ الشام، وبهم تُنصرون ، وبهم تُرزقون (طب ـ عن عوف بن مالك) [3]

٣٤٥٩٦ ـ الابدالُ يكونونَ بالشامِ وهم أربعون رجلاً ، كلما ماتَ رجلٌ أبدلَ اللهُ مكانَه رجلاً ؛ يُسقى بهم الغيثُ ، ويُنتصرُ بهم على الأعداء ، ويُصرَفُ عن اهل الشامِ بهمُ العذابُ (حم ـ عن على) .

٣٤٥٩٧ ـ الابدالُ أربعونَ رجلاً وأربعون امرأة ، كلما ماتَ

---

(١) قال المناوي في الفيض (٣/١٦٨) قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح غير عبدالواحد بن قيس وقد وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه غيرهما. ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١/١٦٨) قال المصنف: وسنده صحيح. ص

(٣) قال المناوي في الفيض [٣/١٦٩] قال المصنف: أخرجه عنه احمد والحاكم والطبراني من طرق أكثر من عشرة . ص

رجلٌ ابدلَ اللهُ مكانه رجلاً، وكلما ماتت امرأةٌ أبدلَ اللهُ مكانها امرأةً (الخلال في كرامات الاولياء، فر - عن انس).

٣٤٥٩٨ - الأبدالُ من الموالي (الحاكم في الكنى - عن عطاء مرسلا)[1].

٣٤٥٩٩ - ثلاثٌ من كن فيه فهو من الأبدالِ: الرضا بالقضاءِ، والصبرُ عن محارِمِ الله، والغضبُ في ذاتِ الله عزّ وجل (فر - عن معاذ).

٣٤٦٠٠ - علامةُ أبدالِ أمتي أنهم لا يَلْعنونَ شيئاً أبداً (ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء - عن بكر بن خنيس مرسلا).

٣٤٦٠١ - إن أبدالَ أمتي لم يدْخلوا الجنةَ بالأعمالِ ولكن إنما دَخلوها برحمةِ الله، وسخاوةِ الأنفسِ، وسلامةِ الصَّدْرِ، ورحمةٍ لجميعِ المسلمين (هب - عن أبي سعيد).

٣٤٦٠٢ - لن تَخلْوَ الارضُ من ثلاثينَ مثلَ ابراهيمَ خليلِ الرحمنِ، بهم تُغاثون، وبهم تُرزَقون، وبهم تُمطَرون (حب في تاريخه - عن أبي هريره).

---

(١) قال المناوي في الفيض [١٧٠/٣] وهذه الاخبار وإن فرض ضعفها جميعها لكن لاينكر تقوى الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتمدد مخرجيه الا جاهل بالصناعة الحديثية أو معاندة متعصب والظن به أنه من قبيل الثاني .ص

٣٤٦٠٣ ـ لن تَخْلوَ الارضُ من أربعين رجلاً مثل خليلِ الرحمنِ ؛ فبهم، تُسقَوْن وبهم تُنصرون ؛ ما مات منهم أحدٌ إلا أبدَل اللهُ مكانهُ آخرَ (طس عن أنس).

الإكمال

٣٤٦٠٤ ـ إن بُدَلاءَ أمتي لم يَدْخلوا الجنةَ بصلاةٍ ولا صيامٍ ولكن دَخلوها بسخاءِ الانفسِ، وسلامةِ الصدر، والنُّصْحِ المسلمين (قط في كتاب الإخوان. عد والخلال في كرامات الاولياء وابن لال في مكارم الاخلاق ـ عن الحسن عن أنس).

٣٤٦٠٥ ـ إن بُدَلاءَ أمتي لم يَدْخلوا الجنةَ بكثرةِ صومٍ ولا صلاةٍ ولكن دخلوها برحمةِ الله، وسلامةِ الصدور، وسخاوةِ الأنفسِ، والرحمةِ لجميعِ المسلمين (الحكيم وابن أبي الدنيا في كتاب السخاء، هب ـ عن الحسن مرسلا).

٣٤٦٠٦ ـ إن دِعامةَ أمتي عَصبُ[1] اليمنِ وأبدالُ الشامِ

---

(١) عصب: ومنه حديث علي «الأبدال بالشام والنجباء بمصر، والعصائب بالعراق» أراد أن التجمع للحروب يكون بالعراق. وقيل: أراد جماعة من الزهاد سماهم بالعصائب، لأنه قرنهم بالأبدال والنجباء.

والعصائب جمع عصابة، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها. النهاية ٣/٢٤٣. ب.

وهم أربعون رجلاً كلما هلكَ رجلٌ أبدل اللهُ مكانَهُ آخرَ ، ليسوا بالمماوتين ولا المتهالكينَ والمتناوشينَ ، لم يبلُغوا ما بلغوا بكثرةِ صومٍ ولا صلاةٍ ، وإنما بلَغوا ذلكَ بالسخاءِ ، وصحةِ القلوب ، والمناصحةِ لجميعِ المسلمين ، وإن أمتي سيكونون على خمسِ طبقاتٍ : فأنا وَمن معي إلى أربعين سنةً أهلُ إيمانٍ وعلمٍ ؛ وَمن بعدَهم إلى ثمانين سنةً أهلُ برٍ وتقْوى ، وَمن بعدَهم إلى عشرين ومائة سنةٍ أهلُ تراحمٍ وتواصلٍ ، ومن بعدَهم إلى ستينَ ومائةِ سنةٍ أهلُ تقاطُعٍ وتدابُر ، ومن بعدَهم إلى انقضاء الدنيا فالهرجُ الهرجُ النجاء النجاء (تمام وابن عساكر - عن انس).

٣٤٦٠٧ - الأبدالُ يكونون بالشامِ وهم أربعون رجلاً ، كلما ماتَ رجلٌ أبدلَ اللهُ مكانهُ رجلاً ، يُسقى بهم الغيثُ ، ويُنتصرُ بهم على الأعداء ، ويُصرفُ عن أهلِ الشامِ بهمُ العذابُ (حم - عن علي ، وسنده صحيح) .

٣٤٦٠٨ - الابدالُ ستون رجلاً ، ليسوا بالمتنطعينَ [1] ولا بالمبتدعين ولا بالمتعمقينَ ولا بالمعجَبين ، لم ينالوا ما نالوا بكثرةِ صلاةٍ ولا صيامٍ ولا صدقةٍ ولكن بسخاء الانفسِ وسلامةِ القلوب والنصيحةِ لأئمتهم ، إنهم يا عليُّ في أمتي أقلُّ من الكبريتِ الأحمر (ابن أبي

---

(١) بالمتنطعين : المتنطعون : المتعمقون المغالون في الكلام ، المتكلمون بأقصى حلوقهم . النهاية ٥/٧٤ .ب .

الدنيا في كتاب الاولياء والخلال ـ عن علي).

٣٤٦٠٩ ـ البدلاء أربعون رجلاً : اثنان وعشرون بالشامِ ، وثمانيةَ عشر بالعراقِ ، كلما ماتَ واحدٌ أبدلَ اللهُ مكانه ، فاذا جاءَ الامرُ قُبِضوا كلهم فعند ذلك تقومُ الساعة (الحكيم والخلال في كرامات الاولياء ، عد ـ عن انس).

٣٤٦١٠ ـ بُدلاء أمتي أربعون رجلاً : اثنان وعشرون بالشامِ وثمانيةَ عشر بالعراق ، كلما ماتَ واحدٌ أبدلَ الله مكانه آخـرَ ، فاذا جاءَ الامرُ قُبِضُوا (كر ـ عن أنس).

٣٤٦١١ ـ دعائمُ أمتي عصـائبُ اليمنِ ، وأربعـونَ رجلاً من الأبدالِ بالشام وثمانيةَ عشر بالعراق ، كلما ماتَ رجلٌ أبدلَ الله مكانه ، أما ! إنهم لم يَبلُغوا ذلك بكثرةِ صلاةٍ ولا صيامٍ ولكن بسخاءِ النفسِ ، وسلامةِ الصدورِ ، والنصيحةِ للمسلمين (كر ـ عن أنس).

٣٤٦١٢ ـ لا يزالَ أربعون رجلاً من أمتي قلوبهم على قلبِ إبراهيمَ ، يدفع الله بهم عن أهلِ الارضِ ، يقـال لهم الأبدال ، إنهم لا يدرِكوها بصلاةٍ ولا بصومٍ ولا بصدقةٍ ، قالوا : يا رسـولَ الله ! فبمَ أدركوها ؟ قال بالسخاءِ والنصيحةِ للمسلمين (طب ـ عن ابن مسعود).

٣٤٦١٣ ـ لا يزال في أمتي ثلاثون ، بهم تقوم الارض وبهم

يُمطرون وبهم يُنصرون (طب ـ عن عبادة بن الصامت).

٣٤٦١٤ ـ لا يزال اربعون رجلاً يحفظ الله بهم الارضَ ، كلما ماتَ رجلٌ أبدلَ الله مكانه آخرَ ، وهم في الأرضِ كلِّها (الخلال في كرامات الاولياء ـ عن ابن عمر).

فضل البشر مطلقاً

٣٤٦١٥ ـ ليسَ شيء خيراً مِنْ ألفٍ مثلِه إلا الإنسان (طب والضياء ـ عن سلمان) .

٣٤٦١٦ ـ لا نعلم شيئاً خيراً مِن ألفٍ مثلِه إلا الرجلُ المؤمنُ (طس ـ عن ابن عمر).

الاكمال

٣٤٦١٧ ـ إني لا أجدُ من الدواب صنفاً ، الدابةُ الواحدةُ منها خيرٌ من مائتين من صواحبهِ غير الرجلِ تجدُ الرجلَ خيراً من مائةِ رجلٍ (طب ـ عن سمرة).

٣٤٦١٨ ـ إن الملائكةَ قالوا : يا ربنا خلقتَنا وخلقتَ بني آدم فجعلتَهم يأكلون الطعامَ ، ويشربون الشرابَ ، ويلبسونَ الثيـاب ، ويأتون النساءَ ، ويركبون الدوابَّ ، وينامونَ ويستريحون ، ولم تجعلْ لنا من ذلك شيئاً ، فاجْعلْ لهمُ الدنيا ولنا الآخرةَ ! فقال عزَّ وجل :

لا أجعلُ منْ خلقتُه بيدي ونفختُ فيه من رُوحي كمَنُ قلتْ له: كُنْ فكانَ (ابن عساكر - عن أنس) .

٣٤٦١٩ - إن الملائكةَ قالت : يارينا ! أعطيتَ بني آدم الدنيا يأكُلون فيها ويشربون ويركبون ويلبَسون ونحنُ نُسبحُ بحمدِكَ ولا نأكلُ ولا نشربُ ولا نَلْهو فكما جعلتَ لهمُ الدنيا فاجعل لنا الآخرةَ ! قال : لا أجعلُ صالِحَ ذريةِ من خلقتُه بيدي كمنْ قلتُ له: كُن ، فكانَ (طب - عن ابن عمر) .

٣٤٦٢٠ - لمَّا خلقَ اللهُ آدم وذريتهُ قالتِ الملائكةُ : ربنا ! خلقتَهم يأكلون ويشربون وينكِحون ويركَبون ، فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة! فقال اللهُ تباركَ وتعالى : لا أجعلُ من خلقتُه بيدي ونفختُ فيه من روحي كمن قلتُ له : كُن ، فكانَ (الديلمي وابن عساكر - عن جابر ، هب - عن عروة بن رويم الانصاري) .

٣٤٦٢١ - ما شيء أكرم على الله من ابن آدم ، قيل : يارسول الله ! ولا الملائكةُ ؟ قال : الملائكةُ مجبورون بمنزلةِ الشمس والقمر (هب وضعفه عن ابن عمر ، قال : الصحيح وقفه عليه) .

٣٤٦٢٢ - ما منْ شيءٍ أكرمُ على الله يومَ القيامة من ابن آدم ، قيل : يارسول الله ! ولا الملائكةُ ؟ قال : ولا الملائكةُ ، لأن الملائكةَ هم

مجبورون بمنزلة الشمس والقمر (طب والخطيب - عن ابن عمر) .

المجتهد على رأس كل مائة ليجدد لهذه الأمة أمر دينها

٣٤٦٢٣ - إن الله تعالى يبعثُ لهذه الامة على رأس كُل مائةِ سنةٍ من يُجدِّدُ لها دينها (د.ك والبيهقي في المعرفة - عن أبي هريرة) .[1]

٣٤٦٢٤ - إن لله تعالى في كل بدعةٍ كيدَ بها الإسلامُ وأهلُه ولياً صالحاً يذُبُ عنهُ وتكلمُ بعلاماته ، فاغتنِموا حضورَ تلك المجالسِ بالذَّبِّ عن الضعفاءِ وتوكلوا على الله وكفى باللهِ وكيلاً (حل - عن أبي هريرة) .

٣٤٦٢٥ - لا يزال اللهُ يغرسُ في هذا الدينِ غرساً يستعمِلُهم فيهِ بطاعتهِ إلى يومِ القيامة (حم ، ه[2] عن عقبة الخولاني) .

٣٤٦٢٦ - في كل قرْنٍ من أمتي سابقون (الحكيم - عن انس) .

٣٤٦٢٧ - لِكُلِ قرْنٍ من أمتي سابقون (حل - عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب ما يذكر في قرن المائة رقم (٤٢٧٠) راجع عون المعبود (١١/٣٨٥) . ص
وقال المناوي في الفيض (٢/٢٨٢) قال الزين العراقي : وسنده صحيح.

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب اتباع سنة رسول الله ﷺ رقم /٨/ص

٣٤٦٢٨ - لِكُلِّ قَرْنٍ سابِقٌ (حل - عن أنس) .

الإكمال

٣٤٦٢٩ — إن لله في الخلقِ ثلاثمائةٍ قلوبُهم على قلبِ آدمَ ، ولله في الخلق أربعون قلوبُهم على قلبِ موسى ، ولله في الخلق سبعةٌ قلوبُهم على قلب إبراهيم ، ولله في الخلقِ خمسةٌ قلوبُهم على قلبِ جبريلَ ، ولله في الخلقِ ثلاثةٌ قلوبُهم على قلبِ ميكائيلَ ، ولله في الخلقِ واحدٌ قلبُه على قلبِ إسرافيل ، فاذا ماتَ الواحدُ أبدلَ اللهُ مكانَه من الثلاثة ، وإذا ماتَ من الثلاثة أبدلَ اللهُ مكانه من الخمسة ، وإذا ماتَ من الخمسة أبدل اللهَ مكانه من السبعة ، وإذا ماتَ من السبعة أبدلَ اللهُ مكانه من الأربعينَ ، وإذا ماتَ من الأربعين أبدل اللهُ مكانه من الثلاثمائة ، وإذا ماتَ من الثلاثمائة أبدل اللهُ مكانه من العامة ، فهم يُحْيي ويميتُ ويُمْطِرُ ويُنبِتُ ويدفعُ البلاءَ (حل وابن عساكر - عن ابن مسعود) .

الباب الثامن في فضائل الأمكنة والأزمنة

وفيه فصلان

الفصل الأول في الأمكنة

مكة وما حواليها زادها الله شرفاً وتعظيماً

٣٤٦٣٠ - إن اللهَ تعالى يُنزِلُ على هذا المسجدِ مسجدِ مكة

في كل يومٍ وليلةٍ عشرين ومائةَ رحمةٍ : ستين للطائفينَ ، وأربعينَ للمصلينَ ؛ وعشرين للناظرين (طب والحاكم في الكنى وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٣٤٦٣١ - صلاةٌ في المسجدِ الحرامِ مائة الفِ صلاةٍ ، وصلاةٌ في مسجدي الفُ صلاةٍ ، وفي بيتِ المقدسِ خمسمائةِ صلاةٍ (هب - عن جابر) .

٣٤٦٣٢ - الصلاةُ في المسجدِ الحرامِ بمائةِ الف صلاةٍ ، والصلاةُ في مسجدي بألفِ صلاةٍ ، والصلاةُ في بيتِ المقدس بخمسمائة صلاةٍ (طب - عن ابي الدرداء) .

٣٤٦٣٣ - الصلاةُ في المسجدِ الحرام مائةُ ألفِ صلاةٍ ، والصلاةُ في مسجدي عشرةُ آلافِ صلاةٍ ، والصلاةُ في مسجدِ الرباطاتِ ألفُ صلاه ٍ (حل - عن أنس) .

٣٤٦٣٤ - فضلُ الصلاةِ في المسجدِ الحرامِ على غيره مائةُ ألفِ صلاةٍ ، وفي مسجدي ألفُ صلاة ، وفي مسجدِ بيتِ المقدس خمسُمائة صلاةٍ (هب - عن أبي الدرداء) .

٣٤٦٣٥ - استمتِعوا من هذا البيتِ فانهُ قد هُدِمَ مرتينِ

وُيرْفعُ في الثالثة (طب ، ك ـ عن ابن عمر) .[1]

٣٤٦٣٦ ـ احتكارُ الطعامِ في الحرمِ إلحادٌ[2] فيه (د ـ[3] عن يعلى بن أمية) .

٣٤٦٣٧ ـ احتكارُ الطعامِ بمكة إلحادٌ (طس ـ عن ابن عمر) .

٣٤٦٣٨ ـ إنما سُمِيَ البيتُ العتيقُ لأن اللهَ أعتقهُ من الجبابرةِ فلم يَظْهَرْ عليه جبارٌ قط (ت ،[4] ك ، هب ـ عن ابن الزبير) ،

٣٤٦٣٩ ـ أولُ بقعةٍ وُضِعتْ من الارض مَوْضعُ البيتِ ثم مُدَّتْ منها الارضُ ، وإن أولَ جبلٍ وضَعهُ اللهُ تعالى على وجهِ الأرض أبو قُبيس ثم مُدَّت منه الجبالُ (هب ـ عن ابن عباس) .

٣٤٦٤٠ ـ دَثُرَ[5] مكانُ البيتِ فلم يَحجّهُ هودٌ ولا صالحٌ حتى بَوّأهُ اللهُ لإبراهيمَ (الزبير بن بكار في النسب ـ عن عائشة) .

---

(١) قال المناوي في الفيض (١/٥٠٠) قال الحاكم في المستدرك صحيح على شرطهما وأقره الذهبي وقال الهيثمي : رجال الطبراني ثقات ص

(٢) إلحاد : أي ظلم وعدوان . وأصل الالحاد : الميل والعدول عن الشيء . النهاية ٢٣٦/٤ . ب .

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب تحريم مكة رقم /٢٠٠٤/ . ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن رقم (٣١٧٠) وقال حسن صحيح ص

(٥) دثر : أصل الدُّثور : الدروس ، وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه بالرمل وتغطيها بالتراب . النهاية ١٠٠/٢ . ب .

٣٤٦٤١ ـ دخولُ البيتِ دخولٌ في حسنةٍ وخروجٌ من سيئةٍ (عد ، هب ـ عن ابن عباس) .

٣٤٦٤٢ ـ من دَخلَ البيتَ دخلَ في حسنةٍ وخرجَ من سيئةٍ مغفوراً له (طب ، هق ـ عن ابن عباس) .

٣٤٦٤٣ ـ رمضانُ بمكةَ أفضلُ من ألفِ رمضانَ بغيرِ مكةَ (البزار ـ عن ابن عمر) .

٣٤٦٤٤ ـ مكةُ أمُّ القرى ومَروُ أمُّ خراسان (عد ـ عن بريده) .

٣٤٦٤٥ ـ مكةُ مُناخٌ ، لا تُباعُ رِباعُها ، ولا تُؤاجرُ بيوتُها (ك ، هق ـ عن ابن عمرو) .

٣٤٦٤٦ ـ من أكرمَ القبلةَ أكرمهُ الله تعالى (قط ـ عن الوضين بن عطاء مرسلا) .

٣٤٦٤٧ ـ النظرُ إلى الكعبةِ عبادةٌ (أبو الشيخ ـ عن عائشة) .

٣٤٦٤٨ ـ لا تُشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثة مساجدَ : المسجدِ الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجدِ الاقصى (حم ، ق ،[١] د ، ن ، هـ ـ

(١) اخرجه البخاري كتاب أبواب التطوع باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (٢/٧٦) . ص

عن أبي هريرة ، حم ، ق ، ت ، هـ - عن أبي سعيد ، هـ - عن ابن عمرو).

٣٤٦٤٩ - لا تزالُ هذه الامةُ بخيرٍ ما عظّموا هذه الحرمةَ حقّ تعظيمها ، فاذا ضيّعوا ذلك هلكوا (هـ - عن عياش بن أبي ربيعة) .[(١)]

٣٤٦٥٠ - أمرَ جبريلُ أن ينزلَ بياقوتةٍ من الجنةِ فهبط بها فمسح بها رأسَ آدمَ فتناثرَ الشعرُ منهُ فحيثُ بلغَ نورُها صار حرماً (خط - عن جعفر بن محمد معضلا)

٣٤٦٥١ - إن اللهَ حبسَ عن مكةَ الفيلَ وسلطَ عليهارسولَ الله ﷺ والمؤمنين ، ألا ! فانها لم تحلّ لاحدٍ قبلي ولا تحلُّ لاحدٍ بعدي ، ألا ! وإنها حلتْ لي ساعةً من نهارٍ ، ألا ! وإنها ساعتي هذهِ حرامٌ لا يُختلى شوكُها ولا يُعضَدُ شجرُها ولا يُلتقَطُ ساقطتُها إلا لمنشدٍ ، ومنْ قُتلَ له قتيلٌ فهو بخيرِ النظرينِ ،إما أن يَعقِلَ وإما أن يُقادَ أهلُ القتيل (حم ، ق ،[(٢)] د - عن أبي هريرة) .

٣٤٦٥٢ - إن اللهَ حرمَ مكةَ يومَ خلقَ السماواتِ والارض ، فهي حرامٌ بحرمةِ اللهِ إلى يومِ القيامة ، لم تحلّ لاحدٍ قبلي ولا تحلُّ

---

(١) اخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب فضل مكة رقم [٣١١٠] وفي اسناده يزيد بن أبي زياد واختلط بآخره .ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب العلم باب كتابة العلم [١/٣٩] . ص

لاحدٍ بعدي ولم تحلّ لي قط إلا ساعةً من الدهرِ، لا يُنفّرُ صيدُها ولا يُعضدُ شوكُها ولا يُختلى خلاها ولا تحلُّ لقطتُها إلا لمنشدٍ (خ - عن ابن عباس).

٣٤٦٥٣ - إن الله حرمَ هذا البيتَ يومَ خلقَ السماواتِ والارضَ، وصاغهُ حين صاغَ الشمسَ والقمرَ، وما حيالُه من السماءِ حرامٌ، وإنهُ لايحلُ لاحدٍ قبلي وإنما حلَّ لي ساعةً من نهارٍ ثم عادَ كما كانَ (طب - عن ابن عباس).

٣٤٦٥٤ - إن مكةَ حرَّمها اللهُ ولم يُحرمها الناسُ، فلا يحل لامرىءٍ يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ أن يسفكَ بها دماً ولا يعضدُ بها شجرةً، فان أحدٌ ترخَّص لقتالِ رسول الله ﷺ فيها فقولوا: إنَّ اللهَ أذنَ لرسولِه ولم يأذنْ لكم، وإنما أذنَ لي ساعة من نهارٍ ثم عادت حرمتُها اليومَ كحرمتها بالامس، وليبلّغِ الشاهدُ الغائبَ (حم، [1] ق، ت، ن - عن أبي شريح).

٣٤٦٥٥ - أول مسجدٍ وضعَ في الأرض المسجد الحرام ثم المسجد الاقصي، وما بينهما أربعون سنةً، ثم أينما أدركتكَ الصلاةُ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح. [١٩٠/٥] ص.

بعدُ فصلِّ فان الفضلَ فيه (حم ، ق ، ن ، هـ - عن أبي ذر) [١]

٣٤٦٥٦ - ما أطيبكِ من بلدٍ وأحبكِ إليَّ ! ولولا أن قومي أخرجوني منكِ ما سكنتُ غيرَكِ (ت ، حب ، ك - عن ابن عباس) [٢]

٣٤٦٥٧ - من أدركَ رمضانَ بمكةَ فصامَه وقامَ منهُ ما تيسرَ له كتبَ اللهُ له مائةَ ألفِ شهرِ رمضانَ فيما سواها وكتبَ اللهُ له بكل يومٍ عتقَ رقبةٍ وكل ليلةٍ عتقَ رقبةٍ ، وكل يومٍ حُملانَ فرسٍ في سبيلِ اللهِ وفي كلِ يومٍ حسنةً وفي كلِ ليلةٍ حسنةً (هـ - عن ابن عباس) [٣]

٣٤٦٥٨ - واللهِ إنكِ لخيرُ أرضِ اللهِ وأحبُّ أرضِ اللهِ إلى اللهِ ! ولولا أني أخرجتُ منكِ ما خرجتُ (حم ؛ ت ، [٤] هـ ، حب ، ك - عن عبدالله بن عدي بن الحمراء) .

٣٤٦٥٩ - لا تُعملُ المطيُّ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ : إلى المسجدِ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم [٥٢٠] ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل مكة رقم ٣٩٢٦ وقال حسن غريب . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب صيام شهر رمضان بمكه رقم ٣١١٧ .ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل مكة رقم ٣٩٢٥ وقال حسن صحيح غريب .ص

الحرامِ وإلى مسجدي هذا وإلى مسجدِ بيتِ المقدس (مالك ،[1] د ت ، ن ، حب ـ عن بصرة بن أبي بصرة ، ن ـ عن ابي هريرة) .

٣٤٦٦٠ ـ لا تُغزي مكةُ بعدَ اليومِ إلى يومِ القيامةِ (حم ، ت ؛[2] حب ، ك ـ عن الحارث بن مالك بن البرصاء)

٣٤٦٦١ ـ لا ينتهي البعوثُ عن غزوِ هذا البيتِ حتى يُخسفَ بجيشٍ منهم (ن ، ك عن أبي هريرة) .

٣٤٦٦٢ ـ لا ينتهي الناسُ عن غزوِ هذا البيتِ حتى يغزوهَ جيشٌ حتى إذا كانوا بالبيداءِ أو ببيداءَ من الأرضِ خُسفَ بأولهم وآخرِهم ولم ينجُ أوسطُهم ، قيلَ فاذا كان فيهم من يكرهُ ؟ قال : يبعثُهم اللهُ على ما في أنفسِهم (حم ، ت ، د ، هـ ـ عن صفية)[3]

٣٤٦٦٣ ـ يا عائشةُ ! لولا أن قومكِ حديثو عهدٍ بجاهليةٍ

(١) أخرجه مالك في الموطأ من حديث طويل كتاب الجمعة باب ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة رقم [١٧] .
والنسائي كتاب الجمعة باب ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة رقم [١٤٣١] . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ما جاء ما قال النبي ﷺ يوم فتح مكة ... رقم [١٦١١] وقال حسن صحيح . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الخسف رقم [٢١٨٤] وقال حسن صحيح . ص

لأمرتُ بالبيتِ فهدمَ، فأدخلتُ فيهِ ما أُخرِجَ، وألزقتهُ بالأرض، وجعلتُ له بابين: باباً شرقياً وباباً غربياً، فبلغتُ بهِ أساسَ إبراهيم (ق،[1] ن - عن عائشة).

٣٤٦٦٤ - لولا أن الناسَ حديثُ عهدهم بكُفرٍ وليسَ عندي من النفقةِ ما يقوى على بنيانه لكنتُ أدخلتُ فيهِ من الحجرِ خمسةَ أذرعٍ ولجعلتُ لها باباً يدخلُ الناسُ منه وباباً يخرجُ منه (ن، م - عن عائشة)[2]

٣٤٦٦٥ - لولا أن قومكِ حديثو عهدٍ بجاهليةٍ لأنفقتُ كنز الكعبةِ في سبيل الله ولجعلتُ بابها بالأرضِ ولأدخلتُ فيها مِن الحِجر (م - عن عائشة).[3]

٣٤٦٦٦ - لولا أن قومكِ حديثُ عهدٍ بالجاهليةِ لهدمتُ الكعبةَ وجعلت لها بابين (ت، ن - عن عائشة).

٣٤٦٦٧ - لولا حداثةُ قومِك بالكفرِ لنقضتُ البيتَ فبنيتُه

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها رقم [٣٩٨].
والبخاري كتاب الحج باب فضل مكه وبنائها [١٧٩/٢/ ١٨٠]. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها رقم ٣٩٩ ورقم [٤٠٠]. ص.

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها رقم [٤٠١]. ص

على أُساسِ إبراهيمَ وجعلتُ له خلفاً، فإن قريشاً لما بنتِ البيتَ استقصرتْ (حم، ن عن عائشة).

٣٤٦٦٨ - يعوذُ عائذٌ بالبيت فيبعثُ إليه بعثٌ؛ فإذا كانوا ببيداء من الارض خُسفَ بهم؛ قيلَ: يارسول الله! فكيفَ بمن كان كارِهاً؟ قال: يُخسفُ به معهم ولكنهُ يُبعثُ يومَ القيامة على نيتهِ (حم، م - عن أم سلمة)[1]

٣٤٦٦٩ - يَغزو جيشٌ الكعبةَ فاذا كانوا ببيداءَ من الأرض خُسفَ بأولهم وآخرِهم ثم يُبعثون على نياتهم (خ، هـ - عن عائشة)[2]

٣٤٦٧٠ - يغزو هذا البيتَ جيشٌ فيخسفُ بهمْ بالبيداء (ن - عن أبي هريرة).

٣٤٦٧١ - طائفة من أمتي يخسفُ بهم يبعثون إلى رجلٍ فيأتي مكةَ فيمنعُهم اللهُ تعالى ويخسفُ بهم، مصرعُهم واحدٌ ومصادِرهم شتى، إنَّ منهم من يكرهُ فيجيء مكرَهاً (طب - عن أم سلمة).

٣٤٦٧٢ - ليؤمنَّ هذا البيتَ جيشٌ يغزونهُ حتى إذا كانوا

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت رقم [٢٨٨٢]. ص.

(٢) أخرجه البخاري كتاب الحج باب هدم الكعبة [١٨٣/٢]. ص

ببيداء من الأرضِ يُخسفُ بأوسطِهم وينادي أولهم آخرَهم ثم يُخسفُ بهم فلا يبقى إلا الشريدُ الذي يُخبرُ عنهم (حم، م[1] ن، هـ - عن حفصة).

٣٤٦٧٣ - كأني أنظر إليهِ أسودُ افحجُ[2] ينقضُها حجراً حجراً يعني الكعبةَ (حم، خ - عن ابن عباس).

٣٤٦٧٤ - إني دخلتُ الكعبةَ ولو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما دخلتها، إني أخافُ أن أكونَ قد شققتُ على أمتي من بعدي (حم، د، [3] ت، هـ، ك - عن عائشة).

٣٤٦٧٥ - إني نسيتُ أن آمركَ أن تُخمّرَ القرنين[4] فانه ليس ينبغي أن يكونَ في البيتِ شيءٌ يشغلُ المصليَ (د -[5] عن عثمان بن طلحة الحجبي).

الاكمال

٣٤٦٧٦ - إن الله عزّ وجلّ حبس عن مكةَ الفيلَ وسلّط

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب الخسف بالجيش ... رقم [٢٨٨٣]. ص

(٢) أفحج: الفحج: تباعد ما بين الفخذين. النهاية ٣/٤١٥. ب.

(٣) أخرجه أبو داود كتاب المناسك باب في دخول الكعبة رقم [٢٠٢٩] ص

(٤) القرنين: أي تغطى قرني الكبش الذي فدى الله به اسماعيل عليه السلام عن أعين الناس. عون المعبود ٦/٩. ب.

(٥) أخرجه أبو داود كتاب المناسك باب في دخول الكعبة رقم [٢٠٣٠]. ص

عليها رسولَ الله والمؤمنين؛ ألا! فانها لم تحلّ لأحدٍ قبلي ولا تحِلُّ لاحدٍ بعدي، ألا! وإنها حلتْ لي ساعةً من نهارٍ، ألا! وإنها ساعتي هذهِ حرام لا يُختلى شوكُها ولا يُعضدُ شجرُها ولا تُلتقط ساقطتُها إلا لمنشدٍ: هو من قُتلَ له قتيلٌ فهو بخيرِ النظرَين: إما أن يعقِل وإما أن يقادَ أهلُ القتيلِ، وقال رجل: يا رسولَ الله! إلا الإذخِرَ، (حم، ش، خ، د - عن أبي هريرة) مرّ برقم.

٣٤٦٧٧ - إن اللهَ حرمَ مكةَ يومَ خلقَ السماواتِ والارض، فهي حرام بحرمةِ اللهِ إلى يوم القيامة؛ لم تحل لاحدٍ قبلي ولا تحلُّ لاحدٍ بعدي، و تحلّ لي قطُّ إلا ساعةً من الدهرِ، لا يُنفرُ صيدُها ولا يُعضدُ شوكُها ولا يُختلى خلاها ولا تَحِلُّ لقطتُها إلا لمنشدٍ. فقال العباسُ: إلا الإذخرَ يا رسولَ الله فانه لا بدَّ منهُ للقَيْنِ[1] والبيوتِ، قال: إلا الإذخَرَ فانهُ حلالٌ (خ - عن ابن عباس). مرّ برقم (٣٤٦٥٢).

٣٤٦٧٨ - أما بعدُ فان اللهَ هو حرم مكةَ ولم يُحرمها الناسُ، وإنما أحلَّها لي ساعةً من النهارِ وهي اليومَ حرامٌ كما حرَّمها اللهُ عز وجل أولَ مرةٍ، وإن أعتى الناس على اللهِ عز وجلّ ثلاثةٌ: رجلٌ

---

(١) لِلقَيْن: القين: التزيين. النهاية ٤/١٣٥. ب.

قُتلَ فيها ورجلٌ قتلَ غيرَ قاتِله، ورجلٌ طلبَ بِذَحْلِ[1] الجاهليةِ (حم ؛ ق عن أبي شريح).

٣٤٦٧٩ ـ إن للهِ عز وجل ملائكةً موكلين بأنصابِ الحرمِ منذُ خلقَ اللهُ الدنيا إلى أن تقومَ الساعةُ يدعون لمن حجَّ من مصره ماشياً (الديلمي ـ عن جابر).

٣٤٦٨٠ ـ لم يهلكْ قومُ نبي قطُّ فيكونَ للنبي الذي عذبَ قومَه أمانٌ دونَ الحرمِ (الديلمي ـ عن ابن عباس).

٣٤٦٨١ ـ من أخذتموه يقطعُ من شجرِ الحرمِ شيئاً فالكُم سَلَبُه، لا يعضدُ شجرُها ولا يُقطعُ (ط، حم، ق ـ عن سعد بن أبي وقاص).

٣٤٦٨٢ ـ يا أيها الناسُ! إن اللهَ عز وجل حرمَ مكةَ يوم خلقَ السماواتِ والارض، وهي حرام إلى يومِ القيامة، لا يُعضدُ شجرُها ولا يُنفرُ صيدُها ولا يَأخذَ لقطتَها إلا منشدٌ، فقال العباس: إلا الإذخرَ، فقال: إلا الإذخرَ (هـ ـ عن صفيه بنت شيبة).

٣٤٦٨٣ ـ مكةُ حرام، وحرامٌ بيعُ رِباعِها، وحرام أجرُ بيوتِها

(١) بذحل: الذَّحْل: الحقد والعداوة يقال طلب بذحله أي بثأره. مختار الصحاح ٢٢٠. ب.

(ك ، ق ـ عن ابن عمرو) .

٣٤٦٨٤ ـ من أكلَ من أجودِ بيوتِ مكةَ شيئاً فانما يأكل ناراً (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٣٤٦٨٥ ـ ولا يحل إجارتُها ولا بيعُها ـ يعني مكةَ (طب ـ عن ابن عمر) .

٣٤٦٨٦ ـ إن أناساً من أمتي يَؤُمّون هذا البيت لرجلٍ من قريشٍ قد استعاذَ بالحرمِ ، فلما بلغوا البيداء خُسِفَ بهم ، مصادرُهم شتى ، يبعثُهم اللهُ على نياتِهم ، قيل : كيفَ ؟ قال : جمعهمُ الطريقُ ، منهمُ المستبصرُ وابنُ السبيلِ والمجبورُ ، يهلِكون مهلكاً واحداً ويصدُرون مصادِرَ شتى (حم ـ عن عائشة) .

٣٤٦٨٧ ـ لا ينتهي الناسُ عن غزوِ هذا البيت حتى يَغزُوَه جيشٌ حتى إذا كانوا بالبيداء ـ أو : ببيداء ـ من الأرض خُسفَ بأولهم وآخرهم ولم يَنجُ أوسطُهم ، قيل : يارسول الله ! فمن أكرِه منهم ؟ قال : يبعثُهم الله على ما في أنفسهم (حم ،ش ،ت : حسن صحيح ، طب ـ عن صفية) .

٣٤٦٨٨ ـ يأتي جيشٌ من قبلِ المشرقِ يريدُ رجلاً من أهل مكةَ حتى إذا كانوا بالبيداءِ خُسِفَ بهم فيرجعُ من كان أمامَهم لينظُرَ مافعلَ

القومُ فيصيبُهم ما أصابهم ، قيل : فكيف بمن كان مستكرَهاً ؟ قال : يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعثُ اللهُ كلَّ امرئٍ منهم على نيّته (حم ونعيم ابن حماد في الفتن ـ عن حفصة) .

٣٤٦٨٩ ـ يُبْعَثُ إلى مكة جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بهم (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن قتادة مرسلا) .

٣٤٦٩٠ ـ يُبْعَثُ جند إلى هذا الحرمِ فاذا كانوا ببيداء من الأرض خُسِفَ بأولهم وآخرهم ولم ينجُ أوسطُهم ، قيل : أرأيتَ إن كان فيهم مؤمنون ؟ قال : تكونُ لهم قبوراً (ن ـ عن حفصة) .

٣٤٦٩١ ـ يُلحِدُ[1] رجل من قريشٍ بمكةَ يقالُ له عبدُ الله ، عليه شطرُ عذابِ العالمِ (طب ـ عن ابن عمرو) .

٣٤٦٩٢ ـ إنه سيُلْحِدُ في الحرمِ رجلٌ من قريشٍ لو تُوزَن ذنوبُه بذنوبِ الثقلين لرجَحَتْ (حم ، ك ـ عن ابن عمر) .

٣٤٦٩٣ ـ يحلّها ويحلُّ به رجل من قريشٍ لو وُزِنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنَتْها (حم ـ عن ابن عمرو) .

---

(١) يلحد : أصل الالحاد : الميل والعدول عن الشيء .
وفي الحديث « احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه » أي ظلم وعدوان .
النهاية ٤/٢٣٦ . ب .

٣٤٦٩٤ ـ يُلحِدُ بمكةَ كبشٌ من قريشٍ اسمُه عبدُالله ، عليه مثلُ أوزارِ نصف الناسِ (حم ـ عن عثمان) .

٣٤٦٩٥ ـ يُلحِدُ رجل من قريشٍ بمكةَ ، يكونُ عليهِ نصفُ عذابِ العالَمِ (حم ـ عن عثمان ، ورجال الحديثين ثقات) .

٣٤٦٩٦ ـ لا تُغزى مكةُ بعدَ هذا العام ، ولا يُقتَلُ رجلٌ من قريشٍ بعدَ هذا العامِ صبراً أبداً (حم طب ـ عن مطيع بن الأسود) .

٣٤٦٩٧ ـ لا يسكنُ مكةَ سافِكُ دمٍ ولا مشاء بنميمةٍ (أبو نعيم ـ عن جابر) .

٣٤٦٩٨ ـ اتقوا اللهَ وانظُروا ماذا تَفعلون فيها فانها مسؤلةٌ عنكم وعن أعمالكم فتخبر عنكم ، واذكروا إذ ساكنُها من لا يأكلُ الدمَ ولا يأكلُ الربا ولا يمشي بالنميمةِ (الخرائطي في مساوىء الأخلاق ـ عن ابن عمر) إن رسول الله ﷺ مر بقومٍ قعودٍ بفناء الكعبة قال ـ فذكره .

٣٤٦٩٩ ـ إن هـذا البيتَ مسؤلٌ عن أعمالكم يومَ القيامة ، فانظُروا ماذا يُخبرُ عنكم (عق عن ابن عمرو) .

٣٤٧٠٠ ـ لا يدخلُ الدَّجالُ مكةَ والمدينةَ (حم ـ عن عائشة) .

٣٤٧٠١ ـ يا أهل مكةَ ! إنكم في وسطٍ من الأرض بحذاء

وسطِ السماءِ وبأقلِ الأرضِ مطراً فأقِلوا من اتخاذِ الماشيةِ (الديلمي- عن ابن عباس) .

٣٤٧٠٢ - ويها يا أصيلُ ! دَعِ القلوبَ تَقِرْ (أبو موسى في الذيل - عن بديح بن سدرة السلمي) .

٣٤٧٠٣ - خلقَ اللهُ عزّ وجل مكةَ فوضعَها على المكروهاتِ والدرجاتِ (ك في تاريخه - عن أبي هريرة وابن عباس معاً) .

٣٤٧٠٤ - مَن صبرَ على حرِ مكةَ ساعةً مِن نهارٍ تباعدتْ منهُ جهنمُ مسيرةَ مائتي عامٍ وتقربتْ منهُ الجنةُ مسيرةَ مائتي عامٍ (أبو الشيخ - عن أبي هريرة ، وفيه عبدالرحيم بن زيد العمّي متروك عن أبيه وليس بالقوي) .

٣٤٧٠٥ - قد علمت أن احبَّ البلادِ إلى الله عز وجل مكةُ ، فلولا أنَّ قومي أخرجوني ما خرجتُ . اللهم اجعلْ في قلوبِنا مِنْ حُب مكةَ (هب - عن ابن عمر) .

٣٤٧٠٦ - واللهِ ! إنكِ لخيرُ أرضِ اللهِ إليَّ ،ولولا أنيأُخرِجتُ منكِ ما خرجتُ (ابن سعد ،ك و تعقب - عن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام عن أبيه) .

٣٤٧٠٧ - مَنْ دَخلَ مكةَ فتواضعَ للهِ عز وجل وآثرَ

رضاهُ على جميعِ أمورِهِ لم يخرُجْ منها حتى يُغفرَ لهُ (الديلمي - عن ابن عمرو) .

٣٤٧٠٨ - مَن أعدَّ قوساً في الحرمِ ليقاتلَ بها عدوَّ الكعبةِ كتبَ اللهُ له بكل يومٍ ألفِ حسنةٍ حتى يَحضُرَ العدوْ (الحسن ابن سفيان وأبو نعيم - عن معاذ) .

٣٤٧٠٩ - مَنْ أدركَ شهرَ رمضانَ بمكةَ مِنْ أولهِ إلى آخرِه صيامَهُ وقيامَهُ كُتِبَ لهُ مائةُ ألفِ شهرِ رمضانَ في غيرِها وكان له بكل يومٍ مغفرةٌ وشفاعةٌ ، وبكل ليلةٍ مغفرةٌ وشفاعةٌ ، وبكل يوم حملانِ فرسٍ في سبيل الله وله بكل يومٍ دعوةٌ مستجابةٌ (هب - عن ابن عباس ، وقال: تفرد به عبدالرحيم بن زيد العمّي وليس بالقوي) .

٣٤٧١٠ - خلقَ اللهُ مكةَ فحفّفها بالملائكةِ قبل أن يَخلقَ شيئاً من الأرض كُلِّها بألفِ عامٍ، ثم وصلَها بالمدينةِ ووصلَ المدينةَ ببيتِ المقدسِ ، وخلقَ الأرضَ بعد ألفِ عامٍ خلْقاً واحداً (الديلمي - عن عائشة) .

٣٤٧١١ - اذهبْ فصلِّ فيه، فو الذي بعثَ محمداً بالحق ! لو صليتَ ههنا لقَضى عنك ذلك كلَّ صلاةٍ في بيتِ المقدسِ (حم

عن رجل من الأنصار) .

الكعبة

الإكمال

٣٤٧١٢ ـ أوَّلُ مسجدٍ وُضعَ في الأرضِ الكعبةُ، ثم بيتُ المقدس، وكان بينَهما مائة عام (ابن منده في تاريخ أصبهان ـ عن علي).

٣٤٧١٣ ـ إن الله تعالى يلحظُ إلى الكعبةِ في كل عامٍ لحظةً وذلك في ليلةِ النصفِ من شعبان، فعندَ ذلك تحنْ إليها قلوبُ المؤمنين (الديلمي ـ عن عائشه وابن عباس) .

٣٤٧١٤ ـ النظرُ إلى الكعبةِ عبادةٌ، والنظرُ إلى وجهِ الوالدين عبادةٌ، والنظرُ في كتابِ الله عبادةٌ (ابن أبي داود في المصاحفَ ـ عن عائشة، وفيه زافر، قال ابن عدي : لا يتابع على حديثه) .

٣٤٧١٥ ـ لا تزالُ هذهِ الأمةُ بخيرٍ ما عظَّموا هذهِ الحرْمةَ حقَّ تعظيمها، فاذا ضيَّعوا ذلك هلَكوا (حم، ه ؛ طب ـ عن عياش ابن أبي ربيعة المخزومي) . مرَّ برقم ـ ٣٤٦٤٨ ـ

٣٤٧١٦ ـ مَن حجَّ ولم تُقبلْ حجتُهُ شكرَ اللهُ لهُ زيارةَ الكعبةِ (الديلمي ـ عن البراء) .

٣٤٧١٧ ـ كان موضعُ البيتِ في زمن آدم شبراً أو أكثرَ

عَلَماً وكانت الملائكةُ تحجهُ قبلَ آدم، ثم حجَّ آدمُ فاستقبلتهُ الملائكةُ فقالوا : يا آدمُ ! من أينَ جئتَ ؟ قال : حججتُ البيتَ ، فقالوا : قد حجَّتْهُ الملائكةُ قبلكَ (ق عن أنس).

٣٤٧١٨ ـ بعثَ اللهُ جبريلَ إلى آدمَ وحواءَ فقال لهما : ابنيا لي بيتاً، فخطَّ جبريلُ فجعل آدمُ يحفرُ وحواء تنقُلُ حتى أجابَه الماء ، ثم نودي مِنْ تحتِه : حسبُكَ يا آدمُ ! فلما بناهُ أوحى اللهُ اليهِ أن يطوفَ بهِ وقيلَ له : أنت أول الناسِ وهذا أولُ بيتٍ ، ثم تناسخت القرونُ حتى حجهُ نوحٌ ، ثم تناسختِ القرونُ حتى رفعَ ابراهيمُ القواعدَ منه (هق وابن عساكر ـ عن ابن عمر ، وقال هق : تفرد به ابن لَهيعةَ هكذا مرفوعاً) .

٣٤٧١٩ ـ أولُ من جَدر[1] الكعبةَ بعدَ كلابِ بنِ مرةَ قصيْ بنُ كلاب (الديلمي ـ عن أبي سعيد) .

٣٤٧٢٠ ـ لقد مرَّ بالصخرةِ من الروحاء سبعون نبياً حفاةً عليهم العباء يؤمّون بيتَ اللهِ العتيقَ منهم موسى عليه السلام (ع ؛

(١) جدر : الجَدرُ : هو مارفع حول المزرعة كالجدار ومنه قوله لعائشة رضي الله عنها « أخاف أن يدخل قلوبهم أن أدخل الجَدْرَ في البيت » يريد الحجْر ، لما فيه من أصول حائط البيت . النهاية ١/٢٤٦ . ب .

عق، طب، حل، كر ـ عن أبي موسى).

الحجر الاسود

٣٤٧٢١ ـ أكثروا استلامَ هذا الحجرِ فانكم يوشك أن يفقدوه، بينما الناسُ ذاتَ ليلةٍ يطوفون به إذ أصبحوا وقد فقدوهُ، إنَّ اللهَ لا يتركُ شيئاً من الجنةِ في الأرض إلا أعادَهُ فيها قبلَ يومِ القيامة (فر ـ عن عائشة).

٣٤٧٢٢ ـ إن لهذا الحجَرِ لساناً وشفتين يشهدُ لمن استلمه يومَ القيامة بحق (حب؛ك ـ عن ابن عباس).

٣٤٧٢٣ ـ والله ليبعثنهُ يوم القيامة ـ يعني الحجرَ ـ له عينانِ يُبصرُ بهما ولسانٌ ينطقُ به، يشهدُ على من استلمهُ بحق (ت ـ عن ابن عباس)[1].

٣٤٧٢٤ ـ الحجرُ الأسودُ من الجنةِ (حم ـ عن انس، ن ـ عن ابن عباس).

٣٤٧٢٥ ـ الحجرُ الأسودُ من حجارةِ الجنةِ (سمويه ـ عن انس).

٣٤٧٢٦ ـ الحجرُ الأسودُ من الجنةِ، وكان اشدَّ بياضاً من

(١) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في الحجر الاسود رقم [٩٦١] وقال حسن. ص

الثلجِ حتى سوّدته خطايا أهلِ الشرك (حم، هد، هب - عن ابن عباس) .

٣٤٧٢٧ - الحجرُ الاسودُ من حجارةِ الجنةِ ، وما في الأرضِ من الجنةِ غيرُه وكان أبيضَ كالماء، ولولا ما مسه من رجس الجاهليةِ ما مسَّه ذُو عاهةٍ الا بَرِئ (طب - عن ابن عباس) .

٣٤٧٢٨ - الحجرُ الاسودُ ياقوتة بيضاء من ياقوتِ الجنةِ وإنما سوَّدتهُ خطايا المشركين، يُبعثُ يوم القيامة مثلُ أُحُدٍ يشهدُ لمن استلمه وقبَّلهُ من أهلِ الدنيا (ابن خزيمة - عن ابن عباس) .

٣٤٧٢٩ - الحجرُ يمينُ اللهِ في الارض يصافحُ بها عبادَه (خط وابن عساكر - عن جابر) .

٣٤٧٣٠ - الحجرُ يمينُ الله ، فمنْ مسحهُ فقد بايعَ اللهَ (فر - عن أنس ، الازرقي عن عكرمة موقوفا) .

٣٤٧٣١ - الحجرُ الاسودُ نزلَ بهِ ملكٌ من السماء (الازرقي - عن أبي) .

٣٤٧٣٢ - إن مسحَ الحجرِ الاسودِ والركنِ اليماني يَحُطّان الخطايا حطّاً (حم عن ابن عمر) .

٣٤٧٣٣ - إن كانَ الحجرُ الاسودُ أشدَّ بياضاً من الثلج حتى

سودتهُ خطايا بني آدم (طب ـ عن ابن عباس).

٣٤٧٣٤ ـ لولا ما مسَّ من أنجاسِ الجاهليةِ ماسَّهُ ذو عاهة إلا شُفي، وما على الارضِ شيء من الجنةِ غيرُه (هق ـ عن ابن عمر).

٣٤٧٣٥ ـ ليأتينَّ هذا الحجرُ يوم القيامةِ له عينان يُبصرُ بهما ولسانٌ ينطِقُ به، يشهدُ على من استلمهُ بحَقٍ (هـ، هب[١] ـ عن ابن عباس).

٣٤٧٣٦ ليسَ من الجنـةِ في الارض شيء إلا ثلاثةُ اشياء: غرسُ العجوةِ، والحجَرُ، وأوراقٌ تنزلُ في الفراتِ كلَّ يومٍ بركةً من الجنةِ (خط ـ عن أبي هريرة).

٣٤٧٣٧ ـ نزلَ الحجرُ الاسود من الجنةِ وهو أشدُّ بياضاً من اللبنِ فسوَّدته خطايا بنى آدم (ت ـ عن ابن عباس)[٢]

٣٤٧٣٨ ـ ههنا تُسكبُ العبرات ـ يعني عند الحجَرِ (هـ، ك ـ عن ابن عمر)[٣]

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب استلام الحجر رقم [٢٩٤٤]. ص.

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في فضل الحجر الاسود. رقم [٨٧٧] وقال حسن صحيح. ص.

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب استلام الحجر رقم [٢٩٤٥] اسناده ضعيف. ص.

٣٤٧٣٩ ـ أشهدوا هذا الحجرَ خيراً فانه يومَ القيامة شافعٌ مشفَّع؛ له لسانٌ وشفتان يشهد لمن استلمه (طب ـ عن عائشة).

٣٤٧٤٠ ـ الركن والمقام ياقوتتان من يواقيتِ الجنهِ (ك ـ عن أنس).

٣٤٧٤١ ـ إن الركنَ والمقامَ ياقوتتانِ من يواقيتِ الجنةِ طمس الله تعالى نورَهما، ولو لم يطمِس نورَهما لاضاءتا ما بين المشرِق والمغرب (حم، ت، حب، ك ـ عن ابن عمر)[1]

الاكمال

٣٤٧٤٢ ـ إن الركن والمقام من ياقوت الجنة، ولولا ماًمسَّهما من خطايا بني آدم لأضاءَ ما بين المشرق والمغرب، وما مسهما من ذي عاهةٍ ولا سقمٍ إلا شفي (هب، ق ـ عن ابن عمرو).

٣٤٧٤٣ ـ الحجرُ والمقامُ ياقوتتان من يواقيتِ الجنة، ولولا أنَّ الله طمَس َنورَهما لأضاءَ ما بين المشرقِ والمغربِ (ط ... عن ابن عمرو).

٣٤٧٤٤ ـ الحجرُ الأسودُ يمينُ الله، فمن مسحَ يَده على الحجرِ فقد بايعَ الله أن لا يَعصِيَه (الديلمي ـ عن أنس).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في فضل الحجر الاسود رقم [٨٧٨] وقال غريب. ص.

٣٤٧٤٥ ـ الحجرُ الأسودُ من حجارةِ الجنةِ وزمزمُ حفنة من جناحِ جبريل َ (الديلمي ـ عن عائشة) .

٣٤٧٤٦ ـ الحجرُ الأسودُ من حجارةِ الجنةِ ، وزمزمُ خطيةُ مقامِ جبريل ، وسيكونُ لبني عباسٍ رايةٌ من تبعها رَشَدَ ، ومن تخلَّف عنها هلكَ ولن يخرُجَ الأمرُ منهم إلى غيرهم (كر ـ عن عائشة) .

٣٤٧٤٧ ـ لولا ما طبعَ الركنَ من أنجاسِ الجاهليةِ وأرجاسِها وأيدي الظلمةِ والأئمة لاستُشفي بهِ من كلِّ عاهةٍ ولألفي اليومَ كهيئته يومَ خلقهُ الله وإنما غيَّرهُ اللهُ بالسوادِ لئلا ينظُرَ أهلُ الدنيا إلى زينةِ الجنةِ ، وليصيرن إليها ، وإنها لياقوتةٌ بيضاء من ياقوتِ الجنةِ وضعهُ الله حين أُنزلَ آدمُ في موضعِ الكعبةِ قبل أن تكونَ الكعبةُ ، والأرضُ يومئذٍ طاهرةٌ لم يُعملْ فيها بشيء من المعاصي وليس لها أهلٌ يُنجسونها ، فوضعَ لها صفٌ من الملائكة على أطراف الحرمِ يحرسونه من سكانِ الأرض ، وسكانُها يومئذٍ الجنُ لا ينبغي لهم أن ينظُروا إليهِ لأنه شيءٌ من الجنةِ ومن نظر إلى الجنةِ دخلها فليس ينبغي أن ينظُرَ إليها إلا منْ قد وجبتْ لهُ الجنة، والملائكةُ يذودونهم عنه وهم وقوفٌ على أطرافِ الحرمِ يُحدقُون به من كل جانبٍ ، ولذلك سُمِّيَ الحرمُ لانهم يحولون فيما بينهم وبينَهُ (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٤٧٤٨ ـ ليبعثنَّ اللهُ الحجرَ يوم القيامة وله عينان ينظرُ بهما ولسانٌ ينطِقُ به ، يشهدُ لِمَنِ استلمه بحقٍ (حم ، حب ، طب ، ق ـ عن ابن عباس).

٣٤٧٤٩ ـ من فاوضَ الحجرَ الاسودَ فانما يفاوِضُ يدَ الرحمن (الديلمي ـ عن أبي هريرة).

٣٤٧٥٠ ـ يأتي هذا الحجرُ يوم القيامة له عينان يُبصر بهما ولسانٌ ينطِقُ به يشهدُ لمن استلمه بحقٍ (حم ـ عن ابن عباس).

٣٤٧٥١ ـ يأتي الركنُ يومَ القيامة بالحجر الاسودِ ولهُ لسان ذَلِق[1] يشهد لمن يستلمُه بالتوحيدِ (ك ، هب ـ عن علي).

٣٤٧٥٢ ـ يبعثُ اللهُ الحجرَ الاسودَ والركنَ اليمانيَّ يومَ القيامة ولهما عينانِ ولسانٌ وشفتانِ يشهدانِ لمن استلَمهما بالوفاء (طب ـ عن ابن عباس)

الركن اليماني

٣٤٧٥٣ ـ أُوكل بالركنِ اليماني سبعون ملكاً ، فمن قال : اللهم ! إني أسألُكَ العفوَ والعافيةَ في الدنيا والآخرةِ ، ربنا ! آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرةِ حسنةً وقنا عذابَ النار ، قالوا : آمين ، ومَن فاوضَ

---

(١) ذَلِق : أي فصيح بليغ على وزن فُعَل : صُرَد . النهاية ١٦٥/٢ . ب .

الركنَ الأسودَ فإنما يفاوِضُ يدَ الرحمن (هـ - عن أبي هريرة).[1]

٣٤٧٥٤ - على الركنِ اليماني ملكٌ مُوكلٌ منذُ خلقَ اللهُ السماواتِ والأرضَ، فإذا مررتُم به فقولوا: ربنا! آتِنا في الدنيا حسنةً - الآية، فإنهُ يقول: آمين آمين (خط - عن ابن عباس، هب - عنه موقوفاً).

٣٤٧٥٥ - الركنُ يمانٍ (عق - عن أبي هريرة).

الإكمال

٣٤٧٥٦ - ما أتيتُ الركنَ اليمانيَّ إلا لقيتُ عندَه ألفَ ألفِ ملكٍ لم يحجُّوا قبلَ ذلك (الديلمي - عن أبي هريرة).

٣٤٧٥٧ - إن مسحهما كفارةٌ للخطايا - يعني الركنينِ (ت:[2] حسن، ك، ن، هب - عن ابن عمر).

الملتزم

٣٤٧٥٨ - ما دعا أحدٌ بشيءٍ في هذا الملتزمِ إلا استُجيبُ له

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب فضل الطواف رقم [٢٩٥٧] قال السندي: وذكر الدميري ما يدل على أنه حديث غير محفوظ. ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في استلام الركنين رقم [٩٥٩] وقال حسن. ص.

(فر - عن ابن عباس).

٣٤٧٥٩ - ما بينَ الركنِ والمقامِ ملتَزمٌ، ما يدعو بهِ صاحبُ عاهةٍ إلا برئ (طب - عن ابن عباس).

الحجر

٣٤٧٦٠ - صليّ في الحِجرِ إن أردتِ دخولَ البيتَ، فانما هو قطعةٌ من البيتِ، ولكنَّ قومكِ استقصروه حين بَنُوا الكعبةَ فأخرَجوه من البيتِ (حم، ت - [1] عن عائشة).

الاكمال

٣٤٧٦١ - إن قومَك حين بنوا البيتَ قَصُرتْ بهمُ النفقةُ فتركوا بعضَ البيتِ في الحِجرِ، فاذهبي فصلي في الحِجر ركعتينِ (ق - عن عائشة).

٣٤٧٦٢ - إن قومكِ استقصروا من بنيانِ الكعبةِ ولولا حداثةُ عهدِهم بالشرك أعدتُ فيهِ ما تركوا منه، فان بدا لقومِكِ من بعدي أن يدعوه فهلمي أريكِ ما تركوا منه فأراها قريباً من سبع أذرعٍ في الحِجرِ - وجعلتُ لها بابينِ موضوعينِ في الأرض شرقياً وغربياً،

(١) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في الصلاة في الحجر رقم [٨٧٦] وقال حسن صحيح. ص.

آتدرين لِمَ كان قومُك رفعوا بابها؟ تعززاً أن لا يدخلها إلا من أرادوا، وكان الرجلُ إذا كرهوا أن يدخل يدعونه حتى إذا كاد أن يدخلَ دفعوه حتى يسقطَ (ابن سعد - عن عائشة).

٣٤٧٦٣ - لولا أنَّ قومكِ حديثُ عهدٍ بشركٍ أو بجاهليةٍ لهدمتُ الكعبةَ فألزقتُها بالارضِ وجعلتُ لها بابين: باباً شرقياً وباباً غربياً وزدتُ فيها من الحِجرِ ستةَ أذرعٍ، فان قريشاً اقتصرتها حين بنتِ الكعبةَ (حم - عن عائشة).

٣٤٧٦٤ - لولا أن قومكِ حديثُ عهدٍ بجاهليةٍ لهدمتُ البيتَ حتى أدخِلَ فيه ما أخرجوا منه من الحِجرِ فانهم عجزوا عن نفقته وجعلتُ لها بابينِ: باباً شرقياً وباباً غربياً، وألصقتُه بالأرض ولوضعتُه على أساسِ إبراهيمَ (ك - عن عائشة).

٣٤٧٦٥ - يا عائشةُ! لولا أن قومكِ حديثُ عهدهم بكُفرٍ لنقضتُ الكعبةَ فجعلتُ لها بابينِ: باباً يدخلُ الناسُ وباباً يخرجون منهُ (خ - عن عائشة). مرَّ برقم-٣٤٦٦٢ - .

الحجابة من الاكمال

٣٤٧٦٦ - خذوها يا بني طلحةَ خالدةً تالدةً لا ينزعُها منكم إلا

ظالمٌ - يعني حِجابة[1] الكعبةِ (ابن سعد ؛ طب وابن عساكر - عن ابن عباس).

زمزم

٣٤٧٦٧ - إن جبريلَ لما ركضَ[2] زمزمَ بعقبهِ جعلتْ أمُّ إسماعيلَ تجمعُ البطحاءَ ، رحم اللهُ هاجرَ ! لو تركتها كانت عيْناً مَعيناً (عم ، ن والضياء[3] عن أبي).

٣٤٧٦٨ - إنها مباركة ، إنها طعام طُعْمٍ - يعني زمزمَ (حم ، م - عن أبي ذر)[4] .

٣٤٧٦٩ - إنها مباركةٌ وهي طعامُ طُعْمٍ وشفاءُ سُقْمٍ (الطيالسي - عنه) .

٣٤٧٧٠ - انزعُوا بني عبدالمطلب ! فلولا أن يغلبكم الناسُ على

---

(١) حجابة : يعني سدانتها وتولي حفظها وهم الذين بأيديهم مفتاحها . النهاية . ١/٣٤٠ . ب .

(٢) ركض : الركض : تحريك الرجل ، ومنه قوله تعالى : « اركض برجلك » . مختار الصحاح ٢٥٥ . ب .

(٣) أورده الهيثمي في موارد الظمآن باب ما جاء في فضل زمزم رقم [١٠٢٨] ص

(٤) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه - وهو حديث طويل وهذه فقرة منه - رقم (٢٤٧٣/١٣٢) . ص .

سِقايتكم لنزعت معكم (م، د، هـ - عن جابر)[1]

٣٤٧٧١ - يا بني عبدالمطب! سِقايتُكم، ولو لا أن يغلبِكم عليها الناسُ لنزعتُ (حم، ت - عن علي).[2]

٣٤٧٧٢ - يَرحم الله أمَّ إسماعيل! لولا أنها عجلَتْ لكانَ عيناً معيناً (خ - عن ابن عباس)[3]

٣٤٧٧٣ - يَرحم الله أمَّ إسماعيلَ! لو تركتْ زمزمَ - أو قال: لو لم تعرِفْ من الماء - لكانت عيناً مَعيناً (خ - عن ابن عباس)[3]

٣٤٧٧٤ - ماء زمزمَ لما شرِبَ له (ش، حم، هـ،[4] هق - عن جابر، هب - عن ابن عمرو).

٣٤٧٧٥ - ماء زمزمَ لما شرب له، فان شربته تستشفي به شفاكَ اللهُ، وإن شربتَه مستعيذاً أعاذكَ اللهُ، وإن شربتَه ليقطعَ ظمأكَ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب حجة النبي ﷺ وللحديث بقية رقم (١٢١٨/١٤٧). ص.

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء ان عرفة كلها موقف رقم [٨٨٥] وقال حسن صحيح. ص.

(٣) أخرجه البخاري كتاب المساقاة باب من رأى أن صاحب الحوض.... [١٤٧/٣]. ص.

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب الشرب من زمزم رقم [٣٠٦٢] وقال في الزوائد: هذا اسناده ضعيف. ص.

قطعه الله وإن شربته ليُشبعَكَ أشبعكَ اللهُ ، وهي[1] هزمةُ جبريلَ وسُقيا إسماعيل (قط ، ك — [1] عن ابن عباس) .

٣٤٧٧٦ ـ ماء زمزم لما شربَ له ، على شربَهُ لمرضٍ شفاه الله أو لجوعٍ أشبعه الله أو لحاجةٍ قضاها الله (المستغري في الطب ـ عن جابر) .

٣٤٧٧٧ ـ ماء زمزم شفاء من كلِّ داء (فر ـ عن صفية) .

٣٤٧٧٨ ـ التضلع من ماء زمزمَ براءةٌ من النفاقِ (الأزرقي في تاريخ مكة ـ عن ابن عباس) .

٣٤٧٧٩ ـ خير ماء على وجهِ الأرضِ ماء زمزمَ ، فيهِ طعام من الطُّعْمِ وشفاء من السُّقمِ ، وشرُّ ماء على وجهِ الأرضِ ماء بوادي بَرَهُوتَ بَقيَّةٍ حضرَموتَ كرِجلِ الجراد من الهوامِ تصبح تتدفق وتمسي لا بلال بها (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٤٧٨٠ ـ زمزمُ طعامُ طُعمٍ وشِفاء سُقمٍ (ش ، البزار عن أبي ذر) .

---

(١) هزمة : أي ضربها برجله فنبع الماء . النهاية ٥/٢٦٣ . ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب المناسك (١/٤٧٣) وقال الحاكم في سنده محمد بن حبيب الجارودي وقال الذهبي في الميزان (٣/٥٠٨) غمزه الحاكم لأنه أتى بخبر باطل اتهم بسنده . ص .

٣٤٧٨١ ـ زمزم حفنة من جناح جبريل (فر ـ عن عائشة) .

٣٤٧٨٢ ـ آيةُ ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزمَ (تخ ، هـ ، ك ـ [1] عن ابن عباس) .

الإكمال

٣٤٧٨٣ ـ إن جبريل لما ركض زمزم بعقبه جعلت أمْ إسماعيل تجمع البطحاءَ ، رحم الله هاجرَ ـ أو أمّ إسماعيل ـ لو تركتْها كانتْ عيناً مَعيناً (حم ، ن وأبو القاسم البغوي في معجمه وقال : غريب ، ص من حديث ابن عباس ـ عن أبي بن كعب) .

٣٤٧٨٤ ـ ماء زمزم لما شربَ له ، إن شربته لتستشفيَ به شفاك الله ؛ وإن شربته ليشبعَك أشبعك الله ، وإن شربته ليقطعَ ظمأك قطعه الله ، وهي هزمةُ جبريلَ وسُقيا إسماعيل (الديلمي ـ عن ابن عباس) .

٣٤٧٨٥ ـ ماء زمزم لما شرب له ، فان شربتَه تستشفي به شفاك الله ، وإن شربته مستعيذاً أعاذك الله ، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه (ك ـ عن ابن عباس) . مرَّ برقم ـ٣٤٧٧٥ـ

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب الشرب من زمزم رقم [٣٠٦١] وقال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله موثقون . والحاكم في المستدرك [٤٧٢/١] . ص .

٣٤٧٨٦ ـ أعطيكم ما هو خير لكم، منها السقاية بروائكم ولا تُزْروا بها [(١)] (ابن سعد، ك ـ عن علي) قال قلت للعباس: سل لنا رسول الله ﷺ الحجابة، فسأله، قال فذكره.

٣٤٧٨٧ ـ اعملوا فإنكم على عملٍ صالحٍ، لولا أن تُغلَبوا لنزلتُ حتى أضع الحبل على هذه ـ يعني عاتقهُ (حم، خ ـ [(٢)] عن ابن عباس) أن النبي ﷺ أتي زمزم وهم يسقون ويعملون فيها قال فذكره.

٣٤٧٨٨ ـ إنكم لعلى عملٍ صالحٍ؛ لو لا أن تُغلبوا عليهِ لنزلتُ فنزعتُ معكم (ابن سعد ـ عن مجاهد) ان رسولَ الله ﷺ أتى زمزمَ فقال: استقُوا لي منها دَلواً ثم قال ـ فذكره.

٣٤٧٨٩ ـ انزِعوا بني عبدالمطلب! فلولا أن يَغلِبكم الناسُ على سقايتكم لنزعتُ معكم (م [(٣)] د، هـ ـ عن جابر) ان النبي ﷺ أتي بني عبدالمطلب وهم يسقون على زمزمَ قال ـ فذكره (طب ـ عن أبي الطفيل).

---

(١) تُزْرُوا: أزريت به إزراء إذا قصرت به وتهاونت. النهاية ٢/٣٠٢. ب.

(٢) أخرجه البخاري كتاب الحج باب سقاية الحاج [٢/١٩١]. ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب حجة النبي ﷺ رقم [١٤٧/١١٨]. ص.

٣٤٧٩٠ ـ لولا أن الناسَ يتخذونه نُسكاً ويغلبونكم عليه لنزعتُ معكم (حم ـ عن ابن عباس) أن النبي ﷺ أتى السقاية قال فذكره .

المُعلَّى من الإكمال

٣٤٧٩١ ـ نِعمَ المقبرةُ ثنيةُ الشِّعبِ ـ يعني مقبرةَ مكةَ (الفاكهي والديلمي ـ عن ابن عباس) .

وادي السرر

٣٤٧٩٢ ـ إذا كنتَ بينَ الأخشبينِ من منى فان هناكَ وادياً يقالُ له السُّرر به سرحةٌ سُرَّ تحتها سبعون نبياً [1] (ن ، هق ـ عن ابن عمر) .

مسجد خيف من الإكمال

٣٤٧٩٣ ـ صلىَّ في مسجدِ الخيف سبعون نبياً منهم موسى فكأني أنظرُ إليه وعليه عباءتانِ قطوانيتانِ وهو محرمٌ على بعيرٍ من إبلِ شنوءةَ مخطومٍ بخطامٍ من ليفٍ وله ضفيرتانِ (طب وابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

البيت المعمور

٣٤٧٩٤ ـ البيتُ المعمورُ في السماء السابعةِ يدخُله كلَّ يومٍ

(١) أورده الهيثمي في موارد الظمآن باب في وادي السرر رقم [١٠٢٩] . ص

سبعون ألفَ ملكٍ ثم لا يعودون إليهِ حتى تقومَ الساعة (حم، ن، ك، هب ـ عن انس).

الاكمال

٣٤٧٩٥ ـ البيتُ المعمور في السماء يقالُ له الضُراحُ وهو على مثلِ البيتِ الحرامِ بحياله، لو سقطَ لسقط عليه، يدخُله كلَّ يومٍ سبعون ألفَ ملكٍ لم يرَوْه قط، وإن لهُ في السماء حرمةً على قدْرِ حرمةِ مكةَ (طب وابن مردويه ـ عن ابن عباس، وضعف).

عُسْفَانُ[1] من الاكمال

٣٤٧٩٦ ـ لقد مرَّ به يعني بوادي عُسفان هودٌ وصالحٌ ونوحٌ على بكَرْاتٍ حمرٍ خطمُها الليفُ، أزُرُهم العباء وأرديتهُم النِمارُ، يُلبون يحجون البيت العتيق (حم وابن عساكر ـ عن ابن عباس).

٣٤٧٩٧ ـ مر بهذا الوادي عُسفان إبراهيمُ وهودٌ وصالحٌ وشعيبٌ على بكَرْاتٍ حمرٍ، أزرُهم العباء، وأرديتُهم النِمارُ، وشراكُ نعلِهم الخوصُ، وأزمة نُوقِهم الليفُ، يؤمون البيتَ العتيقَ (الديلمي ـ عن ابن عباس).

---

(١) عسفان : منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة . معجم البلدان [٤/١٢١] . ص

٣٤٧٩٨ - يؤمرُ جبريلُ في كلِ غداةٍ يدخلُ بحرَ النورِ فينغمسُ فيهِ انغماسةً ثم يخرجُ فينتفضُ انتفاضةً فيسقطُ منهُ سبعون ألفَ قطرةٍ يخلُقُ الله من كل قطرةٍ ملكاً فيؤمرُ بهم إلى البيتِ المعمورِ فيُصلون فيهِ ثم يؤمرُ بهم إلى حيثُ شاءَ فيُسبحون إلى يومِ القيامة (الديلمي - عن أبي هريرة).

ذكر منى

٣٤٧٩٩ - مثلُ منى كالرَّحم وهي ضيقةٌ فاذا حملتْ وسعَّها اللهُ (طس - عن أبي الدرداء).

فضائل المدينة وما حولها على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

٣٤٨٠٠ - المدينةُ حرمٌ امنٌ (أبو عوانة - عن سهل بن حنيف).

٣٤٨٠١ - المدينةُ خيرٌ منْ مكةَ (طب، قط في الأفراد - عن رافع بن خديج).

٣٤٨٠٢ - المدينةُ قُبةُ الإسلامِ ودارُ الإيمانِ وأرضُ الهجرةِ ومُتبوَّأُ الحلالِ والحرامِ (طس - عن أبي هريرة).

٣٤٨٠٣ - افتُتحتِ القُرى بالسيفِ وافتُتحتِ المدينةُ بالقرآن (هب - عن عائشة).

٣٤٨٠٤ - المدينةُ حرمٌ من كذا إلى كذا، لا يُقطعُ شجرُها ولا يحدَث فيها حدثٌ، من أحدثَ فيها حدثاً أو آوى محدِثاً فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يقبلُ اللهُ منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً (حم، ق - [1] عن أنس).

٣٤٨٠٥ - المدينةُ حرمٌ ما بين عَيْرٍ [2] إلى ثَوْرٍ، فمن أحدثَ فيها حدثاً أو آوى محدِثاً فعليه لعنةُ الله والملائكة والناسِ أجمعين، لا يَقبلُ اللهُ منهُ يوم القيامة صَرفاً ولا عدلاً، وذمةُ المسلمين واحدةٌ يسعى بها أدناهم، فمن أخفرَ مسلماً فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، لا يَقبلُ الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، ومن ادَّعى إلى غيرِ أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يقبلُ اللهُ منه يوم القيامة صَرفاً ولا عَدلاً (حم، ق، [3] د، ت - عن علي، م - عن أبي هريرة).

٣٤٨٠٦ - المدينةُ حَرامٌ ما بينَ عائرٍ إلى ثورٍ، لا يُختلي خلاها ولا يُنفَّرُ صيدُها ولا تلتقطُ لقطتُها إلا لمن أشادَ بها، ولا يحِلُّ لرجلٍ أن يحملَ فيها السلاحَ لقتالٍ، ولا يَصلُح أن يقطعَ منها

(١-٣) أخرجه البخاري كتاب الفرائض باب إثم من تبرأ من مواليه [١٩٢/٨] .ص

(٢) ما بين عَيْرٍ إلى ثوْرٍ: هما جبلان: أما عير فجبل معروف بالمدينة، وأما ثور فالمعروف أنه بمكة. النهاية. ٢٢٩/١. ب.

شجرةً إلا أن يعلِفَ رجلٌ بعيره (د - عن علي)[1]

٣٤٨٠٧ - أمرتُ بقريةٍ تأكلُ القُرى يقولون يثربَ وهي المدينةُ تنفي الناسَ كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديدِ (ق عن أبي هريرة).[2]

٣٤٨٠٨ - إن الله تعالى أمرني أن أسميَ المدينةَ طيبةَ (طب - عن جابر بن سمرة).

٣٤٨٠٩ - إن الله تعالى سمّى المدينةَ طابةَ (حم، م،[3] ن عن جابر سمرة).

٣٤٨١٠ - إن إبراهيم حرّمَ بيتَ الله وأمنّه وإني حرمتُ المدينةَ ما بينَ لابتَيها، لا يُقلَعُ عضاهُها ولا يصادُ صيدُها (م - عن جابر).

٣٤٨١١ - اللهم! إن إبراهيمَ حرّمَ مكةَ فجعلها حرماً، وإني حرمتُ المدينةَ حراماً ما بينَ مأزِميْها[4] أن لا يُراقَ فيها دمٌ ولا

---

(١) أخرجه ابو داود كتاب الحج باب في تحريم المدينة رقم [٢٠٣٤]. ص.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب المدينة تنفى شرارها رقم (١٣٨٢). ص.

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب المدينة تنفي شرارها رقم (١٣٨٥). ص

(٤) مأزِميها: المأزم هو الجبل، وقيل المضيق بين الجبلين ونحوه، والأول هو الصواب هنا، ومعناه ما بين جبليها. تعليق صحيح مسلم لفؤاد عبدالباقي ١٠٠١/٢. ب.

يُحمَلَ فيها سلاحٌ لقتالٍ ولا يُخبَط فيها شجرةٌ إلا لعلْفٍ، اللهم! باركْ لنا في مدينتِنا، اللهم! بارِكْ لنا في صاعِنا، اللهم! بارِكْ لنا في مُدّنا، اللهم اجعَلْ مع البركةِ بركتين! والذي نفسي بيدِه! ما من المدينةِ شِعْبٌ ولا نَقْبٌ إلا عليه ملكانِ يحرُسانِها حتى تقدَموا إليها (م - عن أبي سعيد)[1].

٣٤٨١٢ - اللهم! إن إبراهيمَ كان عبدَك وخليلَك دعاكَ لأهلِ مكَةَ بالبركةِ، وأنا محمدٌ عبدُك ورسولُك أدعوكَ لأهلِ المدينةِ أن تبارِكَ لهم في مُدِهِم وصاعِهِم مِثْلَيْ ما باركتَ لأهلِ مكةَ مع البركةِ بركتينِ (ت - عن علي).

٣٤٨١٣ - إنما المدينةُ كالكيرِ تنفي خَبثَها وَينْصَعُ طَيِّبها (م،[2] حم، ق، ت عن جابر).

٣٤٨١٤ إني حرمتُ ما بينَ لابتي المدينة كما حرمَ إبراهيم مكةَ (م - عن أبي سعيد).[2]

٣٤٨١٥ - بطحانُ على بِرْكةٍ من بُرَكِ الجنةِ (البزار عن عائشة).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب الترغب في سكنى المدينة رقم (١٣٧٤). ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب صيانة المدينة رقم (٤٨٩/٤٧٨). ص.

٣٤٨١٦ - يُفتحُ اليمنُ فيأتي قوم يبُسُّون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعَهم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، ويفتحُ الشامُ فيأتي قوم يبُسُّون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعَهم، والمدينةُ خير لهم لو كانوا يعلمون، ويُفتحُ العراقُ فيأتي قومٌ يبُسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعَهم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون (مالك، [1] ق - عن سفيان بن أبي زُهير).

٣٤٨١٧ - حُرِّم ما بين لابتي المدينةِ على لساني (خ - عن أبي هريرة، ن - عن أبي سعيد، حم - عن ابن مسعود).

٣٤٨١٨ - رمضانُ بالمدينةِ خيرٌ من ألفِ رمضانَ فيما سواها من البلدانِ، وجمعةٌ بالمدينة خيرٌ من ألفِ جمعةٍ فيما سواها من البلدانِ (طب والضياء - عن بلال بن الحارث المزني).

٣٤٨١٩ - صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه إلا المسجدَ الحرامَ (حم؛ ق، [2] ت، ن، هـ، عن أبي هريرة، حم، م؛ ن، هـ - عن ابن عمر، م - عن ميمونة، حم - عن جبير بن مطعم وعن سعد وعن الأرقم).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب الترغيب في المدينة رقم [٤٩٧]. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة رقم (١٣٩٤). ص.

٣٤٨٢٠ ـ صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ من المساجد إلا المسجدَ الحرامَ فاني آخرُ الأنبياء وأن مسجدي آخرُ المساجد (م،ن عن أبي هريرة).

٣٤٨٢١ ـ صلاةٌ في مسجدي افضل من الف صلاةٍ فيما سواهُ إلا المسجدَ الحرام، وصلاةٌ في المسجدِ الحرام أفضلُ من مائةِ ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ (حم، هـ ـ عن جابر).[1]

٣٤٨٢٢ ـ صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ من المساجدِ إلا المسجدَ الحرام، وصلاةٌ في المسجدِ الحرامِ أفضلُ من صلاةٍ في مسجدي هذا بمائةِ صلاةٍ (حم، حب ـ عن ابن الزبير).

٣٤٨٢٣ ـ صلاةٌ في مسجـدي هذا كألفِ صلاةٍ فيما سواهُ إلا المسجدَ الحرام، وصيامُ شهرِ رمضانَ بالمدينةِ كصيامِ ألفِ شهر رمضان فيما سواها، وصلاةُ الجمعةِ بالمدينةِ كألفِ جمعةٍ فيما سواها (هب ـ عن ابن عمر).

٣٤٨٢٤ ـ قوائمُ منبري رُوَيتٌ في الجنة (حم، ن، حب، ت ـ عن أم سلمة، طب، ك ـ عن أبي واقد).

---

(١) أورده الهيثمي في موارد الظمآن باب في مسجد محمد ﷺ رقم (١٠٣٧). ص

٣٤٨٢٥ - منبري هذا على تُرْعَةٍ [١] من تُرَعِ الجنةِ (حم - عن أبي هريرة).

٣٤٨٢٦ - الصلاة في مسجدي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ إلا المسجدَ الحرامَ، والجمعةُ في مسجدي هذا أفضلُ من ألفِ جمعةٍ فيما سواه إلا المسجدَ الحرامَ، وشهرُ رمضانَ في مسجدي هذا أفضلُ من ألفِ شهر رمضان فيما سواهُ إلا المسجدَ الحرام (هب - عن جابر).

٣٤٨٢٧ - على أنقابِ المدينةِ ملائكةٌ لا يدخلُها الطاعونُ ولا الدجالُ (حم، ق - عن أبي هريرة). [٢]

٣٤٨٢٨ - غبارُ المدينةِ شفاء من الجذامِ (أبو نعيم في الطب - عن ثابت بن قيس بن شماس).

٣٤٨٢٩ - غبارُ المدينة يُبرِئُ الجذامَ (ابن السني وأبو نعيم معاً في الطب - عن أبي بكر ومحمد بن سالم مرسلا).

٣٤٨٣٠ - غبارُ المدينةِ يُطفِئُ الجذامَ (الزبير بن بكار في أخبار

---

(١) ترعة: الترعة في الأصل: الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في المطمئن فهو روضة.

قال القتيبي: معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة، فكأنه قطعة منها النهاية ١/١٨٧. ب.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب صيانة المدينة رقم [١٣٧٩]. ص.

المدينة - عن إبراهيم بلاغا).

٣٤٨٣١ - لكلِّ نبيٍ حرمٌ وحرمي المدينةُ (حم - عن ابن عباس).

٣٤٨٣٢ - لو بُنِيَ مسجدي هذا إلى صنعاءَ كان مسجدي (الزبير بن بكار في أخبار المدينة - عن أبي هريرة).

٣٤٨٣٣ - ما بينَ لابتي المدينةِ حرامٌ (ق،ت-عن أبي هريرة).[1]

٣٤٨٣٤ - ما وَضعتُ قبلةَ مسجدي هذا حتى فُرِجَ لي ما بيني وبين الكعبةِ (الزبير بن بكار في أخبار المدينة - عن ابن شهاب مرسلا).

٣٤٨٣٥ - ما بين بيتي ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ ، ومِنبري على حوضي (ق ،[2] ت عن أبي هريرة).

٣٤٨٣٦ - من آذى أهلَ المدينةِ آذاهُ اللهُ وعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يُقبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ (طب - عن ابن عمر).

٣٤٨٣٧ - من أخافَ أهلَ المدينة أخافه الله (حب- عن جابر).

٣٤٨٣٨ - من أخافَ أهلَ المدينةِ فقد أخافَ ما بينَ جَنبيَّ (حم - عن جابر).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة [١٣٧٢] . ص .
(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب ما بين القبر والمنبر رقم [١٣٩١] .ص

٣٤٨٣٩ - من أرادَ أهلَ المدينةِ بسوءٍ أذابَهُ اللهُ كما يذوب الملح في الماء (حم، م، ن عن أبي هريرة، م-عن سعد).[1]

٣٤٨٤٠ - من استطاعَ أن يموتَ بالمدينةِ فليفعلْ؛ فإني أشفعُ لمن يموتُ بها (حم، ت، هـ، حب - عن ابن عمر).

٣٤٨٤١ - من سمَّى المدينةَ يثربَ فَلْيستغْفرِ الله، هي طابةُ هي طابةُ (حم - عن البراء).

٣٤٨٤٢ - المسجدُ الذي أسسَ على التقوى مسجدي هذا (م، ت - عن أبي سعيد، حم، ك - عن أبي).

٣٤٨٤٣ - الناسُ تبعٌ لكم يا أهلَ المدينة في العلمِ (ابن عساكر - عن أبي سعيد).

٣٤٨٤٤ - اللهم اجعلْ بالمدينةِ ضِعْفيْ ما جعلتَ بمكةَ (حم، ق - عن أنس)[2]

٣٤٨٤٥ - إنها حرمٌ آمِنٌ، إنها حرمٌ آمِنٌ - يعني المدينةَ (حم، م، هـ - عن سهل بن حنيف)[3]

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب من أراد أهل المدينة بسوء رقم [٤٩٣].ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة رقم [١٣٦٩].ص.

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب الترغيب في سكنى المدينة رقم [١٣٧٥].ص

٣٤٨٤٦ - إنها طيبةُ ، تنفى الرجالَ كما تنفي النارُ خبثَ الحديدِ (ق ، ت - عن زيد بن ثابت) .

٣٤٨٤٧ - تبلغُ المساكِنُ إهابَ[(١)] أو يهاب (م -[(٢)] عن أبي هريرة) .

٣٤٨٤٨ - تتركون المدينةَ على خيرِ ما كانت لايغشاها إلا العوافي ، وآخِرُ من يحشر راعيان من مزينةَ يريدان المدينةَ ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشاً حتى إذا بلغا ثنيةَ الوَداعِ خرّا على وجوهِهما (حم ،[(٣)] ق - عن أبي هريرة) .

٣٤٨٤٩ - لتتركُنَّ المدينةَ على خيرِ ما كانتْ يأكُلها الطيرُ والسباعُ (ك - عن أبي هريرة) .

٣٤٨٥٠ - من أكلَ سبعَ تمراتٍ مما بينَ لابتَيْها حينَ يصبح لم يَضُرَّهُ ذلك اليومَ سَمٌ حتى يُمسيَ (م - عن سعد)[(٤)]

٣٤٨٥١ - لا يدخلُ المدينةَ رعبُ المسيحِ الدجالِ ، لها يومئذٍ

---

(١) إهاب : اسم موضع بقرب المدينة يعني أن المدينة تتوسع جداً حتى تصل مساكنها إلى ذلك الموضع . تعليق صحيح مسلم ٤/٢٢٢٨ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في سكنى المدينة رقم [٢٩٠٣] ص.

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب في فضل المدينة رقم [٤٩٩] . ص .

(٤) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب فضل تمر المدينة رقم [٢٠٤٧].ص

سبعةُ أبوابٍ، على كل بابٍ ملكان (خ - عن أبي بكرة).

٣٤٨٥٢ - لا يدخلُ المدينةَ المسيحُ والطاعونُ (خ - عن أبي هريرة).

٣٤٨٥٣ - لا يصبرُ على لأواء المدينةِ وشدتِها أحدٌ من أمتي إلا كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة (م، ت - عن أبي هريرة، د عن ابن عمرو، حم، م - عن أبي سعيد)[1]

٣٤٨٥٤ - لا يكيدُ أهلَ المدينة أحدٌ إلا انماعَ كما ينماعُ الملحُ في الماء (خ - عن سعد).

٣٤٨٥٥ - يأتي على الناسِ زمانٌ يدعو الرجلُ ابن عمه وقريبَه: هلُمَّ إلى الرخاء، هلُمَّ إلى الرخاء، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده! لا يخرُجُ منهم أحدٌ رغبةً عنها إلا أخلفَ الله فيها من هُوَ خير منه، ألا! إن المدينةَ كالكيرِ تُخرجُ الخبيثَ، لا تقومُ الساعةُ حتى تنفيَ المدينةُ شرارَها كما ينفى الكيرُ خبثَ الحديدِ (م -[2] عن أبي هريرة).

٣٤٨٥٦ - يجيء الدجالُ فيطأ الارضَ إلا مكةَ والمدينةَ،

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب الترغيب في سكنى المدينة رقم (٤٨٢) ص.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب المدينة تنفي شرارها رقم (١٣٨١). ص.

فيأتي المدينةَ فيجدُ بكل نَقْبٍ من أنقابها صفوفاً من الملائكة، فيأتي سبخةَ الجُرْف[1] فيضربُ رواقَه فترجُفُ المدينةُ ثلاث رَجَفاتٍ فيخرجُ إليه كُلُّ منافقٍ ومنافقةٍ (حم، ق - عن أنس).

٣٤٨٥٧ - يأتي الدجالُ المدينةَ فيجدُ الملائكةَ يحرسُونها، فلا يدخلُها الدجالُ ولا الطاعونُ إن شاء الله (حم، خ، ت - عن أنس).

٣٤٨٥٨ - ليس من بلدٍ إلا سيطؤُه الدجالُ إلا مكةَ والمدينةَ، وليس نقْبٌ من أنقابها إلا عليه الملائكةُ صافين تحرُسها فينزلُ بالسبخةِ فترجفُ المدينةُ بأهلها ثلاثَ رجفاتٍ يخرُج إليه منها كلُّ كافرٍ ومنافقٍ (ق ن - عن أنس).

٣٤٨٥٩ - يأتي المسيحُ من قبلِ المشرقِ. وهمتُهُ المدينة حتى ينزلَ دُبُرَ أحُدٍ، ثم تَصْرف الملائكةُ وجهَه قِبَلَ الشام، وهنالِك يَهلِكُ (حم، م - عن أبي هريرة)[2]

٣٤٨٦٠ - إن إبراهيمَ حرَّمَ مكةَ ودعا لها، وإني حرمتُ المدينةَ كما حرَّمَ إبراهيمُ مكةَ، ودعوتُ لها في مُدها وصاعِها مثلَ ما دعا إبراهيمُ لمكةَ (حم، ق - عن عبدالله بن زيد المازني).

---

(١) الجرف: هم اسم موضع قريب من المدينة. النهاية ١/٢٦٢. ب.

(٢) *أخرجه مسلم كتاب الحج باب صيانة المدينة رقم (١٣٨٠). ص

٣٤٨٦١ - إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها - يعني المدينة (حم، م - عن رافع بن خديج).

٣٤٨٦٢ - إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها، المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة، ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء (حم، م[1] - عن سعد).

الإكمال

٣٤٨٦٣ — إن الله حرم على لساني ما بين لابتي المدينة (ش - عن أبي هريرة).

٣٤٨٦٤ - إن لكل نبي حرما وحرمي المدينة، اللهم! إني أحرمها بحرمتك، لا يؤوي فيها محدث ولا يختلى خلاها ولا تؤخذ لقطتها إلا لمنشد (ابن جرير - عن ابن عباس).

٣٤٨٦٥ - إن إبراهيم حرم بيت الله وأمنه، وإني حرمت ما بين لابتيها فلا يصيد صيدها ولا يقطع عضاهها (ابن جرير - عن جابر).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة رقم (١٣٦٣). ص.

٣٤٨٦٦ - إن ابراهيمَ حرمَ مكةَ وإني أحرمُ المدينة ؛ وهي حرامٌ ما بين َلابتيها (الشيرازي في الالقاب - عن علي) ،

٣٤٨٦٧ - إني قد حرمتُ ما بين لابتيها كما حُرِّمَ على لسانِ إبراهيم الحرمُ) ابن جرير - عن أبي قتادة) .

٣٤٨٦٨ - اللهم ! إن إبراهيمَ خليلُك ونبيُّك وإنكَ حرمتَ مكةَ على لسانِ إبراهيم ، اللهم ! وأنا عبدُك ونبيُّك وإني أحرمُ ما بينَ لابتَيْها (هـ - عن أبي هريرة) .

٣٤٨٦٩ - المدينةُ حرامٌ كحرمةِ مكةَ ، والذي أنزل القرآنَ على قلبِ محمدٍ ! إن على أنقابِها ملائكةً يحرسونها من الشيطانِ (عبد بن حميد وابن جرير - عن جابر) .

٣٤٨٧٠ - حرَمٌ ما بينَ لابتي المدينة على لساني (خ - عن أبي هريرة ، ن ، ع ، ص عن أبي سعيد) .

٣٤٨٧١ - لكل نبيٍ حَرَمٌ ، وإني قد حرمتُ المدينةَ كما حَرَّمَ إبراهيمُ مكةَ ، ما بينَ حرَّتيها حرامٌ (أبو نعيم - عن ابن عباس) .

٣٤٨٧٢ - ما بين كذا وأُحُدٍ حرامٌ (حم ، طب ، ص - عن عبدالله ابن سلام) .

٣٤٨٧٣ - اللهم ! إني أحرمُ ما بينَ جبَلَيْها كما حرَّمَ إبراهيمُ مكةَ ،

اللهم ! بارِكْ لهم في مُدِّهم وصاعِهم (حم، خ ، م - عن أنس) .

٣٤٨٧٤ - لكل نبي حَرَمٌ وحرمي المدينةُ ، اللهم ! إني أحرمُها بحرمك أن لا يأوي فيها محدث ولا يُختلى خلاها ولا يُعضدُ شوكُها ولا تُؤخذُ لقطتُها إلا لمنشدٍ (حم - عن ابن عباس) .

٣٤٨٧٥ - اللهم ! إن إبراهيم خليلُك وعبدُك ونبيك دعاك لأهلِ مكةَ ، وأنا عبدُك ورسولُك أدعوكَ لأهلِ المدينةِ مثلما دعاك به إبراهيم لأهلِ مكةَ ، ندعوك أن تباركَ لهم في صاعِهم ومُدِّهم وثمارِهم ، اللهم ! حَبِّبْ إلينا المدينةَ كما حببتَ إلينا مكةَ واجعل ما بها من وباءٍ بخُمٍّ ، اللهم ! إني قد حرمتُ ما بين لابتَيْها كما حرَّمت على لسانِ إبراهيم الحرمَ (حم ؛ والروياني ، ص عن أبي قتادة) .

٣٤٨٧٦ - اللهم ! بارِكْ لهم في مكيالِهم وبارِكْ لهم في صاعِهم ومُدِّهم - يعني المدينة (مالك ، خ ، [1] م ، ن والدرامى ، حب - عن أنس) .

٣٤٨٧٧ - نِعْمَ سوقُكم ! فلا يُنتقصَنَّ ولا يُضربنَّ عليه خراج (طب - عن أبي أسيد) .

٣٤٨٧٨ - اللهم ! أقبِلْ بقلوبهم وبارِكْ لنا في صاعِنا ومُدِّنا (حم و الروياني ، طس ، حل ، ص - عن أنس عن زيد ثابت) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة رقم [١٣٧٣] . ص .

٣٤٨٧٩ ـ اللهم ! بارِك لنا في مُدنا وصاعِنا واجعلْ مع البركةِ بركتينِ (حب ـ عن أبي سعيد) .

٣٤٨٨٠ ـ اللهم ! بارِك لنا في مُدنا وصاعِنا واجعلْ مع البركةِ بركتينِ (حم ـ عن أبي سعيد) .

٣٤٨٨١ ـ اللهم ! حببْ الينا المدينةَ كحبنا مكةَ أو أشدَّ ، اللهم ! باركْ لنا في صاعِنا وفي مُدنا وصححها لنا وانقُل حُماها إلى الجحفةِ (خ ؛ م[١] ـ عن عائشة) .

٣٤٨٨٢ ـ اللهم ! بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتِنا وبارِك لنا في صاعِنا وبارك لنا في مُدنا، اللهم ! إن إبراهيمِ عبدُك وخليلُك ونبيك، وإني عبدُك ونبيُك وإنهُ دعاكَ لمكةَ وإني أدعوكَ للمدينةِ بمثلِ مادعاك لمكةَ ومثله معهُ (م ـ[٢] ت ـ عن ابي هريرة) .

٣٤٨٨٣ اللهم ! إن إبراهيمَ نبيُكَ وخليلُك دعاك لأهلِ مكةَ ، وانا نبيك ورسولُك أدعوكَ لأهلِ المدينةِ ، اللهم ! بارك لهمْ في مُدهمْ وصاعِهم وقليلِهم وكثيرِهم ضعفيْ ما باركتَ لأهلِ مكةَ ، ارزُقهم مِن هنا وهنا ـ وأشارَ الى نواحي الأرضِ كلها ، اللهم ! من

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة رقم (١٣٧٦) .ص.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة رقم (١٣٧٣) . ص.

أرادَهم بسوءٍ فأذِبْهُ كما يذوبُ المِلحُ في الماءِ (ابن عساكر عن أبي هريرة) .

٣٤٨٨٤ ـ اللهم! من ظلمَ أهلَ المدينةِ وأخافهم فأخِفْه، وعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ ، لا يُقبل منهم صرفٌ ولا عدلٌ (طب وابن عساكر وابن النجار ـ عن عبادة بن الصامت) .

٣٤٨٨٥ ـ المدينةُ مهاجري ومضجعي من الارضِ وحقٌ على أمتي أن يُكرِموا جيراني ما اجتنبوا الكبائرَ ، فمن لم يفعلْ ذلك سقاهُ الله عز وجل من طينةِ الخبالِ عصارةِ أهلِ النارِ (قط في الأفراد ـ عن جابر ، طب ـ عن معقل بن يسار) .

٣٤٨٨٦ ـ من أخافَ أهلَ المدينةِ فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يقبلُ اللهُ منه عدلاً ولا صرفاً (ش و الشاشي وابن عساكر ، ص . عن جابر) .

٣٤٨٨٧ ـ من أخافَ أهلَ المدينةِ ظالماً لهم أخافهُ اللهُ وكانت عليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يقبلُ الله منه يومَ القيامة صرفاً ولا عدلاً (ابن سعد ، حم والباوردي والبغوي وابن قانع ، طب ، حل ، ض ـ عن السائب بن خلاد بن سويد) .

٣٤٨٨٨ من أخافَ أهلَ المدينةِ أخافهُ اللهُ يومَ القيامة ولعنهُ

اللهُ وغضبَ عليهِ ولم يَقبلْ منه صرفاً ولا عدْلاً (طب - عن خالد ابن خلاد بن السائب عن أبيه عن جده).

٣٤٨٨٩ - مَن أرادَ أهلَ هذهِ البلدةِ بسوءٍ أذابهُ اللهُ في النار كما يذوبُ الملحُ في الماءِ (عب - عن أبي هريرة).

٣٤٨٩٠ - مَن ظلمَ أهلَ المدينةِ وأخافهم فعليهِ لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يُقبلُ منه صرف ولا عدل (طب، ض - عن عبادة ابن الصامت).

٣٤٨٩١ - اللهم! باركْ لأهلِ المدينةِ في مدينتِهم وبارك لهم في صاعِهم وبارك لهم في مُدهم، اللهم! إن إبراهيمَ عبدُك وخليلُك، وإني عبدُك ورسولُك وإن إبراهيمَ سألكَ لأهلِ مكةَ وإني أسألُك لأهلِ المدينةِ كما سألك إبراهيمُ لأهلِ مكةَ ومثلَه معه، ألا! إن المدينةَ مُشبكَة بالملائكةِ على كل نَقْبٍ منها ملكان يحرسانِها، لا يدخلُها الطاعونُ ولا الدجالُ، من أرادَها بسوءٍ أذابهُ اللهُ كما يذوبُ الملحُ في الماءِ (حم؛[1] ع، ك، ص - عن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة معا).

٣٤٨٩٢ - أبشروا يا معشر المسلمين! لا يدخلُها الدجالُ - يعني المدينةَ (حب - عن فاطمة بنت قيس).

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٠٩) وقال رواه احمد ورجاله ثقات. ص

٣٤٨٩٣ إن طيبةَ المدينةُ ،وما نَقبٌ من أنقابِها إلا عليه ملَكٌ شاهر سيفهُ ، لا يدخلُها الدجالُ أبداً (طب - عن تميم الداري).

٣٤٨٩٤ — نعمتِ الأرضُ المدينةُ إذا خرجَ الدجالُ ! على كل نَقْبٍ من أنقابِها ملك لا يدخلُها ، فاذا كان ذلك رجفتِ المدينةُ بأهلها ثلاث رجفاتٍ لا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ إلا خرجوا إليه، وأكثرُ من يخرجُ إليه النساء وذلك يوم التخليصِ وذلك يوم تنفي المدينةُ الخبثَ كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديد، يكونُ معهُ سبعون ألفاً من اليهود، على كل رجل منهم [1] ساجٍ وسيفٌ مُحلىً ، فيضربُ قُبته بهذا الظربِ . [2] الذي عند مجتمعِ السيولِ ،ما كانت فتنة ولا تكونُ حتى تقومَ الساعةُ أكبرَ من فتنةِ الدجال،ولا من نبي إلا وقد حَذّره أمتَه ،ولأخبرنكم بشيءٍ ما أخبره نبيٌ أمتَه قبلي ، أشهدُ بأن اللهَ ليس بأعورَ (حم، ض - عن جابر). [3]

٣٤٨٩٥ - ويحَ أمتِها! قريةٌ يدعُها أهلُها أينعَ مايكونيا كُلها

(١) ساج : الساج : هو الطيلسان الأخضر . النهاية . ٢/٤٣٢ . ب .

(٢) الظَّرِب : الظراب : الجبال الصغـــار ، واحدها ظرب بوزن كتف . النهاية . ٣/١٥٦ . ب .

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٠٨) رواه احمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح . ص

عافية الطيور والسباع ولا يدخلها الدجال إن شاء الله كلما أراد دخولها تلقاه بكل نقب من نقابها ملك مصلت يمنعه عنها (حم، طب، ك - عن محجن بن الأدرع)[1]

٣٤٨٩٦ - أما والله! يا أهل المدينة لتدعنها مذللة أربعين عاماً للعوافي؛ أتدرون ما العوافي؟ الطير والسباع (ك - عن عوف بن مالك).

٣٤٨٩٧ - يا أهل المدينة؟ لتدعنها للعوافي أربعين عاماً. قيل: ما العوافي؟ قال: الطير والسباع (طب - عن عوف بن مالك).

٣٤٨٩٨ - ويل أمها من قرية يتركها أهلها أحسن ما كانت؟ يأتيها الدجال فلا يستطيع أن يدخلها، يجد على كل فج منها ملكاً مصلتاً بالسيف (طب - عن عمران بن حصين).[2]

٣٤٨٩٩ - لا يأتي الدجال المدينة إلا وجد على كل نقب من أنقابها ملكاً معه السيف (ابن النجار - عن أبي هريرة).

٣٤٩٠٠ - إني لأرجو أن لا يطلع علينا نقابها - يعني نقاب المدينة - الوباء (ط؛ حم والروياني، طب - عن أسامة بن زيد)

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣١٠) رواه الطبراني في الأوسط ورجال رجال الصحيح. ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٠٩/٣١٠) رواه الطبراني وقال رواه الطبراني الكبير ورجاله رجال الصحيح. ص.

٣٤٩٠١ - إن اللهَ اطلعَ إلى المدينةِ وهي بطحاء قبلَ أن تعمر ليس فيها مدر ولا وبر فقال: يا أهلَ يثربَ! إني مشترط عليكم ثلاثاً وسائقٌ إليكم من كل الثمراتِ لا تعصى ولا تغلى ولا تكرى، فان فعلت شيئاً من ذلك تركتك كالجزور لا يمنع من أكله (طب[1] عن أبي مجبر).

٣٤٩٠٢ - إن هذهِ القرية هي المدينة لا يصلح فيها قبلتانِ، فأيما نصرانيٍ أسلم ثم تنصرَّ فاضرِبوا عنقَه (طب - عن عبدالرحمن ابن ثوبان).

٣٤٩٠٣ - المدينة كالكيرِ تنفي الخبثَ كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديد (ش - عن جابر).

٣٤٩٠٤ - إن رجالاً يستنفرون بعشائرهم تقول: الخيرَ الخيرَ، والمدينةُ خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفس محمد بيده! لا يصبر على لأوائِها وشدتها أحد إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً أو هما جميعاً يوم القيامة، والذي نفس محمد بيده! إنها لتنفي خبثَ أهلها كما ينفي

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٢٩٩): عن ذي مخبر قال رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن سنان الشامي وهو ضعيف وما بين الحاصرتين استدراك منه. ص.

الكيرُ خبثَ الحديدِ ، والذي نفس محمد بيده ! لا يخرج منها أحد راغباً عنها إلا أبدلها الله خيراً منه (هب - عن أبي هريرة) .

٣٤٩٠٥ - إنه يأتي على الناس زمان يخرجون إلى الارياف فيصيبون منها مطعماً ومَلبَساً ومركباً فيكتبون إلى أهليهم : هلُم إلينا فانكم بأرضِ مجازِ جدبةٍ ، والمدينةُ خير لهم لو كانوا يعلمون ، لا يصبر على لأْوائها وشدتها أحد إلا كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة (ابن سعد ، [1] طب - عن أبي أسيد الساعدي) .

٣٤٩٠٦ - تفتحُ البلادُ والامصارُ فيقولُ الرجال لإخوانهم : هلمّوا إلى الريفِ ؛ والمدينةُ خير لهم لو كانوا يعلمون ، لا يصبرُ على لأْوائِها وشدتِها أحد إلا كنتُ له يوم القيامة شهيداً أو شفيعاً (حم - عن أبي هريرة) .

٣٤٩٠٧ - سيأتي على الناسِ زمان تفتحُ فيه فتحاتُ الارضِ فيخرجُ إليها رجال يصيبون رخاءً وعيشاً وطعاماً فيمرون على إخوانٍ لهم حجاجاً أو عماراً فيقولون : ما يقيمكم في لأْواءِ العيش وشدةِ الجوعِ ؟ فذاهب وقاعدٌ ، والمدينةُ خير لهم ، لا يبيتُ بها أحدٌ فيصبرُ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٠٠) رواه الطبراني من الكبير واسناده حسن . ص

على لأوائها وشدتها حتى يموتَ إلا كنتُ له يوم القيامة - شهيداً أو شفيعاً (حم - [1] عن أبي أيوب وزيد بن ثابت).

٣٤٩٠٨ - يوشكُ البناء أن يبلُغ ههنا ويوشكُ الشامُ أن يُفتح فيأتي رجال من أهل المدينة فيعجبُهم مكانه فيستنفرون خواصَّهم، والمدينةُ خير لهم لو كانوا يعلمون، اللهم ؟ إن إبراهيمَ دعا لأهلِ مكة وإني أسألُ الله أن يبارك لنا في مُدنا وصاعِنا مثلَ ما بارك لأهلِ مكة (ابن سعد، حم و البغوي - عن سفيان بن أبي القرد) قال : خرجتُ مع رسول الله ﷺ حتى بلغ بابَ الحرّةِ فقال - فذكره.

٣٤٩٠٩ - والذي نفسُ محمدٍ بيده؟ ما خرجَ أحد من المدينةِ رغبةً عنها إلا أبدلها اللهُ خيراً منهُ أو مثله (كر - عن جابر).

٣٤٩١٠ - لايخرجُ أحدمن المدينةِ رغبةً عنها إلا أبدلهـا الله به خيراً منه (عب - عن عروة مرسلا).

٣٤٩١١ - لا يخرجُ منها أحدٌ - يعني المدينة - رغبةً عنها إلا أبدلهَا اللهُ ما هُو خيرٌ لها منه، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، لايخرجُ رجلٌ من المدينة رغبةً عنها إلا أبدَلها الله خيراً منه، وليسمعنّ

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٠٠) رواه الطبراني من الكبير ورجاله ثقات. ص.

ناسٌ برخصٍ من أسعارٍ وريفٍ فيتبعونه، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون (ك - عن جابر).

٣٤٩١٢ - من صبَر على لأواء المدينةِ وجَهدِها كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يومَ القيامةِ، لينحازنَّ الإيمانُ إليها كما يَنحازُ السيلُ الدِمْن [1] (عب - عن عروة مرسلا).

٣٤٩١٣ - والذي نفسي بيده؛ ليعودَن هذا الأمرُ كما بدأ، وليعودَن كلُّ إيمانٍ إلى المدينةِ كما بدأ حتى يكونَ كلُّ إيمانٍ بالمدينةِ (أبو نعيم - عن جابر).

٣٤٩١٤ - من استطاع منكم أن لا يموتَ إلا بالمدينةِ فليمُتْ بها، فانه من يَمتْ بها يُشفعُ لهُ ويُشهدُ له (حب - عن الصُميتة) [2].

٣٤٩١٥ - من استطاعَ منكم أن يموتَ بالمدينةِ فليمُت، فانهُ لن

---

(١) الدِمْن: ومنه الحديث «فينبتون نبات الدمْن في السيل» هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم، يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه.

وفي الحديث «إياكم وخضراء الدمَن» الدمن جمع دِمْنة: وهي ما تُدمنُه الابل والغنم بأبوالها وأبعارها: أي تلبده في مرابضها، فربما نبت فيها النبات الحسن النضير. النهاية. ٢/١٣٤. ب.

(٢) أورده الهيثمي في موارد الظمآن باب فضل مدينة رسول الله ﷺ رقم (١٠٣٢) والصُميتة الليثية من بني ليث بن بكر بن عبد مناه بن كنانة. راجع اسد الغابة [١٧٦/٧]. ص.

يموتَ بها أحدٌ إلا كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة (طب،هب،ز-عن سبيعة الاسلمية ، طب ، هب - عن صُميتة الليثية ، طب - عن يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف).[1]

٣٤٩١٦ - من ماتَ بالمدينةِ كنتُ له يومَ القيامة شفيعاً أو شهيداً (ابن عساكر - عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن صُميتة صحابية).

٣٤٩١٧ - المدينةُ بينَ عيني السماء : عينٍ بالشام وعينٍ باليمن ، وهي أقلُّ الأرضِ مطراً (الشافعي ، ق في المعرفة ، كر - عن ابن مسعود) .

٣٤٩١٨ - أسكِنتُ أقلَّ الأرضِ مطراً وهي بينَ عيني السماء : عينٍ بالشامِ وعينٍ باليمنِ (الشافعي ، ق في المعرفة ، كر - عن يزيد أو نوفل بن عبدالله الهاشمي) .

٣٤٩١٩ - قد رأيتُ دارَ هجرتِكم ، أُريتُ سبخَةً ذات نَخلٍ بين لابتينِ (ك - عن عائشة) .

٣٤٩٢٠ - من كانتْ له غنمٌ فليسرْ بها عن المدينةِ فان المدينةَ أقلُّ أرضِ اللهِ مطراً (طب - عن عبدالله بن ساعدة أخي عويم) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٣/٣٠٦] رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني . ص.

٣٤٩٢١ ـ يصيبُ المدينةَ مطرٌ لا يُكنُّ أهلَها بيتٌ من مدرٍ (الشافعي، ق في المعرفة ـ عن صفوان بن سليم مرسلا).

٣٤٩٢٢ ـ يوشكُ المدينةُ أن تُمطرَ مطراً لا يُكِنُّ أهلها البيوتُ ولا يُكنُّهم إلا مظالُ الشعرِ (الشافعي، ق في المعرفة ـ عن أبي هريرة).

٣٤٩٢٣ ـ كيف بكِ ياعائشةُ إذا رجعَ الناسُ إلى المدينةِ وكانتْ كالرمانةِ المحشوةِ؟ يُطعمُهم اللهُ من فوق رؤسِهم ومن تحتِ أرجلِهم ومن الجنةِ (الديلمي ـ عن عائشة).

٣٤٩٢٤ ـ من كانَ له بالمدينةِ أصلٌ فليتمسك بهِ؛ ومن لم يكُن له بها أصلٌ فليجعلْ له بها أصلاً، فليأتينَّ على الناسِ زمانٌ يكون الذي ليس له بها أصلٌ كالخارجِ منها المجتازِ إلى غيرِها (طب ـ عن سهل بن سعد)[1]

٣٤٩٢٥ ـ ليسيرنَّ الراكبُ في جنباتِ المدينةِ ليقولَن: لقد كانَ في هذا حاضرٌ من المؤمنين كثيرٌ (حم ـ عن عمر، وهو حسن).

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٠١) رواه الطبراني في الكبير ورجاله لم يذكر فيهم جرحاً. ص.

٣٤٩٢٦ ـ مالي أراكَ لقاً [١] بقاً ؟ كيفَ بك إذا أخرجوكَ من المدينة ؟ قال : آتي الأرضَ المقدسة ، قال : فكيفَ بك إذا أخرجوك منها ؟ قال : آتي المدينةَ قال : فان أخرجوك منها ؟ قلت : آخذُ سيفي فأضربُ به حتى أقتلَ ، قال : لا ولكن اسمعْ واطعْ ولو لعبدٍ أسودَ (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن أبي ذر) .

٣٤٩٢٧ ـ سيبلُغ البناءُ سلعاً ثم يأتي على المدينة زمانٌ يمرُّ السفرُ [١] على بعضِ أقطارِها فيقولُ : قد كانتْ هذهِ مرةً عامرةً من طول الزمانِ وعفوِ الأثرِ (طب ـ عن سهل بن حنيف) .

٣٤٩٢٨ ـ من جاءني زائراً لا يعمِدهُ حاجةٌ إلا زيارتي كان حقاً عليَّ أن أكونَ له شفيعاً يوم القيامة (طب ـ عن ابن عمر) .

٣٤٩٢٩ ـ خلقَ اللهُ تعالى لي ملكين يردانِ السلامَ على من سلمَ عليَّ من شرقِ البلاد وغربِها ، الا من سلم عليَّ في داري فاني أردُّ عليهِ السلام بنفسي ولا سيما أهلُ المدينةِ فاني أردُّ عليهم لأحسابهم وأنسابهم ، قيلَ : وهل تعرِفُ وهم يتناسلون من بعدِكَ ؟ قال : وهل

(١) لقاً بقاً : بوزن عصاً . واللقي : الملقى على الأرض ، والبقا : إتباعٌ له . النهاية . ٤/٢٦٧ . ب .

(٢) السَّفْر : السفر : جمع سافِر ، كصاحب وصَحْب . والسَّفر والمسافرون بمعنى . النهاية ٢/٣٧١ . ب .

لا يعرِفُ الجارُ جارَه؟ وهل لا يعرِفُ الجارُ جارَه؟ وهل لا يعرفُ الجارُ جارَه (ابن النجار - عن ابن عمر).

٣٤٩٣٠ - اذهبْ فَصل فيه، فوالذي بعث محمداً بالحقِ! لو صليت ههنا لقضى عنك ذلك كلَّ صلاةٍ في بيتِ المقدسِ (حم - عن رجل من الانصار).

٣٤٩٣١ - لو بُني مسجدي هذا إلى صنعاء كانَ من مسجدي (الديلمي - عن أبي هريرة).

٣٤٩٣٢ - صلاةٌ في مسجدي هذا أفضـلُ من أربعِ صلواتٍ في بيتِ المقدس، ولنعمَ المصلىَّ في أرضِ المحشرِ والمنشرِ! وليأتـين على الناسِ زمانٌ ولقِيدُ سوطِ الرجلِ حيثُ يرى منهُ بيت المقدس خيرٌ له من الدنيا جميعاً (هب - عن أبي ذر).

٣٤٩٣٣ - صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من أربعِ صلواتٍ في بيت المقدس، ولنعْمَ المصلى! وليوشكنَّ أن يكونَ الرجلُ بسطَ فرشه من الأرضِ حيثُ يرى منه بيتَ المقدسِ خيرٌ له من الدنيا جميعاً (هب - عن أبي ذر).

٣٤٩٣٤ - صلاةُ في مسجدِي هذا خـير من ألفِ صـلاةٍ فيما سواه من المساجدِ إلا المسجدَ الحرام (ط، ش، حم وابن منيع والروياني

وابن خزيمة، طب وأبو نعيم، ص عن جبير بن مطعم، ش، ط، حم، م،[1] د، ن ـ عن ابن عمر، حم، خ، د، ت، ن، هـ، حب ـ عن ابي هريرة، ش، م، ن عن ابن عباس عن ميمونة أم المؤمنين، حم، ع، ص ـ عن سعد بن أبي وقاص، الشيرازي في الألقاب ـ عن عبدالرحمن بن عوف، ش ـ عن عائشة، حم وأبو عوانة، طب، ك و الباوردي وابن قانع، ص ـ عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم الأرقمي عن عمه عبدالله بن عثمان وعن أهل بيته عن جده وعن عثمان بن الأرقم).

٣٤٩٣٥ ـ صلاةٌ في مسجدي هذا تعدلُ ألفَ صلاةٍ فيما سواه من المساجد إلا المسجدَ الحرام فهو أفضلُ (ق[1] وابن زنجويه ـ عن ابن عمر).

٣٤٩٣٦ ـ صلاة في مسجدي تزيدُ على ما سواهُ من المساجدِ ألفَ صلاةٍ غيرَ المسجدَ الحرامِ (طب ـ عن جبير بن مطعم).

٣٤٩٣٧ ـ صلاة في هذا المسجدِ أفضـلُ من مائةِ صـلاةٍ في غيرهِ إلا المسجدَ الحرامَ (هـ، ع و الطحاوي، حب، ض ـ عن ابي سعيد).

٣٤٩٣٨ ـ صلاة في مسجدِ المدينةِ أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما

---

(١) اخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة رقم [١٣٩٤] ورقم [٥٠٧] ص.

سواه (الطحاوي - عن عمر).

٣٤٩٣٩ - من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا يفوته صلاة كتبت له براءة من النار ونجاة من العذاب وبريء من النفاق (حم - عن أنس).

٣٤٩٤٠ - اللهم! إنكَ أخرجتني من أحب البلادِ إليَّ فأسكني أحبَّ البلادِ إليكَ (ك وتعقب - عن أبي هريرة).

٣٤٩٤١ - يا طيبةُ! يا سيدةُ البلدانِ (أبو نعيم - عن ابن عمر) قال: ما طلع النبي ﷺ على المدينة قافلاً من سفرٍ إلا قال - فذكره.

٣٤٩٤٢ - من سمي المدينةَ يثرب فليستغفرِ اللهَ، هي طابةُ، هي طابةُ (حم - عن البراء، ورواه الخطيب في المتفق والمفترق بلفظ: هي طابة - ثلاث مرات).

٣٤٩٤٣ - من قال للمدينةِ: يثربُ، فكفارتُه أن يقولَ: المدينةُ عشرَ مراتٍ (ك في تاريخه - عن عامر بن ربيعة).

الروضة الشريفة

٣٤٩٤٤ - ما بين بيتي ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ، ومنبري على حوضي (حم، ق، ت - [1] عن أبي هريرة).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب ما بين القبر والمنبر رقم [١٣٩٠/١٣٩١] ص.

٣٤٩٤٥ - ما بين بيتي ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ (حم، ق؛[1] ن - عن عبدالله بن زيـد المازني).

الإكمال

٣٤٩٤٦ - ما بين مُصلاَّي وبيتي روضةٌ مِن رياضِ الجنةِ (أبو نعيم في المعرفة - عن سعد).

٣٤٩٤٧ - ما بينَ قبري ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ (حم، ع، ص - عن أبي سعيد هب و الخطيب وابن عساكـر - عن جابر ابن عبدالله، الخطيب وابن عساكر - عن سعد بن أبي وقاص).

٣٤٩٤٨ - ما بينَ منبري إلى حجرتي روضةٌ مِن رياضِ الجنةِ، وإن منبري على تُرعةٍ من تُرَعِ الجنةِ (حم والشاشي، ص - عن جابر، حم، طب - عن عبدالله بن زيد المازني).

٣٤٩٤٩ - ما بينَ قبري ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ، وقوائم مِنبري رُؤِيتْ في الجنة (ق - عن سهل بن سعد).

٣٤٩٥٠ - مَنْ سرَّه أن يُصليَ في روضةٍ من رياضِ الجنةِ فليُصلِّ بين قبري ومنبري (الديلمي - عن عبدالله بن أبي لبيد).

٣٤٩٥١ - وُضعَ منبري على تُرعةٍ من تُرعِ الجنةِ، وما بين

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب ما بين القبر والمنبر رقم [١٣٩٠/ ١٣٩١] ص.

منبري وبيتي روضةٌ من رياضِ الجنةِ (ابن النجار - عن عمر) .

٣٤٩٥٢ - وُضعت منبري على تُرعةٍ من تُرعِ الجنةِ (سمويه، حل - عن ابن عمر) .

٣٤٩٥٣ - إن قوائمَ منبري رُويتُ في الجنةِ (ق - عن سهل ابن سعد) .

٣٤٩٥٤ - وُضعَ منبري على تُرعةٍ من تُرعِ الجنةِ (سمويه ، حل - عن ابن عمرو ، الشاشي ، ص - عن جابر ، حم ، طب - عن عبدالله بن زيد المازني) .

٣٤٩٥٥ - ما بينَ بيتي ومنبرى روضةٌ من رياضِ الجنةِ ،ومنبري على تُرعةٍ من تُرعِ الجنهِ (ع ، قط في الأفراد - عن أبي بكر) [1]

٣٤٩٥٦ - ما بينَ قبري ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ ، وإن منبري لعلى حوضي (حل - عن ابن عمر ، سمويه ، حل - عن ابن عمر).

٣٤٩٥٧ - إن قوائمَ منبري رُوِيَتْ في الجنةِ (طب - عن أبي واقد) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٤/٩] رواه الطبراني في الأوسط وقال حديث حسن . ض .

٣٤٩٥٨ - بعثتُ إلى أهلِ البقيعِ لأصليَ عليهم (حم - عن عائشه).

٣٤٩٥٩ - يا أمَّ قيس! أترينَّ هذه المقبرةَ؟ يبعثُ اللهُ منها سبعين ألفاً يومَ القيامة على صورةِ القمر ليلةَ البدر يدخلونَ الجنةَ بغيرِ حسابٍ (طب - عن أم قيس بنت محصن).

٣٤٩٦٠ - يبعثُ اللهُ عز وجل من هذهِ البقعةِ ومن هذا الحرمِ سبعين ألفاً يدخلون الجنةَ بغيرِ حساب، فيشفعُ كلُّ واحدٍ منهم في سبعينِ ألفاً، وجوهُهم كالقمرِ ليلةَ البدرِ (الديلمي - عن ابن مسعود).

٣٤٩٦١ - يا أبا مويهبة! انطلقْ فاني قد أمرتُ أن أستغفرَ لأهلِ هذا البقيع، السلامُ عليكم يا أهلَ البقيع! ليهنَ لكم ما أصبحتم فيه مما أصبحَ الناسُ فيه، لو تعلمون ما أنجاكم اللهُ منهُ! أقبلتِ الفتنُ كقطعِ الليلِ المظلمِ يتبعُ آخرُها أولها، الآخرةُ شرٌّ من الأولى، يا أبا مويهبة! إني قد أعطيتُ مفاتيحَ خزائنِ الدنيا والخلدَ فيها ثم الجنةَ، فخيرتُ بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة فاخترتُ لقاء ربي والجنةَ (حم وابن سعد والبغوى وابن منده، طب،[1] ك وابن

(١) أبو مويهبة مولى رسول الله ﷺ كان من مولدي مزينة ثم ذكر ابن الاثير في أسد الغابة (٣٠٩/٦) الحديث. ص.

عساكر - عن أبي مويهبة مولى رسول ﷺ).

مسجد قباء

٣٤٩٦٢ - الصلاةُ في مسجدِ قُباءَ كعُمرةٍ (حم، ت،[1] هـ، ك - عن أسيد بن ظهير).

٣٤٩٦٣ - من تطهر في بيتهِ ثم أتى مسجدَ قُباءَ فصلّى فيهِ كان لهُ كأجرِ عمرةٍ (هـ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف)[2]

٣٤٩٦٤ - نزلتْ هذهِ الآية في أهلِ قُباء (فيهِ رجالٌ يُحبونَ أن يتطهَّرُوا واللهُ يُحبُّ المُطَّهرين) (ت - عن أبي هريرة)[3]

البقيع من منهج العمال

٣٤٩٦٥ - بُعثتُ الى أهلِ البقيعِ لأصليَ عليهم (حم - عن عائشة).

٣٤٩٦٦ - فان جبريلَ أتاني حينَ رأيتِ فناداني فأخفاهُ منكِ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب الصلاة باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء رقم [٣٢٤] وقال حديث حسن غريب. ص.

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب اقامة الصلاة باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء رقم [١٤١٢]. ص.

(٣) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن كتاب باب ومن سورة التوبة رقم [٣١٠٠] وقال حديث غريب. ص.

فأجبتُه فأخفيتُهُ منك ولم يكن يدخلُ عليكِ وقد وضعتِ ثيابكِ وظننتُ أن قدْ رقدتِ فكرهتُ أن أوقظكِ وخشيتُ أن تستوحشي فقال: إن ربكَ يأمرُكَ أن تأتي أهلَ البقيع فتستغفرَ لهم (م - عن عائشة)[1].

مسجد قباء من الإكمال

٣٤٩٦٧ - من توضأ فأسبغَ الوضوءَ ثم عَمدَ إلى مسجدِ قُباءَ لا يريدُ غيرَهُ ولا يحملهُ على الغدوِ إلا الصلاةَ في مسجدِ قُباءَ فصلى فيه أربعَ ركعاتٍ يقرأ في كل ركعةٍ بأم القرآن كان لهُ مثلُ أجرِ المعتمرِ إلى بيتِ الله (طب - عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده)[2].

٣٤٩٦٨ - من توضأ فأحسنَ وضوءَه ثم دخلَ مسجدَ قباء فركعَ أربعَ ركعاتٍ كان ذلك عدلَ عمرةٍ (ش و عبد بن حميد، طب - عن سهل بن حنيف).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها رقم [١٠٣]. ص.

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/١١) رواه الطبراني في الكبير وفيه: يزيد بن عبدالملك النوفلي وهو ضعيف. ص.

٣٤٩٦٩ - من توضأ فأحسنَ الوضوءَ ثم صلىَّ في مسجدِ قُباءَ ركعتينِ كانتْ له عمرةٌ (طب - عنه).

٣٤٩٧٠ - من توضأ فأحسنَ الوضوءَ ثم خرجَ عامداً إلى مسجدِ قُباءَ لا ينزعُه إلا الصلاةَ فيه فصلى فيه ركعتينِ كانتا عدلَ عمرةٍ (الخطيب - عن أبي أمامة).

٣٤٩٧١ - من توضأ فأحسنَ الوضوءَ ثم خرجَ إلى مسجدِ قُباءَ لا يخرجُه إلا الصلاةَ فيهِ انقلبَ بأجرِ عمرةٍ (أبو نعيم في المعرفة - عن سليمان بن محمد الكرماني عن أبيه، وقال: صوابه عن محمد بن سليمان الكرماني عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه).

٣٤٩٧٢ - مَن خرجَ حتى يأتي هذا المسجدَ - يعني مسجدَ قُباءَ - فيصلي فيه كانت كعدلِ عمرةٍ، ومن خرجَ على طهرٍ لا يُريد إلا مسجدي هذا - يريد مسجدَ المدينة ليُصليَ فيه كانتْ له بمنزلةِ حجّةٍ (هب - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه).

٣٤٩٧٣ - مَن صلىَّ في مسجدِ قُباءَ كان له كأجرِ عمرةٍ (عق - عن ابن عمر).

٣٤٩٧٤ - مَن صلىَّ في مسجدِ قباء يومَ الاثنين ويومَ الخميس انقلبَ بأجرِ عمرةٍ (ابن سعد - عن ظهير بن رافع الحارثي).

٣٤٩٧٥ - مَن أتى مسجدَ قباء فصلّى فيهِ كان كعمرةٍ (ابن سعد - عن أسيد بن ظهير، طب - عن سهل بن حنيف).

٣٤٩٧٦ - صلاةٌ في مسجدِ قُباء كعمرةٍ (ش، ق - عن أسيد ابن ظهير).

مسجد بني عمرو بن عوف من الاكمال

٣٤٩٧٧ - من صلّى فيه - يعني مسجدَ بني عمرو بن عوف - كان كعدلِ عمرةٍ (حب - عن ابن عمر).

وادي العقيق من الاكمال

٣٤٩٧٨ - يا سلمةَ بنَ الأكوعِ! لو كنتَ تأخذُ طريقَ العقيقِ لشيَّعتُك حين تخرُجُ وتلقيتُك حين تقدُم (أبو نعيم - عن سلمة بن الأكوع).

بطحان من الاكمال

٣٤٩٧٩ - بُطْحانُ[1] على تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجنةِ (الديلمي - عن عائشة).

الروحاء من الاكمال

٣٤٩٨٠ - لقد مَرَّ بالصخرةِ من الروحاء سبعون نبياً حفاةً

---

(١) بُطحان: بطحان بفتح الباء اسم وادي المدينة. والبطحانيون منسوبون إليه، وأكثرهم يضمون الباء ولعله الأصح. النهاية ١/١٣٥. ب.

عليهم العباء يَؤُمون بيتَ الله العتيق منهم موسى عليه السلام (عق، طب، حل، كر – عن أبي موسى).

٣٤٩٨١ – لقد صلىَّ في هذا المسجدِ سبعون نبياً قبلي، ولقد قَدِمها موسى عليه السلام عليه عباءتان قطوانيتان على ناقةٍ ورقاءَ في سبعين ألفاً من بني إسرائيل (ابن عساكر – عن كثير بن عبدالله ابن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده) قال: غزونا مع رسولِ الله ﷺ حتى إذا كنا بالروحاء قال – فذكره.

٣٤٩٨٢ – نعم أوديةُ المدينةِ سجاسجُ! ونعم الوادي الماشيةُ (الديلمي – عن ابن عمر).

بئر غرس

٣٤٩٨٣ – بئرَ غرس من عيونِ الجنـة (ابن سعد عن ابن عباس).

٣٤٩٨٤ – نعمَ البئرُ بئر غَرس! هي من عيونِ الجنـةِ وماؤها أطيبُ المياهِ (ابن سعد – عن عمر بن الحكم)

الإكمال

٣٤٩٨٥ – رأيتُ الليلةَ كأني جالسٌ على عينٍ من عيونِ الجنةِ بئرِ غَرس (ابن سعد – عن ابن عمر).

٣٤٩٨٦ ـ أحُدٌ جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ (خ ـ[1] عن سهل بن سعد، ت ـ عن أنس، حم، طب والضياء ـ عن سويد بن عامر الأنصاري، وما له غيره، أبو القاسم بن بشران في أماليه ـ عن أبي هريرة).

٣٤٩٨٧ ـ أحُدٌ جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ، فاذا جئتموهُ فكلوا من شجرهِ ولو مِن عِضاهِه[2] (طس ـ عن أنس).

٣٤٩٨٨ ـ أحُدٌ رُكنٌ من أركانَ الجنةِ (ع، طب ـ عن سهل بن سعد).

٣٤٩٨٩ ـ أحُدٌ هذا جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ على بابٍ من أبواب الجنة، وهذا عَيرٌ[3] يُبغضُنا ونبغضُه وإنه على بابٍ من أبوابِ النار (طس ـ عن أبي عبس بن جبر).

٣٤٩٩٠ ـ إن أحداً جبلٌ يُحبنا ونُحبه (ق ـ عن أنس).

٣٤٩٩١ ـ إن أحداً جبلٌ يُحبنا ونُحبه وهو على تُرْعةٍ من تُرَعِ الجنةِ، وعيرٌ على تُرْعةٍ من تُرَعِ النار (هـ ـ عن أنس).

(١) أخرجه البخاري كتاب الزكاة باب خرص التمر. [٢\١٥٥]. ص.

(٢) عِضاهه: العضاه: شجر أم غيلان. النهاية ٣/٢٥٥. ب.

(٣) عَيْر: هو جبل في المدينة. النهاية ٣/٣٢٨. ب.

٣٤٩٩٢ ـ هذا جبلٌ يُحبنا ونُحبه (ق ؛ ت ـ عن أنس) .

٣٤٩٩٣ ـ هذه طابةُ وهذا أحدٌ وهو جبلٌ يُحبنا ونحبهُ (حم ، ق ـ [1] عن أبي حميد) .

٣٤٩٩٤ ـ هذا جبلٌ يُحبنا ونُحبه (حم ، ق ـ عن أبي حميد) .

الحجاز

٣٤٩٩٥ ـ عشرةُ أبياتٍ بالحجازِ أبقى من عشرين بيتاً بالشامِ (طب ـ عن معاوية) .

٣٤٩٩٦ ـ غِلَظُ القلوبِ والجفاءُ في أهلِ المشرق ، والايمانُ والسكينةُ في أهلِ الحجازِ (حم ، م ـ عن جابر) [2] .

٣٤٩٩٧ ـ إن صيدَ وَجٍّ وعِضَاهَهُ حرامٌ مُحرَّمٌ لله (وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره لثقيف) (حم ؛ د و الضياء ـ عن الزبير) . [3]

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الزكاة باب خرص التمر [٢/١٥٥] .
ومسلم كتاب الحج باب أحد جبل يحبنا ونحبه رقم [١٣٩٢] .ص.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب تفاضل أهل الايمان رقم [٥٣] . ص .

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب رقم [٩٧] ورقم الحديث [٢٠١٦] وما بين الحاصرتين استدراك منـــه ، ومعنى صيد وج : واد بالطائف وقال المنذري في عون المعبود [٦/١٥] في اسناده محمد بن عبدالله بن انسان الطائفي : ليس بالقوى وفي حديثه نظر . ص .

الإكمال

٣٤٩٩٨ ـ إنَّ الإيمانَ ههنا، وإنَّ القسوةَ وغلظَ القلوبِ في الفدّادين عند أصول أذنابِ الإبلِ حيثُ يطلعُ قرنُ الشيطانِ في ربيعةَ ومضرَ (كر – عن أبي مسعود الأنصاري).

فضل الحرمين والمسجد الأقصى

من الإكمال

٣٤٩٩٩ ـ أنا خاتمُ الأنبياءِ ومسجدي خاتمُ مساجدِ الأنبياءِ وأحقُّ المساجدِ أنْ يُزارَ ويُشَدَّ إليهِ الرواحلُ مسجدُ الحرامِ ومسجدي، وصلاةٌ في مسجدي أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ إلا المسجدَ الحرامَ (الديلمي وابن النجار – عن عائشة).

٣٥٠٠٠ ـ لا تُشَدُّ المَطِيُّ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ: مسجدِ الحرام ومسجدي هذا والمسجدِ الأقصى (كر – عن ابن عمر).

٣٥٠٠١ ـ لا تُشَدُّ رحالُ المَطِيِّ إلى مسجدٍ يُذكَرُ اللهُ فيهِ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ: مسجدِ الحرامِ ومسجدِ المدينةِ وبيت المقدس، ولا تصلُحُ الصلاةُ في ساعتين من النهارِ بعدَ الفجرِ حتى تطلُعَ الشمسُ وبعدَ العصرِ حتى تغرُبَ الشمسُ، ولا يصلُحُ الصومُ في يومين من السنةِ: يومِ الفطرِ من رمضانَ ويومِ الأضحى من ذي

الحجةِ ، ولا تسافِرُ المرأةُ مسيرةَ ثلاثهِ أيامٍ إلا مع زوجٍ أو ذي محرمٍ (حم ،[1] م وابن خزيمة ، حب ، ص عن أبي سعيد .)

٣٥٠٠٢ ـ لا تُشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ : إلى المسجدِ الحرامِ وإلى المسجدِ الأقصى وإلى مسجدي هذا ، ولا تسافِرُ المرأةُ مسيرةَ يومين إلا مع زوجِها أو ذي محَرْمٍ (حل - عن ابن عمر وأبي سعيد) .

٣٥٠٠٣ ـ إنما يُسافَرُ إلى ثلاثةِ مساجدَ : مسجدِ الكعبةِ ومسجدي ومسجدِ إيلياء ، والصلاةُ في مسجدي أحبُّ إلى اللهِ من ألفِ صلاةٍ في غيرِه إلا مسجدَ الكعبةِ (ق، عن أبي هريرة) .

٣٥٠٠٤ ـ قال اللهُ عز وجل : من زارني في بيتي أو مسجدِ رسولي أو في بيتِ المقدسِ فماتَ ماتَ شهيداً (الديلمي عن أنس) .

٣٥٠٠٥ ـ من ماتَ في أحدِ الحرمينِ بُعِثَ آمناً يومَ القيامة (طس عن جابر) .

٣٥٠٠٦ ـ من ماتَ في أحدِ الحرمينِ استوجَبَ شفاعتي وكان يومَ القيامة من الآمنينَ (طب، هب وضعفه - عن سلمان) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب سفر المرأة رقم [٨٢٧] وباب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد رقم [١٣٩٧] . ص .

٣٥٠٠٧ ـ من ماتَ في أحدَ الحرمين بُعِثَ من الآمنين يومَ القيامة ، وَمنْ زارني محتسباً في المدينةِ كانَ في جواري يومَ القيامة (هب عن أنس) .

٣٥٠٠٨ ـ مَن مات في أحدِ الحرمينِ بعثهُ اللهُ يومَ القيامة آمِناً (أبو نعيم في المعرفة ـ عن محمد بن قيس بن مخرمة ، وجعله مرسلا ومحمد تابعي) .

٣٥٠٠٩ ـ من ماتَ بين الحرمينِ حاجاً أو معتمراً بعثهُ الله عز وجل يومَ القيامة لاحسابَ عليهِ ولا عذابَ ، ومن زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ، ومن جاورني بعد موتي فكأنما جاورني في حياتي ، ومن مات بمكة فكأنما ماتَ بالسماءِ الدنيا ، ومن شربَ ماءَ زمزمَ فماءُ زمزمَ لما شُرِب له ، ومن قبَّلَ الحجرَ واستلمه شهِدَ له يوم القيامة بالوفاء ، ومن طافَ حول بيتِ الله أسبوعاً أعطاهُ اللهُ بكل طوافٍ عشرَ نَسَماتٍ [1] من ولدِ إسماعيل عتاقةً ، ومن سَعى بين الصفا والمروةِ ثبتَ اللهُ قدميهِ على الصراط يومَ تَزِلُّ فيه الأقدامُ (الديلمي ـ عن ابن عمر ، وفيه أحمد بن صالح السموي ، قال ابن حجر : هذا من مناكيره) .

---

(١) نَسمات : النَّسَمة : النفس والروح ، وفي الحديث « من أعتق نَسَمةً ، أو فَكَّ رقبة » أي من أعتق ذاروح . النهاية ٥/٤٩ . ب .

٣٥٠١٠ - من ماتَ في أحدِ الحرمينِ مكةَ أو المدينةِ بُعِث آمناً (عد وأبو الشيخ، هب - عن جابر).

٣٥٠١١ - لا تُشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ: مسجدِ الحرامِ ومسجدِ المدينةِ ومسجدِ بيتِ المقدس (طب - عن ابن عمر).

الشام

٣٥٠١٢ - الشامُ صفوةُ اللهِ من بلاده، إليها يَجتبي صفوتَه من عبادِه، مَن خَرج من الشام إلى غيرها فبسخطةٍ؛ ومن دخلها من غيرها فبرحمةٍ (طب، ك - عن أبي أمامة).

٣٥٠١٣ - الشامُ أرضُ المحشرِ والمنشرِ (أبو الحسن بن شجاع الربعي في فضائل الشام - عن أبي ذر).

٣٥٠١٤ - أهلُ الشامُ سوطُ اللهِ تعالى في الأرض، يَنتقمُ بهم ممنْ يشاء من عبادِه، وحرامٌ على منافقيهم أن يَظهروا على مؤمنيهم وأن يَموتوا إلا هماً وغماً وغيظاً وحزناً (حم، ع؛ طب والضياء - عن خريم بن فاتك).

٣٥٠١٥ - صفوةُ اللهِ من أرضه الشامُ، وفيها صفوتُه من خلقه وعباده، وليدخلنَّ الجنةَ من أمتي ثُلةٌ [1] لا حسابَ عليهم ولا

(١) ثلة: الثُّلَّة بالضم: الجماعة من الناس. النهاية ١/٢٢٠.ب.

عذابَ (طب ـ عن أبي أمامة) .

٣٥٠١٦ ـ طوبى للشامِ ! إن الرحمنَ لباسطٌ رحمته عليهِ (طب ـ عن زيد بن ثابت) .

٣٥٠١٧ ـ طوبى للشام ! لأن ملائكةَ الرحمنِ باسطةٌ اجنحتها عليه (حم ، ت ،[1] ك ـ عن زيد بن ثابت) .

٣٥٠١٨ ـ عُقْرُ دارِ الإسلام بالشامِ (طب ـ عن سلمة ابن نفيل) .

٣٥٠١٩ ـ عليكم بالشامِ (طب ـ عن معاوية بن حيدة) .

٣٥٠٢٠ ـ عليكم بالشام فانها صفوةُ بلادِ الله يُسكنُها خيرَتَه من خلقه ، فمن أبي فليلحَق بيمنِه وليُسقَ من غُدُرِه [2] فان اللهَ عز وجل تكفلَ لي بالشامِ وأهله (طب ـ عن واثلة) .

٣٥٠٢١ ـ ليبعثنَّ اللهُ تعالى من مدينةٍ بالشام يقال لها حمصُ سبعين ألفاً يومَ القيامة لا حسابَ عليهم ولا عذابَ ، مبعثُهم فيما

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل الشام رقم ٣٩٥٤ وقال حسن غريب . ص

(٢) غُدُره : الغُدران والغُدُر جمع غدير ، وهو القطعة من الماء يغادرها السيْل . المختار . ٣٦٩ ب

بينَ الزيتونِ والحائطِ في البَرْثِ[1] الأحمرِ منها (حم ، طب ، ك ـ عن عمر) .

٣٥٠٢٢ ـ لا تسُبُّوا أهلَ الشامِ فان فيهم الأبدالَ (طس ـ عن علي) .

٣٥٠٢٣ ـ ستكونُ هجرةٌ بعدَ هجرة ، فخيارُ أهلِ الأرض ألزمُهم مهاجرَ إبراهيم ، ويبقى في الأرضِ شرارُ أهلِها تلفظهم أرَضوهم وتقذرُهم نفسُ اللهِ وتحشرُهم النارُ مع القردةِ والخنازيرِ (حم ، د ، ك ـ عن ابن عمرو) .[2]

٣٥٠٢٤ ـ سيصيرُ الأمرُ إلى أن تكونوا جنوداً مجندةً ؛ جندٌ بالشام وجندٌ باليمنِ وجندٌ بالعراق ، عليكَ بالشام فانها خيرةُ الله من أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده ؛ فان أبيتم فعليكم بيمنِكم واسقُوا من غُدُرِكم ، فان الله تعالى قد توكلَ لي بالشام وأهله (حم ، د ـ[3] عن عبدالله بن حوالة)

---

(١) البَرْث : الأرض اللينة ، وجمعها براث ، يريد بها أرضاً قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين . النهاية ١/١١٢ ب .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في سكنى الشام رقم [٢٤٦٥] . ص.

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب في فضل الشام رقم [٢٤٦٦] . ص.

٣٥٠٢٥ ـ لا يزالُ أهلُ الغربِ [1] ظاهرين على الحق حتى تقومَ الساعةُ (م ـ عن سعد). [2]

الإكمال

٣٥٠٢٦ ـ إنكم ستظفَرونَ بالشامِ وتُغلبون عليها وتُصيبون على سيفِ بحرها حصناً يقال له أنفةٌ، يبعثُ الله منهُ يوم القيامة اثني عشر ألفِ شهيدٍ (طب وابن عساكر ـ عن أبي أمامة).

٣٥٠٢٧ ـ أهلُ الشام وأزواجُهم وذراريهم وعبيدُهم وإماؤهم إلى منتهى الجزيرةِ مُرابطون في سبيل الله، فمن احتلَّ منها مدينةً من المدائن فهو في رباطٍ، ومن احتلَّ منها ثغراً من الثغورِ فهو في جهادٍ (طب، وابن عساكر ـ عن أبي الدرداء).

٣٥٠٢٨ ـ إنكمُ ستكونونَ أجناداً مجندةً، جندٌ بالشام وجندٌ بالعراق وجند باليمن، فعليكم بالشامِ فانهُ صفوةُ الله من بلاده وفيها

(١) أهل الغَرْب: قيل: أراد بهم أهل الشام لأنهم غرب الحجاز وقيل: أراد بالغرب الحدة والشوكة. يريد أهل الجهاد. وقال ابن المديني: الغرْب هنها الدلو، وأراد بهم العرب، لأنهم أصحابها وهم يستقون بها. النهاية. ٣٥١/٣. ب.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب قوله ﷺ: لاتزال طائفة من أمتي رقم [١٩٢٠].

خيرتَه من عباده وفيها يربطُ اللهُ نوره، فمن أبى فليلحق بيمنه وليُسق من غُدُرِه فان الله قد تكفل لي بالشامِ وأهله (طب، ك - عن عبدالله بن حواله).

٣٥٠٢٩ - فُسطاطُ المسلمينَ في الملحمةِ الغوطةُ مدينة يقال لها دمشقُ خيرُ مدائنِ الشامِ (كر - عن جبير بن نفير مرسلا).

٣٥٠٣٠ - إنكم ستجدون أجناداً، جند بالشامِ ومصرَ والعراقِ واليمنِ، قالوا: فَخِرْ لنا يا رسولَ الله! قال: عليكم بالشامِ، فمن أبى فليلحق بيمنِه وليُسقِ بغُدُرِه فان الله قد تكفلَ لي بالشامِ (طب - عن أبي الدرداء).

٣٥٠٣١ - إنها ستفتحُ الشامُ فعليكمْ بمدينةٍ يقالُ لها دمشق، فانها خيرُ مدائن الشام وهي مقيلُ المسلمينَ من الملاحمِ، وفسطاطُ المسلمين بأرضٍ فيها يقالُ لها الغوطةُ، ومعقلُهم من الدجالِ بيتُ المقدسِ، ومعقلُهم من يأجوجَ ومأجوجَ الطورُ (كر - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده).

٣٥٠٣٢ - ألا! إنها ستفتحُ عليكم الشامُ فعليكم بمدينةٍ يقال لها دمشقُ فانها خيرُ مدائن الشام، وفسطاطُ المؤمنين بأرضٍ منها يقال

لها الغوطة وهي معقلهم (ابن النجار - عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه).

٣٥٠٣٣ - ستفتح عليكم الدنيا، فاذا خيرتم المنازل فعليكم بمدينة يقال لها دمشق، فانها معقل المسلمين من الملاحم، وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطة (حم - عن رجل من الصحابة).

٣٥٠٣٤ - أيها الناس! يوشك أن تكونوا أجناداً مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن، قال ابن حوالة: اختر، قال: إني أختار لك الشام، فانه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتبي إليه صفوته من خلقه، فمن أبي فليلحق بيمنه وليسق من غدره، فان الله تعالى قد تكفل لي بالشام (طب - عن العرباض).

٣٥٠٣٥ - تكون جنود أربعة فعليكم بالشام، فان الله قد تكفل لي بالشام (هب، كر - عن أبي طلحة الخولاني، واسمه درع).

٣٥٠٣٦ - ستفتح على أمتي من بعدي الشام وشيكاً، فاذا فتحها واحتلها فأهل الشام مرابطون إلى منتهى الجزيرة رجالهم وصبيانهم ونساؤهم وعبيدهم، فمن احتل ساحلاً من تلك السواحل فهو في جهاد، ومن احتل ببيت المقدس وماحوله فهو رباط (كر - عن أبي الدرداء).

٣٥٠٣٧ ـ عُقرُ دارِ الإسلام بالشامِ، يسوق الله إليها صفوته من عباده، لا ينزعُ إليها إلا مرحومٌ، ولا يرغبُ عنها إلا مفتونٌ، وعليها عينُ اللهِ من أولِ يومٍ من الدهرِ إلى آخرِ يومٍ من الدهر بالظل والمطرِ، فان أعجزهمُ المالُ لا يعجزُهم الخيرُ والماءُ (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن كثير بن مرة مرسلا).

٣٥٠٣٨ ـ ستكونُ فتنٌ، قيلَ: يا رسولَ الله! فما تأمرُنا؟ قال: عليكم بالشامِ (ت: حسن صحيح،[1] وتمام وابن عساكر ـ عن بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده).

٣٥٠٣٩ ـ سيكونُ جند بالشامِ وجند باليمن، قال رجل: فخِرْ لي رسول الله! قال: عليكَ بالشام، عليكَ بالشام، عليكَ بالشام، فمن أبى فليلحق بيمنه وليُسقَ من غُدُرِه، فان الله تبارَكَ وتعالى قد تكفلَ لي بالشامِ وأهلِهِ (حم، حب، طب، ك، ص ـ عن عبدالله بن حوالة).

٣٥٠٤٠ ـ يا أبا ذر! إذا بلغَ البناءُ سلْعاً فاخرجْ منها نحوَ الشام، ولا أرى أمراءَكَ إلا يحولوا بينك وبين ذلك؛ قال: فآخذُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء لا تقوم الساعة رقم [٢٢١٧] وقال حسن صحيح غريب. ص.

سيفي فأضربُ بهِ ؟ قال: لا ولكنْ تسمعُ وتطيع ولو لعبدٍ حبشي (ك، هق في الدلائل وابن عساكر - عن أبي ذر).

٣٥٠٤١ - إذا رأيتَ البناء قد بلغ سَلْعاً فاغزُ بالشام، فان لم تستطعْ فاسمعْ وأطعْ (ابن منده، كر - عن أبي أسيد الانصاري، وقال كر: فاغنَ يعني أقِمْ، قال: وفي رواية: والحقْ بالشام تُجنَّدُ الناسُ أجنادا جندٌ باليمن وجندٌ بالشامِ وجندٌ بالمشرقِ وجندٌ بالمغربِ، عليكم بالشامِ فانها صفوةُ اللهِ من بلادِه يسوقُ إليها صفوتَه من عباده، عليكم بالشام فان الله قد تكفلَ لي بالشامِ وأهلِه، فمن أبى فليلحقْ بِيَمنِه، طب - عن واثلة] [1]

٣٥٠٤٢ - يكونُ بالشامِ جندٌ وبالعراقِ جند، وباليمن جند؛ فقال رجل: يارسولَ الله! خِرْ لي، فقال: عليكَ بالشامِ فان اللهَ قد تكفلَ لي بالشامِ وأهلِه (طب - عن عبدالله بن زيد).

٣٥٠٤٣ - عليكَ بالشامِ؛ هل تَدْرون ما يقولُ الله؟ ياشامُ! يدي عليكِ، ياشامُ! أنتِ صفوتي من بلادي، أُدخِلُ فيك خيرتي من عبادي، أنتِ سيفُ نقمتي وسوطُ عذابي، أنتِ الأنذرُ وإليكِ المحشرُ،

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠ / ٥٩] قال رواه الطبراني ورجاله ثقات. ص.

ورأيتُ ليلةَ أُسرِيَ بي عموداً أبيضَ كأنهُ لؤلؤة تحمله الملائكةُ ؛ قلتُ: ما تحملون ؟ قالوا : عمودَ الإسلام ، أُمِرْنا أن نضعه بالشامِ ، وبينا أنا نائم رأيتُ كتاباً اختُلِسَ من تحتِ وسادتي فظننتُ أن اللهَ تخلىَّ من أهلِ الأرض فأتبعتُه بصري فاذا هو نور ساطع بين يدي حتى وُضعَ بالشامِ ، فمن أبى أن يلحقَ بالشامِ فليلحقْ بيمنهِ وليسقِ من غُدُرِه؛ فان اللهَ قد تكفل لي بالشامِ وأهلِه (طب وابن عساكر — عن عبدالله ابن حوالة).

٣٥٠٤٤ ـ إني رأيتُ عمودَ الكتابِ انتُزِعَ من تحتِ وسادتي فأتبعتُه بصري فاذا هو نورٌ ساطع فعُمِدَ بهِ إلى الشام ، ألا ! وإن الإيمانَ إذا وقعتِ الفتنُ بالشامِ (طب،[1] ك وتمام وابن عساكر ـ عن ابن عمرو).

٣٥٠٤٥ ـ بينا أنا نائم إذ رأيتُ عمودَ الكتابِ احتُمِلَ مِن تحتِ رأسي فظننتُ أنهُ مذهوب به فأتبعتُه بصري فعُمِدَ به إلى الشام ، ألا ! وإن الإيمان حين تقعُ الفتنُ بالشامِ (حم ، طب ، حل ـ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الفتن والملاحم [٥٠٩/٤] وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم وفي سنده سعيد بن عبدالعزيز قال الذهبي في الميزان (١٤٩/٢) ثقة وأشار حمزة الكناني إلى أنه تغير بأخرة . ص.

عن أبي الدرداء].[1]

٣٥٠٤٦ ـ رأيتُ عمودَ الكتاب انتُزِعَ من تحتِ وسادتي فذُهِبَ إلى الشام فأوَّلته المُلْكَ . (ك وحسنه ـ عن ابن عمر) .

٣٥٠٤٧ ـ رأيتُ عموداً من نورٍ خرجَ من تحتِ رأسي ساطعاً حتى استَقرَّ بالشامِ (كر ـ عن عمر) .

٣٥٠٤٨ ـ بينا أنا في منامي أتتني ملائكةٌ فحملتْ عمود الكتابِ من تحت رأسي فعمدَتْ بهِ إلى الشام ، ألا ! وإن الإيمانَ حين تقعُ الفتنُ بالشامِ (حم ، طب ، حل ـ عن أبي الدرداء) .

٣٥٠٤٩ ـ رأيتُ ليلةَ أسريَ بي عموداً أبيضَ كأنهُ لؤلؤةٌ تحملهُ الملائكةُ ، قلتُ : ما تحملون ؟ قالوا : عمودَ الإسلام ، أمرْنا أن نضعَه بالشامِ ، وبينا أنا نائمٌ رأيتُ عمودَ الكتابِ اختلس من تحت وسادتي فظننتُ أن اللهَ تخلَّى من أهلِ الأرض فأتبعتُه بصري فاذا هو نورٌ ساطعٌ بينَ يديّ حتى وُضعَ بالشامِ (طب — عن عبدالله ابن حوالة) .

٣٥٠٥٠ ـ سُلَّ عمودُ الإسلامِ من تحت رأسي فأوحشني ، ثم

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/٥٧] رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح . ص .

رميتُ ببصري فإذا هو قد غُرِز في وسط الشام ، فقيل لي : يا محمدُ ! إن اللهَ عز وجل قد اختارَ لكَ الشامَ ولعبادهِ فجعلها لكم عزاً ومحشراً ومنعةً وذِكْراً ، من أرادَ اللهَ به خيراً أسكنهُ الشامَ وأعطاهُ نصيبهُ منها ، ومن أرادَ به شراً أخرج سهماً من كنانته وهي معلقةٌ في وسط الشام فرماهُ بها فلم يسلم في دنيا ولا آخرةٍ (ابن عساكر - عن عائشة).

٣٥٠٥١ - لا تزالُ عصابةٌ من أمتي يقاتلون على أبوابِ دمشقَ وما حولها وعلى أبوابِ بيتِ المقدسِ وما حولها ، لا يضرُّهم خذلانُ من خذلهم ظاهرين على الحق إلى أن تقومَ الساعةُ (عد وعبدالجبار ابن عبدالله الخولاني في تاريخ داريا وابن عساكر - عن أبي هريرة).

٣٥٠٥٢ - لا تزالُ عصابةٌ من أمتي قائمةً على أمرِ الله ، لا يضرُّها من خالفها ، تقاتلُ أعداءَ الله ، فلما ذهبتْ حربٌ نشبتْ حربُ قومٍ آخرين ، ويرفعُ الله تعالى أقواماً ورزقهُم منهُ حتى تأتيهم الساعةُ ، هم أهلُ الشام (حل - عن أبي هريرة).

٣٥٠٥٣ - لا تزالُ طائفةٌ من أمتي على الحق ظاهرين على من ناوأهم وهم كالإناءِ بين الأكلةِ حتى يأتي أمرُ الله وهم كذلك ، قيل : وأين هم ؟ قال : بأكنافِ بيتِ المقدس (طب - عن مرة البهزي).

٣٥٠٥٤ - لا تزالُ طائفة من أمتي يقاتلون على أبوابِ بيتِ

المقدسِ وما حولها وعلى أبوابِ أنطاكيةَ وما حولها وعلى أبوابِ دمشق وما حولها وعلى أبواب الطالقانِ وما حولها ظاهرين على الحق لايبالون من خذلهم ولا من نصرهم حتى يُخرِجَ اللهُ كنزهَ من الطالقانِ فيُحيي بهم دينَه كما أميتَ مِنْ قبلُ (كر ـ عن أبي هريرة، وقال: إسناده غريب وألفاظه غريبة جداً).

٣٥٠٥٥ ـ لا تزالُ طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، يقذفُ الله بهم كل مقذفٍ، يقاتلون فضولَ الضلالةِ، لايضرُّهم من خالفهم حتى يقاتلوا الأعورَ الدجالَ، وأكثرُهم أهلُ الشام (كر ـ عن أبي الدرداء)

٣٥٠٥٦ ـ الخيرُ عشرةُ أعشارٍ: تسعة بالشامِ وواحد في سائر البلدان؛ والشرُّ عشرةُ أعشارٍ: واحد بالشامِ وتسعة في سائرِ البلدان، فاذا فسدَ أهلُ الشام فلا خيرَ فيكم (الخطيب في المتفق والمفترق ـ عن ابن عمرو، وفيه أبو خليفة الدمشقي عن الوضين بن عطاء، قال أحمد: ما كان به بأس، ولينه غيره).

٣٥٠٥٧ ـ إذا فسدَ أهلُ الشام فلا خيرَ فيكم (كر — عن ابن عمرو).

٣٥٠٥٨ ـ إذا فسدَ أهلُ الشام فلا خيرَ فيكم، ولا تزالُ طائفة من أمتي منصورين، لايضرُّهم من خذلهم حتي تقومَ الساعةُ (حم،

ش ، ت : حسن صحيح ، طب ، حب - عن معاوية بن قرة عن أبيه). [1]

٣٥٠٥٩ - إذا هلكَ أهلُ الشامِ فلا خيرَ في أمتي، ولا تزالُ طائفة من أمتي ظاهرين على الحقِ حتى يقاتلوا الدجالَ (نعيم بن حماد في الفتن، كر - عن معاوية بن قرة عن أبيه) .

مسجدُ العشّار من الإكمال

٣٥٠٦٠ - إن الله يبعثُ من مسجدِ العَشّارِ يومَ القيامة شهداءَ لا يقومُ معَ شهداء بدرٍ غيرُهُم (د - [2] عن أبي هريرة) .

بيت المقدس

٣٥٠٦١ - بيتُ المقدس أرضُ المحشرِ والمنشرِ ! ائتوه فصلّوا فيه، فإن صلاةً فيه كألفِ صلاةٍ في غيرهِ فمن لم يستطعْ فيُهدي له زيتاً يُسرَجُ فيه فمن فعلَ ذلك فهو كمن أتاهُ فصلّى فيه (هـ - طب -

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الشام رقم [٢١٩٢] وقال حسن صحيح . ص .

(٢) أخرجه ابو داود كتاب الملاحم باب في ذكر البصرة رقم [٤٢٨٦] وقال أبو داود هذا المسجد مما يلي النهر وذكر الدار قطني في عون المعبود [٤٢٢/١١] أن ابراهيم هذا ضعيف . ص .

عن ميمونة).[1]

٣٥٠٦٢ - من لم يأتِ بيتَ المقدس يُصلّي فيهِ فليبعثْ بزيتٍ يُسرَجُ فيهِ (هب - عن ميمونة) .

٣٥٠٦٣ - جبلُ الخليلِ مقدسٌ وإن الفتنةَ لما ظهرتْ في بني إسرائيل أوحى الله تعالى إلى أنبيائهم أن يفروا بدينهم إلى جبلِ الخليلِ (ابن عساكر - عن الوضين بن عطاء مرسلا) .

الإكمال

٣٥٠٦٤ - ائتوهُ فصلوا فيه، فان لم تأتوه وتُصلوا فيه فابعثوا بزيتٍ يُسرَجُ في قناديله (حم، د -[1] عن ميمونة مولاة النبي ﷺ) إنها قالت: يا رسولَ الله! أفتِنا في بيتِ المقدس، قال - فذكره.

٣٥٠٦٥ - انزلْ بيتَ المقدس، ولعل الله يرزُقكَ ذريةً يعمرون ذلك المسجدَ يغدُون إليهِ ويروحون (ابن سعد - عن ذي الأصابع).

٣٥٠٦٦ - عليكم ببيتِ المقدسِ، فلعلهُ أن ينشأ لكم ذريةٌ يغدون إلى ذلك المسجدِ ويروحون (عم، طب و البغوي والباوردي وابن قانع وسمويه وابن شاهين وأبو نعيم - عن ذي الأصابع).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب في السرج في المساجد رقم [٤٥٧] وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٤/٧] ورجاله ثقات. /ص/

٣٥٠٦٧ ـ سيصيرُ الأمرُ إلى أن تكونوا جنوداً مجندةً جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق ! قال ابن حوالة : خِرْ لي يارسولَ الله إن أدركتُ ذلك ، قال : عليكَ بالشام ، فانها خيرةُ الله من أرضه يجتبي إليه خيرته من عباده ، فان أبيتم فعليكم بيمنكم واسقُوا من غُدُرِكم ، فان الله قدْ توكلَ لي بالشامِ وأهله (حم ، د ؛ طب ، ض ـ عن عبدالله بن حوالة) مرَّ برقم ـ ٣٥٠٢٤ـ

٣٥٠٦٨ ـ قال الله عز وجلّ لداود : ابنِ لي بيتاً في الأرض ، فبنى داودُ بيتاً لنفسه قبل البيتِ الذي أمرَ به ، فأوحى الله إليه : يا داودُ ! نصبتَ بيتكَ قبلَ بيتي ؟ قال : أيْ ربِّ ! هكذا قلتَ فيما قضيتَ : من ملكَ استأثرَ ، ثم أمرَ ببناء المسجدِ ، فلما تمَ السورُ سقطَ ثلثاه ، فشكى ذلك إلى الله تعالى فأوحى اللهُ تعالى إليه أنه لا يصلُحُ أن تبنيَ لي بيتاً ، قال : أي ربِّ ! ولِمَ ؟ قال : لما جرى على يديك من الدماء ، قال : أيْ رب ! أو لم يكُن ذلك في هواك ومحبتِك ؟ قال : بلى ولكنهم عبادي وأنا أرحمهُم ، فشقّ ذلك عليه ، فأوحى اللهُ إليه : لا تحزنْ فاني سأقضي بناءه على يَديْ ابنكِ سليمانَ ولما ماتَ داودُ أخذَ سليمانُ في بنائِه ، فلما تم قرّبَ القرابين وذبحَ الذبائحَ وجمعَ بني إسرائيل ، فأوحى الله تعالى إليه : قد أرى سرورَكَ ببنيانِ بيتي

فاسألني أعطِك، قال: أسألُك ثلاثَ خصالٍ: حُكماً يصادِفُ حكمك، ومُلكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعدي، ومن أتى هذا البيتَ لا يريدُ إلا الصلاةَ خرجَ من ذنوبه كيوم ولدتهُ أمهُ، أما ثنتانِ فقد أعطيهما وأنا أرجو أن يكونَ قد أعطيَ الثالثةَ (طب - عن رافع بن عمير)[1]

٣٥٠٦٩ - لما بنى سليمانُ بن داود بيتَ المقدس جعلَ لا يتماسكُ البنيانُ، فأوحى الله تعالى إليهِ: إنكَ أدخلتَ فيهِ ما ليسَ منه، فأخرَجهُ فتماسكَ البنيانُ (عق - عن أبي بن كعب).

٣٥٠٧٠ - نعمَ المصلّى أرضُ المحشرِ والمنشرِ؟ وليأتينَّ على الناس زمانٌ ولقيدُ سوطِ الرجلِ أو: قاب قوسِ الرجلِ من حيثُ يريدُ من بيتِ المقدس خيرٌ له أو أحبُّ إليه من الدنيا وما فيها (الديلمي - عن أبي ذر).

٣٥٠٧١ - من أحرمَ بحجٍ أو عمرةٍ من المسجدِ الأقصى كان كيومِ ولدتْهُ أمهُ (عبدالرزاق - عن أم سلمة).

٣٥٠٧٢ - من أهلَّ من المسجدِ الأقصى غُفرَ له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخرَ (هب - عن أم سلمة).

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٧/٤] قال رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أيوب بن سويد الرملي وهو متهم بالوضع . ص .

٣٥٠٧٣ - مَنْ أهلَّ بالحج والعمرةِ من المسجدِ الأقصى إلى المسجدِ الحرام غُفِرَ لهُ ما تقدَّم من ذنبهِ وما تأخرَّ ووجبت له الجنةَ (ق ، هب - عن أم سلمة).

٣٥٠٧٤ - من ماتَ ببيتِ المقدسِ وما حولها باثني عشر ميلاً كان بمنزلةِ من قُبضَ في السماءِ الدنيا (الديلمي - عن أبي هريرة).

٣٥٠٧٥ - من ماتَ في بيتِ المقدس فكأنما ماتَ في السماء (البزار - عن أبي هريرة).

عسقلان (١)

٣٥٠٧٦ - رحمَ اللهُ أهلَ المقبرةِ ؟ تلك مقبرة تكون بعسقلان (ص - عن عطاء الخراساني بلاغاً).

٣٥٠٧٧ - طوبى لمن أسكنَهُ اللهُ تعالى إحدى العروسين : عسقلانَ أو غزة (فر - عن ابن الزبير).

الإكمال

٣٥٠٧٨ - عليكَ بالشامِ وأهلِه ، ثم الزمْ من الشامِ عسقلانَ ، فانها إذا دارتِ الرحى في أمتي كان أهلُها في راحةٍ وعافيةٍ (قط والديلمي -

---

(١) عسقلان : بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون وهو اسم اعجمي وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين معجم البلدان [١٢٢/٤] . / ص /

عن ابن عباس).

٣٥٠٧٩ ـ عسقلانُ إحدي العروسين: يُبعثُ منها يوم القيامة سبعون ألفاً لا حسابَ عليهم، ويُبعثُ منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله؛ وبها صفوفُ الشهداء رؤوسُهم مقطعةٌ في أيديهم تَثج[1] أوداجُهم دماً يقولون: ربَّنا وآتِنا ما وعدتنا على رُسُلك ولا تُخزنا يومَ القيامة إنك لا تُخلِفُ الميعاد، فيقولُ: صدَق عبيدي اغسلوهم بنهرِ البيضة، فيخرُجون منها نقياً بيضاً فيسرحون في الجنةِ حيثُ شاؤا (حم ـ عن أنس وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ورد عليه ابن حجر في القول المسدد وذكر له شواهد).

٣٥٠٨٠ ـ من رابطَ بعسقلانَ يوماً وليلةً ثم ماتَ بعد ذلك بستين سنةً مات شهيداً وإن ماتَ في أرض الشركِ (حمزة في تاريخ جرجان وابن عساكر ـ عن أبي أمامة).

الغُوطة[2]

٣٥٠٨١ ـ فُسطاطُ المسلمينَ يومُ الملحمةِ الكبرى بأرضٍ يقالُ

---

(١) تثُج: ثجَّ الماء والدم: سيَّله، وبابه ردَّ. المختار. ٦١. ب

(٢) الغوطة: بالضم ثم السكون وهي الكورة التي منها دمشق معجم البلدان (٤/٢١٩) ص.

لها الغُوطةُ فيها مدينةٌ يقالُ لها دمشقُ خيرُ منازِلِ المسلمين يومئذٍ (حم - عن أبي الدرداء).

الإكمال

٣٥٠٨٢ - يومُ الملحمةِ الكبرى فُسطاط المسلمين بأرضٍ يقال لها الغوطةُ، فيها مدينةٌ يقال لها دمشقُ خيرُ منازل المسلمين يومئذٍ (ك، كر [١] عن أبي الدرداء).

٣٥٠٨٣ - مَنْ تكفلَ لي ببيتٍ في الغوطةِ بمدينةٍ يقال لها دمشقُ من كبرِ مدائنِ الشامِ (كر - عن معاذ).

٣٥٠٨٤ - مَنْ تكفَّلَ لي ببيتٍ في الغوطة أتكفَّلُ لهُ ببيتٍ في الجنةِ (ابن عساكر - عن الوضين بن عطاء، وقال: هذا منقطع وفيه من يجهل حاله).

٣٥٠٨٥ ألا! إنها ستفتحُ عليكم الشامُ، فعليكم بمدينةٍ يقالُ لها دمشقُ، فانها خيرُ مدائنِ الشامِ، وفُسطاطُ المؤمنين بأرضٍ منها يقال لها الغوطةُ وهي معقِلُهم (ابن النجار - عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه).

٣٥٠٨٦ - ستُفتحُ عليكمُ الشامُ، فاذا خُيرتمُ المنازِلَ فيها

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٨٦) وقال صحيح وأقره الذهبي. ص

فعليكمُ بمدينةٍ يقال لها دمشقُ فانها معقلُ المسلمين من الملاحم، وفسطاطُها منها بأرضٍ يقال لها الغوطةُ (حم - عن رجل من الصحابة).

قزوين[1]

٣٥٠٨٧ - رحمَ الله إخواني بقزوينَ (ابن أبي حاتم في فضائل قزوين - عن أبي هريرة وابن عباس معاً، أبو العلاء العطار فيها - عن علي).

٣٥٠٨٨ - اغزوا قزوينَ، فانه من أعلى أبوابِ الجنة (ابن أبي حاتم والخليلي معاً في فضائل قزوين - عن بشر بن أبي سلمان الكوفي عن رجل (مرسلا)، خط في فضائل قزوين - عن بشر بن سلمان أبي السرى عن رجل، نسي أبو السرى اسمه وأسند عن أبي زرعة قال: ليس في قزوين حديث أصح من هذا[1]

الاكمال

٣٥٠٨٩ - أفضلُ الثغور أرضٌ ستفتحُ يقال لها قزوينُ، من

---

(١) قزوين بكسر الواو من بلاد الجبل ثغر الديلم. القاموس ٤/٢٦٠.ب

(٢) قال المناوي في الفيض (٢/١٨) أي ليس في الأخبار الواردة في فضل قزوين خبر أصح منه ويلزم من هذا كونه صحيحاً أو حسناً. ص

باتَ فيها ليلةً احتساباً ماتَ شهيداً وبُعثَ مع الصديقين في زمرةِ النبيينَ حتى يدخلَ الجنةَ (الخليل بن عبدالجبار في فضائل قزوين والرافعي - عن أبي هريرة).

٣٥٠٩٠ - إن جبلاً من جبالِ فارس بأرضِ الديلم يقالُ لها قَزوينُ، نبأني خليلي جبريلُ قال: يُحشرون يومَ القيامة فيقومون على أبوابِ الجنةِ صفوفاً والخلائقُ في الحسابِ وهم يجدون رائحةَ الجنةِ (الحافظ الحسن بن احمد العطار في فضائل قَزْوين والرافعي - عن أبان عن أنس).

٣٥٠٩١ - إنهُ سيكونُ في آخرِ الزمانِ قومٌ ينزلون مكاناً يقالُ له قَزوينُ، يُكتبُ لهم فيه قتالٌ في سبيلِ الله (الخطيب في فضائل قزوين والرافعي - عن أبي ذر).

٣٥٠٩٢ - إني لأعرفُ أقواماً يكونون في آخرِ الزمانِ قد اختلَط الإيمانُ بلحومهم ودمائهم، يُقاتلون في بلدةٍ يقال لها قَزوين، تشتاقُ اليهم الجنةُ وتحن كما تحن الناقةُ إلى ولدِها (أبو الشيخ في كتاب الأمصار والبلدان والحسن بن أحمد العطار في فضائل قزوين و الديلمي والرافعي - عن جابر).

٣٥٠٩٣ - تجيء قَزوينُ يومَ القيامة ولها جناحان تطيرُ بهما

بين السماءِ والأرض من درةٍ بيضاءَ مجوفةٍ تنادي : انا قطعة من الفردوس مَن دخلني حتى أشفعَ له إلى ربي (الخليلي في فضائل قزوين والرافعي - عن كعب بن عجرة) .

٣٥٠٩٤ - رحمَ اللهُ إخواني بقزوينَ ثلاثاً ، قالوا : يا رسولَ الله! وما قَزوينُ ؟ قال : قزوينُ أرضٌ من أرضِ الدَّيلمِ ، هي اليومُ في يدِ الديلمِ ، وستُفتحُ على أمتي وتكون رباطاً لطوائفَ من أمتي ، فمن أدركَ ذلك فليأخُذْ بنصيبِه مِن فضلِ رباطِ قَزوينَ ، فانهُ يُستشهد بها قومٌ يعدِلون شهداءَ بدرٍ (ابن أبي حاتم في فضائل قزوين - عن أبي هريرة وابن عباس معاً) .

٣٥٠٩٥ - رَحمَ اللهُ إخواني بقزوينَ ثلاثاً ، قالوا : يا رسولَ اللهَ ! وما قَزوينُ ؟ قال : قَزوينُ بابٌ من أبوابِ الجنةِ وهي اليومَ في يدِ المشركين ، ستُفتحُ في آخرِ الزمان على أمتي ، فمن أدْركَ ذلك الزمانَ فليأخذْ نصيبَه من فضلِ الرباطِ بقزوينَ (الخليل بن عبدالجبار في فضل قَزوين و الرافعي - عن أبي هريرة) .

٣٥٠٩٦ - رَحمَ اللهُ إخواني بقزوينَ ! قيلَ : يارسولَ الله ! وما قَزوينُ ؟ قال : بلدةٌ يقالُ لها قَزوينُ ، الشهداءُ فيها يعدِلون عندَ الله

شهداء بدرٍ (الحافظ أبو العلاء العطار في فضائل قزوين و الرافعي - عن علي).

٣٥٠٩٧ - ستُفتحُ عليكم الآفاقُ وستفتح عليكم مدينةٌ يقال لها قَزوينُ، من رابط فيها أربعين يوماً - أو: أربعين ليلةً - كان لهُ في الجنةِ عمودٌ من ذهبٍ، عليهِ زبرجدةٌ خضراء، عليها قُبةٌ من ياقوتةٍ حمراءَ، لها سبعونَ الفَ مصراعٍ من ذهبٍ، على كل مصراعٍ زوجةٌ من الحورِ العينِ (ه [1] والخليلي في فضائل قزوين - عن أنس، وفيه داود بن المحبر كذاب، وأورده ابن الجوزى في الموضوعات، وقال المزى في التهذيب: هو حديث منكر).

٣٥٠٩٨ - ستُفتحُ الإسكندريةُ وقزوينُ على أمتي، وإنهما بابانِ من أبوابِ الجنةِ، من رابطَ فيهما أو في احدَهما ليلةً واحدةً خرجَ من ذنوبهِ كيومِ ولدتْه أمهُ (الخليلى فى فضائل قَزوين و الرافعي - عن علي، قال أبو حفص عمر بن زاذان: غريب تفرد به خالد بن حميد عن الأعمش).

٣٥٠٩٩ - ستُفتحُ على أمتى مدينتان: إحداهما من أرضِ الديلمِ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجهاد باب ذكر الديلم وفضل قزوين رقم [٢٧٨٠] وقال في الزوائد: هذا اسناده ضعيف. ص

يقال لها قزوينُ ، والأخرى من أرضِ الرومِ يقال لها الاسكندرية ، من رابطَ في شيءٍ منهما خرجَ من ذنوبهِ كيومِ ولدته امهُ (أبو الشيخ في كتاب الأمصار ومحمد بن داود بن ناجية المهري في فضائل الإسكندرية وميسرة بن علي في مشيخته و الرافعي ـ عن بعض الصحابة)

٣٥١٠٠ ـ سيكونُ جهادٌ ورباطٌ بقزوينَ ، يشفعُ أحدُهم في مثلِ ربيعةَ ومضرَ (الخطيب في فضائل قزوين و الرافعي ـ عن ابن عباس) .

٣٥١٠١ ـ صلاةُ اللهِ على أهلِ قزوينَ ، فان اللهَ ينظرُ اليهم في الدنيا فيرحمُ بهم أهلَ الأرضِ (إسحاق بن محمد الكيساني وأبو يعلى الخليلي معاً في فضائل قزوين و الرافعي ـ عن ابن مسعود ، وفيه ميسرة بن عبد ربه كذاب) .

٣٥١٠٢ ـ صلى اللهُ على أخي يحي بنِ زكريا ! قال : يكونُ في آخر الزمان تُرعةٌ من ترَع الجنةِ يقال لها قَزْوينُ ، فمن أدركها فليرابِطْها وليشرِكني في رِباطها أشركه في فضلِ نبوتي (أبو حفص عمر بن عبد الله بن زاذان في فوائده وأبو العلاء العطار في فضائل قزوين والرافعي ـ عن علي) .

٣٥١٠٣ ـ قزوين بابٌ من أبواب الجنةِ ، هي اليومَ في أيدي

المشركين وستُفتَح على يدي أمتي من بعدي، المفطرُ فيها كالصائم في غيرها، والقاعدُ فيها كالمصلي في غيرها، وإن الشهيدَ فيها يركبُ يومَ القيامة على براذينَ من نورٍ فيساقُ إلى الجنةِ ثم لا يحاسبُ على ذنبٍ أذنبه ولا عملَ عمله وهو في الجنةِ خالداً ويُزوَّجُ من الحور العين ويُسقى من الألبانِ والعسلِ والسلسبيلِ مع ماله عند الله من المزيدِ (أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار في فضائل قزوين والرافعي - عن علي).

٣٥١٠٤ - قزوينُ بابٌ من أبوابِ الجنةِ، يُحشرُ من مقبرتها كذا وكذا ألفُ شهيدٍ (الخطيب في فضائل قزوين والرافعي - عن أبي هريرة).

٣٥١٠٥ - ما من قومٍ أحبُّ إلى اللهِ تعالى من قوم حملوا القرآن وركبوا إلى التجارةِ التي ذكرَها اللهُ تُنجيكم من عذابٍ أليمٍ قرؤا القرآن وشهروا السيوفَ يسكنونَ بلدةً يقالُ لها قَزوين، يأتون يومَ القيامة وأوداجُهم تقطُر دما، يحبهمُ الله ويحبونه، تُفتح لهم ثمانيةُ أبوابِ الجنةِ فيقال لهم، ادخلوا من أيها شئتمُ (الخليلي في فضائل قَزوين وأبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب ابن منده في التاريخ والرافعي - عن جابر).

٣٥١٠٦ - من سرَّه أن يَفتحَ اللهُ له باباً من أبوابِ الجنةِ فليشهدْ باباً من أبوابِ العجمِ سكانه رهبانٌ بالليلِ ليُوثٌ بالنهارِ (الكيساني والخليل بن عبدالجبار معاً في فضائل قزوين و الرافعي - عن ابن عباس ، وفيه ميسرة بن عبد ربه ، قال الرافعى : أسأؤا القول فيه).

٣٥١٠٧ - من سرَّهُ أن يُحرمَ اللهُ وجههُ وبدنه على النارِ فليمُتْ بقزوينَ (أبو بكر بن محمد عمر الجمابي في أماليه والخليل بن عبدالجبار في فضائل قزوين و الرافعي والديلمي - عن ابن عباس ، قال الرافعي : كان المعنى فليقم بها مرابطاً إلى أن يموت) .

٣٥١٠٨ - من سرَّه أن يُختمَ له بالسعادةِ والشهادةِ فليشهدْ بابَ قزوينَ (الحسن بن أحمد العطار و الرافعي - عن ابن مسعود) .

٣٥١٠٩ - ينظرُ اللهُ إلى أهلِ قزوينَ في كل يومٍ مرتين فيتجاوزُ عن مسيئِهم ويتقبلُ من محسنِهم (أبو الشيخ في كتاب الأمصار والبلدان و الرافعي - عن ابن عباس).

٣٥١١٠ - يكونُ لأمتي مدينةٌ يقال لها : قزوينُ ، الساكنُ بها أفضلُ من ساكنِ الحرمينِ (ابو بكر الجمابي في أماليه والرافعي - عن أبي هريرة ، قال الرافعي : كأنه يريد السكنى بها للمرابطة) .

ذكر مَرْوَ

٣٥١١١ ستكونُ بعدي بعوثٌ كثيرةٌ فكونوا في بعثِ خُراسانَ ثم انزلوا في مدينةِ مَرْوَ، فانهُ بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركةِ، ولا يصيبُ أهلها سوءٌ أبداً (حم - عن بريدة)(١)

الاكمال

٣٥١١٢ - إنهُ سيُبعثُ بعدي بعوثٌ تأتي خراسانَ، ثم كُن في بلدةٍ يقالُ لها مَرْوَ، ثم أسكُنْ مدينتها فانه بناها ذو القرنين ودعا بالبركةِ وقال: لا يُصيبُ أهلها سوءٌ (سمويه، عق، قط في الأفراد - عن أوس بن عبدالله).

الاماكن المجتمعة من الاكمال

٣٥١١٣ - أربعةُ أبوابِ من أبوابِ الجنة مفتحةٌ في الدنيا: الإسكندريةُ وعَسْقَلانُ وقزوينُ وعبادان، وفضلُ جدةَ على هؤلاءِ كفضلِ بيتِ الله الحرامِ على سائرِ البيوتِ (حب في الضعفاء والديلمي

---

(١) الحديث أخرجه احمد في مسنده (٥/٣٥٧) ومرو: راجع التوسعة عنها في معجم البلدان (٥/١١٣) وخراسان: بلاد راسعة وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومَرْو وطالقان وغيرها. (٢/٣٥٠) معجم البلدان. ص.

والرافعي - عن علي، وفيه عبدالملك بن هارون بن عنترة كذاب وأورده ابن الجوزي في الموضوعات و رواه الخطيب في فضائل قزوين و الرافعي - عن علي موقوفاً).

٣٥١١٤ - بابان مفتوحان في الجنة للدنيا: عبادانُ وقزوينُ (أبو الشيخ في كتاب البلدان والديلمي والرافعي - عن أنس).

٣٥١١٥ - يُحولُ اللهُ ثلاثَ قرى زَبرُجدةً خضراءَ تزفُّ إلى أزواجهن: عسقلانَ والإسكندرية وقزوينَ (حل والخطيب في كتاب فضائل قزوينَ والرافعي - عن عمر بن صبيح عن أبان عن أنس، وعمر كذاب وأبان متروك).

٣٥١١٦ - اللهم؛ بارِكْ لنا في صاعنا ومُدنا ومكّتنا ومدينتنا، وبارِكْ لنا في شامِنا ويَمنِنا، فقال رجلٌ: وعِراقنا، قال: إن فيها قرنَ الشيطان وتهيّجَ الفتن؛ وإن الجفاء بالمشرقِ (طب - عن ابن عباس).

٣٥١١٧ - اللهم؛ بارِكْ لنا في شامِنا، اللهم؛ بارك لنا في يَمنِنا، قالوا: وفي نجدِنا، قال: هناك الزلازلَ والفتنُ وبها يطلُعُ قرنُ الشيطانِ (حم، خ[1] ن عن ابن عمر).

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ: الفتنة من قبل المشرق (٩/٦٧) ص.

٣٥١١٨ - القرى المحفوظة مكة والمدينة وإيلياء ونجران، وما من ليلة إلا وينزل بنجران سبعون ألف ملك يصلون على أهل بيت الأخدود ثم لا يعودون إليها أبداً (نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن عمر).

٣٥١١٩ - مكة آية الشرف، والمدينة معدن الدين، والكوفة فسطاط الإسلام، والبصرة فخر العابدين، والشام معدن الأبرار، ومصر عش إبليس وكهفه ومستقره، والسند مداد إبليس، والزنا في الزنج، والصدق في النوبة، والبحرين منزل مبارك، والجزيرة معدن القتل، وأهل اليمن أفئدتهم رقيقة ولا يعدمهم الرزق، والأئمة من قريش، وسادة الناس بنو هاشم (كر - عن ابن عباس).

٣٥١٢٠ - إن الله خلق أربعة أشياء وأردفها أربعة أشياء، خلق الجدب وأردفه الزهد وأسكنه الحجاز، وخلق العفة وأردفها الغفلة وأسكنها اليمن، وخلق الريف وأردفه الطاعون وأسكنه الشام، وخلق الفجور وأردفه الدرهم وأسكنه العراق (كر - عن عائشة، قال: وفي إسناده مجاهيل فلا يحتج به - انتهى).

الجبال من الإكمال

٣٥١٢١ - أربعة أجبل من جبال الجنة: أحد ونجبة وطور

ولبنانُ ، وأربعة أنهار من أنهارِ الجنةِ : النيلُ والفـراتُ وسيحـانُ وجيحانُ ، وأربعةُ ملاحمَ من ملاحمِ الجنةِ : بدرٌ وأحـدٌ والخنـدقُ وحنينٌ (طب ، عد وابن مردويه ، كر - عـن كثير بن عبـدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيـه عن جده ، وأورده ابن الجـوزى في الموضوعات وقال : لا يصح و كثير كذاب ؛ قال حب : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة) .[1]

جبل الخليل من الاكمال

٣٥١٢٢ جبلُ الخليل جبلٌ مقدسٌ ، وإن الفتنةَ لما ظَهرتْ في بني إسرائيل أوحى الله تعالى إلى أنبيائِهم أن يَفروا بدينهم إلى جبلِ الخليلِ (نعيم بن حماد في الفتن ، تمام ، كر عن الوضين بن عطـاء مرسلا) .

حمت من الاكمال

٣٥١٢٣ - هل تَدرون ما اسمُ هذا الجبلِ ؟ هذا حمتُ جبـلٌ من جبالِ الجنةِ ، اللهم ؟ بارك فيـهِ وباركْ لأهلِهِ فيـهِ (طب - عـن كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٧١) رواه الطـبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . ص .

فارس

٣٥١٢٤ - فارسُ عصبتُنا أهلَ البيتِ، لأن إسماعيلَ عمُّ ولدِ إسحاقَ وإسحاقُ عمُّ ولدِ إسماعيلَ (ك في تاريخه - عن ابن عباس).

٣٥١٢٥ - لو كانَ الايمانُ عند الثريا لذهَبَ بهِ رجلٌ من أبناءِ فارسَ حتى يتناولهُ (م - [1] عن أبي هريرة).

٣٥١٢٦ - الجنةُ بالمشرقِ (فر - عن أنس).

الروم

٣٥١٢٧ - فارسُ نَطْحةٌ أو نَطْحتانِ ثم لافارسَ بعد هذا أبداً، والرومُ ذاتُ القرونِ، كلما هلَكَ قرْنٌ خلفه قرْنٌ أهلُ صبرٍ، وأهلُه أهل لآخرِ الدهرِ، هُم أصحابُكم ما دامَ في العيشِ خير (الحارث - عن ابن محيريز).

حضرموت

٣٥١٢٨ - حضرموت خير من بني الحارثِ (طب - عن عمرو ابن عبسة).

العريش والفرات وفلسطين

٣٥١٢٩ - إن الله تعالى باركَ ما بينَ العريشِ والفراتِ وفلسطينَ،

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضل فارس رقم [٢٥٤٦]. ص

وخصَّ فلسطين بالتقديسِ (ابن عساكر - عن زهير بن محمد بلاغا)

المغرب

٣٥١٣٠ - لايزالُ أهلُ المغربِ ظاهرين على الحقِّ حتى تقومَ الساعة (م - عن سعد) .[1]

جزيرة العرب

٣٥١٣١ - لأخرِجَنَّ اليهودَ والنصارى من جزيرةِ العربِ حتى لا أدعَ إلا مسلماً (م[2] د ، ت - عن عمر) .

٣٥١٣٢ - لئن عِشتُ إن شاء اللهُ لأخرِجنَّ اليهودَ والنصارى من جزيرةِ العربِ (ت.ك - عن عمر) .[3]

الاكمال

٣٥١٣٣ - أخرجوا اليهودَ من جزيرةِ العربِ (ط والدرامي والحاكم

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب قوله ﷺ : لاتزال طائفة رقم (١٩٢٥) .ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب رقم (١٧٦٧) ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ماجاء في اخراج اليهود والنصارى رقم [١٦٠٦] ورقم [١٦٠٧] وقال حسن صحيح . ص.

في الكنى ـ عن أبي عبيدة ، طب ـ عن أم سلمة) .

٣٥١٣٤ ـ أخرِجوا يهودَ نجرانَ من الحجازِ (أبو نعيم في المعرفة ـ عن أبي عبيدة) .

٣٥١٣٥ ـ أخرجوا يهودَ الحجازِ وأهلَ نجرانَ من جزيرة العربِ ، واعلَموا أن شرارَ الناسِ الذين اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ (حم ، ع والحاكم في الكنى . حل ، كر ، ض عن أبي عبيدة بن الجراح) قال : آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ قال فذكره .

٣٥١٣٦ ـ إن الشيطانَ قد أيِسَ أن يُعبَدَ في جزيرةِ العربِ (طب، ض عن عبادة بن الصامت) .

٣٥١٣٧ ـ إن الشيطانَ قد أيِسَ أن يَعْبُدَه المصلون في جزيرةِ العرب ولكن في التحريشِ بينهُم (حم ، م ،[١] ت وابن خزيمة ، حب ، عن جابر) .

٣٥١٣٨ ـ إن الشيطانَ قد أيِسَ أن يُعْبَدَ في جزيرةِ العربِ ولكن خِفْتُ أن يَضِلَّ من يبقى منكُم بالنجومِ (طب ـ عن العباس

---

(١) أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين باب تحريش الشيطان رقم [٢٨١٢] ومعنى التحريش : أي يسعى في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن وغيرها .ص

ابن عبدالمطلب) .

٣٥١٣٩ ـ إن الشيطانَ قد يَئِسَ أن تُعْبَدَ الأصنامُ في جزيرة العربِ (طب ـ عن عبادة بن الصامت وأبي الدرداء) .

٣٥١٤٠ ـ إن الشيطانَ قد يَئِس أن يُعْبدَ بأرضِكم هذه ولكن رَضي منكُم بما تحقِرون (حل ـ عن أبي هريرة) .

٣٥١٤١ ـ إن الشيطانَ قد يَئِس أن يُعْبدَ بأرضي هذه ولكنهُ قد رَضيَ بالمحقرات من أعمالِكم (طب ـ عن معاذ) .

٣٥١٤٢ ـ إن إبليسَ قد يَئِس أن يُعْبدَ في أرضِ العربِ (طب ـ عن جرير) .

٣٥١٤٣ ـ إن عِشتُ لأخرِجَنَّ اليهودَ والنصارى من جزيرةِ العربِ حتى لا أترُكَ فيها إلا مسلماً (حم ، م ، د ،ت، ن وابن الجارود وأبو عوانة ، حب ؛ ك ـ عن عمر) مرَّ برقم (٣٥١٣١) .

٣٥١٤٤ ـ لئن بقيتُ لا أدعُ بجزيرةِ العربِ دينَينِ (ابن سعد ـ عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة مرسلا) .

٣٥١٤٥ ـ ليس على مؤمنٍ جزيةٌ ، ولا يجتمعُ قبلتانِ في جزيرةِ العرب (ق ـ عن ابن عباس) .

٣٥١٤٦ ـ قاتلَ اللهُ اليهودَ والنصارى اتخذوا قبورَ أنبيائهم

مساجدَ، لا يَبقَيَنَّ دينان بأرضِ العربِ (ق - عن أبي عبيدة بن الجراح)[1].

٣٥١٤٧ - لا يبقى في جزيرةِ العربِ دينانِ (حم - عن عائشة).

٣٥١٤٨ - لا يجتمعُ دينانِ في جزيرةِ العربِ (ق - عن ابن عمر).

٣٥١٤٩ - يا عليُّ إن وَليتَ الأمرَ بعدي فأخرِجْ أهلَ نَجرانَ من جزيرةِ العربِ (حم - عن علي).

البَصْرَةُ

٣٥١٥٠ - يا أنسُ! إن الناسَ يُمَصِّرون أمصاراً وإن مِصْراً منها يقالُ لها البصرةُ أو البُصيرةُ فان أنتَ مررتَ بها أو دخلتَها فاياكَ وسِباخَها وكلاءَها وسوقَها وباب أمرائِها؟ وعليك بضواحيها؟ فانه يكونُ بها خَسْفٌ وقَذفٌ ورَجْفٌ وقومٌ يبيتونَ يُصبِحون قِردةً وخنازيرَ (د - عن أنس)[2].

---

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب النهي عن بناء المساجد على القبور رقم (٥٣٠) ص.

(٢) أخرجه أبو دلود كتاب اللاحم باب في ذكر البصرة رقم [٤٢٨٥] والبصرة: وهي بصرتان العظمى بالعراق وأخرى بالمغرب ومعنى البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة وانما سميت بصرة لغلظها وشدتها معجم البلدان (١/٤٣٠) ص

الإكمال

٣٥١٥١ - إني لأعرفُ أرضاً يقالُ لها البصرةُ أقومُها قبلةً وأكثرُها مساجدَ ومؤذنين، يدفعُ اللهُ عن أهلِها البلاءَ ما لا يدفعُ عن سائرِ البلاد (الديلمي - عن أبي ذر).

٣٥١٥٢ - تكونُ قريةٌ يقال لها البصرةُ أقومُ الناسِ قبلةً وأكثرُه مؤذنين، يدفعُ اللهُ عنهم ما يكرهون (ابن عساكر - عن أبي ذر)

عُمان (١) من الإكمال

٣٥١٥٣ - إني أعلمُ أرضاً يقالُ لها عُمانُ ينضحُ بجانبِها البحرُ، الحَجَّةُ منها أفضلُ من حجتينِ من غيرها (حم ق عن ابن عمر).

٣٥١٥٤ - إني لأعلمُ أرضاً يقال لها عُمانُ ينضحُ بناحيتِها البحرُ، بها حيٌّ من العربِ لو أتاهُم رسولي ما رَمَوْهُ بسهمٍ ولا حجرٍ (حم - عن عمر ابن منيع، ع؛ ص عن أبي بكر).

عدنُ (٢) من الإكمال

٣٥١٥٥ - يخرجُ من عدنِ أبينَ (٢) اثنا عشر ألفاً ينصرون الله

(١) عُمانُ: بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند. معجم البلدان [٤/١٥٠]. ص

(٢) عَدنُ: عدن بالمكان إذا أقام به وقال الطبراني: سميت عدن وأبْيَنُ بعدن وأبين ابني عدنان وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن معجم البلدان [٤/٨٩]. ص

ورسوله ، هم خيرٌ من بيني وبينهم (حم ؛ عد، طب- عن ابن عباس) .

الأماكن المذمومة

البربر [1]

٣٥١٥٦ ـ الخبثُ سبعون جزءاً ، للبربرِ تسعةٌ وستون جزءاً، وللجن والإنسِ جزءٌ واحدٌ (طب- عن عقبة بن عامر) .

٣٥١٥٧ ـ إن مَصْرَ ستفتح ! فانتجِعوا خيرَها ولا تتخذوها داراً، فانهُ يُساقُ إليها أقلُّ الناسِ أعماراً (تخ وابن السني وأبو نعيم في الطب والباوردي عن رباح) .

الاكمال

٣٥١٥٨ ـ ألا ! إنَّ الفتنةَ ههنا ـ يشيرُ إلى المشرق ـ من حيثُ يطلُعُ قرنُ الشيطانِ (مالك — عن سالم بن عمر) .

٣٥١٥٩ ـ الجفاء والبغْيُ في الشامِ (عد ، كر ، عن أنس) .

٣٥١٦٠ ـ دخلَ إبليسُ العراقَ فقضى حاجتَه فيها،ثم دخلَ الشامَ فطردُوه حتى بلغَ بَيسانَ [2] . ثم دخلَ مِصرَ فباضَ فيها وفرَّخَ ثم

---

(١) البربر : هو اسم يشتمل على قبائل كثيرة في جبال المغرب أولها برقة معجم البلدان [٣٦٨/١]. ص

(٢) وردت فقرة : حتى بلغ نيسان هذا تصحيف والواقع: بَيْسَانُ بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون ، مدينة بالأردن بالغور الشامي ويقال هي لسان الأرض وهي بين حوران وفلسطين. معجم البلدان [٥٢٧/١] . ص

بسطَ عَبْقريّة[1] (طب وأبو الشيخ في العظمة، عن ابن عمر).

٣٥١٦١ ـ ستُفْتَحُ مصرُ بعدي؟ فانتَجِعوا خيرَها ولا تتخذوها داراً، فانه يُساقُ إليها أقلُّ الناسِ أعماراً (خ في تاريخه وقال: لا يصح؛ وابن يونس وقال: منكر جدا، وابن شاهين وابن السكن؛ عن مطهر بن الهيثم عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

٣٥١٦٢ ـ شر البلدان أسواقها (ك ـ عن جبير بن مطعم).

حِجرُ ثمُودَ

٣٥١٦٣ ـ لا تدخُلوا على هؤلاءِ المعذّبين إلا أن تكونُوا باكينَ؛ فانْ لم تكونوا باكينَ فلا تدخُلوا عليهم، لا يُصيبُكم ما أصابهم (حم، ق[2] ـ عن عبد الله بن عمر).

الفصل الثاني في فضائل الأزمنة والشهور

٣٥١٦٤ ـ رجبٌ شهرُ الله، وشعبانُ شهري، ورمضانُ شهرُ أمتي

---

(١) عبقرية: قيل هو الديباج. وقيل: البُسُط الموشيَّة. وقيل: الطنَّافيس الثخان. النهاية ٣/١٧٣. ب.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب لا تداخلوا مساكن الذين ظلموا رقم [٢٩٨٠] وعن عبدالله بن عمر. ص.

(أبو الفتح ابن أبي الفوارس في أماليه ـ عن الحسن مرسلا) .

الإكمال

٣٥١٦٥ ـ رجبٌ من شهورِ الحرمِ وأيامُه مكتوبة على أبواب السماء السادسةِ ، فاذا صامَ الرجلُ منه يوماً وجَددَّ صومَه بتقوى الله نطقَ البابُ ونطقَ اليومُ قالا : يارب اغفرْ له ! وإذا لمْ يُتِمّ صومَه بتقوى الله لم يستَغفِرا ، وقيلَ : خدعَتْكَ نفسُك (أبو محمد الحسن بن محمد الخلال في فضائل رجب ـ عن أبي سعيد) .

٣٥١٦٦ ـ إن رجباً شهرٌ عظيمٌ تضاعَفُ فيه الحسناتُ ، من صامَ يوماً منه كان كصيامِ سنةٍ (الرافعي ـ عن أبي سعيد) .

٣٥١٦٧ ـ إن رجباً شهرُ الله ويُدْعى الأصَمَّ ، وكان أهلُ الجاهليةِ إذا دخلَ رجبٌ يُعطّلونَ أسلِحَتَهم ويضعونَها ، فكان الناسُ يأمَنون ويأمنُ السبيلُ ولا يخافون بعضَهم بعضاً حتى ينْقَضيَ (هب ـ عن عائشة، وقال : رفعه منكر) .

٣٥١٦٨ ـ رجبٌ شهرٌ عظيمٌ يُضاعِفُ اللهُ فيه الحسناتِ ، فمن صامَ يوماً من رجبٍ فكأنما صامَ سنةً ، ومن صامَ منهُ سبعةَ أيامٍ غُلقتْ عنهُ سبعةُ أبوابِ جهنم، ومن صامَ منه ثمانيةَ أيامٍ فُتحتْ لهُ ثمانيةُ أبواب الجنةِ ، ومن صامَ منهُ عشرةَ أيامٍ لم يسألِ اللهَ شيئاً إلا أعطاهُ ، ومن صامَ

منهُ خمسةَ عشر يوماً نادى منادٍ من السماء قد غُفِرَ لكَ ما مَضى فاستأنفِ العملَ ، ومن زادَ زادَهُ اللهُ ، وفي رجبٍ حملَ اللهُ نوحاً في السفينةِ فصامَ رجَبَ وأمرَ من معهُ أن يَصوموا فجرتْ بهمُ السفينةُ ستةَ أشهرٍ آخرُ ذلك يومُ عاشوراء ، أُهبِطَ على الجودي فصامَ نوحٌ ومن معهُ والوحشُ شكراً لله عز وجل ، وفي يومِ عاشوراءَ فلقَ اللهُ البحرَ لبني إسرائيل ، وفي يومِ عاشوراءَ تابَ اللهُ على آدمَ وعلى مدينةِ يونسَ ؛ وفيه وُلدَ إبراهيمُ (طب ـ عن سعيد بن أبي راشد) .

٣٥١٦٩ ـ في رجبٍ يومٌ وليلةٌ ، من صامَ ذلكَ اليومَ وقامَ تلكَ الليلةَ كانَ كمن صامَ من الدهرِ مائةَ سنةٍ وقامَ مائةَ سنة ، وهو لثلاثٍ بقينَ مِن رجبٍ ، وفيه بعثَ اللهُ تعالى محمداً (هب وقال: منكر ـ عن سلمان الفارسي) .

٣٥١٧٠ ـ في رجبٍ ليلةٌ يُكتَبُ للعاملِ فيها حسناتُ مائةِ سنةٍ وذلك لثلاثٍ بقينَ مِن رجبٍ ، فمن صلّى فيها اثنتي عشرة ركعةً يقرأُ في كل ركعةٍ فاتحةَ الكتابِ وسورةً من القرآنِ يتشهدُ في كُلِّ ركعتينِ ويُسَلِمُ في آخرِهن ثم يقولُ: سبحانَ اللهِ والحمد لله ولا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ ـ مائةَ مرةٍ ، ويستغفرُ اللهَ مائةَ مرةٍ ، ويُصلي على النبي ﷺ مائةَ مرةٍ ، ويدعو لنفسِه ما شاءَ مِنْ أمرِ دنياهُ وآخرتِه ويُصبِحُ

صائماً فان اللهَ يستجيبُ دعاءَه كُلَّه إلا أن يَدْعُوَ في معصيةٍ (هب - عن أبان عن أنس ، وقال : هو أضعف من الذي قبله) .

شعبان

٣٥١٧١ - شعبانُ بينَ رجبٍ وشهرِ رمضانَ تغفلُ الناسُ عنه ، تُرْفَعُ فيهِ أعمالُ العبادِ ، فأحِبُّ أن لايُرْفَعَ عملي إلا وأنا صائِمٌ (هب - عن أسامة) .

٣٥١٧٢ - شعبانُ شهري ورمضانُ شهرُ اللهِ (فر - عن عائشة).

٣٥١٧٣ - إنما سُمّي شعبانُ لأنهُ يتشعبُ فيهِ خيرٌ كثير للصائم فيه حتى يدخُلَ الجنةَ (الرافعي في تاريخه - عن أنس) .

ليلة النصف من شعبان

٣٥١٧٤ - إنّ اللهَ تعالى ليَطَّلِعُ في ليلةِ النصف مِن شعبانَ فيغفِرُ لجميعِ خلقِهِ إلا لمشركٍ أو مشاحِنٍ [1] (هـ - عن أبي موسى) [2] .

٣٥١٧٥ - في ليلةِ النصفِ مِن شعبانَ يغفرُ اللهُ لأهلِ الأرضِ إلا لمشركٍ أو مشاحِنٍ (هب - عن كثير بن مرة الحضرمي مرسلا).

---

(١) مشاحن : المشاحن : المعادي ، والشحناء العداوة . النهاية ٢/٤٤٩ . ب

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب اقامة الصلاة باب ما جاء في الليلة النصف من شعبان رقم (١٣٩٠) وقال في ازوائد : اسناده ضعيف . ص.

٣٥١٧٦ ـ في ليلةِ النصف من شعبانَ يُوحي اللهُ إلى ملكِ الموتِ بقبضِ كُلِّ نفسٍ يريدُ قبْضها في تلكَ السنةِ (الدينوري في المجالسة ـ عن راشد بن سعد مرسلا) .

٣٥١٧٧ ـ إذا كانَ ليلةُ النصفِ من شعبانَ فقوموا ليلتها وصوموا يومها ، فان اللهَ ينزلُ فيها لغروبِ الشمس إلى سماء الدنيا فيقولُ : ألا مستغفرٌ فأغفرَ له ؟ ألا مسترزقٌ فأرزقه ؟ ألا مُبتلىً فأعافيه؟ ألا سائلٌ فأعطيهُ ألا كذا ؟ ألا كذا ؟ حتى يطلعَ الفجرُ (هب ـ عن علي) .

٣٥١٧٨ ـ إذا كان ليلةُ النصفِ من شعبانَ نادى منادٍ : هل من مستغفر فأغفرَ له ؟ هل من سائلٍ فأعطيَهُ ؟ فلا يسألُ أحدٌ شيئاً إلا أعطاهُ إلا زانيةٌ بفرجها أو مشركٌ (هب ـ عن عثمان بن أبي العاص).

٣٥١٧٩ ـ إذا كان ليلةُ النصفِ من شعبانَ يغفرُ اللهُ من الذنوبِ أكثر من عددِ شعرِ غنمِ كلبٍ (هب ـ عن عائشة) .

٣٥١٨٠ ـ إن الله تباركَ وتعالى ينزلُ ليلةَ النصفِ من شعبانَ إلى سماء الدنيا فيغفرُ لأكثر من عددِ شعرِ غنمِ كلبٍ (حم ، ت[1]

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب اقامة الصلاة باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان رقم (١٣٨٩) . ص

عن عائشة) .

الإكمال

٣٥١٨١ - إذا كان ليلةُ النصفِ من شعبانَ يغفرُ اللهُ من الذنوبِ أكثر من عددِ شعرِ غنمِ كلبٍ (هب - عن عائشة) .

٣٥١٨٢ - إن اللهَ ليطلعُ في ليلةِ النصفِ من شعبانَ فيغفرُ لجميعِ خلقهِ إلا لمشركٍ أو مشاحنٍ (هـ - عن أبي موسى) مرَّ برقم - ٣٥١٧٤ - .

٣٥١٨٣ - إن الله تعالى يغفرُ ليلة النصفِ من شعبانَ للمسلمين ويُملي للكافرين ويدعُ أهلَ الحقدِ بحقدِهِم (ابن قانع - عن أبي ثعلبة الخشني) .

٣٥١٨٤ - ياعائشة ! أكنتِ تخافينَ أن يحيف [١] اللهُ عليكِ ورسولُه ؟ بل أتاني جبريلُ فقال : هذهِ الليلةُ ليلةُ النصفِ من شعبانَ ، وللهِ فيها عتقاء من النارِ بعددِ شعورِ غنمِ كلبٍ ، لا ينظرُ الله فيها إلى مشركٍ ولا إلى مُشاحنٍ ولا إلى قاطعِ رحمٍ ولا إلى مُسبلٍ [٢]

---

(١) يحيف : الحيف : الجور والظلم . النهاية . ١/٤٦٩ . ب.

(٢) مُسْبل : المسبل : هو الذي يُطول ثوبه ويرسله الى الأرض إذا مشى . وإنما يفعل ذلك كبْراً واختيالاً . النهاية . ٢/٣٣٩ . ب

ولا إلى عاقٍ لوالديهِ ولا إلى مُدمنِ خمرٍ (هب وضعفه ـ عن عائشة).

عشر ذي الحجة

٣٥١٨٥ ـ ما العملُ في ايامٍ أفضلُ منهُ في عشرِ ذي الحجة ، ولا الجهادُ في سبيلِ الله إلا رجلٌ خرجَ يخاطرُ بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء (حم ، د ، هـ ـ عن ابن عباس).[1]

الاكمال

٣٥١٨٦ ـ ما من أيامٍ العملُ الصالحُ فيهنَّ أحبُ إلى اللهِ من عشرِ ذي الحجة ، قالوا : ولا الجهادُ في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهادُ في سبيل الله إلا رجلٌ خرجَ بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء (ع وأبو عوانة ، حب ؛ ص — عن جابر ، ت ،[2] حب ؛ هـ — عن ابن عباس) .

٣٥١٨٧ ـ ما مِن عملٍ أزكي عندَ الله ولا أعظمُ أجراً من خيرٍ تعملُه في عشرِ الأضحى ، قيلَ ، ولا الجهادُ في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهادُ في سبيلِ الله إلا رجلٌ خرجَ بنفسه وماله فلم يرجع من

---

(١) أخرجه ابو داود كتاب الصوم باب في صوم العشر رقم (٢٤٣٨) .ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الصوم باب ما جاء في العمل في أيام العشر رقم (٧٥٧) وقال حسن صحيح . ص

ذلك بشيء (هب ـ عن ابن عباس) .

٣٥١٨٨ ـ ما من أيامٍ العملُ الصالحُ فيها أحبُ الى اللهِ من هذه الايام ـ يعني أيامَ العشرِ ، قالوا : يا رسولَ اللهِ ! ولا الجهادُ في سبيلِ الله ؟ قال : ولا الجهادُ في سبيلِ الله إلا رجلٌ خرجَ بنفسه ومالِه ثم لم يرجع من ذلك بشيء (حم ، [1] خ ـ عن ابن عباس) .

٣٥١٨٩ ـ ما من أيامٍ أفضلُ فيهن العملُ من هذهِ العشرِ ؟ قالوا : يارسولَ الله ! ولا الجهادُ ؟ قال : ولا الجهادُ إلا أن يخرُج رجلٌ بنفسه ومالِه في سبيل الله ثم يكونُ مُهجةُ نفسه فيه (طب ـ عن أبي عمرو) .

٣٥١٩٠ ـ ما من أيامٍ من أيامِ الدنيا أحبُ إلى اللهِ أنْ يُتعبدَ له فيها من أيامِ العشرِ ، يعدلُ صيامُ كلِّ يومٍ منها بصيامِ سنةٍ وقيامُ كلِّ ليلةٍ منها بقيامِ ليلةِ القدرِ (ابن أبي الدنيا في فضل عشر ذي الحجة ، هب والخطيب وابن النجار ـ عن ابي هريرة) .

٣٥١٩١ ـ ما من أيامٍ العملُ فيهنَّ أفضلُ من أيامِ عشر ذي الحجة ، قيل : ولا الجهادُ في سبيلِ الله ؟ قال : ولا الجهادُ في سبيلِ الله إلا منْ عُقرَ جوادُه وأهريقَ دمهُ (طب ، حل ـ عن ابن مسعود) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الصوم باب العمل في ايام الشر (١٢) ص .

٣٥١٩٢ ـ ما مِن أيامٍ أعظمُ عندَ الله ولا أحبْ اليه العملُ فيهن من أيامِ العشرِ ، فأكثروا فيهن من التسبيحِ والتحميد والتكبيرِ والتهليلِ (طب ـ عن ابن عباس ، حم وابن أبي الدنيا في فضل عشر ذي الحجة ، هب ـ عن ابن عمر) .

٣٥١٩٣ ـ ما مِن أيامٍ أحبْ إلى الله العمـلُ فيهـن من هذهِ الأيام ، قيلَ : ولا الجهادُ في سبيل الله ؟ قال ولا الجهادُ في سبيـل الله إلا من خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع حتى يهراقَ دمهُ (حم وابن أبي الدنيا في فضل عشر ذي الحجة ، طب ـ عن ابن عمرو) .

٣٥١٩٤ ـ ما من أيامٍ أفضلُ عندَ الله ولا العمل فيهن أحبْ الى اللهِ تعالى من هـذهِ الأيام العشرةِ فأكثروا فيهن من التهليـل والتكبيرِ وذكـرِ الله ، وإن صيام يومٍ منها يعدِلُ بصيامِ سنةٍ ، والعملَ فيهنّ يضاعف سبعمائةِ ضعفٍ (هب ـ عن ابن عباس) .

٣٥١٩٥ ـ ما مِن أيامِ أفضل عندَ الله من أيامِ عشرِ ذي الحجة ، قالوا ؛ يا نبيّ الله ! ولا مثلُها في سبيل الله ؟ قال : ولا مثلُها في سبيل الله إلا من عفرَ وجهُه في التراب (ابن ابي الدنيا ـ عن جابر) .

٣٥١٩٦ ـ ما من أيامٍ أفضـلُ عنـد الله مِن أيام عشرِ ذي الحجة ، هي أفضلُ من عِدّتهن جهاداً في سبيلِ الله إلا عفرُ العفرِ

في التراب، وما من يومٍ أفضلُ عند الله تعالى من يومِ عرفةَ، ينزلُ الله تبارك وتعالى إلى السماء فيباهي بأهلِ الأرضِ أهلَ السماء فيقولُ: انظروا إلى عبادي شُعثاً غبراً ضاجين جاؤا من كل فجٍ عميقٍ يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم يُرَ يومٌ أكثرُ عتيقاً من النارِ من يومِ عرفة (هب وابن صصري في أماليه - عن جابر).

٣٥١٩٧ - ما مِن عملٍ أحبُ إلى الله من عملٍ في العشرِ، قيلَ: ولا الجهادُ في سبيلِ الله؟ قال: ولا الجهادُ في سبيلِ الله إلا من خرجَ بنفسه ومالِه وجواده فلم يرجعْ من ذلك بشيء (عق - عن أبي هريرة).

يوم النحر من الاكمال

٣٥١٩٨ - أفضلُ الأيامِ عندَ الله يومُ النحرِ ثم يومُ القرِّ[1] (طب، حب - عن عبد الله بن قرط).

المحرم

٣٥١٩٩ - مَن اكتحَلَ بالإثمدِ يومَ عاشوراء لم يرْمدْ أبداً (هب - عن ابن عباس).

---

(١) القر: هو الغد من يوم النحر، وهو حادي عشر ذي الحجة لأن الناس يَقرّون فيه بمنى: أي يسكنون ويقيمون. النهاية. ٤/٣٧ ب.

٣٥٢٠٠ - مَنْ وَسع على عيالِه في يومِ عاشوراءَ وَسع اللهُ عليهِ في سنتِه كلها (طس ، هب - عن أبي سعيد) .[١]

الاكمال

٣٥٢٠١ - المحرمُ شهرُ اللهِ تابَ اللهُ فيه على قومٍ ويتوبُ فيه على قومٍ (الديلمي - عن علي) .

يوم الاثنين والخميس

٣٥٢٠٢ - اللهم باركْ لأمتي في بكورِها يومَ الخميس (هـ - عن أبي هريرة) .[٢]

٣٥٢٠٣ - اللهم باركِ لأمتي في بكورها (حم ، حب - عن صخر الغامدي ،[٣] هـ - عن ابن عمر ، طب - عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن عبد الله بن سلام وعن عمران بن حصين وعن كعب بن مالك وعن النواس بن سمعان) .

---

(١) قال المناوي في الفيض (٦/٢٣٥) تفرد به هيصم عن الأعمش وقال ابن حجر في أماليه اتفقوا على ضعف الهيصم .ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب التجارات باب ما يرجى من البركة في البكور رقم (٢٢٣٧) وقال في الزوائد : اسناده ضعيف . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ماجاء في التكبير بالتجارة رقم (١٢١٢) وقال حديث حسن .ص

٣٥٢٠٤ - إن أعمالَ العبادِ تعرضُ يوم الأثنين ويوم الخميس (حم ، د -[1] عن أسامه بن زيد) .

٣٥٢٠٥ - بورِكَ لأمتي في بُكورِها (طس - عن أبي هريرة عبد الغنى في الايضاح - عن ابن عمر) .

الاكمال

٣٥٢٠٦ - تفتحُ الجنة كلَّ أثنينٍ وخميسٍ ، وتعرضُ الأعمالُ في كلِ أثنينٍ وخميسٍ (حب - عن أبي هريرة) .

الليل

٣٥٢٠٧ - الليلُ خَلْقٌ من خلقِ اللهِ عظيمٌ (د في مراسيله ، هق عن أبي رزين مرسلا) .

الشتاء

٣٥٢٠٨ - الشتاءُ ربيعُ المؤمنِ (حم ، ع عن أبي سعيد) .

٣٥٢٠٩ - الشتاءُ ربيعُ المؤمنِ ، قصُرَ نهارهُ فصامَ ، وطالَ ليلُه فقامَ (هق - عن أبي سعيد) .

٣٥٢١٠ - الغنيمةُ الباردةُ الصومُ في الشتاءِ (ت - عامر بن

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصوم باب في صوم الاثنين والخميس رقم (٢٤١٩) قال المنذري واخرجه النسائي وفي إسناده رجلان مجهولان راجع عون المعبود (١٠٢/٧) ص .

مسعود [1] .

٣٥٢١١ - قلوبُ ابنِ آدم تلينُ في الشتاء ، وذلك لأن الله تعالى خلقَ آدم من طينٍ والطينُ يلينُ في الشتاء (حل - عن معاذ) .

٣٥٢١٢ - إن الملائكة لتفرحُ بذهابِ الشتاء رحمةً لما يدخلُ على فقراءِ المسلمين فيه من الشدةِ (طب - عن ابن عباس) .

الاكمال

٣٥١١٣ - مرحباً بالشتاء ! فيه تنزلُ الرحمةُ ، أما ليلُه فطويلٌ للقائمِ ، وأما نهارُه فقصيرٌ للصائمِ (الديلمي - عن ابن مسعود) .

جامع الازمنة من الاكمال

٣٥٢١٤ - أربعٌ لياليهن كأيامهن وأيامهن كلياليهن يبرُّ اللهُ فيهنَّ القسمَ ويعتقُ فيهنَّ النَّسَمَ ويعطي فيهن الجزيلَ : ليلةُ القدر وصباحُها ، وليلةُ عرفةَ وصباحُها ، وليلةُ النصفِ من شعبانَ وصباحُها وليلةُ الجمعةِ وصباحُها (الديلمي - عن انس) .

٣٥٢١٥ - يَسُحُّ اللهُ عز وجل من الخيرِ في أربعِ ليالٍ سحاً : ليلةِ الأضحى والفطرِ وليلةِ النصفِ من شعبانَ ، ينسخُ فيها الآجال

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الصوم باب ما جاء في الصوم في الشتاء رقم ٧٩٧ وقال الترمذي : هـذا حديث مرسل . عامر بن مسعود لم يدرك النبي ﷺ وهذا الحديث مما تفرد به الترمذي . ص

والأرزاقَ ويكتب فيها الحجَّ ،وفي ليلةِ عرفة إلى الاذانِ (الديلمي ـ عن عائشة).

٣٥٢١٦ ـ شعبان شهري ورمضان شهر الله وشعبان المطهر ورمضان المكفر (الديلمي ـ عن عائشة) .

٣٥٢١٧ ـ خيرةُ الله من الشهورِ شهرُ رجب ، وهو شهرُ الله من عظَّمَ شهر الله رجبَ فقد عظَّم أمرَ الله ؛ ومن عظَّمَ أمرَ الله أدخلهُ جناتِ النعيم وأوجب له رضوانه الأكبرَ ؛ وشعبانُ شهري ومن عظَّمَ شهر شعبانَ فقد عظمَ أمري ، ومن عظم امري كنتُ له فرطاً وذُخراً يوم القيامة ؛ وشهرُ رمضانَ شهرُ امتي ، فمن عظمَ شهرَ رمضان وعظَّم حرمته ولم يَنتَهِكْهُ وصام نهاره وقام ليله وحفِظ جوارِحَه خرج من رمضان وليسَ عليه ذنبٌ يطُالبه اللهُ به (هب ـ عن انس وقال اسناده منكر بمرة) .

الباب التاسع في فضائل الحيوانات

فضائل الدواب

الغنم والمعزى

٣٥٢١٨ ـ اتخذوا الغنمَ ، فانها بركةٌ (طب ، خط ـ عن أم هانيء ، ورواه ه بلفظ : اتخذي غنما فان فيها بركة) .

٣٥٢١٩ ـ اتخذي غنماً ، فانها تروحُ بخيرٍ وتغدُو بخيرٍ (حم ـ عن أم هانيء).

٣٥٢٢٠ ـ أكْرِموا المِعْزى وامسَحوا برغامِها ، فانها من

دوابِّ الجنةِ (البزار ـ عن أبي هريرة)[1] .

٣٥٢٢١ ـ أكرموا المِعزى وامسَحوا الرَّغَمَ[2] عنها وصلُّوا في مُراحِها[3] فإنها من دوابِّ الجنةِ (عبد بن حميد ـ عن ابي سعيد).

٣٥٢٢٢ ـ إن الله أنزلَ بركاتٍ ثلاثاً : الشاةَ والنخلةَ والنارَ (طب ـ عن ام هانيء) .

٣٥٢٢٣ ـ الشاةُ في البيتِ بركةٌ ، والشاتان بركتان ، والثلاثُ ثلاثُ بركاتٍ (خد ـ عن علي) .

٣٥٢٢٤ ـ الشاةُ بركةٌ ، والبئرُ بركةٌ ، والتنورُ بركةٌ ، والقداحةُ بركةٌ (خط ـ عن انس) .

٣٥٢٢٥ ـ الشاةُ من دوابِّ الجنةِ (ه[4] ـ عن ابن عمر ، خط عن ابن عباس) .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع ٤/٦٦ قال المناوي في الفيض (٢/٩١) فيه يزيد ابن عبد الملك وهو متروك . ص

(٢) الرَّغم : الرَّغام بالفتح : التراب . وأرغم الله أنفه : ألصقه بالرَّغام . المختار ١٩٨ . ب

(٣) مُراحِها : المراح بالضم : الموضع الذي تروح إليه الماشية : أي تأوي إليه ليلاً . النهاية ٢/٢٧٣ . ب

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب التجارات باب اتخاذ الماشية رقم ٢٣٠٦ وفي اسناده زربي بن عبد الله متفق على ضعفه . ص

٣٥٢٢٦ ـ عليكم بالغنم فانها من دوابِّ الجنةِ ، فصلُّوا في مُراحها وامسَحوا رَغامَها (طب ـ عن ابن عمر) .

٣٥٢٢٧ ـ الغنمُ بركةٌ (ع ـ عن البراء) .

٣٥٢٢٨ ـ الغنمُ بركةٌ ، والإبلُ عِزٌّ لأهلها ، والخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ الى يومِ القيامة ، وعبدُكَ اخوكَ فأحسِنْ إليهِ ، وإن وجدتَهُ مغلوباً فأعِنْهُ (البزار ـ عن حذيفة) .

٣٥٢٢٩ ـ الغنمُ من دوابِّ الجنةِ ، فامْسحوا رَغامَها وصلُّوا في مرابِضِها (خط ـ عن ابي هريرة) .

٣٥٢٣٠ ـ الغنمُ اموالُ الأنبياءِ (فر ـ عن ابي هريرة) .

٣٥٢٣١ ـ ما من اهلِ بيتٍ عندَهم شاةٌ إلا وفي بيتِهم بركةٌ (ابن سعد ـ عن ابي الهيثم بن التيهان) .

٣٥٢٣٢ ـ ما مِنْ أهل بيتٍ تروحُ عليهم ثُلَّةٌ من الغنمِ إلا باتتِ الملائكةُ تُصلِّي عليهم حتى تُصبِحَ (ابن سعد ـ عن ابي ثفال عن خالد) .

٣٥٢٣٣ ـ الشاةُ إن رحمتَها رَحِمكَ اللهُ (طب ـ عن قرة بن إياس وعن معقل بن يسار ، د ، ع ، حم ، تخ ، طب ، ك ـ عن ضرار بن الازور)[1] .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٣٣ وله ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات . ص

٣٥٢٣٤ ـ أحسِنوا الى الماعزِ وامسَحوا عنها الرَّغامَ ، فانها من دوابِّ الجنةِ ، ما من نبيٍّ إلا وقد رَعى ، قالوا : وأنتَ ؟ قال وأنا قد رَعيتُ الغنمَ (خط ـ عن ابي هريرة)[1] .

٣٥٢٣٥ ـ استوْصوا بالمِعْزى خيراً ، فانها مالٌ رقيقٌ وهو في الجنةِ ، وأَحبُّ المالِ الى الله الضأنُ ، وعليكم بالبياضِ ، فان اللهَ تعالى خلقَ الجنةَ بيضاء ، فلْيلبَسْه أحياؤكُم وكفِّنوا فيه موتاكم ، وإن دمَ الشاةِ البيضاءِ أعظمُ عند الله من دمِ السوداوَينِ (طب . عد ـ ابن عباس ، قال عد : فيه حمزة النصيبي كذاب) .

٣٥٢٣٦ ـ البركةُ في الغنمِ ، والجمالُ في الإبلِ (الديلمي ـ عن انس) .

٣٥٢٣٧ ـ الشاةُ في البيتِ بركةٌ ، والشاتانِ بركتان . والثلاثُ شياةٍ ثلاثُ بركاتٍ (خ في الادب . عق وابن جرير ـ عن علي) .

٣٥٢٣٨ ـ الشاةُ في الدار بركةٌ ، والدجاجُ في الدارِ بركةٌ (ك في تاريخه ـ عن انس) .

الخيل

٣٥٢٣٩ ـ الجنُّ لا تَخبِلُ أحداً في بيتهِ عتيقٌ مِنَ الخيْلِ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٦/٤ وقال: رواه البزار وهو ضعيف .ص

(ع ، طب ـ عن عريب) .

٣٥٢٤٠ ـ خيرُ الخيلِ الادهمُ الاقرحُ الارثمُ مُحجَّلُ الثلاثِ مُطلَقُ اليمينِ ، فان لم يكُن أدهمَ فكُميتٍ على هذه الشِّيَةِ (حم . ت . ه ، ك ـ عن ابي قتادة) .

٣٥٢٤١ ـ ميامنُ الخيلِ في شُقْرِها (الطيالسي ـ عن ابن عباس) .

٣٥٢٤٢ ـ يُمنُ الخيلِ في شُقرِها (حم ، د ، ت ـ عن ابن عباس)[١] .

٣٥٢٤٣ ـ الخيرُ معقودٌ بنواصي الخيلِ الى يومِ القيامة ، والمنفقُ على الخيلِ كالباسطِ كفَّه بالنفقةِ لا يقبضُها (طس ـ عن ابي هريرة) .

٣٥٢٤٤ ـ الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ الى يوم القيامة (مالك ، حم ، ق ، ن ، ه ـ عن ابن عمر ، حم ، ق ، ن ، ك ، د ـ عن عروة بن الجعد ؛ خ ، عن انس ؛ م ، ت ، ن ، ه ـ عن ابي هريرة ؛ حم ـ عن ابي ذر وعن ابي سعيد ؛ طب ـ عن سوادة بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن ابي كبشة) .

٣٥٢٤٥ ـ الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ الى يومِ القيامة الأجرُ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب اثم مانع الزكاة رقم ٢٦ وكتاب الامارة باب الخيل في نواصيها الخير رقم ٩٦ ورقم ٩٨ . ص

والمغنمُ (حم ، ق ، ت ، ن ـ عن عروة البارقي ؛ حم ، م ، ن ـ عن جرير)[1].

٣٥٢٤٦ ـ الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ واليُمنُ الى يوم القيامة ، وأَهلُها معانون عليها ، قلِّدوها ولا تُقلِّدوا الاوتارَ (طس ـ عن جابر).

٣٥٢٤٧ ـ البركةُ في نواصي الخيلَ (حم ، ق ، ن ـ عن انس)[2].

٣٥٢٤٨ ـ الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ والنَيْلُ الى يوم القيامة وأَهلُها مُعانون عليها ، فامسَحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركةِ وقلِّدوها ولا تُقلِّدوها الأوتارَ (حم ـ عن جابر) .

٣٥٢٤٩ ـ الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ والنَيلُ الى يوم القيامة وأَهلُها معانون عليها والمنفِقُ عليها كباسطٍ يدَه في صدقةٍ ، وأَبوالُها وأَرواثُها لاهلِها عند الله يوم القيامة مِن مِسْكِ الجنةِ (طب ـ عن عريب المليكي) .

٣٥٢٥٠ ـ الخيلُ ثلاثةٌ : ففرسٌ الرحمنِ ، وفرسٌ للشيطانِ ؛ وفرسٌ للانسانِ ؛ فأما فرسُ الرحمن فالذي يُرتَبطُ في سبيلِ الله

---

(١) أخرجه مسلم كتاب باب اثم مانع الزكاة رقم ٢٦ وكتاب الامارة باب الخيل في نواصيها الخير وقم ٩٦ ورقم ٩٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب الخيل في نواصيها الخير رقم ١٨٧٤ . ص

فعلفهُ ورَوْثُه وبولُه في ميزانه ؛ وأما فرسُ الشيطانِ فالذي يقامَرُ او يراهَنُ عليه ؛ وأما فرسُ الانسان فالفرسُ يرتبطُها الانسانُ يلتمِسُ بطنَها فهي سترٌ - من فقرٍ (حم - عن ابن مسعود) .

٣٥٢٥١ - الخيلُ لثلاثةٍ : هي لرجلٍ أجرٌ ، ولرجلٍ سِترٌ ؛ وعلى رجلٍ وزرٌ ؛ فأما الذي هي له أجرٌ فرجلٌ ربطها في سبيلِ الله فأطالَ لها في مَرْجٍ أو روضةٍ ؛ فما اصابتْ في طِيَلِها من المرْجِ أو الرَّوضة كانت له حسناتٍ ولو أنها قطعت طِيَلَها فاستنَّتْ شرَفاً أو شرَفَينِ كانت آثارُها وأرواثُها حسناتٍ له ؛ ولو أنها مرتْ بنهرٍ فشربتْ ولم يُرِدْ أن يسقيَها كان ذلك حسناتٍ ؛ ورجلٌ ربطها تغَنياً وسِتراً وتعففاً ثم لم ينسَ حق الله في رقابها وظهورها فهي له سِترٌ ورجلٌ ربطها فخراً ورياءً ونواءً لأهلِ الاسلام فهي له وِزرٌ (مالك ؛ حم ؛ ق[1] ؛ ت ؛ ن ؛ هـ - عن ابي هريرة) .

٣٥٢٥٢ - الخيلُ في نواصي شقرِها الخيرُ (خط - عن ابن عباس) .

٣٥٢٥٣ - عليكَ بالخيلِ ! فان الخيلَ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامة (طب والضياء - عن سوادة بن الربيع) .

الاكمال

٣٥٢٥٤ - الخيرُ معقودٌ في نواصي الخيل الى يومِ القيامة ، مثلُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب اثم مانع الزكاة رقم ٩٨٧ . ص

المنفقِ على الخيل كالمتكفف للصدقة (ق - عن ابي هريرة).

٣٥٢٥٥ - الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة ، والخيلُ ثلاثةٌ : خيلُ اجرٍ ، وخيلُ وزرٍ ، وخيلُ سترٍ ، فأما خيلُ السّترِ فمن اتخذها تعففاً وتكرماً وتجملاً ولم ينسَ حقَّ ظهورِها وبطونها في عسرهِ ويُسرهِ ؛ واما خيلُ الأجرِ فمن ارتبطها في سبيل الله فانها لا تُغيّبُ في بطونها شيئاً إلا كان له اجرٌ - حتى ذكر ارواثها وابوالها - ولا تعدو في وادٍ شوطاً او شوطين إلا كان في ميزانهِ ؛ واما خيل الوزرِ فمن ارتبطها تبذخاً على الناس فانها لا تُغيّبُ في بطونها شيئاً إلا كان وزراً عليه - حتى ذكر ارواثها وابوالها - ولا تعدو في وادٍ شوطاً او شوطين الا كان عليه وزرٌ (هب - عن ابي هريرة) .

٣٥٢٥٦ - الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلُها مُعانون عليها ، ومن ربط فرساً في سبيل الله كانتِ النفقةُ عليه كالمادِّ يده بالصدقةِ لا يقبضُها (ابن زنجويه وابو عوانة طب والبغوي وابن قانع - عن سهل بن الحنظلية).

٣٥٢٥٧ - الخيلُ في نواصيها الخيرُ والمغنمُ الى يوم القيامة ، نواصيها دفاؤُها واذنابُها مذابُّها (طب - عن ابي امامه) .

٣٥٢٥٨ - الخيل في نواصيها الخيرُ معقودٌ ابداً الى يوم القيامة ،

فمنْ ربطها عِدةً في سبيل الله وأنفق عليها احتساباً في سبيل الله فان شِبَعها وجوعها وريَّها وظمأها وارواثها وابوالها فلاح في ميزانه يومَ القيامة ومن ربطها مرحاً وفرحاً ورياءً وسمعة فانمشبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وابوالها خسران في ميزانه يوم القيامة (حم والعسكري في الامثال، حل والخطيب ـ عن اسماء بنت يزيد).

٣٥٢٥٩ ـ الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخير واهلها معانون عليها ؛ والمنفقُ عليها كالباسط يدَه بالصدقةِ (حب؛ك ـ عن ابي كبشة).

٣٥٢٦٠ ـ خيرُ الخيلِ الحرُّ (ش عن عطاء مرسلا).

٣٥٢٦١ ـ عليكم بكل كُمَيْتٍ أغرَّ مُحَجَّلٍ (ن ـ عن ابي وهب الجُشَمَّى).

٣٥٢٦٢ ـ يُمْنُ الخيل في شقرِها وأيمنُها ناصيةً ما كان منها أغرَّ محجلاً مطلق اليدِ اليُمنى (طب ـ عن عيسى بن علي عن ابيه عن جده عن ابن عباس).

٣٥٢٦٣ ـ لا تحذِقوا أذنابَ الخيل فانها مذابُّها ولا تقُصُّوا أعرافَها فانها دِفاؤها (ش ـ عن الوضين بن عطاء مرسلا؛ ش ـ عن عمر موقوفا).

٣٥٢٦٤ ـ إنما فرسي هذا بحرٌ (طب عن ابن مسعود).

الابل

٣٥٢٦٥ ـ الإبلُ عِزٌ لأهلِها ؛ والغنمُ بركةٌ ؛ والخير معقودٌ

في نواصي الخيل الى يوم القيامة (هـ - عن عروة البارقي) .

٣٥٢٦٦ - الجمالُ في الابلِ ؛ والبركة في الغنم ؛ والخيل في نواصيها الخير (الشيرازي في الالقاب - عن انس) .

العنكبوت

٣٥٢٦٧ - جزىَ اللهُ العنكبوتَ عنَّا خيراً ! فانها نَسَجتْ عليَّ في الغارِ (ابو سعد السمان في مسلسلاته ؛ فر - عن ابي بكر) .

فضائل الطيور

الحمام والديك

٣٥٢٦٨ - اتخذوا الديكَ الابيضَ فان داراً فيها ديكٌ أبيضُ لا يقربُها شيطانٌ ولا ساحرٌ ولا الدويراتِ حولها (طس - عن انس).

٣٥٢٦٩ - اتخذوا هذه الحمام المقاصيصَ في بيوتكم، فانها تُلْهي الجنَّ [1] عن صبيانكم (الشيرازي في الالقاب ، خط ، فر - عن عباس ؛ عد - عن انس) .

٣٥٢٧٠ - صوت الديكِ صلاةٌ وَضرْبُـه بجناحيه ركوعه وسجوده (ابو الشيخ في العظمة - عن ابي هريرة ؛ ابن مردويه - عن عائشة) .

---

(١) قال المناوي في الفيض ١/١١٢ وقال ابن حجر فيه محمد بن زياد اليشكري كذاب وقال الذهبي في الميزان ٣/٥٥٢ وضاع ثم أورد له بهذا الخبر . ص

٣٥٢٧١ ـ لا تسبُّوا الديكَ فانه يوقظ للصلاةِ (د ـ عن زيد ابن خالد)[1] .

٣٥٢٧٢ ـ اذا سمعتم أصواتَ الدِّيَكَةِ فسلوا الله تعالى من فضله فانها رأت ملكاً ، واذا سمعتم نهيقَ الحميرِ فتعوَّذوا باللهِ من الشيطان فانها رأت شيطاناً (حم ، ق ، ت[2] د ، عن ابي هريرة).

٣٥٢٧٣ ـ الديك الابيض صديقي (ابن قانع ـ عن أيوب بن عتبة) .

٣٥٢٧٤ ـ الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدوُّ عدوِّ اللهِ (ابو بكر البرقي ـ عن ابي زيد الانصاري) .

٣٥٢٧٥ ـ الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدوُّ عدوي (الحارث ـ عن عائشة وانس) .

٣٥٢٧٦ ـ الديك الابيض صديقي وعدوُّ عدوِّ اللهِ ، يحرس دارَ صاحبهِ وسَبْعَ أدورٍ (البغوي ـ عن خالد بن معدان) .

٣٥٢٧٧ ـ الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريلَ ، يحرس بيتَه وستةَ عشر بيتاً من جيرانهِ : أربعةً عن اليمين وأربعةً عن الشمال وأربعةً من قدامٍ وأربعةً من خلفٍ (عق وأبو الشيخ

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الادب باب في الديك والبهائم ٥٠٧٩ وقال المنذري في عون المعبود : ١٤/٦ وأخرجه النسائي مسنداً ومرسلا . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب خير مال المسلم غنم ١٥٥/٤ . ص

في العظمة ـ عن أنس) .

٣٥٢٧٨ ـ الديكُ يؤذن بالصلاةِ ، من اتخذ ديكاً أبيضَ حُفِظ من ثلاثةٍ : من شر كل شيطانٍ وساحرٍ وكاهنٍ (هب ـ عن ابن عمر) .

٣٥٢٧٩ ـ الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدوُّ عدوي يحرس دارَ صاحبه وتسعَ دورٍ حولها (الحارث ـ عن أبي زيد الانصاري) .

الاكمال

٣٥٢٨٠ ـ إن لله عز وجل ديكاً براثِنُه في الارض السُّفلى وعنقُه مُثْنى تحت العرش وجناحاه في الهوى يخفق بهما سحرَ كُلِّ ليلةٍ يقول : سبِّحوا القدوسَ ، ربُّنا الرحمن لا إله غيره (أبو الشيخ في العظمة ـ عن ثوبان) .

٣٥٢٨١ ـ ان لله عز وجل ديكاً جناحاه مُوشَّيان بالزبرجدِ واللؤلؤ والياقوتِ ، جناحٌ له في المشرق ، وجناحٌ له في المغرب ، وقوائمه في الارض السفلى ، ورأسُه مُثْنى تحت العرش ؛ فاذا كان في السحر الاعلى خفق بجناحَيْه ثم قال : سبوحٌ قدوسٌ ربُّنا الله لا إله غيره ، فعند ذلك تضرب الدِّيكة بأجنحتها وتصيح ؛ فاذا كان يوم القيامة قال الله له : ضُمَّ جناحَك وغُضَّ صوتك فيعلم أهل السماوات

والارض أن الساعة قد اقتربت (أبو الشيخ ـ عن ابن عمر).

٣٥٢٨٢ ـ ان لله عز وجل ديكاً رأسُه تحتَ العرشِ وجناحُه في الهواءِ وبراثِنُه في الارض، فاذا كان في الاسحارِ وأذانِ الصلواتِ خفق بجناحِه وصفّقَ بالتسبيحِ، فتسبح الديكة تجيبه بالتسبيحِ (طب عن صفوان).

٣٥٢٨٣ ـ ان الله أذِنَ لي أن أُحدثَ عن ديكٍ قد مرقَتْ رجلاه الارضَ وعنقُه مُثْنيَهٌ تحت العرش وهو يقول: سبحانك ما أعظمَ شأنك! فيردُّ عليه، لا يعلم ذلك من حلفَ بي كاذباً (أبو الشيخ في العظمة، طس، ك ـ أبي هريرة).

٣٥٢٨٤ ـ إن لله تعالى ديكاً رجلاه في التخومِ وعنقُه تحتَ العرشِ منطويةٌ، فاذا كان (١) هنةٌ من الليل صاحَ: سبوحٌ قدوسٌ فصاحتِ الدّيكة (عد، هب وضعفه ـ عن جابر).

٣٥٢٨٥ ـ ثلاثة أصواتٍ يُحبها الله: صوت الديكةِ، وصوت الذي يقرأُ القرآنَ، وصوت المستغفرين بالاسحار (الديلمي ـ عن أم سعد بنت زيد بن ثابت).

٣٥٢٨٦ ـ لا تَسُبُّو الديكَ، فانه يُؤذِّن بوقتٍ (طب، هب عن ابن مسعود).

٣٥٢٨٧ ـ (لا تَسُبوا الديكَ، فانه يدعو الى الصلاةِ (ط

وعبد بن حميد ، حب والحكيم ، هب ـ عنه) .

٣٥٢٨٨ ـ لا تَسُبوا الديكَ الابيض ، فانه صديقي وأنا صديقُه وعدوُّه عدوي ، والذي بعثني بالحق ! لو يعلم بنو آدم ما في قربهِ لاشتروا لحمه وريشَه بالذهبِ والفضة ، وانه ليطرد مدى صوتِه من الجنّ (أبو الشيخ في العظمة ـ عن ابن عمر) .

٣٥٢٨٩ ـ لا تَلْعنْه ولا تَسُبَّه ، فانه يدعو الى الصلاة ـ يعني الديكَ (حم ، طب ، ص ـ عن زيد بن خالد الجهني ؛ وأبو الشيخ في العظمة ـ عن ابن عباس ؛ طب ـ عن ابن مسعود) .

الطيور من الاكمال

٣٥٢٩٠ ـ طوبى لكَ يا طير ! تأوي الى الشجرِ وتأكل من الثمرِ وتصير الى غيرِ حسابٍ (ك في تاريخه ، هب ـ عن انس) .

الحمام من الاكمال

٣٥٢٩١ ـ اتخِذوا هذه الحمامَ المقاصيصَ في بيوتِكم ، فانها تلهي الجن عن صبيانكم (الشيرازي في الالقاب ، خط ـ عن ابن عباس ؛ عد ـ عن انس) . مرَّ برقم ٣٥٢٦٩ .

الجراد

٣٥٢٩٢ ـ إن مريمَ سألتِ اللهَ تعالى أن يُطعِمَها لحماً لا دمَ فيه ، فأطعمَها الجرادَ (عق ـ عن ابي هريرة) .

٣٥٢٩٣ ـ إن مريمَ بنتَ عمران سألتْ ربها أن يُطعِمَها لحماً لا دمَ فيه ، فأطعمها الجرادَ ، فقالت : اللهم أحْيِه بغيرِ رَضاعٍ ، وتابعْ بَنيَّه بغيرِ شياعٍ - يعني الصوتَ (طب ، هب - عن أبي أمامة الباهلي ؛ قال الذهبي : اسناده أنظف من الاول) .

٣٥٢٩٤ ـ لا تقتُلوا الجرادَ فانه جند اللهِ الاعظمِ (البغوي وابن صصري في أماليه - عن ابي زهير النميري) .

٣٥٢٩٥ ـ ان اللهَ خلقَ ألفَ أمةٍ : ستمائةٍ منها في البحرِ ، وأربعمائةٍ في البرّ ؛ فأول هذه الامم هلاكاً الجراد ، فاذا هلكَ الجراد تتابعتِ الامم مثل نظامِ السلْكِ اذا انقطَع (الحكيم ، ع وأبو الشيخ في العظمة هب - وضعفه - عن عمر) .

العنقاء من الاكمال

٣٥٢٩٦ ـ ان اللهَ تعالى خلقَ طائراً في الزمنِ الاولِ يقال له العنقاء فكثُرَ نسلُه في بلادِ الحجازِ ، فكانتْ تخطف الصبيانَ فشكَوا ذلك لخالدِ بن سنان وهو نبيٌ ظهرَ بعدَ عيسى من بني عبسٍ فدَعا عليها أن يُقطَع نسلُها فبقيتْ صورتُها في البسْطِ (المسعودي في مروج الذهب - عن ابن عباس) .

البرغوث من الاكمال

٣٥٢٩٧ - لا تَلْعنه فانه نبَّه نبياً من الانبياء لصلاةِ الغداةِ يعني البرغوث (الحكيم ، هب - عن انس) .

الباب العاشر في فضائل الاشجار والثمار والانهار والنخلة وفيه العنب والبطيخ

٣٥٢٩٨ - أخبروني بشجرةٍ شبهَ الرجلِ المسلمِ ، لا يتحاتُّ ورقُها ولا ولا ، ولا تؤتي أكلها كل حين ، هي النخلةُ (خ - عن ابن عمر)[1] .

٣٥٢٩٩ - إن من الشجرِ شجرةً لا يسقُط ورقُها وإنها مثلُ المسلمِ فحدثوني ما هي ؟ ثم قال : هي النخلةُ (حم ، ق[2] ، ت - عن ابن عمر) .

٣٥٣٠٠ - أكرِموا عَمتَكم النخلةُ ، فانها خُلِقتْ من فضلةِ طينةِ آدمَ ، وليسَ من الشجرِ شجرةٌ أكرمُ على اللهِ من شجرةٍ وَلَدَتْ تحتها مريمُ بنتُ عمرانَ ، فأطعِموا نساءَكم الوُلَّدَ الرُّطبَ فان لم يكُن رُطَبٌ فتمرٌ (ع وابن أبي حاتم ، عق ، عد وابن

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الادب باب اكرام الكبير (٤٢/٨) . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب العلم باب الحياء في العلم (٤٥/١) وباب طرح الامام المسألة على اصحابه (٢٤/١).

السنى وأبو نعيم في الطب وابن مردويه - عن علي)[1] .

٣٥٣٠١ - إن الله تعالى يُحِبُّ من يُحِبُّ التمرَ (طب ، عد - عن ابن عمرو) .

٣٥٣٠٢ - بيتٌ لا تمرَ فيه جِياعٌ أهلهُ (حم ، م[2] ، د ت ، هـ - عن عائشة) .

٣٥٣٠٣ - بيتٌ لا تمرَ فيهِ كالبيتِ لا طعامَ فيهِ (هـ - عن سلمى) .

٣٥٣٠٤ - خُلِقتِ النخلةُ والرمانُ والعنبُ من فضلةِ طينةِ آدمَ (ابن عساكر - عن أبي سعيد) .

٣٥٣٠٥ - نِعْمَ تحفةُ المؤمنِ التمرُ (خط - عن فاطمة) .

٣٥٣٠٦ - النخلُ والشجرُ بركةٌ على أهلِه وعلى عَقبِهم بعدَهم اذا كانوا للهِ شاكرين (طب - عن الحسن بن علي) .

٣٥٣٠٧ - لا يجوعُ أهلُ بيتٍ عندَهم التمرُ (م[3] - عن عائشة) .

٣٥٣٠٨ - العجوةُ من فاكهةِ الجنةِ (أبو نعيم في الطب - عن بريدة) .

---

(١) قال المناوي في الفيض (٩٥/٢) فالحديث في سنده ضعف وانقطاع . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الاشربة باب في ادخال التمر رقم ١٥٣ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الاشربة باب ادخال التمر رقم ١٥٣ . ص

٣٥٣٠٩ - العجوةُ والصخرةُ والشجرةُ من الجنةِ (حم ، هـ[١] ، ك - عن رافع بن عمرو المزني) .

٣٥٣١٠ - ربيعُ أُمتي العنبُ والبطيخُ (أبو عبد الرحمن السلمي في كتاب الأطعمة وأبو عمر النوقاتي في كتاب البطيخ ، فر - عن ابن عمر) .

الاكمال

٣٥٣١١ - أبتِ الأنصارُ إلا حُبَّ التمرِ (ع - عن انس) .

٣٥٣١٢ - انظُروا الى حُبِّ الأنصارِ التمرَ (حم ، م - عن انس)[٢] .

٣٥٣١٣ - أطعِموا نساءكم في نفاسِهِنَّ التمرَ ، فانهُ من كانَ طعامُها في نفاسِها التمرَ خرجَ ولدُها ذلك حليماً ، فانه كانَ طعامُ مريمَ حيثُ ولدتْ عيسى ، ولو علِمَ اللهُ طعاماً هو خيرٌ لها من التمرِ أطعمَها إياه (خط - عن سلمة بن قيس ؛ وفيه داود بن سليمان الجُرجاني كذاب)[٣] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب الكمأة والعجوة رقم ٣٤٥٦ وقال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي طلحة رقم (٢١٤٤) .ص

(٣) داود بن سليمان الجرجاني الغازي قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٨) وبكل حال فهو شيخ كذاب . ص

٣٥٣١٤ ـ إذا جاءَ الرُّطبُ فهنئوني ، واذا ذهبَ فعزُّوني (ابن لال في مكارم الاخلاق ـ عن انس وعن عائشة معا) .

٣٥٣١٥ ـ إن أرضَكم رُفِعَتْ لي منذُ قعدُتم إليَّ فنظرتُ مِنْ أدناها الى أقْصاها ، فخيرُ تمراتكم البَرْنيُّ ، يُذهِبُ الداءَ ولا داء فيه (ك وتعقب ـ عن انس) .

٣٥٣١٦ ـ إن قامتِ الساعةُ وفي يدِ أحدكم فَسيلةٌ[1] فإنِ استطاعَ أن لا يقومَ حتى يغرِسَها فَلْيغْرِسْها (ط ، حم وعبد بن حميد ، خ في الأدب وابن منيع وابن أبي عمر ، بر وابن جرير ، ص ـ عن هشام بن زيد بن انس عن جده) .

٣٥٣١٧ ـ إن مِنَ الشجرِ شجرةً لا يسقُط ورقُها وإنها مثلُ المسلمِ فحدثوني ما هي ؟ قالوا : حَدِّثنا يا رسولَ الله ما هِيَ ، قال : هي النخلةُ (حم ، خ ، م ، ت ـ عن ابن عمر) مر برقم ٣٥٢٩٩ .

٣٥٣١٨ ـ خيرُ تمرِكم البَرْنيُّ ، يُذهِبُ الداءَ ولا داءَ فيه (عد ـ عن علي ؛ ك ـ عن ابي سعيد ؛ عق ـ عن انس ؛ خ في تاريخه والروياني ، عد ، هب ، ص ـ عن بريدة ؛ وأورده ابن الجوزي

---

(١) فسيلة : الفسيل : صغار النخل وهي الوديُّ والجمع فُسْلان مثل رغيف ورغفان الواحدة فسيلة وهي التي تقطع من الأم أو تقلع من الارض فتغرس . المصباح ٢/٦٤٧ . ب

في الموضوعات فأخطأ) .

٣٥٣١٩ - نِعْمَ المالُ النخلُ الراسخاتُ في الوحْلِ المطعِماتُ في المحْلِ (الرامهرمزي في الامثال من طريق علي بن الموصل من أهل وادي القرى - عن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن آبائه) .

٣٥٣٢٠ يا عائشةُ ! بيتٌ لا تمرَ فيهِ جياعٌ أهلُه (حم ، م[1] - عن عائشة) .

٣٥٣٢١ - باركَ اللهُ في الجذاميِّ وفي حديقةٍ خرجَ هذا منها (طب - عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عبدالله بن الاسود) .

٣٥٣٢٢ - اللهم ! بارِكْ في الجُذاميِّ (طب - عن الهرماس بن زيادة) .

٣٥٣٢٣ - لما أهبَطَ اللهُ آدمَ من الجنةِ علمهُ صنعةَ كلِّ شيءٍ وَزوَّدَهُ من ثمارِ الجنةِ ، فثِمارُكم هذه من ثمارِ الجنةِ غيرأن ثمرتَكم تتغيرُ وثمرُ الجنةِ لا يتغيرُ (بز ، طب - عن أبي موسى) .

الرمان من الاكمال

٣٥٣٢٤ - ما مِنْ رمانةٍ من رُمَّانِكم إلا وهو يُلقَحُ بحبةٍ من رمانِ الجنةِ (عد ، كر - عن ابن عباس ؛ وقال عد : هذا

(١) أخرجه مسلم كتاب الاشربة باب في ادخال التمر رقم ٨٥٣ . ص

حديث باطل) .

النبق من الاكمال

٣٥٣٢٥ ـ لما أهبطَ اللهُ عز وجلَّ آدمَ إلى الأرض كان أولَ ما أكلَ مِن ثِمارها النَّبِقُ[١] (الخطيب ـ عن ابن عباس) .

الكباث من الاكمال

٣٥٣٢٦ ـ عليكم بالأسودِ منه ـ يعني الكَباثَ[٢] ـ فانه أطيبُهُ فاني كنتُ أَجنيهِ اذا كنتُ أَرْعى الغنمَ ، قالوا : وكنتَ ترعى الغنمَ ؟ قال : نعمْ ، وهلْ من نبي إلا وقدْ رعاها (حم ، خ ، م وابن سعد ـ عن جابر)[٣] .

الفاغية من الاكمال

٣٥٣٢٧ ـ الفاغيةُ تشبهُ ريحانَ الجنةِ (طب ـ عن ابن عباس) قال : أُتيَ النبيُّ ﷺ بوردِ الحناءِ قال ـ فذكره .

البنفسج من الاكمال

٣٥٣٢٨ ـ إن فضلَ البنفسجِ على سائرِ الأدهانِ كفضلي على سائرِ الناس (الخطيب ـ عن أبي هريرة ؛ الخطيب ـ عن أنس؛ وقال : منكر) .

(١) النَّبْق : بفتح النون وكسر الباء ، وقد تسكن : ثمر السدرْ واحدته نَبِقة ونَبْقة ، وأشبه شيء به العُنَّاب قبل أن تشتد حمرته النهاية ٥/١٠ .ب

(٢) الكباث : هو النضيج من ثمر الأراك . النهاية ٤/١٣٩ . ب

(٣) أخرجه البخاري كتاب الاطعمة باب الكباث وهو ثمر الاراك ٧/١٠٥ .ص

٣٥٣٢٩ ـ إن فضلَ البنفسجِ على سائرِ الأدهانِ كفضل الاسلام على سائرِ الأديانِ (طب ـ عن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن ابيه عن جده ؛ قال ابن كثير في جامع المسانيد : منكر جداً ، وقال ابن دحية : موضوع من جميع طرقه) .

٣٥٣٣٠ ـ إن فضلَ دُهْنِ البنفسجِ على سائرِ الادهانِ كفضلي على سائرَ الخلق ، بارد في الصيف ، حار في الشتاء (حب في الضعفاء ـ عن أبي سعيد؛وقد اورد ابن الجوزي هذه الاحاديث الثلاثة في الموضوعات) .

الهندباء من الاكمال

٣٥٣٣١ ـ على كل ورقةٍ من الهندباء حبةٌ من ماء الجنةِ (عد، هب وضعفه ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده) .

٣٥٣٣٢ ـ ما من ورقةٍ من ورقِ الهندباء إلا وعليها قطرةٌ من ماء الجنةِ (طب ـ عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده ؛ وقال ابن كثير : منكر جداً ، وقال ابن دحية : موضوع) .

العدس من الاكمال

٣٥٣٣٣ ـ عليكم بالعدَسِ ! فانه قُدِّسَ على لسانِ سبعين نبياً (أبو نعيم ـ عن واثلة) .

الانهار

٣٥٣٣٤ ـ فُجِّرَتْ أربعةُ أنهارٍ من الجنةِ : الفراتُ والنيل

وسيحانُ وجيحانُ (حم - عن أبي هريرة) .

٣٥٣٣٥ - أربعةُ أنهارٍ من أنهارِ الجنةِ : سيحانُ وجيحانُ والنيلُ والفراتُ (الشيرازي في الألقاب - عن أبي هريرة) .

٣٥٣٣٦ - إن النيلَ يخرج من الجنةِ ، ولو التمستُم فيهِ حينَ يُمجُّ لوجدتم فيه من ورقِها (أبو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة).

٣٥٣٣٧ - ما من يومٍ إلا ويُقْسمُ فيه مثاقيلُ من بركاتِ الجنة في الفراتِ (ابن مردويه - عن ابن مسعود) .

٣٥٣٣٨ - نهرانِ من الجنةِ : النيلُ والفراتُ (الشيرازي - عن أبي هريرة) .

٣٥٣٣٩ - ينزِلُ في الفرات كلَّ يومٍ مثاقيلُ مِن بركةِ الجنةِ (خط - عن ابن مسعود) .

٣٥٣٤٠ - سَيحانُ وجَيحانُ والفراتُ والنيلُ كُلٌّ من أنهارِ الجنة (م - [1] عن أبي هريرة) .

٣٥٣٤١ - البحرُ مِنْ جهنمَ (أبو مسلم الكجي في سننه ، ك ، هق - عن يعلى بن أمية) .

الإكمال

٣٥٣٤٢ - النيلُ والفراتُ ودجلةُ وسيحانُ وجيحانُ من أنهارِ

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب ما في الدنيا من أنهار الجنة رقم ٢٨٣٩ .ص

الجنة (الخطيب - عن أبي هريرة) .

جامع الفضائل

٣٥٣٤٣ - ألا أخبرُكم بأفضلِ الملائكةِ ؟ جبريلُ ، وأفضلُ النبيين آدمُ ، وأفضلُ الأيامِ يومُ الجمعة ، وأفضلُ الشهورِ شهرُ رمضان ، وأفضلُ الليالي ليلةُ القدرِ ، وأفضلُ النساء مريم بنتُ عمران (طب - عن ابن عباس) .

٣٥٣٤٤ - سيدُ الناسِ آدمُ ، وسيدُ العربِ محمدٌ ، وسيدُ الرومِ صُهَيْبٌ ، وسيدُ الفرسِ سلمانُ ، وسيدُ الحبشةِ بلالٌ ؛ وسيدُ الجبالِ طورُ سَيناء [١] وسيدُ الشجرِ السِّدْرُ ، وسيدُ الأشهرِ المحرَّمُ ، وسيدُ الأيامِ الجمعةُ ، وسيدُ الكلامِ القرآنُ ، وسيدُ القرآن البقرةُ ، وسيدُ البقرةِ آيةُ الكرسيِّ ؛ أمَا إنَّ فيها خمسَ كلماتٍ في كل كلمةٍ خمسون بركةً (فر - عن علي) [٢] .

---

(١) سَيناء : بكسر أوله وبفتح : اسم موضع بالشام يضاف إليه الطور فيقال طور سيناء وهو الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران عليه السلام . معجم البلدان ٣/٣٠٠ . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (٤/١٢٣) فيه محمد بن عبد القدوس قال الذهبي مجهول . ص

كتاب الفضائل من قسم الأفعال

باب فضائل النبي ﷺ

وفيه معجزاته وإخباره بالغيب

٣٥٣٤٥ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن الشفاء ـ بنتِ عبدالله عن عمر ابن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ لرَسوليْ كسرى لما بعثَهما الى رسول الله ﷺ : إن ربي عزَّ وجل قد قتلَ ربكما الليلةَ في خمسِ ساعات مضين منها ، قتلَه ابنُه شيرويه ، سلطَه الله عليه ، فقولا لصاحبِكما : إن تُسلِم أعطِكَ ما تحتَ يديكَ في بلادِكَ ، وإن لا تفعلْ يُغنِ اللهُ عنك ، ارجعا اليه فأخبراه (الديلمي) .

٣٥٣٤٦ ـ ﴿ مسند البراء بن عازب) بينما رسولُ الله ﷺ على المنبرِ قام رجلٌ فقال : يا رسولَ الله ! أدعُ اللهَ أن يسقيَ قريشاً فقد هلَكوا ، فقال النبيُّ ﷺ : اللهم اسقِهم ! فسُقُوا. فقال النبي ﷺ : لو أن أبا طالبٍ حيٌّ لَسُرَّ بنا لما يرى ، فقال الرجلُ : يا رسولَ الله ! كأنك تريدُ بذلك قوله :

وأبيضُ يُستسقى الغمامُ بوجهه   ثِمالُ اليتامى عصمةٌ للاراملِ

فقال النبي ﷺ : نعم (الخطيب في المتفق والمفترق) .

٣٥٣٤٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ كنا إذا احمرَّ البأسُ نَتقي برسول الله ﷺ ، وإن الشجاعَ لَلذي يحاذي به (ش) .

٣٥٣٤٨ ـ عن البراء قال : كنا مع رسولِ الله ﷺ في مسيرٍ فأتينا على رَكِيّ ذَمَّةٍ[1] ـ قال سليمانُ بن المغيرة : والذمَّة القليلةُ الماء ـ فنزل منا ستةٌ أنا سادِسهم ـ أو قال : سبعةٌ أنا سابعُهم ـ ماحة ـ قال سليمانُ : الماحة الذين يقدحون الماء ـ فأدْلَيْنا دَلْواً ورسول الله ﷺ على شفةِ الركيةِ فجعلنا فيها نصفَها ـ أو قال : قرابَ ثلثيها أو نحو ذلك ـ فرُفِعَتْ الى رسول الله ﷺ فغمس يدَه فيها وقال : ما شاءَ اللهُ أن يقولَ ، فأعيدتْ إليها الدلوُ وما فيها من الماءِ ، فقد رأيتُ أحدَنا أخرج بثوبٍ رهبةَ الغرقِ ، ثم ساحَتْ ـ أو قال : ساختْ (طب)[2] .

٣٥٣٤٩ ـ عن عمار بن ياسر أنهم سألوا رسولَ الله ﷺ : هل أتيتَ في الجاهليةِ شيئاً حراماً ؟ قال : لا ، وكنتُ على ميعادين : أما أحدُهما فغلبتني عيني ، وأما الآخرُ فشغلني عنه سامرُ قومٍ (كر)[3].

٣٥٣٥٠ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن زيد بن وهب قال : قدم على

---

(١) رَكِيٍّ ذَمَّةٍ : الرَّكِيُّ : جنس للركية وهي البئر ، والذَّمَّة القليلة الماء . لسان العرب ١٤/٣٣٣ . ب

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٣٠٠) وقال رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . ص

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٢٦) وقال رواه الطبراني في الثلاثة . ص

عليٍ وفدٌ من اليمن فخطبَ رجلٌ منهم فقال في خطبته : إن طاعةَ هذا طاعةُ الرب ومعيصتَهُ معصيةُ الرب ، فقال له علي : كذبتَ ، إنما ذاك رسولُ الله ﷺ الذي طاعتهُ طاعة الرب ومعصيتُه معصيةُ الرب (كر) .

٣٥٣٥١ ـ عن علي قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو آخذٌ شعرَه يقولُ : من آذى شعرةً من شعري فالجنةُ عليهِ حرامٌ (أبو الحسن بن المفضل في مسلسلاته).

٣٥٣٥٢ ـ عن علي قال حدثني رسولُ الله ﷺ وهو آخذٌ بشعرةٍ فقال : من آذى شعرةً مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذىَ الله لعنه اللهَ ملْ‌ءَ السماواتِ وملْ‌ءَ الأرضِ ، لا يقبلُ اللهُ منه صرفاً ولا عدْلاً (كر وابن المفضل في مسلسلاته) .

٣٥٣٥٣ ـ عن علي قال : لما كنا بخيبر سهِرَ رسول الله ﷺ في قتالِ المشركين ، فلما كان من الغدِ وكان مع صلاة العصرِ فوضع رأسَه في حجري فنامَ فاستثقلَ فلم يستيقظْ حتى غربتِ الشمسُ ، فلما استيقظَ مع غروبِ الشمسِ قلت : يا رسولَ الله ! ما صليتُ صلاةَ العصرِ كراهيةَ أن أوقظكَ من نومِك ، فرفعَ رسولُ الله ﷺ يدَه وقال : اللهم ! إن عبدكَ تصدقَ بنفسِه على نبيكَ فاردُدْ عليه شروقَها ، فرأيتها في الحالِ في وقتِ العصرِ بيضاءَ نقيةً حتى قمتُ ثم

توضأتُ ثم صليتُ ثم غابتْ (أبو الحسن ساذان الفضلي العراقي في كتاب رد الشمس - عن هارون بن سعد)[1] .

٣٥٣٥٤ - عن زيد بن علي عن آبائه عن علي أن رسولَ الله ﷺ عُلِّمَ الأذانَ ليلةَ أسرى بهِ وفُرِضتْ عليه الصلاة (ابن مردويه).

٣٥٣٥٥ - ﴿ مسند أسامة بن عمير ﴾ كانت نائرة[2] في بني معاوية فذهبَ النبيّ ﷺ يصلح بينهم فالتفت الى قبر فقال : لا دريت، فقيل له ، فقال : إن هذا يسألُ عني فقال : لا أدري (طب - عن بشير الحارثي) .

٣٥٣٥٦ - عن قتادة قال :تزوج أمَّ كلثوم ابنةَ رسول الله ﷺ عتيبةُ بن عبد العزى أبي لهب فلم يَبْنِ[3] بها حتى بُعثَ النبي ﷺ وكانتْ رقيةُ ابنةُ النبي ﷺ تحتَ عتبةَ أخي عتيبةَ ، فلما انزلَ اللهُ « تبت يدا أبي لهب » قال أبو لهبٍ لابنيه عتيبةَ وعُتبةُ : رأسي من رأسِكما حرامٌ إن لم تُطلقا ابنتي محمدٍ ! وسألَ النبي ﷺ عتبةُ طلاقَ

---

(١) مرّ في الجزء الحادي عشر صفحة (٥٢٤) في فضائل يوشع بن نون عليه السلام رد الشمس وحبسها وراجع المواهب اللدنية ٥/١١٤/١١٨ وهارون بن سعد الكوفي مجهول راجع تهذيب التهذيب (١١/٦). ص

(٢) نائرة : أي عداوةوشحناء . المختار ٥٤٢ ب

(٣) يَبْنِ بها : بنى على أهله : زفها ، والعامة تقول بنى بأهله ، وهو خطأ . المختار ٤٨ . ب

رقيةَ وسألتهُ رقيةُ ذلك ، فقالت له أمهُ ـ وهي حمالةُ الحطبِ ـ : طلقها يا بني ! فانها قد صبَت[1] ، فطلّقها وطلّق عتيبةُ أمَّ كلثوم وجاء الى النبي ﷺ حيثُ فارقَ أمَّ كلثوم وقال : كفرت بدينكَ ، وفارقتُ ابنتك ، لا تحبُّني ولا أحبُّك ؛ ثم سطا عليه فشقَّ قميص النبي ﷺ وهو خارجٌ نحو الشام تاجراً ، فقال رسول الله ﷺ : أما أني أسألُ اللهَ أن يسلِط عليكَ كلْبهُ ! فخرجَ في نفرٍ من قريش حتى نزلوا بمكانٍ من الشام يقال لهُ الزرقاء ليلاً ، فأطافَ بهم الأسدُ تلك الليلة ، فجعلَ عتيبةُ يقولُ : يا ويلَ أمي ! هُوَ واللهِ آكلي كما دعا محمدٌ عليَّ ، ألا ! قاتلي ابنُ أبي كبشةَ وهو بمكةَ وأنا بالشام ، فعدا عليه الأسدُ من بينِ القومِ فأخذَ برأسه فضغمهُ[2] ضغمةً فمزَّعه[3] . فتزوجَ عثمانُ بنُ عفانَ رقيةَ فتوفيتْ عندَه ولم تلِدْ لهُ (كر) .

---

(١) صبت : وصبأ من دين إلي دين يصبأ مهموز بفتحتين : خرج ، فهو صابىء ، ثم جعل هذا اللقب علماً على طائفة من الكفار يقال : إنها تعبد الكواكب في الباطن وتنسب إلي النصرانية في الظاهر وهم الصابئة والصابئون ويدعون أنهم على دين صابىء بن شيث بن آدم ويجوز التخفيف فيقال : الصابون ، وقرأ به نافع . المصباح المنير ١/٤٥٤ . ب

(٢) : الضَّغْم : العض الشديد ، وبه سمي الأسد ضيغماً ، بزيادة الياء . النهاية ٣/٩١ . ب

(٣) فمزَّعه : يقال : فلان يتمزع من الغيظ ، أي : يتقطع . المختار ٤٩٤ . ب

٣٥٣٥٧ ـ عن عيسى بن يزيد قال: قال أبو بكر الصديق: كنتُ جالساً بفناءِ الكعبةِ وكان زيدُ بن عمرو بن نفيل قاعداً فمر به أميةُ بن الصلت فقال: كيفَ أصبحتَ يا باغيَ الخيرِ؟ قال: بخيرٍ، قال: وجدتَ؟ قال: لا، فقال: كلُّ دينٍ يوم القيامة إلا ما قضى الله في الحنيفية بُورٌ[1]، أما! إن هذا النبي الذي ينتظرُ منا أو منكم ولم أكن سمعتُ قبلَ ذلك بنبي يُنتظرُ ولا يبعثُ، فخرجتُ أريدُ ورقةَ بن نوفل وكان كثيرَ النظرِ إلى السماءِ، كثيرَ همهمةِ الصدرِ، فاستوقفتُه ثم قصصتُ عليه الحديثَ، فقال: نعم يا ابنَ أخي! إنا أهلُ الكتبِ والعلماء إلا أن هذا النبي الذي يُنتظَرُ من أوسطِ العربِ نسباً ولي علمٌ بالنسبِ وقومُك أوسطُ العرب نسباً، قلتُ: يا عم! وما يقولُ النبي؟ قال: يقولُ ما قيلَ له إلا أنهُ لا لا يظلمُ ولا يظالَمُ؛ فلما بُعِثَ رسولُ الله ﷺ آمنتُ به وصدقتُ (كر؛ وهو منقطع).

٣٥٣٥٨ ـ عن ابن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب حدِّثنا عن شأنِ ساعةِ العسرةِ، فقال عمرُ: خرجْنا إلى تبوكَ في قيْظٍ شديد

---

(١) بور: البور: الرجل الفاسد الهالك الذي لا خير فيه، وبار عملُه: بطل. المختار ٥٠. ب

فنزلنا منزلاً أصابنا فيه عطشٌ شديد حتى ظننا أن رقابنا ستنقطعُ حتى إن كان الرجلُ ليذهبُ يلْتمسُ الرجلَ فلا يرجعُ حتى يظن أن رقبتهُ ستنقطعُ حتى أن الرجلَ لينحرُ بعيره فيعصرُ فرْثهُ فيشربهُ ويجعل ما بقي على كبده ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! إن الله قد عوّدك في الدعاء خيراً فادعُ الله لنا ، قال : أتحبُّ ذلك ؟ قال : نعم ، فرفع يديه فلم يُرْجِعْهما حتى قالتِ السماء فأظلّتْ ثم سكبت فملؤا ما معهم ، ثم ذهبنا ننظرُ فلم نجدها جاوزتِ العسكرَ (البزار وابن جرير وجعفر الفريابي في دلائل النبوة وابن خزيمة ، حب ، ك وأبو نعيم ، ق معاً في الدلائل ، ص) .

٣٥٣٥٩ ـ عن عمر قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاةِ تبوكَ أصابنا جوعٌ شديد فقلنا : يا رسول الله ! إن العدوَّ قد حضروهم شباعٌ والناسُ جياعٌ ، فقالت الأنصار : ألا ننحرُ نواضِحَنا فنُطعِمَها الناسَ ؟ فقال النبي ﷺ : لا ، بلْ يجيءُ كلُّ رجلٍ منكم بما في رحلِه ـ وفي لفظ : من كان معهُ فضلُ طعامٍ فلْيجيءْ به وبسط نِطْعاً فجعل الرجلُ يجيءُ بالمُدِّ والصاعِ وأكثرَ وأقلَّ ، فكان جميعُ ما في الجيش بضعاً وعشرين صاعاً ، فجلس النبي ﷺ إلى جنبه ودعا بالبركةِ ؛ ثم دعا الناسَ فقال : بسمِ الله خُذوا ولا تنتبِهوا ، فجعل الرجلُ يأخذُ في جرابِه وفي غرارتِه ، وأخذوا في

أوعيتِهم ، حتى أن الرجلَ ليربطُ كمَّ قميصه فيملؤه ، ففرغوا والطعام كما هو ، ثم قال النبيُّ ﷺ : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، لا يأتي بهما عبدٌ محقٌّ إلا وقاهُ الله حرَّ النار (ابن راهويه والعدني ، ع والحاكم في الكنى وجعفر الفريابي في دلائل النبوة) .

٣٥٣٦٠ ـ عن عمر أن رسول الله ﷺ كان بالحَجُونِ وهو كئيبٌ حزينٌ لما آذاهُ المشركون ، فقال : اللهم أرني اليومَ آيةً فلا أبالي مَن كذبني بعدَها من قومي ، فقيلَ : نادِ ، فنادى شجرةً من قِبلِ عقبةَ أهلِ المدينة ، فجاءتْ تشقُّ الأرضَ حتى انتهتْ إليه فسلمتْ عليه ، ثم أمرَها فرجعتْ الى موضعِها ، فقال : ما أبالي من كذبني بعدَها من قومي (البزار ، ع ، ق في الدلائل ، وسنده حسن) .

٣٥٣٦١ ـ عن أبي عذبة الحضرمي قال : جاء رجلٌ إلى عمرَ بن الخطاب فأخبرهُ أن أهلَ العراق قد حصبوا إمامَهم وكان عوَّضَهم به مكان إمامٍ كان قبلَه ، فخرجَ غضبانُ فصلي فسها في صلاتِه ، فلما سلَّم قال : يا أهلَ الشام ! استعِدوا لأهل العراق فان الشيطانَ قد باضَ فيهم ، اللهم ! إنهم قد ألبَسوا عليَّ فألبِسْ عليهم وعجل عليهم بالغلامِ الثقفي الذي يحكمُ بحكمِ الجاهليةِ ، لا يقبلُ من محسنِهم ولا يتجاوزُ عن مسيئِهم ، قال ابن لَهيعةَ : وما وُلدَ الحجاجُ يومئذٍ (ابن سعد في الدلائل . وقال : لا يقول ذلك عمر إلا توقيفا) .

٣٥٣٦٢ ـ عن نافعٍ قال: بلغنا أن عمرَ بن الخطاب قال: يكونُ رجلٌ من ولدي بوجهٍ شَيْنٍ فيملأُ الارضَ عدلاً، قال نافع: ولا أحسبهُ إلا عمرَ بن عبد العزيز (نعيم بن حماد في الفتن، ت في التاريخ، ق في الدلائل، كر).

٣٥٣٦٣ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلتُ على عمر بن الخطاب فقال: يا عبدَ الرحمن! أتخشى أن يتركَ الناسُ الإسلامَ ويخرجوا منه؟ قلتُ: إلا إن شاء الله، وكيف يتركونَهُ وفيهم كتابُ و سنةُ رسولِ الله ﷺ؟ فقال: لئن كان من ذلك شيء ليكونُن بنو فلانٍ (طس؛ قال الحافظ ابن حجر في الإنارة: إسناده صحيح على شرط «م» ومثل هذا لا يقوله عمر من قبله فحكمه حكم المرفوع ـ انتهى).

٣٥٣٦٤ ـ عن عمر ان رسول الله ﷺ كان في محفلٍ من أصحابِه إذ جاءَ أعرابي من بني سليم قد صادَ ضَبّاً وجعلَهُ في كُمِّهِ ليذهبِ به الى رحله يشويَهُ ويأكلَه، فلما رأى الجماعةَ قال: ما هذهِ؟ قالوا: هذا الذي يذكُر أنه نبي فجاءَ حتى شقّ الناسَ، فقال: واللاتَ والعزى! ما اشتملتِ النساء على ذي لهجةٍ أبغضُ إليَّ منك ولا أمقتُ، ولو لا أن تُسميَني قومي عجولاً لعجلتُ إليك فقتلتُك فسررتُ بقتلكَ الاحمر والاسود والابيض وغيرهم، فقلت: يا رسول الله! دعني فأقوم فأقتلَه! فقال: يا عمر! أما علمتَ ان الحليمَ كاد أن

يكون نبياً ، ثم أقبلَ على الأعرابي فقال : ما حملكَ على أن قلتَ ما قلتَ ـ وقلتَ غيرَ الحقِ ولم تُكرمْ مجلسي ؟ قال : وتكلمني أيضاً ـ استخفافاً برسولِ الله ﷺ ؟ واللات والعزى !. لا أومنُ بك أو يؤمنُ بكَ هذا الضبُ ، فأخرج الضبَّ من كمه وطرحه بينَ يدي رسولِ الله ﷺ وقال : إن آمنَ بكَ هذا الضبُ آمنتُ بكَ فقال رسول الله ﷺ يا ضبُ ! فأجابهُ الضبُ بلسانٍ عربيٍ مبينٍ يسمعهُ القومُ جميعاً : لبيكَ وسعديك يا زينَ مَن وافى القيامة ! قال : من تعبدُ يا ضبُ ؟ قال : الذي في السماءِ عرشُه ، وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه ، قال : فمن أنا يا ضب ؟ قال : أنت رسولُ رب العالمين وخاتمُ النبيين ، وقد أفلحَ من صدقكَ وقد خاب من كذبك ، قال الأعرابي : لا أتبعُ أثراً بعدَ عينٍ ، واللهِ لقد جئتُك وما على ظهرِ الارض أحدٌ أبغضُ إليَّ منك وإنك اليومَ أحبُ إليَّ من والدي ونفسي وإني لأحبكَ بداخلي وخارجي وسري وعلانيتي ، أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنكَ رسول الله، فقال رسول الله ﷺ : الحمدُ لله الذي هداك الى هذا الدين الذي يعلو ولا يُعلى ، ولا يقبلُه الله إلا بصلاةٍ ولا يقبلُ الصلاةَ إلا بقرآنٍ ، قال : فعلمني ، فعلمهُ رسول الله ﷺ « الحمدُ » و « قل هو الله أحد ، قال : زدني يا رسول الله ! فما سمعتُ في البسيط ولا في الرجزِ أحسنَ من هذا ، قال : يا أعرابي ! إن هذا كلامُ رب

العالمين وليس بشعرٍ ، وإنك اذا قرأتَ « قل هو الله أحد » مرة كان لك كأجرِ من قرأ ثلثَ القرآن ، وإن قرأتَ قل هو الله أحد مرتين كأن لك كأجرِ من قرأ ثلثي القرآن ؛ وإن قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات كان لك كأجر من قرأ القرآن كله ، فقال الأعرابي : نعمَ الإلهُ إلهُنا ، يقبلُ اليسيرَ ويُعطي الجزيلَ ، فقال : رسول الله ﷺ : ألك مالٌ ؟ قال : ما في بني سليم قاطبةً رجلٌ هو أفقر مني ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : أعطُوه ، فأعطُوه حتى أبطروه ، فقام عبدُ الرحمن بن عوف فقال : يا رسول الله ! إن عندي ناقةً عشراء دون البختي وفوقَ الأعرابي تَلْحقُ ولا تُلْحقُ ، أهديَتْ إليَّ يومَ تبوك ، أتقربُ بها الى الله وأدفعُها الى الأعرابي ؟ فقال رسول الله ﷺ : قد وصفْتَ ناقتَك ، وأصفُ لك ما عند الله جزاءً يوم القيامة ، قال : نعم ،قال : لك ناقةٌ من درةٍ جوفاءَ قوائمُها من زمردٍ أخضرَ وعنقُها من زبرجدٍ أصفرَ ، عليها هودجٌ وعلى الهودجِ السندسُ والإستبرقُ تمر بكَ على الصراطِ كالبرقِ الخاطفِ يغبطُك بها كُلُّ من رآكَ يوم القيامة ، فقال عبد الرحمن : قد رضيتُ . فخرجَ الاعرابي من عندِ رسول الله ﷺ فلقيهُ ألفُ أعرابي من بني سليم على ألفِ دابةٍ معهم ألفُ سيفٍ وألفُ رمحٍ ، فقال لهم : أين تريدونَ ؟ فقالوا : نذهبُ الى هذا الذي سفهَ آلهتنا فنقتلُه ، فقال : لا تفعلوا ، أنا أشهد أن لا إله إلا اللهُ وأن محمداً

رسول الله ، فقالوا له : صبوتَ ، فقال : ما صبوتُ ـ وحدثهم الحديث، فقالوا بأجمعهم : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فتلقاهم في رداء فنزلوا عن ركابهم يقبلون ما رأوه منهُ وهم يقولون : لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله ، ثم قالوا : يا رسول الله مُرنا بأمراء قال : كونوا تحتَ رايةِ خالد بن الوليد ، فليس أحدٌ من العرب آمن منهم ألف جميعاً إلا بنو سليم (طس وقال : تفرد به محمد بن علي بن الوليد السلمى ، عد ، ك في المعجزات وأبو نعيم ، ق معا في الدلائل ، كر ؛ وقال هق : الحمل فيه على السلمى ، قال : وروى ذلك من حديث عائشة وأبي هريرة وهذا أمثل الاسانيد فيه ، قال ابن دحية في الخصائص: هذا خبر موضوع ، وقال الذهبي في الميزان : هذا خبر باطل ، وقال الحافظ ابن حجر في اللسان : السلمى روى عنه الاسماعيلي في معجمه وقال : منكر الحديث)[1] .

٣٥٣٦٥ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن ابن عمر قال : كتبَ عمرُ بن الخطاب إلى سعدِ بن أبي وقاص وهو بالقادسية أن وجّه نضلة بن معاوية إلى حلوان العراق فَليُغِرْ على ضواحيها فوجَّهَ سعدٌ نضلةَ في ثلاثمائة فارسٍ ، فخرجوا حتى أتوا حلوانَ فأغاروا على ضواحيها فأصابوا

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٤/٨ وقال رواه الطبراني والحمل من هذا الحديث عليه . ص

غنيمةً وسبياً ، فأقبلوا يسوقون الغنيمةَ والسبيَّ حتى إذا رهَقَهم العصرُ وكادت الشمسُ أن تؤوبَ فألجأ نَضْلَةُ الغنيمةَ والسَّبْيَ إلى سفحِ جبلٍ ثم قام فأذَّنَ فقال : اللهُ اكبر الله اكبر ، فاذا مجيبٌ من الجبل يجيبه : كبرتَ كبيراً يا نضلةُ ! قال : أشهدُ أن لا إله إلا الله ، قال : كلمةُ الإخلاصِ يا نضلةُ ! قال : أشهدُ أن محمداً رسول الله ، قال : هو النذيرُ وهو الذي بَشَّرنا به عيسى ابن مريم وعلى رأس أمتهِ تقومُ الساعة ، قال : حيَّ على الصلاة ، قال : طوبى لمن مَشَى إليها وواظب عليها قال : حيَّ على الفلاح ـ قال : أفلح من أجابَ محمداً ، فلما قال : اللهُ أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ـ قال : أخلصتَ الإخلاص كلَّه يا نضلةُ ! فحرم الله بها جسدك على النار ، فلما فرغ من أذانه قمنا فقلنا له : من أنت ـ يرحمك الله ؟ أملك أنتَ أم ساكنٌ من الجن أم طائفٌ من عبادِ الله أسمعتنا صوتَك ؟ فأرِنا صورتَك فانا وفدُ الله ووفدُ رسول الله ووفدُ عمر بن الخطاب ، فانفلق الجبلُ عن هامةٍ كالرحا أبيضَ الرأس واللحيةِ ، عليه طِمْرانِ من صوفٍ ، فقال : السلامُ عليكم ورحمةُ الله ، قلنا : وعليك السلام ورحمةُ الله ، من أنتَ ـ يرحمك الله ؟ قال : أنا زريبٌ بنُ ثرملةَ وصيُّ العبدِ الصالح عيسى ابن مريم ، أسكنني هذا الجبلَ ودعا لي بطول البقاء إلى نزوله من السماء ، فيقتلُ الخنزيرَ ويكسرُ الصليبَ ويتبرأُ مما نحلته

النصارى ، فأما إذ فاتني لقاء محمدٍ فأقرؤا عمر مني السلامَ وقولوا له : يا عمرُ ! سَدد وقارِبْ فقد دنا الأمرُ ، وأخبروه بهذه الخصال التي أُخبركم بها ، يا عمرُ ! إذا ظهرت هذه الخصالُ في أمةِ محمد فالهربَ الهربَ : إذا استغنى الرجالُ بالرجالِ والنساء بالنساء ، وانتسبوا من غيرِ مناسبةٍ وانتموا إلى غيرِ مواليهم ، ولم يرحَم كبيرُهم صغيرَهم ، ولم يوقرُ صغيرُهم كبيرَهم ، وتُركَ المعروفُ فلم يُؤمر به ، وتُركَ المنكر فلم يَنْه عنه ، وتعلَّم عالمُهم العِلم فيجلبُ به الدنانيرَ والدراهمَ ، وكان المطرُ قيظاً والولدُ غيضاً وطوَّلوا المنازلَ ، وفضَّضوا المصاحِفَ ، وزخْرفوا المساجدَ ، وأظهروا الرُّشا [1] وشيدوا البناءَ ، واتَّبعوا الهوى ، وباعوا الدينَ بالدنيا ، واستخَفوا بالدماء ، وقُطِعَتِ الأرحامُ ، وبيعَ الحكمُ ، وأُكِلَ الرِّبوا فخراً ، وصارَ الغنى عزاً ، وخرجَ الرجلُ من بيته فقامَ إليه من هُو خيرٌ منهُ فسلَّم عليه ، وركبَ النساء السروجَ . ثم غابَ عنا ، فكتب بذلك نضلةُ إلى سعدٍ ، فكتب سعدٌ إلى عمرَ ، فكتبَ عمرُ إلى سعدٍ : لله أبوك ! سِرْ أنت ومن معكَ من المهاجرين والأنصارِ حتي تنزل هذا الجبل ، فان لقيتَه فأقرِئهُ مني السلام ، فان رسول الله ﷺ أخبرنا أن بعض

(١) الرُّشا : الرشوة ـ بكسر الراء وضمها ـ والجمع رِشاً بكسر الراء وضمها ، وقد رشاه من باب عدا . وارتشى : أخذ الرشوة . المختار ١٩٤ ب

أوصياء عيسى ابن مريم نزل ذلك الجبل ناحية العراق فخرجَ سعدٌ في أربعة آلافٍ من المهاجرين والأنصارِ حتى نزلوا ذلك الجبل أربعين يوماً ينادي بالأذانِ وقتَ كل صلاةٍ فلا جوابَ (قط في غرائب مالك وقال : لا يثبت ؛ وق في الدلائل وقال : ضعيف بمرة ، خط في رواة مالك وقال : منكر).

٣٥٣٦٦ - ﴿مسند جبير بن مطعم﴾ كنت أكرهُ أذى قريشٍ رسولَ الله ﷺ فلما ظننتُ أنهم سيقتلونه خرجتُ حتى لحقتُ بديرٍ من الديرات فذهبَ أهلُ الدير إلى رأسهم فأخبروه ، فقال : أقيموا له حقهُ الذي ينبغي له ثلاثاً ، فلما مرت ثلاثٌ رأوه لم يذهب ، فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبرُوه ، فقال : قولوا له : قد أقمنا لك بحقكَ الذي ينبغي لك ، فان كنت وَصِباً [1] فقد ذهب وصبُك ، وإن كنت واصلاً فقد نالك أن تذهب إلى من تصلُ ، وإن كنت تاجراً فقد نالك أن تخرج إلى تجارتك ، فقلت : ما كنتُ تاجراً ولا واصلاً وما أنا نَصِب ، فذهبوا إليه فأخبروه ، فقال : إن له لشأناً فسلوه ما شأنه، فأتوني فسألوني ، فقلتُ : لا واللهِ ! إلا أن في قرية إبراهيم ابنَ عمي

(١) وصِباً : الوصَب - بفتح الصاد - : المرض وقد وصِب يَوْصَب ، بوزن علم يعلم ؛ فهو وَصِبٌ - بكسر الصاد - وأوصبه الله « فهو موصَبٌ » المختار ٥٧٤ . ب

يزعم أنه نبي وآذوه قومُه وتخوفتُ أن يقتلوه فخرجتُ لئلا أشهدَ ذلك ، فذهبوا إلى صاحبهم فأخبروه بقولي ، قال : هلموا، فأتيتُه فقصصتُ عليه قصصي ، فقال : تخافُ أن يقتلوه ؟ قلتُ : نعم ، قال : وتعرفُ شبهُه لو تراهُ مصوَّراً ؟ قلتُ : نعم ، عهدي به منذ قريبٍ ، فأراني صوراً مغطاةً فجعل يكشف صورةً صورةً ثم يقول : أتعرِفُ ؟ فأقول : لا ، حتى كشف صورةً مغطاةً ، فقلت : ما رأيتُ شيئاً أشبه بشيء من هذه الصورة به كأنه طوله وجسمُه وبُعد ما بين منكبيه ، قال : فتخافُ أن يقتلوه ؟ قلت : أظنُّهم قد فرغوا من قتلِه ، قال : والله ! لا يقتلوه وليقتلَنَّ من يريد قتله : وإنه لنبيٌّ وليظهرنَّه الله ، ولكن قد وجب حقُّك علينا فامكُثْ ما بدا لك وادعُ بما شئت : فمكثت عندهم حيناً ثم قلتُ : لو أطعتُهم ! فقدمت مكة فوجدتُهم قد أخرجوا رسول الله ﷺ إلى المدينة ، فلما قدمت قامت إليّ قريشٌ فقالوا : قد تبينَ لنا أمرُكَ وعرفنا شأنك فهلم أموالَ الصبيةِ التي عندك التي استودعكَها أبوك ، فقلت : ما كنتُ لأفعل هذا حتى تفرقوا بين رأسي وجسدي ولكن دعوني أذهب فأدفعها إليهم ، فقالوا: إن عليكَ عهد الله وميثاقه أن لا تأكلَ من طعامِه ، فقدمت المدينة وقد بلغ رسول الله ﷺ الخبرُ ، فدخلتُ عليه فقال لي فيما يقولُ : اني لأراكَ جائعاً ، هلموا طعاماً ، قلتُ : لا آكلُ حتى أخبرَك ، فان

رأيتَ أن آكلَ أكلتُ ، قال فحدثتهُ بما أخذوا علي ، قال : فأوفِ بعهدِ الله ولا تأكلْ من طعامِنا ولا تشرَبُ من شرابِنا (طب)

٣٥٣٦٧ ـ عن جبير بن مطعم عن ابن عمر قال : ما سمعتُ عمر ابن الخطاب يقول لشيءٍ قط : إني لأظن كذا وكذا ، إلا كان كما يظن ، بينا عمرُ جالسٌ إذ مر به رجلٌ جميلٌ ، فقال له : أخطأ ظني أو أنكَ على دينك في الجاهليةِ أو لقد كنت كاهنَهم ؟ وما رأيتُ كاليومِ استقبلَ به رجلٌ مسلمٌ ، قال عمر : فإني أعزِمُ عليكَ إلا أخبرتني ، قال : كنتُ كاهنَهم في الجاهلية ، قال : فما أعجبك ما جاءتك به جِنِّيتُك ؟ قال : بينا أنا يوماً في شرفٍ جاءتني أعرِفُ فيها الفزعَ قالت :

ألم تر الجنَّ وإبْلاسَها ويأسَها من بعدِ انكاسِها
ولُحوقَها بالقِلاص وأحلاسِها

قال عمر : صدقَ ، بينا أنا نائمٌ عند آلهتِهم إذ جاءَ رجلٌ بِعجْلٍ فذبحَه فصرخ به صارخٌ لم أسمع صارخاً قط أشدَّ صوتاً منه يقولُ : يا جليحْ ! أمر نجيحْ رجلٌ فصيحْ يقول : لا إله إلا الله ؛ فوثبَ القوم ، قلتُ : لا أبرحُ حتى أعلم ما وراءَ هذا ، ثم نادى كذلك الثانية والثالثة ، فقمتُ فما نشبتُ أن قيل : هذا نبي (خ ، ك ، ق في الدلائل) .

٣٥٣٦٨ ـ عن إبراهيم النخعي قال: خرج نفرٌ من أصحاب عبدِ الله يريدون الحجَّ حتى إذا كانوا ببعضِ الطريق إذا هُم بحيةٍ تنثني على الطريق أبيضَ تنفخُ منه ريحُ المسكِ، فقلتُ لأصحابي: امضوا فلستُ ببارحٍ حتى أنظرَ إلى ما يصيرُ أمرُ هذه الحيةِ، فما لبثتْ أن ماتت، فعمدتُ إلى خرقةٍ بيضاءَ فلففتُها فيها، ثم نحيتُها عن الطريق فدفنتُها وأدركت أصحابي، فوالله! إنا لقعودٌ إذ أقبل أربعُ نسوةٍ من قبلِ المغربِ فقالت واحدةٌ منهن: أيُّكم دفن عَمْراً؟ قلنا: ومنْ عمْرو؟ قالت: أيكم دفن الحيةَ؟ قلت: أنا، قالت: أما والله! لقد دفنتَ صواماً قواماً يأمرُ بما أنزل الله، ولقد آمن بنبيكم، وسمع صِفتَهُ في السماء قبل أن يبعثَ بأربعمائةِ سنةٍ، فحمدنا الله ثم قضينا حَجَّنا، ثم مررتُ بعمر بن الخطاب بالمدينةِ فأنبأته بأمرِ الحيةِ، فقال: صدقتَ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: لقد آمنَ بي قبل أنْ أبعث بأربعمائة سنةٍ (أبو نعيم في الدلائل).

٣٥٣٦٩ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن سلمان قال قال عمر بن الخطاب لكعب الأحبار: أخبرنا عن فضائل رسول الله ﷺ قبل مولده، قال: نعم يا أميرَ المؤمنين! قرأتُ فيما قرأتُ أن إبراهيم الخليلَ وجد حجراً مكتوباً عليه أربعةُ أسطرٍ: الأولُ أنا الله لا إله إلا أنا فاعبُدْني، والثاني أنا الله لا إله إلا أنا، محمدٌ رسولي، طوبى لمن آمن به واتبعه

والثالثُ إني أنا الله لا إله إلا أنا ، من اعتصَم بي نجا ، والرابعُ إني أنا الله لا إله إلا أنا ، الحرمُ لي والكعبةُ بيتي ، من دخلَ بيتي أمِنَ عذابي (كر) .

٣٥٣٧٠ ـ عن علي قال : كنت مع النبي ﷺ بمكة فخرجنا في بعض نواحيها ، فما استقبله جبلٌ ولا مدرٌ ولا شجرٌ إلا وهو يقولُ : السلامُ عليك يا رسول الله (الدارمي ، ت وقال : حسن غريب ، والدورقي ، ك ، ق في الدلائل ، ض) .

٣٥٣٧١ ـ عن بلال بن الحارث : خرجتُ تاجراً إلى الشام في الجاهلية ، فلما كنتُ بأدنى الشامِ لقيني رجلٌ من أهلِ الكتاب فقال : هل عندكم رجلٌ تَنَبَّأَ ؟ قلنا : نعم ، قال : هل تعرفُ صورته إذا رأيتَها ؟ قلتُ : نعم ، فأدخلني بيتاً فيه صورٌ ، فلم أر صورةَ النبي ﷺ ، فبينما أنا كذلك إذ دخلَ رجلٌ منهم علينا فقال : فيم أنتم ؟ فأخبرناه ، فذهب بنا إلى منزله فساعةَ ما دخلتُ نظرتُ إلى صورةِ النبي ﷺ ، وإذا رجلٌ آخذٌ بعقبِ النبي ﷺ ، قلتُ : من هذا الرجلُ القائم على عقبهِ ؟ قال : إنهُ لم يكن نبي إلا كانَ بعدَه نبي إلا هذا فانهُ لا نبيَّ بعده ، وهذا الخليفةُ بعده ، وإذا صفةُ أبي بكرٍ (طب).

٣٥٣٧٢ ـ ﴿ مسند ثابت بن يزيد ﴾ عن عبد الرحمن بن عائذ

قال قال ثابتُ بن يزيد ؛ أتيتُ النبي ﷺ ورجلي عرجاء لا تمسُّ الأرض ، فدعا لي ، فبرئتْ حتى استوت مثلَ الأخرى (الباوردي وابن منده ؛ وقال : لا نعرفه إلا من هذا الوجه ويحتمل ان يكون هو ابن وديعة ؛ طب في مسند الشاميين وأبو نعيم وقال : غريب لا يحفظ إلا من هذا الوجه) .

٣٥٣٧٣ ـ عن جرهد الأسلمي أنه أتى النبي ﷺ وبينَ يديه طعامٌ ؛ فقال : يا جرهد ! كُلْ ، فمدَّ يدَه الشمال ليأكلَ وكانت اليمينُ مصابةً ، فقال رسول الله ﷺ : كُلْ باليمين ، قال : إنها مصابةٌ ، فنفثَ عليها رسولُ الله ﷺ ، فما اشتكيتُها بعدُ (أبو نعيم) .

٣٥٣٧٤ ـ عن جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ قال : إن بمكةَ لحجراً كان يسلم عليَّ ليالي بعثتُ ، إني لأعرفه اذا مررتُ عليه (ط و أبو نعيم) .

٣٥٣٧٥ ـ عن جابر بن سمرة قال : قال النبيُّ ﷺ : اني لأعرفُ حَجَراً كان يُسلِّمُ عليَّ قبلَ أن أُبْعَثَ ، إني لأعرفهُ (أبو نعيم)[1] .

٣٥٣٧٦ ـ «(أيضاً)» صلى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الفجر فجعلَ يهوي بيده قدامَه وهو في الصلاةِ ، فسأله القومُ حين انصرف

---

(١) وهكذا أخرجه الدارمي في السنن (١/١٢) وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي ﷺ رقم /٢٢٧٧/ . ص

فقال : إن الشيطانَ كان يلقي عليَّ شررَ النار ليفتنني عن الصلاةِ فتناولتُه ، فلو أخذتُه ما انفلت مني حتى يُربطَ الى ساريةٍ من سواري المسجدِ وينظرَ إليه ولدانُ أهلِ المدينة (عب).

٣٥٣٧٧ ـ ﴿مسند جابر بن عبد الله﴾ لما بنيتِ الكعبةُ ذهبَ النبي ﷺ وعباسٌ ينقلانِ حجارةً ، فقال عباسٌ للنبي ﷺ : اجعل إزارَكَ على رقبتِكَ من الحجارةِ ، ففعل فخرَّ على الأرضِ وطمحت عيناه الى السماءِ ، ثم قام فقال : إزاري إزاري ! فشُدَّ عليه إزارُه (عب) .

٣٥٣٧٨ ـ عن جابر قال : أصابَ الناسَ عطشٌ يومَ الحديبية فهشَّ الناسُ الى رسول الله ﷺ ، فوضع يده في الركوةِ فرأيتُ الماءَ مثل العيون ، قيل : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائةَ الفٍ لكفانا ، كنا خمسَ عشرةَ مائةٍ (ش) .

٣٥٣٧٩ ـ عن جابر أن النبي ﷺ كان ينقلُ معهم الحجارةَ للكعبةِ وعليه إزارُه فقال له العباس عمهُ : يا ابن أخي ! لو حللتَ إزارَكَ فجعلتَهُ على منكبيكَ دونَ الحجارة ، قال : فحلَّه فجعله على منكبه فسقط مغشياً عليه ، فما رُئِيَ بعد ذلك اليوم عرياناً (أبو نعيم) .

٣٥٣٨٠ ـ عن بديح بن سدرة بن علي السلمي من أهل قباء عن أبيه عن جده قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا القاحة

وهي التي تسمى اليوم السقيا لم يكن بها ماء فبعثَ رسولُ الله ﷺ الى مياهِ بني غفارٍ على ميلٍ من القاحةِ ، ودخلَ النبيُّ ﷺ المسجدَ الذي في الكهفِ ، واضطجع بعضُ أصحابه ببطن الوادي [1] فبحثَ بيدِه بالبطحاء فنُدِيَتْ ففحص [2] الماءَ فأخبرَ النبي ﷺ ، فسقى واستسقى جميعُ من معه ، فقال : هذه سقيا سقاكموها الله عز وجل، فسميتِ السُّقيا (الديلمي) .

٣٥٣٨١ ـ أتى جرهدُ النبيَّ ﷺ وبين يديه طعامٌ فأدنى يدَه الشمالَ ليأكلَ وكانتِ اليمنى مصابةً ، فقال : كُلْ باليمين ، فقال : يا رسولَ الله ! إنها مصابةٌ ، فنفثَ عليها رسول الله ﷺ ؛ فما شكى حتى ماتَ (طب ـ عن جرهد) .

٣٥٣٨٢ ـ ﴿ مسند جَعْدة بن خالد الجُشَمي ﴾ [3] عن أبي اسرائيل عن جعدة قال : شَهِدْتُ النبيَّ ﷺ وأُتيَ برجلٍ فقيل : يا رسول الله ! هذا أرادَ ان يقتُلكَ ، فقال له رسول الله ﷺ : لم تُرَعْ لم تُرَعْ ، لو أَردتَ ذلك لم يُسَلِّطك الله على قتلي (ط ، حم ، ز ، طب وابو نعيم) .

---

(١) فبحث : بحث في الارض حفرها . المصباح المنير ١/٥٠ . ب

(٢) ففحص : فحصت عن الشيء إذا استقصيت في البحث عنه . المصباح المنير ٢/٦٣٣ . ب

(٣) ذكره ابن الاثير في أسد الغابة (١/٣٣٩) . ص

٣٥٣٨٣ ـ عن جعدة الجشمي أُتِيَ النبيُّ ﷺ برجلٍ فقالوا : إِن هذا أراد أن يَقْتلك ، فقال له : لم تُرَعْ لم تُرَعْ ؛ ولو أردتَ ذلك لم يُسَلِّطكَ اللهُ عليَّ (حم ، ز ، طب) .

٣٥٣٨٤ ـ ﴿ مسند جعفر بن أبي الحكم ﴾ غزوتُ مع رسولِ الله ﷺ في بعضِ غزواتهِ وأنا على فرسٍ عجفاءَ ضعيفة فكنتُ في آخرِ الناس فلحقني ، فقال : سِرْ يا صاحبَ الفرسِ ! فقلتُ : يا رسول الله ! عجفاء ضعيفةٌ ، فرفع رسولُ الله ﷺ مِخفقةً[1] كانت معهُ فضربَها بها وقال : اللهم بارِكْ له فيها ! فقد رأيتُني ما أمسِكُ رأسَها لأن تقدِّمَ الناسَ ، ولقد بعتُ من بطنِها باثني عشر ألفاً (ز ، طب وأبو نعيم ـ عن جعيل الاشجعي) .

٣٥٣٨٥ ـ ﴿ مسند الجُشيش بن النعمان الكِندي ﴾ عن الجُشيش الكندي قال : جاء قومٌ من كِندةَ إلى رسول الله ﷺ فقالوا : أنتَ منا وادَّعوه ، فقال : لا نَقْفوا أمَّنا ولا نَنتفي من أبينا، نحن من ولدِ النضرِ بنِ كنانة (طب وأبو نعيم)[2] .

٣٥٣٨٦ ـ عن حبيب بن فديك أن أباهُ خرج بهِ الى النبي ﷺ

---

(١) مخفقة : خفقه خفقاً من باب ضرب إذا ضربه بشيء عريض كالدِّرة . المصباح ١/٢٤٠ . ب

(٢) أورد الحديث ابن الاثير في اسد الغابة (١/٣٣٨) وللحديث بقية . ص

وعيناه مبيضتان لا يُبصرُ بهما شيئاً ، فسأله ما أصابه ، قال : كنت أمرنُ جملي فوضعتُ رجلي على بَيض حيةٍ فأصابتْ بصري ، فنفثَ النبيُّ ﷺ في عينيه فأبصرَ ، فرأيتهُ يُدخلُ الخيطَ في الأبرةِ وأنه ابنُ ثمانين سنةً وأن عينيه لمبيضتانِ (أبو نعيم).

٣٥٣٨٧ ـ عن عمرو بن العاص قال : بعثني رسولُ الله ﷺ والياً على عمان فأتيتُها ، فخرجَ إليَّ أساقفتُهم ورهبانُهم فقالوا : من أنتَ ؟ فقلتُ : أنا عمرو بن العاص بن وائل السهمي رجلٌ من قريشٍ ، قالوا : ومَن بعثَـك ؟ قلتُ : رسولُ الله ﷺ ، قالوا : ومن هو ؟ قلتُ : محمدُ بن عبدالله بن عبد المطلب رجلُ منا قد عرفناهُ وعرفنا نسبَه ، قد أمرنا بمكارم الاخلاقِ ونهانا عن مساويها ، وأمرنا أن نَعبدَ الله وحدَه ، قال : فصيَّروا أمرَهم الى رجلٍ منهم فقال لي : هل بهِ من علامةٍ ؟ قلتُ : نعم ، لحمٌ متراكبٌ بين كتفيه يقالُ لهُ خاتم النبوةِ ، قال : فهل يأكلُ الصدقةَ ؟ قلتُ : لا ، قال : فهل يقبلُ الهديةَ ؟ قلتُ : نعم ، ويثيبُ عليها ، قال : فكيفَ الحربُ بينه وبين قومهِ ؟ قلت : سجالٌ ، مرةً لهُ ومرةً عليهِ . قال : فأسلَم وأسلَموا ثم قال لي : واللهِ ! لإن كنتَ صدقتني لقد ماتَ في هذه الليلةِ ، قلتُ : ما تقول؟ قال : واللهِ ! لئن كنتَ صدقتني لقد صدقتُك ، قال : فمكث أياماً فاذا راكبٌ قد أناخَ يسألُ

عن عمرو بن العاص ! فقمتُ إليه مفزوعاً ، فناولني كتاباً فاذا عنوانه : من أبي بكرٍ خليفةِ رسول الله ﷺ الى عمرو بن العاص ، فأخذتُ الكتابَ ودخلتُ البيتَ ففككتُه فاذا به :

بسم الله الرحمن الرحيم

من أبي بكر خليفة رسول الله إلى عمرو بن العاص

سلامٌ عليك ! أما بعدُ فان الله عز وجل بعثَ نبيه صلى الله عليه وسلم حين شاءَ وأحياهُ ما شاءَ ثم توفاهُ حين شاءَ وقد قال في كتابه الصادق « إنك ميتٌ وإنهم ميتون » وإن المسلمينَ قلدوني أمرَ هذه الامة من غير إرادةٍ مني ولا محبةٍ ، فأسألُ اللهَ العونَ والتوفيقَ ! فاذا أتاكَ كتابي فلا تحلَّنَّ عِقالاً عقلَه رسول الله ﷺ ولا تعقِلَنَّ عِقالاً حلَّه رسول الله ﷺ - والسلام .

فبكيتُ بكاءً طويلاً ثم خرجتُ عليهم فأعلمتُهم فبكوا وعزوني ، فقلتُ : هذا الذي ولينا بعدَه ، ما تجدونَه في كتابِكم ؟ قال : يعملُ بعملِ صاحبِه اليسيرِ ثم يموتُ ، قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم يليكم قرنُ الحديدِ فيملأُ مشارقَ الأرض ومغاربَها قسطاً وعدلاً ، لا يأخذه في اللهِ لومةُ لائم ثم ماذا ؟ قال : ثم يقتل قلت يقتل ؟ قال : إي والله يقتـل ، قلتُ : ومِنْ ملأٍ أمْ مِنْ غِيـلةٍ[1] ؟ قال : بـل

(١) غِيلة : الغيلة - بالكسر - الاغتيال . يقال : قتله غيلة ، وهو أن يخدعه فيذهب به الي موضع فيقتله فيه . ا هـ ص ٣٨٣ المختار . ب

من غيلَةٍ ، فكانت أهونَ عليَّ ، قلتُ . ثم ماذا ؟... وانقطع من كتاب الشيخ (كر) .

٣٥٣٨٨ - عن حبان بن بُحِّ الصدائي قال : كفرَ قَوْمي فأخبرتُ أن النبي ﷺ جهزَ لهم جيشاً ، فأتيتهُ فقلتُ : إن قومي على الإسلامِ ، قال : كذلكَ ؟ قلتُ : نعم ، واتبعتُه ليلتي الى الصباحِ ، فأذنتُ بالصلاةِ ، فلما أصبحتُ أعطاني إناءً فتوضأتُ منه ، فجعلَ النبيُّ ﷺ أصابعَه في الإناء فنبعَ عيونٌ ، فقال : من أرادَ منكم ان يتوضأ فليتوضأ ، فتوضأتُ وصليتُ ، وأمرني عليهم وأعطاني صدقتَهم ، فقام رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : إن فلاناً ظلمني ، فقال رسولُ الله ﷺ : لاخيرَ في الإمارةِ لرجلٍ مسلمٍ ، ثم جاءَ رجلٌ يسألُ صدقةً ، فقال رسولُ الله ﷺ : إن الصدقةَ صداعٌ وحريقٌ في البطنِ وداء ، فأعطيتُه صحيفةَ إمرتي وصدقتي ، فقال : ما شأنُك ؟ فقلتُ : وكيفَ أقبلُها وقد سمعتُ منكَ ما سمعتُ ؟ فقال : هو ما سمعتَ (طب وأبو نعيم) .

٣٥٣٨٩ - ﴿ مسند حذيفة بن أسيد الغفاري ﴾ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال : قال رسول الله ﷺ : عُرِضتْ عليَّ أمتي البارحةَ أدنى هذه الشجرةِ أولها إلى آخرِها ، فقال رجلٌ : يا رسول الله ! هذا عُرِضَ عليكَ من خُلِقَ فكيفَ عُرِضَ

عليك مَن لم يُخلقْ ؟ قال : صُوِّروا لي في الطين حتى لأنا أعرَفُ بالإنسانِ منهم من أحدكم بصاحبِه (الحسن بن سفيان ، طب ، ض وأبو نعيم) .

٣٥٣٩٠ ـ عن غَيْلانَ بن سَلَمة[1] الثقفي قال : خرجْنا مع النبي ﷺ فرأينا منه عجباً ، مررنا بأرضٍ فيها أشاء[2] متفرق فقال نبيُّ الله ﷺ : يا غيلانُ ! ايتِ هاتين الاشاءتين ، فمر إحداهُما تنضمْ إلى صاحبتِها حتى أستترَ بهما فأتوضأ ، فانطلقتُ فقمتُ بينهما ، فقلتُ : إن نبي الله ﷺ يأمرُ إحداكُما أن تنضَمَّ إلى صاحبتِها ، قال : فمادتْ إحداهما ثم انقلعتْ تخدْ في الأرضِ حتى انضمتْ إلى صاحبتها ، فنزلَ نبي الله ﷺ فتوضأ خلفهما ثم ركبَ ، وعادتْ تَخدْ في الأرضِ إلى موضعِها ، قال : ثم نزلنا معَه منزلاً فأقبلتِ امرأةٌ بابنٍ لها كأنه الدينارُ فقالت : يا نبيَّ الله ! ما كان في الحي غلامٌ أحبَّ إليَّ من ابني هذا فاصابتْه المُوتةُ[3] ، فانا أتمنى موتَه فادعُ الله له

---

(١) غيلان بن سلمة بن معتب أسلم بعد فتح الطائف وكان تحته عشر نسوة من الجاهلية فأمره رسول الله ﷺ أن يتخير منهن أربعة اسد الغابة ٤/٣٤٣ . ص

(٢) أشاء : الاشاء : صغار النخل ، واحدتها أشاءة ١/٢٤ لسان العرب . ب

(٣) المُوتة : بالضم : جنس من الجنون والصَّرَع يعترى الانسان ، فاذا أفاق عاد إليه عقله كالنائم والسكران . والموتة : الغَشْيُ . والموتة : الجنون لانه يحدث عنه سكوتٌ كالموت . اهـ ٢/٩٢ لسان العرب . ب

يا نبيَّ الله ! قال : فادناهُ نبيُّ الله ﷺ ثم قال : بسم الله ، أنا رسول الله ، أخرجْ عدوَّ الله ـ ثلاثاً ، قال : اذهبي بابنِك لن تري بأساً إن شاءَ الله ، ثم مضينا فنزلنا منزلاً فجاءَ رجلٌ فقال : يا نبي الله ! انه كان لي حائطٌ فيه عيشي وعيشِ عيالي ولي فيه ناضحانِ فاغتلما ، ومنعاني أنفسهما وحائطي وما فيه ، ولا يقدِرُ أحدٌ على الدنو منهما ، فنهضَ النبي ﷺ بأصحابه حتى أتى الحائطَ فقال لصاحبِه : افتحْ ، فقال : يا نبيَّ الله ! أمرُهُما أعظمُ من ذلك ، قال : فافتحَ ، فلما حرَّك البابَ بالمفتاحِ أقبلا ، لهما جلَبةٌ كخفيفِ الريح ، فلما أفرجَ البابَ ونظرا الى النبي ﷺ بركا ثم سجدا ، فأخذَ النبيُّ ﷺ رؤسَهما ثم دفعَهما الى صاحبِهما فقال : استعملهما وأحسِنْ علفَهما ، فقال القومُ يا نبيَّ الله ! تسجدُ لك البهائمُ ! فما لله عندنا بكَ أحسنُ من هذا ، آجرتَنا من الضلالة واستنقذتَنا من الهلكةِ ، أفلا تأذنُ لنا بالسجودِ لك ؟ فقال : كيفَ كنتُم صانعينَ بأخيكم إذا ماتَ ؟ أتسجدونَ لقبرِه ؟ قالوا : يا نبيَّ الله ! نتبعُ أمركَ ، قال النبي ﷺ : إنَّ السجودَ ليسَ إلا للحيِّ الذي لا يموتُ ، لو كنتُ آمرُ أحداً بالسجودِ من هذه الأمةِ لأمرتُ المرأةَ بالسجودِ لبعلِها ، قال : ثم رجعنا ، فجاءتِ المرأةُ أمَّ الغلامِ فقالت : يا نبيَّ الله ! والذي بعثك بالحق ما زالَ من غلمانِ الحيِّ ، وجاءت بسمنٍ ولبنٍ وجزرٍ ، فردَّ

عليها السمنُ والجزرَ وأمرَهم بشربِ اللبنِ (كر) .

٣٥٣٩١ ـ عن قباثِ بن أشيم قال : انهزمتُ يومَ بدر فقلتُ في نفسي : لم أرَ مثلَ هذا اليومِ قط ، فلما أومِنَ الناس أتيتُ النبيَّ ﷺ لأستأمنَهُ ، فقال : قباث ! قلتُ : لم أرَ مثلَ أمرِ الله قط فرَّ منه إلا النساء ، فقلتُ : أشهدُ أنكَ رسولُ الله ما تَرَمْرَمَتْ به شفتاي وما كان إلا شيئاً عُرِضَ في نفسي (ابن منده ، كر) .

٣٥٣٩٢ ـ عن قباث بن أشيم قال : شهدتُ بدراً مع المشركين وإني لأنظرُ الى قلةِ أصحابِ محمد في عيني وكثرةِ من معنا من الخيلِ والرجالِ فانهزمتُ فيمن انهزَم ، فقد رأيتني وإني لأنظرُ إلى المشركين في كل وجهٍ وإني لأقولُ في نفسي : ما رأيتُ مثلَ هذا الأمرِ فر منه إلا النساء ، فلما كان بعد الخندقِ قلتُ ، لو قدمتُ المدينة فنظرتُ ما يقولُ محمدُ وقد وقع في قلبي الإسلام ، فقدمتُ المدينة فسألتُ عن رسول الله ﷺ ، فقالوا : هو ذاك في ظل المسجد مع ملأ من أصحابه ، فأتيتهُ وأنا لا أعرفهُ من بينهم فسلمتُ ، فقال: يا قباثَ بن أشيم ! أنت القائل يومَ بدر : ما رأيتُ مثل هذا الأمرِ فرَّ منه إلا النساء ؟ فقلتُ : أشهدُ أنك رسولُ الله وإن هذا الأمرَ ما خرج مني إلى أحدٍ قط وما ترمرمتُ به إلا شيئاً حدثتُ به نفسي، فلو لا أنكَ نبيٌ الله ما أطلعكَ الله عليه ، هلم حتى أبايعُك ، فعرضَ

عليَّ الأسلام ، فأسلمتُ (الواقدي ، كر).

٣٥٣٩٣ ـ عن اسحق بن عبدالله بن أبي فروة عن عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح عن قتادة بن النعمان قال : خرجتُ ليلةً من الليالي مظلمةً فقلتُ : لو أتيتُ رسولَ الله ﷺ وشهدتُ معه الصلاة وأسيته بنفسي ، ففعلتُ ، فلما دخلتُ المسجد برقت السماء فرآني رسول الله ﷺ فقال : يا قتادةُ ؛ ما هاجَ عليكَ ؟ فقلتُ : أردتُ بأبي انت وأمي أؤنسُكَ ، قال : خذ هذا العُرجون فتخصَّرْ به فانكَ اذا خرجتَ أضاءَ لك عشراً أمامَك وعشراً خلفَك ، ثم قال : إذا دخلتَ بيتكَ فاضربْ به مثلَ الحجرِ الأخشنِ في أستارِ البيتِ فان ذلك الشيطانُ ، فخرجتُ فأضاءَ لي ثم ضربتُ مثلَ الحجرِ الأخشنِ حتى خرج من بيتي (كر).

٣٥٣٩٤ ـ عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيهِ عن جدهِ قتادة ابن النعمان أنه أصيبتْ عينُه يوم بدرٍ فسالتْ حدقتُه على وجنتِه ، فارادوا أن يقطَعوها فسألوا النبيَّ ﷺ ، فقال : لا ، فدعا به فغمزَ حدقتُه براحتِه ، فكان لا يدري أيَّ عينيهِ أُصيبتْ (ع ، عد والبغوى ، ق في الدلائل ، كر).

٣٥٣٩٥ ـ عن قتادة بن النعمان أنه سالت عينه على خده يوم بدر ، فردها رسول الله ﷺ ، فكانت أصح عينيه (البغوي ، كر).

٣٥٣٩٦ ـ عن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان حدثني أبي عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان قال : أُهدِيَ إلى رسول الله ﷺ قوسٌ فدفعها رسولُ الله ﷺ إليَّ يوم أُحد ، فرميتُ بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى اندقتْ من سِتِها ولم ازل عن مقامي نصبَ وجهِ رسول الله ﷺ ألقى السهام بوجهي ، كلما مال سهمٌ منها إلى وجهِ رسول الله ﷺ ميلتُ رأسي لأقي وجهَ رسول الله ﷺ بلا رمي أرميهِ ، فكان آخرُها سهماً ندرَتْ منه حدقتي على خدي وافترقَ الجمعُ ، فأخذتُ حدقتي بكفي فسعيتُ بها في كفي إلى رسول الله ﷺ ، فلما رآها رسول الله ﷺ دمعتَ عيناه فقال : اللهم ! إن قتادةَ فدى وجهَ نبيك بوجههِ فاجعلها أحسن عينيهِ وأحدَّهما نظراً ، فكانت أحسنَ عينيه وأحدَّهما نظراً (كر).

٣٥٣٩٧ ـ * مسند الحكم بن أبي العاص بن أُمية * عن قيس ابن جبير قال قالت بنت الحكم قلت لجدي الحكم : ما رأيتُ قوماً كانوا أعجزَ ولا أسوأ رأياً في أمر رسول الله ﷺ منكم يا بني أمية! قال : لا تلومينا يا بنيةُ ! إني لا أحدثُك إلا ما رأيتُ بعينيَّ هاتين ، قلنا : والله ! ما نزالُ نسمعُ قريشاً : يصلي هذا الصابىء في مسجدنا تواعدوا له حتى تأخذوه ، فتواعدنا إليه ، فلما رأيناهُ سمعنا صوتاً ظننا أنهُ ما بقي بتهامة جبلٌ إلا تفتتَ علينا ، فما عقلنا حتى قضى صلاتَه

ورجع إلى أهلِه ، ثم تواعدنا ليلةً أخرى ، فلما جاءَ نهضْنا إليه فرأيتُ الصفا والمروةَ التقتا إحداهما بالأخرى فحالتا بيننا وبينهُ ،فوالله! ما نفعَنا ذلك (طب وأبو نعيم) .

٣٥٣٩٨ ـ عن أبي الطُّفيل أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى تبوكَ ، فكان النبيُّ ﷺ يجمعُ بين الظهر والعصرِ والمغربِ والعشاءِ ، فأخَّر الصلاة يوماً ثم خرج فصلى الظهر والعصرَ جميعاً ، ثم دخلَ ثم خرجَ فصلى المغرب والعشاءَ جميعاً ، ثم قال : إنكم ستأتون إن شاءَ الله غداً عينَ تبوكَ وإنكم تأتونها بضحى النهار ، فمن جاءَها فلا يمسّ من مائها شيئاً حتى آتيَ ، فجئناها وقد سبقَ إليها رجلان والعينُ مثل الشراكِ تبضُّ بشيءٍ من ماءٍ ، فسألهما رسولُ الله ﷺ : هل مسستُما من مائِها شيئاً ؟ قالا : نعم ، فشتمَهما وقال لهما ما شاءَ الله أن يقولَ ، ثم غرفوا من العينِ بأيديهم قليلاً حتى اجتمع في شيءٍ ، ثم غسلَ رسولُ الله ﷺ فيه وجهه ويديه ثم أعادهُ فيه فجرت العينُ بماءٍ كثير فاستقى الناس ، ثم قال رسول الله ﷺ : يوشكُ يا معاذُ إن تطاول بك حياةٌ أن ترى ماءَها هنا قد مُلِيءَ جِناناً (مالك ، عب) .

٣٥٣٩٩ ـ ﴿ مسند خباب بن الأرتّ ﴾ بعثني رسولُ الله ﷺ

في السلبِ فمر بي رسول الله ﷺ وقد خلأتْ (١) لي ناقتي وأنا أضربُها فقال : لا تضربْها ، وقال ﷺ حَلِ ، فقامت فسارتْ مع الناسِ (طب).

٣٥٤٠٠ ـ عن الحكم بن الحارث السلمى عن الصنابحي قال : حضرْنا معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القومُ الذبيحَ ، فقال بعضُ القوم : إسماعيلُ الذبيح ، وقال بعضُهم : بل إسحاقُ الذبيح ، فقال معاويةُ : سقطتُم على الخبير ، كنا عندَ رسولِ الله ﷺ فأتاه أعرابيٌّ فقال : يا ابنَ الذبيحينِ ! قال : فتبسَّمَ النبيُّ ﷺ ولم ينكرْه عليه فقلنا : يا أميرَ المؤمنين ! وما الذبيحان ؟ قال : إن عبدَ المطلب لما أمر بحفرِ زمزمَ نذرَ لله إن سهَّلَ له أمرُها أن ينحر بعض ولدِه فأخرجهم فأسهَم بينهُم ، فخرجَ السهمُ على عبدِ الله ، فأراد ذبحَه ، فمنعهُ أخوالُه من بني مخزوم فقالوا : أَرضِ ربكَ وافدِ ابنَك ، ففداهُ بمائةِ ناقةٍ ؛ فهو الذبيحُ وإسماعيلُ الذبيحُ (كر).

٣٥٤٠١ ـ عن مُعرِّض بن عبد الله بن مُعرض بن معيقيب اليمامي عن أبيه عن جده معرض بن معيقيب قال : حججتُ حجةَ الوداع فدخلتُ داراً بمكةَ فرأيت فيها رسول الله ﷺ كأن وجهُه دارةُ القمرِ وسمعتُ منه عجباً ، جاءه رجلٌ من أهلِ اليمامة بصبيٍّ

(١) خلأت : خلأت الناقة : حزنت وبركت من غير علة . المختار١٤٣ . ب

يوم وُلِدَ قَدْلَفَتْهُ في خرقةٍ ، فقال رسولُ الله ﷺ : يا غلامُ ! من أنا ! قال : أنتَ رسول الله ، قال صدقتَ ، بارك الله فيك ! قال : ثم إن الغلام لم يتكلم بعدها حتى شبَّ ، قال قال أبي : فكنا نسميه مباركَ اليمامةِ (ابن النجار ؛ وفيه محمد بن يونس الكديمي)[1].

٣٥٤٠٢ - عن واثلة بن الأسقع قال : كنتُ أحدَ العشرين حرساً في الصفةِ وإنه أصابنا جوعٌ وكنتُ أحدثَ القوم سناً، فبعثني القومُ إلى رسول الله ﷺ أشكو له ذلك ، فالتفتَ في بيته فقال : هل من شيءٍ ؟ قالوا : نعم يا نبيَّ الله ! ههنا شيءٌ من كِسْرٍ وشيءٌ من لبنٍ ، قال : ايتوني به ، فأُتي به ففت الكسرَ فتاً دقيقاً ثم صبَّ عليه اللبن ثم دلكَه بيده حتى جعله كالزبدِ وأنا قائمٌ أنظر إليه ، ثم قال لي : يا واثلةُ ! فائتني بعشرةٍ من أصحابك وليَجلسْ في المحرسِ عشرةٌ ، فتعجبت لذلك لقلةِ الثريدِ ، فأتيتُ المحرس فدعوتُ عشرةً ، فأجلسهم رسول الله ﷺ على ذلك الطعامِ ، ثم أخذ برأسِ الثريدِ بيده ثم قال : خذوا - وفي لفظ : كلوا - بِسْمِ الله من جوانبها واعفُوا رأسها فان البركة تأتيها من فوقها وإنها تُمَدُّ ، قال: فرأيتُهم يأكلون ويتخللون أصابعه حتى تضلعوا شبعاً وإن الثريدَ ليُخيلُ لي أنها كما هي ، وقال : اذهبوا بسم الله إلى محرسكم وابعثوا أصحابكم ،

(١) أورده ابن الأثير في اسد الغابة في ترجمة معرض بن معيقيب ٥/٢٢٩ .ص

فانصرفوا وقمتُ متعجباً لما رأيتُ ، واقبل على العشرةِ وأمرهم بمثلِ الذي كان أمر به أصحابهم وقال لهم مثلَ الذي قال لهم ، فأكلوا منها حتى تملؤا شبعاً وحتى انتهوا وإن فيها لفضلة (كر وابن النجار)[1] .

٣٥٤٠٣ ـ عن يزيد بن الأسود أن أحدَ الرجلين اللذين صَلَيَّا في رحالهما قال للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله !استَغْفِرِ اللهَ لي ، قال : غفرَ اللهُ لك ! قال : وأخذَ بيده فوضعها في صدري فوجدتُ بردَها في ظهري ، قال : ما شممتُ ريحاً قط أطيبَ من يدِه واقد كانت أبردَ من الثلجِ (بقى بن مخلد) .

٣٥٤٠٤ ـ عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : إن رجلاً من أهل الشام نزل بيهودي من أهلِ يثرب فأنزله وأكرمهُ ، فقال الشامي : إني لا أدري ما أجازيكَ بما صنعتَ إليَّ إلا أني أكرمُك بحديثٍ أحدثُكَه فاحفظْهُ مني : إنه خارجٌ بأرضِ العربِ نبيٌ فان أدركته فاتبعهُ ، فان أنت لم تفعل فليكُن بينك وبينه وَلثُ[2] عهدٍ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٣٠٥) وقال رواه كله الطبراني باسنادين واسناده حسن . ص

(٢) وَلثُ عهد : في حديث عمر « أنه قال الجاثليقِ : لولا وَلثُ عقدٍ لك لأمرت بضرب عنقك » الولث : العهد غير المحكم والمؤكد . وقيل : الوَلث : الشيء اليسير من العهد . النهاية ٥/٢٢٣ . ب

قال : فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اليهوديُّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنكَ رسول الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاتبعني ، فقال اليهوديُّ : لا أدعُ ديني ولكن لي ألفُ نخلةٍ فلك منها مائةَ وسقٍ أؤديه كلَّ عامٍ إليك وأنا آمنٌ على أهلٍ ومالي ، فاكتب لي بذلك ؛ فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال يوسف : فهو ذا ، ما يؤخذُ منه غيرُه حتى الساعةَ مائةُ وسقٍ ، ما يزادُ عليه (كر) .

٣٥٤٠٥ ـ ﴿ مسند رفاعة بن عرابة الجهني ﴾ عن أبي الحارث محمد بن الحارث بن هانيء بن مدلج بن المقداد بن زُمِل بن عمرو العذرى حدثني أبي عن أبيهِ عن جدهِ عن أبيهِ عن زمل بن عمرو العذرى قال : كان لبني عذرة صنمٌ يقال له حمامٌ ، وكان سادِنه رجلاً يقال له طارقٌ ، فلما ظهرَ النبيُّ ﷺ سمعنا صوتاً : يا بني هند بن حرام ! ظهر الحقُّ وأودى حمامٌ ، ودفع الشركَ الإسلامُ ؛ ففزعنا لذلك وهالنا ، فمكثنا أياماً ثم سمعنا صوتاً وهو يقول : يا طارقُ ، يا طارقُ ! بُعثَ النبيُّ الصادقُ ، بوَحْيٍ ناطقٍ ، صدعَ صادعٌ بأرضِ تهامةَ ، لناصريهِ السلامةُ ، وخاذليه الندامةُ ، هذا الوداعُ مني الى يومِ القيامةِ ، فوقع الصنمُ لوجههِ . قال زُمِلٌ : فابتعت راحلةَ ورحلتُ حتى أتيتُ النبي ﷺ مع نفرٍ من قومي وأنشدته

شعراً قلتُه :

إليك رسول الله أعملتُ نَصَّها أُكلفها حزناً وَقوزاً من الرملِ
لأنصُرَ خيرَ الناسِ نصراً مؤزراً وأعقدَ حبلاً من حبالِك في حبلي
وأشهدُ أنَّ اللهَ لا شيءَ غيرُه أدينُ له ما أثقلتْ قدمي نعلي

قال : فأسلمتُ وبايعتُ وأخبرناه بما سمعنا ، فقال : ذلك من كلامِ الجن ، ثم قال : يا معشرَ العربِ ! إني رسولُ الله إلى الأنامِ كافةً ، أدعوهم الى عبادةِ الله وحدَه وأني رسوله وعبدُه ، وأن تحُجوا البيت ، وتصوموا شهراً من اثني عشر شهراً وهو شهر رمضان ، فمن أجابني فله الجنةُ نُزُلاً وثواباً ، ومن عصاني كانت النارُ منقلباً . قال : فأسلمنا وعقدَ لنا لواءً وكتبَ لنا كتاباً نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمدٍ رسولِ الله لزملِ بن عمرو ومَنْ أسلمَ معه خاصةً إني بعثتُه إلى قومِه عامةً ، فمن أسلمَ ففي حزبِ الله ورسوله ، ومن أبى فله أمانُ شهرين . شهِدَ عليْ بن أبي طالب ومحمدُ بن مسلمة الأنصاري . (كر ، وقال : غريب جداً) .

٣٥٤٠٦ ـ عن أبي أمامة قال : قيل : يا رسولَ الله ! ما كان بدء أمرِك ؟ قال : دعوةُ أبي ابراهيم ، وبُشرى عيسى ، ورأتْ أمي خرج منها نورٌ أضاءَ قصورُ الشام (ابن النجار) .

٣٥٤٠٧ ـ عن أبي أمامة قال: قال النبي ﷺ: إن الله عز وجل استقبلَ بي الشام واستدبرَ بي اليمن ثم قال لي: يا محمدُ! إني جعلتُ لك ما تجاهَك غنيمةً ورزقاً وما خلف ظهرك مدداً، والذي نفسي بيده! لا يزال الله يزيدُ الإسلام وأهلَه وينقصُ الشركَ وأهلَه حتى يسيرَ الراكبُ بين النطفتينِ لا يخشى إلا جَوْراً ـ يعني جورَ السلطانِ ـ قيل: يا رسول الله! وما النطفتانِ؟ قال: بحرُ المشرقِ والمغربِ، والذي نفسي بيده! ليبلغنَّ هذا الدينُ ما بلغَ الليلُ (كر وابن النجار).

٣٥٤٠٨ ـ عن أبي ذر قال: قلتُ: يا رسولَ الله! كيفَ علمتَ أنك نبيٌ حتى علمتَ ذلك واستيقنتَ أنك نبيٌ؟ قال: يا أبا ذر! أتاني ملكانِ وأنا ببعضِ بطحاء مكة فوقع أحدُهما بالأرضِ وكان الآخر بين السماء والأرض، فقال أحدُهما لصاحبهِ: أهُو هُو؟ قال: هُو هُو، فقال: زِنْهُ برجلٍ، فوُزِنْتُ برجلٍ فرجحتُه، ثم قال: زنه بعشرةٍ، فوزناني بعشرةٍ فوزنتهم، ثم قال: زنه بمائةٍ، فوزناني بمائةٍ فرجحتُهم، ثم قال: زنه بألفٍ، فوزناني بألفٍ فرجحتهم، فجعلوا ينتثرون عليّ من كفة الميزان، فقال أحدُهما للآخر: لو وزنتَه بأمتِه لرجحها، ثم قال أحدهما لصاحبه: شقَّ بطنَه، فشقَّ بطني، ثم قال أحدهما لصاحبِه: أخرجْ قلبُه، فشقَّ

قلبي فأخرج منهُ مغمز[1] الشيطانِ وعلنَ الدمِ فطرحهما ، ثم قال أحدهما للآخر : اغسلْ بطنَه غسل الإناء واغسل قلبهُ غسلَ الملاء[2] ثم دعى بسكينةٍ كأنها بَرَهْرَهَةٌ[3] بيضاء فأدخلتْ قلبي ، ثم قال أحدهما لصاحبه : خطَّ بطنه ، فخاطَ بطني فجعلا الخاتمَ بين كتفي ، فما هو إلا أن وَلَّيا عني فكأنما أعاينُ الأمرَ معاينةً (الدارمي والروياني والحباني في فوائده ، كر وابن النجار ، ص - عن بسويد بن يزيد العمى[4]) .

٣٥٤٠٩ - عن أبي ذر قال : لا أذكرُ عثمان إلا بخيرٍ بعدَ

---

(١) مغمز : الغمز : العصر والكبس باليد . ومنه حديث عائشة « اللدود مكان الغمز » هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد : أي تكبس . النهاية ٣/٣٨٥ . ب

(٢) الملاء : بالضم والمد : جمع مُلاءةٍ ، وهي الازار وارتبطة النهاية ٤/٣٥٢ . ب

(٣) بَرَهْرَهَة ، في حديث المبعث « فأخرج منه علقة سوداء ، ثم أدخل فيه البَرَهْرَهَة » قيل : هي سكينة بيضاء جديدة صافية ، من قولهم: امرأة بَرَهْرَهَة كأنها ترعُد رطوبة . قال الخطابي : قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولاً يقطع بصحته، ثم أختار أنها السكين النهاية ١/١٢٢ . ب

(٤) أخرج بعض الحديث الدارمي في سننه باب كيف كان أول شأن النبي صلى الله عليه وسلم (صفحة ٩) . ص

شيء رأيتهُ ، كنتُ رجلاً أتتبعُ خلواتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعلم منه ، فرأيته يوماً خالياً وحدَه ، فاغتنمتُ خَلْوَتَه فجئتُ حتى جلستُ إليه ، فقال ، يا أبا ذر ! ما جاء بكَ ؟ قلتُ : اللهُ ورسوله ، فجاءَ أبو بكر فسلَّم ثم جلس عن يمينِ رسول الله ﷺ ، فقال : يا أبا بكرٍ ! ما جاءَ بك ؟ قال : اللهُ ورسوله ، ثم جاء عمرُ فسلم وجلس عن يمين أبي بكرٍ ، فقال : يا عمرُ ! ما جاء بكَ ؟ قال : اللهُ ورسوله ، ثم جاء عثمانُ فسلم ثم جلس عن يمين عمر ، فقال : يا عثمانُ ! ما جاء بك ؟ قال : الله ورسوله ، وبين يدي رسولِ الله ﷺ سبع حصياتٍ - أو قال : تسع حصياتٍ - فأخذهُن فوضعَهن في كفهِ ، فسبحنَ حتى سمعتُ لهن حنيناً كحنين النحلِ ، ثم وضعَهن فخرِسْنَ ، ثم أخذهن فوضعهن في يدي أبي بكر ، فسبحْن حتى سمعتُ لهن حنيناً كحنين النحل ، ثم وضعهن فخرسن ، ثم تناولهن فوضعهن في يدِ عمر ، فسبحن حتى سمعتُ لهن حنيناً كحنين النحل ، ثم وضعهن فخرسن ، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمانَ ، فسبحن حتى سمعتُ لهن حنيناً كحنين النحل ، ثم وضعهن فخرسن ، فقال رسولُ الله ﷺ : هذه خلافةُ النبوةِ (كر) .

٣٥٤١٠ - عن عاصم بن حميد عن أبي ذر قال : انطلقتُ ألتمِسُ

النبيُّ ﷺ في بعضِ حوائطِ المدينة فاذا أنا بالنبي ﷺ قاعدٌ تحتَ نخلاتٍ ! فأقبلتُ فسلمتُ على النبي ﷺ ؛ فقال النبي ﷺ : ما جاء بك؟ قلتُ : الله جاء بي وأبتغي رسولَه ، فقال : اجلس ، فجلستُ ، ثم قال رسول الله ﷺ : ليتَ أتانا رجلٌ صالح ، فأقبل أبو بكرٍ فسلم على رسول الله ﷺ ، فرد عليه رسول الله ﷺ السلامَ ، ثم قال : ما جاء بك ؟ قال . اللهُ جاء بي وأبتغي رسوله ، فأمره فجلس ، فقال رسول الله ﷺ : ليُرْبِعَنا رجلٌ صالح ! فأقبل عمرُ فسلم على النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : ما جاء بك؟ قال : الله جاء بي وأبتغي رسوله ، فأمره فجلس ، ثم قال رسول الله ﷺ : ليُخْمِسَنا رجلٌ صالح ! فأقبل عثمانُ فسلم على النبي ﷺ ، فرد عليه رسول الله ﷺ السلام ، ثم قال : ما جاء بك ؟ قال : اللهُ جاء بي وأبتغي رسول الله ﷺ ، فأمره فجلس ، ثم جاءَ عليٌّ فسلم على رسول الله ﷺ فرد عليه رسول الله ﷺ ثم قال : ما جاء بك ؟ قال : اللهُ جاء بي وأبتغي رسوله ، ثم أمره فجلس ، ومع رسول الله ﷺ حصياتٌ يسبحنَ في يده ، فناولهن أبا بكر فسبحنَ في يده ، ثم انتزعَهن منه ، فناولهن عمرَ فسبحْن في يده ، ثم انتزعَهن منه ، فناولهن عثمانَ فسبحن في

يده ، ثم انتزعهن منه ، فناولهن علياً فلم يُسَبِّحْن وخرِسْنَ (كر).

٣٥٤١١ - عن أبي سفيان أن أمية بن أبي الصلت كان معه بغزاةَ. فقال له : يا أبا سفيان ! أَلْهِني [١] عن عتبة بن ربيعة ، قال : كريمُ الطرفين ويجتنبُ المظالمَ والمحارمَ وشريفٌ مُسِنٌّ ، قال : إني كنت أجدُ في كتبي نبياً يبعثُ من حَرَّتِنا هذه فكنتُ أظن أني هو ، فلما دارستُ أهل العراقِ إذا هو من بني عبد مناف ، فنظرتُ في بني عبد مناف فلم أجد أحداً يصلُحُ لهذا الأمرِ غير عتبة بن ربيعة فلما أخبرتني بسنه عرفتُ أنه ليس به حينَ جاوزَ الأربعين ولم يوحَ إليه ؛ قال أبو سفيان : فضرب الدهرُ منْ ضربه وأوحِيَ إلى رسول الله ﷺ وخرجت في ركبٍ من قريشٍ أريدُ اليمن في تجارةٍ ، فمررتُ بأمية بن أبي الصلت فقلت له كالمستهزئ به : يا أميةُ ! قد خرج النبيُّ ﷺ الذي كنتُ تنتظرُ ، قال : أما إنه حقٌّ فاتبِعْهُ ، قلتُ : ما يمنعُك من اتباعِه ؟ قال : ما يمنعُني إلا الاستحياء من نساء ثقيفٍ ، إني كنتُ أحدثُهم أني هو ثم يرونني تابعاً لغلامٍ من

---

(١) أَلْهِني : اللهو : اللعب . يقال : لهوت بالشيء ألهو لهواً ، وتلهيت به ، إذا لعبت به وتشاغلت : وغفلت به عن غيره . وألهاه عن كذا ، أي: شغله . النهاية ٤/٢٨٢ . ب

بني عبد مناف ! ثم قال أميةُ : وكأني بك يا أبا سفيان إن خالفته قد رُبِطتَ كما يُرْبَطُ الجديُ حتى يؤتى بك إليه فيحكُم فيكَ بما يريدُ (كر) .

٣٥٤١٢ - عن أبي مريم الكندي قال : أقبل أعرابيٌ من بَهْز حتى أتى رسول الله ﷺ وهو قاعدٌ عنده حلقةٌ من الناس فقال : ألا تعلمني شيئاً تعلمُهُ وأجهلُه وينفعني ولا يضركَ ؟ فقال الناسُ : مَهْ مَهْ ! اجلِسْ ، فقال النبي ﷺ : دعوه فإنما سأل الرجلُ ليعلمَ فأفرجوا له ، حتى جلس فقال : أيُّ شيءٍ كان أولَ من أمرِ نبوتِك؟ قال : أخذَ الله مني الميثاق كما أخذَ من النبيين ميثاقَهم وتلا « ومنكَ ومن نوحٍ وإبراهيمَ وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً» وبشرى المسيح عيسى ابن مريم ، ورأتْ أمُّ رسولِ في منامِها أنه خرج من بينِ رجليها سراجٌ أضاءت لها منه قصور الشام ، فقال الأعرابي : هاه ! وأدنى رأسه منه وكان في سمعه شيء ، فقال رسولُ الله ﷺ : ووراءَ ذلك ووراءَ ذلك مرتين أو ثلاثاً (طب وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل ، كر) .

٣٥٤١٣ - عن عبد الله بن سلام أنه كان نزل بِعَمَّةٍ له فبينا هو يريدُ أن يجتنيَ لها رُطَباً فلقي رسول الله ﷺ فجعل يلتفتُ

وينظرُ إلى ظهره ، فعرف رسـول الله ﷺ أنه يريدُ أن ينظُر إلى الخاتمِ فألقى له رداءَهُ فصدقه وسأله عن ثلاثِ آياتٍ (كر).

٣٥٤١٤ ـ عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام عن جده عبد الله بن سلام أنه لما سمعَ بمخرجِ النبي ﷺ بمكة خرجَ فلقيـهُ فقال له النبيُّ ﷺ : أنتَ ابنُ عالمِ أهـلِ يثربَ ؟ قال : نعـم ، قـال : فناشدتُك باللهِ الذي أنزل التوراةَ على طورِ سيناءَ هل تجدُ صفتي في الكتابِ الذي أنزله الله على موسى ؟ قال عبدُ الله بن سلام : انسُبْ لنا ربَّك يا محمـد ! فارتُـجَّ النبيُّ ﷺ فقال له جبريلُ « قل هو الله أحد • اللهُ الصمدُ • لم يلِدْ ولم يولد • ولم يكُن له كفواً أحدٌ » فقال ابنُ سلام : أشهدُ أنك رسول الله ، وأن الله مُطهِرُكَ ومظهر دينِك على الأديانِ ، وإني لأجدُ صفتَك في كتابِ الله « يا أيها النبيُّ إنا أرسلناكَ شاهداً ومبشراً ونذيراً » أنت عبـدي ورسولي ، سميتُك المتوكلُ ، ليسَ بِفَـظٍ ولا غليـظٍ ولا سـخابٍ في الأسـواقِ ، ولا يجزي بالسيئةِ السيئةَ مثلَها ولكن يعفُو ويصفحُ ، ولن يقبضَهُ الله حتي يقيمَ به الملةَ العوجاءَ حتى يقولوا : لا إله إلا اللهُ ، ويفتحُ به أعيناً عُمياً وآذاناً صماً وقلوباً غُلفاً (كر) .

٣٥٤١٥ ـ عن أبي هريرة أن يهوديةً أهدت للنبيِّ ﷺ شاةً

مصلية فأكلَ منها ثم قال : أخبرتني أنها مسمومة ، فمات بشر بن البراء منها ، فأرسل إليها فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : أردتُ أن أعلم ، إن كنتَ نبياً لم يضرك ، وإن كنتَ ملكاً أرحتُ الناس منك ؛ فأمرَ بها فقُتلت (طب) .

٣٥٤١٦ ـ عن ابن عباس قال : لقي رسول الله ﷺ أبا سفيان ابن حرب في الطواف فقال : يا أبا سفيان ! كان بينكَ وبين هند كذا كذا ، فقال أبو سفيان : أفشت عليَّ هندٌ سري ، لأفعلنَّ بها ! فلما فرغ رسول الله ﷺ من طوافه لحق أبا سفيان فقال : يا أبا سفيان ! لا تُكلم هنداً فانها لم تفش من سرك شيء، فقال أبو سفيان : أشهدُ أنك رسول الله ! هذه هندٌ ظننتُها أن تكون أفشت سري من انبائك ما في نفسي (كر) .

٣٥٤١٧ ـ عن ابن عباس أنه قال إن قريشاً أتوا امرأة كاهنةً فقالوا لها : أخبرنا بأشبهنا بصاحب هذا المقام ـ يعنون إبراهيمَ ، فقالت : إن أنتم جررتم كساءً على هذه السهلة ثم مشيتم عليها أنبأتكم ، فجرّوا ثم مشى الناسُ عليها ، فأبصرتْ أثرَ محمد ﷺ فقالت : أقربكم إليه شبهاً ، فمكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو ما شاء اللهُ ثم بعث الله محمداً ﷺ (كر) .

٣٥٤١٨ - ﴿ مسند رجال لم يسموا ﴾ ابن إسحاق حدثني من لا أتهم عن الحسن ابن أبي الحسن البصري عن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : يا رسولَ الله ! ما حجةُ الله على كسرى فيكَ ؟ قال : بعثَ الله إليه ملكاً فأخرَجَ يدَه من سورِ جدارِ بيته الذي هو فيه تلألأ نوراً ، فلما رآها فزعَ ، فقال : لم تُرَعْ يا كسرى ! إن الله قد بعث رسولاً وأنزلَ عليه كتاباً فاتبعهُ يَسْلَمْ لك دنياك وآخرتك، قال : سأنظُرُ (ابن النجار) .

٣٥٤١٩ - عن خالد بن معدان عن أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : يا رسولَ الله ! أخبرنا عن نفسِك ، قال دعوةُ أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى بن مريم ، ورأتْ أمي حينَ حملتْ بي أنه خرجَ منها نورٌ أضاءتْ له قصورُ بُصْرى من أرض الشام ، واستُرْضِعتُ في بني سعدِ بن بكر ، فبينا أنا معَ أخٍ لي في بَهْمٍ لنا أتاني رجلان بثيابٍ بيض معهُما طَسْتٌ من ذهبٍ مملوء ثلجاً ، فأضجعاني فشقّا بطني ثم استخرَجا قلبي فغسلاهُ ، ثم جعلا فيهِ حكمةً وإيماناً (ابن منده ، كر).

٣٥٤٢٠ عن عبد الرحمن بن عوف قال : كنتُ أنا ورسول الله

ﷺ تِرْباً ، وكانت أمي الشفاء أختُ عمرو بن عوف تحدثُنا عن آمنةَ بنت وهبٍ أمِّ رسولِ الله ﷺ ، قالت الشفاء : لما ولَدْتُ محمداً وقع على يدي فاستهلّ ، فسمعتُ قائلاً : رَحمكَ اللهُ ورحمك ربُّك ! قالت الشفاء : فأضاءَ لي ما بين المشرقِ والمغربِ حتى نظرتُ إلى بعضِ قصور الرومِ ، قالت : ثم أضجعتُه فلم أنشبْ أن غشيتني ظلمةٌ ورُعبٌ ، ثم أسفر لي عن يميني فسمعتُ قائلاً يقول : أينَ ذهبتَ به ؟ قال : ذهبتُ به الى المغربِ ، قالت : وأسفر ذلك عني ثم عاودني الرعبُ والظلمةُ عن يساري فسمعتُ قائلاً يقول : أينَ ذهبتَ به ؟ قال : ذهبتُ الى المشرق . قال : فلم يزلِ الحديثُ مني على بالٍ حتى ابتعثَهُ الله ، فكنتُ في أول الناس إسلاماً (أبو نعيم في الدلائل) .

٣٥٤٢١ ـ عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ﷺ : أولُ من يَهلِكُ من الناسِ قومُكِ ، قلتُ : جعلني اللهُ فداكَ ! أبنو تيمٍ ؟ قال : لا ، ولكن هذا الحيّ مِن قريشٍ (ابن جرير) .

٣٥٤٢٢ ـ عن الحسن قال : ابتعث اللهُ النبي ﷺ مرةً لإدخالِ رجلٍ الجنة ، فمر على كنيسةٍ من كنائسِ اليهود فدخل إليهم وهم يقرأون سِفْرَهم(١) ، فلما رأوه أطبقوا السفرَ وخرجوا ، وفي ناحيةٍ

من الكنيسةِ رجلٌ يموت ، فجاء إليه فقال : إنما منعهم أن يقرأوا أنك أتيتهم وهم يقرأون نعتَ نبيٍّ هو نعتُك ، ثم جاء إلى السِّفرِ ففتحه ثم قرأ فقال : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ثم قبضَ ، فقال رسول الله ﷺ : دونكم أخاكم ، فغسِّلوه وكفِّنوه وحنِّطوه ثم صلَّى عليه (ش).

٣٥٤٢٣ ـ عن الحسن قال : جعل لرجلٍ أواقيَّ على أن يقتلَ النبيَّ ﷺ ، فأطلعه الله على ذلك ، فأمرَ به فصُلِبَ وكان أول من صُلبَ في الإسلام (ش وابن جرير) .

٣٥٤٢٤ ـ عن الحسن قال : أولُ رجل صُلِبَ في الإسلام رجلٌ من بني ليثٍ جعلت له قريش أواقيّ عن أن يقتلَ النبي ﷺ فأتاهُ جبريل فأخبره ، فبعثَ إليه النبي صلى الله عليه وسلم فأمر به فصُلِبَ (ش) .

٣٥٤٢٥ ـ عن الحسن أن رهطاً من قريشٍ جلسوا في الحِجْرِ بعد بدرٍ فقالوا : قبحَ الله العيشَ بعد موت آبائِنا ببدرٍ ! ليتَنا أَصبْنا رجلٍ يقتلُ محمداً وجعلنا له جُعلاً ، فقال رجلٌ ، أنا واللهِ

---

(١) سِفْرِهِم : السِّفر ـ بالكسر ـ : الكتاب ، والجمع أسفار . المختار ٢٣٩ ب

جريء الصدرِ جوادُ الشدّ جيدُ الحديدِ أُقتلُه ،فجعل له أربعة رهطٍ كل رجلٍ منهم أوقية من ذهبٍ ، فخرج حتى قدِمَ المدينة فنزل على رجلٍ من قومِه مُسلمٍ ، فقال له : ما جاء بك ؟ قال ، أسلمتُ فجئتُ ، قال : فأطلع الله نبيهُ صلى الله عليه وسلم على ما في نفسِه ، فبعث إلى الرجلِ الذي نزل عليه ينظرُ ضيفه فيشدُّهُ وثاقاً ثم ابعث به إليَّ ، قال : فجعلَ الرجلُ ينادي حينَ خرجوا به : هكذا تفعلون بمَنْ تبِعكم ! هكذا تفعلون بمَنِ أختار دينكم ! فقال له النبيُّ ﷺ : اصدقْني ، حتى ظنَّ الناسُ أنه لو صدقه خلى عنه ، فقال : ما جئتُ إلا لأُسْلِمَ ؛ قال : كذبتَ ، ثم قصَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصتَه في قصةِ القوم ، فقال : ما كان ذلك ، فأمر به رسول الله فَصُلِبَ على ذُبابٍ [1] ؛ فانه لأولُ مصلوبٍ (ابن جرير).

٣٥٤٢٦ ـ ﴿ مسند عتبة ﴾ كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر ، فانطلقتُ وابنٌ لها في بهْمٍ لنا ولم نأخذ معنا زاداً ، فقلتُ : يا أخي ! اذهب فأتِنا بزادٍ من عندِ أمنا ، فانطلق أخي ومكثتُ عند البهْمِ ، فأقبل طيرانِ أبيضانِ كأنهُما نسرانِ ، فقال أحدُهما لصاحبِه أهُو هُو ؟ قال : نعم ، فأقبلا يبتدراني فأخذاني فبطحاني للقفا فشقَّا بطني : ثم استخرجا قلبي فشقاهُ فأخرجا منهُ علقتينِ سوداوين ، فقال

(١) ذباب : هو جبل بالمدينة . النهاية ٢/١٥٢ . ب

أحدُهما لصاحبه : أئتني بماءِ ثلجٍ ، فغسلا به جَوْفي ، ثم قال : أئتني بماءِ بردٍ ، فغسلا به قلبي ، ثم قال : أئتني بالسَّكِينةِ ، فَذرَّاها [1] في قلبي ، ثم قال لصاحبِه حُصهُ [2] - يعني خِطْه - واختم عليه بخاتمِ النبوةِ ، فقال أحدُهما لصاحبه : اجعلهُ في كفةٍ واجعلْ ألفاً من أمته في كفةٍ ، فاذا أنا أنظرُ إلى الألفِ فوقي أشفقُ أن يخِروا عليَّ فقال : لو أنَّ أمتَهُ وُزِنَتْ به لمالَ بهم ، ثم انطلقا وتركاني وفرِقتُ فرقاً شديداً ، ثم انطلقتُ إلى أمي فأخبرتُها بالذي لقيتُه ، فأشفقتْ أن يكون قد التبسَ بي ، فقالت : أعيذُك باللهِ ! فرحلَتْ بعيراً لها فجعلتني على الرحلِ وركبتْ خلفي حتى بلغنا إلى أمي ، فقالت: أديتُ أمانتي وذمتي ، وحدثتُها بالذي لقيتُ فلم يُرِعْها ذلك ، قالت: إني رأيتُ حين خرج مني نوراً أضاءت منه قصورُ الشام (حم ، ع ، ك وابن عساكر - عن عتبة بن عبد) [3] .

---

(١) فذرَّاها : ذرَّ الحب والملح والدواء : فرقه . المختار ١٧٥ . ب

(٢) حُصْه : في حديث علي « أنه قطع ما فضل عن أصابعه من كميه ثم قال للخياط : حُصْه » أي خِطْ كفافه . حاص الثوب يحوصه حَوْصاً إذا خاطه . النهاية ١/٤٦١ . ب

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٢٢) : وقال رواه احمد والطبراني ولم يسق المتن واسناد أحمد حسن . ص

٣٥٤٢٧ ـ عن خليفة بن عبدة المنقري قال : سألتُ محمد بن عدي بن ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد : كيف سماك أبوك في الجاهلية محمداً ؟ قال : أما إني سألتُ أبي عما سألتني عنه فقال : خرجتُ رابعَ أربعةٍ من بني تميمٍ أنا أحدُهم وسفيانُ بن مجاشع ويزيد بن عمرو ابن ربيعة بن حرقوص بن مازن وأسامةُ بن مالك بن جندب بن العنبر نريد زيد بن جفنة الغساني بالشام ، فلما وردْنا الشامَ نزلنا على غديرٍ عليه شجراتٌ وقربه قائم لديراني فقلنا : لو اغتسلنا من هذا الماء وادَّهنَّا ولبسنا ثيابَنا ثم أتينا صاحِبنا فأشرف علينا الديراني فقال : إن هذه للغةُ قومٍ ما هي بلغةِ أهلِ هذا البلدِ ، فقلنا : نعم نحن قومٌ من مضرَ ، قال : من أيِّ المضائر ؟ قلنا ؟ من خندف ، فقال : أما إنهُ سيُبعَثُ فيكم وشيكاً نبيٌّ فسارعوا إليه وخذوا بحظكم منه ترشدوا فانه خاتمُ النبيين ؟ فقلنا : ما اسمُه ؟ قال محمدٌ ؛ فلما انصرفنا من عند ابن جفنة وُلِدَ لكلِّ واحدٍ منا غلامٌ فسماهُ محمداً لذلكِ (ق والبارودي وابن منده وابن السكن وابن شاهين ، طس وأبو نعيم ، كر)[1] .

٣٥٤٢٨ ـ « ابن إسحاق » حدثني يزيد بن زياد مولى بني هاشم

---

(١) أورده الهيثمي في الزوائد (٨/٢٣٢) وقال رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . ص

عن محمد بن كعب القرظي قال : حدثتُ أن عتبة بن ربيعة وكان سيداً حليماً قال ذات يوم : وهو جالسٌ في نادي قريشٍ ورسول الله ﷺ جالسٌ وحدَه في المسجد : يا معشرَ قريش ! ألا أقومُ إلى هذا فاكلِّمهُ فأعرضَ عليه أموراً لعلَّه أن يقبلَ بعضها فنُعطيَه أيَّها شاءَ ويكفَّ عنا ؟ وذلك حين أسلم حمزةُ بن عبد المطلب ورأوا أصحابَ رسول الله ﷺ يزيدون ويكثرون ، فقالوا : بلى ، فقم يا أبا الوليدِ فكلِّمهُ ، فقام عتبةُ حتى جلس الى رسول الله ﷺ فقال : يا ابنَ أخي ! إنك منا حيثُ قد علمتَ من السَّعةِ في العشيرة والمكان في النسبِ ، وإنك قد أتيتَ قومَك بأمرٍ عظيم فرَّقت به جماعتهم وسفهتَ به أحلامهم وعِبتَ به آلهتهم ودينهم وكفرتَ مَن مضى من آبائهم ، فاسمعْ مني أعرضُ عليك أموراً تنظرُ فيها لعلك أن تقبل منها بعضها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل يا أبا الوليدِ أسمع ، فقال : يا ابن أخي ! إن كنت انما تريد بما جئتَ من هذا القول مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالاً ، وإن كنت انما تريد شرفاً شرَّفناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك ، وإن كنت تريد ملكاً ملَّكناك علينا ، وإن كان هذا الذي يأتيك رَئِيٌّ[1] تراه ولا تستطيع أن تردَّه عن نفسك طلبنا لك الطبيبَ

(١) رَئِيٌّ : يقال للتابع من الجن : رَئِيٌّ بوزن كَمِيٍّ . النهاية ٢/١٧٨ .ب

وبذلنا فيه أموالنا حتى يُبرِئَك منه فانه ربما غلبَ التابعُ على الرجلِ حتى يداوى منه ، أو لعلَّ هذا الذي يأتي به شعرٌ جاش به صدرُك ، وإنكم لعمري يا بني عبد المطلب تقدِرون منه على ما يقدِر عليه أحدٌ ! حتى إذا سكتَ عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعُ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفرغتَ يا أبا الوليدِ ؟ قال : فاسمعْ مني ، قال : افعلُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم ٠ حمٓ ٠ تنزيلٌ من الرحمن الرحيم ٠ كتابٌ فُصلتْ آياته قرآناً عربياً لقومٍ يعلمون ٠ فمضى رسول الله ﷺ فقرأها عليه ، فلما سمعها عتبةُ أنصتَ له وألقى بيدِه خلفَ ظهرِه معتمداً عليها يستمعُ منه حتى انتهى رسول الله ﷺ للسجدة فسجدَ فيها ثم قال : قد سمعتَ يا أبا الوليدِ ما سمعتَ فأنت وذاك ! فقام عتبةُ الى أصحابه فقال بعضُهم لبعضٍ : نَحلفُ باللهِ لقد جاءكم أبو الوليدِ بغير الوجهِ الذي ذهب به ! فلما جلسَ إليهم قالوا : : ما وراءَك يا أبا الوليد ؟ فقال : ورائي أني والله قد سمعتُ قولاً ما سمعتُ بمثله قط! واللهِ ما هو بالشعرِ ولا بالسحرِ ولا الكهانةِ ! يا معشرَ قريش أطيعوني واجعلوها فيّ ، خلوا بين هذا الرجلِ وبين ما هو فيه واعتزلو ، فوالله ليكونَن لقولِه الذي سمعتُ نبأ ! فان تُصبْه العربُ فقد كُفيتُموه بغيركم ، وإن يَظْهرْ على العربِ فملكُه ملكُكم وعزُّه

عزكم وكنتم أسعدَ الناسِ به ، قالوا : سحرك واللهِ يا أبا الوليد بلسانه! فقال : هذا رأيي لكم فاصنعوا ما بدا لكم (ق في الدلائل، كر).

٣٥٤٢٩ - ﴿مسند علي﴾ قال : خرجتُ مع النبي ﷺ فجعل لا يمرُّ على حجرٍ ولا شجرٍ إلا سلم عليه (طس) .

٣٥٤٣٠ - ﴿ مسند أبي بن كعب ﴾ إن أبا هريرة كان جريئاً على أن يسألَ رسول ﷺ الله عن أشياء لا يسأله عنها غيره، فقال : يا رسول الله ! ما أولُ ما رأيتَ من أمرِ النبوةِ ؟ فاستوى جالساً وقال : لقد سألتَ أبا هريرة ! إني لفي صحراء أمشي ابن عشر حججٍ وأشهر إذا أنا برجلين فوق رأسي يقول أحدهما لصاحبِه : أهُو هو ؟ قال : نَعَمْ ، فأخذاني فصلقاني[1] على ظهري بحلاوة القفا ثم شقّا بطني ، فكان أحدهما يختلف بالماء في طستٍ من ذهب والآخرُ يغسل جوفي ، فقال أحدهما لصاحبِه : افلِقْ صدرَه ، فاذا صدري فيما أرى ملفوفاً لا أجدُ له وجعاً ، ثم قال : اشقُقْ قلبه ، فشقّ قلبي ، فقال : أخرجِ الغلَّ والحسدَ منه ، فأخرجَ شبهَ العلقةِ فنبذَ به ، ثم قال : أدخل الرأفةَ والرحمة قلبَه ، فأدخل شيئاً كهيئةِ الفضة ، ثم أخرج ذَروراً كان معه فذرَّه عليه ثم نقر إبهامي ثم قال : اغدُ ، فرجعتُ

(٢) فصلقاني : أي ألقياني على ظهري . يقال : سلقه وسلقاه بمعنى . ويروى بالصاد ، والسين أكثر وأعلى . النهاية ٢/٣٩١ . ب

بما لم أغدُ به من رحمتي للصغير ورقتي على الكبير (عم ، حب ، ك والحامل وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر ، ض) .

٣٥٤٣١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ قال : لم يرم بنجم منذ رُفِعَ عيسى حتى تنبأ رسول الله ﷺ ، رُمِي بها فرأت قريشٌ أمراً لم تكن تراه ، فجعلوا يُسيِّبون أنعامَهم ويعتِقون أرقاءهم يظنون أنه الفناء ، ثم فعلتْ ثقيفٌ مثل ذلك ، فبلغَ عبد ياليل فقال : لا تعجلوا وانظروا فان تكن نجوماً تعرفُ فهو عند فناء الناس ، وإن كانتْ نجوماً لا تعرفُ فهو عندَ أمرٍ قد حدثَ ، فنظروا فاذا هي لا تعرفُ ، فأخبروه فقال : هذا عند ظهور نبي ، فما مكثوا إلا يسيراً حتى قدم الطائف أبو سفيان بن حرب فقال : ظهرَ محمدٌ بن عبدالله يدعي أنه نبيٌ مرسلٌ ، قال عبدُ ياليل : فعند ذلكَ رُمِيَ بها (أبو نعيم في الدلائل) .

٣٥٤٣٢ ـ عن عبدالله بن الاخرم الهجيمي عن أبيه وكانت لهُ صحبةٌ قال : قال رسول الله ﷺ في يوم ذي قار : هذا أولُ يومٍ انتصفتْ فيه العربُ من العجم (خليفة بن خياط ، خ في تاريخه والبغوي وابن قانع وأبو نعيم) .

٣٥٤٣٣ ـ ﴿ مسند أسامة ﴾ خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجتهِ التي حجَّها ، فلما هبطْنا بطن الروحاء عارضتْ رسول الله ﷺ

امرأةٌ معها صبيٌّ لها فسلمتْ عليه ، فوقفَ لها ، فقالت : يا رسول الله! هذا ابنى فلان ، والذي بعثك بالحق ! ما زال في خنقٍ واحدٍ ـ أو كلمةً تشبهها ـ منذ ولدتُه الى الساعةِ ، فاكتنعَ[1] إليها رسول الله ﷺ فبسطَ يده فجعله بينه وبين الرحل ثم تفل في فيه ثم قال : اخرجْ عدوَّ الله ! فاني رسول الله ، ثم ناولها إياه فقال : خذيه فلن ترين منه شيئاً يريبُكِ بعد اليوم إن شاء الله . فقضينا حجّنا ثم انصرفنا ، فلما نزلنا بالروحاء فاذا تلك المرأةُ أمُّ الصبي فجاءت ومعها شاةٌ مصليةٌ فقالت : يا رسول ! أنا أمُّ الصبي الذي أتيتك به ، قالت : والذى بعثكَ بالحق ! ما رأيتُ منه شيئاً يريبني الى هذه الساعة ، فقال لي رسول الله ﷺ : يا أسيمُ ـ قال الزهري : وهكذا كان يدعى به لخمسة ـ ناولني ذراعها ، فامتلختُ الذراع فناولتُها إياه ، فأكلها ثم قال: يا أسيمُ ! ناولني ذراعها ، فامتلختُ الذراع فناولتُها إياه ، فأكلها ثم قال : يا أسيم ! ناولني الذراع ، فقلتُ : يا رسول الله ! إنك قلت : ناولني الذراع ، فناولتُكها فأكلتها ، ثم قلتَ : ناولني ، فناولتُكها فأكلتها ، ثم قلت : ناولني الذراع ، وإنما للشاة ذراعان ، فقال رسول الله ﷺ له : أما إنك لو أهويتَ إليها ما زلتَ تجد فيها ذراعاً ما قلتُ لك ، ثم قال : يا أسيم ! قُمْ فاخرج فانظر هل ترى مكاناً يواري

(١) فاكتنع إليها : أي دنا منها . النهاية ٤/٢٠٤ . ب

رسول الله ﷺ ، فخرجتُ فمشيت حتى حسرتُ فما قطعتُ الناس وما رأيتُ شيئاً أرى أنه يواري أحداً وقد ملأ الناسُ ما بين السَّدَّين[1] قال : فهل رأيتَ شجراً أو رجماً ؟ قلت : بلى ، قد رأيتُ نخلاتٍ صغاراً الى جانبِهن رجمٌ من حجارةٍ ، فقال : يا أسيم ! اذهب إلى النخلاتِ فقل لهن : يأمركُنَّ رسول الله ﷺ أن يلتحقَ بعضكن ببعض حتى تكنَّ سترةً لمخرجِ رسول الله ﷺ : وقل ذلك الرجمِ، فأتيتُ النخلات فقلتُ لهن الذي أمرني به رسول الله ﷺ ، فوالذي بعثه بالحق نبياً ! لكأني أنظرُ الى تعاقُرِهن بعروقهن وترابهن حتى لصق بعضهن ببعضٍ فكنَّ كأنهن نخلةٌ واحدةٌ ، وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق ! لكأني أنظر إلى تعاقُرِهن حجراً حجراً حتى علا بعضهن بعضاً فكن كأنهن جدارٌ ، فأتيته فأخبرته فقال : خذ الإداوةَ فأخذتها ثم انطلقنا نمشي ، فلما دنونا منهن سبقتُه فوضعتُ الإداوةَ ثم انصرفتُ إليه ، فانطلق فقضى حاجته ثم أقبل وهو يحملُ الإداوة فأخذتُها ، ثم رجعنا ، فلما دخل الخباءَ قال لي : يا أسيم ! انطلقْ الى النخلات فقل لهن يأمركن رسول الله ﷺ أن ترجعَ كلُّ نخلةٍ منكن الى مكانها ، وقل ذلك للحجارة ، فأتيتُ النخلاتِ فقلتُ لهن الذي قال رسول الله ﷺ ، فوالذي بعثه بالحق ! لكأني أنظرُ الى

(١) السَّدَّين : السد ـ بالفتح والضم ـ : الجبل والحاجز . المختار ٢٣٢ . ب

تعاقرهن وترابهن حتى عادت كلُّ نخلةٍ منهن الى مكانها ، وقلتُ ذلك للحجارة ، فوالذي بعثه بالحق ! لكأني أنظر الى تعاقرهن حجراً حجراً حتى عاد كل حجرٍ الى مكانه،فأتيته فأخبرته بذلك ﷺ (ع وأبو نعيم ، هق معا في الدلائل ، وحسنه ابن حجر في المطالب العالية [1] والبوصيري في زوائد العشرة) .

٣٥٤٣٤ ـ عن محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث عن أبيه أنهم وجدوا كتاباً أسفلَ المقامِ فدعت قريشٌ رجلاً من حميَر فقال : إن فيه لحرفاً لو أحدِّثكموه لقتلتموني ، قال :فظننا أن فيه ذكر محمدٍ ﷺ فكتمناه (خ في تاريخه) .

٣٥٤٣٥ ـ عن الأقرع بن شفى العكي قال : دخلَ عليَّ النبيُّ ﷺ في مرضي يعودني فقلت : لا أحسبُ إلا أني ميتٌ من مرضي قال : كلا لتبقينَّ ولتهاجرنَّ إلى أرضِ الشام وتموتُ وتدْفنُ بالربوةِ من أرضِ فلسطين ؛ فمات في خلافةِ عمر ودُفِن بالرملةِ (ابن السكن وابن منده ، طب وأبو نعيم ، كر) .

٣٥٤٣٦ ـ عن علي قال : لقد رأيتني أدخلُ مع رسول ﷺ الوادي فلا يمرُّ بحجرٍ ولا شجرٍ إلا قال : السلامُ عليكَ يا رسول

(١) أورده ابن حجر في المطالب العالية (٤/١٠) بطوله وقال . إسناد حسن . ص

الله ! وأنا أسمعه (ق في الدلائل) .

٣٥٤٣٧ ـ عن عبد الله بن زُرير الغافقي قال سمعتُ عليّ بن أبي طالب يقول ؟ يا أهلَ العراقِ ! سيُقتلُ منكم سبعةُ نفرٍ بغدرٍ ، مثلُهم كمثلِ أصحابِ الأخدودِ ؛ فقُتلَ حجرٌ وأصحابُه (يعقوب ابن سفيان في تاريخه ، ق في الدلائل ؛ وقال : لا يقول على مثل هذه إلا بأن يكون سمعه من رسول الله ﷺ) .

٣٥٤٣٨ ـ عن علي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما هممتُ بشيء مما كان أهلُ الجاهلية يهمون به من النساء إلا ليلتين كلتاهما عصمني الله منهما ، قلت ليلةً لبعضِ فتيانِ مكةَ ونحنُ في رعايةِ غنم أهلِنا فقلتُ لصاحبي : أبصرْ لي غنمي حتى أدخلَ مكة فأسمُرَ بها كما يسمرُ الفتيانُ : فقال : بلى ، فدخلتُ حتى إذا جئتُ أولَ دارٍ من دورِ مكةَ سمعتُ عزفاً بالغرابيلِ والمزاميرِ فقلتُ : ما هذا ؟ فقيلَ : تزوجَ فلانٌ فلانةً ، فجلستُ أنظر وضربَ اللهُ على أذني ، فوالله ما أيقظني إلا مسُّ الشمسِ ! فرجعتُ إلى صاحبي فقال : ما فعلتَ ؟ قلتُ : ما فعلتُ شيئاً . ثم أخبرتُه بالذي رأيتُ ، ثم قلتُ لهُ ليلةً أخرى : أبصِرْ لي غنمي حتى أسمُرَ بمكة ، ففعلَ فدخلتُ ، فلما جئتُ مكةَ سمعتُ مثلَ الذي سمعت تلك الليلة ، فسألت فقيل : فلانٌ نكحَ فلانةً ، فجلستُ انظر وضربَ الله على أذني ، فواللهِ ما أيقظني

إلا مسُّ الشمسِ ! فرجعتُ إلى صاحبي فقال : ما فعلتَ ؟ قلت : لا شيء ، ثم أخبرتُه الخبرَ ، فوالله ما هممت ولا عدتُ بعدهما بشيء من ذلك حتى أكرمني الله بنبوتِه (ابن اسحاق وابن راهويه والبزار ، ك وأبو نعيم : ق معاً في الدلائل ، كر ، ص)[1] .

٣٥٤٣٩ ـ عن علي قال قيل للنبي ﷺ : هل عبدتَ وثنا قطُّ ؟ قال : لا ، قالوا : فهل شربتَ خمراً قط ؟ قال ، لا ، وما زلتُ أعرِفُ أن الذي هم عليه كفرٌ وما كنتُ أدري ما الكتابُ ولا الإيمانُ (أبو نعيم في الدلائل) .

٣٥٤٤٠ ـ عن علي قال : قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً بما يكون إلى أن تقوم الساعةُ (الحاكم في الكنى) .

٣٥٤٤١ ـ عن الحسن عن أنس قال : تناول النبيُّ ﷺ من الأرضِ سبعَ حصياتٍ فسبحنَ في يده ، ثم ناولهن أبا بكرٍ فسبحن كما سبحنَ في يدِ النبي ﷺ . ثم ناولهن النبيُّ ﷺ عمر فسبحن في يده كما سبحنَ في يد أبي بكر ، ثم ناولهن عثمانَ فسبحن في يده كما

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٦/٨) وقال أخرجه البزار ورجاله ثقات . ص

سبحن في يدِ أبي بكر وعمر (كر)[1].

٣٥٤٤٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ثابت البناني عن أنسٍ أن النبيَّ ﷺ أخذ حصياتٍ في يده فسبحْنَ حتى سمعنا التسبيحَ ، ثم صيرَّهن في يدِ أبي بكر فسبحن حتى سمعنا التسبيحَ ، ثم صيرَّهن في يدِ عمر فسبحن حتى سمعنا التسبيحَ ، ثم صيرَّهن في يدِ عثمان فسبحْنَ حتى سمعنا التسبيحَ ، ثم صيرهن في أيدينا رجلاً رجلاً فما سبحَتْ حصاةٌ منهن (كر)[2].

٣٥٤٤٣ ـ عن علي أن يهودياً كان يقالُ له جريجرةُ وكان له على النبي ﷺ دنانيرُ فتقاضَى النبيَّ ﷺ ، فقال له : يا يهوديُّ ! ما عندي ما أعطيك ، قال : فاني لا أفارقُكَ يا محمدُ حتى تُعْطيَني ، فقال رسول الله ﷺ : إذاً أجلسُ معكَ ، فجلسَ معه فصلى رسول الله ﷺ في ذلك الموضعِ الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ الآخرةَ

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٨/٨) باب تسبيح الحصى وأورد هذه الاحاديث وغيرها وقال : رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما ثقات . ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٨/٨) باب تسبيح الحصى وأورد هذه الاحاديث وغيرها وقال : رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما ثقات . ص

والغداةَ ، وكان أصحابُ النبيِّ ﷺ يُهدِّدونهُ ويتوعدونهُ ، ففطِنَ رسول الله ﷺ فقال : ما الذي تصنعون به ؟ فقالوا ، يا رسول الله ! يهوديٌّ يحبِسُك ! فقال رسول الله ﷺ : منعني ربي أن أظلِمَ مُعاهداً ولا غيره ؛ فلما ترجلَ النهارُ قال اليهوديُّ : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله ، وشَطْرُ مالي في سبيل الله ، أما والله ! ما فعلتُ الذي فعلتُ بك إلا لأنظُرَ إلى نعتِك في التوراةِ : محمدُ بنُ عبدِ الله ، مولدُه بمكة ، ومهاجَرُه بطيبة ، وملكُه بالشام ، ليسَ بفظٍّ ولا غليظٍ ، ولا سخَّابٍ في الأسواقِ ، ولا متزيٍّ بالفحشِ ، ولا قولِ الخنا . أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنكَ رسولُ الله ، هذا مالي فاحكُم فيه بما أراكَ اللهُ ؛ وكان اليهوديُّ كثيرَ المال (ك ، ق في الدلائل ، كر ، قال ابن حجر في الأطراف : لم يتكلم عليه ؛ ك وفي إسناده أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي وكذبه جماعة) .

٣٥٤٤٤ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو هاشم كثير بن عبد الله الأيلي سمعت أنسَ بن مالك يحدثُ معاوية بن قرة قال : دخل رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابنُ ثمانِ سنين وكان أبي توفيَ وتزوجتْ أمي بأبي طلحةَ ، وكان أبو طلحة إذ ذاك لم يكن له

شيء وربما بتنا الليلة والليلتين بغير عشاء ، فوجدنا كفاً من شعير فطحنته وعجنته وخبزت منه قرصين ، وطلبت شيئاً من اللبن من جارة لها أنصارية فضبت على القرصين وقالت : اذهب فادع أبي طلحة تأكلان جميعاً ، فخرجت أشتد فرحاً لما أريد أن آكل فاذا أنا برسول الله ﷺ قاعداً وأصحابه ! فدنوت من النبي ﷺ فقلت : إن أمي تدعوك ، فقام النبي ﷺ وقال لأصحابه : قوموا ، فجاء حتى انتهي إلى قريب من منزلنا فقال لأبي طلحة : هل صنعتم شيئاً دعوتمونا إليه ؟ فقال أبو طلحة : والذي بعثك بالحق نبياً ! ما دخل في منذ غداة أمس شيء ، قال : فمن أي شيء دعتنا أم سليم ! ادخل فانظر فدخل أبو طاحة فقال : يا أم سليم لأي شيء دعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : ما فعلت غير أني اتخذت قرصين من شعير وطلبت من جارتي الانصارية لبناً فصببت على القرصين وقلت لابني أنس ، اذهب فادع أبا طلحة تأكلان جميعاً ، فخرج أبو طلحة فقال للنبي ﷺ الذي قالت أم سليم ، فقال النبي ﷺ : ادخل بنا يا أنس ! فدخل النبي ﷺ وأبو طلحة وأنا معهم فقال : يا أم سليم ! ائتيني بقرصك ، فأتته به ، فوضعه بين يديه ، وبسط النبي ﷺ يديه على القرص وقرن بين أصابعه فقال : يا أبا طلحة ! اذهب فادع من أصحابنا عشرة ، فدعا بعشرة ، فقال لهم : اقعدوا وسموا الله وكلوا من بين أصابعي ، فقعدوا فقالوا : بسم الله،

وأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا ، فقالوا : شبعنا ، فقال : انصرفوا وقال لأبي طلحة : أدعُ بعشرةٍ أخرى ، فما زال يذهبُ عشرةٌ ويجيء عشرةٌ حتى أكلَ منه ثلاثةٌ وسبعون رجلاً ثم قال : يا أبا طلحة ويا أنس ! تعالوا ، فأُكل النبي ﷺ وأبو طلحة وأنا معهم حتى شبعنا ، ثم إنه رفع القرصين فقال : يا أمَّ سليم ! كلي وأطعمي مَنْ شئت ، فلما أبصرتْ أمُّ سليم ذلك أخذتها الرعدةُ - يعني من التعجب (أورده الحافظ ابن حجر في عشارياته وقال : هذا حديث غريب من هـذا وهو مشهور عن أنس ، وفي هذا الإسناد مقال من جهة كثير بن عبدالله وقد تكلموا فيه ولكنه لم ينفرد به ، وقد تابعه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس ، أخرجه خ) .

٣٥٤٤٥ - عن أهبان بن أوس الأسلمي أنه كان في غنمٍ له فشدَّ الذئبُ على شاةٍ منها فصاح عليه فأقعى على ذنبه فخاطبني فقال : من لها يومَ تُشغَلُ عنها ! تنزعُ مني رزقاً رزقنيه الله ! فصفقتُ بيدي وقلت : واللهِ ما رأيتُ شيئاً أعجبَ من هذا ! فقال : تعجبُ ورسول الله ﷺ بينَ هذه النخلاتِ - وهو يومىء بيده الى المدينة - يحدثُ الناسَ نبأَ ما قد سبق ونبأَ ما يكون وهو يدعو الى الله والى عبادته ، فأتى أهبان الى رسول الله ﷺ فأخبره بأمرِه وأمرِ الذئب وأسلمَ (خ في تاريخه وقال : إسناده ليس بالقوى ، وأبو نعيم) .

حنين الجذع

٣٥٤٤٦ ـ ﴿ مسند أبي ﴾ كان رسول الله ﷺ يُصلي إلى جِذْعٍ إذ كان المسجدُ عريشاً وكان يخطُبُ إلى ذلك الجذع ، فقال رجلٌ مِنْ أصحابه : هل لك أن نجعل لك شيئاً تقومُ عليه يومَ الجمعة حتى يراك الناسُ وتُسمعهم خطبتَك ؟ قال : نعم ، فصنع له ثلاث درجاتٍ ، فهي التي على المنبر ، فلما وُضِعَ المنبر وضعوه في الموضع الذي هو فيه ، فلما أراد رسول الله ﷺ أن يقوم على المنبر مرَّ إلى الجذع الذي كان يخطب إليه ، فلما جاوز الجذع خارَ[1] حتى تصدع وانشقَّ ، فنزل رسول الله ﷺ لما سمعَ صوت الجذع فمسحه بيده حتى سكَن ، ثم رجع إلى المنبر ، فكان اذا صلى صلىَّ إليه (الشافعي ، حم ، والدارمي ، هـ ، ع ، ص ، زاد عبدالله بن أحمد : فقاله النبيُّ ﷺ : إنك إن تشأ ـ غرستُكَ في الجنة فيأكل منك الصالحون ، وإن تشأ ـ أعيدُك كما كنتَ رَطْباً فاختار الآخرة على الدنيا)[2] .

المعراج

٣٥٤٤٧ ـ عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : صليتُ ليلةَ أسري بي في مقدمِ المسجدِ ثم دخلت إلى الصخرةِ فاذا

---

(١) خار : أي : صاح . المختار ١٥٠ . ب

(١) أخرجه الدارمي في المقدمة باب ما أكرم النبي ﷺ بحنين الجذع رقم (٣١) . ص

ملكٌ قائمٌ معه آنيةٌ ثلاثةٌ ، فتناولتُ العسلَ فشربت منه قليلاً ، ثم تناولت الآخر فشربت منه حتى رويتُ فاذا هو لبنٌ ، فقال : اشربْ من الآخر ، فاذا هو خمراً ! فقلت : قد رويتُ ، فقال : أما إنكَ لو شربتَ من هذا لم تجتمع أمتُك على الفطرةِ أبداً : ثم انطُلِقَ بي إلى السماء ففُرضتْ عليَّ الصلاةُ ، ثم رجعتُ الى خديجة وما تحولتْ عن جانبِها الآخر (ابن مردويه) .

٣٥٤٤٨ ـ عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لما أسري بي كنت أنا في شجرةٍ وجبريلُ في شجرةٍ : فغشَينا من أمرِ الله بعضُ ما غَشينا ، فخر جبريل مغشياً عليه وثبتُ على أمري ، فعرفت فضلَ إيمانِ جبريل على إيماني (كر) .

٣٥٤٤٩ ـ عن محمد بن عمير بن عطارد أن رسول الله ﷺ كان في نفرٍ من أصحابه فجاء جبريلُ فنَكَسَتُ في ظهرِه ، قال : فذهب بي إلى شجرةٍ فيها مثلُ وكري الطير فقعد في أحدهما وقعدتُ في الآخر ، ثم نشأتْ[1] بها حتى ملأتِ الأفقَ ، قال : فلو بسطتُ يدي الى السماء لنلتُها ، فدُلِيَ بسببٍ وهبط النور ، فوقع جبريل مغشياً عليه كأنه حِلْسٌ ، فعرفت فضل خشيتِه على خشيتي ، فاوحىَ إليَّ : أنبيٌ عبدٌ أم نبيٌ ملكٌ وإلى الجنة ما أنتَ فأومى

(١) نشأت : نشأت السحابة : ارتفعت . المختار ٥٢٢ . ب

إلي جبريلُ أن تواضَعْ ، فقلت : نبياً عبداً (الحسن بن سفيان وأبو نعيم في المعرفة ، كر ، ورجاله ثقات) .

٣٥٤٥٠ ـ عن أبي الحمراء قال: قال رسول ﷺ ليلةَ أسري بي : رأيتُ كذا).

٣٥٤٥١ ﴿ مسند أبي سعيد ﴾ قال ، فُرِضَتْ على النبي ﷺ الصلاةُ ليلة أسري به خمسينَ ، ثم نقصَتْ حتى جُعلت خمساً ، فقال اللهُ : فان لك بالخمسِ خمسينَ ، الحسنةُ بعشرِ أمثالِها (عب).

٣٥٤٥٢ ـ ﴿ مسند شداد بن أوس ﴾ قال رسول الله ﷺ : صليتُ بأصحابي صلاةَ العتمة بمكة مُعْتِماً ، فأتاني جبريلُ بدابةٍ بيضاءَ فوقَ الحمارِ ودون البغلِ ، فاستصعَبَتْ عليَّ فأدارها بأذنِها حتى حملني عليها ، فانطلقت تهوي بنا تضعُ حافِرَها حيثُ أدركَ طرفُها حتى انتهينا إلى أرضٍ ذاتِ نخلٍ ، قال : انزِلْ ، فنزلتُ ، ثم قال: صلِّ ، فصليتُ ، ثم ركبنا فقال لي : أتدري أينَ صليتَ ؟ قلتُ : الله أعلم ، قال : صليتَ بيثربَ صليتَ بطيبةَ ؛ ثم انطلقت تهوي بنا تضعُ حافرها حيثُ أدركَ طرفُها حتى بلغنا أرضاً بيضاءَ ، قال لي : انزل ، فنزلتُ ، ثم قال : صَلِّ . فصليتُ ، ثم ركبنا ، قال :أتدري أين صليتَ ؟ قلت : الله أعلمُ ، قال : صليتَ بمدينَ صليتَ عندَ شجرةِ موسي ؛ ثم انطلقتْ تهوي بنا تضعُ حافرها حيث أدرك طرفها

ثم ارتفعنا ، فقال : انزلْ ، فنزلتُ ، فقال : صلِّ ، فصليتُ ، ثم ركبنا فقال ؟ أتدري أين صليتَ ؟ قلتُ : الله أعلم ، قال : صليتَ ببيتِ لحمٍ حيثُ وُلِدَ المسيحُ ابنُ مريم ؛ ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينةَ من بابِها اليماني ، فأتى قبلةَ المسجدِ فربط دابتهُ ، ودخلْنا المسجدَ من بابٍ فيه تميلُ الشمسُ والقمرُ ، فصليتُ في المسجدِ حيثُ شاءَ اللهُ ، ثم أُتيتُ بإناءين : في أحدِهما لبنٌ ، وفي الآخرِ عسلٌ ، أرسلَ إليَّ بهما جميعاً فعدلت بينهما ، ثم هداني اللهُ فاخترتُ اللبنَ ، فشربتُ حتى قرعتُ به جبيني ، وبينَ يدي شيخٌ متكيءٌ فقال : أخذَ صاحبُك بالفطرةِ ؛ ثم انطلقَ بي حتى أتيتُ الوادي الذي بالمدينةِ فاذا جهنمُ تنكشفُ عن مثلِ الزرابي ! ثم مررْنا بعيرِ لقريشٍ بمكان كذا وكذا قد أضلوا بعيراً لهم فسلمتُ عليهم ، فقال بعضُهم لبعض : هذا صوتُ محمدٍ ؟ ثم أتيتُ أصحابي قبل الصبح بمكةَ ، فأتاني أبو بكرٍ فقال : يا رسولَ الله ! أينَ كنتَ الليلةَ ؟ فقد التمستُك في مكانِك فلم أجدْك ، فقلتُ : أعلمتَ أني أتيت بيتَ المقدس الليلةَ ؟ فقال : يا رسولَ الله ! إنه مسيرةُ شهر فصِفْهُ لي ،، فَفُتِحَ لي صراطٌ كأني أنظر إليه ، لا يسألوني عن شيءٍ إلا أنبأتُهم عنه (البزار وابن أبي حاتم ، طب وابن مردويه ، ق في الدلائل ؛ وصححه) .

٣٥٤٥٣ - المعافى بن زكريا الجريري حدثنا محمد بن حمدان الصيدلاني حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل فضلَ المرسلين على المقربينَ لما بلغتُ السماءَ السابعة، لقيني ملكٌ من نورٍ على سريرٍ فسلمتُ عليه فردَّ عليَّ السلام، فأوحى اللهُ إليه: سَلَّم عليكَ صَفِيِّي ونبيي ولم تقُم إليه وعزتي وجلالتي لتقومَن فلا تقعدَنَّ إلى يوم القيامة (خط والديلمي؛ قال في المغني: محمد بن مسلمة الواسطى عن يزيد ضعفه اللالكائي وضعفه ابن الجوزي في الموضوعات).

٣٥٤٥٤ - عن ابن عباس قال: ليلةَ أُسري بالنبي ﷺ دخلَ الجنةَ فسمعَ في جانبِها خَشْفاً (١) فقال: يا جبريلُ! من هذا؟ فقال: هذا بلالٌ المؤذن، فأتى النبيُ ﷺ الناسَ وقال: قد أفلحَ بلالٌ رأيتُ له كذا وكذا؛ قال: ولقيهُ موسي فرحبَ به فقال: مرحباً بالنبي الأمي! قال: وهو رجلٌ آدمُ طوال سَبْطٌ شعرُه مع أذنيه أو فوقها، فقال: يا جبريلُ! من هذا؟ فقال: هذا موسى، ثم مضي فلقيه رجل فرحب به فقال من هذا يا جبريل؟ فقال: هذا عيسي، ثم مضى فلقيهُ شيخٌ جليل مهيبٌ فرحبَ به وسلم عليه - وكلهم يسلم

---

(١) خَشْفاً: الخشفة بالسكون: الحس والحركة. وقيل: هو الصوت. ومنه حديث أبي هريرة «فسمعت أمي خَشْفَ قدمي». النهاية ٢/٣٤. ب

عليه - فقال : يا جبريلُ ! من هذا ؟ قال : هذا أبوك إبراهيمُ ؛ فنظر في النار فاذا قومٌ يأكلون الجيفَ ! قال : من هؤلاء يا جبريلُ ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحومَ الناسِ ، ورأى رجلاً أزرقَ جعْداً شَعثاً إذا رأيتَهُ ، قال : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا عاقرُ الناقةِ ، فلما أن دخلَ النبيُّ ﷺ المسجد الأقصى قام يُصلي ، ثم التفتَ فإذا النبيون أجمعون يصلون معهُ ، فلما انصرفَ جيءَ بقدحينِ : أحدُهما عن اليمينِ والآخرُ عن الشمالِ ، في أحدِهما لبنٌ وفي الآخرِ عسلٌ ، فأخذ اللبنَ فشربهُ ، فقال الذي معهُ القدحَ : أصبتَ الفطرةَ (ق في البعث ؛ وفيه قابوس بن أبي ظبيان ضعيف) .

٣٥٤٥٥ - عن عبد الرحمن بن قرط أن رسولَ الله ﷺ ليلةَ أُسْرِيَ به إلى المسجدِ الأقصى كان بينَ المقامِ وزمزمَ وجبريلُ عن يمينه وميكائيلُ عن يسارِه ، فطارا به حتى بلغَ السماواتِ السبع ، فلما رجعَ قال : سمعتُ تسبيحاً في السماواتِ العلى مع تسبيحٍ كثيرٍ : سبحتِ السماواتُ العلى من ذي المهابةِ مشفقاتٍ لذي العلي لما علا ، سبحانَ العليِّ الأعلى ، سبحانَه وتعالى (كر) .

٣٥٤٥٦ - ﴿ مسند أنس ﴾ بينا أنا جالس إذ جاء جبريلُ فوكزَ بين كتفي فقمتُ إلى شجرة فيها مثلُ كَوكَري الطائرِ ، فقعدَ في أحدِهما وقعدتُ في الآخر فنَمَتْ فارتفعتْ حتى سدّتِ

الخافقين ، وأنا أقلب بصري ولو شئت أن أمس السماء لمسست ، فالتفت إلى جبريل ، فاذا هو كأنه حلس لاطئ ، فعرفت فضل علمه بالله علي ، وفتح لي باب من السماء ورأيت النور الأعظم ، ولط دوني الحجاب رفرفه الدر والياقوت ، ثم أوحى الله إلي ما شاء أن يوحي (ابن سعد ، بز وابن خزيمة ، طس وأبو الشيخ في العظمة ، هب ، عن أنس)[1].

٣٥٤٥٧ ـ عن عطاء بن أبي رباح قال : بلغني أن النبي ﷺ لما أسري به كان كلما مر بسماء سلمت عليه الملائكة ، حتى اذا جاء السماء السادسة قال له جبريل : هذا ملك فسلم عليه ، فبدره[2] الملك فبدأه بالسلام عليه ، فقال النبي ﷺ : وددت أني سلمت عليه قبل أن يسلم علي ، فلما جاء السماء السابعة قال له جبريل : إن الله عز وجل يصلي ، فقال النبي ﷺ : أهو يصلي ؟ قال : نعم ، قال : وما صلاته ؟ قال : يقول : سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح ، سبقت رحمتي غضبي (عب).

٣٥٤٥٨ ـ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني جبريل

---

(١) أورده السيوطي في الخصائص الكبرى (٣٩٢/١) والتصحيح منه . ص

(٢) فبدره : بدر إلى الشيء : أسرع . المختار ٣٢ ب

بالبراق ، فقال له أبو بكر : قد رأيتها يا رسول الله ! قال : صِفها لي ، قال : بدنَةٌ ، قال : صدقتَ ، قد رأيتَها يا أبا بكر (ابن النجار) .

فضائل متفرقة

٣٥٤٥٩ - عن ابن عباس قال : كان أبو طالب يُقربُ إلى الصبيانِ بصحفتِهم أولَ البكرةِ ، فيجلسون وينتهبون ويكفُّ رسول الله ﷺ يده ولا ينتهبُ معهم ، فلما رأى ذلك عَمّهُ عزلَ له طعامَه على حدةٍ (كر) .

٣٥٤٦٠ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ أرسلها الى امرأةٍ فقالت : ما رأيتُ طائلاً ، فقال : لقد رأيتِ خالاً بخدِّها اقشعرتْ منه ذوائبُكِ ، فقلتُ : ما دونكَ سِرٌ ومَن يستطيعُ أن يكتُمَك (كر) .

٣٥٤٦١ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن بكير بن الأخنس عن رجلٍ عن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ : أعطيتُ سبعين ألفاً من أُمتي يدخلون الجنةَ بغير حساب ، وجوهُهم كالقمرِ ليلة البدر وقلوبُهم على قلب رجلٍ واحدٍ ، فاستزدتُ ربي ، فزادني مع كل واحدٍ سبعينَ ألفاً ، قال أبو بكر : فرأيتُ أن ذلك آتٍ على أهلِ القرى ومصيبٌ من حافات البوادي (حم والحكيم ، ع ، قال ابن كثير

بكير بن الأخنس ثقة من رجال مسلم ولم يسم شيخه فهو مبهم ، لا يحتج بمثله في الأحكام والحلال والحرام ، ويقبل في الترغيبات والفضائل ، ويجوز أن يكون ثقة ، وقد يغلب على الظن ذلك في مثل هذا ، لأن الرواة عن الصديق في الغالب إما صحابة او كبار التابعين وكلهم أئمة - انتهى) .

٣٥٤٦٢ - عن عمرَ أنه قال : يا رسول الله ! ما لكَ أفصحُنا ولم تخرج من بين أظهرِنا ؟ قال : كانت لغةُ اسماعيلَ قد دَرِسَتْ ، فجاء بها جبريل فحفظتُها (الغطريفي في جزئه) .

٣٥٤٦٣ - عن علي قال : كنا اذا حَمِيَ البأسُ ولقي القومُ القومَ اتقينا برسول الله ﷺ ، فما يكون منا أحدٌ أقرب الى العدوِّ منه (ك ، ش ، حم وأبو عبيد في الغريب ، ن ، ع ، ك والحارث ، ابن جرير وصححه ، ق في الدلائل) .

٣٥٤٦٤ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن أسلم قال : كان عمر بن الخطاب اذا ذكر النبي ﷺ بكى ، قال : كان رسول الله ﷺ أرحمَ الناس بالناس ، وكان لليتيم كالوالد ، وكان للمرأة كالزوج الكريم ، وكان أشجع الناس قلباً ، وأوضحهم وجهاً ، وأطيبهم ريحاً ، وأكرمهم حسباً ، فلم يكن له مِثلٌ في الأولين والآخرين (أبو العباس الوليد بن أحمد

الزوزني في كتاب شجرة العقل ، وفيه حبيب بن رزين ، قال حم : كان يكذب ، وقال د : كان يضع الحديث) .

٣٥٤٦٥ ـ عن ابن عمرَ قال : أتي عمرُ ابن الخطاب برجلٍ سبَّ رسول الله ﷺ ، فقتـله ، ثم قال : من سبَّ رسول الله ﷺ أو أحداً من الأنبياء فاقتلوه (أبو الحسن بن رملة الأصبهانى في أماليه ، وسنده صحيح) .

٣٥٤٦٦ ـ عن علي قال : ما رَمدتُ مذ تفلَ رسول الله ﷺ في عيني (حم ، ع ، ض) .

٣٥٤٦٧ ـ عن علي قال : ما رمدتُ ولا صدعتُ منـذُ دفعَ رسول الله ﷺ إليَّ الراية يوم خيبرَ (ط ، ق في الدلائل) .

٣٥٤٦٨ ـ ﴿ أيضا ﴾ ما رمـدتُ ولا صـدعتُ منـذ مسحَ رسول الله ﷺ وجهي وتفل في عيني يوم خيبرَ حـين أعطاني الراية (ش ومسدد وابن جرير وصححه ، ع ، ص) .

٣٥٤٦٩ ـ عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يخطبُنا فيذكرنا بأيامِ الله حتى يُعرَفَ ذلك في وجهه ، وكأنه نذيرُ قومٍ يُصَبحـكم غدوةً ، وكان إذا كان قريبَ عهدٍ بجبريل لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفع عنه (الحاكم في الكنى وابن مردويه) .

٣٥٤٧٠ ـ ﴿ مسند انس ﴾ ابن النجار كتب إلى معمر بن محمد

الأصبهاني أن أبا نصر محمد بن ابراهيم اليونارتي أخبره في معجمه قال: سمعتُ الشريف واضح بن أبي تمام الزينبي يقول: سمعتُ أبا علي بن تومة يقول، اجتمع قومٌ من الغرباء عند أبي حفص بن شاهين فسألوه أن يحدثهم أعلى حديثٍ عنده، فقال: لأحدثنكم حديثاً من عوالي ما عندي: ثنا عبدالله بن محمد البغوي ثنا شيبان بن فروخ الأبلي حدثنا نافع أبو هرمز السجستاني قال: سمعتُ أنسَ بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: حياتي خيرٌ لكم ومماتي خير لكم - الحديث.

٣٥٤٧١ - عن بريدة قال: كان النبي ﷺ من أفصح العرب، وكان يتكلمُ بالكلام لا يَدْرون ما هو حتى يُخبِرَهم (العسكري في الأمثال، وفيه حسان بن مِصَك متروك).

٣٥٤٧٢ - ﴿ مسند جابر بن سمرة ﴾ صلينا مع رسول الله ﷺ صلاةً مكتوبةً فضمَّ يديه في الصلاةِ، فلما قضى الصلاة قلنا: يا رسول الله، أحدثَ في الصلاةِ شيء؟ قال: لا، إلا أن الشيطان أراد أن يَمُرَّ بين يدي فخنقته حتى وجدتُ بردَ لسانه على يدي، وايم الله! لولا ما سبقني إليه أخي سليمانُ انيطَ إلى ساريةٍ من سواري المسجدِ حتى يطيفَ به ولدانُ أهل المدينة (طب).

٣٥٤٧٣ - قال ابن عساكر: أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله أنا أبو بكر الخطيب أنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن اسماعيل

الداودي أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن الفتح الصيرفي ثنا أبو بكر ابن أبي داود ثنا محمد بن قهزاد أخبرنا سلمة بن سليمان ثنا عبدالله بن المبارك أنا عمر بن سلمة بن أبي يزيد عن أبيه عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ توضأ في طستٍ فأخذتهُ فصببتُه في بئرٍ لنا. قال أبو بكر ابن داود: كتبَ عني أبي ثلاثةَ أحاديث هذا أحدُها، وسمع مني أبي هذا الحديث، وكان يقول: حدثتُ عن ابن قهزاد.

٣٥٤٧٤ ـ عن جابر قال: بينا رسول الله ﷺ يوماً في مسجدِ المدينة فذكر بعضُ أصحابه الجنة فقال النبي ﷺ: يا أبا دجانة! أما علمتَ أن مَنْ أحبنا وامتحن بمحبتنا أسكنه الله معنا؟ ثم تلا هذه الآية «في مقعدِ صِدقٍ عند مليكٍ مُقتدرٍ.» (الديلمي).

٣٥٤٧٥ ـ عن جابر أن رسول الله ﷺ رأى على فاطمة كساءً من اوبار الإبلِ وهي تطحنُ فبكى وقال: يا فاطمة! اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً، ونزلتْ «ولسوفَ يعطيكُ ربكَ فترضي.» (ابن لال وابن مردويه وابن النجار والديلمي).

٣٥٤٧٦ ﴿ مسند أبي أيوب ﴾ صنعتُ للنبي ﷺ وأبي بكر طعاماً قَدْرَ ما يكفيهما فأتيتُهما به: فقال لي رسولُ الله ﷺ: اذهب فادعُ لي ثلاثينَ من أشرافِ الأنصار، فشقَّ ذلك عليَّ فقلتُ: ما عندي شيء أزيدُه، فكأني تغفلتُ فقال: اذهبْ فادعُ لي ثلاثين من

أشرافِ الأنصـار ، فدعوتُهم فجاؤا ، فقال : اطعَموا ، فأكلوا حتى صدَروا ثم شهِدوا أنه رسولُ الله ثم بايعوه قبل أن يخرُجوا ؛ ثم قال : اذهبْ فادعُ لي ستينَ من أشرافِ الأنصارِ ، واللهِ ! لأنا بالستينَ أجودُ مني بالثلاثين ، فدعوتُهم ، فأكلوا حتى صدروا ثم شهِدوا أنهُ رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرُجوا ؛ ثم قال : اذهبْ فادعُ لي تسعينَ من الأنصارِ ، فلأنا أجودُ بالتسعينَ والستينَ مني بالثلاثينَ ، فدعوتُهم ، فأكلوا حتى صدروا ثم شهِدوا أنه رسولُ الله ثم بايعوه قبل أن يخرُجوا . فأكل منْ طعامي ذلك مائةٌ وثمانون رجلاً كُلهم من الأنصارِ (طب).

٣٥٤٧٧ ـ عن أبي بكرة أن جبريلَ خَتَنَ النبيَّ ﷺ حين طَهَّرَ قلبه (كر).

٣٥٤٧٨ ـ عن أبي ذر قال : تركَنا رسولَ الله ﷺ وما طائرٌ يقلبُ جناحيهِ في الهواء إلا وهوَ يذكرنا منه علماً ، فقال رسولُ الله ﷺ : ما بقى شيء يقرّبُ من الجنةِ ويباعدُ من النار إلا وقدْ بُيّنَ لكم (طب).

٣٥٤٧٩ ـ عن عبادة بن الصامت قال : قيلَ : يا رسولَ الله ! أخبِرْنا عن نفسِكَ ، قال : نعَمْ ، أنا دعوةُ أبي أبراهيم ، وكان آخِرمن بَشّربي عيسى ابن مريم (كر).

٣٥٤٨٠ ـ عن أبي الطفيل قال : لما بُنِيَ البيتُ كان الناسُ ينقُلون الحجارةَ والنبيُّ صلى الله عليه وسلم ينقُل معهم فأخذَ الثوبَ فوضعَه على عاتِقه ، فنودِيَ : لا تكشِفْ عورتَك ! فألقى الحجَرَ ولبسَ ثوْبَهُ (عب).

٣٥٤٨١ ـ ﴿ من مسند أبي طلحة ﴾ دخلتُ المسجدَ فعرفتُ في وجهِ رسولِ الله ﷺ الجوعَ فسألتُ أمَّ سليم : هل عندكِ من شيءٍ ؟ فأشارتْ بكفها فقالت : عندي شيء ، فقلتُ : اصنعي اعجني ، وأرسلتُ أنساً فقلتُ : ائتِهِ فَسارَّه في أذنه وادعُه ، فلما أقبلَ أنسٌ قالَ رسول الله ﷺ : هذا رجلٌ قد أتاكم يخبِرُنا بشيءٍ ، أرسلكَ أبوكَ يدْعُونا ؟ قال أنسٌ : نعم ، قال : قُوموا بسمِ الله ، فأدبرَ أنسٌ يشتدُّ حتى أتى أبا طلحةَ فقال : رسولُ الله قد أتاكَ في الناسِ ! قال أبو طلحةَ : فاستقبلتُه عندَ البابِ على مستراحِ الدرجةِ فقلت : ماذا صنعتَ بنا يا رسول الله ؟ إنما عرفْنا في وجهِك الجوعَ فصنعْنا لكَ شيئاً تأكُله ، قال : ادخلْ وأبشِرْ ، فدخلَ فأُتِيَ بصحْفةٍ ، فجعل يُسويها بيدِهِ ثم قال : هَلْ مِن كابهٍ يعني الأُدْمَ ؟ فأتَوْه بِعكَّتِهم فيها شيء أو ليس فيها : فقال بيدِه فانسكَبَ منها السَّمنُ ، فقال : أَدْخِلْ عليَّ عشرةً عشرةً ، قال : وهُم زهاءُ مائةٍ فدخَلوا فأكَلُوا حتى شبِعوا ، فقال رسولُ الله ﷺ للفضلِ :

كُلوا أنتُم وعيالكم ، فأكلوا وشَبعوا (طب).

٣٥٤٨٢ ـ عن أبي عمرة الأنصاري قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوةٍ غزاها فأصابَ الناسَ مخمصةٌ ، فاستأذنَ الناسُ النبيَّ ﷺ في نحرِ بعضِ ظهورِهم ، فهمَّ رسولُ الله ﷺ أن يأذنَ لهم في ذلك فقال عمرُ بن الخطاب : أرأيتَ يا رسولَ الله إذ نحنُ نحرْنا ظهورَنا ثم لقينا عدوَّنا غداً ونحنُ جياعٌ رجالٌ ! فقال رسولُ الله ﷺ فما ترى يا عمرُ قال : تدعُو الناس ببقايا أزوادِهم ثم تدعو لنا فيها بالبركةِ ، فإن اللهَ تبارك وتعالى سَيبلغُنا بدعوتك إن شاءَ الله ، فدعا بثوبٍ فأمر بهِ فبسطَ ، ثم دعا الناسَ ببقايا أزوادِهم ، فجاؤا بما كان عندَهم ، فمن الناسِ منْ جاءَ بالحفنةِ من الطعامِ ، ومنهم من جاءَ بمثلِ البيضةِ ، فأمر به رسولُ الله ﷺ فوضعَ يدَه على ذلك الثوبِ ثم دعا فيه بالبركةِ وتكلَّم بما شاءَ أن يتكلَّم ثم نادى في الجيش ، فجاؤا ثم أمرَهم فأكلوا وطَعِموا وملأُوا أوعيتَهم ومزاوِدَهم ؛ ثم دعا بركْوةٍ فوُضِعَتْ بين يديه ، ثم دَعا بماءٍ فصبهُ فيها ثم مجَّ فيها وتكلَّم بما شاءَ الله أن يتكلَّم ثم ادخلَ خِنْصرَه فيها ، فأقسمُ بالله لقد رأيتُ أصابعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم تَفَجَّرُ ينابيعُ من الماءِ ! ثم أمرَ الناسَ فشربوا وسَقوا وملأُوا قربَهم وأداويَهم ، ثم ضحِكَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى بدتْ نواجِذُه ثم قال :

أشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له وأن محمداً عبدُه ورسوله لا يلقاهُ بهما أحدٌ يوم القيامة إلا دخلَ الجنةَ على ما كانَ (طب).

٣٥٤٨٣ ـ عن يزيد بن أبي مريم عن أبيه قال: قام فينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مقاماً ثم حدثَنا ما هو كائنٌ إلى أن تقومَ الساعةُ (البغوي، كر).

٣٥٤٨٤ ـ عن ابي هريرة قال: سَئِلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقيلَ: متى وجبتْ لكَ النبوةُ؟ قال: فيما بينَ خلْقِ آدمَ ونفخِ الروحِ فيه (كر).

٣٥٤٨٥ ـ عن ابي هريرةَ ان النبيَّ صلى الله عليه وسلم وُلِدَ مختوناً (كر).

٣٥٤٨٦ ـ عن ابي هريرة قال: خرجَ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ادعُ اصحابَكَ من اهلِ الصفةِ، فجعلتُ أتتبعُهم رجلاً رجلاً فجمعتُهم، فجئنا بابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنّا، فأذِن لنا ووُضِعتْ بين ايدينا صفحةٌ اظنُّ ان فيها قدْرَ مُدٍّ من شعيرٍ فوضعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدَه وقال: خُذوا بسمِ الله، فأكلْنا ما شئنا ثم رفعْنا ايدينا، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين وُضعَتِ الصحفةُ: والذي نفسُ رسولِ الله

ﷺ بيده ! ما أمسى في آل محمد طعامٌ ليس شيءٌ ترونه ، قيل لأبي هريرة : قَدْرُ كَمْ كانت حينَ فرغتُم ؟ قال : مثلُها حين وُضعتْ إلا أن فيها أثرَ الأصابعِ (ز).

٣٥٤٨٧ - عن خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي أنه أجزرَ النبيُّ ﷺ شاةً - وكان عيالُ خالدٍ كثيرةً يذبحُ الشاة فلا تبدُ عيالهُ عظماً عظماً - وأن النبيَّ ﷺ أكلَ منها ثم قال له : أرني دلوكَ يا أبا خناسٍ ! فصنعَ فيها فضلةَ الشاةِ ثم قال : اللهم ! باركْ لأبي خناس ، فانقلب به فنثره لهم وقال: تواسَوْا فيه ، فأكلَ منه عيالُه وأفضَلوا (الحسن بن سفيان).

٣٥٤٨٨ - ﴿ مسند سلمة بن نفيل السكوني ﴾ كنا جلوساً عندَ رسول الله ﷺ إذ قال قائلٌ : يا رسول الله ! هل أُتيتَ بطعامٍ من السماءِ قال : نعم (كر).

٣٥٤٨٩ - عن ابن عباسٍ قال : سألتُ رسول الله ﷺ فقلتُ: فداكَ أبي وأمي ! أين كنتَ وآدمُ في الجنة ؟ فتبسم حتى بدت نواجذُه ثم قال : كنتُ في صلبهِ وركبَ بي السفينة في صلب أبي نوحٍ ، وقذفَ بي في صلب أبي إبراهيم ، لم يَلْتقِ أبواي قط على سفاحٍ ، لم يزلِ اللهُ ينقلني من الأصلابِ الحسنةِ إلى الأرحامِ الطاهرةِ مصفى مهذباً ، لا تتشعبُ شعبتانِ إلا كنتُ في خيرِهما ، قد أخذَ اللهُ بالنبوةِ ميثاقي وبالإسلامِ عهدي ، ونَشَرَ في التوراةِ والإنجيلِ

ذكري ، وبينَ كُــل نبيّ صفتي ، تشـرقُ الأرض بنـوري والغمامُ لوجهي ، وعلمني كتابَه ، ورقى بي في سمائِه وشقَّ لي اسمـاً من أسمائِـه فذو العرشِ محمودٌ وأنا محمدٌ ، ووعدني أن يحْبوني بالحـوضِ والكوثرِ وأن يجعلني أولَ مشفعٍ ، ثم أخرجني من خيرِ قرنٍ لأمتي وهمُ الحمادون ، يأمرون بالمعروفِ وينهون عن المنكر . قال ابن عباس : فقال حسانٌ بن ثابت في النبي ﷺ :

مِنْ قبلِها طبتَ في الظلالِ وفي ... مستودعٍ حيثُ يُخصفُ الورَقُ
ثم سكنتَ البلادَ لا بَشَرٌ ... أنتَ ولا نطفــةَ ولا علَـقٌ
مطهرٌ تركبُ السفينَ وقــد ... ألجمَ أهـلَ الضـلالةِ الغرقُ
تُنْقلُ من صلبٍ إلى رَحِمٍ ... إذا مضى عـالمٌ بــدا طبــقُ

فقال النبي ﷺ : يرحمُ اللهُ حساناً ! فقال عليٌّ بن أبي طالب: وجبتِ الجنةُ لحسانَ وربِّ الكعبةِ (كر وقال : هذا حديث غريب جداً والمحفوظ أن هـذه الأبيات للعباس ، قلت : قال الشيـخ جـلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى : وفي إسناده سلام بن سليمان المـدائني ، قال عد : عامة ما يرويه لا يتابع عليه) .

٣٥٤٩٠ ـ عن زينب بنت أبي سلمة أن أبا لهب أعتقَ جاريةً له يقال لها ثويبةُ وكانت قد أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم ، فرأى أبا لهبٍ بعضُ أهلهِ في النوم فسأله ما وجدَ ، فقال : ما وجـدتُ بعدكم راحةً غير أني سقيتُ في هذه مني ـ وأشـار إلى النقرةِ التي

تحت إبهامه - في عتقي ثوبة (عب).

٣٥٤٩١ - عن ابن عباس قال: هجت امرأة من بني حطمة النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فاشتد عليه وقال: من لي بها؟ فقال رجل من قومها: أنا يا رسول الله! وكانت تمارة تبيع التمر، فأتاها فقال لها: عندك تمر؟ قالت: نعم، فأرته تمراً، فقال: أردت أجود من هذا، فدخلت لتريه ودخل خلفها فنظر يميناً وشمالاً فلم ير إلا خواناً[1] فعلا به رأسها حتى دمغها به، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله كفيتكها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه لا ينتطح فيها عنزان[2]، فأرسلها مثلاً (كر).

٣٥٤٩٢ - عن عائشة قالت: استعرت من حفصة بنت رواحة إبرة كنت أخيط بها ثوب رسول الله ﷺ، فسقطت عني الإبرة، فطلبتها فلم أقدر عليها، فدخل رسول الله ﷺ فتبينت الإبرة بشعاع نور وجهه فضحكت، فقال: يا حميراء! لم ضحكت؟ قلت: كان كيت وكيت، فنادى بأعلى صوته: يا عائشة! الويل ثم الويل لمن حرم النظر إلى هذا الوجه! ما من مؤمن ولا كافر إلا ويشتهي أن ينظر الى وجهي (الديلمي، كر).

---

(١) خواناً: الخوان - بالكسر -: الذي يؤكل عليه معرَّب. المختار ١٥١. ب

(٢) عنزان: ومنه الحديث« لا ينتطح فيها عنزان » أي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان لأن النطاح من شأن التيوس، والكباش لا العنوز. وهو إشارة إلى قضية مخصوصة لا يجري فيها خلف ونزاع. النهاية ٥/٧٤. ب

٣٥٤٩٣ ـ عن عائشة قالت : فقدتُ النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلةٍ فظننتُ أنه قام إلى جاريته مارية ، فقمتُ أَلتمِسُ الجدرَ فوجدتُه قائماً يصلي ، فأدخلْتُ يدي في شعره لأنظرَ هل اغتسل أَم لا ، فقال : أَخذكِ شيطانُكِ ! قلتُ : ولي شيطانٌ يا رسول الله ؟ قال نعم ، قلت : ولجميعِ بني آدم ؟ قال : نعم ، قلتُ : ولك ؟ قال: نعم ، ولكن الله أعانني عليه فأسلمَ (ابن النجار) .

٣٥٤٩٤ ـ « مسند عبد الله بن عمرو بن العاص » أن رسول ﷺ قام يُصلي من الليل فاجتمعَ رجالٌ من أصحابه يحرسونه ، حتى إذا صلى وانصرفَ إليهم قال لهم : قد أعطيتَ الليلةَ خمساً ماأعطيهنَّ أحدٌ قبلي ! أما أولهن فأُرسلتُ إلى الناسِ كلهم عامةً وكان من قبلي إنما يرسلُ إلى قومه ، ونصرتُ بالرعبِ على العدوِ ولو كان بيني وبينه مسيرةُ شهر لملئ مني رعباً ، وأحلتْ لي الغنائمُ وكان من قبلي يعظمُونها ، كانوا يُحرمونها ، وجُعِلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً ، أينما أدركتني الصلاةَ تمسحتُ وصليتُ وكان من قبلي يعظمون ذلك ، إنما كانوا يُصلون في كنائسهم وبيعهم ، والخامسةُ قيل لي : سَلْ فان كل شيءٍ قد سأل ، فأخَّرتُ مسألتي إلى يوم القيامة وهي لكم ولمن شَهِد أن لا إله إلا اللهُ (ابن النجار) .

٣٥٤٩٥ ـ عن سعيد بن المسيب قال : أُعطي رسولُ الله ﷺ قوةَ بضعِ خمسةٍ وأربعين رجلاً ، وإنه لم يكن يقيمُ عندَ امرأتِه يوماً تاماً ، كان يأتي هذه الساعةَ ويأتي هذه الساعة ، ينتقلُ بينهن كذلك اليومَ ، حتى إذا كان الليلُ قسم لكل امرأةٍ منهن ليلتَها (عب).

٣٥٤٩٦ ـ عن ابن مسعود قال : كنا أصحابَ محمدٍ ﷺ نعدُّ الآيات بركةً وانتُم تعدونها تخويفاً ! بينما نحنُ مع رسول الله ﷺ وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله ﷺ : اطلبوا من معه فضلَ ماء ، فأتى بماء ، فصبهُ في إناءٍ ثم وضعَ كفه فيهِ ، فجعلَ الماء يخرجُ من بينَ أصابعه ، ثم قال : حيَّ على الطهور المباركِ والبركة من الله ، فشربنا . قال ابنُ مسعود : لقد كنا نسمعُ تسبيحَ الطعامِ وهو يؤكَلُ (د ، كر ، عب).

٣٥٤٩٧ ـ عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن النبيَّ ﷺ أُعْطِيَ قوةَ أربعين أو خمسةً وأربعينَ في الجماع (كر).

٣٥٤٩٨ ـ عن الشعبي قال : ما ولد عبد المطلب ذكراً ولا أنثى إلا يقولُ شعراً غيرَ محمد ﷺ (كر).

٣٥٤٩٩ ـ عن عبد الرحمن بن غَنْم قال : كنا جلوساً عندَ رسول الله ﷺ في المسجد ومعنا ناسٌ من أهلِ المدينة وهم أهلُ

النفاق فإذا سحابةٌ ! فقال رسولُ الله ﷺ سَلَّمَ عليَّ ملكٌ ثم قال لي : لم أزلْ أستأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان أوانُ أذن لي وإني أبشرك أنه ليس أحدٌ أكرمَ على اللهِ منك (ابن منده والديلمي ، كر) .

٣٥٥٠٠ ـ عن عطاء قال : ما ماتَ النبيُّ ﷺ حتى أُحِلَّ لهُ أن ينكحَ ما شاءَ (عب) .

٣٥٥٠١ ـ عن علي بن الحسين قال : كان النبيُّ ﷺ قبلَ أن ينزِلَ عليه بمكةَ تسرعُ إليه العينُ ، فكانت خديجةُ ترسلُ إلى عجوزٍ من عجائزِ مكة تَتفلُ عليه ، فكان يوافقهُ ، فلما ابتعثهُ اللهُ وأنزلَ عليه وجد الذي كان يجدُ ، فقالت خديجةُ : ألا أبعثُ إلى العجوزِ فتتفلُ عليكَ ؟ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : أما الآن فلا (ابن جرير) .

٣٥٥٠٢ ـ ﴿ مسند العرباض ﴾ الواقدي حدثني ابن أبي سبرة عن موسى بن سعد عن عرباض بن سارية قال : كنتُ ألزمُ بابَ رسول الله ﷺ في الحضرِ والسفرِ ، فرأينا ليلةً ونحن بتبوكَ وذهبنا لحاجةٍ فرجعنا إلى منزلِ رسولِ الله ﷺ وقد تعشَّى ومن عندَه من أضيافه ورسولُ الله ﷺ يريدُ أن يدْخُلَ في قبةٍ ومعه زوجُه

أم سلمة ، فلما طلعتُ عليه قال : أينَ كنتَ منذ الليلة ؟ فأخبرتُه ، فطلعَ جعالُ بن سراقة وعبدُ الله بن مغفل المزني فكنا ثلاثةً كلنا جائعٌ ، نعيشُ ببابِ النبي ﷺ ، فدخل رسول الله ﷺ البيت فطلب شيئاً نأكله فلم يجده ، فخرج إلينا فنادى بلالاً : يا بلالُ ! هل من عشاء لهؤلاء النفرِ ؟ قال : لا : والذى بعثكَ بالحق لقد نَفضْنا جُربنا وحميتَنا ! قال : انظر عسى أن تجدَ شيئاً ، فأخذ الجربَ ينفضُها جراباً جراباً فتقعَ التمرةُ والتمرتان حتى رأيتُ بين يديه سبعَ تمراتٍ ثم دعا بصحفةٍ فوضعَ فيها التمرَ ، ثم وضع يده على التمراتِ وَسمَّى الله وقال : كلوا بسمِ الله ، فأكلنا ، فأحصيتُ أربعةً وخمسين تمرةً أكلتُها ، أعدُّها ونواها في يدي الأخرى ، وصاحباي يصنعانِ ما أصنع وشبعْنا ، وأكل كلٌّ واحد منهما خمسين تمرةً ، ورفعنا أيدينا فاذا التمراتُ السبعُ كما هي ! فقال : يا بلال ! ارفعها في جرابِك فانه لا يأكل منها أحدٌ إلا نهل شبعاً ؛ فبتنا حولَ قبةِ رسول الله ﷺ ، فكان يتهجدُ من الليل فقام تلك الليلة يُصلي ، فلما طلعَ الفجرُ رجع ركعتي الفجر ، فأذَّن بلالٌ وأقامَ ، فصلىَّ رسول الله ﷺ بالناس ، ثم انصرفَ إلى فناء قبةٍ ، فجلس وجلسنا حولَه فقراء من المؤمنينَ عشرةٌ ، فقال : هل لكم في الغداء ؟ قال عرباض : فجعلتُ أقولُ في

نفسي أيُّ غداءٍ ؟ فدعا بلالا بالتمرات فوضع يده عليهن في الصحفة ثم قال : كلوا بسم الله ، فأكلنا والذي بعثه بالحق حتى شبعنا وإنا لعشرةٌ ثم رفعوا أيديهم منها شبعاً وإذا التمراتُ كما هي ! فقال رسول الله ﷺ : لو لا أني أستحي من ربي لأكلنا من هذه التمرات حتى نرِدَ المدينةَ من آخرنا ، فطلع غليمٌ من أهل البلد فأخذ رسول الله ﷺ التمرات بيده فدفعَها إليه ، فولّى الغلامُ يلوكُهن (كر) .

٣٥٥٠٣ – عن قتادة أن النبيَّ ﷺ قال في بعض مغازيه : أنا النبيُّ لا كذبَ ، أنا ابن عبد المطلب ، أنا ابن العواتك (كر)[١] فقال إبراهيم الحربي وعبدالله بن مسلم بن قتيبة : قول النبي ﷺ : أنا ابن العواتك من سليم ، هن ثلاثةُ نسوةٍ من سليمٍ : عاتكة بنت هلال أم عبد مناف ، وعاتكةُ بنت مرة بن هلال أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص ابن مرة بن هلال أم وهب أبي

(١) الحديث أورده السيوطي في جامعه وقال المناوي في الفيض ٣/٣٨ العواتك جمع عاتكة من جداته تسع وكان له ثلاث جدات من سليم كل تسمى عاتكه وقال ابن سعد : العاتكة في اللغة الطاهره . وقال الهيثمي : سيابه بن عاصم بن شيبان السلمي له صحبة والحديث رجاله رجال الصحيح وقال الذهبي كابن عساكر في التاريخ . اختلف على هشيم فيه . فأما صدر الحديث فهو في صحيح مسلم كتاب الجهاد باب في غزوة حنين رقم ١٧٧٦ . ص

آمنة أمُ النبي ﷺ ، فالأولى من العواتكِ عمة الوسطى ، والوسطى عمة الأخرى (كر) وقال أبو عبد الله الطالي العدوى : العواتكُ أربع عشرة : ثلاثٌ قريشاتٌ ، وأربعٌ سلمياتٌ ، وعدوانيتان ، وهذلية ، وقحطانية ، وقضاعية ، وثقفية ، وأسديةٌ أسد خزيمة ، فالقريشاتُ من قِبَلِ أمه آمنة بنت وهب ، وأُمها ريطة بنت عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصى ، وأُمها أم حبيب وهي عاتكة بنت أسد بن عبد العزى بن قصى ، وأُمها ريطة بنت كعب بن تيم ابن مرة بن كعب ، وكانت ريطة أول امرأة من قريش ضربت قباب الأدم بذي المجاز ، وأُمها قلابة بنت حذافة بن جمح الخطباء ، ويقال : الحظياء ، وكان داود بن مسور المخزومي يقول : الخطباء - من طريق الكلام ، وغيره يقول : الحظياء - من طريق الحظوة ، وأمها آمنة بنت عامر الجان بن ملكان بن أفصى بن حارثة بن خزاعة ، ويقال لعامر الجان هو عامر بن غبشان من خزاعة : وأمه عاتكة بنت الهلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر ، وأم أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر مخشية بنت محارب بن فهر ، وأمها عاتكة بنت مخلد بن النضر بن كنانة وهي الثالثة ، وأما السلميات فولدنه من قبل هاشم بن عبد مناف ابن قصي ، ومن قبل وهب بن عبد مناف بن زهرة أم هاشم بن عبد

مناف عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ، وأم مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان عاتكة بنت مرة بن عدى بن أسلم بن أفصى من خزاعة ، ويقال : إن أم مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان هي عاتكة بنت جابر بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس من سليم وهي الثانية ، وأم هلال بن فالج بن ذكوان عاتكة بنت الحارث بن بُهثة بن سليم بن منصور ، وأم وهب بن عبد مناف بن زهرة عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالج ابن ذكوان ، فهؤلاء العواتك السلميات . وأما العدوانيتان فولدتاه من قبل أبيه ومن قبل مالك بن النضر ، فأما التي ولدته من قبل أبيه عبدالله بن عبد المطلب وهي السابعة من أمهاته ، ويقال : إنها الخامسة ، فهي عاتكة بنت عبدالله ابن ظرب بن الحارث بن جديلة العدواني ، ومن قال : إنها السابعة ؛ فهي عاتكة بنت عامر بن ظرب بن عمرو بن عائذ بن يشكر العدواني وهي أم هند بنت مالك بن كنانة الفهمي من قيس بن عيلان ، وهند بنت مالك هي أم فاطمة بنت عبدالله بن ظرب بن الحارث بن وائلة العدواني ، وفاطمة أم سلمى بنت عامر بن عميرة ، وسلمى أم تخمر بنت عبد بن قصى ، وتخمر أم صخرة بنت عبدالله بن عمران ، وصخرة أم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وفاطمة بنت عمرو

ابن عائذ بن عمران بن مخزوم أم عبدالله بن عبد المطلب ، ومن قبل مالك بن النضر بن كنانة فأم مالك بن النضر عاتكة بنت عمرو بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وأما الهذلية فولدته من قبل هاشم بن عبد مناف وأم هاشم عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج ، وأمها مارية بنت حرزة بن عمرو بن صعصعة بن بكر بن هوازن ، وأم معاوية بن بكر بن هوازن عاتكة بنت سعد بن سهل بن هذيل ابن فهر الهذلية . وأما الأسدية فولدته من قبل كلاب بن مرة وهي الثالثة من أمهاته وهي عاتكة بنت دوان بن أسد بن خزيمة . وأما الثقفية فهي عاتكة بنت عمرو بن سعد بن أسلم بن عوف الثقفي ، وهي أم عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ، وعبدُ العزى جد آمنة بنت وهب ، وأم آمنة بنت وهب : برة بنت عبد العزى بن عثمان ابن عبد الدار بن قصي . وأما القحطانية فولدته من قبل غالب بن فهر أم غالب بن فهر ليلى بنت سعدان بن هذيل ، وأمها سلمى بنت طابخة بن إلياس بن مضر ، وأم سلمى عاتكة بنت الأسد بن الغوث ، وعاتكة أيضاً هي الثالثة من أمهات النضر . وأما القضاعية فولدته من قبل كعب بن لؤى ، وهي الثالثة من أمهاته ، وهي عاتكة بنت رشدان ابن قيس بن جهينة بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ـ

قال أحمد : أخبرني بذلك كله بعض الطالبين ورواه لي عن عبد الله العدوى ،

٣٥٥٠٤ ـ عن سيابة بن عاصم السلمى أن رسول الله ﷺ قال يومَ حنينٍ : أنا ابنُ العواتكِ (ص وابن منده والبغوي وقال لا أعلم لسيابة غير هذا الحديث كر وابن النجار ورواه بعضهم فقال : يوم خيبر ، وقال كر : وهو غريب ، والمحفوظ : يوم حنين)[1] .

اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم

٣٥٥٠٥ ـ ﴿ مسند بلال بن أبي رباح ﴾ عن محمد بن المنكدر عن جابر عن أبي بكرٍ عن بلالٍ قال : أذنتُ في ليلةٍ باردةٍ فلم يأتِ أحدٌ ، ثم ناديتُ فلم يأتِ أحدٌ ـ ثلاثُ مراتٍ ، فقال النبيُّ ﷺ : ما لهم ؟ فقلتُ : منعهم البردُ ، فقال : اللهم احبِسْ ـ وفي لفظ : أذهبْ ـ عنهمُ البردَ ! فأشهدُ أني رأيتُهم يتروحون في الصبحِ من الحرِّ (طب وأبو نعيم) .

٣٥٥٠٦ ـ عن هبار بن الأسود قال : كان أبو لهب وابنه عتيبة ابن أبي لهب تجهزا إلى الشام فتجهزتُ معهما ، فقال ابنه عتيبة : واللهِ لأنطلقنَّ إلى محمدٍ ولأوذينَّه في ربه سبحانه وتعالى ! فانطلقَ حتى أتى

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢١٩) وقل رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . ص

النبيَّ ﷺ فقال : يا محمد ! هو يكفُرُ بالذي دنا فتدلى فكان قابَ قوسين أو أدنى ، فقال النبيُّ ﷺ : اللهم ابعَثْ عليه كلباً من كلابِك! ثم انصرفَ عنه فرجعَ إلى أبيه ، فقال : يا بني ! ما قلتَ لهُ ! فذكر له ما قال له ، ثم قال : فما قال لك ؟ قال قال : اللهم سلِّط عليه كلباً من كلابِك ! فقال : واللهِ يا بني ! ما آمَنُ عليك دعاءَه ، فسِرنا حتى نزلنا السراةَ وهي مأسدةٌ فنزلنا إلى صومعةِ راهبٍ ، فقال الراهبُ : يا معشرَ العربِ ! ما أنزلكم هذه البلادَ ؟ فإنها تسرحُ الأُسُدُ فيها كما تسرحُ الغنمُ ، فقال لنا أبو لهبٍ : إنكم عرفتُم كِبرَ سني وحقي ، فقلنا ؟ أجل ، يا أبا لهبٍ ؟ فقال : إن هذا الرجل قد دعا على ابني دعوةً والله ما آمنُها عليه ! فاجمعوا متاعكم إلى هذه الصومعةِ وافرشوا لابني عليها ثم افرُشوا حولها ، ففعلنا فجمعنا المتاع ثم فرشنا له عليه وفرشنا حوله فبينا نحنُ حوله وأبو لهبٍ معنا أسفلَ وبات هو فوق المتاعِ ، فجاءَ الأسد فشمَّ وجوهنا فلما لم يجد ما يريدُ تقبضَ فوثبَ وثبةً فاذا هوفوق المتاع ! فشمَّ وجههُ ثم هزمَه هزمةً ففشخَ رأسه ؛ فقال أبو لهبٍ : لقد عرفتُ أنه لا ينفلِتُ من دعوة محمد ـ (كر) [1] .

---

(١) أورده السيوطي في الخصائص الكبرى (١/٣٦٦) وقال السيوطي وأخرجه ابن اسحاق وأبو نعيم من طرق أخرى مرسلة . ص

٣٥٥٠٧ - عن واثلة قال : كنتُ من أصحابِ الصفةِ وكان رجلٌ من الانصارِ لا يزالُ يأتيني فيأخذُ بيدي ويدِ صاحبٍ لي إلى منزلِه وإنه احتبسَ عنا ليلةً من الليالي لم يأتِنا ، فقلتُ لصاحبي : إن أصبحنا غداً صياماً هلكنا ولكن انطلق بنا إلى رسولِ الله ﷺ عسى نصيبُ عنده طعاماً ، فأتينا رسولَ الله ﷺ فشكونا إليه حاجتنا إلى الطعامِ وأعلمناه أن صاحبنا الأنصاري الذي كان يأتينا كلَّ ليلةٍ لم يأتِنا فبعثَ رسولُ الله ﷺ إلى نسائِه امرأةً امرأةً ، كل ذلك تقولُ : واللهِ ما أمسى عندنا طعامٌ يا رسول الله ! فرفعَ رسولُ الله ﷺ يديه إلى السماء فقال : اللهم ! إنا نسألُك من فضلِك ورحمتِك وإنا إليك راغبون ، فما ضَمَّ رسول الله ﷺ يديه إلا ورجلٌ من الأنصار معهُ قصعةٌ عظيمةٌ فيها ثريدٌ ولحمٌ ! فقال رسول الله ﷺ : هذا فضلُ اللهِ قد أتاكم ، وأنا أرجو ان يكونَ اللهُ قد أوجبَ لكم رحمته (كر) .

٣٥٥٠٨ - عن يزيد بن نمران قال : رأيتُ رجلاً مُقعَداً فقال: مررتُ بين يدي النبي ﷺ وأنا على حمارٍ وهو يصلي ، فقال : اللهم اقطَعْ أثرَه ! فما مشيتُ عليها (ش) .

٣٥٥٠٩ - عن عقيل بن أبي طالب قال : جاءت قريشٌ إلى أبي طالب فقالوا : إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مسجدِنا فانهَهُ عن

أذانا ، فقال : يا عقيلُ ! ائتني بمحمدٍ ، فذهبتُ فأتيتُه به ، فقال : يا ابنَ أخي ! إن بني عمك يزعمون أنك تُؤذيهم في ناديهم وفي مسجدِهم ، فانتهِ عن ذلك ، قال : فلحظَ رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء فقال : أتراوْن هذه الشمسَ ؟ قالوا : نعم ، قال : ما أنا بأقدرَ على أن أدعَ لكم ذلك على أن تشتعلوا لي منها شعْلةً ، فقال أبو طالب : ما كذبَ ابنُ أخي فارجِعوا (ع وأبو نعيم ، كر) .

نسبه صلى الله عليه وسلم

٣٥٥١٠ ـ ﴿ مسند عبدالله بن عباس ﴾ أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا انتسبَ لم يجاوِزْ في نسبهِ معدَّ بن عدنان بن أدد (ابن سعد) .

٣٥٥١١ ـ عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا انتهى إلى معد ابن عدنان أمسكَ وقال : كذبَ النسَّابون ، قال اللهُ تبارك وتعالى ؟ « وقرونًا بينَ ذلك كثيراً » ، قال ابن عباس : ولو شاء رسولُ الله ﷺ أن يعْلَمه لعَلمِه (كر) .

٣٥٥١٢ ـ عن ابن عباس قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : أنا محمد بنُ عبد الله بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك

ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن يشحب بن نبت ابن جميل بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم بن تارح بن ناحور بن اشوع بن ارعوش بن فالغ بن عابر وهو هود النبي ﷺ ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ وهو إدريس بن ازد بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم (الديلمي ؛ وفيه إسماعيل بن يحيى كذاب).

٣٥٥١٣ - ﴿ مسند الأشعث ﴾ عن الأشعث بن قيس قال : قدمتُ على رسول الله ﷺ في وفد من كندة فقلتُ : يا رسول الله! نزعم أنك منا ، فقال : نحن بنو النضر بن كنانة ، لا نَقْفو[1] أمَّنا ولا نَنتفي من أبينا (ط وابن سعد : حم ، والحارث والباوردي وسمويه وابن قانع ، طب وأبو نعيم ، ض).

أبواه صلى الله عليه وسلم

٣٥٥١٤ - عن بريدة أن النبي ﷺ زار قبر أمه في ألف مُقَنَّعٍ يومَ الفتحِ ، فما رُئي باكياً أكثر من ذلك اليوم (هب).

---

(١) لا نقفو أمنا : أي لا نتهمها ولا نقذفها . يقال : قفا فلان فلاناً إذا قذفه بما ليس فيه .- النهاية ٤/٩٥ . ب

٣٥٥١٥ ـ عن عبد الرحمن بن ميمون عن أبيه قال : قلتُ لزيد ابن أرقم : ما كان اسمُ أمِّ رسوله الله ﷺ ؟ قال : آمنـةُ بنتُ وهب (كر) .

٣٥٥١٦ ـ ﴿ مسند زيد بن الخطاب ﴾ عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ يومَ فتح مكة نحو المقابر ، فقعد رسول الله ﷺ إلى قبرٍ فرأيناهُ كأنه يناجيهِ ، فقام رسول الله ﷺ يمسحُ الدموعَ من عينيه ، فتلقاه عمر وكان أوَّلُنا فقال : بأبي أنتَ وأمي ! ما يبكيك ؟ قال : إني استأذنتُ ربي في زيارةِ قبرَ أمي وكانت والدةً ولها قِبَلي حقٌ أن أستغفرَ لها فنهاني ، ثم أومى إلينا أن أجلسوا ، فجلسنا فقال : إني كنتُ نهيتُكم عن زيارة القبورِ فمن شاء منكم أن يزورَ فليزُرْ ، وإني نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثةِ أيام فكلوا وادخروا ما بدا لكم ، وإني كنتُ نهيتكم عن ظروفٍ وأمرتكم بظروفٍ فانتبذوا في كلٍّ فان الآنيةَ لا تُحِلُّ شيئاً ولا تُحرِّمه واجتنبوا كلَّ مسكرٍ (كر).

٣٥٥١٧ ـ عن أبي الطفيل قال : كنت غلاماً أحملُ عُضْوَ البعيرِ ورأيتُ رسول الله ﷺ يُقسِمُ لحماً بالجعرانة فأقبلت امرأةٌ بدويةٌ ، فلما دنتْ من النبي ﷺ بسط لها رداءه فجلستْ عليه ، فسألتُ : مَن هذه ؟ فقالوا : أمهُ التي أرضعتْه (ع ، كر) .

٣٥٥١٨ عن حسان بن ثابت قال : إني والله لغلامٌ يَفَعَةٌ ابن سبع سنين أو ثمان سنين أعقِلُ كلَّ ما سمعتُ ، إذ سمعتُ يهودياً يصرخُ على أُطُمِ يثربَ : يا معشرَ يهودَ طلعَ الليلةَ نجمُ أحمدَ الذي به وُلِدَ (كر).

٣٥٥١٩ ـ عن العباس بن المطلب قال : وُلِدَ النبيُّ ﷺ مختوناً مسروراً قال : وأعجبَ ذلك عبدَ المطلب وحظي عنده وقال : ليكوننَّ لابني هذا شأنٌ ! فكان (ابن سعد).

٣٥٥٢٠ ـ عن ابن عباس قال : لما وُلِدَ النبيُّ ﷺ [1] عَقَّ عنه بكبشٍ عبدُ المطلب وسماه محمداً ، فقيل له : يا أبا الحارثِ ! ما حملكَ على أن سميتَه محمداً ولم تُسمهِ باسم آبائِه ؟ قال : أردتُ أن يحمدَه اللهُ في السماءِ ويحمدَه الناسُ في الأرض (كر).

٣٥٥٢١ ـ عن ابن عباس قال : وُلد النبيُّ صلى الله عليه وسلم مسروراً مختوناً (عد ، كر).

٣٥٥٢٢ ـ عن ابن عباس قال : وُلِدَ نبيكم ﷺ يوم الاثنين ،

---

(١) عَقَّ : عق عن ولده ، من باب رد ، إذا ذبح عنه يوم أسبوعه . وكذا إذا حلق عقيقته . المختار ٣٥١ . ب

ونُبِّئ يومَ الاثنين ، وخرجَ من مكةَ يوم الاثنين ، ودخلَ المدينةَ يوم الاثنين ، وفتحَ مكةَ يومَ الاثنين ، ونزلتْ سورةُ المائدة يوم الاثنين « اليومَ أكملتُ لكم دينكم » ورفعَ الحجرَ يوم الاثنين ، وتُوفيَ يومَ الاثنين (كر) .

٣٥٥٢٣ ـ عن ابن عباس قال : وُلِدَ رسول الله ﷺ يومَ الاثنين ، ومات يوم الاثنين ، ودُفِنَ ليلة الثلاثاء (كر) .

٣٥٥٢٤ ـ عن ابن عباس قال : وُلِدَ النبي ﷺ يوم الاثنين في ربيع الأول ، وهاجر إلى المدينة يوم الاثنين في ربيع الأول ، وتوفي يوم الاثنين في ربيع الأول (كر) .

٣٥٥٢٥ ـ عن ابن عباس قال : وُلِدَ رسول الله ﷺ عام الفيل (كر) .

٣٥٥٢٦ ـ عن ابن عباس قال : كان بنو عبد المطلب يُصْبحون غُمْصاً[1] رُمْصاً ويصبح محمدٌ ﷺ صقيلاً دهيناً (كر) .

٣٥٥٢٧ ـ عن أبي عمر قال : وُلِدَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم مسروراً مختوناً (كر) .

---

(١) غُمصاً رُمصاً : يقال : غَمِصت عينه مثل رَمِصت وقيل : الغَمَص اليابس منه ، والرَّمَص : الجاري . النهاية ٣/٣٨٧ . ب

٣٥٥٢٨ ـ عن جابر قال : احتبس الوحيُ عن رسول الله ﷺ في أول أمرِه وحُبب إليه الخلاءُ فجعل يخلو في حراءَ ، فبينما هو مُقبلٌ من حراء قال : إذا أنا بحسٍّ فوقي ! فرفعتُ رأسي فاذا أنا بشيءٍ على كرسي ! فلما رأيتُه جُئِثْتُ[1] إلى الأرضِ ، فأتيتُ أهلي بسرعةٍ فقلتُ : دثروني دثروني ! فأتاني جبريلُ فجعل يقول : « يأيها المدثرُ . قُم فأنذر . وربكَ فكبرْ . وثيابكَ فطهرْ . والرُّجزَ فاهجُر . » (ش)[2] .

٣٥٥٢٩ ـ عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ يعرضُ نفسَه على الناس بالموقف يقول : ألا رجلٌ يَعْرِضني على قومه ؟ فان قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي ، فأتاهُ رجلٌ من همدان ، فقال: وممنْ أنتَ ؟ قال : مِن همدان ، قال : وعند قومك مَنَعةٌ ؟ قال : نعم ، فذهب الرجلُ ثم أنه خشي أن يُخفِرهُ قومه فرجع الى

(١) جُئِثْتُ : في حديث المبعث « فجُئِثْتُ منه فرقاً » أي ذُعرت وخِفت . يقال : جُئِث الرجل ، وجُئِف ، وجُثَّ : إذا فزع . النهايه ١/٢٣٢ . ب

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب بدء الوحي رقم ٢٥٥ ورقم ٢٥٦ ورقم ٢٥٧ . ص

النبي ﷺ فقال : اذهب فأعرضُ على قومي وآتيكَ من قابلَ ، ثم ذهب ، وجاءتْ وفود الأنصار في رجب (ش) .

٣٥٥٣٠ ـ عن هشام بن عروة عن أبيه عن الحارث بن هشام قال : سألتُ رسول الله ﷺ : كيف يأتيك الوحيُ ؟ قال : أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرسِ فيَفصمُ عني وقد وعيتُ ما قال وهو أشدُّه عليَّ ، وأحياناً يأتيني الملكُ فيتمثلُ لي رجلاً ويكلمني وأعي ما يقول (أبو نعيم) .

٣٥٥٣١ ـ عن الحسن قال : أنزِلَ على النبي ﷺ وهو ابن أربعين سنة ، فمكثَ بمكة عشرَ سنين وبالمدينة عشرَ سنين (ش) .

٣٥٥٣٢ ـ عن أبي بكرٍ كان يسمعُ مناجاةَ جبريل للنبي ﷺ ولا يراه (ابن أبي داود في المصاحف ، كر) .

٣٥٥٣٣ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن عبدالله بن سلمة عن علي بن أبي طالب أو الزبيرِ بن العوام قال : كان رسول الله ﷺ يخطبُنا فيذكرنا بأيام الله حتى يُعْرفَ ذلك في وجهه كأنما يذكُر قوماً يُصبِّحهمُ الأمرُ غدوةً أو عشيةً ، فكان إذا كان حديث عهدٍ بجبريلِ لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفعَ عنه (ابن أبي الفوارس) .

٣٥٥٣٤ ـ ﴿ مسند الزبير ﴾ عن عبد بن سلمة عن الزبير قال :

كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيُذكرُنا بأيامِ الله حتى يُعرفَ ذلك في وجهِه كأنه رجلٌ يتخوفُ أن يُصبحهمُ الأمرُ غدوةً ، وكان إذا كان حديثُ عهدٍ بجبريلَ لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفعَ عنه (أبو نعيم وقال : هذا الحديث تابع حجاج بن نصير فيه وهب بن جرير فقال: عن علي أو الزبير ، رواه عن إسحاق بن راهويه في مسنده على الشك، ورواه حجاج بن نصيرٍ على ما ذكرنا بغيرِ شك ، قال : وعبد الله بن سلمة إن كان صاحب علي وسعد وابن مسعود فهو المرادي الجملي - انتهى) .

٣٥٥٣٥ - عن أنسٍ أن رسول الله ﷺ أتاه جبريلُ وهو يلعبُ مع الغلمانِ ، فأخذهُ فصرعَه فشقَّ قلبهِ فاستخرجَ منهُ علقةً فقال : هذا حظُّ الشيطانِ منك ، ثم غسله في طستٍ من ذهبٍ بماءِ زمزمَ لأمهُ ! [١] ثم أعادَه في مكانِه ، وجاءَ الغلمانُ يَسْعُونَ إلى أمهِ - يعني ظئرُه - فقالوا : إن محمداً قد قُتِلَ ، فاستقبلوه وهو مُنتقعُ اللونِ . قال أنسٌ : وقد كنتُ ارى أثرَ ذلك المِخيطِ في صدره (ش ،م)[٢].

---

(١) لأمه : لأم الجرح والصَّدع ، من باب قطع ؛ إذا سده فالتأم . المختار ٤٦٥ . ب

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب الاسراء رقم ٢٦١ . ص

٣٥٥٣٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ إن الصلاةَ فُرِضَتْ بمكة ، وإن ملكين أتيا رسول الله ﷺ فذهبا به إلى زمزمَ فشقَّا بطنه فأخرجا حشوته في طستٍ من ذهبٍ فغسلاه بماء زمزم ثم كبسا جوفَه ـ وفي لفظٍ : ثم حشيا جوفَه ـ حكمةً وعلماً (ن ، كر) .

٣٥٥٣٧ « مسند أنيس بن جنادة العقدي » عن أبي ذرٍّ قال: كان لي أخٌ يقال له أنيسٌ وكان شاعراً فسافرَ هو وشاعرٌ آخرُ فأتيا مكة فرجع أنيسٌ فقال : يا أخي ! رأيتُ بمكةَ رجلاً يزعمُ أنه نبيٌّ وأنهُ على دينِك (الحسن بن سفيان وابو نعيم) .

صبره صلى الله عليه وسلم على أذى المشركين

٣٥٥٣٨ ـ « مسند طارق بن عبد الله المحاربي » عن طارق المحاربي قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ بسوقِ ذي المجاز فمر وعليه جبةٌ له حمراء وهو ينادي بأعلى صوتِه : يا أيها الناسُ ! قولوا : لا إله إلا اللهُ ـ تُفلِحوا ، ورجلٌ يتبعهُ بالحجارةِ وقد أدمى كعبيه وعُرقوبيه [1] وهو يقولُ : يا أيها الناس ! لا تطيعوه فانه كذابٌ ؛ قلتْ : منْ هذا ؟ قالوا : غلامٌ من بني عبد المطلب ، قلتُ : فمن هذا يتبعُه يرميهِ ؟ قالوا : هذا عمُّه عبد العزى ـ وهو أبو لهب(ش).

---

(١) وعُرقوبيه : العرقوب : عصب موثق خلف الكعبين والجمع عراقيب مثل عصفور وعصافير . المصباح المنير ٢/٥٥٥ . ب

٣٥٥٣٩ ـ عن الحارث بن الحارث الغامدي قال : قلتُ لأبي ونحن بمنى : ما هذه الجماعة ! قال : هؤلاء قومٌ اجتمعوا على صابئ لهم ، فتشرفنا فاذا رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى توحيد الله والإيمان به وهم يردون عليه قولَه ويؤذونَه حتى ارتفع النهار وانصدع عنه الناس ، وأقبلت امرأةٌ قد بدا نحرُها تبكي تحملُ قدحاً فيه ماء ومنديلاً ، فتناولَه منها فشرِب وتوضأ ثم رفع رأسه إليها فقال : يا بنية! خمري عليكِ نحركِ ولا تخافي على أبيك غلبةً ولا ذُلاً ، فقلنا : من هذه ؟ قالوا : هذه زينبُ ابنتُه (خ في تاريخه ، طب وأبو نعيم ، كر ، وقال أبو زرعة الدمشقي : هذا حديث صحيح) .

٣٥٥٤٠ ـ عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي عن مدرك بن الحارث الغامدي قال : حججتُ مع أبي فلما كنا بمنى إذا جماعةٌ على رجلٍ ! فقلتُ : يا أبَهَ ! ما هذه الجماعةُ ؟ فقال : هذا الصابئ الذي تركَ دين قومِه ، ثم ذهب أبي حتى وقف عليهم على ناقتِه ، فذهبت أنا حتى وقفتُ عليهم على ناقتي ، فاذا به يحدثُهم وهم يردون عليه ، فلم يزلْ موقف أبي حتى تفرقوا عن ملالٍ وارتفاعٍ من النهار ، وأقبلتْ جاريةٌ في يدها قدحٌ فيه ماء ونحرُها مكشوفٌ ، فقالوا : هذه بنتُه زينبُ ، فناولته وهي تبكي ، فقال : خمري عليك نحرَك يا بنيةُ !

ولن تخافي على أبيكِ غلبةً ولا ذُلاً (كر) .

٣٥٥٤١ ـ عن منيب بن مدرك بن منيب عن أبيه عن جده قال : رأيتُ رسول الله ﷺ في الجاهلية وهو يقول : يا أيها الناس! قولوا : لا إله إلا الله ـ تُفلِحوا ، فمنهم من تفلَ في وجهِه ، ومنهم من حثى عليه التراب ، ومنهم من سبّه ، فأقبلتْ جاريةٌ بعُسٍ من ماءٍ فغسل وجهِه ويديه وقال : يا بنيةُ ! اصبري ولا تحزني على أبيكِ غلبةً ولا ذلاً ، فقلتُ : من هذه ؟ فقالوا : زينبُ بنتُ رسول الله ﷺ وهي جاريةٌ وصيفةٌ (كر) .

الخصائص

٣٥٥٤٢ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن أبي البختري قال: سمعتُ حديثاً من رجلٍ فأعجبني فقلت : أكتُبْه لي ، فأتى به مكتوباً ، قال : دخل العباسُ وعلي على عمرَ وهما يختصمانِ وعند عمر طلحةُ والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فقال لهم عمرُ : أنشدكم باللهِ ، ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ قال : إن كل مالِ النبي صدقةٌ إلا ما اطعمَه أهله أو كساهم ، إنا لا نورثُ ؟ قالوا : بلى ، فكان رسول الله ﷺ يُنفقُ من ماله على أهله ويتصدق بفضله (ط) .

٣٥٥٤٣ ـ ﴿ مسند بشر بن حزن النصري رضي الله عنه) ثنا

شعبة عن أبي إسحاق عن بشر بن حزن النصري قال: افتخر أصحاب الإبل والغنم عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: بُعث داود وهو راعي غنم وبُعث موسى وهو راعي غنم، وبُعثتُ أنا وأنا أرعى غنماً لأهلي بجياد[1] (البغوي وابن منده وأبو نعيم، كر) قال أبو نعيم: كذا رواه أبو داود بمتابعة غيره له ورواه ابن أبي عدى وغيره عن شعبة عن أبي إسحاق: عن عبدة بن حزن، وهو الصواب، وافقه عليه الثوري وزكريا ابن أبي زائدة وإسرائيل وغيرهم، ورواه بندار عن ابن أبي عدى وأبي داود عن شعبة عن أبي إسحاق: عن عبدة ابن حزن).

٣٥٥٤٤ ـ عن عائشة قالت: ما مات رسول الله ﷺ حتى أحِلَّ له أن ينكِحَ ما شاء (عب).

بنوه صلى الله عليه وسلم

٣٥٥٤٥ ـ ﴿مسند البراء بن عازب﴾ عن الشعبي عن البراء قال: توفي ابراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال رسول الله ﷺ: ادفنوه في البقيع، فان له مُرضِعاً يتمّ رضاعَه

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٥٦) رواه احمد والبزار وفيه الحجاج بن ارطاه وهو مدلس. ص

في الجنة (عب وأبو نعيم في المعرفة).

٣٥٥٤٦ ـ عن عدى بن ثابت عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ لما مات ابنه إبراهيم: إن له مُرضِعاً في الجنة (خ[1]، م، د، ت، ن وأبو عوانة، حب، ك وأبو نعيم).

٣٥٥٤٧ ـ عن بريدة قال: أهدى أمير القبطِ الى رسول الله ﷺ بغلةً شهباءَ وجاريتين، فكان يركبُ البغلة، ووهب إحدى الجاريتين لحسانِ بن ثابت وتسرّ الأخرى، فولدتْ له ابن النبيِ ﷺ (أبو نعيم).

٣٥٥٤٨ ـ عن عبدالله بن أبي أوفى قال: لما مات إبراهيم ابنُ لنبي ﷺ قال رسول الله ﷺ: يَرْضعُ بقيةَ رضاعِه في الجنة (أبو نعيم).

٣٥٥٤٩ ـ عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قلتُ لعبدالله بن أبي أوفى: رأيتَ إبراهيم بن النبي ﷺ؟ قال: ماتَ وهوَ صغيرٌ، ولو قُدِّرَ أن يكون بعده نبي لكان (أبو نعيم).

٣٥٥٥٠ ـ عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ دخل على أم إبراهيم ماريةَ القبطية وهي حاملٌ منه بابراهيم وعندها نسيبٌ لها كان قدِم معها من مصر وأسلمَ وحسُنَ إسلامه وكان كثيراً ما يدخل

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب من سمى باسماء الأنبياء ٨/٥٤. ص

على أم إبراهيم وانه جَبَّ نفسه فقطع ما بين رجليه حتى لم يُبْقِ قليلاً ولا كثيراً ، فدخل رسول الله ﷺ يوماً على أم إبراهيم فوجد عندها قريبَها ، فوجد في نفسه من ذلك شيئاً كما يقعُ في أنفسِ الناس فرجع متغير اللون فلقيه عمر بن الخطاب فعرف ذلك في وجهه فقال : يا رسول الله ! ما لي أراك متغير اللون ؟ فأخبرَه ما وقع في نفسه من قريبِ مارية ، فمضى بسيفهِ فأقبل يسعى حتى دخل على مارية فوجد عندها قريبَها ذلك فأهوى بالسيف ليقتله ، فلما رأى ذلك منه كشف عن نفسه ، فلما رآه عمرُ رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره ، فقال : إن جبريلَ أتاني فأخبرني أن الله عز وجل قد برأها وقريبها مما وقع في نفسي ، وبشرني أن في بطنِها مني غلاماً ، وأنه أشبهُ الخلقِ بي ، وأمرني أن أَسمّي ابني إبراهيم ، وكناني بأبي إبراهيمَ ، ولولا أني أكره أن أحوِّلَ كنيتي التي عُرِفتُ بها لاكتنيتُ بأبي إبراهيم كما كناني جبريل (كر ، وسنده حسن) .

٣٥٥٥١ ـ عن عبدالله بن عمرو قال : كنا مع رسول الله ﷺ فهبط عليه جبريل فقال : يا أبا إبراهيمَ ! الله يُقرِئكَ السلام ، فقال له النبي ﷺ : نعم ، أنا أبو إبراهيم ، وإبراهيم جدُّنا وبه عُرِفنا ، وقد قال الله تعالى في محكم كتابه « مِلةَ أبيكم إبراهيمَ هو سمَّاكم

المسلمين (عد ، كر ، وقالا : فيه صخر بن عبدالله الكوفي بعوف بالحاجبي يحدث بالأباطيل) .

٣٥٥٥٢ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ عن السدي عن أنس قال : توفيَ إبراهيمُ بن رسول الله ﷺ وهو ابنُ ستة عشر شهراً ، فقال النبي ﷺ : ادفِنوه بالبقيع ، فإن له مُرضعاً يُتِمّ رضاعَه في الجنة (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٣ ـ عن أنس قال : لو عاش إبراهيم بن النبي ﷺ لكان نبياً صديقاً (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٤ ـ عن أنس قال : لما توفيَ إبراهيم بن نبي الله ﷺ قال رسول الله ﷺ : إن إبراهيم ابني ، وإنه مات في الثدي ، وإن له ظئرين يكملان رضاعَه في الجنة (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٥ ـ ﴿ مسند ابن عباس ﴾ لما مات إبراهيم صلىّ عليه رسول الله ﷺ وقال : إن له مُرضعاً ترضعه في الجنة ، وقال : لو عاش لعُتِقتْ أخوالهُ من القبطِ وما استُرِقَّ قِبطيٌ (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٦ ـ عن مجاهد قال : مكثَ القاسمُ ابن النبي ﷺ سبعَ ليالٍ ثم ماتَ (عب) .

٣٥٥٥٧ ـ عن أبي جعفرٍ أن رسولَ الله ﷺ قال : لو عاشَ إبراهيمُ ابنُه لوضِعَتِ الجزيةُ عن كلّ قِبطي (أبو نعيم في المعرفة) .

٣٥٥٥٨ ـ ﴿ مسند شداد بن أوس ﴾ الوليد بن مسلم حدثنا صاحب لنا عن عبد الله بن مسلم حدثني عبادة بن نُسَيّ قال سمعت أبا العجفاء حدثني شداد بن أوس قال: أقبلَ رجلٌ من بني عامر شيخٌ كبير يتوكأُ على عصاهُ ـ حتى مَثَلَ بين يديْ رسولِ الله ﷺ فقال: يا محمدُ! إنكَ تفوهُ بأمرٍ عظيمٍ! تزعم أنكَ رسولُ الله أُرسلتَ إلى الناسِ كما أُرسلَ موسى بنُ عمران وعيسى ابنُ مريم والنبيون من قبلِهم! وإنما أنتَ رجلٌ من العربِ فما لك والنبوة؟ ولكن لكلِّ قولٍ حقيقةٌ ولكل بدءٍ شأنٌ فحدثني بحقيقةِ قولِك وبدءِ شأنِك، وكان رسولُ الله ﷺ حليماً لا يجهلُ فقال له: يا أخا بني عامرٍ! إن للأمرِ الذي سألتني عنه قصصاً ونبأً فاجلِسْ حتى أُنبئَك بحقيقةِ قولي وبدءِ شأني، فجلسَ العامريُّ بين يدي رسولِ الله ﷺ: فقال رسول الله ﷺ: إن والدي لما بنى بأمي حملتْ فرأتْ فيما يرى النائم أن نوراً خرَجَ من جوفِها فجعلت تتبعهُ ببصرَها حتى ملأ ما بين السماء والأرضِ نوراً، فقصتْ ذلك على حكيمٍ من أهلِها فقال لها: واللهِ لئن صدقتْ رؤياكِ ليخرجَنَّ من بطنِك غلامٌ يعلو ذكرُه بينَ السماء والأرض! وكان هو الحيُّ من بني سعد بن هوازن ينتابون نساءَ أهلِ مكة فيحضنون أولادهم وينتفعون بخيرهم، وإن أمي ولدتني

في العام الذي قدموا فيه وهلك والدي فكنتُ يتيماً في حجر عمي أبي طالب ، فأقبلَ النسوانُ يتدافَعْنني ويقلن : ضَرَعٌ [1] صغيرٌ لا أب له فما عسيْنا أن ننتفعَ به من خيرٍ وكانتْ فيهن امرأةٌ يقال لها أمُّ كبشة ابنةُ الحارثِ فقالت : واللهِ لا أنصرفُ عامي هذا خائبةً أبداً ؟ فأخذتني وألقتني على صدرِها فدرَّ لبنُها فحضنتني ؛ فلما بلغ ذلك عمي أبا طالب اقطعَها إبلاً ومقطعاتٍ من الثيابِ ، ولم يبقَ عمٌّ من عمومتي إلا أقطعَها وكساها . فلما بلغَ ذلك النسوانُ أقبلن إليها يقلن: أما واللهِ يا أمَّ كبشةَ ! لو علمنا بركةَ هذا تكونُ هكذا ما سبقْتِنا إليه ثم ترعرعتُ وكبرتُ وقد بُغِّضَتْ إليَّ أصنامُ قريشٍ والعربِ فلا أقربُها ولا آتيها ، حتى إذا كانَ بعدَ زمن خرجتُ بين أترابٍ لي من العربِ نتقاذفُ بالأجاةِ - يعني البعرَ - فإذا بثلاثةِ نفرٍ مقبلينَ معهم طستٌ مملوء ثلجاً فقبضُوا عليَّ من بين الغلمانِ ، فلما رأى ذلك الغلمانُ انطلقوا هراباً ، ثم رجعوا فقالوا : يا معشرَ النفر ! إن هذا الغلامَ ليس منا ولا من العربِ ، وإنه لابنُ سيدِ قريشٍ وبَيْضةِ [2] المجدِ ، وما من حَيٍّ من أحياء العرب إلا لآبائه في رقابِهم نعمةٌ مجللةٌ ، فلا تصنعوا بقتلِ هذا الغلام شيئاً ، وإن كنتُم

(١) ضَرَع : الضارع : النحيف الضاوي الجسم . يقال : ضرع يضرَع فهو ضارع وضرَع ، بالتحريك . النهاية ٣/٨٤ . ب

(٢) وبيضة المجد : أي مجتمعه وموضع سلطانه ومستقر دعوته . النهاية ١/١٧٢ . ب

لا بد قاتليه فخذوا أحدنا فاقتلوه مكانَه ، فأبَوْا أن يأخذوا مني فديةً ، فانطلقوا وأسلموني في أيديهم ، فأخذني أحدُهم فأضجعني إضجاعاً رفيقاً فشقّ ما بينَ صدري إلى عانتي ، ثم استخرجَ قلبي فصدَعه فاستخرجَ منه مضغةً سوداءَ منتنةً فقذفها ، ثم غسله في تلك الطستِ بذلك الثلجِ ثم ردَّه ؛ ثم أقبلَ الثاني فوضعَ يده على صدري إلى عانتي ، فالتأمَ ذلك كلُّه ؛ ثم أقبلَ الثالثُ وفي يدِه خاتمٌ له شعاعٌ فوضعهُ بين كتفي وثَديي ، فلقد لبثتُ زماناً من دَهري وأنا أجدُ بردَ ذلك الخاتمِ ، ثم انطلقوا ؛ وأقبلَ الحيُّ بحذافيرهم ، فأقبلتْ معهم إليَّ أمي التي أرضعتني ، فلما رأت ما بي التزمتني وقالت : يا محمدُ ! لوحْدتِك وليُتْمِك ، وأقبل الحيُّ يُقبِلوَن ما بينَ عيني إلى مَفرقِ رأسي ويقولون: يا محمدُ ! قتلتَ لوحْدتِك وليُتْمِك، احملوه إلى أهلِه لا يموتُ عندنا فحملت الى أهلي فلما رآني عمي أبو طالب قال: والذي نفسي بيده لا يموت ابنُ أخي حتى تسودَ به قريشٌ جميعَ العرب ! احملوه إلى الكاهنِ ، فَحُمِلتَ إليه ، فلما رآني قال : يا محمدُ ! حدثني ما رأيتَ وما صُنِعَ بك ، فأنشأتُ أقصُّ عليه القصصَ ، فلما سمعني وثبَ عليَّ والتزمني وقال : يا للعربِ ! اقتلوه ، فوالذي نفسي بيده ! لئن بقي حتى يبلغ مبالغَ الرجال ليشتمنَّ موتاكم وليُسفهن رأيكم وليأتينكم بدينٍ ما سمعتُم بمثلهِ قط ، فوثبتْ عليه أمي التي

أرضعتني فقالت : إن كانت نفسُك قد غمَّتْكَ فالتمسْ لها مَنْ يقتلها ، فأنا غيرُ قاتلي هذا الغلام ـ فهذا بدء شأني وحقيقةُ قولي . فقال العامريْ : ما تأمرني به يا محمدُ ؟ قال : آمركَ أن تشهدَ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُه ورسوله ، وتصلي الخمسَ لوقتهن ، وتصومَ شهر رمضان ، وتحجَّ البيتَ إن استطعتَ إليه سبيلاً ، وتؤديَ زكاةَ مالِك ؛ قال : فما لي إن فعلتُ ذلك ؟ قال : جناتُ عدنٍ تجري من تحتها الأنهارُ ، ذلك جزاء من تزكى ؛ قال: يا محمد ! فأيْ المسمعاتِ أسمعُ ؟ قال : جوفُ الليل الدامس إذا هدأتِ العيونُ ، فان اللهَ حيٌ قيومٌ يقولُ : هل من تائبٍ فأتوبَ عليه ؟ هل من مستغفرٍ فأغفرَ له ذنبَه ؟ هل من سائلٍ فأعطيهُ سؤلَه؟ فوثبَ العامريْ فقال : أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وأن محمداً رسولُ الله (كر ؛ وقال : هذا حديث غريب وفيه من يجهل . وقد روي عن شداد من وجه آخر فيه انقطاع) .

٣٥٥٥٩ ـ عن عمر بن صُبيح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد ابن أوس قال : بينا نحن جلوسٌ عند رسول الله ﷺ إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومدرهم[1] يتوكأ

---

(١) ومِدْرَهُهم : في حديث شداد بن أوس « إذ أقبل شيخ من بني عامر ، هو مِدْرَهُ قومه » المِدْرَه : زعيم القوم وخطيبهم ، والمتكلم عنهم ، والذين يرجعون إلى رأيه . النهاية ٤/٣١٠ . ب

على عصاهُ فقامَ بينَ يدي النبي ﷺ ونسبَ النبي ﷺ إلى جده فقال : يا ابنَ عبد المطلب ! إني أنبئتُ أنك تزعمُ أنكَ رسول الله إلى الناسِ ، أرسلكَ بما أرسل به إبراهيمَ وموسى وعيسى وغيرَهم من الأنبياء ، ألا ! وإنكَ قد تفوهتَ بعظيمٍ ! إنما كانت الأنبياءِ والملوكُ في بيتينِ من بني إسرائيلَ : بيتِ نبوةٍ ، وبيتِ ملكٍ ؛ فلا أنتَ من هؤلاء ولا أنتَ من هؤلاءِ ، إنما أنتَ رجلٌ من العربِ ، فما لك والنبوةُ ! ولكن لكل أمرٍ حقيقةٌ فأنبئني بحقيقة قولك وشأنك فأعجب النبيُّ ﷺ مسألتَه ثم قال : يا أخا بني عامرٍ ! إن للحديث الذي تسألُ عنه نبأً ومجلساً فاجلسْ ، فثنى رجله وبركَ كما يبركُ البعيرُ ، فقال له النبي ﷺ : يا أخا بني عامرٍ ! إن حقيقةَ قولي وبدءِ شأني دعوةُ أبي إبراهيم وبشرى أخي عيسى ابن مريم ، وإني كنتُ بِكْرَ أمي وإنها حملتني كأثقلِ ما تحملُ النساء حتى جعلتْ تشتكي إلى صواحبِها ثقلَ ما تجدُ ، وإن أمي رأت في المنامِ أن الذي في بطنِها نورٌ ! قالت : فجعلتُ أُتبعُ بصري النورَ ، فجعلَ النورُ يسبقُ بصري حتى أضاءَ لي مشارقَ الأرضِ ومغاربِها ؛ فلما نشأتُ بُغِضتْ إليَّ الأوثانُ وبُغِّضَ إليَّ الشِّعرُ ، واستُرضعَ لي في بني جشم بنِ بكر ، فبينا أنا ذاتَ يومٍ في بطنِ وادٍ مع أترابٍ لي من الصبيانِ إذ أنا برهطٍ ثلاثةٍ معهم طستٌ من ذهبٍ ملآنٌ من ثلجٍ

فأخذوني من بين أصحابي ، وانطلق أصحابي هراباً حتى انتهوا إلى شفيرِ الوادي ، ثم اقبلوا على الرهطِ فقالوا : ما لـكم ولهذا الغلامِ ؟ إنه غلامٌ ليسَ منا وهو ابنُ سيدِ قريشٍ وهو مُستَرضَعٌ فينا من غلامٍ يتيمٍ ليس له أبٌ فما ذا يردُّ عليكم قتله ؟ ولئن كنتُم لا بدَّ فاعلين فاختاروا منا أيّنا شئتُم فليأتِـكم فاقتلوه مكانه ودعوا هذا الغلامَ ، فلم يجيبوهم ، فلما رأى الصبيانُ أن القوم لا يجيبونهم انطلقوا هراباً مسـرعين إلى الحي يؤذِنونهم به ويَستصْرخونهم على القومِ ، فعمـدَ إليَّ أحـدُهم فأضجعني إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً ، ثم شقَّ ما بين صدري إلى متنِ عانتي وأنا أنظرُ فلم أجد لذلك مَساً ،ثم أخرجَ أحشاءَ بطني فغسله بذلك الثلجِ فأنعمَ غسله ثم أعادها مكانها ؛ثم قام الثاني فقال لصاحبه : تَنَحَّ ، ثم أدخلَ يده في جوفي فأخرجَ قلبي وأنا أنظرُ ، فصـدعَـهُ فأخرجَ منه مضغةً سوداءَ فرمى بها ، ثم قال بيدِه كأنه يتناول شيئاً فاذا أنا بخاتمٍ في يده من نورٍ يخطف أبصارَ الناظرين دونهُ فختمَ على قلبي ، فامتلأَ نوراً وحكمةً ، ثم أعادهُ مكانه ، فوجدتُ بردَ ذلك الخاتم في قلبي دهـراً ؛ ثم قـام الثـالثُ فنحَّى صـاحبيه فأمرَّ بيـدِه بينَ ثديي ومنتهى عـانتي ، والتأم ذلك الشقُّ بإذنِ اللهِ ، ثم أخـذَ بيـدي فأنهضني من مـكاني إنهاضـاً لطيفاً ، فقال الأول الذي شقَّ

بطني : زِنوه بعشرةٍ من أمتِه ، فوزنوني فرجحتُهم ، ثم قال: زنوه بمائةٍ من أمته ، فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بألفٍ من أمته، فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال : دَعوه فلو وزنتموه بأمتِه جميعاً لرجح بهم ، ثم قاموا إلي فضمُّوني إلى صدورِهم وقبَّلوا رأسي وما بين عينيَّ ثم قالوا : يا حبيبُ ! لم تُرَعْ ، إنك لو تدري ما يرادُ بك من الخير لقرَّتْ عينُك ! فبينما نحن كذلك إذ أقبل الحيُّ بحذافيرِهم وإذا ظئرى[1] أمام الحي تهتف بأعلى صوتِها وهي تقول : يا ضعيفاه ، فأكبوا علي يقبلوني ويقولون : يا حبذا أنتَ من ضعيفٍ ! ثم قالت: يا وحيداهُ ! فأكبوا علي وضموني إلى صدورِهم وقالوا : يا حبذا أنتَ من وحيدٍ ! ما أنتَ بوحيدٍ ، إن الله معك وملائكته والمؤمنون من أهل الأرضِ ، ثم قالت : يا يتيماهُ ! استضعفتَ من بين أصحابك فقُتلتَ لضعفِك، فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وقالوا : يا حبذا أنتَ من يتيمٍ ! ما أكرمَك على الله تعالى ! لو تعلم ماذا يرادُ بك من الخير ! فوصلوا إلى شفير الوادي، فلما بصرتْ بي ظئري قالت : يا بني ! ألا أراك حياً بعدُ ؟ فجاءت حتى اكبَّتْ عليَّ فضمتني إلى صدرها ، فوالذي نفسي بيده ! إني لفي حِجْرها قد ضمتني

(١) ظئري : الظِّئْر : المرضعة غير ولدها . ويقع على الذكر والانثى . النهاية ٣/١٥٥ . ب

إليها وإن يدي لفي يدِ بعضهم وظننتُ أن القوم يبصرونهم فاذا هم لا يُبصرونهم ، فجاء بعضُ الحيِّ فقال : هذا غلامٌ أصابه لَمَمٌ أو طائفٌ من الجن ، فانطلقوا بنا إلى الكاهن ينظر إليه ويداويه ، فقلت له : يا هذا ! ليس بي شيء مما تذكرون ، إن لي نفساً سليمةً وفؤاداً صحيحاً وليس بي قَلَبةٌ ، فقال أبي ـ وهو زوجُ ظئري : ألا ترون كلامَه صحيحاً ؟ إني لأرجو أن لا يكون بابني بأسٌ ، فاتفق القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهنِ ، فاحتملوني حتى ذهبوا بي إليه فقصوا عليه قصتي ، فقال اسكتوا حتى أسمع من الغلام فانه أعلمُ بأمرٍ ، فقصصتُ عليه أمري من أوله إلى آخره ، فلما سمع مقالتي ضمني إلى صدرِه ونادى بأعلى صوتهِ : يا للعرب ! اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه ، فو اللاتِ والعزى ! لئن تركتمُوه ليبدلُن دينكم وليُسفهَن أحلامكم وأحلام آبائكم وليخالفنَّ أمركم وليأتينكم بدينٍ لم تسموا بمثله ، فانتزعته ظئري من يده وقالت : لأنتَ أعتهُ منه وأجنُّ ، ولو علمتُ أن هذا يكون من قولك ما أتيتُك به ، ثم احتملوني ماردوني الى أهلي ، فأصبحتُ مغموماً مما دخل بي ، وأصبح أثر الشقِّ ما بين صدري إلى منتهى عانتي كأنه شراكٌ ـ فذاك حقيقةٌ قولي وبدء شأني. فقال العامري : أشهد أن لا إله إلا الله وأن أمركَ حقٌ ، فأنبئني بأشياء أسألك عنها ، قال : سلْ عنك ـ وكان يقول للسائلين قبل ذلك

سلْ عما بدا لك ، فقال يومئذٍ للعامري : سلْ عنك ، فانها لغةُ بني عامر فكلمه بما يعرف ـ فقال العامري : أخبرني يا ابنَ عبد المطلب ! ماذا يزيد في الشر ؟ قال : التمادي ، قال : فهل ينفعُ البرُّ بعد الفجور؟ قال النبي ﷺ : نعم ، إن التوبة تغسل الحوبة[1] ، وإن الحسنات يذهبنَ السيئات ، فاذا ذكر العبدُ ربه في الرخاء أعانه عند البلاء ، قال العامري : وكيف ذلك يا ابن عبد المطلب ؟ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : ذلك بأن الله يقولُ : لا أجمعُ لعبدي أبداً أمنينِ ولا أجمعُ له أبداً خوفينِ ، إن هو أمنني في الدنيا خافني يومَ أجمع فيه عبادي ، وإن هو خافني في الدنيا أمنتُه يومَ أجمعُ فيه عبادي في حظيرةِ القدس ، فيدومُ له أمنُهُ ولا أمحقُه فيمن أمحقُ فقال العامري : يا ابنَ عبد المطلب ! إلى ما تدعو ؟ قال : أدعو إلى عبادةِ الله وحده لا شريك له ، وأنْ تخلعَ الأندادَ وتكفرَ باللاتِ والعزى : وتقرُّ بما جاءَ من الله من كتابٍ ورسولٍ ، وتُصَلي الصلواتِ الخمس بحقائقِهن ، وتصومَ شهراً من السنةِ ، وتؤدي زكاة مالِك فيطهركَ اللهَ به ويطيبَ لك مالَك ، وتحجَّ البيت إذا وجدت إليه سبيلاً ، وتغتسلَ من الجنابةِ ، وتقرَّ بالبعث بعد الموت وبالجنةِ والنار ، قال : يا ابنَ عبد المطلب ! فاذا أنا فعلتُ هذا فما لي ؟ قال

(١) الحُوبة : الاثم . النهاية ١/٤٥٥ . ب

النبيُّ ﷺ : «جناتُ عدنٍ تجري من تحتِها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى» ، قال :يا ابنَ عبد المطلب ! هل مع هذا من الدنيا شيء ؟ فانه يُعْجبنا الوطاءةُ في العيشِ ، فقال النبيُّ ﷺ : نَعَم ، النصر والتمكين في البلاد ، فأجاب العامري وأنابَ (ع وأبو نعيم في الدلائل ، كر ، وقال : مكحول لم يدرك شداداً .

٣٥٥٦٠ ـ المعافى بن زكريا القاضي حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي ابو سعيد البصري حدثنا أحمد بن محمد المكي أبو بكر حدثنا محمد بن عبد الرحمن المديني عن محمد بن عبد الواحد الكوفي حدثنا محمد بن أبي بكر الأنصاري (عن عبادة بن الصامت وكان عقبياً بدرياً نقيباً أنه قال : بعثني أبو بكر إلى ملك الروم يدعوه إلى الإسلام ويرغبهُ فيه ومعي عمرو بن العاص بن وائل السهمي وهشام بن العاص ابن وائل السهمي وعدي بن كعب ونعيم بن عبد الله النحام ، فخرجنا حتى قدمنا على جبلة بن الأيهم دمشق ، فأدخلنا على مَلِكهم بها الرومي فاذا هو على فرش له مع الأسقف ، فأجلسنا وبعثَ إلينا رسوله وسألنا أن نُكلِّمه ، فقلنا : لا والله لا نكلِّمه برسولٍ بيننا وبينَه ! فان كان له في كلامِنا حاجةٌ فليقرِّبنا منه ، فأمر بسُلَّم فوُضعَ ونزلَ إلى فرشٍ له في الأرض فقربنا فاذا هو عليه ثيابٌ سودٌ

مسوحٌ ، فقال له هشامُ بن العاص بن وائل : ما هذه المسوحُ التي عليكَ ؛ قال : لبستُها ناذراً أن لا أنزعها حتي أخرجكم من الشام ، فقلنا ـ : قال القاضي : وذكر كلاماً خفيَ عليَّ من كتابي معناهُ ـ بل نملِكُ مجلسكَ وبعده ملككم الأعظمَ ، فوالله لنأخذنهُ إن شاء الله ! فانهُ قد أخبرنا بذلك نبيُّنا ﷺ الصادِقُ البارُ ، قال: إذاً أنتم السمراء ، قال : قلنا : وما السمراء ؟ قال : لستم بها ، قلنا : ومن هم ؟ قال : الذين يقومون الليل ويصومون النهار ، قال فقلنا : نحن واللهِ هم! قال فقال: وكيف صومُكم وصلاتكم وحالُكم ؟ فوصفنا له أمرنا ، فنظر إلى أصحابه وراطنَهم[1] وقال لنا : ارتفعوا ، قال : ثم علا وجهه سوادٌ حتى كأنه قطعة مسح من شدة سوادِه وبعث معنا رسلاً إلى ملِكهم الأعظم بالقسطنطينية ، فخرجنا حتى انتهينا إلى مدينتهم ونحن على رواحِلنا علينا العمائمُ والسيوف ، فقال لنا الذين معنا : إن دوابَّكم هذه لا تدخل مدينة الملك ، فان شئتم فجئناكم ببراذين وبغالٍ ، قلنا : لا واللهِ لا ندخلها الا على رواحلنا ! فبعثوا إليه يستأذنونه ، فأرسلَ إليهم أن خلوا سبيلهم ، ودخلنا على رواحلنا حتى انتهينا إلى غرفةٍ

---

(١) وراطنتهم : الرَّطانة ـ بفتح الراء وكسرها ـ ، والتراطُن : كلام لا يفهمه الجمهور ، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة ، والعرب تخص بها غالباً كلام العجم . النهاية ٢/٢٣٣ . ب

مفتوحةِ الباب فاذا هو فيها جالسٌ ينظر ، قال : فأنخنا تحتها ثم قلنا : لا إله إلا الله والله أكبرُ ، فيعلمُ الله لانتفضَتْ[1] حتى كأنها نخلةٌ تصفقُها الريح ، فبعث إلينا رسولاً أن هذا ليس لكم أن تجهروا بدينكم في بلادنا ، وأمر بنا فأدخلنا عليه فاذا هو مع بطارقته، وإذا عليه ثيابٌ حمرٌ ، فاذا فرشُه وما حواليه أحمرُ ، وإذا رجلٌ فصيحٌ بالعربية يكتبُ فأومأ إلينا فجلسنا ناحيةً ، فقال لنا وهو يضحك : ما منعكم أن تحيوني بتحيتكم فيما بينكم ؟ فقلنا : نرغبُ بها عنك ، وأما تحيتُكَ التي لا ترضى إلا بها فانها لا تحلُّ لنا أن نحييَك بها ، قال : وما تحيتُكم فيما بينكم ؟ قلنا : السلامُ ، قال : فما كنتم تحيون به نبيَّكم ؟ قلنا : بها ، قال : فما كان تحيتُه هو ؟ قلنا ، بها ، قال : فبم تحيون ملِكَكم اليوم ! قلنا : بها ، قال :فبم يجيبكم؟ قلنا : بها ، قال : فما كان نبيكم يرثُ منكم؟ قلنا : ما كان يرثُ إلا ذا قرابةٍ ، قال : وكذلك ملكُكم اليومَ ؟ قلنا ؛ نعم ، قال : فما أعظمُ كلامكم عندكم ؟ قلنا : لا إله إلا الله ـ قال : فيعلمُ الله لانتفضَ حتى كأنه طيرٌ ذو ريشٍ من حُسنِ ثيابِه ، ثم فتح عينيه في وجوهنا،

---

(١) لانتفضت : أي تحركت النهاية . ٥/٩٧ . ب

وفي الخصائص : فلقد تنقضت . وفي حديث هرقل « ولقد تنقضت الغرفة » أي تشققت وجاء صوتها . النهاية ٥/١٠٧ . ب

قال فقال : هذه الكلمة التي قلتموها حين نزلتم تحتَ غرفتي ؟ قلنا : نعم ، قال : كذلك إذا قلتموها في بيوتكم تنفضتْ لهاسقوفكم ؟ قلنا : واللهِ ما رأيناها صنعتْ هذا قط إلا عندك وما ذاك إلا لأمرٍ أراده الله تعالى ، قال : ما أحسن الصدقَ ! أما واللهِ لوددتُ أني خرجتُ من نصفِ ما أملكُ وأنكم لا تقولونها على شيء إلا انتفض لها ، قلنا : ولِمَ ذاك ؟ قال : ذاك أيسرُ لشأنها وأحرى أن لا تكون من النبوةِ وأن تكون من حِيَلِ ولدِ آدم ، قال : فماذا تقولون اذا فتحتُمُ المدائنَ والحصونَ ؟ قلنا : نقولُ : لا إله إلا الله والله أكبرُ ، قال : تقولون : لا إله إلا اللهُ والله أكبرُ - ليسَ غيرَه شيء ؟ قلنا : نعم ، قال : تقولون الله أكبر هو أكبر من كل شيء ؟ قلنا نعم ، قال : فنظر إلى أصحابهِ فراطنَهم ! ثم أقبل علينا فقال : أتدرون ما قلتُ لهم ؟ قلتُ : ما أشدَّ اختلاطَهم ، فأمر لنا بمنزلٍ وأجرى لنا نُزُلاً ، فأقمنا في منزلِنا تأتينا ألطافُه غدوةً وعشيةً . ثم بعث إلينا فدخلنا عليه ليلاً وحدَه ليس معه أحدٌ ، فاستعادنا الكلام فأعدناه عليه ، ثم دعا بشيء كهيئة الرَّبْعةِ (١) ضخمةٍ مُذَهبةٍ فوضعها بين يديه ، ثم فتحها فاذا بها بيوتٌ صغارٌ وعليها أبوابٌ ، ففتح منها بيتاً فاستخرج منها خِرْقةَ حريرٍ سوداءَ فنشرها فاذا فيها صورةٌ حمراء

---

(١) الرَّبعة : إناء مربع كالجونة . النهاية ٢/١٨٩ . ب

وإذا رجلٌ ضخمُ العينين عظيم الأليتين لم يُرَ مثل طولِ عنقهِ في مثل جسده أكثرُ الناس شعراً ، فقال لنا : أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا آدمُ ﷺ ، ثم أعاده ففتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةَ حريرٍ سوداءَ فنشرها فاذا بها صورةٌ بيضاء وإذا رجلٌ له شعرٌ كثيرٌ كشعر القبطِ ـ قال القاضي : أراه قال ـ ضخم العينين بعيدَ ما بين المنكبين عظيم الهامة ، فقال : أتدرون من هذا ؟ قلنا لا ، قال : هذا نوحٌ ﷺ ، ثم أعادها في موضعِها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةَ حريرٍ خضراءَ فاذا بها صورةٌ شديدةُ البياض وإذا رجلٌ حسنُ الوجهِ حسنُ العينين شارع الأنفِ سهلُ الخدين أشيبُ الرأس أبيض اللحية كأنه حيٌ يتنفس ، فقال : أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا إبراهيم ﷺ ، ثم أعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةَ حريرٍ خضراء فاذا فيها صورةُ محمدٍ ﷺ ، فقال : تدرون من هذا ؟ قلنا : هذا محمدٌ ﷺ ـ وبكَيْنا ، فقال : بدينكم أنه محمدٌ ؟ قلنا : نعم ، بديننا أنها صورته كأنما ننظر إليه حياً . قال : فاستخفَّ حتى قام على رجليه قائماً ثم جلس فأمسكَ طويلاً فنظر في وجوهِنا فقال : أما إنه كان آخر البيوت ولكني عجلتُه لأنظرَ ما عندكم ، فأعاده وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةَ حريرٍ خضراءَ فاذا فيها صورةُ رجلٍ جعدٍ

أبيضَ قطَطٍ غائر العينين حديد النظر عابسٍ متراكب الأسنانِ مقلَّصِ الشفةِ كأنه من رجال أهل البادية ، فقال: تدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا موسى ، وإلى جانبِه صورةٌ شبيهةٌ به رجلٌ مدر الرأس عريض الجبين بعينيه قبَلٌ[1] ، قال : تدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا هارون ، فأعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقة حريرٍ خضراء فنشرها فاذا فيها صورةٌ بيضاء وإذا رجلٌ شبهُ المرأة ذو عجيزة وساقين ، قال : تدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : داودُ ، فأعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةَ حريرٍ خضراء فاذا فيها صورةٌ بيضاء فاذا رجلٌ أوقَصُ قصير الظهر طويلُ الرجلين على فرسٍ ، لكل شيء منه جناحٌ ، قال : تدرون من هذا ؟ قلنا: لا ، قال : هذا سليمانُ وهذه الريح تحمله ، ثم أعادها وفتح بيتاً آخر فيه خرقةُ حريرٍ خضراء فنشرها فاذا فيها صورةٌ بيضاء وإذا رجلٌ شابٌ حسنُ الوجه حسنُ العينين شديدُ سوادِ اللحية يشبه بعضُه بعضاً ، فقال : أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : عيسى ابن مريم ، فأعادها وأطبقَ الربعةَ . قال قلنا : أخبرنا عن قصة الصورِ ما حالُها ؟ فانا

---

(١) قَبَل : هو إقبال السواد على الأنف . وقيل : هو مَيْل كالحَوَل . النهاية ٤/٩ . ب .

نعلمُ أنها تشبه الذين صورتَ صورهم فانا رأينا نبينا ﷺ يشبه صورته، قال : أُخبِرْتُ أن آدم سأل ربه أن يُريهُ أنبياءَ بنيه ، فأنزل عليه صورَهم ، فاستخرجها ذو القرنين من خزانة آدمَ في مغرب الشمس ، فصورها لنا دانيال في خرقِ الحرير على تلك الصور ، فهي هذه بعينها. أما واللهِ لوددتُ أن نفسي طابت بالخروج من ملكي فتابعتكم على دينكم وأن أكون عبداً لأسوئكم ملكةً ! ولكنَّ نفسي لا تطيبُ. فأجازنا فأحسنَ جوائزنا ، وبعث معنا من يُخرِجُنا إلى مأمنِنا ، فانصرفنا الى رحالنا . قال القاضي : قد كنا أملينا هذا الخبرَ من وجهٍ آخر ، ومعاني الخبرين متقاربةٌ ، ولما حضرنا هذا الخبر من هذا الطريق رسمناه هنا وقد تضمن ما يدل على صدق نبينا وصحة نبوته على كثرةِ الأخبار والروايات فيه وشهادة الكتب السالفة مع تأييد الله عز وجل اسمه إياه بالمعجزات التي أظهرها على يده والأعلام الشاهدة له (كر) .

٣٥٥٦١ ـ عن العباس بن مرداس السلمي أنه كان في لقاحٍ له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامةٌ بيضاء عليها راكبٌ عليه ثيابٌ بيضٌ مثلُ اللبنِ فقال : يا عباسَ بن مرداس ! ألم تر أن السماءَ كفَّت أحراسَها ، وأن الحرب تجرعت أنفاسَها ، وأن الخيلَ وضعت احلاسها وأن الدين نَزلَ بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء مع صاحبِ

الناقةِ القصوى ، قال : فخرجتُ مذعوراً قد راعني ما رأيتُ وسمعتُ حتى أتيتُ وثنالي يُدْعى بالضِّمارِ [1] وكنا نعبدُه ويُكلم من جوفِه فكنستُ ما حولَه ، ثم تمسحتُ به وقبلتُه وإذا صائحٌ يصيحُ من جوفه :

قل للقبائلِ من سليمٍ كلها هلكَ الضمارُ وفازَ أهلُ المسجدِ
هلك الضمارُ وكان يُعبَدُ مرةً قبل الصلاة مع النبي محمدِ
إن الذي بالقولِ أُرسِلَ والهدى بعدَ ابنِ مريم من قريشٍ مُهْتَدِ

قال : فخرجتُ مذعوراً حتى جئتُ قومي فقصصتُ عليهم القصةَ وأخبرتُهمُ الخبر ، فخرجتُ في ثلاثمائةٍ من قومي من بني حارثة إلى رسول الله ﷺ وهو بالمدينةِ فدخلتُ المسجدَ ، فلما رآني النبي ﷺ فرحَ بي وقال : يا عباسُ كيفَ كان إسلامُك ؟ فقصصتُ عليه القصةَ ، فسُرَّ بذلك وقال : صدقتَ ، فأسلمتُ أنا وقومي (الخرائطي في الهواتف ، كر ، وسنده ضعيف) .

٣٥٥٦٢ ـ ﴿ مسند أيمن بن خريم ﴾ عن أبي بكر بن عياش قال حدثني سفيان بن زياد الأسدي عن أيمن بن خريم الأسدي قال قال لي رسولُ الله ﷺ : يا أيمنُ ! إن قومك أسرعُ العربِ هلاكاً

---

(١) بالضِّمار : والضمار ككتاب : صنم عبده العباس بن مرداس ورهطه . القاموس ٢/٧٦ . ب

(الحسن بن سفيان وابن منده ، كر ، قال كر : سفيان بن زياد لم يسمع من أيمن ، وأبو بكر بن عياش - قال في المغني : صدوق امام ضعفه محمد بن عبد الله بن نمير ويحيى القطان ، وقال ابن معين : ثقة) .

شفقته صلى الله عليه وسلم

٣٥٥٦٣ - عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفِرْ لقومي ! فانهم لا يعلمون (ز)[1] .

باب في فضائل الأنبياء

جامع الأنبياء

٣٥٥٦٤ - عن أبي ذر قال : قلتُ للنبي ﷺ : أيْ الأنبياءِ أولُ ! قال : آدمُ ، قلتُ : أو نبياً كان ؟ قال : نعم ، نبيٌ مكلَّمٌ ، قلتُ : فكَمِ المرسلون ؟ قال : ثلاثمائةٍ وخمسةَ عشر جماً غفيراً (ابن سعد ، ش) .

٣٥٥٦٥ - عن عائشة قالت قلتُ : يا رسولَ الله ! إنكَ تأتي الخلاءَ فلا نرى شيئاً من الأذى إلا أنا نجدُ رائحةَ المسكِ ، فقال : إِنا معشرَ الأنبياءِ نبتتْ أجسادُنا على أرواحِ أهلِ الجنة ، وأُمِرَتِ الأرضُ ما كان منا أن تبتلعَهُ (الديلمي ، وفيه عنبسة بن عبد الرحمن

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم ١٧٩٢ . ص

ـ متروك ـ عن محمد بن زاذان ، قال خ : لا يكتب حديثه) .

٣٥٥٦٦ ـ عن إبراهيم قال : لم يكُنْ نَبيٌّ إلا عاشَ مثلَ نصف عُمُرِ صاحبه الذي كان قبله وعاشَ عيسى في قومه أربعينَ سنةً (كر) .

آدم عليه السلام

٣٥٥٦٧ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ عن سعيد بن ميسرة عن أنس قال قال رسولُ الله ﷺ : هبط آدمُ وحواء عريانيْن جميعاً عليهما ورقُ الجنة فأصابه الحرُّ حتى قعدَ يبكي ويقولُ : يا حواء ! قد آذاني الحرُّ ، فجاءهُ جبريلُ بقطنٍ وأمرها أن تغزِلَ وعلَّمها ، وامر آدمَ بالحياكةِ وعلمهُ وأمره أن ينسُجَ ، وكان آدمُ لم يجامِع امرأته في الجنة حتى هبط منها للخطيئة التي أصابَها بأكلِهما الشجرةَ ، وكان كلٌّ واحدٍ منهما ينامُ على حدةٍ ، ينامُ أحدُهما بالبطحاء ، والآخرُ من ناحيةٍ أخرى ، حتى أتاهُ جبريلُ فأمرَه أن يأتي أهله وعلمهُ كيفَ يأتيها ، فلما أتاها جاءه جبريلُ ، فقال له : كيفَ وجدتَ امرأتَك ؟ قال : صالحةً (كر ، قال عد : سعيد بن ميسرة عن أنس مظلم الأثر) .

إبراهيم عليه السلام

٣٥٥٦٨ ـ عن علي قال : أولُ من يُكسى من الخلائق إبراهيم

قُبطيتين [1] ثم يُكسي النبيُّ ﷺ حلة وهو عن يمينِ العرشِ (ش وابن راهويه ، ع ، قط في الأفراد ، ق في الأسماء والصفات ، ص).

٣٥٥٦٩ ـ ﴿ مسند حيدة ﴾ عن حبيب ، بن حسان بن طلق ابن حبيب أنه سمعَ حيدة أنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول : تُحشرون يوم القيامة حُفاةً عُراةً غُرْلاً [2] ، وأولُ من يُكسى إبراهيمُ الخليلُ يقولُ اللهُ : اكسوا إبراهيم خليلي ليعلمَ الناسُ فضله ، ثم يُكسى الناسُ على قدرِ الأعمال (أبو نعيم) [3] .

٣٥٥٧٠ ـ عن عثامة بن قيس البجلي من أصحابِ النبي ﷺ قال قال النبيُّ ﷺ : نحن أحقُّ بالشكِ من إبراهيمَ ، ويغفرُ اللهُ للوطٍ ! لقد كان يأوي إلى ركنٍ شديدٍ (كر) [4] .

---

(١) قُبطِيين : القُبْطية : الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ، وكأنه منسوب إلى القبط ، وهم أهل مصر . وضم القاف من تغيير النَّسب . وهذا في الثياب : فأما في الناس فقِبْطيٌّ ، بالكسر . النهاية ٤/٦ . ب

(٢) غُرْلاً : جمع الأغْرَل ، وهو الأقلف . والغُرْلة ، القُلْفة . النهاية ٣/٣٦٢ . ب

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق من باب كيف الحشر ٨/١٣٦ . ص

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب زيادة طمأنينه القلب رقم (٢٣٨) ص .

٣٥٥٧١ ـ عن مجاهدٍ قال قالَ رسول الله ﷺ : أولَ من يُكسى إبراهيم عليه الصلاة والسلام (ش).

٣٥٥٧٢ عن أنس أن رجلاً قال للنبي ﷺ : يا خيرَ الناس ! قال : ذاك إبراهيم ، قال : يا أعبدَ الناس ! قال : ذاك داود (كر).

نوح عليه السلام

٣٥٥٧٣ ـ عن مجاهد قال : قال لي عمر : هل تدري كم لَبِثَ نوحٌ في قومِه ؟ قلتُ : نعم ، ألفَ سنة إلا خمسين عاماً ، قال: فان من كان قبل كانوا أطول أعماراً ثم لم يزل الناس ينقصون في الخُلقِ والخلقِ والأجل إلى يومِهم هذا (نعيم بن حماد في الفتن).

موسى عليه السلام

٣٥٥٧٤ ـ عن أنس قال : لما بعث الله موسى إلى فرعونَ نودِيَ : لن يفعلَ ، قال : فلِم أفعل ؟ قال : فناداه اثنا عشر ملكاً من علماء الملائكة : امضِ لما أُمِرْتَ به ، فانا جهدْنا أن نعلمَ هذا فلم نَعْلَمْهُ (ابن جرير).

يونس عليه السلام

٣٥٥٧٥ ـ عن علي عن النبي ﷺ قال : لا ينبغي لأحدٍ ـ وفي لفظ : لعبدٍ ـ أن يقول : أنا خيرٌ من يونس بن متى ، سبحَ اللهَ في الظلمات

(ش وعبد بن حميد وابن مردويه ، كر).

٣٥٥٧٦ ـ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إن يونس حين بدا له أن يدعوَ الله بالكلمات حين ناداه وهو في بطن الحوت فقال : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنتُ من الظالمين ، فأقبلت الدعوةُ نحو العرش فقالتِ الملائكة : يا ربِّ ! هذا صوتٌ ضعيفٌ معروف من بلادٍ غريبةٍ ، فقال : أما تعرفون ذلك ؟ قالوا : يا رب ! من هو ؟ قال : ذلك عبدي يونس الذي لم يزلْ يُرفَع له عملٌ مُتَقَبلٌ ودَعْوةٌ مستجابةٌ ، قالوا : يا ربِّ ! أفلا ترحم من كان يصنع في الرخاء فتجيبَهُ في البلاء ، قال : بلى ! فأمر الحوتَ فطرحَه بالعراء (ابن أبي الدنيا في ...).

داود عليه السلام

٣٥٥٧٧ ـ عن أنس سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن داود حين نظر الى المرأة وهمَّ ، قطع على بني اسرائيل وأوصى صاحب البعثِ فقال : اذا حضر العدوُّ فقرِّب فلاناً بين يدي التابوت ـ وكان التابوت في ذلك الزمان يَستَنْصِرُ به من قَدِمَ بين يدي التابوت لم يرجع حتى يُقتَل أو ينهزم عنه الجيش ـ فقُتِلَ زوجُ المرأة ونزل الملكان على داود يَقصّان عليه قصته ففطن داود فسجد فمكث أربعين

ليلةً ساجداً حتى نبت الزرعَ من دموعِه على رأسِه وأكلتِ الأرض جبينه يقول في سجوده : زلّ داود زلةً أبعد ما بين المشرق والمغرب، ربِّ ! إن لم ترحمْ ضعف داود وتغفر ذنبَه جعلت ذنبهُ حديثاً في الخلوف من بعده ، فجاءه جبريل بعد أربعين ليلةً فقال له : يا داود ! قد غفر الله لك الهمَّ الذي هممتَ ، قال داود : قد علمتُ أن الله قادرٌ أن يغفر لي الهمَّ الذي هممتُ به وقد علمتُ أن الله عَدْلٌ لا يميل فكيف بفلانٍ اذا جاء يوم القيامة ؟ فقال : يا ربِّ ! دمي الذي عند داود ! فقال له جبريل : ما سألتُ ربي عن ذلك ولئن شئتَ لأفعلن ، قال : نعم ، فعرج جبريل فسجد داود فمكث ما شاء الله ، ثم نزل فقال : سألتُ الله يا داود عن الذي أرسلتني اليه فيه فقال : قل لداود : إن الله يجمعكم يوم القيامة فيقول : هَبْ لي دمك الذي عند داود ، فيقول : هو لك يا ربِّ ! فيقول : فان لك في الجنة ما اشتهيتَ وما شئتَ عوضاً (كر) .

يوسف عليه السلام

٣٥٥٧٨ ـ عن أبي موسى : أعجزتَ أن تكون مثلَ عجوزِ بني إسرائيلَ ! إن موسى حين أراد أن يسيرَ ببني إسرائيلَ ضلَّ الطريقَ فسأل بني إسرائيل : ما هذا ؟ قال علماء بني إسرائيل : إن

يوسف حضرهُ الموتُ أخذ علينا مَوثِقاً من اللهِ ألا نخرجَ من مصر حتى ننقلَ عظامه معنا ، فقال لهم موسى : أيكم يدري أين قبرُ يوسف؟ فقال له علماء بني إسرائيل : ما يدري أينَ قبرُ يوسف إلا عجوزٌ من بني إسرائيل ، فأرسل إليها موسى فقال : دليني على قبر يوسف ، فقالت : لا واللهِ حتى تعطيَني حكمي ! قال : وما حكمُكِ ؟ قالتْ : حكمي أن أكون معك في الجنة ، فكأنه ثقلَ ذلك عليه ، فقيل له : أعطِها ، فأعطاها حكمَها ، فانطلقت بهم الى بحيرةٍ مستنقع ماء فقالت : انضُبوا هذا الماءَ ، فلما نَضَبوا قالت : احفِروا في هذا المكان ، فلما احتفروا أخرجوا عظامَ يوسفَ ، فلما استنقلوها من الأرضِ إذا الطريقُ مثلَ النهار (طب ، ك ـ عن أبي موسى)[1] .

هود عليه السلام

٣٥٥٧٩ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال : أقبل رجلٌ من حضرَموتَ فأسلم على يدي علي فقال له عليٌّ : أتعرفُ الأحقافَ ؟ قال له الرجلُ : كأنك تسألُ عن قبرِ هودٍ ؟ قال : نعم ، قال : خرجتُ وأنا في عنفوان شبيبتي في غلمةٍ من الحي ونحنُ نريدُ أن نأتي قبرَه لبعدِ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥٧٢) وقال صحيح ولم ينوه الذهبي عليه بشيء . ص

صوته كان فينا وكثرة من يذكره منا : فسرنا في بلاد الأحقاف أياماً ومعنا رجل قد عرف الموضع ، فانتهينا إلى كثيب أحمر فيه كهوف كثيرة ، فمضى بنا الرجل الى كهف منها فدخلناه ، فأمعنا فيه طويلاً ، فانتهينا الى حجرين قد أطبق أحدهما دون الآخر وفيه خلل يدخل منه الرجل النحيف ، فدخلته فرأيت رجلاً على سرير شديد الأدمة طويل الوجه كث اللحية قد يبس على سريره ، فاذا مسست شيئاً من جسده أصبته صليباً [1] لم يتغير ، ورأيت عند رأسه كتاباً بالعربية : أنا هود الذي أسفت على عاد بكفرها وما كان لأمر الله من مرد . قال لنا علي ، كذلك سمعته من أبي القاسم ﷺ (كر).

شعيب عليه السلام

٣٥٥٨٠ ﴿ مسند شداد بن أوس ﴾ بكى شعيب النبي من حب الله عز وجل حتى عمي ، فرد الله إليه بصره وأوحى الله إليه: يا شعيب ، ما هذا البكاء ؟ أشوقاً إلى الجنة أو فرقاً من النار ؟ قال : إلهي وسيدي ! أنت تعلم ، ما أبكي شوقاً إلى جنتك ولا فرقاً من النار ، ولكن اعتقدت حبك بقلبي ، فاذا أنا نظرت إليك فما أبالي

---

(١) صليباً : الصُّلْب ، والصَّليب : الشديد ، وبابه ظرُف . المختار ٢٩٠ . ب

ما الذي صنع بي ؟ فاوحى الله إليه : يا شعيبَ ! إن يكَ ذلك حقاً فهنيئاً لك لقائي يا شعيبُ ! ولذلك أخدمتُك موسى بن عمران كليمي (الخطيب وابن عساكر ـ عن شداد بن أوس ، وفيه اسماعيل بن علي ابن الحسن بن بندار بن المثنى الإستراباذي الواعظ أبو سعيد ، قال الخطيب : لم يكن موثوقاً به في الرواية والحديث منكر ، وقال الذهبي في الميزان : هذا حديث باطل لا أصل له ، وقال ابن عساكر : رواه الواحدي عن أبي الفتح محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسن بن بندار ، كما رواه ابنه اسماعيل عنه فقد برىء من عهدته ، قال : والخطيب إنما ذكره لأنه حمل فيه على اسماعيل).

دانيال عليه السلام

٣٥٥٨١ ـ عن قتادة عن أنس بن مالك قال : لما فتحنا السوسَ وجدْنا دانيال في بيتٍ وأن جيفتهُ لترشحُ منهُ لم يتغيرْ منهُ شيء وعنده في البيتِ الذي كان فيه مالٌ ، فكتبَ فيه أبو موسى الى عمر ابن الخطاب ، فكتبَ عمرُ أن اغسلوه وحنّطوه وكفّنوه وصلوا عليه وادفنوه ، قال قتادةُ : وبلغني أنه دعا أن يُورثَ ماله المسلمين. قال قتادةُ : وبلغني أن الأرضَ لا تسلّط على الجسدِ الذي لم يعملْ خطيئةً (المروزي في الجنائز).

٣٥٥٨٢ - عن أبي تميم الهيجمي قال : أتانا كتابُ عمرَ أن اغسِلوا دانيالَ بسدرٍ وماءِ الريحانِ (المروزي).

٣٥٥٨٣ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن قتادة : لما فتحت السوس وعليهم أبو موسى الأشعري وجدوا دانيالَ في أتونٍ[1] الى جنبه مالٌ موضوعٌ من شاءَ أتى فاستقرضَ منهُ الى أجلٍ فأتى به الى ذلك الأجلِ وإلا برصَ ، فالتزمَه أبو موسى وقبّله وقال : دانيالُ وربِّ الكعبة ! ثم كتبَ في شأنِه الى عمرَ ، فكتبَ اليه عمرُ أن كفّنهُ وحنّطْه وصلِّ عليه ثم ادفِنْه كما دُفِنَتِ الأنبياء ، وانظُر ماله فاجعله في بيتِ مالِ المسلمين ، فكفّنه في قباطي بيضٍ وصلّى عليه ودفَنَهُ (أبو عبيد).

سليمان عليه السلام

٣٥٥٨٤ - عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ : بينما امرأتانِ نائمتان معهما ولداهما عدا الذئبُ عليهما فأخذَ ولدَ إحداهما فاختصمتا الى داود في الباقي ، فقضىَ به للكبرى منهما ، فخرجتا فلقيهما سليمانُ بنُ داودَ فقال : ما قضى به الملكُ بينكما ؟ قالت الصغرى :

(١) أتّون : الأتون - بالتشديد - الموْقِد ، والعامة تخففه ، وجمعه أتاتين ، وقيل : هو مُوَلّد . المختار ٣ . ب

قضىَ به للكبرى ؛ قال سليمانُ : هاتوا السكينَ فأشقَّهُ بينكما ، قالت الصغرى : هو للكبرى دعْه لها . فقال سليمان : هو لك خُذيه - يعني للصغرىَ حين رأى رحمتها له . قال أبو هريرة : وما سمعتُ بالسكين قط إلا يومئذٍ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنا نُسميها إلا المُدْيةَ (عب).

باب فضائل الصحابة

فصل في فضلهم اجمالا

٣٥٥٨٥ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن الأشتر النخعي قال : لما قدِمَ عمر بن الخطاب الشام بعث الى الناس فنودوا أن الصلاة جامعةٌ عند باب الجابية ، فلما صفّوا قام فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وذكر رسول الله ﷺ بما يحقُّ عليه ذِكْره ثم قال لهم : إن النبي ﷺ قال : ان يد الله على الجماعة والفذّ من الشيطان - وفي لفظٍ : مع الشيطان - وان الحقّ أصلٌ في الجنة ، وان الباطل أصلٌ في النار ، ألا ! وان أصحابي خياركم فأكرموهم ، ثم القرنَ الذين يلونَهم ، ثم القرنَ الذين يلونهم ، ثم يظهرُ الكذبُ والهرجُ (كر).

٣٥٥٨٦ - عن زاذان قال : قدِمَ علينا عمربن الخطاب بالجابية على بعيرٍ مقتبٍ عليه عباءةٌ قطوانية وبيدهِ عنزةٌ فقال : أيها الناس ! اني

سمعت رسول الله ﷺ يقول ثم بكى ، ثم قال : سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول : أيها الناس ! عليكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلاثةُ قرونٍ ، ثم يجيء قومٌ لا خير فيهم ، يَشهدون ولا يُستشهدون ، ويَحلِفون ، ولا يُستحلَفون . من سَرَّه أن ينزل بحبوحة الجنة نعليه بالجماعة ، ألا ان الواحدَ شيطانٌ وهو من الاثنين أبعدُ ، ومن ساءَتُه سيئتُه وسرته حسنته فهو مؤمنٌ (كر) .

٣٥٥٨٧ ـ عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يقول : أنهى عن أصحابي من شَهِد أني رسول الله أن يقولَ لهم سوءاً وقد رضي الله عنهم وقال لهم في كتابهِ خيراً ، ولكن احفظوني في أصحابي فانهم أكثرُ همي ، رفضني الناس وضموني ، وكذبني الناس وصَدَّقوني ، وقاتلني الناس ونصروني ، ثم لأنصارُ خاصةً فجزاهم الله عني خيراً فانهم الشِعارُ دون الدِثارِ[1] (....)[2] .

---

(١) فانهم الشعار دون الدِثار : الدِثار : هو الثوب الذي يكون فوق الشعار ، يعنى هم الخاصة والناس العامة . النهاية ٢/١٠٠ . ب

(٢) الفقرة الأخيرة من الحديث هو في الصحيحين وغيره من كتب السنة ولكنك أيها القارىء قد عرفت الطريق الذي سلكناه في العزو للاحاديث فأقول : الحديث في صحيح مسلم كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفة رقم (١٣٩) . ص

٣٥٥٨٨ ـ عن البراء قال: لا تَسُبُّوا أصحابَ رسول الله ﷺ، فوالذي نفسي بيده! لمقام أحدهم مع رسول الله ﷺ أفضل من عمل أحدكم عُمُرَه (كر).

٣٥٥٨٩ ـ ﴿مسند ابن مسعود﴾ سألتُ رسول الله ﷺ: أيُّ الناس أفضلُ؟ قال: قرني، ثم الذين يلونَهم، ثم الذين يلونَهم (أبو نعيم في المعرفة).

٣٥٥٩٠ ـ عن ابن مسعود قال: ان الله نظر في قلوب العباد فاختار محمداً ﷺ فبعثه برسالته وانتخبه بعلمه، ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختار له أصحاباً فجعلهم أنصار دينه ووزراءَ نبيه، وما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسنٌ، وما رآه المؤمنون قبيحاً فهو عند الله قبيحٌ (ط وأبو نعيم).

فصل في تفضيلهم

فضل الصديق رضي الله عنه

٣٥٥٩١ ـ عن أبي بكر قال: قُرِئتْ عند رسول الله ﷺ هذه الآية «يآ أيتها النفس المطمئنة· ارجعي الى ربك راضيةً مرضية·» فقلت: ما أحسنَ هذا يا رسول الله! فقال: يا أبا بكر! أما ان الملكَ سيقولها لك عند الموتِ (الحكيم).

٣٥٥٩٢ ـ عن أبي جعفر قال : كان أبو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي ﷺ ولا يراه (ابن أبي داود في المصاحف، كر).

٣٥٥٩٣ عن أبي بكر قال: ما دخلني اشفاقٌ من شيء ولا دخلني في الدين وحشةٌ الى أحدٍ بعد ليلة الغار، فان رسول الله ﷺ حين رأى إشفاقي عليه وعلى الدين قال لي : هَوِّنْ عليك، فان الله عز وجل قد قضى لهذا الأمر بالنصر والتمام (ابن عساكر).

٣٥٥٩٤ ـ عن عائشة قالت: لما حضرت أبا بكر الوفاة قال: أي بنيةُ! انه ليس أحدٌ أحبَّ إليَّ غِنى منك، ولا أعزَّ عليَّ فقراً منك، واني قد كنتُ نحلتك جِدادَ[1] عشرين وَسْقاً من أرضي التي بالغابة وانك لو كنتِ حُزْتيه كان لك، فاذا لم تفعلي فانما هو للوارث، وانما هما أخواك وأختاك، قلت : هل هي إلا أمّ عبدالله ؟ قال : نعم، وذو بطن ابنة خارجة قد ألقي في نفسي أنها جاريةٌ فأحسِنوا إليها، فولدتْ أمّ كلثوم (عب وابن سعد، ش، ق).

٣٥٥٩٥ ـ عن القاسم بن محمد أن أبا بكر قال لعائشة: يا بنيةُ !

---

(١) جِداد : ومنه حديث أبي بكر رضي عنه، قال لعائشة : إني كنت نحلتك جادَّ عشرين وَسْقاً، النهاية ١/٢٤٥ . ب

والجِداد ـ بالفتح والكسر ـ : صرام النخل، وهو قطع ثمرتها . يقال : جَدَّ الثمرة يَجُدُّها جَدّاً . النهاية ١/٢٤٤ . ب

إني نُحلتكِ نخلاً من خيبر وإني أخافُ أن أكون آثرتُكِ على ولدي وإنكِ لم تكوني حزتيهِ فرديهِ على ولدي ، فقالت : يا أبتاه ! لو كانت لي خيبر بجدادها لرددتُها (عب) .

٣٥٥٩٦ ـ عن أفلح بن حميد عن أبيه قال : كان المالُ الذي نُحِلَ عائشة بالعالية من أموال بني النضير بئر حجر كان النبي ﷺ أعطاه ذلك المال فأصلحَه بعد ذلك أبو بكر وغرسَ فيه وديّاً[1] (ابن سعد) .

٣٥٥٩٧ ـ عن مسروق قال : مَرَّ صهيبٌ بأبي بكر فأعرضَ عنه فقال : ما لكَ أعرضتَ عني ؟ أبلغكَ شيء تكرهَه ؟ قال : لا والله ! لا رؤيا رأيتُها لك كرهتُها ، قال : وما رأيتَ ؟ قال : رأيتُ يدكَ مغلولةً الى عنقكَ على بابِ رجلٍ من الأنصارِ يقال له أبو الحشرِ ، فقال له أبو بكر : نِعمَ ما رأيتَ ! جمع الله لي ديني الى يوم الحشر (ش) .

٣٥٥٩٨ ـ عن أبي العالية الرياحي قال : قيل لأبي بكر الصديق : هل شربتَ الخمر في الجاهلية ؟ فقال : أعوذُ بالله ! فقيل له : ولم قال : كنتُ أصون عرضي وأحفظ مروءتي فان من شرب الخمرَ كان مُضيَّعاً في عرضِه ومروءتِه ، قال : فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : صدقَ

(١) وَدِيّاً : الودِيُّ ـ بتشديد الياء ـ : صغار النخل : الواحدة : وَدِيَّة . النهاية ٥/١٧٠ . ب

أبو بكر مرتين (أبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٣٥٥٩٩ ـ عن عائشة قالت : ما شربَ أبو بكر خمراً في الجاهلية ولا في الاسلام (الدينوري في المجالسة) .

٣٥٦٠٠ ـ عن عائشة قالت : لما توفي ﷺ اشرأبَّ[١] النفاقُ وارتدتِ العرب وانحازت الأنصار ، فلو نزل بالجبال الراسياتِ ما نزل بأبي لهاضَها[٢] ، فما اختلفوا في نقطةٍ إلا طار أبي بفنائها وفصابها ، قالوا : أين يدفن رسول الله ﷺ ؟ فما وجدنا عند أحدٍ من ذلك علماً ، فقال أبو بكر : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ما من نبي يُقبضُ إلا دُفِنَ تحت مضجعه الذي مات فيه ، قالت : واختلفوا في ميراثِه فما وجدوا عند أحدٍ من ذلك علماً ، فقال أبو بكر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنا معشرَ الأنبياء لا نورثُ ، ما تركنا صدقةْ (أبو القاسم البغوي وأبو بكر في الغيلانيات ، كر)[٣].

---

(١) اشرأب : أي : ارتفع وعلا . ٢/٤٥٥ . ب

(٢) لتهاضَها : أي : لكسرها . والهيض : الكسر بعد الجبر . وهو أشد ما يكون من الكسر . النهاية ٥/٢٨٨ . ب

(٣) وهكذا أخرجه الترمذي عن عائشة كتاب الجنائز رقم ١٠٢٣ وقل هذا حديث غريب . ص

٣٥٦٠١ ـ عن الزهري قال: قال رجلٌ لأبي بكر: ما أحدٌ من الناس بعد نفسي أحبَّ إليَّ صلاحاً منكَ، فقال: ومن نفسِكَ؟ قال: في بعض الأمور (حم في الزهد).

٣٥٦٠٢ ـ عن عبد الله بن الزبير أن عمر بن الخطاب ذكر أبا بكر على المنبر فقال: إن أبا بكر كان سابقاً مبرزاً (ش، حم فيه وخيثمة الأطرابلسي في فضائل الصحابة).

٣٥٦٠٣ ـ عن سهل بن سعد قال: كان أبو بكر لا يلتفتُ في صلاته (حم فيه).

٣٥٦٠٤ ـ عن معاوية بن أبي سفيان قال: إن الدنيا لم تُرِدْ أبا بكر ولم يُرِدها، وأرادت ابن الخطاب فلم يُرِدْها (حم).

٣٥٦٠٥ ـ عن عائشة أن أبا بكر لم يقل شعراً في الإسلام قطُّ حتى مات، وأنه قد كان حَرَّمَ الخمر هو وعثمان في الجاهلية (ابن أبي عاصم في السنة).

٣٥٦٠٦ ـ عن زيد بن علي بن الحسين قال: سمعتُ أبي علي بن الحسين يقول: سمعتُ أبي الحسين بن علي يقول: قلتُ لأبي بكر: يا أبا بكر! من خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ؟ فقال لي: أبوك، فسألتُ أبي علياً فقلت: من خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر (الدغولي، كر).

٣٥٦٠٧ ـ عن أبي صالح الغفاري أن عمر بن الخطاب كان يتعاهد عجوزاً كبيرةً عمياءَ في بعض حواشي المدينة من الليل فيستسقي لها ويقوم بأمرها ، وكان إذا جاءها وجدَ غيرَه قد سبقه إليها فأصلح ما أرادتْ ، فجاءها غير مرةٍ فلا يسبِقُ إليها ، فرصدَه عمر فاذا هو بأبي بكر الصديق الذي يأتيها وهو خليفةٌ ، فقال عمرُ : أنت لعَمري (خط) .

٣٥٦٠٨ ـ عن مالك أن رجلاً دعا أبا بكر الصديق في الجاهلية إلى حاجةٍ له استصحبُه أن لا يمرَّ في طريقٍ غير التي يمرُّ فيها ، فقال أبو بكر : أين تذهبُ عن هذه الطريق ؟ قال : إن فيها ناساً نستحي منهم أن نمُرَّ عليهم ، فقال أبو بكر : تدعوني الى طريقٍ تستحي منها ! ما أنا بالذي أصاحِبُكَ فأبى أن يتبعَهُ (الزبير ابن بكار) .

٣٥٦٠٩ ـ عن عائشة قالت : حرم أبو بكر الخمرَ في الجاهلية فلم يَشربَها في جاهليةٍ ولا إسلامٍ ؛ وذلك أنه مَرَّ برجلٍ سكران يضع يده في العذرةِ ويُدنيها مِنْ فيه فاذا وجد ريحَها صدفَ[1] عنها ، فقال أبو بكر : إن هذا لا يدري ما يصنعَ ، فحرَّمها (حل) .

---

(١) صَدَفَ : صدف عنه : أعرض ، وبابه ضرب وجلس . المختار ٢٨٤ . ب

٣٥٦١٠ ـ عن ابن شهاب قال: كان من فضائل أبي بكر الصديق أنه لم يكفر بالله ساعة (اللالكائي).

٣٥٦١١ ـ عن عمر: أمرنا رسول الله ﷺ يوماً أن نتصدق ووافق ذلك مالاً عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً، فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ: ما أبقيت لأهلك؟ قلت، أبقيت لهم، قال: ما أبقيت لهم؟ قلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال: يا أبا بكر! ما أبقيت لأهلك؟ فقال: أبقيت لهم الله ورسوله. قلت: لا أسبقه إلى شيء أبداً (الدارمي، د، ت وقال: حسن صحيح[1]، والشاشي وابن أبي عاصم وابن شاهين في السنة، ك، حل، ق، ض).

٣٥٦١٢ ـ عن عائشة عن عمر بن الخطاب قال: أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا الى رسول الله ﷺ (ت وقال: هذا حديث صحيح[2] غريب، وابن أبي عاصم، حب، ك، ص).

٣٥٦١٣ ـ عن محمد بن سيرين قال: ذُكِرَ رجالٌ على عهدِ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب مناقب أبي بكر الصديق رقم ٣٧٥٧ وقال حسن صحيح. ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب مناقب أبي بكر الصديق رقم ٣٧٣٩ وقال هذا حديث صحيح غريب. ص

عمرَ فكأنهم فضّلوا عمرَ على أبي بكر ، فبلغَ ذلك عمرَ فقال : واللهِ لليلةٌ من أبي بكر خيرٌ من آلِ عمرَ ! وليومٌ من أبي بكر خيرٌ من آلِ عمر ، لقد خرجَ رسولُ الله ﷺ لينطلقَ إلى الغار ومعه أبو بكر فجعلَ يمشي ساعةً بين يديه وساعةً خلفهُ حتى فطِنَ له رسولُ الله ﷺ فقال : يا أبا بكرٍ ؟ ما لكَ تمشي ساعةً بينَ يدي وساعةً خلفي ؟ فقال : يا رسولَ الله ! أذكرُ الطلبَ فأمشي خلفَك ثم أذكرُ الرَّصَدَ [1] فأمشي بين يديكَ : فقال : يا أبا بكر ! لو كان شيءٌ أحببتَ أن يكونَ بك دوني ؟ قال : نَعَم ، والذي بعثك بالحق ! ما كانت لتكونَ من مُلِمةٍ إلا أن تكونَ بي دونك ، فلما انتهينا الى الغارِ قال أبو بكرٍ : مكانكَ يا رسول الله حتى أستبرىءَ لكَ الغارَ فدخلَ واستبرأهُ حتى إذا كان في أعلاهُ ذكر أنهُ لم يستبرىء الجِحَرة فقال : مكانك يا رسول الله حتى استبرىءَ الجحرةَ فدخلَ واستَبْرأ ثم قال : انزِلْ يا رسولَ الله ؛ فنزلَ ، قال عمرُ : والذي نفسي بيده ! لتلكَ الليلةُ خيرٌ من آلِ عمرَ (ك ، ق في الدلائل) [2].

---

(١) الرَّصَدَ : ـ بفتحتين ـ القوم يرصدون كالحرس ، يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث . المختار ١٩٤ . ب

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الهجره (٦/٣) وقال صحيح وأقره الذهبي وقال صحيح مرسل . ص

٣٥٦١٤ ـ عن هزيل بن شرحبيل قال قال عمرُ بن الخطاب : لو وُزِنَ إيمانُ أبي بكر بإيمانِ أهلِ الأرضِ لرجحَ بهم (معاذ في زيادات مسند مسدد والحكيم وحسنه في فضائل الصحابة ، ورسته في الايمان ، هب).

٣٥٦١٥ ـ عن ضبة بن محصن العنزي قال قلت لعمر بن الخطاب: أنت خيرٌ من أبي بكرٍ ، فبكى وقال : واللهِ : لليلةٌ من أبي بكر ويومٌ خيرٌ من عُمْرِ عمرَ ،هل لك أن أحدثكَ بلياتهِ ويومِه ؟ قلت : نعم ، يا أميرَ المؤمنين! قال : أما ليلتُه فلما خرج رسولُ الله ﷺ هارباً من أهلِ مكة خرجَ ليلاً فتبعهُ أبو بكر فجعلَ يمشي مرةً أمامه ومرة خلفه ومرةً عن يمينِه ومرةً عن يساره ، فقال له رسولُ ﷺ : ما هذا يا أبا بكر ؟ ما أعرفُ هذا من فعلك ؟ فقال : يا رسول ! أذكُر الرَّصدَ فأكون أمامَك ، وأذكر الطلبَ فأكون خلفَك ومرةً عن يمينِك ومرةً عن يسارِك ، لا آمنُ عليك ،فمشى رسولُ ﷺ ليلته على أطرافِ أصابعِه حتى حفيتْ رجلاهُ ، فلما رآهُ أبو بكر قد حفيت رجلاه حمله على كاهِله وجعلَ يشتدُّ به حتى أتى به فَمَ الغارِ فأنزلَه ثم قال : والذي بعثكَ بالحقّ ! لا تدخلُه حتى أدْخُلَهُ ، فان كان فيه شيء نزل بي قبْلكَ : فدخلَ فلم يرَ شيئاً فحمله فأدخله ، وكان في الغارِ خرْقٌ فيه حياتٌ وأفاعي فخشي

أبو بكر أن يخرج منهن شيء يؤذي رسولَ الله ﷺ فألقمه قدمَهُ فجعلَ يَضْرِبنَّهُ ويلسعنَّهُ الحياتُ والأفاعي وجعلت دموعُه تنحدرُ ورسولُ الله ﷺ يقولُ له : يا أبا بكر ! لا تحزن إن الله معنا ، فأنزل الله سكينتهُ طمأنينةً لأبي بكر - فهذه ليلتُه . وأما يومُه فلما تُوفي رسول الله ﷺ وارتدتِ العربُ فقال بعضُهم : نُصلي ولا نُزكيَ وقال بعضُهم : لا نُصلي ولا نُزكي ، فأتيتُه ولا آلو نصحاً فقلتُ : يا خليفةَ رسولِ الله ! تألَّفِ الناسَ وارفُقْ بهم ، فقال : جبَّارٌ في الجاهليةِ خوارٌ في الإسلام ! فبما ذا أتألَّفهم أبشعرٍ مفتعَلٍ أو سحْرٍ مُفْتري ؟ قُبِضَ رسولُ الله ﷺ وارتفع الوحيُ فواللهِ لو منعوني عقالاً مما كانوا يُعطون رسولَ الله ﷺ لقاتلْتُهم عليه ؟ فقاتلْنا معه ، وكان واللهِ رشيدَ الأمرِ ! فهذا يومُه (الدينوري في المجالسة وأبو الحسن ابن بشران في فوائده ، ق في الدلائل واللالكائي في السنة) .

٣٥٦١٦ - عن سالم بن عبيد وكان من أهلِ الصفةِ قال : أخذ عمر بيد أبي بكر فقال له : مَنْ له هذه الثلاثة ؟ إذ يقول لصاحبه - منْ صاحبُه ؟ إذ هما في الغارِ - من هما ؟ لا تحزن إن الله معنا (ابن أبي حاتم) .

٣٥٦١٧ ـ عن ميمون قال : قال رجلٌ لعمر بن الخطاب : ما رأيتُ مثلكَ ؛ قال : رأيتَ أبا بكر ؟ قال : لا ، قال : لو قلتَ : نعم إني رأيته ، لأوجعتُك ضرباً (ش) .

٣٥٦١٨ ـ عن ابن عباس أن عمر قال : لا أسمع بأحدٍ يفضلني على أبي بكر إلا جلدتُه أربعين (ش) .

٣٥٦١٩ ـ عن الحسن قال : قال عمر : وددتُ أني في الجنة حيث أرى أبا بكر (ش) .

٣٥٦٢٠ ـ عن عمر قال : أبو بكر سيدنا وأعتقَ سيِّدَنا ـ يعني بلالاً (ابن سعد ، ش ، خ ، ك والخرائطي في مكارم الأخلاق وأبو نعيم) .

٣٥٦٢١ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : حدثني عمر بن الخطاب أنه ما سابَقَ أبا بكر الى خيرٍ قطُّ إلا سبقَهُ به (الديلمي ، كر) .

٣٥٦٢٢ ـ عن أبي رجاء قال : قدمتُ المدينة فرأيتُ عمر يقبل رأسَ أبي بكر (ابن السمعاني في الذيل) .

٣٥٦٢٣ ـ عن زياد بن علاقة قال : رأى عمر رجلاً يقول : إن هذا لخيرُ الأمةِ بعد نبيها ، فجعل عمر يضربُ الرجل بالدرة

ويقول : كذب الآخرُ ، لأبو بكر خير مني ومن ابي ومنك ومن أبيك (خيثمة في فضائل الصحابة) .

٣٥٦٢٤ ـ عن يحيى بن سعيد قال : ذكر عمر بن الخطاب فضل أبي بكر الصديق فجعل يصفُ مناقبه ثم قال : وهذا سيدُنا وبلالٌ حسنةٌ من حسنات أبي بكر (أبو نعيم) .

٣٥٦٢٥ ـ عن الحسن عن أبي رجاء العطاردي قال : أتيتُ المدينة فاذا الناس مجتمعون وإذا في وسطهم رجلٌ يقبلُ رأس رجلٍ ويقول : أنا فداؤكَ ؟ لولا أنتَ هلكْنا ، فقلتُ : مَن المقبِّلُ ومن المقبَّلُ ؟ قال : ذاك عمر بن الخطاب يُقبِّلُ رأسَ أبي بكر في قتال أهل الردة الذين منعوا الزكاة (كر) .

٣٥٦٢٦ ـ عن عمر قال : وددتُ أني شعرةٌ في صدرِ أبي بكرٍ (مسدد) .

٣٥٦٢٧ ـ عن عمرَ قال : خيرُ هذه الأمةِ بعد نبيها أبو بكر فمن قال غير هذا بعد مقامي هذا فهو مفترٍ وعليهِ ما على المفتري (اللالكائي) .

٣٥٦٢٨ ـ عن الحسن قال : كن لعمرَ عيونٌ على الناس فأتوه فأخبروه أن قوماً اجتمعوا ففضلوه على أبي بكر ، فغضبَ وأرسلَ

إليهم فأتيَ بهم فقال : يا شرَّ قومٍ ! يا شرَّ حيٍ ! يا سيد الحصان ! فقالوا : يا أمير المؤمنين ! لم تقولُ لنا هذا ؟ ما شأنُنا ؟ فأعاد ذلك عليهم ثلاث مراتٍ ثم قال بعدُ : لِمَ فرَّقتُم بيني وبين أبي بكر الصديق ؟ فوالذي نفسي بيدِه ؟ لوددتُ أني من الجنة حيث أرى فيها أبا بكر مدَّ البصر (أسد بن موسى في فضائل الشيخين) .

٣٥٦٢٩ ـ عن جبير بن نفير أن نفراً قالوا لعمر بن الخطاب : والله ! ما رأينا رجلاً أقضى بالقسطِ ولا أقولَ بالحق ولا أشدَّ على المنافقين منك يا أمير المؤمنين ! فأنتَ خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ ، فقال عوفُ بن مالك: كذبتُم ، واللهِ ! لقد رأينا خيراً منه بعد النبي ﷺ، فقال : مَن هوَ يا عوفُ ؟ فقال : أبو بكر ، فقال عمرُ : صدقَ عوفٌ وكذبتُم ، واللهِ ! لقد كان أبو بكر أطيبَ من ريحِ المسكِ وأنا أضلُّ من بعيرِ أهلي (أبو نعيم في فضائل الصحابة ، قال ابن كثير : اسناده صحيح) .

٣٥٦٣٠ ـ عن جابر قال : ضربَ المشركون رسولَ الله ﷺ مرةً حتى غُشِيَ عليه ، فجاء أبو بكر فقال : سبحانَ اللهِ ! أتقتلون رجلاً أن يقولَ ربي الله ؟ فقالوا : مَن هذا ؟ قيل : ابنُ أبي قحافةَ المجنونُ (ع ، هـ) .

٣٥٦٣١ ـ عن جابر قال : رأى رسول الله ﷺ أبا الدراء يمشي أمامَ أبي بكر فقال له : أتمشي قــدامَ رجلٍ ما طلعتِ الشمسُ على أحدٍ منكم أفضلَ منه ! فما رُئِيَ أبو الدرداء بعـد ذلك إلا خَلْفَ أبي بكر (السراج) .

٣٥٦٣٢ ـ عن علي قال : إن الله هو الذي سمى أبا بـكرٍ على لسانِ رسول الله ﷺ « صِديقاً » (أبو نعيم في المعرفة) .

٣٥٦٣٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي يحيى قال : سمعتُ علياً يحلِفُ باللهِ : الله أنزلَ اسمَ أبي بكر من السماءِ « الصـديقَ » (طب ، ك وأبو طالب اليساري في فضائل الصديق وأبو الحسن البغدادي في فضائل أبي بكر وعمر) .

٣٥٦٣٤ ـ عن الشعبي قال : قال علـيُّ بنُ أبي طـالب : إني لأستحي من ربي أن أخالِفَ أبا بكر (العشاري) .

٣٥٦٣٥ ـ عن علي قال : أبو بكرٍ أفضلُنا حديثاً (العشارى) .

٣٥٦٣٦ ـ عن علي قال : وهل أنا إلا حسنةً من حسناتِ أبي بكر (العشارى) .

٣٥٦٣٧ ـ عن جابر قال : رأى، رجلٌ صالحٌ ليلةً كأن أبا بكر نيطَ برسول الله ﷺ ثم نيطَ عمرُ بأبي بكر ثم نيط عثمان بعمر،

قال جابرٌ : فلما قمنا قلنا : الرجلُ الصالحُ رسولُ الله ﷺ وهؤلاء ولاةُ الأمرِ مِنْ بعدِهِ (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٥٦٣٨ ـ عن أبي عبد الرحمن الأزدي قال : لما انقضى الجملُ قامتْ عائشة فتكلمت فقالت : أيها الناسُ ! إن لي عليكم حرمةَ الأمومةِ وحقَّ الموعظةِ لا يتهمني إلا من عَصى ربه ، قُبِضَ رسول الله ﷺ بين سَحْري[1] ونحري وأنا إحدى نسائه في الجنةِ ، ادخرني ربي وخصَّني من كل بضاعةٍ ، وبي ميَّزَ مؤمنَكم من منافقِكم ، وبي رخص لكم في صعيدِ الأقراء ، وأبي رابعُ أربعةٍ من المسلمين وأولُ من سُمِّيَ « صديقاً » ، قُبِضَ رسول الله ﷺ وهو عنه راضٍ ، فتَطوقهُ واهقَ[2] الإمامةِ ، ثم اضطربَ حبلُ الدين فأخذ بطرفيه ورشق لكم أسلمهُ ، فرقدَ النفاقُ وغاض[3] نَبْغَ[4] الردةِ وأطفأ

---

(١) سَحْري : السَّحْر : الرئة ، أي أنه مات وهو مستند إلى صدرها وما يحاذي سحرها منه . النهاية ٢/٥٤٦ . ب

(٢) وهق : الوَهق ـ بالتحريك وقد يسكن ـ : هو حبل كالطِّوَل تشد به الابل والخيل لئلا تند . النهاية ٥/٢٣٣ . ب

(٣) وغاض نَبْغَ الردَّة : أي أذهبَ ما نبغ منها وظهر . النهاية ٣/٤٠١ . ب

(٤) نبْغَ : في حديث عائشة تصف أباها « غاض نَبْغَ النفاق والردة » أي نقّصه وأذهبه . يقال : نبغَ الشيء إذا ظهر ، ونبغ فيهم النفاق إذا ظهر ما كانوا يخفونه منه . النهاية ٥/١٠ . ب

ما حَشَّتْ[1] يهودُ، وأنتُم حينئذٍ جُحَّظٌ[2] تنتظرون العَدْوَةَ وتستمعون الصيحةَ قُراب النأى ، وأوْذَمَ[3] السقاءَ وامتاحَ[4] مِن المَهْواة[5] واجتهرَ دُفُنَ الرَّواءِ[6] فقبضَهُ الله وأطفأ على هامةِ النفاقِ مذكياً نار الحرب للمشركين يقظان في نصرةِ الإسلام صفوحاً عن الجاهلين (الزبير بن بكار) .

٣٥٦٣٩ ـ عن عمرو بن الداص قال : قيل : يا رسول الله ! أيُّ الناسِ أحبُّ إليك ؟ قال : عائشة ، فقال : مِنَ الرجالِ ؟ قال : أبوها، قال ، ثم مِنْ ؟ قال : ثم أبو عبيدة (كر) .

٣٥٦٤٠ ـ عن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ بعثَه إلى دار

---

(١) وأطفأ ما حَشَّتْ : أي ما أوقـدت من نيران الفتنـة والحرب . النهاية ١/٣٩٠ . ب

(٢) جُحَّظ : جحوظ العين : نُتُوءُها وانزعاجها ، والرجـل جاحظ ، وجمعه جُحَّظ . تريد عائشة : وأنتم شاخصوا الأبصـار ، تترقبون أن ينعق ناعق ، أو يدعو إلي وهن الاسلام داعٍ . النهاية ١/٢٤١ . ب

(٣) وأوذم السِّقاءَ : أي شده بالوذمة . النهاية ٥/١٧٢ . ب

(٤) وامتاح : هو افتعل أي استقى ؛ من الميح : العطاء . النهاية ٤/٣٧٩ . ب

(٥) المَهْواة : ومنه حديث عائشة « تصف أباها وامتاح من المَهْواة ارادت البئر العميقة أي أنه تحمل مالم يتحمله غيره . النهاية (٥/٢٨٥) ب

(٦) واجتهر دُفُنَ الرُّواء : هو بالفتح والمد الماء الكثير . النهاية ٢/٢٧٩ .ب

السلاسل فسأله أصحابه أن يأذن لهم أن يوقدوا ناراً ليلاً فمنعهم ، فكلموا أبا بكر أن يكلمه في ذلك ، فقال : قد أرسلوا إليّ لا يوقدُ أحدٌ منهم ناراً إلا ألقيتُه فيها ، فلقوا العدوَّ فهزمهم ، فأرادوا أن يتبعوهم فمنعهم ، فلما انصرف ذلك الجيشُ للنبي ﷺ شكوه إليه ، فقال : يا رسول الله ! إني كرهتُ أن آذنَ لهم أن يوقِدوا ناراً فيرى عدوُّهم قلتَهم ، وكرهتُ أن يتبعوهم فيكونَ لهم مددٌ فيعطفوا عليهم ، قال : فأحمدَ رسولُ الله ﷺ أمرَه ، قال : فقال : يا رسول الله مَنْ أحبُّ الناس إليك ؟ قال : لم ؟ قال : لِأُحِبَّ مَنْ تُحِبُّ ، قال : عائشةُ ، قال : من الرجال ؟ قال : أبو بكر (ع ، كر) .

٣٥٦٤١ ـ عن كعب بن مالك قال : عهدي بنبيكم قبل وفاته بخمس ليالٍ فسمعتُه يقول : لم يكن نبيٌّ إلا وله خليلٌ من أمته وإن خليلي منكم أبو بكر بن أبي قحافة ، وإن الله اتخذَ صاحبَكم خليلاً ، وإن مَنْ كان قبلكم اتخذوا قبور أنبيائهم وصلحائهم مساجدَ ، ألا وإني أنهاكم عن ذلك ـ ثلاثَ مرار . ثم أُغميَ عليه فأفاق فقال : اتقوا اللهَ فيما ملكتْ أيمانُكم ، أطعِموهم مما تأكلون ، وألبسوهم مما تلبَسون ، وألينوا لهم في القول (أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه والشاشي ، قال ابن كثير : غريب ضعيف الإسناد) .

٣٥٦٤٢ ـ عن الزهرى عن أيوب بن بشير بن أكال قال: سمعتُ معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: صُبُّوا عليَّ من سبع قربٍ من آبارٍ شتى حتى أخرجَ إلى الناس وأعهدَ إليهم، فخرج عاصباً رأسَهُ حتى صعد المنبر فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قال: إن عبداً من عبادِ الله خُيِّرَ بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله، فلم يلقها إلا ابو بكر فبكى وقال: نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا! فقال رسول الله ﷺ: على رِسلِك أفضلُ الناس عندي في الصحبة وذاتُ اليدِ ابن أبي قحافة، انظروا هذه الابواب الشوارعَ في المسجدِ فسدُّوها إلا ما كان من باب أبي بكر فاني رأيتُ عليه نوراً (طس، كر وقال: هذا وهمٌ فان معاوية لم يرو هذا الحديث، وإنما رواه الزهري عن أيوب ابن النعمان أحد بني معاوية مرسلا، فظن «أحد بني» معاوية «حدثني» معاوية فغير حدثني بسمعت ونسب معاوية إلى أبي سفيان)[1].

٣٥٦٤٣ ـ ﴿مسند ربيعة بن كعب الأسلمي﴾ كنت أخدمُ النبي ﷺ فأعطاني أرضاً وأعطى أبا بكر أرضاً، وجاءت الدنيا فاختلفنا في عذْقِ نخلةٍ فقال أبو بكر: هي في حدي، وقلتُ أنا: هي في حدي، فـكان بيني وبين أبي بكر كلامٌ، فقال أبو بكر كلمةً كرهها وندِم،

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٤٢) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن . ص

فقال لي : يا ربيعةُ رُدَّ عليَّ مثلَها حتى تكون قصاصاً ، فقلت : لا أفعلُ ، فقال أبو بكر : لتقولَن أو لأستعْدينَّ عليك رسولَ الله ﷺ قلتُ : ما أنا بفاعلٍ ، قال : ورفض الأرضَ ، فانطلقَ أبو بكر إلى النبي ﷺ فانطلقتُ أتلوه ، فجاء أناسٌ من أسْلَمَ فقالوا : يَرحمُ اللهُ أبا بكر ! في أي شيءٍ يَستعدي عليكَ رسولَ الله ﷺ وهو الذي قال لك ما قال ! فقلت : أتدرون من هذا ؟ هذا أبو بكر الصديق وهو ثاني اثنين وهو ذو شيبةٍ في الإسلام ، فاياكم يلتفتُ فيراكم تنصروني عليه فيغضبُ فيأتي رسول الله ﷺ فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما فيهلكُ ربيعة ، قالوا : فما تأمرُنا ؟ قلت ، ارجعوا ، فانطلق أبو بكر إلى رسول الله ﷺ وتبعتُه وحدي حتى أتى رسول الله ﷺ فحدثهُ الحديثَ كما كان ، فرفع إليَّ رأسه فقال : يا ربيعة ! ما لكَ وللصديق ؟ قلت : يا رسول الله ! كان كذا وكذا فقال لي كلمةً كرهتُها فقال لي : قل لي كما قلتُ لك حتى يكون قصاصاً ، قال : أجلْ فلا تَرُدَّ عليه ولكن قُلْ : غفرَ اللهُ لك يا أبا بكر ! فولى أبو بكر وهو يبكي (طب - عن ربيعة الأسلمي)[1] .

٣٥٦٤٤ - ﴿ مسند أبي الدرداء ﴾ رأى النبيُّ ﷺ رجلاً يمشي

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٤٥) وقال فيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات . ص

أمام أبي بكر فقال : أتمشي أمام مَنْ هو خيرٌ منك ! إن أبا بكر خيرُ مَن طَلعتْ عليه الشمسُ وغربتْ (كر ، وسنده حسن) .

٣٥٦٤٥ ـ عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك عن أبيه عن جدهِ أخي كعب بن مالك قال : لما قَدِمَ رسول الله ﷺ من حجةِ الوداع صَعِدَ المنبر فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس! إن أبا بكر لم يسُؤني قَطُّ (ابن منده وقال : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، كر) .

٣٥٦٤٦ ـ عن ابن عباس قال : قال أبي : تَدْرون لم سُمِّيَ أبو بكر الصديق « عتيقاً » قلتُ لعتْقِ وجهِه أو لعتْقِ نسبه ، قال : ليس كما تظُن ، كانت أمهُ في الجاهلية إذا وُلِدَ لها الولدُ لم يعِشْ ، فلما وُلِدَ أبو بكر جاءت به إلى الكعبةِ وقالت : يا إلهي العتيق يا لا إله إلا أنت ! هبهُ لي من الموت ، قال : فخرج كفٌّ من ذهبٍ لا مِعصمَ لها وإذا بقائلٍ يقول :

فُزتِ بحملِ الولدِ العتيقِ   يُعرَفُ في التوراةِ بالصديقِ

قد وهبه الله من الموتِ وجعله وزيرَ خيرِ أهل الأرضِ ، فلن يفترقا حَيَّيْنِ ولن يفترقا ميِّتينِ ولن يفترقا غداً عند الله تعالى (أبو علي الحسن بن أحمد البنَّاء في مشيخته وابن النجار ، وسنده جيد) .

٣٥٦٤٧ ـ عن عبدالله بن الزبير قال : كان اسمُ أبي بكر

عبد الله بن عثمان ، فلما قال له رسول الله ﷺ : أنتَ عتيقُ اللهِ من النار سُمِّيَ « عتيقاً » (أبو نعيم ، قال ابن كثير : إسناده جيد) .

٣٥٦٤٨ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما نفعني مالٌ قط ما نفعني مالُ أبي بكر ، فبكى أبو بكر ثم قال : هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله (كر) .

٣٥٦٤٩ ـ عن أبي هريرة قال : كنا عند النبي ﷺ فالتفتَ وأبو بكر الصديق عن يمينه وقال : هنيئاً لك يا أبا بكر تحيةٌ من عندِ الله إياكَ ! هبطَ جبريل فقال : يا محمدُ ! من هذا المتخللُ بالعباءةِ عن يمينكَ ؟ فقلت : هذا أبو بكر ، أنفقَ ماله عليَّ قبل الفتحِ وصدَّقني وزوجني ابنته ، فقال : يا محمد ! أقرِئْهُ السلامَ من الله وقُلْ له : أراضٍ أنت عني في فقرِكَ هذا أم ساخِطٌ ؟ فبكى أبو بكر طويلاً ثم قال : رضيتُ وسلمتُ لقضاءِ الله وقدرهِ يا رسول الله (أبو نعيم في فضائل الصحابة ، قال ابن كثير : فيه غرابة شديدة وشيخ الطبراني عبد الرحمن بن معاوية العتبي وشيخه محمد بن نصر الفارسي لا أعرفهما ولم أر أحداً ذكرهما) .

٣٥٦٥٠ ـ عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن أبا بكر الصديق صحبَ رسول الله ﷺ وهو ابنُ ثمانِ عشرة والنبيُّ ﷺ ابنُ عشرين وهم يريدون الشامَ

في تجارةٍ حتى إذا نزلوا منزلاً فيه سدرةٌ قعدَ رسولُ الله ﷺ في ظلِّها ومضى أبو بكر إلى راهبٍ يقال له بَحيراء يسأله عن شيءٍ فقال له: من الرجلُ الذي في ظلِّ السِّدرة؟ فقال له: ذلكَ محمدُ بنُ عبدالله ابن عبد المطلب، فقال: هذا واللهِ نبيٌّ! ما استظلَّ تحتها بعد عيسى ابن مريم إلا محمدٌ، ووقع في قلب أبي بكر اليقينُ والصدق، فلما نُبِّىءَ النبيُّ ﷺ اتبعه (ابن منده، كر، قال في المغني: موسى ابن عبد الرحمن الصنعاني دجال، قال حب: وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير).

٣٥٦٥١ - عن ابن عباس قال: قدِم رجلٌ من أهل العراق وبينه وبين رسول الله ﷺ قرابةٌ من النساء فقال له رسول الله ﷺ: مرحباً برجلٍ غَنِمَ وسَلِمَ! فقال: يا رسول الله! من أحب الناس إليك؟ قال: عائشة - وهي خلفهُ جالسةٌ -، قال: لم أعْنِ مِن النساء، إنما عنيتُ من الرجال، قال: فأبوها إذن (...[1]).

٣٥٦٥٢ - عن أبي واقد قال: حدثنا رسول الله ﷺ أن قوائمَ

---

(١) مرَّ معنا هذا الحديث برقم ٣٥٦٠٦ وكان معزواً الى هذه الرموز: الدغولي: كر. وسيأتي الحديث برقم ٣٥٦٨٧ وعزاه للنسائي.
وأما ما ذكره بلفظه (الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ٤/٣٣) رقم ٣٨٨٨ في سنده نافع أبو هرمز الجمال وهو ضعيف. ص

منبري رواتبُ في الجنة وأن عبداً من عبيدِ الله خُيِّرَ بين الدنيا ونعيمِها ومُلكِها وبينَ الآخرةِ فاختارَ الآخرةَ ، فقال أبو بكر : نفديكَ يا رسولَ الله بأنفسِنا وأموالِنا ! فقال رسولُ ﷺ :لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً ، ولكنَّ صاحبَكم خليلُ الله (أبو نعيم)[1].

٣٥٦٥٣ ـ عن ابن عباس أن أبا بكر الصديق صحِبَ رسولَ الله وهو ابنُ ثمانِ عشرةَ والنبيُّ ﷺ ابنُ عشرينَ سنةً وهم يُريدون الشامَ في تجارةٍ حتى إذا نزلوا منزلاً فيه سدرةٌ قعدَ رسول الله ﷺ في ظلها ومضى أبو بكر إلى راهبٍ يقال له بحَيراء يسألهُ عن شيءٍ فقال له : من الرجل الذي في ظلِّ السدرةِ ؟ فقال : ذلك محمدُ بن عبد الله فقال : هذا والله نبيٌّ ! ما استظلَّ تحتها بعدَ عيسى إلا محمدٌ ، فوقع من ذلك في قلبِ أبي بكر اليقينُ والتصديقُ ، فلما نُبِّىءَ النبيُّ ﷺ اتبعَه (أبو نعيم).

٣٥٦٥٤ ـ عن عائشة قالت : إني لجالسةٌ ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابُه بفناءِ البيتِ والسترُ بيني وبينهم إذ أقبلَ أبي فقال رسولُ الله ﷺ لأصحابِه : من أرادَ ـ وفي لفظ : من سَرَّه ـ أن

---

(١) المقطع الاخير من الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً (٥/٥) . ص

ينظُرَ إلى عتيقٍ من النار فلينظر إلى أبي بكرٍ ، وإن اسمَهُ الذي سماهُ به أهلُه حيثُ وُلِد « عبدُ اللهِ بنُ عثمان » فغلب عليه اسمُ « العتيقُ » (ع وأبو نعيم في المعرفة ؛ وفيه صالح بن موسى الطلحي ضعيف)[1] .

٣٥٦٥٥ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : أبو بكرٍ عتيقُ اللهِ من النارِ ، فمِنْ يومئذ سُمِيَّ « عتيقاً » (أبو نعيم ؛ وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة متروك) .

٣٥٦٥٦ - عن عائشة أن أبا بكرٍ دخلَ على رسولِ الله ﷺ فقال : يا أبا بكرٍ ! أنتَ عتيقُ الله من النارِ ، فمِنْ يومئذٍ سمِّيَّ « عتيقاً » (ت وقال : غريب ، وفيه إسحاق المذكور ؛ طب ، ك وابن منده) .

٣٥٦٥٧ - عن عائشة قالت : لما أُسريَ بالنبيِّ ﷺ أصبح يحدثُ بذاك الناس ، فارتدَّ ناسٌ ممن كان آمنَ به وصدَّق وفُتِنوا ، فقال أبو بكر : إني لأُصَدقُه فيما هو أبعدُ من ذلك ، أصدقُ بخبرِ السماءِ في غدوةٍ أو روحةٍ ؛ فلذلك سُمِّيَ أبو بكر « الصديقُ » (أبو نعيم ؛ وفيه محمد بن كثير المصيصي ضعفه أحمد جداً ، وقال ابن

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٤٠) وقال رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات . ص

معين : صدوق ، وقال ن وغيره : ليس بالقوي) .

٣٥٦٥٨ ـ ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ بينا النبي ﷺ جالسٌ وعندهُ أبو بكر الصديقُ عليه عباءةٌ قد خَلَّـها[1] على صدره بخلالٍ إذ نزل عليه جبريلُ فأقرأه من الله السلام وقال له : يا رسـول الله ! مالي أرى أبا بكر عليه عباءةٌ قد خلها على صدرِه بخلالٍ ! فقال : ياجبريلُ ؟ أَنْفَقَ ماله عليَّ قبل الفتحِ ، قال : فأقرِئْه منَ الله السلام وقل لهُ : يقولُ لكَ ربكَ : أراضٍ أنتَ عني في فقرِكَ أم ساخِطٌ ؟ فبكى أبو بكر وقال : على ربي أغضبُ ! أنا عن ربي راضٍ ! أنا عن ربي راضٍ (أبو نعيم في فضائل الصحابة) .

٣٥٦٥٩ ـ عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : إن عبـداً من عباد الله قد خُيِّرَ بين ما عندَ الله وبينَ الدنيا فاختار ما عند الله فلم يَفْقَهْها أحدٌ إلا أبو بكر فبكى ، فقال له النبي ﷺ : على رِسْلِك يا أبا بكر ! سُدُّوا هذه الأبوابَ الشوارعَ في المسـجدِ إلا بابَ أبي بكرٍ ، فاني لا أعلمُ امرءاً أفضلَ عندي يداً في الصحابة من ابي بكر (يحيى بن سعيد الأموي في مغازيه) .

٣٥٦٦٠ ـ عن إسـحاق بن طلحة قال : دخلتُ على أم المؤمنين

---

(١) خلَّها : أي لجمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد . النهاية ٢/٧٣ . ب

عائشةَ وعندها عائشةُ بنتُ طلحـة وهي تقولُ لأمِّها أمِّ كلثوم بنت أبي بكر : أنا خيرٌ منكِ وأبي خيرٌ من أبيكِ ، فجعلت أمُّها تسبُّها فقـالت عائشةُ : ألا أقضي بينكما ؟ قالت : بلى ! قالتْ : فإن أبا بكر دخلَ على رسولِ الله ﷺ فقال لهُ يا أبا بكرٍ ! أنتَ عتيقُ الله من النار ، فمِن يومئذٍ سُمِيَ «عتيقاً» ، ودخلَ طلحةُ بن عبيد الله فقال : أنتَ يا طلحةُ ممن قضى نحْبَهُ (ابن منده ، كر) .

٣٥٦٦١ ـ عن عائشة قالت : لما ثقُلَ رسولُ الله ﷺ قال لعبدِ الرحمن بن أبي بكر : ائتني بكَتِفٍ حتى أكتبَ لأبي بكرٍ كتاباً لا يُختَلفُ عليه منْ بعدي ، فلما قام عبدُ الرحمن قال رسولُ ﷺ : أبى اللهُ والمؤمنون أن يُختَلَفَ على أبي بكر الصديق (ز) .

٣٥٦٦٢ ـ عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدالله بن عمر قال : سُئِلَ رسول الله ﷺ : من أحبُّ الناس إليـك ؟ قال : عائشة ، قيل : إنما نعني من الرجال ، قال : أبوها (كر) .

٣٥٦٦٣ ـ عن ابن عمر قال : كبرَ عمرُ فسمع رسول الله ﷺ تكبيره فاطلع رأسه مغضباً فقال : أين ابن أبي قحافة (الواقدي ، كر) .

٣٥٦٦٤ ـ ﴿ مسند نبعة ﴾ عن أبي صالح مولى أم هـانىء عن أمِ هانيءٍ قالت : حدثني نبْعة أن النبيَّ ﷺ قال لأبي بكر : يا أبا بكر إن الله سماك « الصديق » (فر) .

٣٥٦٦٥ ـ عن أم هانيء قالت : قال رسول الله ﷺ لما أُسْرِيَ به : إني أريد أن أخرُج إلى قريش فأخبرُهم ، فكذَّبوه وصدقَهُ أبو بكر فسُمِّيَ يومئذٍ « الصديق » (أبو نعيم في المعرفة ، وفيه عبد الأعلى ابن أبي المساور متروك) .

٣٥٦٦٦ ـ عن الحسن أن أبا بكر أتى النبي ﷺ بصدقةٍ فأخذها فقال : يا رسول الله ! هذه صدقتي ولله عندي معادٌ ، وجاء عمر بصدقته فأظهرها فقال : يا رسول الله ! هذه صدقتي ولي عند الله معادٌ ، فقال رسول الله ﷺ : يا عمر ! وترْتَ قوسك بغير وترٍ ، ما بين صدَقَتَيكُما كما بين كلمتَيكُما (حل قال ابن كثير : إسناده جيد ويعد من المرسلات) .

٣٥٦٦٧ ـ ﴿ مسند عبد الرحمن بن أبي بكر ﴾ قال الديلمي في مسند الفردوس : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ أنبأنا أبو علاء الواسطي أنبأنا أحمد بن عمرويه حدثنا محمد بن جعفر بن أحمد بن الليث حدثنا عبدالله بن جعفر الهمداني حدثنا عبدالله بن محمد بن جيهان حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا مبارك بن فضالة حدثنا ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله ﷺ : حدثني

عمر بن الخطاب أنه ما سابق أبا بكر إلى خيرٍ قطُّ إلا سبقه به (كر) .

٣٥٦٦٨ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال : صلىّ رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل على أصحابه بوجهه قال : من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ قال عمر : يا رسول الله ! لم أُحدِّث نفسي بالصوم البارحة فأصبحت مفطراً : فقال أبو بكر : لكن حدَّثتُ نفسي بالصوم فأصبحت صائماً ، فقال رسول الله ﷺ : هل منكم اليوم أحدٌ عاد مريضاً ؟ قال عمر : يا رسول الله ! لم نبرحْ فكيفَ نعودُ المريضَ ! فقال أبو بكر : بلغني أن أخي عبد الرحمن بن عوف شاكٍ فجعلتُ طريقي عليه لأنظر كيف أصبح ، فقال النبي ﷺ : هل منكم أحدٌ أطعم اليوم مسكيناً ؟ فقال عمر : يا رسول الله ؟ صلّينا ثم لم نبرح ، فقال أبو بكر : دخلتُ المسجد فاذا سائلٌ فوجدت كسرةً من خبزِ الشعير في يد عبد الرحمن فأخذتُها فدفعتُها إليه ، فقال رسول الله ﷺ : أنت فأبشِر بالجنة ! فتنفس عمر فقال : واها للجنة ! فقال رسول الله ﷺ كلمةً أرضى بها عمرَ ، عمرُ زعم أنه لم يُرِدْ خيراً قط إلا سبقه إليه أبو بكر (كر) .

٣٥٦٦٩ ـ عن الحارث قال : سمعت علياً يقول : أول من أسلمَ من الرجال أبو بكر ، وأول من صلىّ مع النبي صلى الله عليه وسلم

عليٌ (كر)[1] .

٣٥٦٧٠ ـ عن الحسن عن علي قال : لقد أمرَ النبي ﷺ أبا بكر أن يُصليَ بالناس وإني لشاهدٌ وما أنا بغائبٍ وما بي مرضٌ ، فرضينا لدُنيانا ما رضي به النبي ﷺ لدينِنا (كر) .

٣٥٦٧١ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليُّ ! نازلتُ ربي فيك ثلاثاً فأبى أن يُقدِّمَ إلا أبا بكر (ابن النجار) .

٣٥٦٧٢ ـ عن محمد بن كعب القرظي قال : لما رجع رسول الله ﷺ حين أسري به فبلغ ذا طوى قال : يا جبريل ! إني أخاف أن يكذبوني ، قال : وكيف يكذبونك وفيهم أبو بكر الصديق (الزبير ابن بكار) .

٣٥٦٧٣ ـ عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ لحسان : هل قلتَ في أبي بكر قيلاً ؟ قال : نعم ، قال : قل وأنا أسمعُ ، قال :

وثاني اثنين في الغار المنيفِ وقد ... طافَ العدوُّ به إذ يصعدُ الجبلا
وكان رِدْفَ رسول الله قد علموا ... من البرية لم يَعدِلْ به رجلا

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٤٣) وقال رواه الطبراني وفيه غالب بن عبد الله لم أعرفه . ص

فضحك رسول الله ﷺ حتى بدتْ نواجذُه وقال: صدقتَ يا حسان! هو كما قلتَ (ابن النجار).

٣٥٦٧٤ - عن يزيد بن الأصم أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: أنا أكبر أو أنت؟ قال: أنت أكبر وأكرم وأنا أسن منكَ (خليفة بن خياط، قال ابن كثير: غريب جداً والمشهور خلافه، ش).

٣٥٦٧٥ - عن صلة بن زفر قال: كان عليٌ إذا ذُكرَ عنده أبو بكر قال: السبَّاقَ يذكرون! السبَّاق يذكرون! والذي نفسي بيده! ما استبقْنا إلى خيرٍ قط إلا سبقنا إليه أبو بكر (طس).

٣٥٦٧٦ - عنْ أبي الزناد قال: قال رجلٌ لعليٍّ: يا أمير المؤمنين! ما بال المهاجرين والأنصار قدَّموا أبا بكر وأنت أوفى منه منقبةً وأقدمُ منه سِلْماً وأسبقُ سابقةً؟ قال: إن كنتَ قرشياً فأحسبِكَ من عائذةَ؟ قال: نعم، قال: لو لا أن المؤمن عائذُ اللهِ لقتلتُك، ولئن بقيتَ لتأتينكَ مني روعةٌ حصراء، ويحك! إن أبا بكر سبقني إلى أربعٍ: سبقني إلي الإمامة، وتقديم الإمامة وتقديم الهجرة وإلى الغارِ، وإفشاء الإسلام، ويحك! إن الله ذمَّ الناس كلَّهم ومدح أبا بكر فقال: «إلا تنصروه فقد نصره الله» - الآية (خيثمة، كر).

٣٥٦٧٧ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : ماتت فاطمة بنتَ النبي ﷺ فجاءَ أبو بكر وعمر ليُصلوا فقال أبو بكر لعلي بن أبي طالب : تقدَّم ، فقال : ما كنتُ لأتقدم وأنت خليفة رسول الله ﷺ ، فتقدم أبو بكر فصلىَّ عليها (خط في رواة مالك).

٣٥٦٧٨ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ صليت وراءَ رسول الله ﷺ وكان ساعة يسلمُ يقوم ، ثم صليتُ وراءَ أبي بكر فكان إذا سلَّم وثبَ فكأنما يقوم عن رضفةٍ (عب).

٣٥٦٧٩ ـ عن علي قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر الصديق : يا أبا بكر ! إن الله أعطاني ثواب من آمنَ بهِ من يوم خلقَ الله آدمَ إلى أن تقوم الساعة ، وإن الله أعطاك يا أبا بكر ثواب من آمن بي منذُ بعثني إلى أن تقوم الساعة (الدينوري في المجالسة والعشاري في فضائل الصديق والخلعي ، خط والديلمي وابن الجوزي في الواهيات).

٣٥٦٨٠ ـ عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ : سألتُ الله أن يقدمك ثلاثاً ، فأبى إلا تقديم أبي بكر (أبو طالب العشاري في فضائل الصديق ، خط وابن الجوزي في الواهيات ، كر ، وقال في الميزان : إنه باطل) .

٣٥٦٨١ ـ عن أبي وائل قال : قيل لعلي : ألا تستخلف ؟ فقال:

لا ، إن رسول الله ﷺ لم يستخلف ، فان يرد الله بالناس خيراً فسيجمعهم على خير كما جمعهم بعد نبيهم على خير (ابن أبي عاصم ، عق وأبو الشيخ في الوصايا والعشاري في فضائل الصديق ، ق) .

٣٥٦٨٢ ـ عن الحارث عن علي قال : لما خطبت بنت أبي جهل ابن هشام وجد النبي ﷺ موجدة فرأيت في وجهه فخرجت إلى أبي بكر فأخذت بيده فأدخلته على رسول الله ﷺ ، فلما رأى النبي ﷺ أبا بكر مقبلاً تهلل وجه النبي ﷺ فرحاً فقلت : يارسول الله ! رأيت في وجهك ما أكره فلما نظرت إلى أبي بكر تهلل وجهك إليه فرحاً ! فقال النبي ﷺ : ما يمنعني أن تهلل وجهي إلى أبي بكر فرحاً وأبو بكر أول الناس إسلاماً ، وأقدمهم إيماناً ، وأطولهم صمتاً وأكثرهم مناقب ، رفيقي في الهجرة إلى المدينة ، وأنيسي في وحشة النار ، ومن بعد ذلك ضجيعي في قبري ، كيف لا يتهلل وجهي إلى أبي بكر فرحاً (الزوزني) .

٣٥٦٨٣ ـ عن علي قال : إن أكرم الخلق من هذه الامة على الله بعد نبيها وأرفعهم درجة أبو بكر لجمعه القرآن بعد رسول الله ﷺ وقيامه بدين الله مع قديم سوابقه وفضائله (الزوزني) .

٣٥٦٨٤ ـ عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب من فيه قال ،

لما أمرُ الله تعالى رسول ﷺ أن يعرض نفسه على قبائلِ العرب خرجَ وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلسٍ من مجالسِ العرب ، فتقدمَ أبو بكر وكان مقدماً في كل خيرٍ وكان رجلاً نسابةً فسلَّم وقال : مِمَّنِ القومُ ؟ قالوا : من ربيعةَ ، قال : وأي ربيعةَ أنتُم ؟ من هامِها أم لهازِمها فقالوا : من الهامةِ العظمى ، فقال أبو بكر : وأيُّ هامتِها العظمى أنتُم ؟ قالوا : من ذهلِ الأكبرِ ، قال : منكم عوفٌ الذي يقال له لا حرَّ بوادي عوفٍ ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم جساسُ بن مرة حامي الذمارِ مانعِ الجارِ ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم بسطامُ بنُ قيسٍ أبو اللواء ومنتهى الأحياء ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم الحوفزانُ قاتلُ الملوكِ وسالبُها أنفسَها ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم المزدلفُ صاحبُ العمامةِ الفردةِ ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم أخوالُ الملوكِ من كندةَ ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم أصهارُ الملوكِ من لخمَ ؟ قالوا : لا ، قال أبو بكر : فلستُم من ذهلِ الأكبرِ ، أنتُم من ذهلِ الأصغرِ ، فقامَ إليه غلامٌ من بني شيبان حينَ بَقَلَ(1) وجهُه فقال :

إن على سائلِنا أن نسألَه والعِبءُ لا تعرفُه أو تحمله

يا هذا ! إنك قد سألتَنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئاً فمن الرجلُ ؟ قال

---

(1) بقَل وجهه : أي أول ما نبتت لحيته . النهاية ١٤٧/١ . ب

أبو بكر : آنا من قريشٍ : فقال الفتى : بخٍ بخٍ من أهلِ الشرفِ والرئاسةِ ! فمن أيِّ القرشيين أنتَ ؟ قال : مِن ولدِ تيمِ بن مرة ، فقال الفتى : أمكنتَ واللهِ الرامي من سواءِ الثغرةِ ، أمنكم قصيٌّ الذي جمعَ القبائِل من فهرٍ فكانَ يُدعى في قريش مُجمعاً ؟ قال : لا ، قال : فمنكم هاشمٌ الذي هشمَ الثريدَ لقومِه ورجالُ مكة مُسْنِتون [1] عجافٌ ؟ قال : لا ، قال : فمنكم شيبةُ الحمدِ عبد المطلب مطعمُ طيرِ السماءِ الذي كأن وجهَهُ القمرُ يضيءُ في الليلة الداجيةِ الظلماءِ ؟ قال : لا ، قال : فمن أهلِ الإفاضةِ بالناسِ أنتِ ؟ قال : لا ، قال : فمن أهلِ الحجابة أنتَ ؟ قال : لا ، قال : فمن أهلِ السقايةِ أنتَ ؟ قال : لا ، قال : فمن أهلِ الندوةِ أنتَ ؟ قال : لا ، قال : فمن أهلِ الرفادةِ أنتَ ؟ قال : لا ، فاجتذب أبو بكر زمامَ الناقةِ راجعاً إلى رسول الله ﷺ فقال الغلامُ :

صادف دَرْءُ [2] السيلِ دَرْءاً يدفعُه ... يهيضُه حيناً وحيناً يصدعُه

---

(١) مُسْنِتون : أي مُجْدِبين ، أصابتهم السنة وهي القحط والجدب . النهاية ٢/٤٠٧ . ب

(٢) دَرْءُ : يقال للسيل إذا أتاك من حيث لا تحتسبه : سيل دَرْءُ أي يدفع هذا ذاك وذاك هذا . ودرأ علينا فلان يدرأ إذا طلع مفاجأة . النهاية ٢/١١٠ . ب

أما والله ! لو ثبتَ لأخبرتكَ من قريش ؛ فتبسم رسولُ الله ﷺ
قال علي : فقلتُ : يا أبا بكر ! لقد وقعتَ من الأعرابي على باقعةٍ ،
قال : أجلْ يا أبا حسنٍ ! ما من طامةٍ إلا وفوقها طامةٌ والبلاءُ
مؤكلٌ بالمنطقِ . ثم دفعنا إلى مجلسٍ آخر عليهم السكينةُ والوقارُ
فتقدم أبو بكر فسلَّم فقال : ممنِ القومُ ؟ قالوا من شيبان بن ثعلبة،
فالتفتَ أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فقال : بأبي أنت وأمي ! هؤلاء
غررُ الناسِ ، وفيهم مفروقُ بنُ عمرو وهانيءبن قبيصة والمثنى بن
حارثة والنعمانُ بن شريك، وكان مفروقٌ قد غلبهم جمالاً ولساناً وكانت
له غديرتان (١) تسقطانِ على تريبتِه (٢) وكان أدنى القوم مجلساً ؛ فقال
أبو بكر : كيفَ العددُ فيكم ؟ فقال مفروقٌ : إنا لنزيدُ على ألفٍ
ولن يُغْلَبَ ألفٌ من قلةٍ ، فقال أبو بكر : وكيفَ المنعةُ فيكم؟
فقال المفروقُ : علينا الجهدُ ولكلِّ قومٍ جدٌّ ، فقال أبو بكر :
كيف الحربُ بينكم وبين عدوكم ؟ فقال مفروقٌ : إنا لأشدُّ ما
نكون غضباً حين نلقى ، وإنا لأشدُّ ما نكون لقاءً حين نغضبُ،وإنا
لنؤثرُ الجيادَ على الأولادِ ،والسلاحَ على اللقاحِ ، والنصرَ من عندالله

(١) غديرتان : الغدائر : الذوائب ، واحدتها غديرة . النهاية ٣/٣٤٥ . ب
(٢) تريبته : التريبة : هي أعلى صدر الانسان تحت الذقن ، وجمعها الترائب .
النهاية ١/١٨٦ . ب

يُديلنا [١] مرةً ويُديلُ علينا أخرى ، لعلك أخو قريش ؛ فقال أبو بكر : قد بلغكم أنه رسولَ الله ﷺ ، ألا هو ذا ! فقال مفروقٌ: بلغنا أنه يذكر ذاك فإلى م تدعونا يا أخا قريشٍ ؟ فتقدمَ رسول الله ﷺ فجلس وقام أبو بكرٍ يُظلّه بثوبه فقال رسول الله ﷺ :أدعوكم إلى شهادةِ أن لا إله إلا اللهُ وحده لا شريكَ له وأن محمداً عبده ورسوله ، وإلى أن تؤوني وتنصروني ، فان قريشاً قد ظاهرت على أمرِ الله وكذبتْ رسلَه واستغنت بالباطلِ عن الحقِّ والله هو الغني الحميد ، فقال مفروقٌ بن عمروٍ إلى م تَدْعونا يا أخا قريشٍ ؟ فوالله ؟ما سمعتُ كلاماً أحسنَ من هذا ؛ فتلا رسولُ الله ﷺ ﴿ قل تعالوا أتْلُ ما حرَّمَ ربكم عليكم ﴾ إلى ﴿ فتفرقَ بكم عن سبيلِه ذلكم وصاكم بهِ لعلكم تتقون ﴾ ، فقال مفروقٌ ، وإلى مَ تدعونا يا أخا قريشٍ ؟ فوالله ما هذا من كلام أهلِ الأرض ! فتلا رسولُ الله ﷺ ﴿ إن اللهَ يأمر بالعدلِ والإحسانِ ﴾ إلى قوله ﴿ لعلكم تذكرون ﴾ فقال مفروق بن عمرو : دعوتَ والله يا أخا قريش إلى مكارمِ الأخلاقِ ومحاسنِ الأعمالِ ! ولقد أفكَ قومٌ كذبوك وظاهروا عليك ـ وكأنه أحبَّ أن يشركَه في الكلامِ هانئ بن قبيصةَ فقال : وهذا هانئ شيخُنا

(١) يديلنا : ومنه حديث أبي سفيان وهرقل « نُدالُ عليه ويدال علينا » أي نغلبه مرة ويغلبنا أخرى . النهاية ٢/١٤١ . ب

وصاحبُ ديننا ! فقال هانيء : قد سمعتُ مقالتك يا أخا قريشٍ ! إني أرى إن تركْنا دينَنا واتبعناك على دينك لمجلسٍ جلسته إلينا ليس له أولٌ ولا آخرٌ إنه زللٌ في الرأي وقلة نظرٍ في العاقبة ، وإنما تكونُ الزلةُ مع العجلةِ ، ومن ورائِنا قومٌ نكرهُ أن نعقِدَ عليهم عقداً ولكن نرجعُ وترجعُ وننظُرُ وتنظرُ - وكأنهُ أحبَّ أن يشركَه المثنى بن حارثة فقال : وهذا المثنى بن حارثة شيخنا وصاحبُ حَرْبنا ! فقال المثنى بن حارثة : سمعتُ مقالتَك يا أخا قريش ! والجوابُ فيه جوابُ هانيء بن قبيصة ، وتركنا ديننا ومتابعتَك على دينك ، وإنا إنما نزلنا بين ضرتي اليمامةِ والسَّمامة فقال رسولُ الله ﷺ : ما هاتان الضرتانِ ؟ فقال : أنهارُ كسرى ومياهُ العرب ، فأما ما كان من أنهارِ كسرى فذنبُ صاحبه غيرُ مغفور وعذرُه غيرُ مقبول ، وأما ما كان مما يلي مياهِ العربِ فذنبُ صاحبه مغفورٌ وعذرُه مقبولٌ ، وإنا إنما نزلنا على عهد أخذه علينا أن لا نُحْدِثَ حدثاً ولا نؤوي مُحْدِثاً ، وإني أرى أن هذا الأمر الذي تدعونا إليه يا أخا قريش مما تكرهُ الملوكُ ، فان أحببتَ أن نُؤويَك وننصركَ مما يلي مياهُ العرب فعلنا، فقال رسولَ الله ﷺ : ما أسأتُم في الردِّ إذ أفصحتم بالصدقِ وإن دينَ اللهِ لن ينصرَه إلا من حاطهُ من جميع جوانبِه ، أرأيتم أن لا تلبثوا إلا قليلاً حتى يورثَكم اللهُ أرضَهم وديارهم وأموالهم ويفرشكم

نساءهم ، أتسبحون الله وتقدسونه ؟ فقال النعمانُ بن شريك : اللهم فلك ذلك ! فتلا رسولُ الله ﷺ ﴿ إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً . وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ﴾ ثم نهض رسولُ الله ﷺ قابضاً على يدي أبي بكر وهو يقولُ : يا أبا بكر ! أيةُ أخلاقٍ في الجاهلية ما أشرفَها بها يدفعُ اللهُ بأسَ بعضِهم عن بعضٍ وبها يتحاجزون فيما بينهم ، فدفعنا إلى مجلسِ الأوسِ والخزرجِ فما نهضنا حتى بايعوا رسول الله ﷺ ، فلقد رأيتُ رسول الله ﷺ وقد سُرَّ بما كان من أبي بكر ومعرفتهِ بأنسابهم (ابن إسحاق في المبتدأ ، عق وأبو نعيم ، هق معاً في الدلائل ، خط في المتفق ، قال عق : ليس لهذا الحديث بطوله وألفاظه أصل ، ولا يروى من وجه يثبت إلا شيء يروى في مغازي الواقدي وغيره مرسل ، وقد روى داود العطار عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ لبث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم ـ فذكر الحديث بخلاف لفظ أبان ودونه في الطول وهو أولى من حديث أبان بن عثمان ـ انتهى ، وقال ق : قال الحسن بن صاحب : كتب عني هـذا الحديث أبو حاتم الرازي ، قال ق : وقد رواه أيضاً محمد بن زكريا الغلابي وهو متروك عن شعيب بن واقد عن أبان بن عثمان فذكره باسناده ومعناه ، وروي أيضاً باسناد آخر مجهول عن أبان بن تغلب ـ انتهى) .

٣٥٦٨٥ ـ عن أبي العطوف الجزري عن الزهري عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت : هل قلتَ في أبي بكر شيئاً ؟ قال : نعم يا رسول الله ! قال : قل حتى أسمع ، قال :

وثاني اثنين في الغارِ المنيفِ وقد طاف العدوُّ به إذ يصعَدُ الجبلاَ
وكان حبَّ رسول الله قد علِموا من البريةِ لم يعـدلْ به بدلا

فتبسم رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال : صدقتَ يا حسان ! هو كما قلتَ (عد ، ورواه من وجه آخر عن الزهري مرسلا وقال: ولم يوصله إلا محمد بن الوليد بن أبان وهو ضعيف يسرق الحديث : وقال : هذا الحديث موصله ومرسله منكر ، والبلاء فيه من أبي العطوف) .

٣٥٦٨٦ ـ عن أنس أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال : سُدُّوا هذه الأبواب الشارعة في المسجدِ إلا باب أبي بكر ، فاني لا أعلم أحداً أعظمَ عندي يداً في صحبتِه وذاتِ يده من أبي بكر ، فقال بعض الناس : سُدوا الأبواب كلها إلا باب خليله ، فقال : إني رأيتُ على أبوابهم ظلمةً ورأيتُ على باب أبي بكر نوراً ، فكانت الآخرة أعظمَ عليهم من الأولى (عد) .

٣٥٦٨٧ ـ عن أنس قال : قالوا : يا رسول الله ! أيُّ الناس

أحب إليك ؟ قال : عائشة ، قال : من الرجال ؟ قال : أبوها إذاً (ن).

٣٥٦٨٨ ـ عن أبي البُختري الطائي قال : سمعتُ علياً يقول : قال رسول الله ﷺ لجبريل : من يهاجر معي ؟ قال: أبو بكر ، وهو يلي أمرَ أمتك من بعدك وهو أفضلها وأرأفها (كر وقال : غريب جداً لم أكتبه إلا من هذا الوجه).

٣٥٦٨٩ ـ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم : من أصبح اليوم منكم صائماً ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال : من عاد منكم اليوم مريضاً ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال : من شيَّعَ اليوم منكم جنازةً ؟ قال أبو بكر : أنا ،قال: وجبتْ وجبتْ لك الجنة (بن النجار).

٣٥٦٩٠ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن محمد بن عقيل قال : خطبنا عليُّ ابن أبي طالب فقال : أيها الناس ! أخبروني من أشجع الناس ؟ قالوا : أنتَ يا أمير المؤمنين ! قال : أما إني ما بارزتُ أحداً إلا انتصفتُ منه ولكن أخبروني بأشجع الناس ، قالوا : لا نعلم فمن ؟ قال : أبو بكر ، إنه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله ﷺ عريشاً فقلنا : من يكون مع رسول الله ﷺ لئلا يهوي إليه أحدٌ من المشركين؟ فوالله ! ما دنا منا أحدٌ إلا أبو بكر شاهراً بالسيف على رأس رسول الله ﷺ ،لا يهوي إليه أحدٌ إلا أهوى اليه ، فهذا أشجعُ

الناس ! ولقد رأيتُ رسول الله ﷺ وأخذته قريشٌ فهذا يَجأه[1] وهذا يُتَلْتِلُه[2] وهم يقولون : أنتَ الذي جعلتَ الآلهة إلهاً واحداً ! فوالله ما دنا منا أحدٌ إلا أبو بكر ! يضرب هذا ويَجأ هذا ويُتَلْتِل هذا وهو يقول : ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربيَ الله ! ثم رفع عليٌّ بردةً كانت عليه فبكي حتى اخضلَّتْ لحيته ، ثم قال : أنشدكم الله ! أمؤمنُ آلِ فرعون خيرٌ أم أبو بكر ؟ فسكت القوم ، فقال: ألا تجيبوني ! فوالله لساعةٌ من أبي بكر خيرٌ من مثل مؤمن آلِ فرعون ! ذاك رجلٌ يكتم إيمانه وهذا رجلٌ أعلن إيمانه (البزار)[3].

عبادته رضي الله عنه

٣٥٦٩١ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي بكر بن حفص قال : بلغني أن أبا بكر كان يصوم الصيف ويفطر الشتاء (حم في الزهد).

٣٥٦٩٢ ـ عن مجاهد عن عبدالله بن الزبير أنه كان يقوم في

---

(١) يَجأه : يقال : وجأته بالسكين وغيرها وَجْأً إذا ضربته بها . النهاية ٥/١٥٢ . ب

(٢) يُتَلْتِلُه : تَلْتَلَه : زعزعه وأقلقه وزلزله وتله الجبين : صرعه ، كما تقول : كبه لوجهه . المختار ٥٨ . ب

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٤٧) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير اسماعيل بن أبي الحارث وهو ثقة . ص

الصلاة كأنه عودٌ وكان أبو بكر يفعل ذلك. قال مجاهدٌ: هو الخشوع في الصلاة (ابن سعد، ش).

ورعه رضي الله عنه

٣٥٦٩٣ - * مسند الصديق * عن محمد بن سيرين قال: لم أعلم أحداً استقاءَ من طعامٍ أكله غير أبي بكر، فانه أتيَ بطعامٍ فأكله ثم قيل له: جاءَ به ابنُ النُّعيمان قال: فأطعمتموني كهانة ابنِ النعيمان ثم استقاءَ (حم في الزهد).

٣٥٦٩٤ - عن زيد بن أسلم أن أبا بكر شرب لبناً من الصدقة ولم يعلمْ، ثم أخبِرَ به فتقيَّأه (أبو نعيم).

٣٥٦٩٥ - عن زيد بن أرقم قال: كان لأبي بكر مملوكٌ يُغِلُّ[1] عليه، فأتاه ليلةً بطعام فتناول منه لقمةً، فقال له المملوك: ما لك كنتَ تسألني كلَّ ليلةٍ ولم تسألني الليلة؟ قال: حملني على ذلك الجوع من أين جئتَ بهذا؟ قال: مررتُ بقومٍ في الجاهلية فرَقَيْتُ[2]

(١) يُغِل: يقال: فلان يُغِلُّ على عياله - بالغم أي: يأتيهم بالغلة واستغل عبده: كلفه أن يُغِلَّ عليه. المختار ٣٧٧. ب

(١) فرقيته: رقَيْتُه أرقيه رَقْياً من باب رمى: عوذته بالله والاسم الرُّقيا. المصباح المنير ٣٢٢/١.

وإذا أردت الاطلاع على موضوع الرُّقية تفصيلياً فارجع إلى كتاب النهاية عند كلمة (رقى). ب

لهم فوعدوني،فلما أن كان اليوم مررتُ بهم فاذا عرسٌ لهم فأعطوني، قال : أفٍّ لك ! كدتَ أن تهلكني ، فأدخل يده في حلقه فجعل يتقيأ وجعلتْ لا تخرج ، فقيل له ، إن هذه لا تخرج إلا بالماء فدعا بعُسٍّ[1] من ماء فجعل يشربُ ويتقيأ حتى رمى بها ، فقيل له : يرحمكَ الله ! كل هذا من أجل هذه اللقمة ! قال : لو لم تخرجْ إلا مع نفسي لأخرجتُها ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : كل جسدٍ نبتَ من سحتٍ فالنارُ أولى به ، فخشيتُ أن ينبتَ شيء من جسدي من هذه اللقمة (الحسن بن سفيان ، حل والدينوري في المجالسة) .

٣٥٦٩٦ ـ عن زيد بن أرقم قال : كنتُ عند أبي بكر فأتاهُ غلامٌ فأتاه بطعامٍ فأهوى بيدهِ إلى لقمةٍ فأكلها ، ثم سأله من أين اكتسبَه ؟ قال : كنتُ قيناً لقومٍ في الجاهلية فوعدوني فأطعموني هذا اليوم ، فقال : ما أراك إلا أطعمتني ما حرم الله ورسوله ثم أدخل أصبعه فتقيأ ثم قال:سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : أيما لحمٍ نبتَ من حرامٍ فالنار أولى به (هب)[2] .

٣٥٦٩٧ ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن نعيمان وكان من أصحاب النبي ﷺ وكان ذا هيئةٍ وضيئةٍ فأتاه قومٌ فقالوا : عندك في

---

(١) بعُس : العُس ـ بالضم ـ القدح الكبير . المصباح المنير ٢/٥٦٠ .

(٢) الحديث في صحيح البخاري بمعناه كتاب باب أيام الجاهلية(٥/٥٤) .ص

المرأة لا تَعْلق شيء ؟ قال: نعم ، قالوا: ما هو ؟ فقال: يا أيها الرحم العقوقُ ، صه لداها وفوق ، وتحرم من العروقِ ، يا ايتها في الرحمِ العقوقِ ، اعلها تعْلَقُ أو تفيقُ ، فأهدى له غنماً ، فجاء ببعضه إلى أبي بكر فأكل منه ، فلما أن فرغ قام أبو بكر فاستقاء ثم قال: يأتينا أحدكم بالشيء لا يخبرنا من أين هو ؟(البغوي ، قال ابن كثير: إسناده جيد حسن) ،

خوفه رضي الله عنه

٣٥٦٩٨ ـ « مسند الصديق » عن الحسن قال: أبصر أبو بكر طائراً على شجرةٍ فقال: طوبى لك يا طائر ! تأكل الثمر وتقع على الشجر ، لوددتُ أني ثمرةٌ ينقُرها الطائرُ (ابن المبارك ، هب) .

٣٥٦٩٩ ـ عن الضحاك قال، رأى أبو بكر الصديق طيراً واقفاً على شجرةٍ فقال: طوبى لك يا طيرُ ! واللهِ لوددتُ أني كنتُ مثلك تقع على الشجرِ وتأكل من الثمر ثم تطيرُ وليس عليكَ حسابٌ ولا عذابٌ، واللهِ ! لوددتُ أني كنتُ شجرةً في جانبِ الطريق مرَّ عليَّ جملٌ فأخذني فأدخلني فاهُ فلاكني ثم ازدردني ثم أخرجني بعراً ولم أكُنْ بشراً (ش وهناد، هب).

٣٥٧٠٠ ـ عن أبي بكر الصديق قال: وددتُ أني شعرةٌ في

جنبِ عبدٍ مؤمنٍ (حم في الزهد) .

٣٥٧٠١ ـ عن معاذ بن جبل قال : دخل أبو بكر حائطاً وإذا بدُبْسيٍّ[1] في ظل شجرةٍ فتنفس الصعداء ثم قال: طوبى لك يا طيرُ ! تأكل من الشجرِ وتستظل بالشجرِ وتصيرُ إلى غيرِ حساب، يا ليتَ أبا بكر مثلك (أبو أحمد ، الحاكم).

٣٥٧٠٢ ـ عن قتادة قال : بلغني أن أبا بكرٍ قال : وددتُ أني خضرةٌ تأكلني الدوابُّ (ابن سعد) .

٣٥٧٠٣ ـ عن الضحاك بن مزاحم قال قال أبو بكر الصديق ونظرَ إلى عصفورٍ : طوبى لك يا عصفورُ ؟ تأكلُ من الثمارِ وتطيرُ في الأشجارِ ، لا حسابَ عليك ولا عذابَ ، والله ! لوددتَ أني كبشٌ يسمنني أهلي ، فاذا كنتُ أعظمَ ما كنتُ وأَسْمَنه يذبحوني فيجعلوني بعضي شواءً وبعضي قديداً ، ثم أكلوني ثم ألقوني عَذِرةً في الحَشِّ[2] وأني لم أكُنْ خُلِقتُ بشراً (ابن فتحويه في الوجل) .

شمائله وأخلاقه رضي الله عنه

٣٥٧٠٤ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن الأصمعي قال : كان أبو بكر

---

(١) بدُبْسيٍّ : الدُّبْسي : طائر صغير . النهاية ٢/٩٩ . ب

(١) الحُش : الحش ـ بفتح الحاء وضمها ـ : البستان وهو أيضاً المخرج ، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين ؛ والجمع حُشوش . المختار ١٠٤ . ب

إذا مُدِح قال : اللهم ! أنتَ أعلمُ مني بنفسي وأنا أعلمُ بنفسي منهم، اللهم ! اجعلني خيراً مما يظنون ، واغفِرْ لي ما لا يعلمون ، ولا تؤاخذني بما يقولون (العسكري في المواعظ ، كر) .

٣٥٧٠٥ ـ عن يزيد بن الأصم أن النبي ﷺ قال لأبي بكر : أنا أكبرُ أو أنتَ ؟ قال : أنتَ أكبرُ وأكرمُ وأنا أسنُّ منكَ (حم في تاريخه وخليفة بن خياط ، كر ، قال ابن كثير : مرسل غريب جداً) .

٣٥٧٠٦ ـ عن أُنيسةَ قالت : كُنَّ جواري الحيِّ يأتين بغنمهن إلى أبي بكر الصديق فيقولُ لهن : أتُحبون ان أحلُبَ لكنَّ حلْبَ ابنِ عفراء (ابن سعد) .

٣٥٧٠٧ ـ عن أسلمَ قال : اشتراني عمر بن الخطاب سنةَ اثنتي عشرةَ وهي السنةُ التي قدم بالأشعث بن قيس فيها أسيراً فأنا انظرُ إليه في الحديدِ يكلِّمُ ابا بكر الصديق وابو بكر يقول له : فعلتُ وفعلتُ ! حتى إذا كان آخرُ ذلك اسمعُ الأشعثَ بن قيس يقول : يا خليفةَ رسول الله ! استبقني لحربكَ وزوجني بأختِك ، ففعل ابو بكر فمنَّ عليه وزوجهُ اختَه أمَّ فروة (ابن سعد) .

٣٥٧٠٨ ـ قال ابن الأعرابي : روي ان أعرابياً جاء إلى ابي بكر

فقال : أنتَ خليفةُ رسول الله ﷺ ؟ قال : لا ، قال : فما أنت ؟ قال : انا الخالفةُ بعدَه - أي القاعدةُ بعدَه (كر) .

وفاته رضي الله عنه

٣٥٧٠٩ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عائشة انها تمثلتْ بهذا البيتِ وابو بكر يقضي :

وأبيضُ يُستسقى الغمامُ بوجههِ ثمالُ اليتامى عصمةٌ للأراملِ

فقال ابو بكر : ذاك رسول الله ﷺ (ش ، حم وابن سعد) .

٣٥٧١٠ - عن عائشةَ قالت : لما حضرتْ ابا بكر الوفاةُ قلت :

وأبيضُ يُستسقى الغمامُ بوجههِ ثمالُ اليتامى عصمةٌ للأراملِ

قال ابو بكر : بل جاءتْ سكرةُ الحقِ بالموتِ ذلك ما كنتَ منه تحيدُ - قدّم « الحق » وأخر « الموت » (ابن سعد وابو عبيد في فضائل القرآن وابن منذر ، وذكر ان هذه قراءةٌ لها حكمُ الرفعِ لأنها لا تكونُ بالرأي) .

٣٥٧١١ - عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال : دخلتُ على ابي بكر في مرضِه الذي توفي فيه فسلمتُ عليه ، فقال: رأيت الدنيا قد أقبلتْ ولما تُقبِلْ وهي جائيةٌ وستتخذون ستورَ الحرير ونضائدَ الديباجِ وتألمون ضجائعَ الصوفِ الأزري كأن احدَكم على

حسك السعدانِ ، فوالله لأن يُقَدم أحدُكم فيضرب عنقُه في غير حدٍّ خيرٌ له من ان يَسْبحَ في غمرةِ الدنيا (طب ، حل ، وله حكم الرفع لأنه من الاخبار عما - يأتي) .

٣٥٧١٢ - عن عائشة قالت : إن أبا بكرٍ لما حضرتْهُ الوفاةُ قال : ايُّ يومٍ هذا ؟ قالوا ، يومَ الاثنين ، قال : فان متُّ في ليلتي فلا تنتظروا بي الغدَ فان أحبَّ الأيامِ والليالي إليَّ اقربُها من رسولِ الله ﷺ (حم) .

٣٥٧١٣ - عن عبادة بن نسي قال : لما حضرتْ أبا بكر الوفاةُ قال : لعائشةَ : اغسلي ثوبيَّ هذين وكفنيني بهما ، فانما ابوكِ احدُ رجلين : إما مكسوٌ احسنَ الكسوةِ او مسلوبٌ أسوءَ السَّلْبِ (حم في الزهد) .

٣٥٧١٤ - عن ابي السفرِ قال : دخلَ على أبي بكر ناسٌ يعودونَه في مرضِه فقالوا : يا خليفةَ رسولِ الله ! ألا نَدْعو لك طبيباً ينظرُ إليك ؟ قال : قد نظرَ إليَّ ، قالوا : فماذا قال لكَ ؟ قال : قال : إني فعالٌ لما أريدُ (ابن سعد ، ش ، حم في الزهد ، حل وهناد) .

٣٥٧١٥ - عن عبد الرحمن بن عوف قال : دخلتُ على أبي بكر في مرضِه الذي توفي فيه فقال : جعلتُ لكم عهداً من بعدي واخترتُ

لكم خيرَكم في نفسي فكلكم وَرِمَ لذلك انفُه رجاءَ ان يكون الأمرُ له ، ورأيتُ الدنيا قد اقبلتْ ولما تَقبل وهي جائيةٌ وستتخذون بيوتكم بستورِ الحريرِ ونضائدِ الديباجِ وتألمون ضجائعَ الصوفِ الأزري كأن أحدَكم فيُضربَ عنقُه في غيرِ حدٍّ خيرٌ له من ان يَسْبحَ في غمرةِ الدنيا (عق ، طب ، حل) .

٣٥٧١٦ ـ عن قتادة والحسنِ وابي قلابة ان ابا بكر اوصى بالخُمُسِ من مالِه ، وقال : الا ارْضى من مالي بما رضيَ اللهُ بهِ لنفسِه من غنائمِ المسلمين ! ثم تلا ﴿ واعلَموا انما غنمتُم من شيءٍ فأن للهِ خُمُسه ﴾ ، وفي لفظ : آخذُ مِن مالي ما أخذَ اللهُ مِن الفيءِ (عب وابن سعد ، ش ، ق) .

٣٥٧١٧ ـ عن عبد الرحمن بن سابط وزبيد بن الحارث ومجاهد قالوا : لما حضرَ ابا بكر الموتُ دعا عمر فقال له : اتقِ اللهَ يا عمرُ ! واعلمْ ان للهِ عملاً بالنهارِ لا يقبلُه بالليلِ وعملاً بالليلِ لا يقبلُه بالنهارِ وانه لا يقبلُ نافلةً حتى تؤدى الفريضةُ ، وإنما ثقلتْ موازينُ مَن ثقلتْ موازينُه يومَ القيامة باتِّباعِهم الحقَّ في دارِ الدنيا وثقلهِ عليهم وحُقَّ لميزانٍ يوضعُ فيه الحقُّ غدَ ان يكون ثقيلاً ، وإنما خفتْ موازينَ مَنْ خفتْ موازينُه يوم القيامة باتباعِهم الباطلَ في

الدنيا وخفته عليهم ، وحُقَّ لميزانٍ يوضعُ فيه الباطل غداً ان يكون خفيفاً : وإن الله تعالى ذكر أهلِ الجنة فذكرهم بأحسنِ أعمالهم وتجاوز عن سيئه ، فاذا ذكرتُهم قلتُ : إني لأخافُ أن لا ألحقَ بهم ، وإن اللهَ تعالى ذكر أهلَ النار فذكرَهم بأسوإ أعمالهم وردَّ عليهم أحسنَه ، فاذا ذكرتُهم قلتُ : إني لأخاف أن أكونَ مع هؤلاء وذكر آيةَ الرحمةِ وآيةَ العذابِ فيكون العبدُ راغباً راهباً ولا يتمنى على الله غيرَ الحق ولا يقنطُ من رحمتِه ولا يُلقي بيديه إلى التهلكةِ . فان أنتَ حفظتَ وصيتي فلا يكُ غائبٌ أحبْ إليك من الموتِ وهو آتيكَ ، وإن أنتَ ضيعتَ وصيتي فلا يكُ غائبٌ أبغضَ إليك من الموتِ ولستَ بمعجزِه (ابن المبارك ، ش وهناد وابن جرير ، حل) .

٣٥٧١٨ ـ عن عائشة قالت : لما حُضِر أبو بكر قلت :

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى

إذا حشرجَتْ[١] يوماً وضاقَ بها الصدرُ

فقال أبو بكر : لا تقولي هكذا يا بنيةُ ولكن قولي « وجاءتْ سكرةُ الموتِ بالحق ذلك ما كنتَ منه تحيدُ » وقال : انظروا ثوبيَّ هذينِ فاغسِلوهما ثم كفنوني فيهما ، لأن الحيَّ أحوجُ إلى الجديدِ من

---

(١) حشرجت : الحشرجة : الغرغرة عند الموت وتردد النَّفَس . النهاية ١/٣٨٩ . ب

الميتِ ، إنما هو للمهْلة[1] (حم في الزهد وابن سعد وأبو العباس ابن محمد بن عبد الرحمن الدغولي في معجم الصحابة ، ق) .

٣٥٧١٩ ـ عن عبد الله بن شداد وابن أبي مليكة وغيرهما أن أبا بكر حين حضرتُه الوفاةُ أوصى أسماءَ ابنةَ عميس أن تُغَسلَهُ وكانت صائمةً فعزم عليها : لتَفطُرِنَّ ! فانه أقوى لكِ (ابن سعد ، ش والمروزي في الجنائز) .

٣٥٧٢٠ ـ عن عائشة قالت : قال أبو بكر في مرضِه الذي مات فيه : انظروا ما زادَ في مالي منذُ دخلتُ في الخلافة فابعثوا به إلى الخليفة من بعدي ، فلما مات نظرْنا فاذا عبدٌ نُوبيّ يحملُ صبيانه وناضحٌ كان يستقي عليه ! فبعثنا بهما إلى عمرَ فقال : رحمةُ الله على أبي بكر ! لقد أتعبَ مَن بعدَه تعباً شديداً (ابن سعد ، ش وأبو عوانة : ق) .

٣٥٧٢١ ـ عن عائشة قالت : لما ثَقلَ أبي دخلَ عليه فلانٌ وفلانٌ فقالوا : يا خليفةَ رسول الله ! ماذا تقولُ لربك غداً إذا قدمتَ عليه وقد استخلفتَ علينا ابن الخطاب ! فقال : أبالله تُرْهبوني أقول:

(١) للمُهلة : بضم الميم وكسرها وفتحها ، وهي ثلاثتها : القيح والصديد الذي يذوب فيسيل من الجسد ، ومنه قيل للنُحاس الذائب : مُهْلٌ . النهاية ٤/٣٧٥ . ب

استخلفتُ عليهم خيرَهم (ابن سعد، ق).

٣٥٧٢٢ عن يوسف بن محمد قال: بلغني أن أبا بكر الصديق أوصى في مرضه فقال لعثمان: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به أبو بكر بن أبي قحافة عند آخرِ عهدِه بالدنيا خارجاً منها وأول عهدِه بالآخرةِ داخلاً فيها حين يصدُق الكاذِبُ ويؤدي الخائن ويؤمن الكافرُ إني استخلفتُ بعدي عمرَ بن الخطاب، فإن عدلَ فذلك ظني به ورجائي فيه، وإن بَدَّلَ وجارَ فلا أعلمُ الغيبَ، ولكلِّ امرىء ما اكتسبَ «وسيعلمُ الذين ظلموا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقلِبون.» (ق).

٣٥٧٢٣ ـ عن عائشة قالت: لما اشتدَّ مرضُ أبي بكر بكيتُ وأغمي عليه فقلتُ:

من لا يزالُ دمعُه مقنَّعاً فانه من دفعِه مدفوفُ

فأفاق فقال: ليسَ كما قلتِ يا بنيةُ ولكن «جاءتْ سكرةُ الموتِ بالحقِّ ذلك ما كنت منه تحيدُ.» ثم قال: أيُّ يومٍ توفي رسول الله ﷺ؟ فقلتُ: يوم الاثنين، فقال: أيُّ يومٍ هذا؟ فقلتُ: يومُ الاثنين، قال: فاني أرجو من الله ما بيني وبين هذا الليل، فماتَ ليلةَ الثلاثاء، فقال: في كمْ كُفِّنَ رسول الله ﷺ؟ فقلتُ:

كَفنَّاه في ثلاثةِ أثوابٍ سحوليةٍ بيضٍ جُدُدٍ ليس فيها قميصٌ ولا عمامةٌ ، فقال لي : اغسِلوا ثوبي هذا وبه رَدْعٌ[1] من زعفران واجعلوا معه ثوبين جديدين ، فقلتُ : إنه خلِقٌ ، قال : الحيُّ أحوجُ إلى الجديد من الميتِ ، إنما هو للمهْلةِ (ع وأبو نعيم والدغلولي ، ق وروى مالك قصة التكفين) .

٣٥٧٢٤ ـ عن عطاء قال : أوصى أبو بكر أن تُغَسِّلَه امرأتهُ أسماء بنتُ عميس ، فان لم تستطعْ استعانتْ بعبدِ الرحمن بن أبي بكرٍ (ابن سعد والمروزي في الجنائز) .

٣٥٧٢٥ ـ عن عروةَ والقاسمِ بنِ محمد قالا : أوصى أبو بكر عائشة أن يُدفنَ إلى جنبِ رسولِ الله ﷺ ، فلما توفي حُفِرَ له وجُعِلَ رأسُه عند كتِفيْ رسولِ الله ﷺ وأُلصِقَ اللحدُ بقبرِ رسولِ الله ﷺ فقُبِرَ هناك (ابن سعد) .

٣٥٧٢٦ ـ عن ابن شهاب أن أبا بكر والحارث بن كلدة كانا يأكلان خزيرة أهديتْ لأبي بكر فقال الحارثُ لأبي بكر : ارفعْ يدَك يا خليفةَ رسولِ الله ﷺ والله إن فيها لسمُّ سنةٍ ! وأنا وأنت نموتُ في يومٍ واحدٍ ! قال : فرفعَ يدَه ، فلم يزالا عليلينِ حتى ماتا

(١) رَدْع : أي لَطْخ لم يَعُمَّه كُلَّه . النهاية ٢/٢١٥ . ب

في يومٍ واحدٍ عند انقضاء السنةِ (ابن سعد وابن السني وأبو نعيم معاً في الطب ؛ قال ابن كثير : إسناده صحيح إلى الزهري ، قال ومرسلاته في مثل هذا غاية).

٣٥٧٢٧ ـ عن ابن عمر قال : كان سببُ موتِ أبي بكر وفاةَ رسولِ الله ﷺ ، كمدَ فما زالَ جِسْمُه يَحْرِي [1] حتى ماتَ (سيف بن عمر).

٣٥٧٢٨ ـ عن زياد بن حنظلة قال : كان سببُ موت أبي بكر الكمدَ [2] على رسولِ الله ﷺ (سيف).

٣٥٧٢٩ ـ عن أبي الطاهر محمد بن موسى بن محمد بن عطاء المقدسي عن عبد الجليل المري عن حبة العُرَني عن علي بن أبي طالب أن أبا بكر أوصى إليه أن يُغسلَه بالكفِ الذي غسلَ به رسولَ الله ﷺ ، فلما حملُوه على السرير استأذنوا ، قال علي : فقلتُ : يا رسولَ الله ! هذا أبو بكر يستأذِنُ ! فرأيتُ البابَ قد فُتِحَ وسمعت قائلاً يقول : أدخلوا الحبيبَ إلى حبيبهِ ، فان الحبيب إلى حبيبهِ مشتاقٌ

---

(١) يَحْرِي : أي ينقص . يقال : حرى الشيء يحري إذا نقص . النهاية ١/٣٧٥ . ب

(٢) الكمد : الحُزْن المكتوم . المختار ٤٥٧ . ب

(كر وقال : منكر ، وأبو طاهر كذاب وعبد الجليل مجهول عن يزيد الرقاشي).

٣٥٧٣٠ ـ عن سعيد بن المسيب قال : لما احتضرَ أبو بكر الصديقُ حضرَه ناسٌ من أصحابِ النبي ﷺ فقالوا : ياخليفةَ رسول الله ! زوِّدْنا فانا نراك لما بك ، قال : كلماتٌ من قالهن حينَ يُمسي ويصبحُ جعلَ اللهُ روحه في الأفقِ المبين ! قالوا : وما الأفقُ المبين؟ قال : قاعٌ تحتَ العرشِ فيه رياضٌ وأشجارٌ وأنهارٌ يغشاهُ كُلَّ يومٍ ألفُ رحمة ـ أو قال : مائةُ رحمةٍ ـ فمن ماتَ على ذلك القولِ جعلَ اللهُ روحَه في ذلك المكان : اللهم ! إنكَ ابتدأتَ الخلقَ بلا حاجةٍ بك إليهم فجعلتهم فريقين : فريقاً للنعيم وفريقاً للسعير ، فاجعلني للنعيمِ ولا تجعلني للسعير ؛ اللهم ! إنك خلقتَ الخلقَ فرقاً وميزتَهم قبل أن تخلُقهم فجعلتَ منهم شقياً وسعيداً وغوياً ورشيداً ، فلا تُشْقِني بمعاصيك ؛ اللهم ! إنك علمتُ ما تكسِبُ كُلُّ نفسٍ قبلَ أن تخلُقَها فلا محيصَ لها مما علمتَ ، فاجعلني ممنْ تستعملُه بطاعتِك ؛ اللهم ! إن أحداً لا يشاء حتى تشاء ، فاجعل مشيئتَك لي أن أشاءَ ما يُقربني إليكَ ، اللهم ! إنك قدرتَ حركاتِ العبادِ فلا يتحرَّك شيء إلا باذنِك ، فاجعلْ حركاتي في تقواك ، اللهم ! إنك خلقتَ

الخيرَ والشرَّ وجعلتَ لكل واحدٍ منهما عاملاً يعملُ به ، فاجعلني من خيرِ القسمينِ ؛ اللهم ! إنكَ خلقتَ الجنةَ والنارَ وجعلتَ لكل واحدٍ منهما أهلاً ، فاجعلني من سكانِ جنتك ، اللهم ! إنكَ أردتَ بقومٍ الهدى وشرحتَ صدورَهم وأردتَ بقومٍ الضلالةَ وضيَقتَ صدورَهم ، فاشرحْ صَدرِي للايمانِ وزينهُ في قلبي ، اللهم ! إنك دبرتَ الأمورَ فجعلتَ مصيرها إليك ، فأحيني بعدَ الموت حياةً طيبةً وقربني إليكَ زُلفى ، اللهم ، من أصبحَ وأمسى ثقتَه ورجاؤه غيرُك فأنت ثقتي ورجائي ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العليِّ العظيم . قال أبو بكر: هذا كله في كتاب الله عز وجل (ابن أبي الدنيا في الدعاء).

٣٥٧٣١ - عن ابنِ عمر قال : لقد حضرتُ دفنَ أبي بكر فنزلَ في حفرته عمرُ بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحةُ بن عبيد الله وعبدُ الرحمن ابن أبي بكر ، قال ابنُ عمر : فأردتُ أن أنزِلَ فقال عمرُ : كُفيتَ (ابن سعد).

٣٥٧٣٢ - عن أبي بكر بن حفص بن عمر قال : جاءَتْ عائشةُ إلى أبي بكرٍ وهو يعالجُ ما يعالجُ الميتُ ونفسُه في صدرِه فتمثلت هذا البيت :

لعمرُكَ ما يغني الثراءُ عن الفتى ... إذ حشرجَتْ يوماً وضاقَ بها الصدرُ

فنظرَ إليها كالغضبان ثم قال : ليس كذلك يا أمَّ المؤمنين ؟ ولكن « وجاءت سكرةُ الموتِ بالحقِّ ذلك ما كنتَ منهُ تحيدُ » إني قد كنتُ نحلتُكَ حائطاً وإن في نفسي منهُ شيئاً فرُدِّيه إلى الميراثِ ، قالت: نعم ، فرددتُه ، أما! إنا منذُ ولينا أمرَ المسلمين لم نأكلْ لهم ديناراً ولا درهماً ولكنا قد أكلنا من جريش طعامِهم في بطونِنا، ولبِسنا من خَشِنِ ثيابهم على ظهورِنا ، وليس عندنا من فيءِ المسلمين قليلٌ ولا كثيرٌ إلا هذا العبدَ الحبشي وهذا البعيرَ الناضح وجَرْدِ هذه القطيفةِ ، فاذا متُّ فابعثي بهن إلى عمرَ وإبرئي منهن ، ففعلتُ ، فلما جاء الرسولُ عمرَ بكى حتى جعلتْ دموعُه تسيلُ في الأرض وجعلَ يقول: رَحمَ اللهُ أبا بكر لقد أتعبَ مَن بعدَه ! رحمَ الله ابا بكر لقد أتعبَ مَن بعدَه ! يا غلامُ ! ارفعْهن ، فقال عبد الرحمن بن عوف : سبحانُ اللهِ ! تسلُب عيالَ أبي بكر عبداً حبشياً وبعيراً ناضحاً وجَرْدَ قطيفةٍ ثمنَ خمسة الدراهم ، قال : فما تأمرُ ؟ قال : تردُّهن على عيالهِ ، فقال: لا والذي بعثَ محمداً بالحق ! أو كما حلفَ لا يكونُ هذا في ولايتي أبداً ولا خرجَ أبو بكر منهُن عند الموت وأردهن أنا على عيالهِ ، الموتُ أقربُ من ذلك (ابن سعد) .

٣٥٧٣٣ ـ ﴿ مسند حويطب بن عبد العزى ﴾ عن عبد الرحمن

ابن آبي سفيان بن حويطب عن أبيه عن جده قال: قدمت من عمرتي فقال لي أهلي : أعلمتَ أن أبا بكر بالموتِ ؟ فأتيتُه في ثيابِ سفري فأجدُه لما به ، فقلت : السلامُ عليكَ ! فقال : وعليكَ السلام - وعيناهُ تذرِفان ، فقلتُ : يا خليفةَ رسول الله ! كنتَ أول من أسلمَ ، وثاني اثنين في الغار ، وصدقت هجرتُك ، وحسنتْ نصرتُك ، ووليتَ المسلمين فأحسنتَ صحبتَهم واستعملتَ خيرَهم ، قال : وحسنٌ ما فعلتُ « قلتُ : نعم ، قال : فأنا للهَ والله أشكر له وأعلمُ ولا يمنعني ذلك من أن أستغفرَ الله ، فما خرجتْ حتى ماتَ (كر وقال: هذا الحديث شبيه بالمسند ، قال وإنما أخرجته لأني أعلم له حديثاً مسنداً سمعه من النبي ﷺ ، قال ابن معين : لا أحفظ عن حويطب بن عبد العزى عن النبي ﷺ شيئاً) .

٣٥٧٣٤ - عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال : لما تُوفيَ أبو بكر سجّوه ثوباً وارتجّت المدينة بالبكاء ودُهِشَ الناس كيوم قُبضَ رسول الله ﷺ جاء عليْ بنُ أبي طالب مسرعاً باكياً مسترجعاً وهو يقول : اليوم انقطعتْ خلافةُ النبوةِ - حتى وقفَ على باب البيتِ الذي فيه أبو بكر ثم قال : رحمكَ اللهُ أبا بكر ! كنتَ أول القوم إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأكثرهم يقيناً وأعظمهم غنىً وأحدبهم على الإسلام وأحوطهم على رسول الله ﷺ وأمنهم على أصحابه

وأحسنهم صحبةً وأعظمهم مناقبَ وأكثرهم سوابقَ وأرفعهم درجةً وأقربهم من رسول الله ﷺ وأشبههم به هدياً وسمتاً وخُلقاً ودلاً وأشرفهم منزلةً وأكرمهم عليه وأوثقهم عنده، فجزاكَ اللهُ عن الإسلام وعن رسولهِ وعن المسلمين خيراً! صدَّقتَ رسول الله ﷺ حين كذبهُ الناسُ فسماك رسول الله ﷺ صديقاً، قال الله تعالى «جاء بالصدق» يعني محمداً «وصدَّقَ به» يعني أبا بكر وآسيتَه حين بخلوا، وكنتَ معه حين قعدوا، صحبتَهُ في الشدة أكرمَ صحبةٍ، ثاني اثنين في الغار والمنزلِ، رفيقهُ في الهجرة ومواطنِ الكرَّة، خلفتَهُ في أمتهِ بأحسنِ الخلافة حين ارتدَّ الناس، وقمت بدين الله قياماً لم يقمهُ خليفةُ نبيٍّ قبلك، قويته حين ضعُفَ أصحابه، وبرزتَ حين استكانوا، ونهضتَ حين وهنوا، ولزمتَ منهاج رسول الله ﷺ وكنتَ خليفته حقاً لم تُنازعْ برغم المنافقين وطعنِ الحاسدين وكرهِ الفاسقين وغيظِ الكافرين، فقمتَ بالأمرِ حين فشلوا، ومضيت بنور الله حين وقفوا، واتبعوك فهُدوا، كنتَ أخفضهم صوتاً وأعلاهم خوفاً وأقلَّهم كلاماً وأصوبهم منطقاً وأشدَّهم يقيناً وأشجعهم قلباً وأحسنهم عقلاً وأعرفهم بالأمور، كنتَ واللهِ للدين يَعْسوباً أوَّلاً حين تفرق الناسُ عنه وآخراً حين قُلُّوا، كنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً

فحملت أثقالاً عنها ضعفوا ، وحفظت ما أضاعوا ، ورعيتَ ما أهملوا، وشمرتَ إذ خنعوا[1] ، وصبرت إذ جزعوا ، فأدركت أوتار ما طلبوا، ونالوا بك ما لم يحتسبوا ، كنتَ على الكافرين عذاباً صبّاً ، وللمؤمنين غيثاً وخصباً ، ذهبت بفضائلها ، وأحرزت سوابقها ، لم تفلُلْ حُجتُك ولم تضعف بصيرتُك ، ولم تجبنْ نفسك ولم تخُن ، كنتَ كالجبل لا تحركه العواصف ، ولا تزيله الرواجفُ ، كنتَ كما قال رسول الله ﷺ أمنّ الناس في صحبتِك وذات يدِك ، وكما قال رسول الله ﷺ ضعيفاً في بدنِك قوياً في أمر الله ، متواضعاً في نفسك عظيماً عند الله، كبيراً في الأرض جليلاً عند المؤمنين ، ثم لم يكن لأحدٍ فيك مهمزٌ ، ولا لقائلٍ فيك مغمزٌ ولا لأحدٍ عندك هوادةٌ ، والذليلُ عندك قويٌ عزيزٌ حتى تأخذ الحقّ ، والقويُّ العزيزُ عندك ضعيفٌ حتى تأخذَ منه الحق ، القريبُ والبعيدُ عندك في ذلك سواء ، شأنك الحق والصدق ، وقولك حُكمٌ وحتمٌ ، وأمرُك غُنمٌ وعزمٌ ، ثبت الإسلامُ وسبقتَ واللهِ سبقاً بعيداً ، واتعبتَ مَنْ بعدَك تعباً شديداً ، وفزت بالخير فوزاً مبيناً ، فجللتَ عن البكاء ، وعظمتْ رزيتُك في السماء ، وهدتْ مصيبتُك الأنامَ ، واللهِ لا يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ

---

(١) خنعوا : الخانع : الذليل الخاضع . النهاية ٢/٨٤ . ب

بمثلك ، كنت للدين عزاً وكهفاً ، وللمسلمين حصناً ، وأنساً ، وعلى المنافقين غلظةً وغيظاً وكظاماً ، فألحقك الله بنبيك ﷺ ولا حرمنا أجرك ولا أضلنا بعدك وإنا لله وإنا إليه راجعون (هـ في التفسير والشاشي وأبو زكريا في طبقات أهل الموصل ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي في فضائل أبي بكر وعمر ، والمحاملي في أماليه، وابن منده، وأبو نعيم في المعرفة واللالكائي في السنة ؛ خط في المتفق ، كر وابن النجار ، ض).

فضائل الفاروق رضي الله عنه

٣٥٧٣٥ ـ عن أبي بكر قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : اللهم اشدُدِ الإسلام بعمرَ بن الخطاب (طس ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة متروك)[١] .

٣٥٧٣٦ ـ عن عائشة قالت : قال أبو بكر الصديقُ : والله ! إن عمرَ لأحبُّ الناسِ إليَّ ، ثم قال : كيفَ قلتُ ؟ قالت عائشة : قلتَ : واللهِ ! إن عمرَ لأحبُّ الناسِ إليَّ ، فقال : اللهم أعَزْ الولدِ ألوَطُ[١] (أبو عبيد في الغريب ، كر).

(١) أوده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٦٢) وقال رواه الطبراني . ص

(٢) أعَزْ الولدِ ألوَطُ : أي ألصق بالقلب . يقال : لاط به يلوطُ ويليط ، لَوْطاً ولَيْطاً ولياطاً ، إذا لصق به : أي الولد ألصق بالقلب . النهاية ٤/٢٧٧ . ب

٣٥٧٣٧ - عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن أبا بكر أقطعَ لعيينةَ بن حصن قطيعةً وكتب له بها كتاباً: فقال له طلحةُ أو غيرُه: إنا نرى هذا الرجلَ سيكون من هذا الأمرِ بسبيلٍ - يعني عمر - فلو أقرأتَه كتابَك، فأتى عيينةُ عمرَ فأقرأه كتابَه، فشقَّ الكتابَ ومحاهُ، فسألَ عيينةُ أبا بكر أن يجددَ له كتاباً، فقال: واللهِ! لا أُجَدِّدُ شيئاً ردَّه عمر (أبو عبيد في الأموال).

٣٥٧٣٨ - عن عمر بن يحيى الزرقي قال: أقطعَ أبو بكرٍ طلحةَ ابن عبيد الله أرضاً وكتبَ له بها كتاباً، وأشهدَ له بها ناساً فيهم عمرُ، فأتى طلحةُ عمرَ بالكتاب فقال: اختِم على هذا: فقال: لا أختِمُ، أهذا كلُّه لكَ دون الناسِ! قال فرجعَ طلحةُ مغضباً. إلى أبي بكر فقال: واللهِ! ما أدري أنتَ الخليفةُ أم عمرُ! قال: بل عمرُ ولكنه أبى (أبو عبيد في الأموال).

٣٥٧٣٩ - عن عمر قال: خرجتُ أتعرضُ رسولَ الله ﷺ قبل أن أُسلِمَ فوجدتُه قد سبقني إلى المسجدِ فقمتُ خلفَه، فاستفتحَ سورةَ الحاقةِ فجعلتُ أتعجبُ من تأليفِ القرآنِ فقلتُ: واللهِ! هذا شاعرٌ كما قالتْ قريش، فقرأ ﴿ إنه لقولُ رسولٍ كريمٍ وما هو بقولِ شاعرٍ قليلاً ما تؤمنون ﴾، قلتُ: كاهنٌ، قال: ﴿ ولا

بقولِ كاهنٍ قليلاً ما تَذَكرون ﴾ إلى آخر السورة ، فوقعَ الإسلامُ في قلبي كلَّ موقعٍ (حم ، .كر ، ورجاله ثقات ولكن فيـه انقطاع بين شريح بن عبيد وعمر).

٣٥٧٤٠ ـ عن أسلم قال قال عمرُ : أتحبون أن أُعلِمكم كيفَ كان بدء إسلامي ؟ قلنا : نعم ، قال : كنتُ من أشدِّ الناس على رسولِ الله ﷺ : فبينا أنا في يومٍ شـديدِ الحر بالهـاجرةِ في بعضِ طريقِ مكة إذ لقيني رجلٌ من قريش فقال :أينَ تذهبُ يا ابنَ الخطاب قلتُ: أريدُ هذا الرجلَ ، قال : عجباً لك يا ابنَ الخطاب ! إنكَ تزعُم أنك كذلك وقد دخل عليك هذا الأمرُ في بيتِك ! قلتُ : وما ذاك ؟ قال: أختُك قد أسلمتْ ؟ فرجعتُ مغضباً حتى قرعتُ الباب ، وقد كان رسولُ الله ﷺ إذا أسلم الرجلُ والرجـلانِ ممن لا شيءَ له ضَمَّهما رسولُ الله ﷺ إلى الرجل الذي في يدِه السعةُ ، فنالا من فضـلةِ طعامِه ، وقد كان ضَمَّ إلى زوج أختي رجلين ، فلما قرعتُ البـابَ قيل : مَن هذا ؟ قلتُ : عمرُ ، وقد كانوا يقرأون كتاباً في أيديهم ، فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختبأوا في مكان وتركوا الكتابَ ، فلما فَتَحتْ لي أختي البابَ قلتُ : أيا عدوةَ نفسِها ! صبوتِ ؟ وأرفع شيئاً فأضربُ به على رأسِها ، فبكتِ المرأةُ وقالت لي: يا ابن الخطاب ! اصنعْ ما كنت صانعاً فقـد أسلمتُ ، فذهبتُ وجلستُ على السرير

فاذا بصحيفةٍ وسطَ البيتِ ! فقلتُ : ما هذه الصحيفةُ ؟ فقالت لي : دعْها عنكَ يا ابن الخطاب ! فانكَ لا تغتسِلُ من الجنابةِ ولا تتطهرُ وهذا لا يمسُّهُ إلا المطهرون ، فما زلتُ بها حتى أعطتْنيها ، فاذا بها « بسمِ الله الرحمن الرحيم » ، فلما مررتُ باسمِ الله ذُعِرْتُ منه فألقيتُ الصحيفةَ ، ثم رجعتُ إلى نفسي فتناولتُها فإذا فيها ﴿ سبحَ للهِ ما في السموات والارضِ وهو العزيزُ الحكيم ﴾، فقرأتُها حتى بلغتُ ﴿ آمِنوا بالله ورسوله ﴾ إلى آخر الآية فقلتُ : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله ، فخرجَ القومُ متبادِرين فكبَّروا واستَبْشروا بذلك وقالوا لي : أبشِرْ يا ابن الخطاب ! فان رسولَ الله ﷺ دعا يومَ الاثنين فقال : اللهم ؟ أعزَّ الدينَ بأحبِّ الرجلين إليك: عمرَ بن الخطاب أو أبي جهلِ بنِ هشام، وإنا نرجو أن تكون دعوةُ رسولِ الله ﷺ لكَ ، فقلتُ : دُلوني على رسولِ الله ﷺ أين هوَ ؟ فلما عرفوا الصدقَ دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه ، فخرجتُ حتى قرعتُ البابَ ، فقال : مَن هذا ؟ قلتُ : عمرُ بن الخطاب ، وقد علِموا شدني على رسولِ الله ﷺ ولم يَعلَموا باسلامي ، فما اجترأ أحدٌ منهم أن يفتحَ لي حتى قال رسولُ الله ﷺ : افتحوا له ، فان يُردِ اللهُ به خيراً يَهْدِهِ ، فَفُتِحَ لي البابُ فأخذَ رجلان بعضدي

حتى دنوتُ من رسولِ الله ﷺ، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: أرسلوه فأرسلوني، فجلستُ بين يديه، فأخذ بمجامعِ قميصي ثم قال: اسلمْ يا ابنَ الخطاب! اللهم اهدِه! فقلتُ: أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أنكَ رسول الله، فكبرَ المسلمون تكبيرةً سُمِعَتْ في طريق مكةَ وقد كانوا سبعينَ قبل ذلك، فكان الرجلُ إذا أسلم فعلمَ به الناسُ يضربونَه ويضربُهم، فجئتُ إلى رجلٍ فقرعتُ عليه البابَ فقال: مَنْ هذا؟ قلت: عمرُ بن الخطاب، فخرجَ إليَّ، فقلتُ له: أعلمتَ أني قد صبوتُ؟ قال: أوقد فعلتَ؟ قلتُ: نعم، قال: لا تَفعلْ ودخلَ البيتَ وأجافَ البابَ دوني، فقلت: ما هذا بشيءٍ فاذا أنا لا أضرِبُ ولا يقالُ لي شيءٌ، قال الرجلُ: أتحبُّ أن يُعْلَم باسلامِك؟ قلت: نعم، قال. إذاً اجلِسْ في الحِجْر فائتِ فلاناً فقلْ له فيما بينكَ وبينهُ، أشعرتَ أني قد صبوتُ، فانه قلما يكتُم الشيء، فجئتُ إليه وقد اجتمع الناسُ في الحِجْرِ فقلتُ له فيما بيني وبينه: أشعرتَ أني قد صبوتُ؟ قال: أفعلتَ: قلت: نعم، فنادى بأعلى صوتِه: ألا! إن عمرَ قد صبا، فثار إليَّ أولئك الناسُ فما زالوا يضربوني وأضربُهم حتى أتى خالي، فقيلَ له: إن عمرَ قد صبا، فقامَ على الحِجْرِ فنادى بأعلى صوته: ألا! إني قد أجرتُ ابنَ أختي فلا يمسُّهُ أحدٌ! فانكشَفوا عني، فكنتُ لا أشاء أن أرى أحداً

من المسلمين يُضربُ إلا رأيتُه ، فقلتَ : ما هذا بشيء إن الناسَ يُضربون وأنا لا أُضْرَبُ ولا يقال لي شيء . فلما جلسَ الناسُ في الحِجْر جئتُ إلى خالي فقلتُ : اسمعْ ! جوارُك ردٌّ عليكَ ! قال: لا تفعلْ ، فأبيتُ ، فما زلتُ أضرِبُ وأُضْرَبُ حتى أظهرَ اللهُ الإسلامَ (الحسن بن سفيان والبزار ، وقال : لا نعلم أحداً رواه بهذا السند إلا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، ولا نعلم في إسلام عمر أحسن منه على أن الحنيني خرج من المدينة فكف واضطرب حديثه ، وابن مردويه وخيثمة في فضائل الصحابة ، حل ، ق في الدلائل ، كر قال الذهبي في المغني : إسحاق بن إبراهيم الحنيني متفق على ضعفه) .

٣٥٧٤١ ـ عن جابر قال : قال لي عمرُ : كان أولُ إسلامي أن ضربَ أختي المخاضُ فأخرجت من البيت فدخلتُ في أستارِ الكعبة في ليلةٍ قارة ، فجاء النبيُّ ﷺ فدخل الحِجْرَ وعليه نعلاه فصلّى ما شاء الله ثم انصرف ، فسمعتُ شيئاً لم أسمعْ مثله ، فخرجتُ فاتبعتُه فقال : مَن هذا ؟ قلت : عمرُ ، قال : يا عمر ! أما تتركني ليلاً ولا نهاراً ؟ فخشيتُ أن يدعو عليَّ فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال : يا عمرُ ! أسِرَّه ، فقلت : والذي بعثك بالحق ! لأعلنتُه كما أعلنتُ الشركَ (ش ، حل ، كر ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي عن عبدالله بن المؤمل ضعيفان) .

٣٥٧٤٢ ـ عن ابن عباس قال : سألتُ عمرَ : لأي شيءٍ سُميتَ « الفاروقَ » ؟ قال : أسلمَ حمزةُ قبلي بثلاثة أيامٍ ، ثم شرح الله صدري للاسلام فقلت : اللهُ لا إله إلا هو لهُ الأسماء الحسنى ، فما في الأرض نسمةٌ أحب إلي من نسمةِ رسول الله ﷺ ، فقلتُ : أين رسول الله ﷺ ؟ قالت أختي : هو في دار الأرقم بن أبي الأرقم عند الصفا ، فأتيتُ الدار وحمزةُ في أصحابه جلوسٌ في الدار ورسول الله ﷺ في البيت : فضربتُ الباب ، فاستجمع القوم ، فقال لهم حمزة : ما لكم ؟ قالوا : عمرُ بن الخطاب ، فخرج رسول الله ﷺ فأخذ بمجامع ثيابي ثم نترني نترةً فما تمالكتُ أن وقعتُ على ركبتيّ فقال : ما أنتَ بمُنْتهٍ يا عمر ! فقلتُ : أشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله ، فكبّر أهلُ الدار تكبيرةً سمعها أهل المسجد فقلتُ : يا رسول الله ! ألسنا على الحقِ إن متنا وإن حيينا ؟ قال : بلى ! والذي نفسي بيدهِ إنكم على الحقِ إن متّم وإن حييتم ! قلت : ففيمَ الاختفاء ؟ والذي بعثَكَ بالحق لتخرجُنّ فأخرجناهُ في صفين : حمزةُ في أحدهما وأنا في الآخرِ ، له كديدٌ(١) ككديدِ الطحين حتى دخلنا المسجد ، فنظرتْ إليّ قريشٌ وإلى حمزةَ ، فأصابتهم كآبةٌ لم

(١) كديد : الكديد : التراب الناعم ، فاذا وُطِيءَ صار غباره ، أراد أنهم كانوا جماعة ، وأن الغبار كان يثور من مشيهم . النهاية ٤/١٥٥ . ب

يُصبهم مثلها ، فسماني رسول الله ﷺ يومئذٍ « الفاروق » ، وفرّق الله بي بين الحق والباطل (حل ، كر ، وفيه أبان بن صالح ليس بالقوى وعنه إسحاق بن عبدالله الدمشقي متروك) .

٣٥٧٤٣ ـ عن عمرَ قال : لقد رأيتُني وما أسلمَ مع النبي ﷺ إلا تسعةٌ وثلاثون رجلاً وكنتُ رابعَ أربعين رجلاً ، فأظهر اللهُ دينَه ونصر نبيهُ وأعزَّ الإسلام (حل ، كر ، وهو صحيح) .

٣٥٧٤٤ ـ عن عمرَ قال : كنتُ جالساً مع أبي جهلٍ وشيبةَ ابن ربيعة ، فقال أبو جهل : يا معشر قريش ! إن محمداً قد شتم آلهتكم وسفَّهَ أحلامكم وزعم أن مَن مضى مِن آبائكم يتهافتون في النار ، ألا ! ومن قتَل محمداً فله عليَّ مائةُ ناقةٍ حمراءَ وسوداءَ وألفُ أوقيةٍ من فضةٍ ! فخرجتُ متقلداً السيف متنكباً كنانتي أريدُ النبي ﷺ ، فمررت على عجْلٍ يذبحونَه فقمتُ أنظر إليهم ، فاذا صائحٌ يصيحُ ، من جوف العجل يا آل ذريح أمر نجيح رجلٌ يصيح بلسانٍ فصيحٍ ، يدعو إلى شهادةِ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فعلمتُ أنه أرادني ، ثم مررتُ بغنمٍ فاذا هاتفٌ يهتفُ يقول :

يا أيها الناسُ ذَوو الأجسامِ ما أنتم وطائش الأحلام
ومسندو الحكم إلى الأصنام فكلّكم أراهُ كالأنعامِ
أما ترون ما أرى أمامي من ساطعٍ يجلو دُجى الظلام

قد لاحَ للناظرِ من تهامِ أكرِمْ به للهِ من إمامِ

قد جاءَ بعدَ الكفرِ بالإسلامِ والبرِّ والصِّلاتِ للأرحامِ

فقلت: واللهِ ما أراهُ إلا أرادني، ثم مررتُ بالضِّمارِ[1] فإذا هاتفٌ من جوفه:

تُرِكَ الضِّمارُ وكان يُعبدُ وحدَهُ بعد الصلاةِ مع النبي محمدِ

إن الذي ورِثَ النبوةَ والهدى بعد ابن مريم من قريشٍ مهتدِ

سيقولُ من عبدَ الضمار ومثلَه ليتَ الضمارَ ومثلَه لم يُعْبَدِ

فاصبِرْ أبا حفصٍ فإنك آمنٌ يأتيكَ عِزٌ غيرُ عزِّ بني عدي

لا تَعْجلَنَّ فأنتَ ناصرُ دينه حقاً يقيناً باللسانِ وباليدِ

فوالله لقد علمت أنه أرادني! فجئتُ حتى دخلتُ على أختي فإذا خبابُ ابن الأرت عندها وزوجُها! فقال خبابٌ: ويحك يا عمرُ! أسلِمْ، فدعوتُ بالماء فتوضأتُ ثم خرجتُ إلى النبي ﷺ، فقال لي: قد استجيبَ لي فيك يا عمرُ! أسلِمْ، فأسلمتُ وكنتُ رابع أربعين رجلاً ممن أسلمَ، ونزلتْ «يأيها النبي حسبُكَ اللهُ ومَن اتبعَكَ من المؤمنين.» (أبو نعيم في الدلائل).

---

(١) بالضِّمار: ضمار: صنم عبده العباس بن مرداس السُّلَمي ورهطه، ذكره الصاغاني والحافظ. تاج العروس شرح القاموس ١٢/٤٠٥. ب

٣٥٧٤٥ - عن عمر قال: وافقتُ ربي في ثلاثِ آياتٍ، فقلتُ: يارسول الله لو اتخذتَ من مقامِ إبراهيم مُصلَّى! فنزلتْ ﴿واتخِذوا من مقامِ إبراهيمَ مُصلَّى﴾ وقلت: يا رسولَ الله ﷺ! إن نساءَك يدخلُ عليهن البرُّ والفاجرُ فلو أمرتَهن أن يَحتجبْنَ! فنزلت آيةُ الحجاب، واجتمعَ على رسول الله ﷺ نساؤُه في الغيرةِ فقلتُ لهُنَّ ﴿عَسى ربُّهُ إن طلَّقَكُن أن يُبْدلَه أزواجاً خيراً منكُن﴾ فنزلتْ كذلِك (ص، حم والعدني والدارمي، خ، [1] ت، ن، ه وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر وابن أبي عاصم وابن جرير والطحاوي، حب، قط في الأفراد وابن شاهين في السنة وابن مردويه، حل، ق).

٣٥٧٤٦ - عن عمر قال: وافقتُ ربي في ثلاثٍ: في الحجابِ وفي أسارى بدرٍ، وفي مقامِ إبراهيمَ (م [2] وابن داود وأبو عوانة وابن أبي عاصم).

٣٥٧٤٧ - عن عمرَ قال: وافقتُ ربي في أربعٍ: قلتُ: يا رسولَ الله! لو صلَّينا خلف المقام! فأنزلَ الله «واتخِذوا من

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب ما جاء في القبلة(١/١٨٨) .ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضي الله عنه رقم (٢٣٩٩). ب

مقام إبراهيمَ مُصلّى »، وقالت : يا رسولَ الله ! لو ضربتَ على نسائك الحجابَ ! فانه يدخلُ عليهنّ البرّ والفاجرُ ، فأنزلَ اللهُ « وإذا سألتموهن متاعاً فسئلوهن من وراء حجابٍ »، ونزلتْ هذه الآية « ولقد خلقنا الإنسانَ من سلالةٍ من طين - إلى قوله : ثم انشأناهُ خلقاً آخرَ » فلما نزلتْ قلتُ أنا : تباركَ اللهُ أحسن الخالقين، فنزلتْ « فتباركَ اللهُ أحسنُ الخالقين » ، ودخلتُ على أزواجِ النبيِّ ﷺ فقلت لهن : لتَنْتَهِينّ أو ليُبدلنّه اللهُ أزواجاً خيراً منكُن ! فنزلتْ هذه الآية « عسى ربُّه إن طلّقكُنّ » (ط وابن أبي حاتم وابن مردويه ، كر ، وهو صحيح).

٣٥٧٤٨ - عن عقيل بن أبي طالب أن النبيَّ ﷺ قال لعمرَ بن الخطاب : إن غضبَك عزّ ورضاك حُكمٌ (كر) .

٣٥٧٤٩ - عن مصعب بن سعد قال : قالتْ حفصةُ بنتُ عمر لعمرَ : لولبستَ ثوباً هو ألينُ من ثوبك ! وأكلتَ طعاماً هو أطيبُ من طعامك ! فقد وسّعَ اللهُ من الرزقِ وأكثر من الخيرِ ، فقال: إني سأخاصمُكِ إلى نفسكِ ، أما تذكرين ما كان رسولُ الله ﷺ يلقى من شدةِ العيش ؟ فما زال يكررُها حتى أبكاها فقال لها : والله إن قلت ذلك ، إني واللهِ ان استطعتُ لأشاركنها بمثل عيشها

الشديدِ لعلي أُدْرِكُ عيشَهما الرخِيَّ (ابن المبارك وابن سعد ، ش وابن راهويه حم في الزهد وهناد ، وعبد بن حميد ، ن ، حل ، ك ، هب ، ض).

٣٥٧٥٠ ـ عن عمرَ قال : ما بلتُ قائماً منذُ أسلمتُ (ش والبزار والطحاوي وصحح).

٣٥٧٥١ ـ عن عكرمة بن خالد أن حفصة وابن مطيع وعبد الله ابن عمر كلموا عمر بن الخطاب فقالوا : لو أكلتَ طعاماً طيباً كان أقوى لك على الحقِ ، فقال : قد علمتُ أنه ليس منكم إلا ناصحٌ ولكني تركت صاحبيَّ ـ يعني رسولَ الله ﷺ وأبا بكر ـ على جادةٍ ، فان تركتُ جادَّتَهما لم أُدْرِكْهُما في المنزل (عب ، ق ، كر).

٣٥٧٥٢ ـ عن الحسن أن عمرَ بن الخطاب أُتِيَ بفروةِ كسرى ابن هرمز فوضعت بين يديه ، وفي القومِ سراقةُ بن مالك فأخذ عمرُ سوارَيهِ فرمى بهما إلى سراقةَ ، فأخذهما فجعلَهما في يديهِ فبلغا منكبيه، فقال : الحمدُ لله ! سواري كسرى بنِ هرمز في يدي سراقةَ بن مالك بن جعشم أعرابي من بني مدلج ، ثم قال: اللهم ! إني قد علمتُ أن رسولَك قد كان حريصاً على أن يصيبَ مالاً ينفقهُ في سبيلك وعلى عبادِك فزويت عنهُ ذلك نظراً منكَ وخياراً ، اللهم ! إني قد

علمتُ أن أبا بكر كان يُحب مالاً ينفقُه في سبيلك وعلى عبادِك فزويت عنه ذلك ، اللهم ! إني أعوذُ بك أن يكون هذا مكراً منك بعمرَ ، ثم تلاها « أيَحْسَبون أنما نُمِدُّهم به من مال » الآية (عبد ابن حميد وابن المنذر ، ق ، كر) .

٣٥٧٥٣ - عن ابن عباس قال : سألتُ عمر : لأيِّ شيءٍ سميت « الفاروق » ؟ قال : أسلم حمزةُ قبلي بثلاثة أيامٍ ، فخرجتُ إلى المسجد فأسرع أبو جهلٍ إلى النبي ﷺ يَسُبه ، فأخبِر حمزةُ ، فأخذ قوسَه وجاء إلى المسجد إلى حلقة قريشٍ التي فيها أبو جهل ، فاتكأ على قوسِه مقابل أبي جهلٍ فنظر إليه ، فعرف أبو جهل الشرَّ في وجهه فقال : ما لك يا أبا عمارة ؟ فرفع القوس فضرب بها أخدعيْه فقطعهُ فسالت الدماء ، فأصلحتْ ذلك قريشٌ مخافة الشرِّ ، ورسول الله ﷺ مختفٍ في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ، فانطلق حمزةُ فأسلم ، وخرجتُ بعده بثلاثة أيامٍ فاذا فلانُ المخزومي ! فقلت : أرغبتَ عن دينك ودين آبائك واتبعتَ دين محمد ؟ قال : إن فعلتُ فقد فعلَه من هو أعظمُ عليك حقاً مني ! قلتُ : مَن هو ؟ قال أختُك وختَنُك ! فانطلقتُ فوجدتُ همْهَمةً فدخلتُ فقلتُ : ما هذا ؟ فما زال الكلامُ بيننا حتى أخذتُ برأس ختني فضربتُه وأدميتُه ، فقامت إليَّ أختي وأخذت

برأسي وقالت : قد كان ذلك على رغم أنفك ! فاستحييت حين رأيت الدماء فجلست وقلت : أروني هذا الكتاب ، فقالت : إنه لا يمسه إلا المطهرون ، فقمت فاغتسلت ، فأخرجوا لي صحيفة فيها « بسم الله الرحمن الرحيم » قلت : أسماء طيبة طاهرة « طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى . » إلى قوله : « الأسماء الحسنى . » فتعظمت في صدري وقلت : من هذا فرت قريش ! فأسلمت وقلت : أين رسول الله ﷺ ؟ قالت : فانه في دار الأرقم ، فأتيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة : ما لكم ؟ قالوا : عمر ! قال : وعمر ! افتحوا له الباب ، فان أقبل قبلنا منه ، وإن أدبر قتلناه ، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فخرج ، فتشهدت فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد ! قلت : يا رسول الله ! ألسنا على الحق ؟ قال : بلى ! قلت : ففيم الاختفاء ! فخرجنا صفين : أنا في أحدهما وحمزة في الآخر حتى دخلنا المسجد ، فنظرت قريش إلي وإلى حمزة فأصابتهم كآبة شديدة ، فسماني رسول الله ﷺ « الفاروق » يومئذ وفرق بين الحق والباطل (أبو نعيم في الدلائل ، كر) .

٣٥٧٥٤ ـ عن أبي إسحاق قال : قال عمر بن الخطاب : لا ينخل لنا دقيق بعد ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل (ابن سعد ، حم في الزهد) .

٣٥٧٥٥ ـ عن عمرَ قال : لما اسلمتُ تذكرتُ أيَّ أهل مكة أشدَّ عداوةً لرسول الله ﷺ فقلتُ : أبو جهل فأتيتُه حتى وقفتُ على بابهِ ، فخرج إليَّ فرحَّب بي وقال : مرحباً وأهلاً بابن أختي ! ما جاء بك ؟ قلتُ : جئتُ لأخبرك أني قد أسلمتُ ! فضرب الباب في وجهي وقال : قبَّحك الله وقبَّح ما جئتَ به (المحاملي ، كر) .

٣٥٧٥٦ ـ عن عمر قال : إني أنزلتُ نفسي من مال الله بمنزلة وليِّ اليتيمِ ، إن احتجتُ أخذتُ منه بالمعروف ، فاذا أيسرتُ رددتُه ، فان استغنيتُ استعففتُ (عب وابن سعد ، ص ، ش وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه ، ق) .

٣٥٧٥٧ ـ عن الأقرع قال : أرسل عمرُ إلى الأسقفِ فقال : هل تجِدُنا في كتابكم ؟ قال : نعم : قال : فما تجدني ؟ قال : قَرْنٌ من حديدٍ ، أميرٌ شديدٌ ، قال : فما تجدُ بعدي ؟ قال : خليفة صدقٍ يؤثرُ أقربيهِ ، قال عمرُ : يرحمُ الله ابنَ عفانَ (ش ونعيم بن حماد في الفتن واللالكائي في السنة) .

٣٥٧٥٨ ـ عن أسلم قال : كان عمر بن الخطاب يُصلي من الليل ما شاء الله أن يصلِّي ، حتى إذا كان نصفُ الليل أيقظَ أهلَهُ للصلاة ثم يقول لهم : الصلاةَ الصلاةَ ويتلو هذه الآية « وَأْمُرْ اهلك

بالصلوة ـ واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك إلى قوله والعاقبة للتقوى.» (مالك، هق)(1).

٣٥٧٥٩ ـ عن قيس بن الحجاج عمن حدثه قال: لما فتح عمرو ابن العاص مصرَ أتى أهلُها إليه حين دخل بؤنة من أشهر العجم، فقالوا له: أيها الأميرُ! إن لنيلنا هذا سنةً لا يجري إلا بها، فقال لهم: وما ذاك؟ قالوا: إنه إذا كان لثنتي عشرة ليلةً تخلو من هذا الشهر عَمَدْنا إلى جارية بكرٍ بين أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها شيئاً من الحلي والثياب أفضلَ ما يكونُ ثم ألقيناها في هذا النيل، فقال لهم عمرو: إن هذا لا يكون في الإسلام وإن الإسلام يهدمُ ما قبله فأقاموا بؤنة (2) وأبيب ومسرى لا يجري قليلاً ولا كثيراً حتى همُّوا بالجلاء، فلما رأى ذلك عمرو كتب إلى عمرَ ابن الخطاب بذلك، فكتب إليه عمرُ: قد أصبتَ، إن الإسلامَ يهدم ما كان قبلهُ، وقد بعثتُ إليك ببطاقةٍ فألقها في داخل النيل إذا أتاك

(1) أخرجه مالك في الموطأ كتاب صلاة الليل باب ما جاء في صلاة الليل رقم /٥/ . ص

(2) بؤنة: حزيران . وأبيب: تموز . ومسرى: آب . مروج الذهب للمسعودي ٣٤٩/١ . ب

كتابي ، فلما قدِمَ الكتاب على عمروٍ فتح البطاقة فاذا فيها :

من عبدِ الله عمرَ أمير المؤمنين إلى نيلِ أهلِ مصرَ !

أما بعد فان كنت تجري من قِبلِك فلا تجرِ ، وان كان الواحدُ القهارُ يُجريكَ فنسألُ الله الواحدَ القهار أن يُجْريَكَ .

فألقى عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيومٍ وقد تهيأ أهلُ مصر للجلاء والخروج منها لأنه لا يقوم بمصلحتهم فيها إلا النيل ، فأصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعاً ، وقُطِعَ تلك السنة السوء عن أهل مصر (ابن عبد الحكم في فتوح مصر وأبو الشيخ في العظمة ، كر) .

٣٥٧٦٠ ـ عن الحسن قال : قال عمرُ بنُ الخطاب : حدثني يا كعبُ عن جناتِ عدنٍ ! قال : نعم يا أمير المؤمنين ! قصورٌ في الجنةِ لا يسكنُها إلا نبي أو صديقٌ أو شهيدٌ أو حكمٌ عدلٌ ، فقال عمرُ : أما النبوةُ فقد مضت لأهلِها ، وأما الصديقون فقد صدقتُ الله ورسوله : وأما الحكم العدلُ فاني أرجو الله أن لا أحكم بشيء إلا لم آلُ فيه عدلاً ، وأما الشهادةُ فأنّى لعمرَ بالشهادةِ (ابن المبارك وأبو ذر الهروي في الجامع) .

٣٥٧٦١ ـ عن محمد بن سيرين قال : قال كعبٌ لعمرَ بن الخطاب : يا أميرَ المؤمنين ! هل ترى في منامِك شيئاً ؟ فانتهره ، فقال : إنا

نجدُ رجلاً يرى أمرَ الأمةِ في منامِه (ابن المبارك، كر).

٣٥٧٦٢ ـ عن زيد بن أسلم قال: خرجَ عمرُ بن الخطاب ليلةً يحرُس، فرأى مِصباحاً في بيتٍ فدنا فاذا عجوزٌ تطرقُ شعراً لها لتغزلهُ ـ أي تنفشَه بقدحٍ وهي تقول:

على محمــدٍ صــلاةُ الأبرار　　صلى عليك المصطفون الأخيـار
قد كنتَ قواماًبكى الأسحارِ　　يا ليتَ شـعري والمنـايا أطوار
هل تجمعني وحبيبي الدار

تعني النبي ﷺ، فجلس عمرُ يبـكي، فما زالَ يبـكي حتى قرع الباب عليها، فقالت: مَن هـذا؟ قال: عمرُ بن الخطـاب، قالت: مالي ولعمرَ؟ وما يأتي بعمرَ هذه الساعة؟ قال: افتحي ـ رحِمَكِ اللهُ! فلا بأسَ عليكِ، ففتحت له فدخلَ فقال: ردّي عليّ الكلماتِ التي قلتِ آنفاً، فردّتها عليه، فلما بلغتْ آخرَها قال: أسألكِ أن تُدخليني معكما، قالت:

وعمرُ فاغفِرْ له يا غفارْ

فرضِي ورجَعَ (ابن المبارك، كر).

٣٥٧٦٣ ـ عن موسى بن أبي عيسى قال: أتى عمرُ بن الخطاب مشربةَ بني حارثة، فوجد محمد بن مسلمة فقال عمرُ: كيف تراني يا محمدُ؟

فقال : أراكَ واللهِ ! كما أحِبُ وكما تُحِبُ من يُحِبُ لك الخيرَ ، أراكَ قوياً على جمعِ المال : عفيفاً عنه ، عدلاً في قسْمِه ، ولو مِلت عدَّلناكَ كما يعدَّلُ السهمُ في الثقـاب ، فقال عمرُ : هاه ! وقال : لو ملتَ عدلناكَ كما يُعدَّلُ السهمُ في الثقابِ ؟ فقال : الحمد الله الذي جعلني في قومٍ إذا ملتُ عدَّلوني (ابن المبارك) .

٣٥٧٦٤ ـ عن عمر أنه سمع رجلاً يقرأ ﴿ هل أتى على الإِنسانِ حينٌ من الدهرِ لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾ فقال عمر : يا ليتَها تمت (ابن المبارك وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر) .

٣٥٧٦٥ ـ عن عبد الله بن إبراهيم قال : أولُ من ألقى الحصى في مسجدِ رسولِ الله ﷺ عمرُ بن الخطاب وكان النـاسُ إذا رفعوا رؤوسَهم من السـجودِ نفَضوا أيديَهم ، فأمر عمرُ بالحصى ، فجيءَ به من العقيقِ ، فبسطَ في مسجدِ النبي ﷺ (ابن سعد) .

٣٥٧٦٦ ـ عن محمد بن سيرين قال : قال عمرُ بن الخطاب : لأعزلنَّ خالدَ بن الوليد والمثنى مثنى بني شيبان حتى يعلما أن الله إنما كان ينصُرُ عبادَه وليس إياهما كان ينصر (ابن سعد) .

٣٥٧٦٧ ـ عن أسلم قال : رأيتُ عمر بن الخطاب يأخذُ بأذنِ الفرس ويأخذُ بيده الأخرى أذنَه ثم ينزو على متنِ الفرس (ابن سعد وأبو نعيم في المعرفة) .

٣٥٧٦٨ - عن راشد بن سعد أن عمر بن الخطاب أتِيَ بمالٍ فجعل يقسمُه بينَ الناس فازدَحموا عليه فأقبلَ سعدُ بن أبي وقاص يزاحمُ الناسَ حتى خلصَ إليه، فعلاهُ عمر بالدرّةِ وقال: إنك أقبلتَ لا تهابُ سلطانَ الله في الأرضِ فأحببتُ أن أعلمَكَ أنَّ سلطانَ الله لن يهابَكَ (ابن سعد).

٣٥٧٦٩ - عن عكرمة أن حجاماً كان يقصُّ عمر بن الخطاب وكان رجلاً مهيباً، فتنحنحَ عمر فأحدث الحجامُ، فأمر له عمر بأربعين درهماً (ابن سعد، خط).

٣٥٧٧٠ - عن محمد بن زيد قال: اجتمعَ عليٌّ وعثمانُ والزبيرُ وطلحةُ وعبدُ الرحمن بن عوفٍ وسعدٌ وكان أجرأَهم على عمر عبدُ الرحمن بن عوف فقالوا: يا عبد الرحمن! لو كلمتَ أميرَ المؤمنين للناسِ! فانه يأتي الرجلُ طالبُ الحاجةِ فتمنعُه هيبتُك ان يكلمك في حاجته حتى يرجعَ ولم يقضِ حاجتَه، فدخل عليه فكلّمه فقال: يا أميرَ المؤمنين! لِنْ للناس، فانه يقدمُ القادمُ فتمنعهُ هيبتُك أن يُكلمك في حاجتِه حتى يرجعَ ولم يكلمْكَ، فقال: يا عبد الرحمن! أنشدُكَ الله أعليٌّ وعثمان وطلحة والزبير وسعدٌ أمروك بهذا؟ قال: اللهم نعم، قال: يا عبدَ الرحمن! واللهِ لقد لِنتُ للناسِ حتى خشيتُ

اللهَ في اللينِ ! ثم اشتددتُ عليهم حتى خشيتُ اللهَ في الشدةِ ، فأين المخرجُ ؟ فقام عبدُ الرحمن يبكي يجر رداءَه يقولُ بيده : أفٍ لهم بعدَكَ (ابن سعد ، كر) .

٣٥٧٧١ ـ عن سعيد بن المسيب قال : أصيبَ بعيرٌ من المالِ من الفيء فنحرَهُ عمرُ وأرسلَ إلى أزواجِ النبيِّ ﷺ منه ، وصنعَ ما بقي طعاماً فدعا عليه من المسلمين وفيهم يومئذٍ العباسُ بن عبد المطلب فقال العباسُ : يا أميرَ المؤمنين ! لو صنعتَ لنا في كل يومٍ مثل هذا فأكلنا عندكَ وتحدثنا ! فقال عمرُ : لا أعودُ لمثلِها ، إنه مضى صاحبان لي ـ يعني النبيَّ ﷺ وأبا بكر ـ عملا عملاً وسلكا طريقاً ، وإني إن عملتُ بغيرِ عملِهما سُلِكَ بي طريقٌ غير طريقِهما (ابن سعد ومسدد ، كر) .

٣٥٧٧٢ ـ عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال : كان عمرُ بن الخطاب يعسُّ المسجدَ بعد العشاء فلا يرى فيه أحداً إلا أخرجه إلا رجلاً قائماً يُصلِّي ، فمرَّ بنفرٍ من أصحابِ رسول الله ﷺ فيهم أبيُّ ابن كعب فقال : مَنْ هؤلاء ؟ فقال أُبيٌّ : نفرٌ من أهلِك يا أميرَ المؤمنين ! قال : ما خلَّفكم بعدَ الصلاةِ ؟ قالوا : جلسنا نذكرُ الله ، قال فجلسَ معهم ثم قال لأدناهم إليه : خُذْ قال فدعا فاستقرأهم رجلاً

رجلاً يَدْعون حتى انتهى إليَّ وأنا إلى جنبهِ فقال : هات فحُصرتُ وأخذني من الرِّعدة أفْكَل [1] حتى جعل يجد مسَّ ذلك مني فقال : ولو أن تقولَ : اللهم اغفر لنا ! اللهم ارحمنا ! قال ثم أخذَ عمر فما كان في القوم أكثرُ دمعةً ولا أشدُّ بكاء منه ، ثم قال : إيهاً الآن فتفرَّقوا (ابن سعد) .

٣٥٧٧٣ ـ عن أبي وجزة عن أبيه قال : كان عمرُ بن الخطاب يحمي النقيعَ [2] لخيلِ المسلمين ويحمي الربذةَ والشرف لإبلِ الصدقةِ ويحملُ على ثلاثين ألف بعيرٍ في سبيلِ الله كلَّ سنةٍ (ابن سعد) .

٣٥٧٧٤ عن السائب بن يزيد قال : رأيتُ خيلاً عند عمرَ ابن الخطاب موسومة في أفخاذِها ، حبيسٌ في سبيل الله (ابن سعد) .

٣٥٧٧٥ ـ عن السائب بن يزيد قال:رأيتُ عمرَ بن الخطاب السنة

---

(١) أفكل : الأفكل ـ بالفتح ـ : الرعدة من برد أو خوف ، ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة ووزنه أفعل ، ولهذا إذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل ، ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فأخذني أفكل وارتعدت من شدة الغيرة » . النهاية ١/٥٦ . ب

(٢) النقيع : وفيه « أن عمر حمى غَرَزْ النقيع » هو موضع حماه لنتعم الفيء وخيل المجاهدين ، فلا يرعاه غيرها ، وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء : أي يجتمع . النهاية ٥/١٠٨ . ب

يصلحُ أداةَ الإبلِ التي يحملُ عليها في سبيل الله براذِعَها وأقتابَها ، فاذا حملَ الرجلَ على البعير جعلَ معه أداتَه (ابن سعد) .

٣٥٧٧٦ ـ عن سفيان بن أبي العوجاء قال : قال عمرُ بن الخطاب: والله ما أدري أخليفةٌ أنا أم ملكٌ ؟ فان كنتُ ملكاً فهذا أمرٌ عظيم ، قال قائلٌ : يا أميرَ المؤمنين ! إن بينهما فرْقاً ، قال : ما هو ؟ قال:الخليفةُ لا يأخذُ إلا حقاً ولا يضعه إلا في حقٍ ، فأنت بحمدِ الله كذلك ، والملكُ يعسفُ الناس فيأخذ من هذا ويُعطي هذا ، فسكت عمر (ابن سعد) .

٣٥٧٧٧ ـ عن سلمان أن عمرَ قال له : أملكٌ أنا أم خليفةٌ ؟ قال له سلمان : إن أنتَ جبَيت من أرض المسلمين درْهماً أو أقلَّ أو أكثر ثم وضعتَه في غير حقِه فأنت ملكٌ غير خليفةٍ ، فاستعبر عمرُ (ابن سعد).

٣٥٧٧٨ ـ عن أبي مسعود الأنصاري قال : كنا جلوساً في نادينا فأقبل رجلٌ على فرسٍ يركضُه يجري حتى كاد يوطئُنا ، فارتَعنا لذلك وقمنا فاذا عمرُ بن الخطاب ! فقلنا : من بَعْدك يا أمير المؤمنين؟ قال : وما أنكرتُم ! وجدتُ نشاطاً فأخذتُ فرساً فركضته (ابن سعد) .

٣٥٧٧٩ ـ عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف قال: مكثَ عمرُ زماناً لا يأكل من المال شيئاً حتى دخلتْ عليه في ذلك خصاصةٌ، وأرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ فاستشارهم فقال: قد شغلتُ نفسي في هذا الأمر فما يصلح لي منه؟ فقال عثمان بن عفان: كُلْ وأطعِمْ، قال وقال ذلك سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وقال لعلي: ما تقولُ أنتَ في ذلك؟ قال: غداءً وعشاءً قال، فأخذ بذلك عمر (ابن سعد).

٣٥٧٨٠ ـ عن سعيد بن المسيب أن عمر استشار أصحاب النبي ﷺ فقال: واللهِ لأطوِّقنكم من ذلك طوق الحمامة! ما يصلحُ لي من هذا المال؟ فقال عليٌ: غداءً وعشاءً، قال: صدقتَ (ابن سعد).

٣٥٧٨١ ـ عن ابن عمر قال: كان عمرُ يقوتُ نفسَه وأهلَه ويكتسي الحلةَ في الصيف ولربما خُرق الإزارُ حتى يرقعَه فما يبدل مكانه حتى يأتي الإبَّانُ[1]، وما من عامٍ يكثُر فيه المال إلا كسوتُه فيما أرى أدنى من العام الماضي، فكلمَتْه في ذلك حفصةُ فقال: إنما أكتسي من مال المسلمين وهذا يُبلِّغني (ابن سعد).

٣٥٧٨٢ ـ عن محمد بن إبراهيم قال: كان عمرُ بن الخطاب

(١) الابان: إبَّان الشيء ـ بالكسر والتشديد ـ: وقته، يقال: كُلِ الفاكهة في إبَّانها، أي: وقتها. المختار ٢ . ب

يستنفق كلَّ يومٍ درهمين له ولعيالهِ وإنه أنفق في حجتِه ثمانين ومائة درهم (ابن سعد) .

٣٥٧٨٣ ـ عن ابن الزبير قال : أنفق عمرُ في حجتِه ثمانين ومائة درهمٍ وقال : قد أسرفْنا في هذا المال (ابن سعد) .

٣٥٧٨٤ ـ عن ابن عمر أن عمر أنفق في حجتِه ستةَ عشر ديناراً ، فقال : يا عبدالله ابن عمر ! أسرفنا في هذا المال ، قال : وهذا مثلُ الأول على صرف اثني عشر درهماً بدينارٍ (ابن سعد) .

٣٥٧٨٥ ـ عن ابن عمر قال : أهدَى أبو موسى الأشعري لامرأةِ عمر عاتكة بنتَ زيد بن عمرو بن نفيل طِنْفِسةً أراها تكون ذراعاً وشبراً، فدخل عليها عمر فرآها فقال ، أنى لكِ هذه ؟ قالت : أهداها لي أبو موسى الأشعري ، فأخذها عمر فضرب بها رأسها حتى نَغَضَ[(١)] ، ثم قال : عليَّ بأبي موسى الأشعري وأتعِبوه ، فأُتيَ به قد أتعبَ وهو يقول : لا تعجل عليَّ يا أمير المؤمنين ! فقال عمر : ما يحملُك على أن تهديَ لنسائي ؟ ثم أخذها عمر فضرب بها فوق رأسِه وقال : خُذها فلا حاجة لنا فيها (ابن سعد ، كر) .

---

(١) نغض : ومنه الحديث « وأخذ يُنْغِض رأسه كأنه يستفهم ما يقال له » يحركه ، ويميل إليه . النهاية ٥/٨٧ . ب

٣٥٧٨٦ ـ عن أبي بردة عن أبيه قال : رأى عوفُ بن مالك أن الناس قد جمعوا في صعيدٍ واحدٍ فاذا رجلٌ قد علا الناس بثلاثة أذرعٍ! قلتُ : مَنْ هذا ؟ قالوا : عمر بن الخطاب ، قلت : بما يعلوهم ؟ قالوا : إن فيه ثلاثَ خصالٍ : لا يخاف في الله لومةَ لائمٍ ، وإنه شهيدٌ مُستشهَدٌ ، وخليفةٌ مستخلفٌ ، فأتى عوفٌ أبا بكر فحدثه ، فبعث إلى عمر فبشرَه ، فقال أبو بكر : قُصَّ رؤياك ، فقصَّها ، فلما قال : خليفةٌ مستخلفٌ انتهرَه عمر فأسكتَه ، فلما ولَّى عمر قال لعوفٍ : اقصُصْ رؤياك ، فقصها ، فقال ؟ أمَّا لا أخاف في الله لومة لائم فأرجو أن يجعلني الله فيهم ، وأما خليفةٌ مستخلَفٌ فقد استخلفتُ فأسأل الله أن يعينني على ما ولاَّني ، وأما شهيدٌ مستشهَدٌ فأنَّى لي الشهادةُ وأنا بين ظهراني جزيرة العرب لستُ أغزو والناس حولي ! ثم قال : ويلي ! ويلي ! يأتي اللهُ بها إن شاءَ الله تعالى (ابن سعد ، كر) .

٣٥٧٨٧ ـ عن سعد الجاري مولى عمر بن الخطاب أنه دعا أمَّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب وكانت تحتَه فوجدها تبكي ، فقال : ما يبكيكِ ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين ! هذا اليهودي ـ تعني كعب الأحبار ـ يقول : إنكَ على بابٍ من أبوابِ جهنمَ ! فقال عمر : ما شاءَ الله ! واللهِ إني لأرجو أن يكون ربي خلقني سعيداً ! ثم أرسلَ إلى كعبٍ فدعاه ، فلما جاءَه كعب قال : يا أمير المؤمنين ! لا تعجل

عليٌّ ، والذي نفسي بيده لا ينسلخُ ذو الحجة حتى تدخل الجنة : فقال عمر : أي شيءٍ هذا مرةً في الجنة ومرةً في النار ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ! والذي نفسي بيده ! إنا لنجدُك في كتاب الله على بابٍ من أبواب جهنمَ تمنع الناسَ أن يقعوا فيها ، فاذا متَّ لم يزالوا يقتحمون فيها إلى يوم القيامة (ابن سعد وأبو القاسم بن بشران في أماليه) .

٣٥٧٨٨ ـ عن ابن عمر قال : وجهَ عمرُ جيشاً وأمَّرَ عليهم رجلاً يُدعى سارية فبينما عمر يخطب يوماً جعل ينادي : يا ساريةَ الجبل ـ ثلاثاً ، ثم قدِمَ رسول الجيش فسأله عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين ! لقينا عدوَّنا فهزمنا ، فبينا نحن كذلك إذ سمعنا صوتاً ينادي: يا سارية الجبل ـ ثلاثاً ، فأسندْنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم الله ، فقيل لعمر : إنك كنتَ تصيحُ بذلك (ابن الأعرابي في كرامات الأولياء والدير عاقولي في فوائده وأبو عبدالرحمن السلمى في الأربعين وأبو نعيم عق معاً في الدلائل واللالكائي في السنة ، كر ، قال الحافظ ابن حجر في الإصابة : إسناده حسن) .

٣٥٧٨٩ ـ عن ابن عمر قال : كان عمرُ يخطبُ يوم الجمعة فعرضَ في خطبتِه أن قال : يا سارية الجبلَ ! مَنِ استرعى الذئبَ ظلم ؛ فالتفتَ الناسُ بعضُهم إلى بعضٍ فقال لهم عليٌّ : ليخرُجَن

مما قال ! فلما فرغَ سألوهُ ، فقال : وقع في خلدي أن المشركين هزموا إخواننا وأنهم يمرون بجبلٍ ، فان عدلوا إليه قاتلوا من وجهٍ واحدٍ ، وإن جازوا هلكوا ؛ فخرج مني ما تزعمون أنكم سمعتموهُ ، فجاءَ البشيرُ بعدَ شهر فذكر أنهم سمِعوا صوتَ عمر في ذلك اليوم ، قال : فعدلنا إلى الجبل ففتحَ اللهُ علينا (السلمي في الأربعين وابن مردويه).

٣٥٧٩٠ - عن عمرو بن الحارث قال : بينما عمرُ يخطبُ يومَ الجمعة إذ تركَ الخطبةَ فقال : يا ساريةَ الجبلَ - مرتين أو ثلاثاً ، ثم أقبلَ على خطبتهِ ، فقال بعضُ الحاضرين : لقد جُنَّ ، إنه لمجنونٌ ؛ فدخلَ عليه عبدُ الرحمن بن عوف وكان يطمئنُ إليه فقال : إنكَ لتجعلُ لهم على نفسِك مقالاً ، بينا أنت تخطب إذ أنتَ تصيحُ : يا ساريةَ الجبل ، أيُّ شيءٍ هذا ؟ قال : واللهِ إني ما ملكتُ ذلك ! رأيتُهم يقاتِلون عند جبلٍ يُؤْتَوْن من بينَ أيديهم ومِن خلفِهم فلم أَمْلِكْ أن قلتُ : يا ساريةَ الجبلَ ! ليلْحَقوا بالجبلِ . فلبِثوا إلى أن جاءَ رسولُ ساريةَ بكتابهِ أن القومَ لَقونا يوم الجمعة فقاتلناهُم حتى إذا حضرتِ الجمعةُ سمعنا منادياً ينادي : يا سارية الجبل - مرتين ، فلحقْنا بالجبلِ ، فلم نزلَ قاهرين لعدونا إلى أن هزمهم الله وقتلهم . فقال أولئك الذين طعنوا عليه : دَعوا هذا الرجلَ ، فانه مصنوعٌ له (أبو نعيم في الدلائل).

٣٥٧٩١ ـ ﴿مسنده رضى الله عنه﴾ عن أبي بلج على بن عبيد الله قال : بينا عمر بن الخطاب قاعدٌ على المنبرِ يوم الجمعة يخطب قال بأعلى صوته : يا ساريةَ الجبل ! يا سارية الجبلَ ! ثم أخذ في خطبته ، فأنكر الناسُ ذلك منه ، فلما نزل وصلّى قيلَ : يا أميرَ المؤمنين ! قد صنعتَ اليومَ شيئاً ما كُنا نعرفُه ، قال : وما ذاك ؟ قيل: قلتَ كذا وكذا ـ وذكروا ما نادى به ، فقال : ما كان شيء من هذا ، قالوا : بلى واللهِ لقد كان ذلك ! قال : فأثبتوا من هذا اليوم من هذا الشهرِ ثم أبصِروا ، وكان بَعْث سارية في بعثِ العراقِ فطفَّ [1] العدوُّ فحيزَ إلى الجبلِ . وقال ساريةُ لما انصرفَ : بينا نحنُ نقاتل العدوَّ إذ سمعنا صوتاً لا ندري ما هو : يا ساريةَ الجبل ـ ثلاثاً ، فدفعَ اللهُ عنا به ، فنظروا في ذلك اليومِ فاذا هو اليوم الذي قال عمرُ فيه ماقالَ (اللالكائي) .

٣٥٧٩٢ ـ عن ابن عمرَ أن عمرَ بن الخطاب خطب بالمدينةِ فقال:

---

(١) فتطفّ : طف الشيءُ يَطِفُّ طَفّاً وأطفَّ واستطفَّ : دنا وتهيأ وأمكن ، وقيل : أشرف وبدا ليؤخذ ، والمعنيان متجاوران تقول العرب: خذ ما طف لك وأطفَّ واستطفَّ أي : ما أشرف لك ، وقيل : ما ارتفع لك وأمكن ، وقيل : ما دنا وقرُب : وطف الحائط طفاً : علاه . لسان العرب ٩/٢٢١و٢٢٣ ب

ياسارية بن زنيم الجبل ! من استرعى الذئبَ فقد ظلمَ ؛ فقيل: تذكر ساريةَ وساريةُ بالعراق ! فقال الناسُ لعلي : أما سمعتَ عمر يقولُ : ياساريةُ - وهو يخطبُ على المنبرِ ؟ قال : ويحكم ! دعوا عمرَ فانهُ ما دخلَ في شيءٍ إلا خرجَ منه ، فلم يلبثْ إلا يسيراً حتى قدِمَ ساريةُ وقال : سمعتُ صوتَ عمرَ وصَعِدْتُ الجبلَ (خط في رواة مالك ، كر).

٣٥٧٩٣ - عن عبدِ الله بن السائب قال : أخّر عمرُ بن الخطاب العشاءَ الآخرةَ فصليتُ ودخلَ وكانَ في ظهري فقرأتُ ﴿ والذاريات حتى أتيتُ على قوله ﴿ :وفي السماء رزقكم وما توعدون ﴾ فرفع صوتَه حتي ملأ المسجدَ ، فقال : وأنا أشهدُ (أبو عبيد في فضائله).

٣٥٧٩٤ - عن كعب أن عمر بن الخطاب قال : أنشدُكَ باللهِ ياكعبُ ! أتجدني خليفةً أم ملكاً ؟ قال : بل خليفةً ، فاستحلفَه فقال كعبٌ : خليفةَ واللهِ ! من خيرِ الخلفاء ، وزمانُك خيرُ زمانٍ (نعيم بن حماد في الفتن).

٣٥٧٩٥ - عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال : سمعتُ نشيجَ عمر وأنا في آخر الصفوفِ في صلاةِ الصبح وهو يقرأُ سورةَ يوسف حينَ بلغ ﴿ إنما أشكوا بثيَّ وحزني إلى الله ﴾ (عب ، ض وابن سعد ، ش ، هب).

٣٥٧٩٦ ـ عن علي بن أبي طالب قال ، ما علمتُ أحداً هاجرَ إلا مختفياً إلا عمرُ بن الخطاب ، فانهُ لما همَّ بالهجرةِ تقلدَ سيفَه وتنكبَ قوسَه وانتضى[1] في يده أسهماً وأتى الكعبةَ وأشرافُ قريش في بفنائِها ، فطافَ سبعاً ثم صلى ركعتين عند المقامِ ثم أتى حِلَقَهم واحدةً واحدةً فقال : شاهتِ الوجوهُ ! من أرادَ أن تَثْكَلَه أمُّه ويُؤْتَمَ ولدُه وترملَ زوجتُه فليلقني وراءَ هذا الوادي ! فما تبعهُ منهم أحدٌ (كر) .

٣٥٧٩٧ ـ عن سالم بن عبد الله أن كعب الأحبار قال لعمر بن الخطاب : إنا لنجدُ : ويلٌ لملِكِ الأرضِ من مَلِكِ السماء ! فقال عمرُ : إلا من حاسبَ نفسهُ ، فقال كعبٌ : والذي نفسي بيده ! إنها في التوراةِ لتابعتُها ، فكبرَ عمر ثم خرَّ ساجداً (العسكري في المواعظ وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية والخرائطي في الشكر ، هب) .

٣٥٧٩٨ ـ عن طارق بن شهاب قال: إن كان الرجل ليحدثُ عمر بالحديث فيكذبُه الكذبةَ فيقولُ: احبسْ هذه ثم يحدثه بالحديث فيقول: احبس هذه ، فيقول له:

---

(١) وانتضي : وفي حديث علي : وذكر عمرَ فقال : « تنكب قوسه وانتضى في يده أسهماً » اي أخذ واستخرجها من كنانته . يقال : نضا السيف من غمده وانتضاه ، إذا أخرجه . النهاية ٥/٧٣ . ب

كُلُّ ما حدثتُك به حَقٌّ إلا ما أمرتني أن أحبِسَه (كر) .

٣٥٧٩٩ ـ عن الحسن قال : إن كان أحدٌ يعرِفُ الكذِبَ إذا حُدِّثَ به إنه كذبٌ فهو عمر بن الخطاب (مسدد ، كر) .

٣٥٨٠٠ ـ عن إسماعيل بن زياد قال : مرَّ عليٌّ بن أبي طالب على المساجدِ في رمضان وفيها القناديلُ فقال : نوَّرَ اللهُ على عمر قبرَه كما نوَّر علينا مساجِدَنا (كر ؛ ورواه خط في أماليه عن أبي إسحاق الهمداني) .

٣٥٨٠١ ـ عن معاوية بن قرة قال : كان يكتبُ « من أبي بكر خليفة رسول الله » فلما كان عمر بن الخطاب أرادوا أن يقولوا : خليفةُ خليفةِ رسول الله ، فقال عمر : هذا يطول ، قالوا ؟ لا ، ولكنا أمَّرناك علينا فأنتَ أميرُنا ، قال : نعم ، أنتم المؤمنون وأنا أميركم فكتبَ « أميرُ المؤمنين » (كر) .

٣٥٨٠٢ ـ عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر ابن سليمان بن أبي حثمة لأي شيء كان يُكتبُ : من خليفة رسول الله ﷺ في عهد أبي بكر ، ثم كان عمر كتبَ أولاً : من خليفة أبي بكر ، فمَنْ أولُ من كتبَ « من أمير المؤمنين » ؟ فقال : حدثتني الشفاء وهي جدته وكانت من المهاجرات الأُول ـ أن عمر

ابن الخطاب كتب إلى عاملِ العراق أن يبعثَ اليه رجلين جلدين يسألهما عن العراق وأهلِه ، فبعثَ عامل العراق بلبيد بن ربيعة وعدي ابن حاتم ، فلما قدِما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد فاذا هما بعمرو بن العاص فقالا : استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين! فقال عمر : أنتما والله أصبتما اسمَه ! هو الأميرُ ونحن المؤمنون ، فوثب عمرو فدخل على عمرَ فقال : السلامُ عليك يا أمير المؤمنين ! فقال عمر : ما بدا في هذا الاسمِ يا ابن العاص ؟ ربِّي يعلم لتخرُجَنَّ مما قلتَ ! إن لبيدَ بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا عليَّ فقالا لي : استأذِنْ لنا يا عمرو على أمير المؤمنين ! فهما والله أصابا اسمَك ! نحن المؤمنون وأنت أميرُنا ، فمضى به الكتاب من يومئذٍ (خ في الأدب والعسكري في الأوائل ، طب ، ك).

٣٥٨٠٣ ـ عن ابن عمر قال : قاتل عمرُ المشركين في مسجد مكة فلم يزلْ يقاتِلُهم منذ غدوةً حتى صارت الشمسُ حيالَ رأسه فجاء حتى افرجَهم فقال : ما تريدون من هذا الرجل ؟ قالوا : لا واللهِ إلا أنه صبأ ، قال : فنِعْمَ رجلٌ اختار لنفسه ديناً ! فدعوه وما اختار لنفسهِ ، ترون بنى عدي ترضي أن يقْتُلَ عمر ؟ لا والله لا ترضى بنو عدي ! قال : وقال عمر يومئذٍ : يا أعداءَ الله ! واللهِ لو قد بلغنا

بثلاثمائةٍ لقد أخرجنا كم منها ! قلتُ لأبي بُعد من ذاك الرجل الذي ردَّهم عنك يومئذٍ ؟ قال : ذاك العاصي بن وائل أبو عمرو بن العاص (ك)[1].

٣٥٨٠٤ ـ عن معاوية بن خديج قال : بعثني عمرو بن العاص إلى عمرَ بن الخطاب بفتح الإسكندرية فقدمتُ المدينة في الظهيرة فأنختُ راحلتي بباب المسجد ثم دخلتُ المسجد ، فبينا أنا قاعدٌ فيه إذ خرجتْ جاريةٌ من منزل عمر بن الخطاب فقالت : من أنتَ ؟ قلت : أنا معاوية بن خديجٍ رسول عمرو بن العاص ، فانصرفتْ عني ثم أقبلتْ تشتدَّ فقالت : قُمْ فأجِبْ أميرِ المؤمنين : فتبعتُها فلما دخلتُ فإذا بعمر بن الخطاب يتناول رداءَه بإحدى يديه ويشدُّ إزارَه بالأخرى ! فقال : ما عندك ؟ قلت : خيرٌ يا أمير المؤمنين ! فتح الله الإسكندرية، فخرج معي إلى المسجد فقال للمؤذن : أذِّنْ في الناس : الصلاةُ جامعةٌ ، فاجتمع الناس ، ثم قال لي : قُمْ فأخبر الناس ، فقمتُ فأخبرتُهم ، ثم صلَّى ودخل منزله واستقبل القبلة فدعا بدعواتٍ ثم جلس فقال : يا جاريةُ ! هل من طعامٍ ؟ فأتت بخبزٍ وزيتٍ ، فقال : كُلْ ، فأكلتُ على حياء ، ثم قال : كُل ، فان المسافرَ يحبُّ الطعام ، فلو

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (٣/٨٥) قال صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي . ص

كنتُ آكلاً لأكلتُ معك، فأصبتُ على حياء، ثم قال: يا جاريةُ! هل من تمر؟ فأتت بتمرٍ في طبقٍ، فقال: كُـل، فأكلتُ على حياء، ثم قال: ماذا قلتَ يا معاوية حين أتيتَ المسجد؟ قال: قلتُ أمير المؤمنين قائلٌ، قال: بئسما قلتَ ـ أو بئسما ظننتَ ـ لئن نمتُ النهار لأضيعنَّ الرعية، ولئن نمتُ الليل لأضيعنَّ نفسي، فكيف بالنوم مع هذين يا معاوية (ابن عبد الحكم).

٣٥٨٠٥ ـ عن رجلٍ من بني أسد أنه شهد عمر بن الخطاب سأل أصحابه وفيهم طلحةُ وسلمانُ والزبيرُ وكعبٌ فقال: إني سائلكم عن شيء فإياكم أن تكذبوني فتهلكوني وتهلكوا أنفسكم، أنشدكم بالله! أخليفةٌ أنا أم ملِكٌ؟ فقال طلحةُ والزبير: إنك لتسألُنا عن أمرٍ ما نعرفه، ما ندري ما الخليفة من الملكِ، فقال سلمانُ يُشهدُ بلحمِه ودمِه: إنكَ خليفةٌ ولستَ بملكٍ، فقال عمر إن تقلْ فقد كنتَ تدخلُ فتجلسُ مع رسول الله ﷺ، ثم قال سلمان: وذلك أنك تعدلُ في الرعية وتقسِمُ بينهم بالسوية وتشفق عليهم شفقة الرجل على أهلِه وتقضي بكتاب الله، فقال كعبٌ: ما كنتُ أحسبُ أن في المجلس أحداً يعرف الخليفة من الملك غيري ولكنَّ اللهَ ملأ سلمان حكماً وعلماً، ثم قال كعبٌ: أشهد أنك خليفةٌ ولستَ بملكٍ فقال له

عمرُ : وكيف ذاك ؟ قال : أجدُك في كتاب الله قال عمر : تجدني باسمي ؟ قال : لا ولكن بنَعتِك أجدُ : نبوةٌ ثم خلافةٌ ورحمةٌ على منهاج نبوةٍ ، ثم خلافةٌ ورحمة على منهاج نبوةٍ ، ثم مُلكاً عضوضاً (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٥٨٠٦ ـ عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جده أن سعيدَ بن العاص أتى عمرَ يستزيدُه في دارِه التي بالبَلاط وخِطط أعمامِه مع رسول الله ﷺ ، فقال عمر : صلِّ معي الغداةَ وغبشْ ثم اذكرني حاجتَك قال : ففعلتُ حتى إذا هو انصرفَ قلتُ : يا أمير المؤمنين ، حاجتي التي أمرتني أن أذكرها لك ، قال فوثب معي ثم قال : امضِ نحو دارِك ، حتى انتهيتُ إليها ، فزادني وخطَّ لي برجله ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، زدني ، فانه نبتتْ لي نابتةٌ من ولدٍ وأهلٍ ، فقال : حسبُك واختبىء عندك أنْ سيَلي الأمرَ بعدي من يصلُ رحمَكَ ، ويقضي حاجتك، قال : فمكثتُ خلافةَ عمر بن الخطاب حتى استُخلف عثمان وأخذَها عن شورى ورَضي فوصلني وأحسن وقضى حاجتي وأشركني في أمانتِه (ابن سعد) .

٣٥٧٠٧ ـ عن مكحول أن سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي من أصحابِ النبي ﷺ قال لعمر بن الخطاب : إني أريد أن أوصيك ياعمرُ !

قال : أجلْ فأوصني ، قال : أوصيكَ أن تخشى الله في الناسِ ولا تخشى الناس في اللهِ ، ولا يختلف قولُك وفعلُك فان خيرَ القولِ ما صدقهُ الفعل ، ولا تقضِ في أمرٍ واحدٍ بقضاءَين فيختلف عليكَ أمرُك وتزيغَ عن الحقِ ، وخُذ بالأمرِ ذي الحجة تأخذ بالفَلْجِ[1] ويعينك اللهُ ويصلحُ رعيتَك على يديك ، وأقمْ وجهك وقضاءَك لمن ولاكَ اللهُ أمرَه من بعيدِ المسلمين وقريبهم ، وأحبَّ لهم ما تحبُ لنفسِك وأهلِ بيتِك ، واكرهْ لهم ما تكرهُ لنفسِك وأهل بيتك، وخُضِ الغمراتِ إلى الحق ، ولا تخفْ في الله لومةَ لائمٍ . فقال عمرُ : من يستطيعُ ذلك ؟ فقال سعيدٌ : مثلُك مَنْ ولاهُ الله أمرَ أمةِ محمد ﷺ ثم لم يحلْ بينهُ وبين الله أحدٌ (ابن سعد ، كر) .

٣٥٨٠٨ ـ عن علي بن رباح أن عمر بن الخطاب أجازَ رجلاً بألفِ دينارٍ (ابن حذيم الجمحي ، ابن سعد ، كر) .

٣٤٨٠٩ ـ عن زيد بن أسلم ويعقوب بن زيد قالا : خرج عمر ابن الخطاب يوم الجمعة إلى الصلاةِ فصعِدَ المنبر ثم صاح : يا سارية ابن زنيم الجبلَ ! ظلم من استرعى الذئبَ الغنم ، ثم خطبَ حتى فرغ ؛ فجاء كتابُ سارية بن زنيم إلي عمر بن الخطاب : إن الله فتح علينا

---

(١) بالفلْج : الفَلْج : الظفر والفوز . وقد فلج الرجل على خصمه يفلُجُ فَلْجاً . لسان العرب ٢/٣٤٧ . ب

يوم الجمعة لساعةَ كذا وكذا ـ لِتِلْكَ الساعةِ التي خرجَ فيها عمر فتكلم على المنبرِ ، قال ساريةُ : وسمعتُ صوتاً : يا ساريةَ بن زنيمِ الجبل ! يا ساريةُ بنَ زنيم الجبل ! ظلمَ من استرعى الذئبَ الغنمَ ، فعلوتُ بأصحابي الجبلَ ونحنُ قبل ذلك ببطنِ الوادي ونحن محاصرو العدو ؛ ففتحَ الله علينا . فقيل لعمر بن الخطاب : ما ذلك الكلامُ ؟ فقال : واللهِ ! ما ألقيتُ له بالاً شيء أتى على لساني (ابن سعيد).

٣٥٨١٠ ـ عن الأوزاعي أن عمر خرجَ في سواد الليلِ فرآهُ طلحةُ فذهبَ عمرُ فدخل بيتاً ثم دخلَ بيتاً آخر ، فلما أصبح طلحةُ ذهبَ إلى ذلك البيتِ فاذا بعجوزٍ عمياءَ مقعدةٍ ، فقال لها : ما بالُ هذا الرجلِ يأتيكِ ؟ قالت : إنه يتعاهدُني منذُ كذا وكذا ، يأتيني بما يُصلحني ويُخرجُ عني الاذى ؛ فقال طلحةُ : ثكلتكَ أمكَ يا طلحةُ ! أعثراتِ عمرَ تتبعُ (حل).

٣٥٨١١ ـ عن الشعبي قال : قال عمر : والله لقد لان قلبي في اللهِ حتى لهو ألينُ من الزبدِ ولقد اشتدَّ قلبي في اللهِ حتى لهو أشدُّ من الحجرِ (حل).

٣٥٨١٢ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ سيف بن عمر عن الصعب بن عطية ابن بلال عن أبيه وعن سهمِ بن منجاب قالا : خرجَ الأقرعُ

والزِّبرَقان إلى أبي بكر فقالا : اجعلْ انا حراجَ البحرينِ ونضمنُ لكَ أن لا يرجعَ من قومِنا أحدٌ ، ففعلَ وكتبَ الكتاب ، وكان الذي يختلف بينهم طلحة بن عبيد الله ، وأشهدوا شهوداً بينهم منهم عمرُ فلما أُتيَ عمر بالكتاب ونظر فيه لم يشهد ثم قال : لا ولا كرامة ، ثم مزقَ بالكتاب ومحاهُ ، فغضب طلحة وأتى أبا بكر فقال له : أنتَ الأمير أم عمرُ ؟ فقال : الأميرُ عمر غير أن الطاعة لي فسكت (كر).

٣٥٨١٣ ـ عن نافع أن أبا بكر أقطع الأقرعَ بن حابس والزبرقان قطيعةً وكتب لهما كتاباً ، فقال عثمان : أشهِدا عمرَ ، فانه احرزُ لأمرِكما وهو الخليفةُ بعدَه ، فأتيا عمر فقال : من كتب لكما هذا الكتاب ؟ قالا : أبو بكر ، قال : لا واللهِ ولا كرامةَ ! واللهِ ليغلقنَّ وجوهَ المسلمين ثم الحجارة ثم يكون لكما هذا ! وتفل فيه فمحاهُ ، فأتيا أبا بكر فقالا : ما ندري أنتَ الخليفة أم عمر ؟ ثم أخبراه : قال: إنا لا نجيزا إلا ما أجازه عمر (يعقوب بن سفيان ، كر).

٣٥٨١٤ ـ عن أبي الزناد قال : كان ابن عباس يغمز قدمي عمر ابن الخطاب (ابن السنى).

٣٥٨١٥ ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : رأى عوفُ بن مالك كأن سَبَباً[1] دُلِيَ من السماء ، فأخذ به رسول الله ﷺ فانتشطَ

---

(١) سبَباً : أي حَبْلاً . النهاية ٢/٣٢٩ . ب

ثم دُلِّيَ فأخذ به أبو بكر فانتشط ، ثم ذُرِع الناس ففضلهم عمرُ بثلاثة أذرُعٍ ، فقصَّها عوفٌ على أبي بكر فلما بلغ هذا المكان قال له عمر : دعنا من رؤياك ، فسكت عوف ، فلما استُخلف عمر قال لعوف : بقية رؤياك ! قال : أليس أنتَ انتهرتني فأسكتني ؟ قال : إني كرهت أن تنعيَ إلى الرجل نفسه ، هات رؤياك من أولها ، حتى بلغ : وذُرِعَ الناس ففضلهم عمر بثلاثة أذرعٍ ، فقلتُ ففيم فضلهم عمر بثلاثة أذرع؟ فقيل لي : إنه خليفةٌ ، وإنه شهيدٌ ، وإنه لا يخاف في الله لومة لائم، قال عمر : أما الخلافة فان الله عز وجل يقول « ثم جعلنَكم خلائفَ في الأرض من بعدِهم لننظر كيف تعملون٠ » فقد استخلفها عمر فانظر كيفَ يعمل ، وأما الشهادة فكيف لي بها وحولي العربُ وإن الله عز وجل لقادرٌ على أن يسوقَها إليَّ ، وأما أن لا أكون أخاف في الله لومة لائمٍ فما شاء الله (خيثمة في فضائل الصحابة) ،

٣٥٨١٦ ـ عن حنش الخزاعي قال : رأيتُ عمر بن الخطاب شاداً حَقْوَهُ بعقالٍ وهو يمارس شيئاً من إبلِ الصدقة ـ قال منصور : حفظي أنه كان يبيعُها فيمن يزيد كلما باع بعيراً منها شدَّ حَقْوَهُ بعقاله ثم تصدَّق بها ـ يعني بتلك العقال (ق) .

٣٥٨١٧ ـ ﴿ مسنده ﴾ عن مجاهد قال : كنا نتحدث ـ أو نحدَّث ـ

أن الشياطين كانت مُصفَّدةً في إمارة عمر، فلما أصيب بُثَّتْ (كر).

٣٥٨١٨ - عن محمد بن المتوكل قال: بلغني أن خاتم عمرَ نقشُه «كفى بالموت واعظاً يا عمر» (الختلي في الديباج، كر)،

٣٥٨١٩ - عن ابن عباس قال: لما ولي عمر بن الخطاب قال له رجلٌ: لقد كان بعضُ الناس أن يحيدَ هذا الأمر عنك، قال عمر: وما ذاك؟ قال: يزعمون أنك فظٌ، فقال له عمر: الحمدُ لله الذي ملأ قلبي لهم رُحماً وملأ قلوبهم لي رعباً (كر).

٣٥٨٢٠ - ﴿مسنده﴾ عن سفيان عن عوف الأعرابي عن الحسن بن أبي الحسن قال: مرَّ عبدالله بن سلام بعبدالله بن عمر وهو راقدٌ فقال له: قُم يا ابنَ قفلِ جهنم! فقام عبد الله وقد تغير لونه حتى أتى عمر فقال: أما سمعت ما قاله ابنُ سلام لي؟ قال: وما قال لك؟ قال لي: قُم يا ابن قُفْلِ جهنم، فقال عمر: الويلُ لعمر ان كان بعد عبادة أربعين سنةً ومصاهرته لرسول الله ﷺ وقضاياه بين المسلمين بالاقتصاد أن يكون مصيره إلى جهنم حتى يكون قفلاً لجهنم! ثم قام وتقنع بطيلسانٍ له وألقى الدرة على عاتقه فاستقبله عبدالله بن سلام فقال له عمر: يا ابن سلام! بلغني أنك قلتَ لابني: قُم يا ابن قفلِ جهنم! قال: نعم، قال: وكيف؟ قال: أخبرني أبي عن آبائه عن موسى بن عمران عن جبريل أنه قال: يكون في أمةِ محمدٍ ﷺ رجلٌ

يقال عمر بن الخطاب أحسنُ الناس ديناً وأحسنهم يقيناً ، ما دام بينهم الدينُ عالٍ والدينُ فاشٍ فجهنم مقفلةٌ ، فاذا مات عمر يرقُّ الدين ويقلُّ اليقينُ ، وافترقَ الناس على فِرَقٍ من الأهواء ، وفتحتْ أقفال جهنم ، فيدخل في جهنم من الآدميين كثيرٌ (كر) .

٣٥٨٢١ ـ ﴿ مسنده ﴾ عن الحسن قال قال عمرُ بن الخطاب : السنةُ ثلاثمائة وستون يوماً ، وإنَّ حقَّ الله على عمرَ أن يكسحَ بيتَ المالِ في كلِّ سنةٍ يوماً عذراً إلى الله أني لم أدَعْ فيه شيئاً (كر) .

٣٥٨٢٢ ـ عن مخلد بن قيس العجلي عن أبيه قال : لما قدِمَ سيفُ كسرى ومِنطقتُه[1] وزبر جدتُه على عمر قال : إن آقواماً أدَّوا هذا لذوو أمانةٍ ، فقال عليٌّ : إنكَ عففتَ فعفَّتِ الرعية (كر) .

٣٥٨٢٣ ـ عن أبي بكرة قال : وقف أعرابيٌّ على عمرَ فقال :

---

(١) ومنطقته : النِّطاق : شبه إزار فيه تِكَّةٌ كانت المرأة تنتطق به . وقد انتطق بالنِّطاق والمِنْطقة وتنطَّق وتمَنْطق ، الاخيرة عن اللحياني . وفي حديث عن أم إسماعيل : أول ما اتخذ النساء المنطقَ من قبل أم اسماعيل اتخذت منطقاً ، هو النطاق وجمعه مناطق ، وهو أن تلبس المرأة ثوبها ، ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الأشغال ، لئلا تعثر في ذيلها . ا هـ ١٠/٣٥٥ لسان العرب . ب

يا عمرَ الخيرِ جُزيتَ الجنهْ جَهِّزْ بُنَيَّاتي وأكسُهُنَّه

أقسمُ باللهِ لتفعلَنه

قال عمر : فان لم أفعلْ يكونُ ماذا ؟ قال :

أُقسمُ أني سوفَ أمْضينه

قال : فان مضيتَ يكونُ ماذا ؟ قال :

واللهِ عن حالي لتُسألنَّه

يوم تكون المسَلاتُ ثَمَّه والواقفُ المسؤلُ بَيْنَهنه

إما إلى نارٍ وإما جنه

قال : فبكَى عمرُ حتى اخضلتْ لحيتهُ بدموعِه وقال لغلامه : أعطِه قميصي هذا لذلك اليومِ لا لشعره واللهِ لا أملِكُ قميصاً غيرَه (كر).

٣٥٨٢٤ ـ أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب أناه القاضي أبو بكر الحيرى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا العباس بن الوليد البيروتي أخبرني محمد بن شعيب أخبرني يوسف بن سعيد بن يسار عن عبدِ الملك بن عياشٍ الجذامي أبي عفيف أنهُ حدثَهم عن عرزب الكندي أن رسولَ الله ﷺ قال : سيحدثُ بعدي أشياء فأحَبُّها إلي أن تلزموا ما أحدثَ عمرُ (كر).

٣٥٨٢٥ ـ عن سلمة بن سعيدٍ قال : أُتِيَ عمرُ بن الخطاب بمال

فقامَ إليه عبدُ الرحمن بن عوف فقال : يا أميرَ المؤمنين ! لو حبستَ من هذا المال في بيت المال لنائبةٍ تكونُ أو أمرٍ يحدثُ ! فقال كلمةً ماعرضَ بها إلا شيطانٌ لقاني اللهُ حجتَها ووقاني فتنتَها : أعصي اللهَ العامَ مخافةَ قابِل ! أُعدُّ لهم تقوى اللهِ ، قال الله تعالى ﴿ومن يتَّقِ اللهَ يجعلْ لهُ مخرجاً • ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ ولتكون فتنة على من يكون بعدي (كر).

٣٥٨٢٦ ـ ﴿مسنده﴾ عن ابن عباس قال : أكثروا ذكرَ عمرَ ، فان عمر إذا ذُكِرَ ذكرَ العدلُ ، وإذا ذُكِرَ العدلُ ذُكِرَ اللهُ (كر).

٣٥٨٢٧ ـ عن عائشةَ قالت : إذا ذُكِرَ عمرُ في المجلس حَسُنَ الحديثُ (كر).

٣٥٨٢٨ ـ عن عائشةَ قالت : زينوا مجالِسكم بذكرِ عمر (كر).

٣٤٨٢٩ ـ عن عائشةَ قالت : إذا ذُكِرَ الصالحون فحيْ هلاَ بعمرَ (كر).

٣٥٨٣٠ ـ عن ابن مسعودٍ قال : إذا ذُكِرَ الصالحون فحيْ هلا بعمرَ (كر).

٣٥٨٣١ ـ ﴿مسنده﴾ عن سليمان بن سحيم قال : أخبرني من رأى عمرَ يُصلي وهو يترجَحُ ويتمايلُ ويتأوه حتى لو رآهُ غيرنا ممن

يجهلُه لقال : أصيبَ الرجل ، وذلك لذكرِ النارِ إذا مرَّ بقولِه ﴿ وإذا أُلقوا منها مكاناً ضيقاً مُقرَّنين دَعَوْا هنالك ثُبوراً ﴾ وما أشبه ذلك (أبو عبيد في فضائله).

٣٥٨٣٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الحسن قال : قرأ عمرُ بن الخطاب ﴿ إن عذابَ ربك لواقعٌ . ماله من دافعٍ ﴾ فربَا [1] رَبْوَةً عِيدَ منها عشرين يوماً (أبو عبيد).

٣٥٨٣٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد بن عمير قال : صلى بنا عمرُ الخطاب صلاةَ الفجرِ فافتتحَ سورةَ يوسف فقرأها حتى إذا بلغَ ﴿ وابيضَّتْ عيناهُ من الحزنِ فهو كظيم ﴾ بكَى حتى انقطعَ فركعَ (أبو عبيد).

٣٥٨٣٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الحسن قال : ماتَ عمرُ بن الخطاب ولم يجمع القرآنَ وقال : أموتُ وأنا في زيادةٍ أحبُّ إليَّ من أن أموتَ وأنا في نقصانٍ . وقال الأنصاري : يعني نسيان القرآنِ (أبو عبيد) .

٣٥٨٣٥ - ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن عمر قال : قال عمرُ وذكر

---

(١) فربا : وفي حديث عائشة « مالك حَشْيَاء رابية » الرابية : التي أخذها الرَّبْو ، وهو النهيج وتواتُرُ النَّفَس الذي يَعْرِض للمسرع في مشيه وحركته . النهاية ٢/١٩٢ . ب

إسلامَه فذكَر أنه حيثُ أتى الدار ليُسلمَ سمِعَ النبيَّ ﷺ يقرأ « ومَنْ عندَه عِلْمُ الكتاب » قال : وسمِعَ رسـولُ الله ﷺ يقرأ « بل هو آياتٌ بيِّناتٌ في صدورِ الذين أُتوا العلمَ » (ابن مردويه).

٣٥٨٣٦ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن علي قال : كنا أصحابَ محمدٍ لا نشكُّ أن السكينةَ تنطِقُ على لسانِ عمر (مسدد وابن منيع والبغوي في الجعديات ص ، حل ، ق في الدلائل).

٣٥٨٣٧ ـ عن علي : كنا نتحدثُ أن ملَكاً ينطِقُ على لسان عمرَ (حل).

٣٥٨٣٨ ـ عن عباد بن الوليد الغبري ثنا محمد بن موسى الشيباني ثنا الربيع بن عبد الله المدني ثنا عبد الله بن الحسن عن محمد بن علي عن علي أن عمر بن الخطاب قال : يا رسولَ الله ؛ أخبرني بما رأيتَ في الجنةِ ليلة أُسْرِيَ بك ، فقال : يا ابن الخطاب ! لو لبثتُ فيكم ما لبثَ نوحٌ في قومِه ألفَ سنةٍ أحدثُكم عما رأيتُ في الجنةِ لما فرغتُ منه ، ولكن يا عمرُ إذا قلتَ لي : حدثني ، فسأحدثُك عما لم أحدّثْ به غيرَك ، رأيتُ فيها قصوراً أصلُها في أرضِ الجنةِ وأعلاها في جوفِ العرش ، فقلتُ : يا جبريلُ ! هي في جوفِ العرش وأركانُها في أرضِ الجنةِ ؟ قال : لا أدري ، قلتُ يا جبريلُ !

أخبرني من يصيرُ إليها ومن يسكنُها - وإذا ضوؤُها كضوءِ الشمس في الدنيا ! قال : يسكنُها ويصيرُ إليها من يقولُ الحقّ ويهدي إلى الحقِ ، وإذا قيلَ له الحقّ لم يغضَبْ ، وماتَ على الحقِ ، قلتُ : ياجبريلُ ! هل تُسَمِّي أحداً ؟ قال : نعم ، رجلاً واحداً ، قلتُ : من ذاكَ الواحدُ ؟ قال : عمرُ بنُ الخطاب ، فشهقَ عمرُ شهقةً فخرّ مغشياً عليه إلى الغدِ منْ تلكَ الساعة]. قال أبو محمد : فحدثني عبد الله بن الحسن أن عمر بن الخطاب لم يضحك ملءَ فيهِ بعد ذلك حتى فارق الدنيا (ابن مردوية) .

٣٥٨٣٩ - عن بريدة أن النبيّ ﷺ قدِمَ من بعضِ مغازيه فأتتهُ جاريةٌ سوداء فقالت : يا رسولَ الله ؟ إني كنتُ نذرتُ إن ردّكَ الله سالماً أن أضربَ بين يديكَ بالدُّفِ ، قال : إن كنتِ نذرتِ فاضربي وإلا فلا ؛ فجعلت تضربُ والنبيُّ ﷺ جالسٌ، فدخل أبو بكر وهي تضربُ ، ثم دخلَ عمرَ فألقتِ الدفّ تحتَها وقعدتْ عليه ، فقال رسولُ الله ﷺ : إن الشيطانَ ليخافُ - وفي لفظ : ليفرقُ منكَ يا عمرُ ! إني كنتُ جالساً وهي تضربُ ، ثم دخلَ أبو بكر وهي تضرب ، فلما دخلت ألقتِ الدفّ تحتَها وقعدت عليه (حم، ع كر).

٣٥٨٤٠ ـ عن عائشةَ قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : اللهم أعزَّ الإسلامَ بعمر بن الخطاب خاصةً (يعقوب بن سفيان ، عد ق في . . . كر) .

٣٥٨٤١ ـ عن عائشة : أنه كان بينها وبينَ رسول الله ﷺ كلامٌ فقال رسولُ الله ﷺ : ترضينَ أن يكون بيني وبينكِ أبو بكرٍ ؟ فقلت : لا ، قال : ترضين أن يكون بيني وبينكِ عمرُ : قلتُ : مَنْ عمرُ ؟ قال : عمرُ بن الخطاب ، قلتُ : لا واللهِ إني أفرَقُ من عمرَ ! قال النبيُّ ﷺ : الشيطانُ يَفرَقُ من عمر ـ وفي لفظٍ : من حِسِّ عمر (كر) .

٣٥٨٤٢ ـ عن عائشةَ أن النبيَّ ﷺ كان جالساً فسمعَ ضوضاءَ الناسِ والصبيانِ فاذا حبشيةٌ تَزْفِنُ [1] والناسُ حولها ، فقال : يا عائشةُ ! تعالي فانظري ، فوضعتُ خدي على منكبيهِ فجعلتُ أنظرُ ما بينَ المنكبين إلى رأسِه ، فجعلَ يقولُ : يا عائشةُ ! ما شبعتِ ؟ فأقولُ : لا ـ لأنظُرَ منزلتي عنده ، فلقد رأيتُه يراوحُ بين قدميه : فطلعَ عمرُ فتفرق الناسُ عنها والصبيانُ وقال النبيُّ ﷺ : رأيتُ شياطينَ الإنسِ والجنِّ فرّوا من عمرَ ، وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم :

---

(١) تَزْفِنُ : زفن زفناً من باب ضرب : رقص . المصباح المنير ١/٣٤٤.ب

لا تلبثَ أن تُصرعَ فصرعت في الناسِ فأخبروا بذلك (عد، كر).

٣٥٨٤٣ ـ عن عائشة قالت: أتيتُ رسولَ الله ﷺ بخزيرةٍ طبختُها له، فقلتُ لسودةَ: كُلي ـ والنبي ﷺ بيني وبينها ـ فقلتُ: لتأكلنَّ أو لألطخنَّ وجهَكِ، فأبتْ فوضعتُ يدي في الخزيرةِ فطليتُ بها وجهَها، فضحك النبي ﷺ ووضعَ فخذه لها وقال لسودة: الطخي وجهَها، فلطختْ وجهي، فضحك النبي ﷺ أيضاً، فمرَّ عمر فنادى: يا عبد الله! يا عبد الله! فظنَّ النبي ﷺ أنه سيدخل فقال: قوما فاغسلا وجوهكما، قالت عائشة: فما زلتُ أهاب عمر لهيبة رسول الله ﷺ إياهُ (ع، كر).

٣٥٨٤٤ ـ عن عمرو بن العاص قال: أشهدُ لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ما أقرأَكم عُمرُ فاقرؤا وما أمرَكم به فأتمِروا (كر).

٣٥٨٤٥ ـ عن حذيفة بن اليمان قال: قالوا: يا رسول الله! ألا تستخلفُ علينا؟ فقال: إن تولّوا هذا الأمر عمر تجدوه قوياً في أمر الله قوياً في بدنه (أبو نعيم في المعرفة).

٣٥٨٤٦ ـ عن حذيفة قال: أيَسُرُّكم أن يكون فيكم خيرٌ مِن عمر؟ قالوا: نعم، قال: لو أن فيكم خيراً من عمر لذهبتم سَفالاً،

وإن الناس لا يزالون يُنَمّون صُعُداً[1] ما كان عليهم خيارُهم (ابن جرير).

٣٥٨٤٧ - عن خباب بن الأرتِّ قال: قال رسول الله ﷺ اللهم! أعزَّ الدينَ بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام - يعني أبا جهلٍ (كر).

٣٥٨٤٨ - عن سلمان قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يحدثُ عمر بن الخطاب وهو يتبسَّم في وجهِه ويقول: بطلٌ مؤمنٌ سخي تقي حياطةُ الدين وملك الإسلام ونور الهدى ومنازلُ التقى: فطوبى لمن تبعَكَ، والويلُ لمن خذلك (كر وقال: كذا قال: ومنازل، ولعله: ومنار).

٣٥٨٤٩ - عن طارق بن شهاب قال: كنا نتحدثُ أن عمر ابن الخطاب ينطقُ على لسان ملكٍ (يعقوب بن سفيان، كر).

٣٥٨٥٠ - عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: من أبغضَ عمر فقد أبغضني، ومن أحبَّ عمر فقد أحبني، وإن الله باهى بالناس عشيةَ عرفةَ عامةً، وإن الله باهى بعمر خاصةً، وإنه لم يبعَثْ نبياً

---

(١) يُنَمّون صُعُداً: ومنه الحديث في رجز: « فهو يُنَمِّي صُعُداً » أي يزيد صعوداً وارتفاعاً. يقال: صَعِد إليه وفيه وعليه. النهاية ٣/٣٠. ب

قط إلا كان في أمته من يُحدَّثُ ، وإن يكن في أمتي أحدٌ فهو عمر ، قيل : يا رسول الله ! كيف يحدَّثُ ؟ قال : تتكلم الملائكة على لسانه (كر) .

٣٥٨٥١ ـ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : دخلتُ الجنةَ فرأيتُ قصراً من ذهبٍ أعجبني حسنُه فقلتُ : لمن هذا ؟ قيل : لعمرَ ، فما منعني أن أدخله إلا ما علمتُ من غيرتك يا عمر ! فبكى عمر فقال : أعليكَ أغار يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : اليتيمةُ تُستأمرُ في نفسها ، فان سكتتْ فهو إذنها وإن أبتْ فلا جوازَ عليها (كر) .

٣٥٨٥٢ ـ عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : اللهم أعزَّ الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب ، فأصبح عمر فغدا على رسول الله ﷺ ثم خرج فصلى في المسجد ظاهراً (كر) .

٣٥٨٥٣ ـ عن نافع عن ابن عمر عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : اللهم ! أعزَّ الدين بعمرَ (كر) .

٣٥٨٥٤ ـ عن ابن عمر قال : لما طُعِنَ عمرُ قال له ابن عباس : أبشِرْ ! قد دعا لك رسول الله ﷺ أن يُعزَّ بك الدينُ والمسلمون مختفون بمكة ، فلما أسلمتَ كان إسلامُك عزاً (كر) .

٣٥٨٥٥ ـ عن ابن عباس قال : لما أسلمَ عمر نزل جبريل على النبي ﷺ فقال : يا محمدُ ! استبشرَ أهلُ السماء باسلام عمر (قط في الأفراد ، كر) .

٣٥٨٥٦ ـ عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: نزل جبريل على النبي ﷺ فقال: أقرِىء عمر عن ربهِ السلام وأعْلِمْ أن رضاهُ حُكمٌ وغضبهُ عِزٌ (عد ، كر ، قال عد : لم يقل « عن ابن عباس » غير إسماعيل بن أبان ، ورواه جماعة عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير مرسلا، ورواه بعضهم عن يعقوب عن أنس) .

٣٥٨٥٧ ـ عن ابن عباس قال : نظر النبي ﷺ ذات يومٍ إلى عمر بن الخطاب فتبسَّم إليه فقال : يا ابن الخطاب أتدري لم تبسمتُ إليك ؟ قال : اللهُ ورسوله أعلم ، قال : إن الله باهى ملائكتَه ليلةَ عرفةَ بأهل عرفة عامةً وباهى بك خاصةً (كر) .

٣٥٨٥٨ ـ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله باهى بالناس يومَ عرفة عامةً وباهى بعمر بن الخطاب خاصة (كر) .

٣٥٨٥٩ ـ عن عائشة قالت : زينوا مجالِسَكم بالصلاة على النبي ﷺ وبذكر عمر بن الخطاب (كر) .

٣٥٨٦٠ ـ عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : اللهم أعزَّ الإسلامَ بأحبَّ هذين الرجلين إليك : بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل ِ ابن هشام ! فكان أحبهما إلى الله عمرَ بن الخطاب (حم وعبد ابن حميد ، ع ، كر) .

٣٥٨٦١ ـ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم اشدُد الدينَ بأحب الرجلين إليك : بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام! قال رسول الله ﷺ : فشُدَّ بعمر (كر) .

٣٥٨٦٢ ـ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب: لو كان بعدي نبيٌ لكنتَه (خط وقال : منكر ، كر) .

٣٥٨٦٣ ـ عن ابن عمر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : بينا أنا نائمٌ رأيتني في الجنة فاذا أنا بامرأة ٍ توضأُ إلى جانب قصر ٍ ! فقلتُ : لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لعمر ، فذكرت غيرتَه فوليتُ مدبراً ، فبكي عمر وهو في المجلس فقال : عليكَ بأبي وأمي أنت يا رسول الله أغارُ (كر) .

٣٥٨٦٤ ـ ﴿ مسند ابن عباس ﴾ ركبَ عمرُ فرساً على عهدِ رسول الله ﷺ فركضَه فانكشف فخذُه ، فرأى أهل نجران على فخذِه شامةً سوداءَ فقالوا : هذا الذي نجده في كتابنا أنه يخرجُنا من أرضِنا (أبو نعيم في المعرفة وسنده صحيح) .

٣٥٨٦٥ ـ عن الحسن قال : لقد فرحَ أهلُ الإسلام بإسلام عمر (كر) .

٣٥٨٦٦ ـ عن سعيد بن جبير قال : كان النبي ﷺ يُصلي فمر رجلٌ من المسلمين على رجلٍ من المنافقين، فقال له : النبيُّ ﷺ يُصلي وأنت جالسٌ ! فقال له : امضِ إلى عملك إن كان لك عملٌ ، فقال : ما أظنُّ إلا سيمر عليك من ينكِرُ عليك ، فمر عليه عمر بن الخطاب فقال له : يا فلان ! النبي ﷺ يصلي وأنت جالسٌ ! فقال له مثلَها ، فوثب عليه فضربهُ حتى انتهرَ ، ثم دخل المسجد فصلى مع النبي ﷺ ، فلما انفتَلَ النبي ﷺ قام إليه عمر ، قال : يا نبيَّ الله ! مررتُ آنفاً على فلانٍ وأنت تصلي فقلتُ له : النبي ﷺ يصلي وأنتَ جالسٌ ! قال : مُرَّ إلى عملك إن كان لك عملٌ ، فقال النبي ﷺ : فهلاَّ ضربتَ عنقهُ ؟ فقام مسرعاً ، فقال النبي ﷺ : يا عمر ! ارجعْ ، فان غضبك عِزٌ ورضاكَ حكمٌ ، إن لله في السماوات السبعِ ملائكةً يُصلون له غَنيٌ عن صلاة فلانٍ ، فقال له عمر : يا نبيَّ الله ! وما صلاتُهم ! فلم يَرُدَّ عليه شيئاً ، فأتاه جبريل فقال : يا نبيَّ الله ! سألك عمرُ عن صلاةِ أهل السماء ؟ قال : نعم ، قال : أقرِئْ عمر السلام وأخبرْه أن أهل السماء الدنيا سجودٌ إلي يوم القيامة يقولون : سبحانَ ذي الملكِ

والملكوتِ ، وأهل السماء الثانية قيامٌ إلى يوم القيامة يقولون سبحانَ رب العزةِ والجبروتِ ! وأهل السماء الثالثةِ قيامٌ إلى يوم القيامة يقولون : سبحان الحيِّ الذي لا يموت (كر) .

٣٥٨٦٧ - عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم ! أيِّدِ الإسلامَ بعمرَ (كر) .

٣٥٨٦٨ - عن ابن مسعود قال : ما زِلنا أعزةً منذُ أسلمَ عمرُ (كر) .

٣٥٨٦٩ - عن ابن مسعود قال : إن إسلامَ عمرَ كان عِزاً وإن هجرتَه كانت فتحاً ونصراً وإمارتَه كانت رحمةً ، واللهِ ما استطعنا أن نُصلي حولَ البيت ظاهرين حتى أسلمَ عُمرُ ، فلما أسلم عمرُ قاتلَهم حتى صلَّينا ، وإني لأحسِبُ بين عيني عمر ملكاً يسدده ، وإني لأحسبُ الشيطانَ يفرَقُه ، وإذا ذُكر الصالحون فحيْ هَلا بعمرَ (كر) .

٣٥٨٧٠ - عن ابن مسعودٍ قال : ما كنا نَتعاجَمُ [1] أن السكينة تُنْطَقُ على لسانِ عمر (كر) .

٣٥٨٧١ - عن ابن مسعود قال : قال رسولُ الله ﷺ : إن

---

(١) نتعاجم : أي ما كنا نَكْنِي ونُوَرِّي . وكل من لم يفصح بشيء فقد أعجمه . النهاية ٣/١٨٧ . ب

عمر من أهلِ الجنةِ -(عد ، كر).

٣٥٨٧٢ ـ عن أبي عقيل عن جده قال : كنا مع النبي ﷺ وهو آخذٌ بيدِ عمر بن الخطاب فقال : أتحبني يا عمرُ ؟ قال : لأنتَ أحبُّ إليَّ من كل شيء إلا نفسي ، فقال له النبي ﷺ : لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحبَّ إليكَ من نفسك ! فقال عمرُ : فأنت يا رسولَ الله أحبُّ إليَّ من نفسي ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : الآنَ يا عمرُ (كر).

٣٥٨٧٣ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن الشعبي قال : ذُكر عند علي قولُ عمرَ : قد أُلقيَ في روعي أنكم إذا لقيتُم العدوَّ هزمتموهم ، فقال عليٌّ : ما كنا نبعدُ أن السكينة تُنْطَقُ على لسانِ عمر ، وإن في القرآنِ لرأياً من رأي عمرَ . وقال الشعبي : إن لكلِ أمةٍ محدَّثاً وإن محدَّثَ هذه الأمة عمرُ بن الخطاب (كر).

٣٥٨٧٤ ـ عن مجاهد قال : كان عمرُ إذا رأى رأياً نزل به القرآنُ (كر).

٢٥٨٧٥ ـ عن علي قال : كنا نتحدثُ أن السكينةَ تُنطَقُ على لسانِ عمر وقلبِه (كر).

٣٥٨٧٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن وهب السوائي قال : خطبَ عليٌّ

الناسَ فقال : مَن خيرُ هذه الأمةِ بعد نبيها ؟ قالوا : أنتَ يا أميرَ المؤمنين ! قال : لا ، بل أبو بكر ثم عمرُ ، إنا كنا نَظُنُّ أن السكينةَ لَتَنْطقُ على لسانِ عمرَ (كر).

٣٥٨٧٧ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : اتقوا غضبَ عمرَ بن الخطاب ! فإنه إذا غضبَ غضِبَ الله له (ابن شاهين).

٣٥٨٧٨ - عن علي قال : إن ذُكِرَ الصالحون فَحيْ هَلا بعمرَ ، ما كنا نبعدُ أصحابَ محمد أن السكينةَ تُنْطَقُ على لسانِ عمر (طس).

٣٥٨٧٩ - «أيضاً» عن عبد خير قال : كنت قريباً من علي حين جاءه أهلُ نجران ، قلتُ : إن كان راداً على عمر شيئاً فاليومَ ! قال : فسلَموا واصطفّوا بين يديه ، ثم أدخل بعضُهم يدَه في كمِه وأخرج كتاباً فوضعه في يدِ علي ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! خطُّك بيمينِك وأملاَ رسول الله ﷺ عليك ، قال : فرأيتُ علياً وقد جرت الدموعُ على خدِه ثم رفع رأسَهُ إليهم وقال : يا أهل نجران ! إن هذا لآخرُ كتابٍ كتبتُه بين يدي رسول الله ﷺ ؛ قالوا : فأعطِنا ما فيه، قال : سأخبرُكم عن ذلك ، إن الذي أخذ منكم عمر لم يأخذْه لنفسِه، إنما أخذه لجماعة المسلمين ، وكان الذي أخذ منكم خيراً مما أعطاكم ، واللهِ لا أردُّ شيئاً صنعَه عمر ! وإن عمر كان رشيدَ الأمر (ق).

٣٥٨٨٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سعد بن أبي وقاص قال : استأذَنَ عمرُ على رسول الله ﷺ وعندَه نسوةٌ من قريشٍ يسألْنَهُ ويستكثرنه عاليةً أصواتهن على صوتِه ، فلما استأذنَ عمر تبادرْنَ الحجابَ فأذِنَ له رسول الله ﷺ فدخل رسول الله ﷺ يضحكُ ، فقال : بأبي أنتَ وأمي يا رسول الله أضحَكَ ! الله سِنَّكَ ما يُضحِكُكَ ؟ فقال رسول الله ﷺ : عجبتُ من هؤلاء اللاتي كُنَّ عندي فلما سمعنَ صوتَك تبادَرْنَ الحجابَ ، فقال عمرُ : فأنتَ يا رسول الله ! بأبي أنتَ وأمي كنتَ أحقَّ أن يَهَبْنَ ، ثم أقبلَ عليهن فقال : أي عدواتِ أنفسِهن ! أتهبنني ولا تهبْنَ رسول الله ﷺ : قلنَ : نعم ، أنتَ أفظُّ وأغلظُ من رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : إيهٍ يا ابنَ الخطاب ! والذي نفسُ محمدٍ بيدِه ! ما لقِيَكَ الشيطانُ سالكاً فجاً إلا سلَكَ فجاً غير فجّكَ (خ ، م)[1] .

٣٥٨٨١ - عن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم أعِزَّ الإسلام بعمر بن الخطاب (خيثمة في فضائل الصحابة ، كر) .

٣٥٨٨٢ - عن أنس أن جبريل أتى النبيَّ ﷺ فقال : أقرىء عمر السلام وأعلِمْهُ أن غضبَه عزٌّ ورضاهُ عدلٌ (أبو نعيم ، وفيه

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر ابن الخطاب ٢/١٣ . ص

محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي ، قال قط : متروك) .

٣٥٨٨٣ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ عن عمر بن رافع القزويني عن يعقوب القُمِّي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن أنس أن النبي ﷺ قال : قال لي جبريل : أقرِئ عمر السلام وأعلمْهُ أن رضاهُ عَدْلٌ وغضبَهُ عزٌ (كر) .

٣٥٨٨٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن إبراهيم بن رستم حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن أنس ابن مالك أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال : أقرىء عمر السلام أعلمه أن غضبهُ عزٌ ورضاهُ عدلٌ (عد ، كر ، قال عد : هذا الحديث لم يوصله عن يعقوب غير إبراهيم بن رستم ، ورواه جماعة عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير مرسلا) .

٣٥٨٨٥ ـ عن أنس أن رسول الله ﷺ كان في دارِه فدخل عليه نسوةٌ من قريش يسألنَهُ ويستخبرنَهُ رافعاتٌ أصواتَهن ، فأقبل عمر فاستأذنَ ، فلما سمعنَ صوتَ عمر بادرنَ الحجاب ، فأذِن لعمر فدخل ، فاشتدَّ ضحكُ النبي ﷺ ، فقال عمر : أضحكَ الله سِنَّكَ يا نبيَّ الله ! مِمَّ ضحكتَ ؟ قال : لا إلا أن نسوةً من قريش دخلْنَ عليَّ يسألنني ويستخبرنني رافعاتٌ أصواتَهن فوق صوتي ، فلما

سمعن صوتك بادرن الحجاب ، فقال عمر : يا عدوات أنفسهن ! تهبنني وتجترين على نبي الله ﷺ ؟ قالت امرأة منهن : إنك أفظ وأغلظ ، فقال نبي الله ﷺ : مه عن عمر ! فوالله ما سلك عمر وادياً قط فسلكه الشيطان (كر) .

٣٥٨٨٦ ـ عن طارق عن عمر بن الخطاب قال : أسلمت رابع أربعين فنزلت ﴿ يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ﴾ (أبو محمد إسماعيل بن علي الخطبي في الأول من حديثه) .

٣٥٨٨٧ ـ عن ابن عمر قال : اجتمعت قريش فقالوا : من يدخل على هذا الصابئ فيردّه عما هو عليه فيقتله ؟ فقال عمر بن الخطاب : أنا ، فأتى العين رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! إن عمر بن الخطاب يأتيك فكن منه على حذر ! فلما أن صلّى رسول الله ﷺ صلاة المغرب قرع عمر الباب وقال:افتحي ياخديجة فلما أن دنت قالت : من هذا ؟ قال : عمر ، قالت : يا نبي الله ! هذا عمر ، فقال من عنده من المهاجرين وهم تسعة صيام وخديجة عاشرتهم : ألا نشتفي يا رسول الله فنضرب عنقه ؟ قال : لا ، ثم قال : اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب ! فلما دخل قال : ما تقول يا محمد ! قال : أقول أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك

له وأن محمداً عبدُه ورسولُه وتؤمِن بالجنةِ والنارِ والبعثِ بعد الموتِ فبايعَه وقبلَ الإسلام ، وصبُّوا عليه من الماء حتى اغتسلَ ، ثم تعشّىً مع رسولِ الله ﷺ ، وباتَ يُصلي معه ، فلما أصبحَ اشتمَل على سيفهِ ورسولُ الله ﷺ يَتلُوه والمهاجرون خلفَهُ حتى وقفَ على قريشٍ وقد اجتمعوا فقال : أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله ، فمن شاءَ فليؤمِنْ ومن شاءَ فليكفر ؛ فتفرقتْ حينئذٍ قريشٌ عن مجالِسها (كر وابن النجار).

٣٥٨٨٨ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن ابن إسحاق قال : ثم إن قريشاً بعثتْ عمرَ بن الخطاب وهو يومئذٍ مشركٌ في طلبِ رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ في دارٍ في أصل الصفا ولقيهُ النحامُ وهو نعيم بن عبد الله بن أسيد أخو بني عدي بن كعب قد أسلمَ قبلَ ذلك وعمرُ متقلدٌ سيفه فقال : يا عمر ! أينَ تراك تعمدُ ؟ فقال : أعمدُ إلى محمدٍ هذا الذي سَفَّهَ أحلام قريشٍ وسفَّه آلهتها وخالف جماعتها فقال له النحامُ : لبئسَ الممشى مشيتَ يا عمرُ ! ولقد فرطتَ وأردتَ هلكةَ بني عدي بن كعب أو تراكَ سلِمتَ من بني هاشِم وبني زهرة وقد قتلتَ محمداً ﷺ فتحاوروا حتى ارتفعتْ أصواتُهما ، فقال

له عمرُ : إني لأظنكَ صبوْتَ [1] ولو أعلم ذلك لبدأتْ بك، فلما رأى النحامُ أنه غيرُ مُنتهٍ قال: فإني أخبرُك أن أهلَك وأهل ختَنِك قد أسلموا وتركوكَ وما أنت عليه من ضلالتك، فلما سمعَ عمرُ تلك المقالة يقولُها قال: وأيُّهم؟ قال: ختنُكَ وابنُ عمك وأختُك، فانطلقَ عمرُ حتى أتى أختَه، وكان رسولُ الله ﷺ إذا أتته الطائفةُ من أصحابه من ذوي الحاجةِ نظرَ إلى أولي السَّعةِ فيقولُ: عندك فلانٌ! فوافقَ عليه ابن عمِّ عمرَ وختنُه زوج أختِه سعيد بن زيدٍ بن عمرو ابن نفيلٍ، فدفع إليه رسولُ الله ﷺ خبابَ بن الأرتِّ مولى ثابت ابن أم أنمار حليف بني زهرة وقد أنزلَ الله عز وجل ﴿ طه . ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى . إلا تذكرةً لمن يخشى ﴾ وكان رسولُ الله ﷺ دعا ليلةَ الخميس فقال: اللهم أعزَّ الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي الحكم بن هشام! فقال ابنُ عم عمرَ وأختُه: نرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لعمر، فكانت، قال: فأقبل عمر حتى انتهى إلى باب أختِه ليغيرَ عليها ما بلغَهُ من إسلامها فإذا خبابُ بن

---

(١) صَبَوْتَ: كان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي ﷺ: قد صبأ؛ عنوا انه خرج من دين إلى دين.

وقد صبَأَ يَصبَأُ صَبْأً وصُبوءاً، وصَبُؤَ يَصْبُؤُ صَبْأً وصُبُوءاً كلاهما: خرج من دين إلى دين آخر، كما تصبأ النجوم أي تخرج من مطالعها. لسان العرب ١٠٨/١ . ب

الأرتِّ عند أختِ عمر يُدَرِّسُ عليها « طه » وتدرسُ عليه « إذا الشمسُ كُوِّرَتْ . » وكان المشركون يَدعون الدراسة الهَيْنَمَةَ[1] فدخل عمر ، فلما أبصرتْهُ أختُه عرفت الشرَّ في وجهِه فخبأتِ الصحيفة ، وراغَ[2] خبابٌ فدخل البيت ، فقال عمر لأختِه: ما هذه الهينمة في بيتكِ ؟ قالت : ما عدا حديثاً نتحدثُ به بيننا ، فعذلها وحلف أن لا يخرجَ حتى تُبَيِّنَ شأنَها ، فقال له زوجُها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : إنك لا تستطيعُ أن تجمعَ الناس على هواك يا عمر وإن كان الحقُّ سواء فبطش به عمر فوطِئَهُ وطأً شديداً وهو غضبانٌ ، فقامت إليه أختُه تَحجزه عن زوجها ؛ فنفحها[3] عمر بيدِه فشجَّها ، فلما رأتَ الدمَ قالت : هل تسمعُ يا عمر أرأيتَ كل شيء بلغك عني مما تذكره من تركي آلهتك وكفري باللاتِ والعزى فهو حقٌّ ؛ أشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، فأْتَمِرْ أمركَ واقضِ ما أنت قاضٍ ، فلما رأى ذلك عمر

---

(١) الهيْنَمة : وفي حديث إسلام عمر رضي الله عنه « إنه أتى منزل أخته فاطمة امرأة سعيد بن زيد،وعندها خَبَّاب وهو يعلمها سورة طه فاستمع على الباب فلما دخل قال : ما هذه الهَيْنَمة التي سمعت ؟ » هي الصوت الخفي والهينمان والهينوم والهنم مثلها . النهاية ٤/ ١١٠ . ب

(٢) وراغ : راغ إلى كذا : مال إليه سراً وجاد . المختار ٢١٠ .

(٣) فنفحها : النَّفْح : الضرب والرَّمْي . النهاية د/٨٩ . ب

سُقِطَ في يديه ، فقال عمر لأختِه : أرأيتِ ما كنتِ تدرسين أعطيكَ موثقاً من اللهِ لا أمحوها حتى أردَّها إليك ولا أريبكِ فيها، فلما رأَت ذلك أختُه ورأت حرصه على الكتابِ رجَت أن تكون دعوة رسول الله ﷺ له قد لحقتهُ فقالت : إنك نجسٌ ولا يمسهُ إلا المطهرون ولست آمنُكَ على ذلك ، فاغتسلْ غسلكَ من الجنابةِ وأعطني موثقاً تطمئنْ إليه نفسي ، ففعل عمر ، فدفعت إليه الصحيفة ، وكان عمر يقرأُ الكتابَ فقرأ « طه . ـ حتى بلغَ : إن الساعة آتيةٌ أكادُ أخفيها لتُجزيَ كل نفس بما تسعى . ـ إلى قوله : فتردى . » وقرأ « إذا الشمس كوّرت ـ حتى إذا بلغ : علمتْ نفسٌ ما أحضرت . » فأسلمَ عند ذلك عمر ، فقال لأختِه وختنِه : كيف الإسلام ؟ قالا تشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وتخلعُ الأنداد وتكفرُ باللاتِ والعزى ، ففعل ذلك عمر ، فخرج خبابٌ وكان في البيت داخلاً ، فكبَّرَ خباب وقال : أبشِرْ يا عمر بكرامة الله ! فان رسول الله ﷺ قد دعا لك أن يُعزَّ الله الإسلام بك ، فقال عمر : دُلوني على المنزل الذي فيه رسول الله ﷺ ، فقال له خباب بن الأرت : أنا اخبرُك ، فأخبرَ أنه في الدار التي في أصل الصفا : فأقبل عمر وهو حريصٌ على أن يَلقى رسول الله ﷺ

وقد بلغ رسول الله ﷺ أن عمر يطلبهُ ليقتلَه ولم يبلغه إسلامه، فلما انتهى عمر إلى الدار استفتحَ ، فلما رأى أصحاب رسول الله ﷺ عمر متقلداً بالسيف أشفقوا منه ، فلما رأى رسول الله ﷺ وَجَلَ القوم فقال : افتحوا له ، فان كان الله يريدُ بعمر خيراً اتبع الإسلام وصدقَ الرسول ، وإن كان يريدُ غير ذلك يكن قتلهُ علينا هيناً ، فابتدرَه رجالٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ داخل البيتِ يوحي إليه ، فخرج رسول الله ﷺ حين سمعَ صوتَ عمر وليس عليه رداء حتي أخذ بمجمع قميصِ عمر وردائه فقال له رسول الله ﷺ : ما أراك منتهياً يا عمر حتى يُنزلَ الله بكَ من الرِّجزِ ما أنزلَ بالوليد بن المغيرة ! ثم قال : اللهم اهدِ عمر ! فضحك عمر فقال : يا نبيَّ الله ! أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسوله ، فكبَّرَ أهلُ الإسلام تكبيرةً واحدةً سمعها مَنْ وراءَ الدار ، والمسلمون يومئذٍ بضعةٌ وأربعون رجلاً وإحدى عشرة امرأةً (كر) .

وقائع عام الرمادة

٣٥٨٨٩ ـ ﴿ مسنده ﴾ عن أسلم قال : كتبَ عمر بن الخطاب في عام الرمادة إلى عمرو بن العاص : من عبدِ الله عمرَ أمير المؤمنين إلى العاصي بن العاصي ، إنك لعمري ما تبالي إذا سمنتَ ومَن قِبلَك

أن أعجَفَ [١] أنا ومَن قِبَلي ، فيا غوثاه ! فكتب عمرو : السلام أما بعدُ لبيكَ لبيكَ لبيكَ ! عيرٌ أولها عندك وآخرُها عندي مع أني أرجو أن أجد سبيلاً أن أحملَ في البحرِ ، فلما قدمَ أولُ عيرٍ دعا الزبيرَ فقال : اخرج في أول هذه العيرِ فاستقبلْ بها نجداً فاحمل إليَّ أهلَ كلِّ بيتٍ قدرتَ أن تحملَهم إليَّ ، ومن لم تستطع حملَهُ فَمُره لكلِّ أهلِ بيتٍ ببعيرٍ بما عليه ، ومُرْهم فليلبسوا كساءين ولينحروا البعيرَ فليجملوا شحمه وليقدِّدوا لحمه وليجلدوا جلدَه ثم ليأخذوا كبةً من قديدٍ وكبةً من شحمٍ وحفنةً من دقيقٍ فيطبخوا ويأكلوا حتى يأتيهم الله برزقٍ ، فأبى الزبير أن يخرج ، فقال : أما واللهِ لا تجدُ مثلها حتى تخرجَ من الدنيا ! ثم دعا آخر - أظنه طلحة - فأبى ، ثم دعا أبا عبيدةَ بن الجراح فخرج في ذلك ، فلما رجع بعث إليه بألف دينار، فقال أبو عبيدة : إني لم أعملْ لك يا ابن الخطاب ! إنما عملتُ لله ولستُ آخذُ في ذلك شيئاً ، فقال عمر : قد أعطانا رسول الله ﷺ في أشياءَ بعثنا لها فكرِهنا ذلك ، فأبى علينا رسول الله ﷺ ، فاقبلْها أيها الرجل واستعن بها على دينِك ودنياك ، فقبِلَها أبو عبيدة (ابن خزيمة ، ك ، ق).

(١) أعجف : العجَف : الهُزال ، وبابه طرب فهو أعجف . وأعجفه : هزله . المختار ٣٢٨ . ب

٣٥٨٩٠ ـ عن ابن عمر قال : سمعت عمر يقولُ عامَ الرمادةِ : اللهم ! لاتجعلْ هلاكَ أمةِ محمدٍ على يديّ (ابن سعد).

٣٥٨٩١ ـ عن أسلم قال : قل عمرُ : بئسَ الوالي أنا إن أكلتُ طَيبَها وأطعمتُ الناسَ كراديسها (ابن سعد).

٣٥٨٩٢ ـ عن السائب بن يزيد قال : ركبَ عمرُ بن الخطاب عامَ الرمادةِ دابةً فراثتْ شعيراً فرآها عمرُ فقال : المسلمون يموتون هزلاً وهذه الدابةُ تأكلُ الشعيرَ ! لا والله ! لا أركبُها حتى يحيى الناسُ (ابن سعد، ق، كر).

٣٥٨٩٣ ـ عن أنس بن مالك قال : تقَرقَرَ بطنُ عمر بن الخطاب وكان يأكلُ الزيتَ عام الرمادة وكان حَرَّمَ عليه السمنَ فنقرَ بطنَه باصبعِه وقال : تَقَرْقَرْ تقرقُرَكَ ، إنه ليس لك عندنا غيرُه حتى يحيى الناسُ (ابن سعد، حل، كر).

٣٥٨٩٤ ـ عن أسلم أن عمرَ حَرَّمَ على نفسِه اللحم عام الرمادةِ حتى يأكلَه الناسُ (ابن سعد).

٣٥٨٩٥ ـ عن أسلمَ قال : كنا نقولُ : لولم يرفعِ اللهُ المَحْل عامَ الرمادة لظننا أن عمرَ يموتُ همَّاً بأمرِ المسلمين (ابن سعد).

٣٥٨٩٦ ـ عن فراس الدّيلي قال : كان عمرُ بن الخطاب ينحرُ

كلَّ يوم على مائدتِه عشرين جَزوراً من جُزُرٍ بعث بها عمرُو بن العاص من مصرَ (ابن سعد).

٣٥٨٩٧ ـ عن صفية بنت أبي عبيد قالت : حدثني بعضُ نساء عمرَ قالت : ما قرِب [١] عمرُ امرأةً زمنَ الرمادةِ حتى أحيى الناس همّاً (ابن سعد، كر).

٣٥٨٩٨ ـ عن عيسى بن معمر قال : نظر عمرُ بن الخطاب عامَ الرمادة إلى بطيخةٍ في يدِ بعضِ ولدِه فقال: بَخٍ بَخٍ يا ابنَ أميرِ المؤمنين ! تأكلُ الفاكهةَ وأمةُ محمد ﷺ هَزْلى ! فخرج الصبيُّ هارباً وبكَى فأسكتَ عمرُ بعدما سأل عن ذلك ، فقالوا : اشتراها بكفٍ من نَوى (ابن سعد).

٣٥٨٩٩ ـ عن أنس بن مالك قال : رأيتُ عُمر بن الخطاب وهو يومئذٍ أميرُ المؤمنين يُطرح لهُ صاعٌ من تمرٍ فيأكُلها حتى يأكلَ حشَفها (مالك ، عب وابن سعد وأبو عبيد في الغريب).

٣٥٩٠٠ ـ عن السائب بن يزيد عن أبيه قال : رأيتُ عمرَ بن الخطاب يُصلي في جوفِ الليل في مسجدِ رسولِ الله ﷺ زمان الرمادة

(١) قرِب : قَرِبْتُه بالكسر أقرَبه قرباناً : أي : دنوت منه . الصحاح للجوهري ١٩٨/١ . ب

وهو يقولُ : اللهم ! لا تهلِكْنا بالسنينَ وارفعْ عنا البلاءَ - يُرَدِّدُ هذه الكلمة (ابن سعد).

٣٥٩٠١ - عن كَرْدَم أن عمر بعثَ مُصَدِّقاً عام الرمادة فقال : أعطِ مَن أبقت له السنةُ غنماً وراعياً ولا تُعطِ من أبقتْ له السنة غنمينِ وراعيينِ (أبو عبيد في الأموال وابن سعد) .

٣٥٩٠٢ - عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أن عمر أخَّر الصدقة عام الرمادة فلم يبعثِ السُّعاةَ ، فلما كان قابلُ ورفع اللهُ ذلك الجدبَ أمرهم أن يخرُجوا ، فأخذوا عقالينِ ، فأمرَهُم أن يقسِموا فيهم عقالاً ويقدموا عليه بعقالٍ (ابن سعد ؛ عن ابن أبي ذباب مثله أبو عبيد في الأموال).

٣٥٩٠٣ - عن أسلمَ قال : سمعتُ عمرَ يقول : أيها الناسُ ! إني أخشى أن تكونَ سُخْطةٌ عَمَّتنا جميعاً فأعتِبوا[1] ربَّكم وانزِعوا وتوبوا إليه وأحدِثوا خيراً (ابن سعد) .

٣٥٩٠٤ - عن سليمان بن يسار قال : خطب عمر بن الخطاب

---

(١) فأعتِبوا : أعتبني فلان إذا عاد إلى مسرتي . واستعتب : طلب أن يرضى عنه ، كما تقول : استرضيته فأرضاني . ومنه الحديث « لا يتمنين أحدكم الموت ، إما محسناً فلعله يزداد ، وإما مسيئاً فلعله يَسْتَعْتِبُ » أي : يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا . النهاية ١٧٥/٣ . ب

الناس في زمان الرمادة فقال : أيها الناس ! اتقوا الله في أنفسكم وفيما غاب عن الناس من أمركم فقد ابتُليتُ بكم وابتُليتم بي ، فما أدري السخطةُ عليَّ دونكم أو عليكم دوني أو قد عمَّتني وعمتكم ، فهلموا فلندعُ الله يصلحُ قلوبنا وأن يرحمنا وأن يرفعَ عنا المحْلَ (ابن سعد) .

٣٥٩٠٥ ـ عن نيار الأسلمي قال : لما أجمعَ عمرُ على أن يستسقي ويخرجَ بالناس كتبَ إلى عمَّاله أن يخرجوا يوم كذا وكذا وأن يتضرَّعوا إلى ربهم ويطلبوا إليه أن يرفعَ هذا المحل عنهم وخرج لذلك اليوم عليه بُرْدُ رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى المصلى فخطب الناس وتضرَّع ، وجعل الناس يُلِحُّون ، فما كان أكثرُ دعائه إلا الاستغفار حتى إذا قربَ أن ينصرفَ رفع يديه مداًوحوَّلَ رداءه وجعل اليمين على اليسار،ثم اليسار على اليمين،ثم مد يديه وجعل يُلِحُّ في الدعاء وبكى عمر بكاءً طويلاً حتى أخضل لحيتَه (ابن سعد) .

٣٥٩٠٦ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن الليث بن سعد أن الناس بالمدينة أصابهم جَهْدٌ[1] شديدٌ في خلافة عمر بن الخطاب في سنةِ الرمادةِ فكتب إلى عمرو بن العاص وهو بمصر : من عبدِ الله عمر أمير المؤمنين

(١) جَهْد : الجَهْد ـ بالفتح المشقة . وفي حديث أم معبد « شاء خلَّفها الجَهْد عن الغنم » أي الهزال . النهاية ١/٣٢٠ . ب

إلى العاصِ بن العاصِ ، سلامٌ ! أما بعد فلعمري يا عمرو ! ما تبالي إذا شبعتَ أنتَ ومن معَك أن أهلِكَ أنا ومن معي ، فيا غوثاهُ ! ثم يا غوثاه ـ يرددهُ قوله . فكتب إليه عمرو بن العاص : لعبدِ الله عمرَ أمير المؤمنين من عمرو بن العاص ، أما بعد فيا لبيك ! ثم يا لبيك ! وقد بعثتُ إليك بعيرٍ أولها عندك وآخرها عندي ، والسلامُ عليك ورحمة الله وبركاته ، فبعثَ عمرو إليه بعيرٍ عظيمةٍ فكان أولها بالمدينة وآخرها بمصر يتبع بعضُها بعضاً ، فلما قدمتْ على عمر وسَّع بها على الناس ودفع إلى أهلِ كلِّ بيتٍ بالمدينة وما حولَها بعيراً بما عليه من الطعام ، وبعثَ عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعد ابن أبي وقاص يقسمونها على الناس ، فدفعوا إلى أهلِ كل بيتٍ بعيراً بما عليه من الطعام أن يأكلوا الطعام وينحروا البعيرَ فيأكلوا لحمه ويأتدموا شحمه ويحتذوا جلده وينتفعوا بالوعاء الذي كان فيه الطعام لما أرادوا من لحافٍ أو غيرِه ، فوسع الله بذلك على الناس ، فلما رأى ذلك عمرُ حمد الله وكتب إلى عمرو بن العاص يَقْدَمُ عليه هو وجماعةٌ من أهل مصر ، فقدِموا عليه ، فقال عمرُ : يا عمرو ! إن الله قد فتح على المسلمين مصر وهي كثيرةُ الخير والطعام وقد أُلقيِ في رُوعي[1]

(١) روعى : الرُّوع ـ بالضم ـ القلب والعقل ، يقال : وقع ذلك في روعي ، أي : في خلدي وبالي . وفي الحديث « إن الروح الأمين نفث في رُوعي » . المختار ٢٠٩ . ب

لما أحببتُ من الرفقِ بأهل الحرمين والتوسعِ عليهم حينَ فتحَ اللهُ عليهم مصر وجعلَها قوةً لهم ولجميع المسلمين أن أحفِرَ خليجاً مِن نيلِها حتى يسيلَ في البحر ، فهو أسهلُ لما نُريدُ من حملِ الطعام إلى المدينةِ ومكة ، فان حمْلَه على الظهرِ يبعدُ ولا نبلغُ منه ما نريدُ ، فانطلقْ أنتَ وأصحابُك فتشاوروا على ذلك حتى يعتدلَ فيه رأيُكم، فانطلقَ عمرٌو فأخبر بذلك من كان معه من أهلِ مصر،فثقل ذلك عليهم وقالوا : نتخوفُ أن يدْخلَ في هذا ضررٌ على أهل مصر ، فنرى أن تُعظِمَ ذلك على أميرِ المؤمنين وتقولَ له : إن هذا الأمرَ لا يعتدلُ ولا يكونُ ولا نجدُ إليه سبيلاً ؛ فرجعَ عمرو إلى عمر فضحِكَ عمرُ حين رآه وقال : والذي نفسي بيده ! لكأني أنظرُ إليك يا عمروْ وإلى أصحابك حين أخبرتهم بما أمرتُك به من حفرِ الخليجِ ، فثقل ذلك عليهم وقالوا : يدخلُ في هذا ضررٌ على أهل مصر فنرى أن تُعظِمَ ذلك على أميرِ المؤمنين وتقولَ له : إن هذا الأمرَ لا يعتدلُ ولا يكونُ ولا نجدُ إليلا سبيلاً ، فعجبَ عمرو من قولِ عمرَ وقال: صدقت والله يا أمير المؤمنين ! لقد كان الأمرُ على ما ذكرتَ ، فقال له عمرُ : انطلِقْ يا عمرو بعزيمةٍ مني حتى تجدَ في ذلك ولا يأتي عليكَ الحولُ حتى تفرغَ منهُ إن شاءَ الله ، فانصرفَ عمرو وجمعَ لذلك

من الفَعَلَةِ [1] ما بلغ منهُ ما أرادَ ، وحفرَ الخليجَ الذي في جانب الفُسطاطِ الذي يقال له : « خليجُ أميرِ المؤمنين » فساقه من النيلِ إلى القلزمِ ، فلم يأتِ الحولُ حتى جرتْ فيه السفنُ ، فحمل فيه ما أراد من الطعامِ إلى المدينةِ ومكةَ ، فنفعَ اللهُ بذلك أهلَ الحرمين وسُمي « خليجَ أميرِ المؤمنين » . ثم لم يزلْ يُحْمَلُ فيه الطعامُ حتى حُمِلَ فيه بعدَ عمر بن عبد العزيز ، ثم ضيعهُ الولاةُ بعد ذلك فتُرِكَ وغلبَ عليه الرملُ فانقطعَ فصارَ منتهاهُ إلى ذنبِ التمساحِ من ناحيةِ طحاءِ القُلْزمِ (ابن عبد الحكم).

خلقه رضي الله عنه

٣٥٩٠٧ ـ عن الحسنِ أن رجلاً قال لعمرَ : اتقِ الله ! قال : وما فينا خيرٌ إن لم يُقلْ لنا ، وما فيهم خيرٌ إن لم يَقولوا لنا (حم في الزهد).

٣٥٩٠٨ ـ عن بحيرة قالت : استوهَبَ عمي خداشٌ من رسولِ الله ﷺ قصعةً رآهُ يأكلُ فيها فكانت عندنا فكان عمرُ يقولُ : أخرجوها إليَّ فنملأَها من ماءِ زمزمَ فنأتيه بها فيشربُ منها ويصبُّ على رأسِه ووجهِه ، ثم إن سارقاً عدا علينا فسرقَها مع متاعٍ لنا ،

---

(١) الفَعَلة : محركة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحوه . القاموس ٤/٣٢ . ب

فجاءنا عمرُ بعدَ ما سُرقتْ فسألَنا أن نُخرِجَها له ، فقلنا : يا أمير المؤمنين سُرِقتْ في متاعٍ لنا ، فقال : للهِ أبوه ! سرق صحفةَ رسولِ الله ﷺ ! فواللهِ ما سبَّه ولا لعنَهَ (ابن سعد في وابن بشران في أماليه) .

٣٥٩٠٩ ـ عن طارق بن شهاب قال : لما قدِم عمرُ بن الخطاب الشامَ عرِضَتْ له مخاضةٌ فنزل عمرُ عن بعيره ونزعَ خفيه فأخذَهما بيدِه وأخذ بخِطامِ راحلته ثم خاض المخاضـةَ فقال لهُ أبو عبيدةَ بن الجراح : لقد فعلتَ يا أمير المؤمنين فعلاً عظيماً عند أهلِ الأرضِ ! نزعتَ خفيكَ وقُدتَ راحلتكَ وخُضت المخاضةَ ! فصكَّ عمرُ بيده في صدرِ أبي عبيدة وقال : اوه يعدْ بها صوتَه ! لو غيرُكَ يقولُها ! أنتُم كنتُم أذلَّ الناسِ وأضلَّ الناسِ فأعزَّكم الله بالإسلامِ ، فمها تطلُبوا العزةَ بغيره يذِلُكم اللهُ عز وجل (ابن المبارك وهناد ، ك ،[1] حل ، هب) .

٣٥٩١٠ ـ عن جابرٍ رضي الله عنه قال قال رجلٌ لعمرَ بن الخطاب : جعلني اللهُ فداكَ ! قال : إذن يهينُكَ اللهُ (ابن جرير) .

خوفه رضي الله عنه

٣٥٩١١ ـ عن أنسِ بن مالكٍ قال سمعتُ عمر بن الخطاب يوماً وخرجتُ معه حتى دخلَ حائطاً فسمعتُه يقولُ وبيني وبينَهُ جـدارٌ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (٣/٨٢) .ص

وهو في جوف الحائط : أميرُ المؤمنين ! واللهِ لتتقينَّ الله أو ليعذبَنَّك (مالك وابن سعد وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٣٥٩١٢ - عن الضحاك قال : قال عمرُ : يا ليتني كنتُ كبش أهلي سمنوني ما بدا لهم ، حتى إذا كنتُ أسمَنَ ما أكون زارهم بعضُ مَن يُحبون فجعلوا بعْضي شِواءً وبعضي قديداً ثم أكلوني فأخرجوني عَذِرةً ولم أكن بشراً (هناد حل ، هب) .

٣٥٩١٣ - عن جابر قال : قال رجلٌ لعمر بن الخطاب : جعلني الله فداك ! قال : إذن يهينُك الله (ابن جرير) .

٣٥٩١٤ - عن عامر بن ربيعة قال : رأيتُ عمر بن الخطاب أخذَ تبْنةً من الأرض فقال : يا ليتني كنتُ هذه التِّبنةَ ! ليتني لم أُخلَقْ ! ليتني لم أكُ شيئاً ! ليتَ أمي لم تلدني ! ليتني كنت نَسْياً مَنْسياً (ابن المبارك وابن سعد ، ش ومسدد ، كر) .

٣٥٩١٥ - عن عمر أنه سمعَ رجلاً يقرأ « هل أتى على الإنسان حينٌ منَ الدهرِ لم يكن شيئاً مذكوراً .[1] » فقال عمر : يا ليتها تمتْ (ابن المبارك وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر) .

---

(١) سورة الانسان /٧٦/ آية /١/ . ب

٣٥٩١٦ ـ عن عمر قال : لو نادى منادٍ مِنَ السماء : يا أيها الناس إنكم داخلون الجنةَ كُلُّكم أجمعون إلا رجلاً واحداً لخفتُ أن أكون أنا هو ، ولو نادى منادٍ : أيها الناس ؟ إنكم داخلون النار إلا رجلاً واحداً لرجوتُ أن أكون أنا هو (حل) .

٣٥٩١٧ ـ عن ابن عمرَ أن عمرَ لقيَ أبا موسى الأشعري فقال له: يا أبا موسى ! أيَسُرُّكَ أن عملك الذي كان مع رسول الله ﷺ خاص لك وأنك خرجتَ من عملك كفافاً خيره بِشَرِّه وشره بخيرِه كفافاً لا لك ولا عليك ؟ قال: لا يا أميرِ المؤمنين! واللهِ لقد قدمتُ البصرةَ وأن الجفاء فيهم لفاشٍ فعلمتُهُم القرآنَ والسنةَ وغزوتُ بهم في سبيل الله وإني لأرجو بذلك فضله ، قال عمر : لكن وددتُ أني خرجتُ من عملي خيرِه بشرِّه وشرِّه بخيرِه كفافاً لا عليَّ ولا لي وخاصَ لي عملي مع رسول الله ﷺ المخلَصُ (كر).

٣٥٩١٨ ـ عن حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب أن عمرَ بن الخطاب كان يقرأ في خطبتِه يوم الجمعة « إذا الشمسُ كورت ـ حتى بلغ : علمتْ نفسٌ ما أحضرتْ ثم ينقطعُ (الشافعي) .

زهده رضي الله عنه

٣٥٩١٩ ـ عن الحسن قال : دخل عمرُ على ابنهِ عبدِ الله وإن عنده

لحماً فقال : ما هذا اللحمُ ؟ قال : اشتهيتُه ، قال : وكلما اشتهيتَ شيئاً أكلته ! كفى بالمرءِ سَرَفاً أن يأكل كلَّ ما اشتهاهُ (ابن المبارك ، عب ، حم في الزهد والعسكري في المواعظ ، كر) .

٣٥٩٢٠ ـ عن يسار بن نمير قال : ما نخلتُ لعمر طعاماً قَطُّ إلا وأنا له عاصٍ (ابن المبارك وسعد وهناد) .

٣٥٩٢١ ـ عن سعيد بن جبير قال : بلغ عمر بن الخطاب أن يزيد ابن أبي سفيان يأكل ألوان الطعامِ فقال لمولى له : يقال له يَرْفأ : إذا علمتَ أنه قد حضرَ عشاؤه فأعلمني ، فلما حضرَ عشاؤه أعلمَهُ ، فأتى عمرُ فسلَّم واستأذنَ فأذِنَ له ، فدخل فقُرِّبَ عشاؤه فجاءَ بثريدٍ ولحمٍ فأكل عمر معه ، ثم قُرِّبَ شواءٌ فبسطَ يزيد يده وكفَّ عمر ثم قال عمر : الله يا يزيدَ بن أبي سفيان ! أطعامٌ بعد طعامٍ ؟ والذي نفسُ عمر بيده ! لئن خالفتم عن سنتهم ليخالفَنَّ بكم عن طريقهم (ابن المبارك) .

٣٥٩٢٢ ـ عن أبي موسى الأشعري أنه قدمَ على عمر بن الخطاب مع وفدِ أهلِ البصرةِ ، قال : فكنا ندخلُ عليه وله كلَّ يومٍ خبزٌ يُلَتُّ ، وربما وافيناهُ مأدوماً بسمنٍ أحياناً بزيتٍ وأحياناً بلبنٍ ، وربما وافقنا القدائدَ اليابسة قد دقَّتْ ثم أغلي بماء ، وربما وافقنا

اللحمَ الغريضَ[1] وهو قليلٌ ، فقال لنا يوماً : إني والله لقد أرى تقديركم وكراهيتكم طعامي وإني والله لو شئتُ لكنتُ أطيبَكم طعاماً وأرقَّكم عيشاً ! أما والله : ما أجهل عن كراكر[2] وأسنمة وعن صِلاء وعن صَلائِق[3] وصناب[4] ـ قال جرير بن حازم : الصلاةُ الشواء ، والصِّنابُ الخردلُ ، والصلائقُ الخبزُ الرُّقاق ـ ولكني سمعتُ اللهَ عيَّر قوماً بأمرٍ فعلوه ، فقال : « أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها » فقال أبو موسى : لو كلمتم أمير المؤمنين ففرض لكم من بيت المال طعاماً تأكلونه فكلَّموه ! فقال : يا معشر الأمراء ! أما ترضون لأنفسكم ما أرضى لنفسي ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ! إن المدينة أرضٌ العيشُ بها شديدٌ ، ولا نرى طعامك يُغشى ولا يؤكلُ وإنا بأرضٍ ذاتِ ريفٍ وان أميرنا يُغشى وإن طعامه يؤكلُ ،

---

(١) الغريض : أي الطري . النهاية ٣/٣٦٠ . ب

(٢) كراكر : يريد إحضارها للأكل فانها من أطايب ما يؤكل من الابل . وفيه « ألم تروا إلى البعير تكون بكِركِرته نكتةٌ من جرَب » هي بالكسر : زورٌ البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي ناتئة عن جسمه كالقُرصة ، وجمعها : كراكر . النهاية ٤/١٦٦ . ب

(٣) صلائق : الصلائق : الرُّقاق واحدتها صليقة وقيل هي الحملان المشوية . النهاية ٤/٤٨ . ب

(٤) صِناب : الخردل المعمول بالزيت وهو صباغ يؤتدم به . النهاية ٣/٥٥ . ب

فنكسَ عمر ساعةً ثم رفعَ رأسهُ فقال : قد فرضتُ لكم من بيت المال شاتين وجريبين ، فاذا كان الغداةُ فضعْ إحدى الشاتين على أحدِ الجريبين فكلْ أنتَ وأصحابُك ، ثم ادعُ بشرابٍ فاشربْ - يعني الشراب الحلال - ثم اسقِ الذي عن يمينك ثم الذي يليه ثم قُم لحاجتِك ، فاذا كان بالعشيِّ فضعْ الشاةَ الغابرة على الجريبِ الغابرِ فكل أنتَ وأصحابُك ، ألا وأشبِعوا الناس في بيوتهم وأطعِموا عيالهم فان تجْفيَتَكم للناس لا يُحسّن أخلاقَهم ولا يُشْبعُ جائعَهم، فواللهِ مع ذلك ما أظنْ رُستاقاً يؤخذ منه كل يومٍ شاتانِ وجريبانِ إلا يُسرعُ ذلك في خرابه (ابن المبارك وابن سعد؛ كر).

٣٥٩٢٣ - عن عروة عن عامل لعمر كان على أذْرِعاتٍ قال: قدمَ علينا عمرُ بن الخطاب وإذا عليه قميصٌ من كربيس فأعطانيهِ فقال : اغسِلهُ وارقعه ، فغسلتُه ورقعتُه ثم قطعتُ عليه قميصاً قبطياً فأتيتهُ بهما فقلتُ : هذا قميصُك وهذا قميصٌ قطعتُه عليه لتَلبسَه ، فمسَّهُ فوجده ليِّناً فقال : لا حاجة لنا فيه ؛ هذا أنشفُ للعرقِ منه (ابن المبارك).

٣٥٩٢٤ - عن حُميد بن هلال أن حفص بن أبي العاص كان يحضرُ طعام عمر وكان لا يأكل فقال له عمرُ: ما يمنعُكَ من طعامنا؟

قال : طعامُك جشِبٌ غليظٌ وإني راجعٌ إلى طعامٍ لينٍ قد صُنعَ لي فأصيبُ منه،قال : أتراني أعجزُ أن آمرَ بشاةٍ فيُلقي عنها شعرهاوآمرَ بدقيقٍ فينخلَ في خرقةٍ ثم آمرَ به فيخبزَ خبزاً رقاقاً وآمرَ بصاعٍ من زبيب فيقذفَ في سُعْنٍ[1] ثم يصبَّ عليه من الماء فيصبح كأنه دمُ غزالٍ ؟ فقال حفصٌ : إني لأراك عالماً بطيبِ العيشِ ، فقال عمرُ : أجلْ ، والذي نفسي بيده لولا كراهيةُ أن ينقُص من حسناتي يومَ القيامة لشاركتُكم في لينِ عيشِكم (ابن سعد وعبد ابن حميد) .

٣٥٩٢٥ عن الربيع بن زياد الحارثي أنه وفَدَ إلى عمر بن الخطاب فأعجبتْهُ هيئتُه ونحوه فشكى عمرُ طعاماً غليظاً أكله فقال الربيع : يا أميرَ المؤمنين ! إن أحقَّ الناسِ بطعامٍ لَيِّنٍ ومركبٍ لَيِّنٍ وملبسٍ لَيِّنٍ لأنتَ ، فرفع عمرُ جريدةً معه فضربَ بها رأسَه وقال أما واللهِ ! ما أراكَ أردتَ بها اللهَ وما أردتَ بها إلا مقاربتي ، إن كنتُ لأحسِبُ أن فيكَ ؟ ويحكَ ! هل تدري ما مَثَلي ومثلُ هؤلاء ؟ قال : وما مثلُك ومثلُهم ؟ قال : مثلُ قومٍ سافروا فدفعوا

---

(١) سُعْن : السُّعْن هو بضم السين ثم السكون ـ : قِربة أو إداوة ينتبذ فيها وتعلق بوتد أو جِذع نخلة ، وقيل هو جمع واحده سُعنة . النهاية ٢/٣٦٩ . ب

نفقاتِهم إلى رجلٍ منهم فقالوا له : أنفِقْ علينا ، فهل يحلّ له أن يستأثِرَ منها بشيءٍ ؟ قال : لا يا أميرَ المؤمنين ! قال : فكذلِك مَثَلي ومثلُهم (ابن سعد وابن راهويه ، كر).

٣٥٩٢٦ ـ عن عمرو بن ميمون قال : أمَّنا عمرُ بن الخطاب في بَتٍّ [1] (ابن سعد).

٣٥٩٢٧ ـ عن أنسٍ بن مالك قال : رأيتُ عمرَ بن الخطاب وهو يومئذٍ أميرُ المؤمنين وقد رقع بين كتفيهِ برِقاعٍ ثلاثٍ لَبَّدَ [2] بَعْضُها فوق بعضٍ (مالك ، هب).

٣٥٩٢٨ ـ عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم أن عمرَ كان يمسحُ بنعليهِ ويقول : إن مناديلَ آلِ عمر نعالُهم (ابن سعد).

٣٥٩٢٩ ـ عن السائب بن يزيد قال : ربما تعشيتُ عندَ عمر بن الخطاب فيأكلُ الخبزَ واللحمَ ثم يمسحُ يده على قدمهِ ثم يقولُ : هذا منديلُ عمرَ وآلِ عمر (ابن سعد).

---

(١) بَتّ : البتّ : كساء غليظ مربَّع . وقيل : طيلسان من خز ، ويجمع على بُتوت . النهاية ١/٩٢ . ب

(٢) لبَّد : اللِبْد وزان حمل : ما يتلبد من شعر أو صوف ، ولبد الشيءُ من باب تعب بمعنى اصق ويتعدى بالتضعيف فيقال : لبَّدْتُ الشيء تلبيداً ألزقت بعضه ببعض حتي صار كاللِبْد . واللُبادة مثل تفاحة ما يلبس للمطر . المصباح المنير ٢/٧٥١ . ب

٣٥٩٣٠ ـ عن أنس قال: كان أحبُّ الطعامِ إلى عمر الثُّفْلَ[1] وأحبُّ الشرابِ إليه النبيذَ (ابن سعد).

٣٥٩٣١ ـ عن الأحوص بن حكيم عن أبيه قال: أُتي عمرُ بلحمٍ فيه سمنٌ فأبى أن يأكلهما وقال: كُلُّ واحدٍ منهما أُدْمٌ (ابن سعد).

٣٥٩٣٢ ـ عن أبي حازمٍ قال: دخل عمرُ بن الخطاب على حفصةَ ابنتهِ فقدمتْ إليه مرقاً بارداً وخبزاً وصبتْ في المرق زيتاً فقال: أُدْمانِ في إناءٍ واحدٍ لا أذوقُه حتى ألقى اللهَ (ابن سعد).

٣٥٩٣٣ ـ عن الحسن أن عمرَ دخلَ على رجلٍ فاستسقاهُ وهو عطشانُ، فأتاهُ بعسلٍ، فقال: ما هذا؟ قال: عسلٌ، قال: واللهِ! لا يكون فيما أحاسَبُ به يوم القيامة (ابن سعد، كر).

٣٥٩٣٤ ـ عن أبي وائل أن عمر أُتيَ بطعامٍ فقال: ايتوني بلون واحدٍ (هناد).

٣٥٩٣٥ ـ عن أبي وائل: قال لي عمرُ: يا غلامُ! انضجِ العصيدةَ تذهبْ حرارةُ الزيت، وإن اقواماً يُعجِّلون طيباتِهم في حياتِهم الدنيا (هناد).

---

(١) الثُّفل: ـ مثل قفل ـ: حثالة الشيء وهو الثخين الذي يبقى أسفل الصافي. المصباح المنير. ١/١١٤. ب

٣٥٩٣٦ ـ عن عتبة بن فرقد قال : قدمتُ على عمرَ بسلالِ خبيصٍ فقال : ما هذا ؟ فقلتُ : طعامٌ أتيتكَ به لأنكَ تقضي في حاجاتِ الناسِ أولَ النهارِ فأحببتُ إذا رجعتَ أن ترجعَ إلى طعامٍ فتصيبَ منهُ فقوَّاك ، فكشفَ عن سلَّةٍ منها فقال : عزمتُ عليك يا عتبةُ أرزقتَ كُلَّ رجلٍ من المسلمين سلةً ؟ فقلتُ : يا أميرَ المؤمنين ! لو أنفقتُ مالَ قيسٍ كلها ما وسعتْ ذلك ، قال : فلا حاجةَ لي فيه ، ثم دعا بقصعةِ ثريدٍ خبزاً خشناً ولحماً غليظاً وهو يأكُل معي أكلاً شهياً ، فجعلتُ أهوي إلى البيضةِ البيضاء أحسبُها سناماً فاذا هي عصبةٌ : والبضعةُ من اللحم أمضغُها فلا أسيغُها فاذا غفلَ عني جعلتُها بين الخوانِ والقصعةِ ؛ ثم دعا بعُسٍّ من نبيذٍ قد كادَ أن يكون خلاً فقال : اشربْ ، فأخذتُه وما أكادُ أسيغُه ، ثم أخذَه فشربَ ثم قال : اسمع يا عتبةُ : إنا نحرُ كلَّ يومٍ جزوراً فأما ودكُها وأطايبُها فلمن حضرنا من آفاقِ المسلمين ، وأما عنقُها فلآلِ عمرَ يأكُلُ هذا اللحمَ الغليظَ ويشربُ هذا النبيذَ الشديدَ يقطعُ في بطونِنا أن يؤذيَنا (هناد).

٣٥٩٣٧ ـ عن أبي عثمان النهدي قال : لما قدم عتبة بن فرقد آذربيجان أتي بالخبيصِ ، فلما أكلَه وجدَ شيئاً حلواً طيباً فقال :

لو صنعتُ لأميرِ المؤمنين من هذا ! فأمرَ فجعلَ له سَفَطين [1] عظيمين ثم حملهما على بعيرٍ مع رجلينِ فسرحَ بهما إلى عمرَ ، فلما قدِمَ عليه فتحهُما فقال : أي شيءٍ هذا ؟ فقالوا : خبيصٌ ، فذاقه فاذا شيء حلوٌ ، فقال للرسولِ : أكُلُّ المسلمين شَبِعَ مِن هـذا في رحلِه ؟ لعلَّه قال : لا ، قال : أما لا فارددُهما . ثم كتبَ إليه :أما بعدُ فانهُ ليس من كَدِّكَ ولا مِن كدِّ أبيك ولا مِنْ كدِّ أمِك ، أشبعِ المسلمينَ في رحالِهم مما تَشبعُ منهُ في رحلِك(ابن راهويه وهناد والحارث ،ع ،ك ،ق) .

٣٥٩٣٨ ـ عن عمر أنه دُعِيَ إلى طعامٍ فكانوا إذا جاؤا بلونٍ خلَطه مع صاحبهِ (هناد) .

٣٥٩٣٩ ـ عن حبيب بن أبي ثابت عن بعض أصحابه عن عمرَ أنهُ قدمَ عليه ناسٌ من أهلِ العراق فيهم جرير بن عبد الله فأتاهُم بجفنةٍ قد صُنِعَتْ بخبزٍ وزيتٍ ، فقال لهم: خُذوا ، فأخذوا أخْذاً ضعيفاً ، فقال لهم عمرُ : قد أرى ما تفعلون ، فأيَّ شيءٍ تريدون ؟ أحُلْواً وحامضاً ، وحاراً وبارداً ، ثم قَذْفاً في البطون (هناد، حل) .

٣٥٩٤٠ ـ عن مسروق قال : خرجَ علينا عمرُ ذاتَ يومٍ وعليه

(١) سفطين : السَّفَط : واحد الأسفاط ، وهو كالجُوالق أو كالقُفّة . المختار ٢٣٩ . ب

حلةُ قطنٍ فنظرَ إليه الناس نظراً شديداً فقال :

لا شيءَ فيما ترَى إلا بشاشتَه   يبقى الإلهُ ويُودَى[1] المالُ والولدُ

والله ! ما الدنيا في الآخرةِ إلا كنَفْجةِ[2] أرنبٍ (هناد وابن أبي الدنيا في قصر الأمل) .

٣٥٩٤١ ـ عن قتادة قال : كان عمرُ وهو خليفةٌ يلبسُ جبةً من صوفٍ مرقوعةً بعضَها بأدمٍ ويطوفُ بالأسواقِ على عاتقهِ الدِّرةُ يؤدبُ الناسَ ويَمُرُّ بالنَّكْثِ[3] والنَّوى فيلقُطُه ويلقيهِ في منازلِ الناسِ لينتفِعوا به (الدينوري في المجالسة ، كر) .

٣٥٩٤٢ ـ عن الحسن قال : خطب عمر بن الخطاب الناسَ وهو خليفةٌ وعليه إزارٌ فيه اثنتا عشرة رقعةً (حم في الزهد وهناد وابن جرير وأبو نعيم) .

---

(١) يُودَى : أودى الرجل : هلك ؛ فهو مُودٍ . المختار ٥٦٦ . ب

(٢) كنفجة : أي كوثبته من مَجْثَميه ، يريد تقليل مدتها . النهاية ٥/٨٨ . ب

(٣) بالنكث : وعن عمر رضى الله عنه : « إنه لقط نويات من الطريق فأمسكها بيده حتى مر بدار قوم فألقاها فيها : وقال : تأكلها داجنتهم .

وعنه رضى الله عنه : « إنه كان يأخذ النوى ويلقط النكْثَ من الطريق ؛ فاذا مر بدار قوم رمى بها فيها ؛ وقال : انتفعوا بهذا .

النويات : جمع قلة ، والنَّوى جمع كثرة .

والنكث : واحد الأنكاث ؛ وهو الخيط الخَلَقَ من صوف أو شعر أو وبر لأنه يُنكث ثم يعاد فتله . الفائق ٤/٣١ . ب

٣٥٩٤٣ ـ عن أبي وائل قال : غزوتُ مع عمرَ الشام فنزلنا منزلاً فجاء دِهقانٌ يستدلُّ على أمير المؤمنين حتى أتاه ، فلما رأى الدهقانُ عمر سجدَ ، فقال عمرُ : ما هذا السجودَ ؟ فقال : هكذا نفعلُ بالملوك ، فقال عمرُ : اسجدْ لربك الذي خلقَك ، فقال : يا أمير المؤمنين ! إني قد صنعتُ لك طعاماً فأتني ، فقال عمر : هل في بيتك تصاوير العجمِ ! قال : نعم ، قال : لا حاجةَ لي في بيتِك ولكن انطلِقْ فابعثْ لنا بلونٍ من الطعام ولا تزِدْنا عليه ، فانطلق فبعث إليه بطعام فأكل منه ، ثم قال عمرُ لغلامه : هل في إداوتِك شيء من ذلك النبيذِ ، قال : نعم ، فأتاه فصبهُ في إناءٍ ثم شمهُ فوجده منكرَ الريحِ فصبَّ عليه ماءً ثم شمهُ فوجده منكر الريحِ فصبَّ عليه الماءَ ثلاثَ مرات ثم شربهُ ثم قال : إذا رابكم من شرابكم شيء فافعلوا به هكذا ، ثم قال ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : لا تَلْبَسوا الديباجَ والحريرَ ولا تشربوا في آنيةِ الفضةِ والذهبِ فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة (مسدد ، ك ، كر) :

٣٥٩٤٤ ـ عن حفص بن أبي العاص قال : كنا نتغدَّى مع عمر فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله في كتابه « ويوم يُعْرَض الذين كفروا على النار أذهبتُم طيبَتكم » ـ الآية (ابن مردويه) .

٣٥٩٤٥ ـ عن ابن عمر أن عمر رأى في يد جابر بن عبد الله درهماً فقال : ما هذا الدرهمُ ؟ قال : أُريدُ أن أشتري لأهلي به لحماً قَرِموا[1] إليه ، فقال : أكُلَّما اشتهيتُم شيئاً اشتريتموه ؟ أين تذهبُ عنكم هذه الآية « أذهبتم طيبَتِكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها » (ص وعبد بن حميد وابن المنذر ، ك ، هب).

٣٥٩٤٦ ـ عن قتادة قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول : لو شئتُ لكنتُ أطيبَكم طعاماً وألْيَنَكم لباساً ولكني أستبقي طيباتي ، وذكر لنا أن عمر بن الخطاب لما قدِمَ الشام صُنِعَ له طعامٌ لم يرَ قبلهُ مثله ، قال : هذا لنا فما لفقراء المسلمين الذين ماتوا وهم لا يشبَعون من خبزِ الشعير ؟ فقال خالدُ بن الوليد : لهم الجنةُ ، فاغرورقَت عينا عمر وقال : لئن كان حَظّنا من هذا الحُطامِ وذهبوا بالجنةِ لقد بانوا بَوْناً[1] عظيماً (عبد بن حميد وابن جرير).

٣٥٩٤٧ ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قدِمَ على عمرَ ناسٌ من أهلِ العراق ، فرأى كأنهم يأكلون تقذيراً فقال : يا أهلَ

---

(١) قرِموا : القرَم ـ بفتحتين ـ : شدة شهوة اللحم . وقد قرِم إلى اللحم ، من باب طرب . المختار ١٩ . ب

(٢) بانوا بَوْناً : البَوْن : الفضل والمزية ، وقد بانه من باب قال وباع ، وبينها بون بعيد وبيْن بعيد ، والواو أفصح . المختار ٥٢ . ب

العراق ! لو شئتُ أن يُدَهْمَق لي كما يدهمقَ لكم ففعلتُ ولكنا نستبقي من دنيانا نجده في آخرتِنا ، أما سمعتم الله يقولُ لقومٍ « أذهبتم طيبتكم في حياتِكم الدنيا » ـ الآية (حل) .

٣٥٩٤٨ ـ عن سفيان بن عيينة قال : كتبَ سعدُ بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب وهو على الكوفةِ يستأذنه في بناء بيتٍ يسكنه ، فوقعَ في كتابه : ابنِ ما يسترُكَ من الشمس ويُكِنُّك من الغيث ، فان الدنيا دارُ بُلْغةٍ[1] . وكتب إلى عمرو بن العاص وهو على مصرَ : كُنْ لرعيتِك كما تُحِبُّ أن يكونَ لك أميرُك (ابن أبي الدنيا والدينوري) .

٣٥٩٤٩ ـ عن ثابت قال : أكلَ الجارود عند عمر بن الخطاب ، فلما فرغَ قال : يا جاريةُ ! هلُمي الدستارَ ـ يعني المنديل يمسح يدهُ ـ فقال عمرُ : امسَحْ يدَكَ باستِك أو ذرْ (الدينوري) .

٣٥٩٥٠ ـ عن ثابت ان عمر استسقى فأُتيَ باناءٍ من عسلٍ ، فوضعَهُ على كفهِ فجعل يقول : أشربُها فتذهبُ حلاوتُها وتبقى نقمتُها ـ قالها ثلاثاً ، ثم دفعَه إلى رجلٍ من القوم فشربَه (ابن المبارك) .

٣٥٩٥١ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن عبدالله بن واقد بن عبد الله بن

---

(١) بُلغة : البُلغة : ما يُتَبَلَّغ به من العيش . المختار ٤٦ . ب

عمر قال : بعثَ أبو موسى من العراق إلى عمر بن الخطاب بحليةٍ فوضعتْ بين يديه وفي حجرِه أسماء بنت زيد بن الخطاب ـ وكانت أحبَّ إليه من نفسهِ لما قُتِلَ أبوها باليمامةِ عطفَ عليها ـ فأخذت من الحليةِ خاتماً فوضعتْه في يدِها ، فأقبلَ عليها فقبَّلها ويلتزمُها ، فلما غفلتْ أخذ الخاتم من يدِها فرمى به في الحليةِ وقال : خذوها عني (ابن أبي الدنيا).

٣٥٩٥٢ ـ عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب لما قدِم الشام أُهديَتْ له سلَّةُ خبيصٍ ، قال : إن هذا طعامٌ ما أعرفه فما هو ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ! الخبيصُ ، قال : وما الخبيصُ ؟ قالوا : طعامٌ يُصنعُ من العسلِ ونقي الدقيق ، فقال: واللهِ إن هذا طعامٌ لا آكله أبداً حتى ألقى اللهَ إلا أن يكون طعامَ الناس كُلـِّهم مثله ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! ما هو بطعام المسلمين كلِّهم ، قال : فلا حاجة لنا فيه (خط في رواة مالك).

٣٥٩٥٣ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال : لقيني عمرُ بن الخطاب ومعي لحمٌ اشتريتُه بدرهمٍ فقال: ما هذا ؟ فقلت : يا أميرَ المؤمنين ! اشتريتُه للصبيانِ والنساء ، فقال عمرُ : لا يشتهي أحدُكم شيئاً إلا وقعَ فيه ـ مرتين أو ثلاثاً ، ثم قال : لا يطوي أحدُكم بطنَهُ لجارِه وابنِ عمه ؟ ثم قال : أين تذهبُ

عنكم هذه الآية « أذهبتم طيبتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها » (ابن جرير) .

٣٥٩٥٤ ـ عن أبي بكرة قال : أُتِيَ عمر بن الخطاب بخبزٍ وزيتٍ فقال : أما واللهَ لتموتَن أيها البطن على الخبزِ والزيت ما دام السمنُ يباع بالأواقي (ق) .

٣٥٩٥٥ ـ «مسنده» عن ابن أبي مليكة قال : قدمَ عتبةُ بن فرقد على عمرَ وبين يدي عمر طعامٌ يأكل منه ، فقال له عمر : كل من هذا ، فأكل منه مُتكارهاً ، فقال له عمر : دعه إن شئتَ ، قال : هل لك يا أميرَ المؤمنين في شيءٍ ـ يعني طعاماً يصنعُ له ـ لا ينتقص من خراج المسلمين شيئاً ، قال : ويحكَ ! آكلُ طيباتي في حياتي الدنيا واستمتعُ بها (كر) .

٣٥٩٥٦ ـ « أيضاً » عن عروة عن عاصم عن عمر قال : لا أجدُ أن يحلَّ لي أن آكل من مالِكم هذا إلا كما كنتُ آكل من صُلْبِ مالي الخبزَ والزيتَ والخبزَ والسمنَ ، قال : فكان ربما أُتِيَ بالقَصْعَةِ قد جُعِلتْ بزيتٍ وما يليه سمنٌ فيعتذرُ فيقول : إني رجلٌ عرَّدَ ولستُ أستمْرِىءُ هذا الزيتَ (هناد) .

٣٥٩٥٧ ـ عن طلحة رضي الله عنه قال : أُتِيَ عمرُ بمال فقسمهُ بين المسلمين ففضلتْ منه فضلةٌ فاستشار فيها ، فقالوا : لو تركتَ

لنائبة إن كانت ! وعليٌّ ساكتٌ لا يتكلم فقال: ما لك يا أبا الحسن لا تتكلم ؟ قال : قد أخبرك القومُ ، قال عمر : لتكلمني ، قال: إن الله قد فرغ من قسمة هذا المال - وذكر حديث مال البحرين حين جاء النبي ﷺ حين حالَ بينه وبين أن يقسمه الليلُ فصلى الصلوات في المسجد فقد رأيتُ ذلك في وجه رسول الله ﷺ حتى فرغ منه ، فقال : لا جرمَ لتقسمنَّهُ ! فقسمه علي رضي الله عنه ، فأصابني منه ثمانمائة درهم (البزار).

٣٥٩٥٨ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن سالم بن عبد الله قال : لما ولي عمرُ قعد على رزق أبي بكر الذي كانوا فرضوا له فكان بذلك فاشتدتْ حاجته ، واجتمع نفرٌ من المهاجرين فيهم عثمانُ وعليٌّ وطلحةُ والزبيرُ فقال الزبير : لو قلنا لعمر في زيادة نزيدها إياه في رزقه ! فقال علي : وددْنا أنه فعل ذلك فانطلقوا بنا ، فقال عثمان : إنه عمر ! فهلموا فلنستشر ما عنده من وراء وراء ، نأتي حفصة فنكلمها ونستكتمها أسماءنا ، فدخلوا عليها وسألوها أن تخبرَ بالخبر عن نفر ولا تسمي أحداً له إلا أن يقبل ، وخرجوا من عندها ، فلقيتْ عمر في ذلك فعرفت الغضب في وجهه ، فقال : مَن هؤلاء ؟ قالت : لا سبيل إلى علمهم حتى أعلم ما رأيك ، فقال : لو علمتُ من هم لسودتُ وجوههم ، أنت بيني وبينهم أناشدك الله ما أفضل ما اقتنى رسول الله

ﷺ في بيتك من الملبس ؟ قالت : ثوبين مُمَشَّقَين كان يلبسهما للوفد ويخطب فيهما للجُمُع ، فقال : فأي طعام ناله عندك أرفع ؟ قالت : خبزُنا خبزُ شعير يُصبُّ عليها وهي حارةٌ أسفلُ عكة لنا فجعلنا حَيسَةً (١) دسماء حلوةً نأكل منها ونطعم منها استطابةً ، قال: فأيُّ مبسطٍ كان يبسطه عندك كان أوطأ ؟ قالت : كساء لنا ثخينٌ كنا يرفعه في الصيف فنجعله تحتنا ، فاذا كان الشتاء انبسطنا نصفه وتدثرنا نصفه ، قال : يا حفصةُ ! فأبلغيهم عني أن رسول الله ﷺ قدَّرَ فوضع الفضول مواضعها وتبلغ (٢) بالتوجية (٣) وإني قدَّرتُ فوالله لأضعنَّ الفضول مواضعها ولأتبلغنَّ بالتوجية ، وإنما مثلي ومثل صاحبي كثلاثة نفرٍ سلكوا طريقاً ، فمضى الأول وقد تزود زاداً فبلغ ، ثم اتبعه الآخر فسلك طريقه فأفضى إليه ، ثم اتبعهما الثالثُ فان لزِمَ

---

(١) حَيْسة : الحيْس : تمر ينزع نواه ويُدق مع أقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتي يبقى كالثريد ، وربما جعل منه سويق . المصباح المنير ٢١٨/١ . ب

(٢) وتبلغ : يقال : تَبَلَّغَ به إذا اكتفى به وتجزا وفي هذا بلاغ وبُلْغةٌ وتبلغٌ أي : كفاية . المصباح المنير ٨٥/١ . ب

(٣) بالتوجية : لعله بالتوجبة من وَجَّب فلان نفسه وعياله وفرسه أي : عودهم أكلة واحدة في النهار . والوجبة الأكلة في اليوم والليلة . قال ثعلب : الوجبة أكلة في اليوم إلى مثلها من الغد . لسان العرب ٧٩٥/١ . ب

طريقهما ورضي بزادهما لحق بهما وكان معهما ، وإن سلك غير طريقهما لم يجامعْهما أبداً (كر).

٣٥٩٥٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الحسن البصري قال : أتيتُ مجاساً في جامع البصرة فاذا أنا بنفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ يتذاكرون زهد أبي بكر وعمر وما فتح الله عليهما من الإسلام وحسن سيرتهما ، فدنوتُ من القوم فاذا فيهم الأحنفُ بن قيس التميمي جالسٌ معهم ، فسمعتُه يقول : أخرجنا عمر بن الخطاب في سرية إلى العراق ففتح الله علينا العراق وبلد فارس فأصبنا فيها من بياضِ فارسَ وخراسان فجعلناه معنا واكتسينا منها ، فلما قدِمنا على عمر أعرض عنا بوجهه وجعل لا يكلمنا ، فاشتدَّ ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، فأتينا ابنَهُ عبد الله بن عمر وهو جالسٌ في المسجد ، فشكونا إليه ما نزل بنا من الجفاء من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، فقال عبد الله : إن أمير المؤمنين رأى عليكم لباساً لم يرَ رسول الله ﷺ يلبسه ولا الخليفة من بعده أبو بكر الصديق ، فأتينا منازلنا فنزعنا ما كان علينا وأتيناه في البِزَّةِ[1] التي كان يعهدنا فيها ، فقام يسلمُ علينا على رجلٍ رجلٍ ويعانق منا رجلاً رجلاً حتى كأنه لم يرَنا قبل ذلك ، فقدَّمنا إليه

---

[1] البزة : ـ بالكسر ـ : الهيئة . المختار ٣٨ ب

الغنائم فقسمها بيننا بالسوية ، فعرض عليه في الغنائم سلالٌ من أنواع الخبيص من أصفر وأحمر ، فذاقه عمر فوجده طَيِبَ الطعم طيِبَ الريحِ ، فأقبل علينا بوجهه وقال : واللهِ يا معشر المهاجرين والأنصار ليقتلَنَّ منكم الابنُ أباه والأخ أخاه على هذا الطعام ! ثم أمر به فحُمل إلى أولادِ من قُتِلوا بين يدي رسول الله ﷺ من المهاجرين الأنصار، ثم إن عمر قام منصرفاً فمشى وراءه أصحاب رسول الله ﷺ في أثرِه، فقالوا : ما ترون يا معشر المهاجرين والأنصار إلى زهد هذا الرجل وإلى حليتِه ؟ لقد تقاصرتْ إلينا أنفسنا منذ فتح الله على يديه ديار كسرى وقيصر وطرفي المشرق والمغرب ، ووفودُ العربِ والعجمِ يأتونَه فيرون عليه هذه الجبة قد رقعها اثنتي عشرة رقعةً فلو سألتُم معاشرَ أصحابِ محمد ﷺ وأنتم الكبراء من أهلِ المواقف والمشاهد مع رسول الله ﷺ والسابقين من المهاجرين والأنصار أن يغير هذه الجبةَ بثوبٍ ليّنٍ يهابُ فيه منظرُه ويُغْدى عليه جفْنةٌ من الطعامِ ويراحُ عليه جفنةٌ يأكلُه ومنْ حضرَه من المهاجرين والأنصار ، فقال القومُ بأجمعِهم : ليس لهذا القولِ إلا عليُّ ابن أبي طالب فانه أجرأ الناس عليه وصهرُه على ابنتِه أو ابنته حفصة فانها زوجةُ رسول الله ﷺ وهو موجبٌ لها لموضعِها من رسول الله ﷺ فكلموا علياً فقال علي : لستُ بفاعلٍ ذلك ولكن عليكم بأزواج رسول

الله ﷺ فانهنَّ أمهاتُ المؤمنين يجترئْن عليه ، قال الأحنفُ بن قيس: فسألوا عائشة وحفصة وكانتا مجتمعتين ، فقالت عائشةُ : إني سائلةٌ أمير المؤمنين ذلك ، وقالت حفصةُ : ما أراهُ يفعلُ وسيبين لكِ ذلك، فدخلنا على أمير المؤمنين فقربَهما وأدناهما ، فقالت عائشةُ : يا أمير المؤمنين ! أتأذنُ لي أن أُكلِّمك ؟ قال : تكلمي يا أمَّ المؤمنين ! قالت : إن رسول الله ﷺ مضى لسبيله إلى جنتِه ورضوانِه لم يُردِ الدنيا ولم تُرِدْه ، وكذلك مضى أبو بكر على أثرِه لسبيله بعد إحياء سننِ رسول الله ﷺ وقتلِ الكذابين وأدحض حجةَ المبطلين بعد عدله في الرعية وقسمِه بالسوية وأرضى ربَّ البرية ، فقبضَهُ الله إلى رحمتِه ورضوانه وألحقهُ بنبيه ﷺ بالرفيع الأعلى ، لم يُردِ الدنيا ولم تُرِدْه ، وقد فتح الله على يديك كنوز كسرى وقيصر وديارهما وحمل إليك أموالهما ، ودانت لك طرفا المشرق المغرب ، ونرجو من الله المزيد وفي الإسلام التأييد ، ورسلُ العجم يأتونك ووفودُ العرب يرِدون عليك وعليك هذه الجبة قد رقعتها اثنتي عشرة رقعةً ! فلو غيرتَها بثوبٍ ليِّنٍ يُهابُ فيه منظرُك ويُغدى عليك بجفنةٍ من الطعام ويراحُ عليك بجفنةٍ تأكلُ أنت ومن حضرك من المهاجرين والأنصار ، فبكى عمرُ عند ذلك بكاءً شديداً ، ثم قال : سألتُكِ بالله هل تعلمين أن رسولَ الله ﷺ شبِعَ مِنْ خبزِ بُرٍ عشرة أيامٍ أو خمسة أو ثلاثةً

أو جمع بين عشاءٍ وغداءٍ حتى لحِقَ باللهِ ؟ فقالت : لا ، فأقبل على عائشة فقال : هل تعلمين أن رسول الله ﷺ قُرِّب إليه طعامٌ على مائدةٍ في ارتفاع شبرٍ من الأرض ؟ كان يأمرُ بالطعام فيوضعُ على الأرضِ ويأمرُ بالمائدة فترفعُ ، قالتا : اللهم نعم ، فقال لهما : أنتما زوجتا رسول الله ﷺ وأمهاتُ المؤمنين ولكما على المؤمنين حقٌّ وعليَّ خاصةً ولكن أتيتماني وتُرغباني في الدنيا وإني لأعلمُ أن رسول الله ﷺ لبس جبةً من الصوف فربما رقَّ جلده من خشونتها ! أتعلمان ذلك ؟ قالتا : اللهم نعم ، قال : فهل تعلمين أن رسول الله ﷺ كان يرقدُ على عباءةٍ على طاقةٍ واحدةٍ ؟ وكان مِسْحاً [1] في بيتك يا عائشةُ يكون بالنهار بساطاً وبالليل فراشاً فندخلُ عليه فنرى أثرَ الحصير على جنبهِ ، ألا يا حفصةُ ! أنتِ حدثتيني أنكِ ثنَّيْتِ له ذات ليلة فوجدَ لينها فرقد عليه فلم يستيقظ إلا بأذان بلالٍ فقال لك : يا حفصةُ ! ماذا صنعتِ ؟ أثنيت لي المهاد ليلتي حتى ذهب بي النومُ إلى الصباح ؟ ما لي وللدنيا وما للدنيا وما لي ! شغلتموني لين الفراش! يا حفصةُ ! أما تعلمين أن رسول الله ﷺ كان مغفوراً له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ؟ أمسى جائعاً ورقد ساجداً ولم يزل راكعاً وساجداً

---

(٢) مِسْحاً : المسح ـ بوزن الملح ـ البلاس وهو ثوب من الشعر غليظ . المختار ٤٩٤ . ب

وباكياً ومتضرعاً في آناء الليل والنهار إلى أن قبضهُ الله إلى رحمتـه ورضوانِه ، لا أكل عمرُ طيباً ولا لبسَ ليّناً فلهُ أسوةٌ بصاحبيه ، ولا جمع بين الأدمين إلا الملح والزيت ، ولا أكل لحماً إلا في كل شهرٍ حتى ينقضي ما انقضى من القوم فخرجنا فخبرنا بذلك أصحاب رسول الله ﷺ ، فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل (كر) .

نصفته في أهله رضي الله عنه

٣٥٩٦٠ ـ عن الحسن قال : جيء إلى عمر بمالٍ فبلغ ذلك حفصة ابنة عمر فجاءت فقالت : يا أمير المؤمنين ! حقٌ أقربائِك من هـذا المال ! قد أوصى الله عز وجل بالأقربين ، فقال لها : يا بنيةُ ! حقٌ أقربائي في مالي : فأما هذا فَفَيْءُ المسلمين ، غششت أباك ! قومي ، فقامت والله تَجرُّ ذيلها (حم في الزهد) .

٣٥٩٦١ ـ عن أسلمَ قال : رأيتُ عبـد الله بن الأرقم جاء إلى عمر فقال : يا أميرَ المؤمنين ! عنـدنا حليةٌ من حليةِ جلولاء آنيةُ فضةٍ فانظر إن تفرغْ يوماً فيهـا فتأمرنا بأمرِك ، فقال : إذا رأيتَني فارغاً فآذنيِّ ، فجاءهُ يوماً فقال : إني أراك اليوم فارغاً ! قال : أجل ابسُط لي نطْعاً ، فأمر بذلك المال فأُفيضَ عليه ، ثم جاء حتى وقفَ عليه ، فقال : اللهم ! إنك ذكرت هذا المال فقلت ﴿ زُيّنَ للناسِ

حُبُّ الشهوات ﴾ حتى فرغ من الآية ـ وقلت ﴿ لكيلا تأسوا على ما فاتَـكم ولا تَفْرحوا بما آتاكم ﴾ وإنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينتَ لنا ، اللهم ! فاجعلنا نُنفقهُ في حقٍ وأعوذُ بك من شره ، قال فأُتِيَ بابنٍ له يُحْمَلُ يقالُ له عبد الرحمن بن بهية فقال :يا أبتِ هبْ لي خاتماً ، قال : اذهب إلى أمِك تسقيك سويقاً ، قال : فوالله ما أعطاهُ شيئاً (ش ،حم في الزهد وابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف وابن أبي حاتم ، كر) .

٣٥٩٥٢ ـ عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال : قدِمَ على عمر مسكٌ وعنبرٌ من البحرين فقال عمرُ : والله لوددتُ أني وجدتُ امرأةً حسنةَ الوزنِ تزنُ لي هذا الطيب حتى أقسمَه بين المسلمين ، فقالت له امرأتُه عاتكةُ بنتُ زيد بن عمرو بن نفيل : أنا جيدةُ الوزنِ فهلُم أزن لك ! قال : لا ، قالت : لِمَ ؟ قال : إني أخشى أن تأخذيه فتجعليه هكذا ـ أدخل أصابِعَه في صدغيه ـ وتمسحين به عُنقَكِ فأصبتِ فضلاً على المسلمين (حم في الزهد) .

٣٥٩٦٣ ـ عن عمر أنهُ قسم يوماً مالاً فجعلوا يُثنون عليه ، فقال : ما أحمقكم ! لو كان هذا لي ما أعطيتكم منه درهماً واحداً (عبد بن حميد ، ق) .

قبول دعائه رضي الله عنه

٣٥٩٦٤ ـ عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان يقولُ : اللهم لا تجعل قتلي بيدِ رجلٍ صلى لك ركعةً أو سجدةً واحدةً يحاجني بها عندك يوم القيامة (مالك[1] وابن راهويه ، خ ، حل وصححه).

شمائله رضي الله عنه

٣٥٩٦٥ ـ عن قيس قال : لما قدِم عمرُ الشام استقبله الناسُ وهو على بعيرٍ فقال : يا أمير المؤمنين ! لو ركبت بِرْذَوْناً يلقاكَ عظماء الناس ووجوهُهم ! فقال عمرُ : لا أراكم ههنا وأشار بيده إلى السماء (ش ، حل).

٣٥٩٦٦ ـ عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب كان يحمِلُ في العام الواحدِ على أربعين ألف بعيرٍ يحملُ الرجلُ إلى الشام على بعيرٍ ويحمِلُ الرجلَ إلى العراق على بعيرٍ ، فجاءه رجلٌ من أهل العراقِ فقال : احملني وسُحيما ، فقال عمر : أنشدُك باللهِ أسحيمُ زِقٍ ؟ قال: نعم (مالك وابن سعد).

٣٥٩٦٧ ـ عن أسلم قال : قال بلالٌ : يا أسلمُ ! كيف تجدون

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجهاد باب الشهداء في سبيل الله رقم (٣٠) ص

عمرَ ؟ فقلتُ : خيرِ الناسِ إلا أنهُ إذا غضبَ فهو أمرٌ عظيم، فقال بلالٌ : لو كنتُ عندَه إذا غضبَ قرأتُ عليه القرآن حتى يذهب غضبُه (ابن سعد) .

٣٥٩٦٨ ـ عن مالك الدار قال : صاحَ عليٌّ عمرُ يوماً وعلاني بالدِّرةِ فقلت : أذكِرك باللهِ ، فطرحَها وقال : لقد ذكَرتني عظيماً (ابن سعد) .

٣٥٩٦٩ ـ عن ابن عمر قال : ما رأيتُ عمر غضبَ قط فذُكِر اللهُ عنده أو خُوِّف أو قرأَ عنده إنسانٌ آيةً من القرآن إلا وقفَ عما كان يريد (ابن سعد ، كر) .

٣٥٩٧٠ ـ عن الزهري أن عمر بن الخطاب أصابه حجرٌ وهو يرمي الجمارَ فشَجَّه فقال : ذنبٌ بذنْبٍ والبادي أظلمُ (هناد) .

٣٥٩٧١ ـ عن أسلم قال : قال عمرُ : لقد خطرَ على قلبي شهوةُ السمكِ الطريِّ ، فرحل يرفأُ راحلتَه وسارَ أربعاً مقبلاً ومدبراً واشترى مكْتَلاً ، فجاء به وعمدَ إلى الراحلةِ فغسلها فأتى عمرَ ، فقال : انطلقْ حتى أنظرَ إلى الراحلةِ ، فنظر وقال : نسيتَ أن تغسلِ هذا العرقَ الذي تحت أذنها ، عذبت بهيمةً في شهوةِ عمر ، لا واللهِ ! لا يذوقُ عمرُ مكْتَلَك (كر) .

٣٥٩٧٢ ـ عن ابن الزبير قال : كان عمر إذا غضب فتل شاربه (أبو نعيم).

٣٥٩٧٣ ـ عن أبي أمية قال : سألتُ عمر بن الخطاب المكاتبة ، قال : فقال لي : كم تعرِضُ ؟ قلت : أعرضُ مائةَ أوقيةٍ ، قال : فما استزادني وكاتبني عليها وأراد أن يعجل لي من ماله طائفةً ؟ قال : وليس عنده يومئذٍ مال ؟ قال : فأرسلَ إلى حفصة أمِّ المؤمنين : إني كاتبتُ غلامي وأريد أن أعجلَ له من مالي طائفةً فأرسلي إلي مائتي درهم إلى أن يأتيني شيء ، فأرسلتْ بها إليه ، قال : فأخذها عمر ابن الخطاب بيمينه ، قال : وقرأ هذه الآية « والذين يبتغون الكتابَ مما ملكتْ ايمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً وآتوهم من مال الله الذي آتاكم » فخذها بارك اللهُ لك فيها ، قال : فبارك الله لي فيها ، عتقتُ منها وأصبتُ منها المال الكثير ، فسألتهُ أن يأذن لي إلى العراق، قال : أما إذ كاتبتُك فانطلِق حيث شئتَ ، قال : فقال لي أناسٌ كاتبوا مواليهم : كلِّم لنا أمير المؤمنين أن يكتب لنا كتاباً إلى أمير العراق نُكرم به ، قال : وعلمتُ أن ذلك لا يوافقهُ فاستحييتُ من أصحابي ، قال : فكلمتُه فقلتُ : يا أمير المؤمنين ! اكتبْ لنا كتاباً إلى عاملِك بالعراق نُكَرَّم به ، قال : فغضب وانتهرني ، ولا واللهِ ما سبني سُبةً قط ولا انتهرني قط قبلها قال : أتريد أن تظلم الناس ؟

قال قلتُ : لا ، قال : فانما أنتَ رجلٌ من المسلمين يسعُك ما يسعُهم قال : فقدمتُ العراق فاصبتُ مالاً وربحتُ ربحاً كثيراً : قال : فأهديتُ له طُنفُسةً ونَمَطاً(١) ، قال : فجعل يطايبني ويقول : إنَّ ذا لحسنٌ ، قال : قلتُ يا أميرَ المؤمنين ! إنما هي هديةٌ أهديتها لك ، قال : إنه قد بقي عليك من مكاتبتِك شيءٌ فبعْ هذا واستعِنْ به في مكاتبتك ، فأبى أنْ يقبل (ابن سعد).

٣٥٩٧٤ ـ عن محمد بن سيرين قال : سأل عمرُ رجلاً عن إبلهِ فذكر عجَفاً ودَبَراً (٢) فقال عمر : إني لأحسبها ضخاماً سماناً ، فمرَّ عليه عمر وهو في إبلهِ يحدوها ويقول :

أقسمَ باللهِ أبو حفص عمرْ ... ما إنَّ بها من نقَبٍ(٤) ولا دَبَرْ

فاغفِرْ له اللهم إن كان فَجَرْ

---

(١) نَمَطاً : النمط ـ بفتحتين ـ ثوب من صوف ذو لون من الألوان ، ولا يكاد يقال للأبيض نمط ، والجمع أنماط مثل سبب وأسباب . المصباح المنير ٢/٨٦٠ . ب

(٢) عجفاً : العجف : ذهاب السِّمَن والهزال . لسان العرب ٩/٢٣٣ . ودبراً : الدَّبَرة : ـ بالتحريك ـ : قرحة الدابة والبعير . لسان العرب ٤/٢٧٣ . ب

(٣) نقَبٍ : وفي حديث عمر رضى الله عنه : أتاه أعرابي فقال : إني على ناقة دَبْراءَ عجفاءَ نَقْباء ، واستحمله فظنه كاذباً ، فلم يحمله ، فانطلق =

فقال عمر : ما هذا ؟ قال : أمير المؤمنين سألني عن إبلي فأخبرتهُ عنها فزعم أنه يحسبها ضخاماً سماناً وهي كما ترى ، قال : فاني أنا أمير المؤمنين عمرُ ، ائتني في مكان كذا وكذا ، فأتاه فأمر بها فقُبِضت وأعطاه مكانها من إبلِ الصدقة (الحارث) .

٣٥٩٧٥ ـ عن جراد بن طارق قال : أقبلتُ مع عمر بن الخطاب من صلاة الغداةِ حتى إذا كان في السوق فسمع صوتَ صبيٍّ مولودٍ يبكي حتى قام عليه فاذا عنده أمّه فقال لها : ما شأنُكِ ؟ قالت : جئتُ إلى هذا السوق لبعض الحاجة فعرض لي المخاضُ فولدتُ غلاماً ـ وهي إلى جانبِ دارِ قومٍ في السوق ـ قال : هل شعرَ بكَ أحدٌ من أهل هذه الدار ؟ أما ! إني لو علمتُ أنهم شعروا بكِ ثم لم ينفعوكِ فعلتُ بهم وفعلتُ بهم ، ثم دعا لها بشربة سويقٍ ملتوتةٍ بسمنٍ فقال : اشربي هذا فان هذا يقطع الوجعَ ويقبضُ الحشي ويعصم الأمعاءَ ويُدِرُّ العروق ـ وفي لفظ : فان هذا يشدُّ أحشاءكِ ويُسهلُ عليك الدم ويُنزِل لك اللبنَ ـ ثم دخلنا المسجدَ (ابن السنى وأبو نعيم معا

= وهو يقول :

أقسم بالله أبو حفص عُمَرْ : ما مسها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ

أراد بالنَّقَب هاهنا : رقة الأخفاف : نَقِبُ البعير ينقَبُ ، فهو نَقِب

لسان العرب ١/٧٦٦ .ب

في الطب، ق).

٣٥٩٧٦ ـ عن ابن عمر قال : رأيتُ عمر يتفوَّه ـ وفي لفظ : يتحلَّب فوهُ ـ فقلتُ : ما شأنكَ يا أمير المؤمنين ؟ قال : أشتهي جراداً مَقْلوّاً (الحارث وابن السني في الطب).

٣٥٩٧٧ ـ عن أسلم قال : ما شعرنا ليلةً ونحنُ مع عمر فاذا هو قد رحَلَ رواحلنا وأخذ راحلتَه فرحلَها ، فلما أيقظنا ارتجز وقال :

لا تأخذِ الليلَ عليكَ بالهمّ والبسْ لهُ القميصَ واعتَمّ
وكن شريكَ رافعٍ وأسلمْ ثم اخدمِ الأقوام كيما تُخْدَمَ

فوثبنا إليه وقد فرغ من رحله ورواحلِنا ولم يَوَدَّ أن يوقظَهم (أبو نعيم ، وقال : قال سعيد بن عبد الرحمن المدني : كان رافعٌ وأسلمُ خادمين للنبي ﷺ ، كر).

٣٥٩٧٨ ـ عن أسلم أن عمر بن الخطاب طاف ليلةً فاذا هو بامرأةٍ في جوفِ دار لها وحولها صبيانٌ يبكون وإذا قِدْرٌ على النار قد ملأتْها ماءً فدنا عمر من الباب فقال : يا أمةَ الله ! ما بكاء هؤلاء الصبيان ؟ قالت : بكاؤهم من الجوع ، قال : فما هذه القِدْرُ التي على النار ؟ قالت : قد جعلتُ فيها ماءً هو ذا أعللهم به حتى يناموا وأوهمُهم أن فيها شيئاً دقيقاً ، فبكى عمر ثم جاء إلى دار الصدقةِ

وأُخذَ غِرارةً [1] وجعل فيها شيئاً من دقيقٍ وشحمٍ وسمنٍ وتمرٍ وثيابٍ ودراهمَ حتى ملأَ الغرارة ثم قال : : يا أسلمُ ! احمِل عليَّ ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين ! أنا أحمله عنكَ ؟ فقال لي : لا أُمَّ لك يا أسلمُ ! أنا أحمله لأني أنا المسؤول عنهم في الآخرةِ ، فحمله حتى أتى به منزل المرأة ، فأخذ القدرَ فجعل فيها دقيقاً وشيئاً من شحمٍ وتمرٍ وجعل يحركه بيده وينفخُ تحتَ القِدرِ ، فرأيتُ الدخان يخرجُ من خلل لحيتهِ حتى طبخَ لهم ، ثم جعل يغرفُ بيدِه ويطعمُهم حتى شبعوا ! ثم خرج وربضَ بحذائهم حتى كأنه سبعٌ ، وخفتُ أن أُكلِّمهُ ، فلم يزلْ كذلك حتى لعِب الصبيانُ وضحكوا ، ثم قام فقال : يا أسلمُ ! تدري لم ربضتُ بحذائهم ؟ قلتُ لا ، قال : رأيتُهم يبكون فكرهتُ أن أذهبَ وأدعَهم حتى أراهم يضحكون ، فلما ضحكوا طابت نفسي (الدينوري وابن شاذان في مشيخته ، كر) .

٣٥٩٧٩ - عن الأصمعي قال : كلَّم الناسُ عبد الرحمن بن عوف أن يكلِّمَ عمرَ بن الخطاب في أن يلينَ لهم ، فانه قد أخافهم حتى خاف الأبكار في خدورهِن ، فكلمه عبد الرحمن ، فقال عمر : إني لا أجد لهم إلا ذلك ، واللهِ ! لو أنهم يعلمون ما لهم عندي من الرأفة

---

(١) غرارة : الغِرارة - بالكسر - واحدة غرائر التِّبن ، وأظنه معرباً .
المختار ٣٧١ . ب

والرحمة والشفقةِ لأخذوا ثوبي عن عاتقي (الدينوري) .

٣٥٩٨٠ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن أبي كبشة : إني لأرجز في عرضِ الحائط وأنا أقول :

أقسمَ باللهِ أبو حفص عمرْ ما مسَّها من نقبٍ ولا دَبرْ
فاغفرِ له اللهم إن كان فجَرْ

قال : فما راعني إلا وهو خلفَ ظهري ، فقال : أقسمتُ هل علمتَ بمكاني ؟ قلت : لا واللهِ يا أمير المؤمنين ما علمتُ بمكانك ! قال : وأنا أقسِمُ لأحملنكَ (الحاكم في الكنى) .

٣٥٩٨١ ـ عن ابن عباس قال : قدم عيينة بن حصن بن بدر فنزل على ابن أخيه الحُرِّ بن قيس وكان من النفرِ الذين يدنيهم عمرُ وكان القراء أصحابُ مجالس عمر ومشاوريه كُهولاً كانوا أو شُباناً ، فقال عيينة لابن أخيه : يا ابنَ أخي ! لك وجهٌ عند هذا الأمير فاستأذنْ لي عليه ، فاستأذنَ له ، فأذِن له عمر ، فلما دخل قال : هي يا ابن الخطاب ! فواللهِ ما تُعطينا الجَزْلَ ولا تحكم بيننا بالعدل ! فغضب عمر حتى همَّ أن يوقع به ، فقال له الحرُّ : يا أمير المؤمنين ! إن اللهَ قال لنبيهِ « خُذِ العَفْوَ وأمرْ بالعُرْفِ وأعرِضْ عن الجاهلين . » وإن هذا من الجاهلين ، فواللهِ ما جاوزها عمرُ حين تلاها عليه وكان

وقّافاً عند كتاب الله عز وجل (خ[1] وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، هب) .

فراسته رضي الله عنه

٣٥٩٨٢ ـ عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب قال لرجلٍ : ما اسمُك ؟ قال : جمرةٌ ، قال : ابنُ مَنْ ؟ قال : ابنُ شهابٍ ،قال: مِمَّنْ ؟ قال : من الحُرَقةِ[2] ،قال : أين مسكنُك ؟ قال : بحرةِ النارِ ، قال : بأيّها ؟ قال : بذاتِ لَظَى ، فقال له عمرُ : أَدرِكْ أهلَك فقد احترقوا ؛ فكان كما قال عمرُ (مالك ، ورواه أبو القاسم ابن بشران في أماليه موصولاً من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ، وزاد في آخره : فرجعَ الرجلُ فوجدَ أهله قد احترقوا) .

٣٥٩٨٣ ـ عن الحكم بن أبي العاص الثقفي قال : كنتُ قاعداً مع عمر بن الخطاب فأتاه رجلٌ فسلَّم عليه ، فقال له عمرُ ، بينك وبينَ اهلِ نجران قرابةٌ ؟ قال الرجلُ : لا ، قال عمرُ : بلى ، قال الرجلُ : لا ، قال عمرُ : بلى واللهِ ، أنشدُ اللهَ كلَّ رجلٍ من

---

(١) أخرجه البخاري كتاب التفسير تفسير سورة الأعراف (٦/٧٦) . ص

(٢) الحُرَقة : هي حي من العرب . لسان العرب ١٠/٤٦ . ب

المسلمين يعلمُ أن بينَ هذا وبين أهل نجران قرابةً لما تكلم، فقال رجلٌ من القومِ : يا أمير المؤمنين بلى ، إن بينه وبين أهلِ نجران قرابةً من قبلِ كذا وكذا ولدته امرأةٌ من أهلِ نجران ، فقال له عمرُ : مَهْ ، إنا نقفو الآثار (عب وابن سعد).

شكره رضي الله عنه

٣٥٩٨٤ ـ عن عمر قال لو أُتيتُ براحلتين : راحلةِ شكرٍ وراحلةِ صبرٍ لم أبالِ أيَّهما ركبتُ (كر).

٣٥٩٨٥ ـ عن سليمان بن يسار قال : مَرَّ عمرُ بن الخطاب بضَجنان فقال : لقد رأيتني وإني لأرعى على الخطاب في هذا المكان وكان واللهِ ما علمتُ فظاً غليظاً ثم أصبحتُ إلى أمرِ أمةِ محمد ﷺ ثم قال متمثلاً :

لا شيءَ فيما ترَى إلا بشاشتَهُ　　يبقى الإلهُ ويُودَى المال والولدُ

ثم قال لبعيرِه : حَوْبَ[1] (ابن سعد).

٣٥٩٨٦ ـ عن عبد الرحمن بن حاطب قال : أقبلنا مع عمر بن الخطاب قافلين من مكة حتى إذا كنا بشعابِ ضجنان قال : لقد رأيتني

---

(١) حَوْب : زجر لذكور الابل ، مثل حَلْ ، لاناثها ، وتضم الباء وتفتح وتكسر ، وإذا نُكِّر دخله التنوين . النهاية ٤٥٦/١ . ب

في هذا المكان وأنا في إبلٍ للخطاب وكان فظاً غليظاً أحتطبُ عليها مرةً وأختبطُ عليها أخرى ، ثم أصبحتُ اليوم يضربُ الناسُ بجنباتي ليسَ فوقي أحدٌ ثم تمثَّلَ بهذا البيت :

لا شيءَ فيما تَرى إلا بشاشتَه يبقى الإلهُ ويُودى المالُ والولدُ

(أبو عبيد في الغريب وابن سعد ، كر) .

تواضعه رضي الله عنه

٣٥٩٨٧ ـ عن أسلم قال : قدِمَ عمر بن الخطاب الشام على بعيرٍ فجعلوا يتحدثون بينهم فقال عمر : تطمحُ أبصارُهم إلى مراكبِ مَن لا خلاقَ لهُ (ابن المبارك ، كر) .

٣٥٩٨٨ عن الحارث بن عمير عن رجلٍ أن عمر بن الخطاب رقي المنبر وجمع الناسَ فحمدَ اللهَ وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ! لقد رأيتني وما لي من أكالٍ يأكله الناسُ إلا أن لي خالاتٍ من بني مخزومٍ فكنتُ استعذِبُ لهنَّ الماءَ فيقبِضنَ لي القبضاتِ من الزبيب ، قال : ثم نزل عن المنبر ، فقيل له : ما أردتَ إلى هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : إني وجدتُ في نفسي شيئاً فأردتُ أن أُطَأطِىءَ منها (ابن سعد) .

(١) أكال : يقال : ما ذقت أكالاً بالفتح ، أي : طعاماً . الصحاح للجوهري ٤/١٦٢٥ . ب

٣٥٩٨٩ - عن حزام بن هشام عن أبيـه قال : رأيتُ عمر بن الخطاب عامَ الرمادةِ مَرَّ على امرأةٍ وهي تَعْصِدُ عصيدةً لها فقال : ليسَ هكذا تَعْصِدِين ثم أخذ المِسْوطَ[1] فقال : هكذا - فأراها (ابن سعد).

٣٥٩٩٠ - عن هشام بن خالد قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: لا تَذُرّن إحداكن الدقيقَ حتى يسخُن الماء ثم تَذُرُّه قليلاً قليلاً وتسوطها بِمِسْوطِها فانه أريعُ[2] لها وأحرى أن لا يتقرَّدَ[3] (ابن سعد).

٣٥٩٩١ - ﴿مسند عمر﴾ عن الحسن قال : خرج عمر بن الخطاب في يومٍ حارٍ واضعاً رداءَه على رأسِه فمر به غلامٌ على حمارٍ فقال : يا غلامُ! احمِلني معك ، فوثب الغلام عن الحمار وقال : اركب يا أمير المؤمنين ،

---

(١) المِسْوَط : في حديث سودة « أنه نظر إليها وهي تنظر في ركوة فيها ماء فنهاها وقال : إني أخاف عليكم منه المِسْوَط » يعني الشيطان ، سمي به من ساط القِدْرَ بالمِسْوَط ، والمسواط ، وهو خشبة يُحرَّك بها ما فيها ليختلط . النهاية ٢/٤٢١ . ب

والسَّوْط : خلط الشيء بعضه ببعض ، ومنه سُمِّيَ المسواط . وسَوَّطه تسويطاً : خلطه وأكثر من ذاك . المختار ٢٥٥ . ب

(٢) أرْيَع : الرَّيع : الزيادة والنماء . النهاية ٢/٢٨٩ . ب

(٣) يتقرد : أي لئلا يركب بعضه بعضاً . النهاية ٤/٣٧ . ب

قال : لا أركبُ وأركبُ أنا خلفَك ، تريدُ أن تحملَني على المكان الوطيء وتركبَ أنتَ على الموضعِ الخشنِ ! فركبَ خلفَ الغلام فدخل المدينة وهو خلفَه والناسُ ينظرون إليه (الدينوري) .

٣٥٩٩٢ - عن محمد بن عمر المخزومي عن أبيه قال : نادى عمر ابن الخطاب : الصلاةُ جامعةٌ ! فلما اجتمعَ الناسُ وكثروا صعِد المنبر فحمِد الله وأثنى عليه بما هو أهلُه وصلى على نبيهِ ثم قال : أيها الناسُ ! لقد رأيتُني أرعى على خالاتٍ لي من بني مخزوم فيقبضنَ لي القبضة من التمرِ أو الزبيبِ فأظلُّ يومي وأيّ يومٍ ؟ ثم نزل فقال له عبد الرحمن بن عوف : ما زدتَ على أن قمّأتَ نفسك - يعني عبتَ ، قال : ويحكَ يا ابن عوف ! إني خلوتُ فحدثتني نفسي فقالت : أنتَ أمير المؤمنين فمن ذا أفضلُ منك ؟ فأردتُ أن أُعَرفَها نفسها (الدينوري) .

٣٥٩٩٣ - عن زر قال : رأيتُ عمر بن الخطاب يمشي إلى العيد حافياً (المروزى في العيدين) .

ورعه رضي الله عنه

٣٥٩٩٤ - عن زيد بن أسلم قال : شربَ عمرُ لبناً فأعجبه فسأل الذي سقاه : من أينَ لك هذا اللبنُ ؟ فأخبرَه أنه وردَ على ماء فاذا

نَعَمٌ من نعَمِ الصدقةِ وهم يَسقون فحلبوا لنا من ألبانِها في سقائي هذا ، فأدخلَ عمر اصبعَه فاستقاءَه (مالك ، هق) .

٣٥٩٩٥ ـ عن عروةَ أن عمر بن الخطاب قال : لا يحلُّ لي من المال إلا ما آكلُ من صلْبِ مالي (ابن سعد) .

٣٥٩٩٦ ـ عن عمران أن عمر بن الخطاب كان إذا احتاجَ أتى صاحبَ بيتِ المال فاستقرضَه فربما عسُر فيأتيه صاحبُ بيتِ المال يتقاضاهُ فيلزمه فيحتالُ له عمر ، وربما خرج عطاؤه فقضاهُ (ابن سعد) .

٣٥٩٩٧ ـ عن ابن للبراء بن معرور أن عمر خرج يوماً حتى أتى المنبر وقد كان اشتكى شكوى له فنُعت له العسل وفي بيت المال عكة فقال : إن أذنتم لي فيها أخذتها وإلا فانها عليَّ حرام ، فأذنوا له فيها (ابن سعد ، كر) .

٣٥٩٩٨ ـ عن عاصم بن عمر قال : لما زوجني عمرُ أنفقَ عليَّ من مالِ الله شهراً ثم أرسل إليَّ عمرُ يرفأ فأتيتُه فقال : واللهِ ! ما كنتُ أرى هذا المالَ يَحِلُّ لي من قبلِ أنْ إليَه إلا بحقّهِ وما كان قطُّ أحرَمَ عليَّ منه إذ وليتُه فعاد أمانتي وقد انفقتُ عليك شهراً من مالِ الله ولستُ بزائدِك ولكني معينُك بثمرِ مالي بالغابةِ فاجدُدْه فبعه ثم ائتِ رجلاً من قومِك من تجارِهم فقُم إلى جنبه فاذا اشترى

شيئاً فاستَتْجِرْهُ فاستنفِقْ وأنفِقْ على أهلِك (ابن سعد وأبو عبيد في الأموال) .

٣٥٩٩٩ ـ عن الحسن أن عمر بن الخطاب رأى جاريةً تطيشُ هزالاً فقال : عمر من هذه الجاريةُ ؟ فقال عبد الله : هذه إحدى بناتِك ، قال : وأي بناتي هذه ؟ قال : ابنتي ، قال : ما بلغ بها ما أرى ؟ قال : عملُك ، لا تُنفِقْ عليها ، فقال : إني واللهِ ما أغرُّك من ولدِك فأوسِعْ على ولدِك أيُّها الرجلُ (ابن سعد ، كر ، ش) .

٣٦٠٠٠ ـ عن إبراهيم أن عمر بن الخطاب كان يَتَّجِرُ وهو خليفةٌ وجَهَّزَ عيراً إلى الشامِ فبعث إلى عبد الرحمن بن عوف يستقرضُه أربعةَ آلافِ درهمٍ فقال للرسولِ : قل لهُ : يأخذُها من بيتِ المال ثم ليردَّها ، فلما جاءهُ الرسول فأخبره بما قال شقَّ عليه ، فلقيهُ عمر فقال : أنت القائلُ : ليأخذْها من بيتِ المالِ ؟ فان متُّ قبل أن تجيءَ قلتُم : أخذها أميرُ المؤمنين دعُوها له ، وأوخذُ بها يوم القيامة ! لا ، ولكن أردتُ أن آخذها من رجلٍ حريصٍ شحيحٍ مثلك فان متُّ أخذها من ميراثي (أبو عبيد في الأموال وابن سعد ، كر) .

٣٦٠٠١ ـ عن عبد العزيز بن أبي جميلة الأنصاري قال : كان

قميصُ عمر لا يجاوزُ كمّهُ رُسغَ كفيهِ (ابن سعد).

٣٦٠٠٢ ـ عن بديل بن ميسرة قال: خرج عمر بن الخطاب يوماً إلى الجمعةِ وعليه قميصٌ سنبلاني فجعل يعتذرُ إلى الناسِ وهو يقولُ: حبسني قميصي هـذا وجعل يَمُدُّ يدَه يعني كميه فاذا تركَه رجعَ إلى أطرافِ أصابِعه (ابن سعد).

٣٦٠٠٣ ـ عن هشام بن خالد قال: رأيت عمرَ يتزرُ فوقَ السرَةِ (ابن سعد).

٣٦٠٠٤ ـ عن عامر بن عبيدة الباهلي قال: سألتُ أنساً عن الخزِّ فقال: وددتُ أن اللهَ لم يخلُقْه وما أحدٌ من أصحاب النبي ﷺ إلا وقـد لبِسَهُ ما خلا عمر ـ وابن عمر (ابن سعد، وهو صحيح).

٣٦٠٠٥ ـ عن المسور بن مخرمة قال: كنا نتعلمُ من عمر بن الخطاب الورَعَ (ابن سعد).

عدله رضي الله عنه

٣٦٠٠٦ ـ عن ابن عمر قال: اشتريتُ إبلاً وارتجعتُها إلى الحمى فلما سمنت قدمتُ بها، فدخل عمرُ السوقَ فرأى إبلاً سماناً فقال: لمن هذه الإبلُ؟ قيل لعبدِ الله بن عمر، فجعل يقولُ: يا عبدَ الله بن

عمر ! بخٍ بخٍ ابنُ أميرِ المؤمنين ! فجئتُ أسعى فقلتُ : ما لكَ يا أميرَ المؤمنين ؟ قال : ما هذه الإبلُ ؟ قلت : إبلٌ اشتريتُها وبعثتُ بها إلى الحمى أبتغي ما يبتغي المسلمون ، فقال : ارْعوا إبلَ ابنِ أميرِ المؤمنين ، اسقُوا إبلَ ابنِ أميرِ المؤمنين ، يا عبد الله بنَ عمر ! اغدُ على رأسِ مالِك ، واجعلِ الفضلَ في بيتِ مال المسلمين (ص ، ش ، ق) .

٣٦٠٠٧ ـ عن عطاءٍ قال : كان عمرُ بن الخطاب يأمرُ عمالَه أن يوافُوه بالموسِم فاذا اجتمعوا قال : يا أيها الناسُ ! إني لم أبعثْ عُمالي عليكم ليصيبوا من أبشارِكم ولا من أموالِكم ولا من أعراضِكم ، إنما بعثتُهم ليحجِزوا بينكم وليقسِموا فيئَكم بينكم ، فمن فُعل به غيرُ ذلك فليقُم ، فما قامَ أحدٌ إلا رجلٌ واحد قام فقال : يا أميرَ المؤمنين ! إن عاملَك فلاناً ضربني مائةَ سوطٍ ، قال : فيم ضربتَه ؟ قُم فاقتصَّ منهُ ، فقام عمرو بن العاص فقال : يا أميرَ المؤمنين ! إنك إن فعلتَ هذا يكثُر عليك ويكون سُنةً يأخذُ بها من بعدك ، فقال : أنا لا أُقيدُ وقد رأيتُ رسول الله ﷺ يُقيدُ من نفسِه ! قال : فدعْنا فلنُرضِه ، قال : دونكم فأرضُوه ، فافتدى منهُ بمائتي دينارٍ عن كلِّ سوطٍ بدينارين (ابن سعد وابن راهويه) .

٣٦٠٠٨ ـ عن عمر قال : أيما عاملٍ لي ظلمَ أحداً فبلغتني مظلمتُه فلم أُغيِّرها فأنا ظلمتُه (ابن سعد) .

٣٦٠٠٩ - عن البهي أن عبيد الله بن عمر شتم المقدادَ فقال عمرُ : عليَّ نذرٌ إن لم أقطع لسانَك ، فكلَّموه وطلبوا إليه فقال : دعوني حتى أقطعَ لسانَه حتى لا يشتُم بعدَه أحداً من أصحاب رسول ﷺ (حم واللالكائي معاً في السنة وأبو القاسم بن بشران في أماليه ، كر) .

٣٦٠١٠ - عن أنس أن رجلاً من أهل مصرَ أتى عمر بن الخطاب فقال : يا أميرَ المؤمنين ! عائذٌ بك من الظلمِ ، قال : عذتَ معاذاً ، قال : سابقتُ ابنَ عمرو بن العاص فسبقتُه ، فجعل يضربني بالسوطِ ويقولُ : أنا ابنُ الأكرمين ، فكتبَ عمرُ إلى عمروٍ يأمرُه بالقدومِ ويقدمُ بابنِه معهُ ، فقدمَ ، فقال عمر : أينَ المصري ؟ خُذ السوطَ فاضربْ ، فجعلَ يضربُه بالسوطِ ويقولُ عمرُ : اضربْ ابنَ الأكرمين . قال أنسٌ ، فضربَ ، فواللهِ لقد ضربَه ونحنُ نُحبُّ ضَرْبَه ، فما أقلعَ عنهُ حتى تمنينا أنه يرفَعُ عنه ، ثم قال عمرُ للمصري : ضَعِ السوطَ على صُلَعةِ [1] عمروٍ ، فقال : يا أميرالمؤمنين! إنما ابنُه الذي ضربني وقد استقَّدتُ منهُ ، فقال عمرُ لعمروٍ :

(١) صَلَعة : رجل أصلع بَيِّنُ الصَّلَع ، وهو الذي انحسر شعر مقدم رأسه ، وبابه طرب وموضعه الصَّلَعة - بفتح اللام - والصُّلعة أيضاً ، بوزن الجُرعة . المختار ٢٩١ . ب

مُذْ كَم تَعَبَدْتُم النـاسَ وقـد ولدتْهم أمهاتُهم أحراراً ؟ قـال : يا أمير المؤمنين ! لم أعلم ولم يأتني (ابن عبد الحكم)

٣٦٠١١ ـ عن مليح بن عوف السُلمي قال : بلغ عمر بن الخطاب أن سعدَ بن أبي وقاص صنـعَ باباً مبوَّباً من خشبٍ على بابِ دارِه وخصَّ على قصرِه خُصّاً[١] من قصبٍ ، فبعث محمدَ بن مسلمة وأمرني بالمسيرِ معه وكنتُ دليلاً بالبلاد ، فخرجنا وقد أمرَه أن يُحرّقَ ذلك الباب وذلك الخُصَ وأمره أن يقيم سعداً لأهلِ الكوفة في مساجدهم ، وذلك أن عمر بلَغهُ عن بعض أهل الكوفة أن سعداً حابى في بيع خُمسٍ باعَه ، فانتهينا إلى دارِ سعدٍ فأحرق الباب والخُصَّ ، وأقام محمدٌ سعداً في مساجدها فجعل يسألهم عن سعدٍ ويخبرُهم أن أمير المؤمنين أمرَه بهذا ، فلا يجدُ أحداً يخبره إلا خيراً (ابن سعد) .

٣٦٠١٢ ـ عن ابن عمر قال : قدِمَ على عمرَ رضي الله تعالى عنه مالٌ من العراق فأقبلَ يقسمُه ، فقام إليه رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنين لو أبقيتَ من هذا المالِ لعدوٍّ إن حضرَ أو نائبةٌ إن نزلَتْ ! فقال عمر : ما لك ؟ قاتلك اللهُ ! نطقَ بها على لسانك شيطانٌ لقاني الله

---

(١) خُصّاً : الخُصُّ : بيت يعمل من الخشب والقصب، وجمعه خصاص ،وأخصاص وخُصوص سمي به لما فيـه من الخِصاص وهي الفُرَج والأنقـاب . النهـاية ٣٧/٢ . ب

حجتَها ، واللهِ لا أعصينَّ اللهَ اليومَ لغدٍ ! لا ولكن أعِدُّ لهم ما أعدَّ لهم رسول الله ﷺ (حل) .

٣٦٠١٣ ـ عن أسلم قال : سمعتُ عمرو بن العاص يوماً ذكرَ عمر فترحمَ عليه ثم قال : ما رأيتُ أحداً بعد نبي الله ﷺ وأبي بكر أخوفَ لله من عمر ، لا يبالي على من وقعَ الحقُّ على ولدٍ أو والدٍ ، ثم قال : واللهِ إني لفي منزلي ضحى بمصرَ إذ أتاني آتٍ فقال : قدِمَ عبدُ الله وعبدُ الرحمن ابنا عمر غازيَيْنِ ، فقلتُ للذي أخبرني : أين نزلا ؟ فقال : في موضع كذا وكذا ـ لأقصى مصر ـ وقد كتبَ إليَّ عمر : إياك أن يَقْدمَ عليك أحدٌ من أهلِ بيتي فتحبُوه بأمرٍ لا تصنعهُ بغيرِه فأفعلُ بكَ ما أنتَ أهلهُ ، فأنا لا أستطيعُ أن أهديَ لهما ولا آتيَهما في منزلهما خوفاً من أبيهما ، فواللهِ إني لعلى ما أنا عليه ـ إلى أن قال قائلٌ : هذا عبد الرحمن بن عمر وأبو سِرْوَعة على البابِ يستأذنان ، فقلتُ : يدخلان ، فدخلا وهما منكسران وقالا : أقِم علينا حَدَّ الله فانا قد أصبنا البارحة شراباً فسَكِرْنا ، فزبرتُهما[1] وطردتُهما ، فقال عبد الرحمن : إن لم تَفْعلْ أخبرتُ أبي إذا قدمت عليه ، فحضرني رأي وعلمتُ أني إن لم أقِمْ عليها الحدَّ غضِبَ عليَّ

---

(١) فزبرتهما : ومنه الحديث « إذا رددت على السائل ثلاثاً فلا عليك أن تَزْبُرَه » أي تنهره وتغلظ له في القول والرد . النهاية ٢/٢٩٣ . ب

عمرُ في ذلك وعزلني وخالفَهُ ما صنعتُ ، فنحنُ على ما نحن عليه إذ دخل عبدالله بن عمر فقمتُ إليه فرحبتُ به وأردتُ أن أجلِسهُ على صدرِ مجلسي فأبى عليّ وقال : إن أبي نهاني أن أدخلَ عليك إلا أن لا أجدَ بدّاً وإني لم أجدْ بُداً من الدخول عليك ، إن أخي لا يَحلِقُ على رؤوس النـاسِ أبداً ، فأما الضربُ فاصنعْ ما بدا لك ، قال : وكانوا يحلقون مع الحد ، قال : فأخرجتُهما إلى صحن الدار فضربتُهما الحدّ ، ودخل ابنُ عمر بأخيهِ عبد الرحمن إلى بيتٍ من الدارِ فحلق رأسَهُ ورأسَ أبي سِروَعة ، فواللهِ ما كتبتُ إلى عمر بحرفٍ مما كان حتى إذا تحينتُ كتابي فاذا هو يَطمْ فيه : بسمِ الله الرحمن الرحيم من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى العاصي بن العـاصي ، فعجبتُ لك يا ابن العاصي ولجرأتِك عليّ وخلافِ عهدي ، أما إني قد خالفتُ فيك أصحاب بدرٍ ممن هو خيرٌ منك واخترتُك لجرأتِك عني وإنفاذِ عهدي فأراك تلوثتَ بما قد تلوثتَ ، فـا أراني إلا عازلُك ومُنشي عزلِك تضربُ عبدالرحمن بن عمر في بيتِك وتحلـقُ رأسهُ في بيتِك وقد عرفتَ أن هذا يخالفني ! إنما عبدالرحمن رجلٌ من رعيتك تصنعُ به ما تصنعُ بغيرِه من المسلمين ولـكن قلتَ : هو ولدُ أمير المؤمنين ، وقد عرفتَ أن لا هوادة لأحدٍ من الناس عندي في حقٍ يجبُ للهِ عليه ، فاذا جاءك كتابي هذا فابعث به في عباءةٍ على

قتَبٍ حتى يعرفَ سوءَ ما صنع ، فبعثتُ به كما قال أبوه وأقرأتُ ابنَ عمر كتاب أبيه وكتبتُ إلى عمر كتاباً أعتذرُ فيه وأُخبره أني ضربته في صحن داري ، وباللهِ الذي لا يُحلَفُ بأعظم منه إني لأقيم الحدودَ في صحن داري على الذمي والمسلم ، وبعثتُ بالكتاب مع عبدالله بن عمر . قال أسلمُ : فقدِمَ بعبد الرحمن على أبيهِ فدخل عليه وعليه عباءةٌ ولا يستطيعُ المشيَ من مركبِه ، فقال : يا عبد الرحمن! فعلتَ وفعلتِ السياطُ ، فكلمه عبدالرحمن بن عوف فقال : يا أمير المؤمنين ! قد أقيم عليه الحدُّ مرةً فما عليه أن تقيمَه ثانية ، فلم يلتفتْ إلى هذا عمرُ وزَبرَه ، فجعل عبد الرحمن يصيحُ : إني مريضٌ وأنتَ قاتلي ! فضربه الثانية الحدَّ وحبَسه ، ثم مرِضَ فمات (ابن سعد) .

٣٦٠١٤ ـ عن ابن عمر قال : شربَ أخي عبد الرحمن وشرِبُ معه أبو سِروَعة عقبةُ بن الحارث وهما بمصر في خلافة عمر فسكرا ، فلما أصبحا انطلقا إلى عمرو بن العاص وهو أمير مصر فقالا : طهّرنا فانا قد سكِرنا من شرابٍ شربناه ، قال عبدالله : فذكر لي أخي أنه سكِرَ فقلتُ : ادخلِ الدارَ أُطهّرْكَ ، ولم أشعر أنهما قد أتيا عمراً ، فأخبرني أخي أنه قد أخبر الأميرَ بذلك ، فقلت : لا تحلق اليومَ على رؤوس الناس ، ادخلِ الدارَ أحلِقْكَ ، وكانوا إذ ذاك يحلِقون مع

الحدّ ، فدخلا الدارَ وقال عبدالله : فحلقتُ أخي بيدى ثم جلدَهم عمروٌ ، فسمع بذلك عمرُ فكتب إلى عمروٍ أن ابعثْ إليَّ بعبدالرحمن على قَتَبٍ ففعل ذلك ، فلما قدِمَ على عمرَ جلدَه وعاقبهُ لمكانِه منه ثم أرسَله ، فلبِثَ شهراً صحيحاً ثم أصابهُ قدَرُه فمات ، فيحسِبُ عامةُ الناس أنما مات من جَلدِ عمر ولم يمُتْ من جَلدِ عمر (عب ، ق ، وسنده صحيح) .

٣٦٠١٥ ـ عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : قدِمَ بريدُ ملك الروم على عمر بن الخطاب ، فاستقرضتْ امرأةُ عمر بن الخطاب ديناراً ، فاشترت به عطراً وجعلته في قواريرَ وبعثتْ به مع البريد إلى امرأةِ ملك الروم ، فلما أتاها فرَّغتْهن وملأتْهن جواهِرَ وقالت : اذهبْ إلى امرأة عمر بن الخطاب ؛ فلما أتاها فَرغتْهن على البساطِ ، فدخل عمر بن الخطاب فقال : ما هذا ؟ فأخبرته بالخبر ، فأخذ عمرُ الجواهرَ فباعه ودفع إلى امرأتِه ديناراً ، وجعل ما بقي من ذلك في بيت مال المسلمين (الدينوري في المجالسة) .

٣٦٠١٦ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن مجاهدٍ قال : جاء رجلٌ من بني مخزوم إلى عمر يستعديه على أبي سفيان قال : يا أمير المؤمنين ! إن أبا سفيان ظلمني حدي بمكةَ ، فقال عمر ؟ أنا أعلمُ بذلك الحدِّ ولربما لعبتُ أنا وأنت عليه ونحن غلمانٌ ، فاذا قدمتَ مكة فأتني ، فلما قدِمَ

عمر مكة أتاه المخزومي وجاء بأبي سفيان ، فانطلق عمر معه إلى ذلك الحدّ فقال : غيرتَ يا أبا سفيان فخذ هذا الحجرِ من ههنا فضعه ههنا، فقال : واللهِ لا أفعلُ ، فعلاه عمر بالدرةِ ثم قال : خُذه لا أمَّ لك! فأخذه أبو سفيان فوضعه في الموضعِ الذي أمرَه عمر فدخَله مما صنع بأبي سفيان شيء ، فاستقبل البيت وقال : اللهم لك الحمدُ إذ لم تُمِتني حتى غلبتُ أبا سفيان على هواه وذللتَه لي بالإسلام ، فاستقبل أبو سفيان البيت وقال : اللهم لك الحمدُ إذ لم تمتني حتى أدخلتَ قلبي من الإسلام ما ذللتني لعمر (اللالكائي) ،

٣٦٠١٧ ـ عن سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو قال: قدِمَ عمر مكة فقال له : يا أمير المؤمنين ! إن أبا سفيان قد حمل علينا السَّيلَ ، فانطلق عمر معهم فقال : يا أبا سفيان ! خُذ هذا الحجرَ ، فأخذه فاحتمَله على كَتَدِهِ[1] وجاءه فقال له : خُذ هذا فاحتمله ، ثم قال له: وهذا ، فرفع عمر يده وقال : الحمدُ لله الذي آمرُ أبا سفيان ببطن مكة فيطيعني (كر) .

٣٦٠١٨ ـ عن جويرية بن أسماء أن عمر بن الخطاب قدِمَ مكةَ فجعل يجتازُ في سكَكِها فيقولُ لأهلِ المنازل قُمُّوا أفنيتَكم، فرَّ

(١) كتده : في صفته على الصلاة والسلام « جليل المُشاشِ والكَتَد » الكتد بفتح التاء وكسرها : مجتمع الكتفين ، وهو الكاهل . النهاية ٤/١٤٩ .ب

بأبي سفيانَ فقال له : يا أبا سفيانَ ! قُمُّوا [1] فِناءَكم ، فقال : نعم يا أميرَ المؤمنين حتى يجيءَ مهانُنا : ثم إن عمر اجتارَ بعد ذلك فرأى الفِناءَ كما كان فقال : يا أبا سفيان ! ألم آمرْكَ أن تَقُمُّوا فِناءَكم ؟ قال : بلى يا أمير المؤمنين ونحنُ نفعلُ إذا جاء مهانُنا ، فعلاهُ بالدِرةِ فضربهُ بين أذنيه ، فسمعت هندٌ فقالت : أبصر به ، أما واللهِ لربَّ يومٍ لو ضربتَه لاقشعرَّ بكِ بطنُ مكة ! فقال عمرُ : صدقتِ ولكن اللهُ رفعَ بالإسلامِ أقواماً ووضعَ به آخرين (كر).

٣٦٠١٩ ـ عن سعيد بن عبد العزيز قال : قال عمرُ بنُ الخطاب لأبي سفيان بن حرب : لا أحبُّكَ أبداً ، رُبَّ ليلةٍ غممتَ فيها رسولَ الله ﷺ (كر).

٣٦٠٢٠ ـ عن أسيد بن حضير قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنكم ستلقون بعدي أثرةً ، فلما كان زمانُ عمرَ قسمَ حللاً فبعث إليَّ منها بحلةٍ فاستصغرتُها فأعطيتُها ابني ، فبينا أنا أصلي إذ مرَّ بي شابٌ من قريشٍ عليه حلةٌ من تلكَ الحللِ يَجُرُّها ، فذكرتُ قولَ رسول الله ﷺ : إنكُم ستلقون أثرةً بعدي ، فقلتُ : صدقَ رسولُ اللهِ ﷺ ، فانطلقَ رجلٌ إلى عمر فأخبره ، فجاءَ وأنا

---

(١) قمّوا : وفي حديث فاطمة « أنها قمَّت البيتَ حتي اغبرت ثيابها » أي كنسته . والقُمامة : الكناسة . والمِقَمَّة : المكنسة . النهاية ٤/١١٠ . ب

أصلي فقال : صَلِّ يا أسيدُ ! فلما قضيتُ صلاتي قال : كيفَ قلتَ ؟ فأخبرتُه ، قال : تلك حلةٌ بعثتُ بها إلى فلانٍ وهو بدريٌّ أُحُديٌّ عَقَبِيٌّ فأتاهُ هذا الفتى فابتاعَها منه فلبِسَها ، فَظَنَنْتَ أن ذلك يكونُ في زماني ، قلتُ : قد واللهِ يا أميرَ المؤمنين ظننتُ أن ذلك لا يكونُ في زمانك (ع ، كر).

أيضاً سياسته على نفسه وأهله وعلى الأُمراء

٣٦٠٢١ ـ عن عكرمة بن خالد قال : دخل ابنٌ لعمر بن الخطاب عليه وقد ترجَّلَ ولبسَ ثياباً فضربَهُ عمرُ بالدرة حتى أبكاهُ، فقالتْ له حفصة : لِمَ ضربتَهُ ؟ قال : رأيتهُ قد أعجبتهُ نفسهُ فأحببتُ أن أُصَغِّرَها إليه (عب).

٣٦٠٢٢ ـ ﴿ مسنده ﴾ عن ابن عمر قال : شهدتُ جلولاءَ فابتعتُ من المغنم بأربعين ألفاً ، فلما قدمتُ على عمرَ قال لي : أرأيتَ لو عُرِضْتُ على النار فقيل لكَ : افتدْني أكنتَ مفتديَّ ؟ فقلتُ : واللهِ ما من شيءٍ يؤذيكَ إلا كنتُ مفتديكَ منهُ ! فقال : كأني شاهدٌ الناسِ حينَ تبايعوا فقالوا : عبدُ الله بن عمر صاحبُ رسولِ الله ﷺ وابنُ أمير المؤمنين وأحبُّ الناس إليه وأنتَ كذلك فكان أن يُرخصوا عليكَ بمائةٍ أحبَّ إليهم من أن يُغلُوا عليك بدرهمٍ

وإني قاسمٌ مسؤلٌ وأنا معطيكَ أكثر ما ربح تاجرٌ من قريشٍ لك ربعُ الدرهمِ درهمٌ ،قال ثم دعا التجارَ فابتاعوا منهُ بأربعمائةِ ألفٍ ،فدفعَ إليَّ ثمانين ألفاً وبعثَ بالبقيةِ إلى سعد بن أبي وقاص فقال : اقسِمْهُ في الذين شَهِدوا الوقعةَ ، ومن كانَ ماتَ منهم فادفَعْه إلى ورثتِه (أبو عبيد) .

٣٦٠٢٣ - عن البهي قال : كان بين عبد الله بن عمر وبين المقداد شيء فنالَ منهُ عبدُ الله فشكاهُ المقدادُ إلى أبيه ، فنذرَ عمرُ ليقطعنَّ لسانَه ! فلما خاف ذلك من أبيه تحملَ على أبيه بالرجالِ ، فقال : دعوني فأقطعَ لسانهُ فتكونَ سنةً يعمَل بها من بعدي ، لا يوجدُ رجلٌ شتمَ رجلاً من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلاقُطع لسانُهُ (كر) .

٣٦٠٢٤ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن هشام بن حسان قال : كَسَحَ[1] أبو موسى بيتَ المال فوجدَ فيه درهماً ، فمر به ابنٌ لعمر بن الخطاب فأعطاهُ إياه ، فرأى عمرُ الدرهمَ مع الصبي فقال : من أين لك هذا ؟ فقال : أعطانيهِ ابو موسى ، فأقبل عمرُ على أبي موسى فقال : أما كانَ لكَ في المدينةِ اهلُ بيتٍ أهونَ عليكَ من آلِ عمر ؟ أردتَ ان لاتُبْقي

---

(١) كسح : كسحت البيت كسحاً من باب نفع : كنسته . المصباح المنير ٢/١-٧ . ب .

أحد من أمةِ محمد ﷺ إلا طالبَنا بعظلمةٍ في هذا الدرهمِ ! فأخذَ الدرهم فألقاهُ في بيتِ المال (ابن النجار).

٣٦٠٢٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ابي النضر ان رجلاً قامَ إلى عمر بن الخطاب وهو على المنبرِ فقال : يا أمير المؤمنين ! ظلمني عاملُك وضربني فقال عمرُ : والله لأُقيدنكَ منهُ ! فقال عمرو بن العاص : يا اميرَ المؤمنين ! وتُقيدُ من عاملِك ؟ قال : نعم والله لأُقيدنَّ منهم ! أقادَ رسولُ الله ﷺ من نفسِه واقادَ ابو بكر من نفسِه افلا أُقيدُ ؟ قال عمرُو بن العاص : أو غيرَ ذلك يا امير المؤمنين ؟ قال : وما هُو ؟ قال : أو يرضيهِ ؟ قال : أوَ ذلكَ (ق ، وقال : هذا منقطع وقد روي من وجه آخر موصولا) .

٣٦٠٢٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الأحنفِ بن قيس قال : ما كذبتُ قطُّ إلا مرةً ، قالوا : وكيف يا أبا بحرٍ ؟ قال: وفدنا على عمر بفتحٍ عظيم ، فلما دنَونا من المدينة قال بعضُنا لبعض : لو ألقينا ثياب سفرِنا ولبسنا ثياب صونِنا فدخلنا على أمير المؤمنين والمسلمين في هيئةٍ وشارةٍ[1] حسنة كان أمثلَ ، فلبسنا ثياب صونِنا وألقينا ثياب سفرنا حتى إذا طفنا في أوائلِ المدينة لقَينا رجلٌ فقال : انظروا إلى هؤلاء أصحاب

---

(١) شارة : الشارة هي الهيئة ، وألفها مقلوبة عن الواو . النهاية ٢/٥٠٨ . ب

دنيا وربِّ الكعبةِ ! قال : فكنتُ رجلاً ينفعني رأيي فعلمتُ أن ذلك ليس بموافقٍ للقوم فعدلتُ فلبستُها وأدخلتُ ثياب صوني العيبةَ وأشرجتُها[1] وأغفلتُ طرفَ الرداء ثم ركبتُ راحلتي ولحقتُ بأصحابي ، فلما دفعنا إلى عمر نَبَتْ[2] عيناهُ عنهم ووقعت عيناه عليَّ فأشار إليَّ بيده ، فقال : أين نزلتم ؟ قلت : في مكان كذا وكذا ، فقال : أرني يدك ، فقام معنا إلى مناخ ركابنا ، فجعل يتخللها ببصرهِ ثم قال : ألا اتقيتم الله في ركابكم هذه ؟ أما علمتم أن لها عليكم حقاً ؟ ألا قصدتم بها في المسير ؟ ألا حللتم عنها فأكلتْ من نبتِ الأرض ؟ فقلنا : يا أمير المؤمنين ! إنا قدِمنا بفتحٍ عظيم فأحببنا أن نُسرع إلى أمير المؤمنين وإلى المسلمين بالذي يسُرُّهم ، فحانت منه التفاتةٌ فرأى عَيبتي فقال : لمن هذه العيبةُ ؟ قلت : لي يا أمير المؤمنين! قال : فما هذا الثوب ؟ قلت : ردائي ، قال ، بِكَم ابتعتَه ؟ فألقيتُ ثلثي ثمنه ، فقال : إن رداءك هذا لحسنٌ لو لا كثرةُ ثمنه ، ثم انطلق راجعاً ونحن معه فلقيهُ رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنين ! انطلقْ معي فأعدني

---

(١) واشرجتها : يقال : اشرجت العيبة وشرجتُها إذا شددتها بالشَّرج وهي العُرى . النهاية ٢/٤٥٦ . ب

(٢) نبت : يقال : نبا عنه بصره ينبو : أي تجافى ولم ينظر إليه . كأنه حقرهم ولم يرفع بهم رأسه . النهاية ٥/١١ . ب

على فلانٍ فانه قد ظلمني ، فرفع الدرّةَ فخَفَقَ[1] بها رأسَه وقال : تدعون أمير المؤمنين وهو مُعرِضٌ لكم حتى إذا شُغِلَ في أمرٍ من أمرِ المسلمين أَتيتموه أعِدْني أعِدني ، فانصرف الرجل وهو يتذمَّرُ[2] فقال : عليَّ الرجلَ ، فألقى إليه المِخفقَة[3] فقال : امتثل ، فقال : لا واللهِ ولكن أَدعُها لله ولك ! قال : ليس هكذا ، إما أَن تدعَها لله إرادة ما عنده او تدعها لي فأعلمُ ذلك ، قال : أَدعُها لله ، قال : فانصرف ثم مضى حتى دخل منزله ونحن معه فافتتح الصلاة فصلّى ركعتين وجلس فقال : يا ابن الخطاب ! كنتَ وضيعاً فرفعك اللهُ ، وكنت ضالاً فهداك الله ، وكنت ذليلاً فأعزَّك الله ، ثم حملك على رقاب المسلمين فجاءك رجلٌ يستعديك فضربتَه ! ما تقولُ لربك غداً إذا أتيتَه ؟ قال : فجعل يعاتِبُ نفسَه في ذلك معاتبةً ظَننا أنه من خير أهل الأرض (كر) .

---

(١) فخفق : خفقة خفقاً من باب ضرب إذا ضربه بشيء عريض كالدِّرة . المصباح المنير . ٢٤٠/١ . ب

(٢) يتذمر : ومنه حديث موسى عليه السلام « أنه كان يتذمر على ربه » أي يجترىء عليه ويرفع صوته في عتابه . النهاية ١٦٧/٢ . ب

(٣) المخفقة : الدِّرْة . النهاية ٥٦/٢ . ب

٣٦٠٢٧ ـ ﴿ مسنده ﴾ عن سعيد بن مالك العبسي قال : حججتُ أنا وصاحبٌ لي على بعيرين فقضينا نُسُكَنا وقد أدبرْنا، فلما قدمنا المدينةَ أتيتُ عمرَ بن الخطاب فقلتُ يا أمير المؤمنين ! إني حججتُ أنا وصاحبٌ لي فقضينا نُسكَنا وقد أدبرنا فبَلِّغنا يا أميرَ المؤمنين واحمِلْنا ، فقال : ائْتني ببعيريْكما ، فجئتُ بهما فأناخَهما ثم نظر إلى دُبُرِهما ثم دعا غلاماً يقال له عجلانُ فقال : انطلِقْ بهذين البعيرين فألقِهما في نَعَمِ الصدقةِ بالحمى : وائْتنى ببعيرينِ ذلولَين فَتِيَّيْنِ ، فجاء بهما ، فقال : خُذْ هذينِ البعيرينِ فاللهُ يحْمِلكما ويبلغُكما ، فإذا بلغتَ فأمْسِكْ أو بعْ واستنفقْ (أبو عبيد).

٣٦٠٢٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الزهري قال : أعتقَ عمرُ كُلَّ مسلم مِنْ رقيقِ بيتِ المال وشرطَ عليهم أن يخدُموا الخليفةَ بعدي ثلاثَ سنين ، وشرط لهم أن يصحبَكم بمثلِ ما كنتُ أصحبكم به ، فابتاعَ الخيارُ خدمتهُ من عثمان الثلاثَ سنين بغلامِه أبي فروة (عب).

وفاؤه عطايا النبي صلى الله عليه وسلم

٣٦٠٢٩ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن عكرمة قال : لما أسلم تميمٌ الداري قال : يا رسول الله ! إن اللهَ مُظهِرُك على الأرضِ كُلِّها

فهبْ لي قريتي من بيتِ لحمٍ ، قال : هي لك - وكتب له بها ، فلما استخلفَ عمر فظهرَ على الشامِ جاءَه تميمٌ بكتابِ النبي ﷺ فقال عمرُ : أنا شاهِدُ ذلك ، فأعطاهُ إياها (أبو عبيد في الأموال ، كر) .

٣٦٠٣٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سماعة أن تميماً الداريَّ سأل رسول الله ﷺ أن يُقْطعَهُ قرياتٍ بالشام عينون وقلاية والموضع الذي فيه قبرُ إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، قال : وكان بها رُكْحُهُ[1] ووطنه ، فأعجبَ ذلك رسول الله ﷺ فقال : إذا صليتُ فسلني ذلك ، ففعل فأقطعَهُ رسول الله ﷺ إياهن بما فيهن ، فلما كان زمنُ عمرو فتح الله عليه الشام أمضى ذلك لهم (أبو عبيد ، كر) .

٣٦٠٣١ - عن الليث بن سعد أن عمر أمضى ذلك لتميمٍ وقال : ليس لك أن تبيعَ ، قال : فبقي في يدِ أهلِ بيته إلى اليوم (أبو عبيد ، كر ، عب) .

٣٦٠٣٢ - ﴿ أيضاً ﴾ أنبأنا ابن عيينة أخبرني عمرو بن دينار عن أبي جعفر أن العباسَ بن عبد المطلب قال لعمر بن الخطاب : إن رسول الله ﷺ أقطع لي البحرين ، فقال له عمر : من شهودُك ؟

---

(١) رُكحه : الرُّكح بالضم : ناحية البيت من ورائه ، وربما كان لا بناء فيه . اهـ ٢/٢٥٨ النهاية . ب

قال : المغيرةُ بن شعبة ، قال عمر : ومن معهُ ؟ قال : ليس معهُ أحدٌ قال عمر : فلا إِذَنْ ، فأبى عمر أن يأخذَ باليمين مع الشاهد ، فقال له له العباس : أعضَّكَ الله ببَظْرِ أُمِّكَ ، فقال عمر لابن عباس : يا عبد الله خُذ بيدِ أبيك فأقِمْه (عب).

استخلافه رضي الله عنه

٣٦٠٣٣ - عن شهر بن حوشب قال قال عمرُ بن الخطاب : لو استخلفتُ سالماً مولى أبي حذيفة فسألني عنهُ ربي : ما حملكَ على ذلك؟ لقلتُ : يا ربِّ ! سمعتُ نبيك وهو يقولُ : إنهُ يُحِبُّ الله حقاً من قلبهِ ، ولو استخلفتُ معاذَ بن جبلٍ فسألني عنه ربي : ما حملكَ على ذلك ؟ لقلتُ : يا رب سمعتُ نبيك محمداً ﷺ يقولُ : إن العلماءَ إذا حضروا ربَّهم كان معاذُ بن جبل بين أيديهم رَتْوةً[1] بحجر (حل).

وفاته رضي الله عنه

٣٦٠٣٤ - عن ابن عباس قال : أنا أولُ الناسِ أتى عمرَ حين

---

(١) رَتْوة : وفي حديث معاذ « أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة » أي برمية سهم . وقيل بميل . وقيل مدى البصر .

وفي حديث فاطمة « أنها أقبلت إلى النبي ﷺ فقال لها : ادني يافاطمة فدنت رتوة ، ثم قال لها : ادني يا فاطمة ، فدنت رتوة » الرَّتوة ههنا : الخطوة . النهاية ٢/١٩٥ . ب

طَعِنَ ، فقال : يا ابن عباسٍ ! احفظْ عني ثلاثاً فاني أخافُ أن لا يُدْرِكَني الناسُ : إني لم أقضِ في الكلالة [1]، ولم استخلفْ على الناسِ خليفةً ، وكلُّ مملوكٍ لي عتيق ؛ فقيل له : استخلِفْ قال : أيُّ ذلك فعلتُ فقد فعلَه من هو خيرٌ مني ، إن أستخلفْ فقد استخلفَ مَنْ هُو خيرٌ مني أبو بكر ، وإن أدعِ الناسَ إلى أمرِهم فقد تركَه رسولُ الله ﷺ ، قلتُ ، أبشرْ بالجنة يا أميرَ المؤمنين ! صحبت رسول الله ﷺ فأطلت صحبتَهُ ثم وليت فعدَّلت وأدّيت الأمانة ، فقال عمرُ : أما تبشيرُكَ إياي بالجنةِ فوالله الذي لا إله إلا هو لو أن لي ما بين السماء والأرض لافتديتُ به مما هو أمامي قبل أن أعلم الخبرَ ! وأما ما ذكرتَ من أمرِ المسلمين فوالله لوددتُ أني نجوتُ منها كفافاً لا عليّ ولا لي وأما ما ذكرتَ من صحبةِ رسول الله ﷺ فذاكَ (عب ، ط ، حم وابن سعد).

٣٦٠٣٥ - عن يحيى بن أبي راشد البصري قال قال عمرُ بن الخطاب لابنهِ : يا بنيّ ! إذا حضرتني الوفاةُ فاحرُفني واجعلْ ركبتيك في صلبي وضع يدك اليمنى على جنبي - أو جبيني - ويدَك اليسرى على ذقني فاذا قُبِضتُ فأغمضني ، واقصِدوا في كفني ، فانه إن كان لي عند الله

(١) الكلالة : هو أن يموت الرجل ولا يدع والداً ولا ولداً يرثانه . النهاية ٤/١٩٤ . ب

خيرٌ أوسعَ لي فيها مَدّ بصري ، وإن كنتُ على غير ذلك ضيَّقها عليَّ حتى تختلفَ أضلاعي ، ولا تخرجْ معي امرأةٌ ، ولا تزكوني بما ليسَ في ، فان الله هو أعلمُ بي ، فاذا خرجتُم بي فأسرِعوا في المشي ، فانهُ إن كان لي عند الله خيرٌ قدمتموني إلى ما هو خيرٌ لي ، وإن كنتُ على غير ذلك كنتُم قد ألقيتُم عن رقابِكم شراً تحملِونه (ابن سعد وابن أبي الدنيا في القبور).

٣٦٠٣٦ ـ عن القاسم بن محمد أن عمر بن الخطاب حين طُعِنَ جاءَ الناسُ يُثنون عليه ويودِّعونه فقال عمر : أبالإمارةِ تُزكوني ؟ لقد صحبتُ رسول الله ﷺ فقبضَ اللهُ رسوله وهو عني راضٍ ، ثم صحبتُ أبا بكر فسمعتُ وأطعتُ فتوفي أبو بكر وأنا سامعٌ مطيعٌ وما أصبحتُ أخافُ على نفسي إلا إمارتَكم هذه (ابن سعد، ش).

٣٦٠٣٧ ـ عن عمر قال : والله لو كان لي ما طلعت عليه الشمسُ لافتديتُ به من هولِ المُطَّلَع [١] (ابن المبارك وابن سعد وأبو عبيد في الغريب ق في كتاب عذاب القبر).

٣٦٠٣٨ ـ عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن عمر لما طُعِنَ قال:

---

(١) المُطَّلع : يريد به الموقف يوم القيامة ، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمُطَّلع الذي يُشْرَف عليه من موضع عال . النهاية ٣/١٣٣ . ب

هذا حينٌ لو أن لي ما طامت عليه الشمسُ لافتديتُ به من هول المُطـَّلَع ! فقال له ابنُ العباس : يا أميرَ المؤمنين ! والله إن كان إسلامُك لنصراً وإن كانت إمارتُك لَفتحاً ولقد ملأتَ الأرضَ عدلاً ! فقال : أتشهدُ لي بهذا عند الله يوم تلقاه ؟ فقال ابنُ عباس : نعم ، ففرح عمر بذلك وأعجبَهُ (ابن سعد، كر).

٣٦٠٣٩ ـ عن جارية بن قدامة السعدي قال قلنا لعمر بن الخطاب أوصِنا ، فقال : عليكم بكتابِ الله عز وجل فإنكم لن تَضِلوا ما اتبعتُموهُ ، وأوصيكم بالمهاجرينَ فان الناسَ يكثرون وهم يَقِلـُّون ، وأوصيكم بالأنصارِ فانهم شعبُ الإسلامِ الذي لجأ إليه ، وأوصيكم بالأعرابِ فانها أصلُكم ومادتُكم ، وأوصيكم بذمتِكم فانها ذِمةُ نبيكم ورزقُ عيالِكم (ابن سعد ، ش).

٣٦٠٤٠ ـ عن الزهري قال قال عمرُ بن الخطاب في العام الذي طُعِنَ فيه : أيها الناس ! إني أكلمكم بالكلامِ فمن حفظَهُ فليحدِّث به حيثُ انتهت به راحلتُهُ ، ومن لم يحفظْه فأخرجُ باللهِ على امرىءٍ أن يقول عليَّ مالم أقُلْ (ابن سعد).

٣٦٠٤١ ـ عن عمرو بن ميمون قال : رأيتُ عمر لما طُعِنَ عليه ملحفةٌ صفراء قد وضعَها على جرحِه وهو يقولُ : ﴿ وكان أمرُ

قَدَراً مَقْدوراً ﴾ ابن سعد، ش).

٣٦٠٤٢ ـ عن محمد بن سيرين قال عمرُ : رأيتُ كأن ديكاً نقرني نقرتينِ فقلت : يسوقُ اللهُ إليَّ الشهادةَ ويقتلني أعجمُ او أعجميٌ (ابن سعد).

٣٦٠٤٣ ـ عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن عمر بن الخطاب خطب الناس يوم الجمعة فحمِدَ الله وأثنى عليه بما هو أهلُه ثم قال : أما بعدُ أيها الناسُ ! إني رأيت رؤيا لا أراها إلا لحضورِ أجلي ، رأيتُ أن ديكاً أحمر نقرني نقْرتينِ فحدثتُها أسماءَ بنت عميس فحدثتني انه يقتاني رجلٌ من الأعاجم (ابن سعد).

٣٦٠٤٤ ـ عن عمرو بن ميمون قال : شهدتُ عمر يوم طُعِنَ فما منعني أن أكون في الصفِّ المقدم إلا هيبتُه وكان رجلاً مهيباً فكنتُ في الصف الذي يليه ، وكان عمرُ لا يُكبر حتى يستقبلَ الصفَّ المقدمَّ بوجهه ، فان رأى رجلاً متقدماً من الصفِّ أو متأخراً ضربهُ بالدرةِ ، فذلك الذي منعني منه ، وأقبل عمرُ فعرضَ له أبو لؤلؤة فطعنه ثلاثَ طعناتٍ ، فسمعتُ عمر وهو يقولُ هكذا بيده قد بسطَها : دونَكم الكلبُ قد قتلني ! وماجَ الناسُ بعضُهم في بعضٍ ، فصلى بنا عبدُ الرحمن بن عوف بأقصرِ سورتين في القرآن ﴿ إذا جاءَ

نصرُ الله ﴾، ﴿ وإنا أعطيناكَ الكوثرَ ﴾ واحتُمل عمرُ فدخل الناس عليه فقال : ياعبدَ الله بن عباس ! اخرج فنادِ في الناسِ ! أيها الناسَ ! إن أميرَ المؤمنين يقولُ : أعَنْ ملأٍ منكم هذا ؟ فقالوا : معاذ الله! ما علِمنا ولا اطلعنا ، فقال ادعوا لي طبيباً ، فدُعي له الطبيبُ فقال: أيُّ شراب أحبُّ إليك ؟ قال : نبيذٌ ، فَسُقي نبيذاً فخرج من بعضِ طعناتِه فقال الناسُ : هذا صديدٌ ، اسقوه لبناً ، فسُقي لبناً فخرج فقال الطبيبُ: ما أراكَ تُمسي ، فما كنتَ فاعلاً فافعلْ ، فقال : ياعبد الله بن عمر ! ايتني بالكتفِ التي كتبتُ فيها شأن الجدِّ بالأمسِ ! فلو أراد الله أن يمضي ما فيه أمضاه ، فقال له ابن عمر : أنا أكفيك محوْها ، فقال : لا واللهِ لا يمحوها أحدٌ غيري ، فمحاها عمرُ بيده وكان فيها فريضةُ الجدِّ ، ثم قال : ادعوا لي علياً وعثمانَ وطلحةَ والزبيرَ وعبدَ الرحمن بن عوف وسعداً ، فلما خرجوا من عنده قال عمرُ : إن ولوها الأجلحَ سلكَ بهمُ الطريقَ ، فقال له ابنُ عمر : فما يمنعُك ياأمير المؤمنين : قال ؟ أكرهُ أن أتحملهَا حياً وميتاً (ابن سعد والحارث ، حل واللالكائي في السنة ؛ وصحح) .

٣٦٠٤٥ ـ عن سماك أن عمر بن الخطاب لما حضرَ قال : إن أستخلف فسنةٌ ، وإن لا أستخلف فسنةٌ ، توفي رسول الله ﷺ ولم يستخلفْ ، وتوفي أبو بكر فاستخلفْ ، فقال علي : فعرفتُ واللهِ أنه

لن يَعدِل بسنةِ رسول الله ﷺ ، فذاك حين جعلها عمرُ شورى بين عثمانَ بن عفان وعليٍّ بن أبي طالب والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ، وقال للأنصارِ : أدخِلوهم بيتاً ثلاثةَ أيام فان استقاموا وإلا فادخلوا عليهم فاضربوا أعناقَهم (ابن سعد).

٣٦٠٤٦ ـ عن عبد الرحمن بن بزي قال قال عمرُ : هذا الأمرُ في أهلِ بدرٍ ما بقي منهم احدٌ ، ثم في أهلِ أُحُدٍ ما بقي منهم أحدٌ ، وفي كذا وكذا وليسَ فيها لِطليقٍ ولا لولدِ طليقٍ ولا لِمُسْلمةِ الفتحِ شيءٌ (ابن سعد).

٣٦٠٤٧ ـ عن إبراهيم قال قال عمر : من أستخلفُ ؟ لو كان أبو عبيدةَ بن الجراح ! فقال له رجلٌ : يا أمير المؤمنين ! فأين أنتَ من عبد الله بن عمر ؟ فقال : قاتلك اللهُ ! واللهِ ما أردتَ اللهَ بهذا ! استخلِفُ رجلاً ليس يُحسِنُ يُطلِّقُ امرأتَه (ابن سعد).

٣٦٠٤٨ ـ عن ابن شهاب قال : كان عمرُ لا يأذنُ لِسَبْيٍ قد احتلم في دخولِ المدينةِ حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكرُ له غلاماً عندَه صنَعا [1] ويستأذنُه أن يُدخله المدينةَ ويقولُ : إن عنده أعمالاً كثيرة فيها منافعُ للناس ، إنه حدادٌ نقاشٌ نجارٌ ،

(١) صنعا : يقال : رجل صَنَعٌ وامرأة صَنَاعٌ ، إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها . النهاية ٣/٥٦ . ب

فكتب إليه عمرُ فأذن له أن يرسلَ به إلى المدينة، وضرب عليه المغيرة مائةَ درهم كُلَّ شهرٍ، فجاء إلى عمر يشتكي إليه شدةَ الخراج، فقال له عمرُ: ماذا تحسنُ من العملِ؟ فذكر له الأعمالَ التي يُحسِنُ، فقال له عمرُ: ما خراجُك بكثيرٍ في كُنهِ عملِك، فانصرف ساخطاً يتذمَّرُ، فلبثَ عمرُ ليالي ثم إن العبدَ مر به فدعاهُ فقال له: الم احدَّث أنكَ تقولُ: لو أشاء لصنعتُ رحى تطحنُ بالريح؟ فالتفتَ العبدُ ساخطاً عابساً إلى عمر ومع عمر رهطٌ فقال: لأصنعنَّ لك رحى يتحدثُ الناسُ بها! فلما ولَّى العبدُ أقبلَ عمرُ على الرهطِ الذين معه فقال لهم: أوعدني العبدُ آنفاً، فلبثَ ليالي ثم اشتملَ أبو لؤلؤةَ على خنْجرٍ ذي رأسين نصابهِ في وسطه فكمن في زاويةٍ من زوايا المسجد في غلسِ السحرِ، فلم يزل هنالك حتى خرج عمرُ يوقظُ الناسَ للصلاةِ صلاةِ الفجرِ وكان عمرُ يفعلُ ذلك، فلما دنا منهُ عمرُ وثبَ عليه فطعنه ثلاثَ طعناتٍ إحداهن تحتَ السرةِ وقد خرقت الصِّفَاقَ (١) وهي التي قتلتهُ، ثم انحازَ أيضاً على اهلِ المسجد فطعن من يليه حتى طعنَ سوى عمر أحدَ عشرَ رجلاً ثم انتحر بخنجرِه فقال عمرُ حين أدركَه النزفُ وانقصفَ الناسُ عليه: قولوا لعبدِ الرحمن بن عوف: فَلْيُصلِّ بالناسِ، ثم غلبَ عمرَ النزفُ

(١) الصِّفَاق: جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم. النهاية ٣/٣٩.ب

حتى غشي عليه ، قال ابن عباس : فاحتملتُ عمرَ في رهط حتى أدخلتُه بيتَه ، ثم صلى بالناسِ عبدُ الرحمن فأنكرَ الناسُ صوت عبد الرحمن قال ابنُ عباس : فلم أزلْ عند عمر ولم يزلْ في غشيةٍ واحدةٍ حتى أسفرَ الصبحُ ، فلما أسفرَ أفاق فنظر في وجوهنا فقال : أصلى الناسُ؟ فقلت : نعم ، فقال : لا إسلامَ لمنْ تركَ الصلاةَ ، ثم دعا بوضوءٍ فتوضأ ثم صلَّى ، ثم قال : اخرُج يا عبد الله بن عباسٍ فَسَلْ منْ قتلني ؟ قال ابنُ عباس : فخرجتُ حتى فتحتُ بابَ الدارِ فاذا الناسُ مجتمعون جاهلون بخبرِ عمرَ فقلتُ : من طعنَ أمير المؤمنين ؟ فقالوا: طعنَهُ عدوُّ الله أبو لؤلؤة غلامُ المغيرة بن شعبة ، قال : فدخلتُ فاذا عمرُ يبدّد فيَّ النظرُ ويستأني خبر ما بعثني إليه ، فقلتُ : أرسلني أميرُ المؤمنين لأسألَ عمن قتله ، فكلمتُ الناس فزعموا أنه طعنَهُ عدوُّ الله أبو لؤلؤة غلامُ المغيرة بن شعبة ثم طعنَ معه رهطاً ثم قتل نفسه ، فقال : الحمدُ لله الذي لم يجعل قاتلي يحاجني عند الله بسجدةٍ سجدَها له قط ، ما كانتِ العربُ لتقتلني أنا أحبُّ إليها من ذلك ، قال سالمٌ فبكى عليه القوم حين سمعوا فقال : لا تَبْكوا علينا ، من كان باكياً فليخرُج ، ألم تسْمَعوا ما قال رسولُ الله ﷺ ؟ قال : يُعذَّبُ الميتُ ببكاءِ أهله عليه . فمن أجلِ ذلك كان عبد الله بن عمر لا يُقِرُّ انْ يُبكىَ عنده على هالِكٍ من ولدٍ ولا غيرهم ، وكانت

عائشةُ رضى الله عنها تُقيمُ النوحَ على الهالِك من أهلِها،فَحُدثت بقولِ عمر عن رسول الله ﷺ فقالت : يرحم الله عمر وابن عمر فوالله ما كذبا، ولكن عمرَ وَهِلَ(١)، إنما مرَّ رسولُ الله ﷺ على نُوَّحٍ يبكون على هالِكٍ لهم فقال: إن هؤلاء يبكُونوإن صاحبَهم ليعذبُ وكان قداجترمَ ذلك (ابن سعد).

٣٦٠٤٩ - عن أبي الحويرث قال : لما قدِمَ غلامُ المغيرة بن شعبة ضربَ عليه عشرين ومائة درهم كلَّ شهر ، أربعةَ دراهم كلَّ يوم ، قال : وكان خبيثاً ، إذا نظر إلى السبي الصغار يأتي فيمسحُ رؤوسَهم ويبكي ويقول : إن العربَ أكلتْ كبدي ، فلما قدِمَ عمر من مكة جاء أبو لؤلؤة إلى عمر يريده فوجده غادياً إلى السوق وهو متكئ على يدِ عبد الله بن الزبير فقال : يا أمير المؤمنين ! إن سيدي المغيرة يكلفني ما لا أطيقُ من الضريبة ، قال عمر : وكم كلفك ؟ قال : أربعة دراهم كل يوم ، قال : وما تعمـلَ ؟ قال : الأرحاء - وسكت عن سائر أعمالهِ ، فقال : في كم تعمل الرحى ؟ فأخبره ، قال : وبكم تبيعُها ؟ فأخبره ، فقال : لقد كلفَك يسيراً ، انطلقْ فأعطِ مولاكَ ما سألك ، فلما ولّى قال عمر : ألا تجعل لنا رَحى ؟ قال : بل أجعل لك رحى يتحدث بها أهل الأمصار ، ففزع عمر من كلمتِه ، قال : وعليٌ معه فقال : ما تراه أرادَ ؟ قال : أوعدكَ يا أمير المؤمنين ! قال عمر :

---

(١) وهل : أي غلِط . النهاية ٥/٢٣٣ . ب

يكفيناهُ الله، قد علمتُ أنه يريدُ بكلمتِه غَوْراً[1] (ابن سعد).

٣٦٠٥٠ عن أبن عمر قال: سمعتُ عمرَ يقول: لقد طعنني أبو لؤلؤة وما أظنهُ إلا كلباً حتى طعنني الثالثة (ابن سعد).

٣٦٠٥١ - عن ابن عمر قال: كان عمر يكتب إلى أمراءِ الجيوش: لا تجلبوا علينا من العلوج أحداً جرت عليه المواسي، فلما طعنه أبو لؤلؤة قال: مَن هذا؟ قالوا: غلامُ المغيرة بن شعبة، قال: ألم أقل لكم: لا تجلبوا علينا من العلوج أحداً فغلبتموني (ابن سعد).

٣٦٠٥٢ - عن محمد بن سيرين قال: لما طُعِن عمر جعل الناس يدخلون عليه، فقال لرجلٍ: انظر، فأدخل يده فنظر، فقال: ما وجدتَ؟ فقال: إني أجده قد بقي لك مِن وتينك ما تقضي منه حاجتَك، قال: أنتَ أصدقُهم وخيرُهم، فقال رجلٌ: واللهِ إني لأرجو أن لا تمَسَّ النار جلدَك أبداً؟ فنظر إليه حتى رثينا أو أوينا له ثم قال: إن عِلمَك بذلك يا ابن فلانٍ لقليلٌ، لو أن لي ما في الأرض لافتديتُ به من هَول المُطَّلَعِ (ابن سعد).

٣٦٠٥٣ - عن شداد بن أوسٍ عن كعبٍ قال: كان في بني إسرائيلَ ملكٌ إذا ذكرناه ذكرنا عمر، وإذا ذكرنا عمر ذكرناه، وكان إلى جنبه نبيٌ يوحى إليه فأوحى الله إلى النبي أن يقول له: اعهَدْ

(١) غَوْراً: غور كل شيء قعْره، يقال فلان بعيد الغور أي حقود المصباح ٦٢٤/١. ب

عهدَكَ واكتب إليَّ وصيتَك فانك ميِّتٌ إلى ثلاثة أيام، فأخبره النبي بذلك، فلما كان اليوم الثالث وقع بين الجَدرِ وبين السرير ثم جأر[1] إلى ربِّه فقال: اللهم إنْ كنتَ تعلمُ أني كنتُ أعدِلُ في الحكم، وإذا اختلفت الأمور اتبعتُ هداكَ وكنتُ وكنتُ فزِدْني في عمري حتى يكبر طفلي وتربُوَ أمتي! فأوحى الله إلى النبي أنه قد قال كذا وكذا وقد صدقَ وقد زدتهُ في عمره خمسَ عشرة سنةً، في ذلك ما يكبر طفله وتربو أمته، فلما طُعِن عمر قال كعبٌ: لئن سأل عمر ربه ليُبْقِينهُ الله، فأخبر بذلك عمر فقال: اللهم! اقبضني إليك غير عاجز ولا ملومٍ (ابن سعد).

٣٦٠٥٤ ـ عن الشعبي قال: لما طُعنَ عمر جعل جلساؤه يُثنون عليه فقال: إن مَن غرَّهُ عمرُهُ لمغرورٌ، والله لوددتُ أني أخرج منها كما دخلتُ فيها! والله لو كان لي ما طلعتْ عليه الشمس لافتديتُ به من هول المطَّلعِ (ابن سعد والعسكري في المواعظ).

٣٦٠٥٥ ـ عن ابن عمر أن عمر أوصى إلى حفصةَ، فاذا ماتتْ فالى الأكابرِ من آل عمر (ابن سعد).

٣٦٠٥٦ ـ عن قتادة قال: أوصى عمر بن الخطاب بالرُّبعِ (عب وابن سعد).

---

(١) جأر: جأر إلى الله: تضرع بالدعاء. المختار ٦٧. ب

٣٦٠٥٧ ـ عن عروة أن عمر بن الخطاب لم يتشهدْ في وصيتهِ (ابن سعد).

٣٦٠٥٨ ـ عن ابن عمر ان عمر اوصى عند الموت ان يُعتق من كان يُصلي السجدتين من رقيق الإمارة، وإن أحبَّ الوالي بعدي أن يخدموه سنتين فذلك له (ابن سعد).

٣٦٠٥٩ ـ عن ربيعة بن عثمان أن عمر بن الخطاب أوصى أن تقرَّ عماله سنةً، فأقرهم عثمان سنة (ابن سعد).

٣٦٠٦٠ ـ عن عامر بن سعد قال: قال عمر بن الخطاب: إن وليتم سعداً فسبيل ذاك وإلا فايستشرهُ الوالي، فاني لم أعزِله عن سخطةٍ (ابن سعد).

٣٦٠٦١ ـ عن عثمان بن عفان قال: آخر كلمةٍ قالها عمر حتى قضى: ويلي وويلُ أمي إن لم يغفر الله لي! وويلي وويلُ أمي إن لم يغفر الله لي! وويلي وويلُ أمي إن لم يغفر الله لي (ابن سعد ومسدد).

٣٦٠٦٢ ـ عن ابن أبي مليكة قال: لما طُعنَ عمر جاءَ كعبٌ فجعل يبكي بالباب ويقول: واللهِ لو أن أميرَ المؤمنين يقسمُ على اللهِ ان يؤخرَه لأخرَه، فدخل ابن عباس عليه فقال: يا أميرَ المؤمنين! هذا كعبٌ يقول كذا وكذا، قال: إذن واللهِ لا أسأله! ثم قال: ويلٌ لي ولأمي إن لم يغفرِ الله لي (ابن سعد).

٣٦٠٦٣ ـ عن المقدام بن معديكرب قال : لما أصيب عمر دخلتْ عليه حفصةُ فقالت : يا صاحبَ رسول الله ! ويا صهرَ رسول الله ! ويا أمير المؤمنين ! فقال عمر لابنه : يا عبد الله ! أجلسني فلا صبرَ لي على ما اسمعُ ؛ فاسندَه إلى صدرِه فقال لها : إني أحرِّجُ عليك بما لي عليك من الحق ان تندُبيني بعد مجلسكِ هذا ، فأما عينك فلن أملِكَها ، إنه ليس من ميتٍ يندبُ بما ليس فيه إلا الملائكة تمقتهُ (ابن سعد وابن منيع والحارث).

٣٦٠٦٤ ـ عن انس بن مالك ان عمر بن الخطاب لما طُعِنَ عوَّلتْ حفصةُ فقال: يا حفصةُ ! أَما سمعتِ رسول الى ﷺ يقول: إن المعوَّلَ عليه يعذبُ ، قال : وعوَّلَ صهيبٌ فقال عمر : يا صهيبُ! أما علمتَ ان المعوَّل عليه يعذبُ (ابن سعد).

٣٦٠٦٥ ـ عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبيه قال : لما طُعنَ عمر أقبل صهيبٌ يبكي رافعاً صوته فقال عمر : أعليَّ ؟ قال : نعم ، قال عمر : أما علمتَ أن رسول الله ﷺ قال : من يُبكَ عليه يعذَّب ؟ قال عبد الملك : فحدثني موسى بن طلحة عن عائشة أنها قالت : أولئك يعذَّبُ أمواتهم ببكاء احيائهم تعني الكفار (ابن سعد).

٣٦٠٦٦ ـ عن ابن عمر أن عمر نهى اهله أن يبكوا عليه (ابن سعد).

٣٦٠٦٧ - عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن عمرَ بن الخطاب صلى في ثيابِه التي جُرِحَ فيها ثلاثاً (ابن سعد).

٣٦٠٦٨ - عن ابن عمر أن عمرَ قال: اذهبْ يا غلامُ إلى أم المؤمنين فقلْ لها: إن عمر يسألكِ أن تأذني لي أن أُدْفَنَ مع أخوي ثم ارجع إليَّ فأخبرني، قال فأرسلت أن نَعَمْ قد أذنتُ لك، قال فأرسلَ فَحفرَ له في بيتِ النبي ﷺ، ثم دعا ابن عمر فقال: يا بنيَّ! إني قد أرسلتُ إلى عائشة أستأذنها أن أُدْفَنَ مع أخويَّ فأذنت لي وأنا أخشى أن يكون ذلك لمكانِ السلطانِ، فاذا أنا متُّ فاغسلني وكفني ثم احملني حتى تقفَ بي على بابِ عائشةَ فتقولُ: هذا عمرُ يستأذنُ ويقول: أألجُ؟ فان أذنتْ لي فادفنِّي معها، وإلا فادْفِنِّي في البقيعِ (ابن سعد).

٣٦٠٦٩ - عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: لما أرسلَ عمرُ إلى عائشة فاستأذنها أن يُدفنَ مع النبي ﷺ وأبي بكر، فأذنتْ قال عمر: إن البيتَ ضيقٌ فدعا بعصا فأُتي بها فقدَّر طوله ثم قال: احفروا على قدرِ هذه (ابن سعد).

٣٦٠٧٠ - عن عبد الله بن معقل أن عمر بن الخطاب أوصى أن لا يُغَسِّلوه بمسكٍ أو لا يُقربوه مسكاً (ابن سعد والمروزي في الجنائز).

٣٦٠٧١ ـ عن الفضيل بن عمرو قال : أوصى عمرُ أن لا يُتْبَع بنارٍ ولا تتبعهُ امرأةٌ ولا يُحنطَ بمسكٍ (ابن سعد والمروزي) .

٣٦٠٧٢ ـ عن عبد الرحمن بن يسار قال : شهدتُ موتَ عمرَ ابن الخطاب فانكسفتِ الشمسُ يومئذٍ (أبو نعيم).

٣٦٠٧٣ ـ عن ابن عباس قال : دعاني عمر حين طُعِنَ فقال : احفظْ عني ثلاثَ خصالٍ ، من قال عليَّ فيهن شيئاً فقد كذب : من قال : إني تركتُ مملوكاً فقد كذبَ ، ومن قال : إني قضيتُ في الكلالةِ بشيءٍ فقد كذب ، ومن قال : إني سميتُ الخليفةَ من بعدي فقد كذبَ ، ثم بكى عمرُ ، فقال له ابنُ عباس : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ قال : يبكيني أمرُ آخرتي ، قال ابنُ عباس : فان فيكَ يا أميرَ المؤمنين ثلاثَ خصالٍ لا يعذبُك الله معهن أبداً إن شاء الله ! قال عمرُ : وما هُنَّ ؟ قال : إنك إذا قلت صدقت ، وإذا حكمتَ عدلتَ ، وإذا استُرحِمتَ رحِمتَ ، قال : أتشهدُ لي بهن عندَ ربي يا ابنَ عباس ؟ قال : نَعمْ (ابن سعد).

٣٦٠٧٤ ـ عن ابن عمر قال : أوصاني عمرُ قال : إذا وضعْتني في لحدي فأفض بخدي إلى الأرضِ حتى لا يكون بين جلدي وبينَ الأرضِ شيءٌ (ابن منيع) .

٣٦٠٧٥ ـ عن عثمان بن عروة قال : كان عمرُ بن الخطاب قد استسلفَ من بيتِ المال ثمانين ألفاً فدعا عبد الله بن عمر فقال : بعْ فيها أموالَ عمر ، فإن وفتْ وإلا فسلْ بني عدي ، فان وفتْ وإلا فسلْ قريشاً ولا تعدْهم ، قال عبد الرحمن بن عوف : ألا تستقرِضُها من بيتِ المال حتى تؤدْيَها ؟ فقال عمر : معاذ اللهِ أن تقولَ أنتَ وأصحابُك بعدي : أما نحنُ فقد تركنا نصيبَنا لعمرَ ، فتغروني بذلك فتتبعني تَبِعتُه وأقعُ في أمرٍ لا ينجيني إلا المخرجُ منه ، ثم قال لعبدِ الله بن عمر : اضمنْها ، فضمنَها . فلم يدفَنْ عمرَ حتى أشهدَ بها ابنُ عمر على نفسه أهلَ الشورى وعدةً من الأنصار ، فما مضتْ جمعةٌ بعد أن دُفِن عمرُ حتى حملَ ابنُ عمر المال إلى عثمانَ بنِ عفانَ وأحضرَ الشهودَ على البراءةِ بدفعِ المال (ابن سعد).

٣٦٠٧٦ ـ عن محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وأشياخٌ قالوا : رأى عمر بن الخطاب في المنام ، قال : رأيتُ ديكاً أحمر نقرني ثلاثَ نقراتٍ بين الثُنَّة[1] والسرةِ ، قالت أسماء بنت عميس أم عبد الله بن جعفر : قولوا له : فليوصِ ـ وكانت تُعَبِّرُ الرؤيا ، فجاءهُ أبو لؤلؤة الكافرُ المجوسي عبد المغيرةِ

(١) الثُنَّة : ما بين السرة والعانة من أسفل البطن . النهاية ١/٢٢٤ . ب

ابن شعبة فقال : إن المغيرةَ قد حمل عليَّ من الخراج ما لا أُطيقُ ، قال : كم جعل عليك ؟ قال : كذا وكذا ، قال : وما عملُك ؟ قال : أجوبُ[1] الأرحاءَ ، قال : وما ذاك عليك بكثيرٍ ، ليس بأرضنا أحدٌ يعملُها غيرك ، ألا تصنعَ لي رحى ؟ قال : بلى والله لأجعلنَّ لك رحى يسمعُ بها أهلُ الآفاق ! فخرج عمر إلى الحجِّ فلما صدرَ اضطجعَ بالمحَصَّبِ وجعل رِداءَه تحت رأسِه فنظر إلى القمرِ فأعجبه استواؤه وحسنهُ فقال : بدا ضعيفاً ثم لم يزلِ اللهُ يزيدُه حتى استوى فكان أحسن ما كان ، ثم هو ينقُصُ حتى يرجع كما كان ، وكذلك الخلقُ كلُّه ، ثم رفع يديه فقال : اللهم ! إن رعيتي كثرت وانتشرت فاقبضني إليك غير عاجزٍ ولا مُضيِّعٍ ، فصدر إلى المدينة فذُكِرَ له أن امرأةً من المسلمين ماتتْ بالبيداء مطروحةً على الأرضِ يمر بها الناسُ لا يكفنُها أحدٌ ولا يواريها أحدٌ حتى مرَّ بها كليبُ بن البكير الليثي فأقام عليها حتى كفَّنها وواراها ، فذُكِر ذلك لعمرَ فقال : مَن مرَّ بها من المسلمين ؟ فقالوا : لقد مرَّ عليها عبد الله بن عمر فيمن مرَّ عليها من الناس ، فدعاه وقال : ويحك ! مررتَ على امرأةٍ

---

(١) أجوب : جاب : خرق وقطع : وبابه قال ومنه قوله تعالى : « وثمود الذين جابوا الصخر بالواد » وجُبْت البلاد ـ بضم الجيم وكسرها ، من باب قال وباع ـ واجتبْتُها : قطعتها . المختار ٨٦ . ب

من المسلمين مطروحةٍ على ظهر الطريق فلم تُوارِها ولم تُكفِّنها !
قال : واللهِ ما شعرتُ بها ولا ذَكَرها لي أحدٌ ! فقال: لقد خشيتُ
أن لا يكون فيك خيرٌ ، فقال : مَن وَاراها وكفَّنها ؟ قال: كليبُ
ابن بكير الليثي ، قال : واللهِ لحريٌّ أن يصيبَ كليبٌ خيراً ، فخرج
عمر يوقظُ الناس بدِرَّته لصلاة الصبح فلقيهُ الكافرُ أبو لؤلؤة فطعنه
ثلاثَ طعناتٍ بين الثُّنَّةِ والسرةِ وطعن كليبٌ بن بكير فأجهز عليه،
وتصايح الناسُ فرمى رجلٌ على رأسهِ ببُرْنُسٍ ثم اضطبعَه إليه ،
وحُمِلَ عمرُ إلى الدارِ ، فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناسِ وقيل لعمر:
الصلاةُ - وجرحهُ يُثْعَبُ[1] ، قال : لا حظَّ لمن لا صلاةَ له ،
فصلى ودمهُ يثعبُ ، ثم انصرف الناسُ عليه فقالوا : يا أمير المؤمنين!
إنه ليس بك بأسٌ ! وإنا لنرجو أن يُنسِيءَ[2] الله في أثرِكَ[3]
ويؤخِّرَكَ إلى حينٍ ! فدخل عليه ابن عباس وكان يعجبُ به فقال :
اخرجْ فانظُر مَن صاحبي ؟ ثم خرج فجاء فقال: أبشر يا أمير المؤمنين!
صاحبُك أبو لؤلؤة المجوسي غلامُ المغيرةِ بن شعبة ، فكبَّر حتى خرج

---

(١) يَثْعَب : أي يجري . النهاية ٢١٢/١ . ب

(٢) يُنْسيء : النَّسأ : التأخير . يقال : نَسأْت الشيء نَسْأً ، وأنسأته إنساءً ، إذا أخرته . النهاية ٤٤/٥ . ب

(٣) أثرك : الأَثَر : الأجل ، وسُمي به لأنه يتبع العمر . النهاية ٢٣/١.ب

صوتَهُ من الباب ، ثم قال : الحمدُ لله الذي لم يجعله رجلاً من المسلمين يحاجني بسجدةٍ سجدَها الله يوم القيامة ، ثم أقبلَ على القوم فقال : أكان هذا عن ملإٍ منكم ؟ فقالوا : معاذ الله ! واللهِ لودِدْنا أنّا فديناك بآبائنا وزِدْنا في عمرك من أعمارنا ! إنه ليسَ بكَ بأسٌ ! فقال : أيْ يرفأ ! اسقني ، فجاءَهُ بقدحٍ فيه نبيذٌ حلوٌ ، فشربهُ فألصقَ رداءهُ ببطنِه ، فلما وقع الشرابُ في بطنِه خرج من الطعنات فقالوا : الحمدُ لله ! هذا دمٌ استكنَّ في جوفِكَ فأخرجهُ الله من جوفِك ، قال : أي يرفأ ! اسقني لبناً ، فجاءَه بلبنٍ فشربهُ ، فلما وقع في جوفِه خرج من الطعنات ، فلما رأوا ذلك علِموا أنه هالكٌ فقالوا : جزاكَ الله خيراً ! قد كنتَ تعملُ فينا بكتاب الله وتتبعُ سنةَ صاحبيكَ ، لا تعدِلُ عنها إلى غيرها ، جزاكَ الله أحسن الجزاء ! قال : أبالإمارة تغبطوني ؟ فوالله لوددتُ أني أنجو منها كفافاً لا عليّ ولا لي ! قوموا فتشاوروا في أمركم ، أمِّروا عليكم رجلاً منكم ، فمن خالفَهُ فاضربوا رأسَه ، فقاموا وعبدالله بن عمر مُسْنِدُه إلى صدرِه فقال عبدالله : أتؤمِّرون وأمير المؤمنين حيٌ ؟ فقال عمر : لا ، وليصلِّ صهيب ـ ثلاثاً ، وانتظروا طلحة وتشاوروا في أمركم فأمِّروا عليكم رجلاً منكم ، فمَن خالفكم فاضربوا رأسَه ، قال : اذهبْ إلى عائشة

فاقرأ عليها مني السلام وقل : إن عمر يقول : إن كان ذلك لا يضرُّ بكِ ولا يضيق عليكِ فاني أحب أن أُدْفَنَ مع صاحبي ، وإن كان يضرُّ بكِ ويضيق عليكِ فلعمري لقد دُفِن في هذا البقيع من أصحاب رسول الله ﷺ وأمهات المؤمنين من هو خيرٌ من عمرَ ، فجاءها الرسولُ فقالت : إن ذلك لا تضرني ولا يضيق عليَّ ، قال : فادفنوني معهما ، قال عبد الله بن عمر : فجعل الموتُ يغشاه وأنا أمسكه إلى صدري ، قال : ويحكَ ! ضعْ رأسي بالأرض ، فأخذتْهُ غشيةٌ فوجدْتُ من ذلك فأفاق فقال : ويحك ! ضعْ رأسي بالأرض ، فوضعت رأسه بالأرض ، فعفَّرَهُ بالتراب وقال : ويلُ عمر ! ويلُ عمر ! إن لم يغفرِ الله له (ش) .

٣٦٠٧٧ ـ عن جابر قال : لما طُعِنَ عمرُ دخلنا عليه وهو يقول: لا تعجلوا إلى هذا الرجل ، فان أعِشْ رأيتُ فيه رأيي وإن أمتْ فهو إليكم ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! إنه واللهِ قد قُتِلَ وقُطِعَ ، قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم قال : وَيحكم من هو ؟ قالوا : أبو لؤلؤة ، قال : اللهُ أكبر ، ثم نظر إلى ابنهِ عبد الله فقال : أي بني ! أيُّ والدٍ كنتُ لك ؟ قال : خيرُ والدٍ ، قال : فأقسِمَ عليك لما احتملتني حتى تلصقَ خدّي بالأرض حتى أموت كما يموت

العبدُ ، فقال عبد الله : والله إن ذلك ليشتدّ عليّ يا أبتاهُ ! ثم قال : قُم فلا تراجعني ، فقام فاحتمله حتى ألصقَ خدَّه بالأرض ، ثم قال : يا عبد الله ! أقسمتُ عليك بحق الله وحقِ عمر إذا متُّ فدفنتني فلا تغسلْ رأسَك حتى تبيعَ من رباعِ آل عمر ثمانين ألفاً فتضعها في بيت مال المسلمين ، فقال له عبد الرحمن بن عوف وكان عند رأسه : يا أمير المؤمنين ! وما قدرُ هذه الثمانين ألفاً فقد أضررتَ بعيالك ـ أو بآل عمر ، قال : إليكَ عني يا ابن عوف ! فنظر إلى عبد الله فقال : يا بني ! واثنين وثلاثين ألفاً أنفقتُها في اثنتي عشرةَ حجةً حججتُها في ولايتي ونوائبَ كانت تنوبني في الرُّسُلِ تأتيني من قِبَل الأمصار ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : يا أمير المؤمنين ! أبشِر وأحسن الظنَّ بالله فانه ليس أحدٌ منا من المهاجرين والأنصار إلا وقد قبضَ مثل الذي أخذتَ من الفيء الذي جعلَهُ الله لنا وقد قُبِض رسول الله ﷺ وهو عنكَ راضٍ وقد كانت لك معهُ سوابقُ ، فقال : يا ابنَ عوف ! ودَّ عمر أنه لو خرج منها كما دخل فيها ، إني أودُّ أن ألقى الله فلا تطالبوني بقليلٍ ولا كثيرٍ (العدني) .

٣٦٠٧٨ ـ عن أبي رافعٍ قال : كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرةِ ابن شعبة وكان يصنعُ الرحى وكان المغيرةُ يَستغلُّه كل يومٍ أربعةَ

دراهمَ ، فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال : يا أمير المؤمنين ! إن المغيرةَ قد أثقل عليَّ غلّتي فكلِّمهُ يخففْ عني ، فقال له عمر : اتقِ الله وأحسِنْ إلى مولاك ـ ومن نية عمر أن يلقي المغيرة فيكلمهُ فيخففَ عنه ـ فغضِبَ العبدُ وقال : وسعَ الناس كلّهم عدله غيري ، فأضمر على قتلهِ فاصطنعَ خِنجراً له رأسان وشحذهُ وسمَّه ثم أتى به الهرمزان فقال : كيف ترى هذا ؟ قال : أرى أنك لا تضرب به أحداً إلا قتلتَه فتحيَّن أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر وكان عمر إذا اقيمت الصلاة يتكلم فيقول : أقيموا صفوفكم ، فذهب يقول كما كان يقول ، فلما كبَّر وَجَأه[1] أبو لؤلؤة ، وَجَأه في كتفِه ووَجأهُ في خاصرته ، فسقط عمر ، وطعن بخنجرِه ثلاثة عشر رجلاً ، فهلك منهم سبعةٌ وفرقَ منهم ستةٌ ، وحُمِلَ عمر فذهب به إلى منزله وماج الناس حتى كادت الشمس أن تطلعُ ، فنادى عبد الرحمن بن عوف يا أيها الناس ! الصلاةَ الصلاةَ ! ففزعوا إلى الصلاة ، فتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصرِ سورتين في القرآن فلما قضى الصلاة توجّهوا إلى عمر فدعا بشرابٍ لينظُرَ ما قدرُ جرحِه فأتي بنبيذٍ فشربه فخرج من جرحِه فلم يُدْرَ أنبيذٌ

(١) وَجَأه : يقال : وجأته بالسكين وغيرها وَجْأً ، إذا ضربته بها . النهاية ٥/١٥٢ . ب

هو أو دمٌ ، فدعا بلبنٍ فشربه فخرجَ من جرحِه ، فقالوا : لا بأسَ عليك يا أمير المؤمنين ! فقال : إن يكُن القتلُ بأساً فقد قُتلتُ ، فجعل الناسُ يُثنون عليه يقولون : جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين ! كنتَ وكنتَ ! ثم ينصرون ، ويجيء قومٌ آخرون فيُثنون عليه ، فقال عمرُ : أما واللهِ على ما تقولون ، وددتُ أني خرجتُ منها كفافاً لا عليَّ ولا لي وأن صحبةَ رسولِ الله ﷺ سَلمتْ لي ، فتكلَّم عبدُ الله بن عباس فقال : لا واللهِ لا تخرجُ منها كفافاً ! لقد صحبتَ رسول الله ﷺ فصحبتَه خيرَ ما صحبهُ صاحِبٌ ، كنت له وكنتَ له وكنتَ له حتى قُبِضَ رسولُ الله ﷺ ، وهو عنك راضٍ ، ثم صحبتَ خليفةَ رسولِ الله ﷺ ، ثم وليتَها يا أمير المؤمنين أنتَ فوليتَها بخير ما وليتَها أنتَ كنت تفعلُ وكنت تفعلُ ، وكان عمرُ يستريحُ إلى كلامِ ابنِ عباس فقال : كَرِّرْ عليَّ حديثك ، فكرَّرَ عليه ، فقال عمرُ : أما واللهِ على ما تقولُ لو أنَّ لي طلاعَ الأرضِ ذهباً لافتديتُ به اليوم من هولِ المُطَّلَعِ ! قد جعلتُها شورى في ستةٍ : عثمانَ وعليٍّ وطلحةَ بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبدِ الرحمن بن عوف وسعدِ بن أبي وقاص ، وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيراً وليسَ هو منهم وأجَّلهم ثلاثاً ، وأمَرَ صهيباً أن يُصلِّي بالناسِ (ع ، حب ، ك ، ق)

٣٦٠٧٩ ـ عن يحيى بن أبي راشد البصري أن عمرَ لما حضرتْهُ الوفاةُ قال لابنه : يا بني ! إذا حُضِرتُ فاحرُفني واجعلْ ركبتيك في صلبي واجعل يدك اليمنى على جبهتي واجعلْ يدَك الأخرى على ذَقني (المروزي).

٣٦٠٨٠ ـ عن ابن عمر أنه نهى أهلَه أن يبكوا عليه (أبو الجهم في جزئه).

٣٦٠٨١ ـ عن ابن عمر قال : لما حُضِرَ عمرُ غُشي عليه فأخذتُ رأسهُ فوضعتُه في حِجري فأفاقَ فقال : ضعْ رأسي بالأرض كما آمرُك ، فقلتُ : فهل حِجري والأرضُ إلا سواء يا أبتاهُ ! فقال: ضَعْ رأسي بالأرض لا أمَّ لك كما آمرُك ! فاذا قُبِضتُ فأسرِعوا بي إلى حفرتي ، فانما هو خيرٌ تقدموني إليه أو شَرٌّ فتضعونَه عن رقابِكم (ابن المبارك).

٣٦٠٨٢ ـ عن عثمان بن عفان قال قال عمرُ بن الخطاب حين حُضِر : ويلي وويلُ أمي إن لم يُغفَر لي ! فقضى ما بينَهما كلامٌ (ابن المبارك وابن سعد ، كر).

٣٦٠٨٣ ـ عن هبيرة بن مريم أن عبد الله بن مسعود قال : لا يأتي عليكم عامٌ إلا شرٌّ من العامِ الذي مضى ، قالوا : أليس يكونُ العامُ أخصبَ من العامِ ؟ قال : ليس ذلك أعني ، قال : انما أعني

ذهابَ العلماء ، قال: وأظن عمرَ بن الخطاب يومَ أصيبَ ذهبُ معهُ ثلثُ العلم (كر) .

٣٦٠٨٤ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي مطر قال : سمعتُ علياً يقولُ : دخلتُ على عمر بن الخطاب حين وجأهُ أبو لؤلؤة وهو يبكي فقلتُ : ما يبكيكَ يا أمير المؤمنين ! قال : أبكاني خبرُ السماء أيُذهَبُ بي إلى الجنة أم إلى النارِ ؟ فقلتُ له أبشِرْ بالجنةِ ؟ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول مالا أحصيه يقولُ : سيدا كهولِ أهلِ الجنةِ أبو بكر وعمرُ وأنعما ، فقال : أشاهدٌ أنتَ لي يا عليُّ بالجنةِ ؟ قلتُ : نعم ، وأنتَ يا حسنُ فاشهدْ على أبيكَ أن رسولَ الله ﷺ قال : إن عمرَ من أهلِ الجنة (كر) .

٣٦٠٨٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أوفى بن حكيم قال : لما كان اليومُ الذي هلك فيه عمرُ قلت : واللهِ لآتينَّ بابَ علي بن أبي طالب! فأتيتُ بابَ علي فاذا الناسُ يرقبونهُ فما لبثتُ أن خرجَ علينا فأطمَّ ساعةً ثم رفع رأسهُ فقال: للهِ درُّ باكيةِ عمرَ قالتْ : وا عمراهُ ،قَوَّمَ الأودَ وأبد العمَدَ [1] ، وا عمراه ! ماتَ نقيُّ الثوبِ قبلَ العيبِ ، وا عمراهُ !

---

(١) وأبد العمَد : العمد ـ بالتحريك ـ وِرَمٌ وَدَبَرٌ يكون في الظهر ، أرادت أنه أحسن السياسة . النهاية ٣/٢٩٧ . ب

ذهبَ بالسنةِ وأبقى الفتنةَ ، قاتلَهَا اللهُ ما ذَرَبَ ![1] ولكنها قولٌ أصابَ واللهِ ابنُ الخطاب خيرَها ونجا من شرِّها (ابن النجار).

٣٦٠٨٦ - عن عمرَ أنهُ قال: أوصي الخليفة بعدي بالمهاجرين الأولينَ أن يعلمَ لهم حقَّهم ويحفظَ لهم حرمتَهم ، وأوصيه بالأنصارِ الذين تَبوؤا الدارَ والايمان من قبلِهم أن يقبلَ من مُحسنِهم وأن يعفُوَ عن مسيئِهم ، وأوصيهِ بأهلِ الأمصار خيراً فانهم ردْءُ الاسلام وجباةُ الأموال وغيظُ العدوِّ وأن لا يُؤخذَ منهم إلا فضلُهم عن رضاهَم ، وأوصيه بالأعرابِ خيراً فانهم أصلُ العرب ومادةُ الإسلامِ أنْ يُؤْخذَ من حواشي أموالِهم فيَردَّ على فقرائِهم ، وأوصيه بذمةِ اللهِ وذمةِ رسوله أن يُوفيَ لهم بعهدِهم وأن يُقاتِلَ مَنْ ورائَهم ولا يُكلفَهم إلا طاقتَهم (ش وأبو عبيد في الأموال ، ع ، ن ، حب ، ق)

---

(١) ذرب : هو بالتحريك : الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه ومنه حديث الأعشى « أنه أنشد النبي ﷺ أبياناً في زوجته منها قوله :

« إليك أشكو ذرْبة من الذَّرَبْ »

كنى عن فسادها وخيانتها بالذرْبة ، وأصله من ذَرَب المعدة وهو فسادها . النهاية ١٥٦/٢ . ب

تم بعنه تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الثاني عشر من كتاب كنز العمال للعلامة علاء الدين علي المتقي الهندي رحمه الله المتوفى ٩٧٥ هـ وذلك في شهر ربيع الأول لعام ١٣٩٥ هـ والموافق لشهر نيسان عام ١٩٧٥ م واعتنى بتصحيحه والتعليق عليه صفوة السقا وبكري الحياني.
(ويليه الجزء الثالث عشر إن شاء الله تعالى أوله : فضل الشيخين أبي بكر وعمر رضى الله عنهما ـ الأفعال) .

وندعو الله سبحانه أن ينفعنا به ويوفقنا لما يحبه ويرضاه ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه اجمعين . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مصحح الكتاب

صفوة السقا وبكري الحياني

فهرس الجزء الثاني عشر